

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir


القرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحیم

قرآن کریم (تصویری)

نویسنده:

جمعی از راویان

ناشر چاپی:

سازمان دارالقرآن کریم، نشر تلاوت

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست ----- ۵

قرآن کریم (تصویری) ----- ۱۰

مشخصات کتاب ----- ۱۰

فهرست ۱ ----- ۱۱

فهرست ۲ ----- ۱۲

فهرست ۳ ----- ۱۳

فهرست ۴ ----- ۱۴

۱ - سوره الفاتحه ----- ۱۵

۲ - سوره البقره ----- ۱۷

۳ - سوره آل عمران ----- ۶۵

۴ - سوره النساء ----- ۹۲

۵ - سوره المائده ----- ۱۲۱

۶ - سوره الأنعام ----- ۱۴۳

۷ - سوره الأعراف ----- ۱۶۶

۸ - سوره الأنفال ----- ۱۹۲

۹ - سوره التوبه ----- ۲۰۲

۱۰ - سوره یونس ----- ۲۲۳

۱۱ - سوره هود ----- ۲۳۶

۱۲ - سوره یوسف ----- ۲۵۰

۱۳ - سوره الرعد ----- ۲۶۴

۱۴ - سوره ابراهیم ----- ۲۷۰

۱۵ - سوره الحجر ----- ۲۷۷

۱۶ - سوره النحل ----- ۲۸۲

۱۷ - سوره الإسراء ----- ۲۹۷

۱۸ - سوره الکهف ---- ۳۰۸
۱۹ - سوره مریم ---- ۳۲۰
۲۰ - سوره طه ---- ۳۲۸
۲۱ - سوره الأنبیاء ---- ۳۳۷
۲۲ - سوره الحج ---- ۳۴۷
۲۳ - سوره المؤمنون ---- ۳۵۷
۲۴ - سوره النور ---- ۳۶۵
۲۵ - سوره الفرقان ---- ۳۷۴
۲۶ - سوره الشعراء ---- ۳۸۲
۲۷ - سوره النمل ---- ۳۹۲
۲۸ - سوره القصص ---- ۴۰۰
۲۹ - سوره العنکبوت ---- ۴۱۱
۳۰ - سوره الروم ---- ۴۱۹
۳۱ - سوره لقمان ---- ۴۲۶
۳۲ - سوره السجده ---- ۴۳۰
۳۳ - سوره الأحزاب ---- ۴۳۳
۳۴ - سوره سبإ ---- ۴۴۳
۳۵ - سوره فاطر ---- ۴۴۹
۳۶ - سوره یس ---- ۴۵۵
۳۷ - سوره الصافات ---- ۴۶۱
۳۸ - سوره ص ---- ۴۶۸
۳۹ - سوره الزمر ---- ۴۷۳
۴۰ - سوره غافر ---- ۴۸۲
۴۱ - سوره فصلت ---- ۴۹۲
۴۲ - سوره الشوری ---- ۴۹۸
۴۳ - سوره الزخرف ---- ۵۰۴

۴۴ - سوره الدخان ---------- ۵۱۱
۴۵ - سوره الجاثیه ---------- ۵۱۴
۴۶ - سوره الأحقاف ---------- ۵۱۷
۴۷ - سوره محمد ---------- ۵۲۲
۴۸ - سوره الفتح ---------- ۵۲۶
۴۹ - سوره الحجرات ---------- ۵۳۰
۵۰ - سوره ق ---------- ۵۳۳
۵۱ - سوره الذاریات ---------- ۵۳۵
۵۲ - سوره الطور ---------- ۵۳۸
۵۳ - سوره النجم ---------- ۵۴۱
۵۴ - سوره القمر ---------- ۵۴۳
۵۵ - سوره الرحمن ---------- ۵۴۶
۵۶ - سوره الواقعه ---------- ۵۴۹
۵۷ - سوره الحدید ---------- ۵۵۲
۵۸ - سوره المجادله ---------- ۵۵۷
۵۹ - سوره الحشر ---------- ۵۶۰
۶۰ - سوره الممتحنه ---------- ۵۶۴
۶۱ - سوره الصف ---------- ۵۶۶
۶۲ - سوره الجمعه ---------- ۵۶۸
۶۳ - سوره المنافقون ---------- ۵۶۹
۶۴ - سوره التغابن ---------- ۵۷۱
۶۵ - سوره الطلاق ---------- ۵۷۳
۶۶ - سوره التحریم ---------- ۵۷۵
۶۷ - سوره الملک ---------- ۵۷۷
۶۸ - سوره القلم ---------- ۵۷۹
۶۹ - سوره الحاقه ---------- ۵۸۱

۷۰ - سوره المعارج ---------- ۵۸۳
۷۱ - سوره نوح ---------- ۵۸۵
۷۲ - سوره الجن ---------- ۵۸۷
۷۳ - سوره المزمل ---------- ۵۸۹
۷۴ - سوره المدثر ---------- ۵۹۰
۷۵ - سوره القیامه ---------- ۵۹۲
۷۶ - سوره الانسان ---------- ۵۹۳
۷۷ - سوره المرسلات ---------- ۵۹۵
۷۸ - سوره النبإ ---------- ۵۹۷
۷۹ - سوره النازعات ---------- ۵۹۸
۸۰ - سوره عبس ---------- ۶۰۰
۸۱ - سوره التکویر ---------- ۶۰۱
۸۳ - سوره المطففین / ۸۲ - سوره الإنفطار ---------- ۶۰۲
۸۴ - سوره الإنشقاق ---------- ۶۰۴
۸۵ - سوره البروج ---------- ۶۰۵
۸۶ - سوره الطارق / ۸۷ - سوره الأعلی ---------- ۶۰۶
۸۸ - سوره الغاشیه ---------- ۶۰۷
۸۹ - سوره الفجر ---------- ۶۰۸
۹۰ - سوره البلد ---------- ۶۰۹
۹۱ - سوره الشمس / ۹۲ - سوره اللیل ---------- ۶۱۰
۹۳ - سوره الضحی / ۹۴ - سوره الشرح ---------- ۶۱۱
۹۵ - سوره التین / ۹۶ - سوره العلق ---------- ۶۱۲
۹۷ - سوره القدر / ۹۸ - سوره البینه ---------- ۶۱۳
۹۹ - سوره الزلزله / ۱۰۰ - سوره العادیات ---------- ۶۱۴
۱۰۱ - سوره القارعه / ۱۰۲ - سوره التکاثر ---------- ۶۱۵
۱۰۳ - سوره العصر / ۱۰۴ - سوره الهمزه / ۱۰۵ - سوره الفیل ---------- ۶۱۶

۱۰۶ - سوره قریش / ۱۰۷ - سوره الماعون / ۱۰۸ - سوره الکوثر ---------- ۶۱۷
۱۰۹ - سوره الکافرون / ۱۱۰ - سوره النصر / ۱۱۱ - سوره المسد ---------- ۶۱۸
۱۱۲ - سوره الإخلاص / ۱۱۳ - سوره الفلق / ۱۱۴ - سوره الناس ---------- ۶۱۹
دعای ختم قرآن کریم ---------- ۶۳۴
درباره مرکز ---------- ۶۳۵

قرآن کریم (تصویری)

مشخصات کتاب



بسم الله الرحمن الرحیم

شماره: ۲۸۲۸۴۹

تاریخ: ۸۷/۱۰/۲۲

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

این مصحف شریف شامل: سی جزء کامل

و با مشخصات:

خطاط : عثمان طه

نوع خط : نسخ

مترجم : ناصر مکارم شیرازی

نوع ترجمه : زیر

زبان ترجمه : فارسی

قطع : وزیری

تعداد سطور در هر صفحه : چهارده

تعداد صفحات متن قرآن : ٦٠٤ **(مجموع صفحات:** ٦١٦**)**

نوبت چاپ : دوم

محل چاپ و چاپخانه : تهران – طلایه آفاق

تعداد : سی و چهار هزار جلد

در تاریخ **۸۷/۱۰/۲۱** از جهت صحت کتابت و انطباق با قرائت عاصم به روایت حفص در اداره کل نظارت بر چاپ و نشر قرآن‌کریم سازمان دارالقرآن‌الکریم بررسی و تصحیح گردید که مراتب در پرونده شماره **(۲۳۶۱۰۴۹۱۰۴۶۱۱۰۳۱۴۰۶۰۴۰۰)** ثبت و چاپ آن توسط انتشارات **تلاوت وابسته به سازمان دارالقرآن‌الکریم** با رعایت مقررات اعلام شده از سوی وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی بلامانع می‌باشد.

بدیهی است انتشار این مصحف شریف پس از چاپ منوط به دریافت مجوز نشر (توزیع) و تجدید چاپ آن مشروط به تأیید مجدد و صدور مجوز کتبی اداره کل نظارت بر چاپ و نشر قرآن‌کریم خواهد بود./ح

و من الله التوفیق

سازمان دارالقرآن‌الکریم

۸۷/۱۰/۲۲

ناشر: انتشارات تلاوت (وابسته به سازمان دارالقرآن الکریم)

خط: عثمان طه

مترجم: آیة الله العظمی ناصر مکارم شیرازی

چاپ و صحافی: طلایه آفاق

سال نشر: زمستان ۱۳۸۷ ه.ش

نوبت چاپ: دوم

تیراژ: سی و چهار هزار جلد

شابک: ۸-۹-۹۰۳۵۲-۶۰۰-۹۷۸

تهران: میدان امام حسین (ع) خیابان خواجه نصیرالدین طوسی

شماره ۸۵ سازمان دارالقرآن الکریم تلفن: ۷۷۶۰۰۹۱۵

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۹۰۳۵۲-۹-۸

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۵۳۳۵۷

عنوان و نام پدیدآور : قرآن کریم/خط عثمان طه ؛ مترجم ناصر مکارم شیرازی.

مشخصات نشر : تهران: سازمان دارالقرآن کریم، نشر تلاوت، ۱۳۸۷.

مشخصات ظاهری : [۶۱۱] ص.

یادداشت : فارسی - عربی

عنوان قراردادی : قرآن. فارسی - عربی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۱۴۱

رده بندی کنگره : ژی ۱۳۸۷ BP۵۹/۶۶ /م۷

شناسه افزوده : مکارم شیرازی، ناصر، ۱۳۰۵ -، مترجم

شناسه افزوده : طه، عثمان، خوشنویس

شناسه افزوده : سازمان دارالقرآن الکریم. نشر تلاوت

وضعیت فهرست نویسی : برونسپاری

فهرست ۱

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الفَاتِحَة	١	١	مَكيّة
البَقَرَة	٢	٢	مَدَنية
آل عِمْرَان	٣	٥٠	مَدَنية
النِّسَاء	٤	٧٧	مَدَنية
المَائدة	٥	١٠٦	مَدَنية
الأنعَام	٦	١٢٨	مَكيّة
الأعْرَاف	٧	١٥١	مَكيّة
الأنْفَال	٨	١٧٧	مَدَنية
التّوبَة	٩	١٨٧	مَدَنية
يُونس	١٠	٢٠٨	مَكيّة
هُود	١١	٢٢١	مَكيّة
يُوسُف	١٢	٢٣٥	مَكيّة
الرّعْد	١٣	٢٤٩	مَدَنية
إبراهيم	١٤	٢٥٥	مَكيّة
الحِجْر	١٥	٢٦٢	مَكيّة
النّحْل	١٦	٢٦٧	مَكيّة
الإسْرَاء	١٧	٢٨٢	مَكيّة
الكهْف	١٨	٢٩٣	مَكيّة
مَرْيَم	١٩	٣٠٥	مَكيّة
طٰه	٢٠	٣١٢	مَكيّة
الأنبيَاء	٢١	٣٢٢	مَكيّة
الحَجّ	٢٢	٣٣٢	مَدَنية
المؤمنون	٢٣	٣٤٢	مَكيّة
النّور	٢٤	٣٥٠	مَدَنية
الفُرْقان	٢٥	٣٥٩	مَكيّة
الشُّعَرَاء	٢٦	٣٦٧	مَكيّة
النَّمْل	٢٧	٣٧٧	مَكيّة
القَصَص	٢٨	٣٨٥	مَكيّة
العَنكبوت	٢٩	٣٩٦	مَكيّة

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الرُّوم	٣٠	٤٠٤	مَكيّة
لقمَان	٣١	٤١١	مَكيّة
السَّجْدَة	٣٢	٤١٥	مَكيّة
الأحزَاب	٣٣	٤١٨	مَدَنية
سَبَأ	٣٤	٤٢٨	مَكيّة
فَاطِر	٣٥	٤٣٤	مَكيّة
يٰس	٣٦	٤٤٠	مَكيّة
الصّافات	٣٧	٤٤٦	مَكيّة
ص	٣٨	٤٥٣	مَكيّة
الزُّمَر	٣٩	٤٥٨	مَكيّة
غَافر	٤٠	٤٦٧	مَكيّة
فُصّلَت	٤١	٤٧٧	مَكيّة
الشّورى	٤٢	٤٨٣	مَكيّة
الزّخرُف	٤٣	٤٨٩	مَكيّة
الدّخَان	٤٤	٤٩٦	مَكيّة
الجَاثية	٤٥	٤٩٩	مَكيّة
الأحْقاف	٤٦	٥٠٢	مَكيّة
محَمّد	٤٧	٥٠٧	مَدَنية
الفَتْح	٤٨	٥١١	مَدَنية
الحُجرَات	٤٩	٥١٥	مَدَنية
قٓ	٥٠	٥١٨	مَكيّة
الذّاريَات	٥١	٥٢٠	مَكيّة
الطّور	٥٢	٥٢٣	مَكيّة
النّجْم	٥٣	٥٢٦	مَكيّة
القَمَر	٥٤	٥٢٨	مَكيّة
الرَّحمٰن	٥٥	٥٣١	مَدَنية
الواقِعَة	٥٦	٥٣٤	مَكيّة
الحَديد	٥٧	٥٣٧	مَدَنية
المجَادلة	٥٨	٥٤٢	مَدَنية

عكس

فهرست ۲

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الحَشْر	٥٩	٥٤٥	مَدَنية
المُمْتَحِنَة	٦٠	٥٤٨	مَدَنية
الصَّف	٦١	٥٥١	مَدَنية
الجُمُعَة	٦٢	٥٥٣	مَدَنية
المنافِقون	٦٣	٥٥٤	مَدَنية
التَّغابُن	٦٤	٥٥٦	مَدَنية
الطَّلاق	٦٥	٥٥٨	مَدَنية
التَّحْرِيم	٦٦	٥٦٠	مَدَنية
المُلْك	٦٧	٥٦٢	مَكِّيَة
القَلَم	٦٨	٥٦٤	مَكِّيَة
الحَاقَّة	٦٩	٥٦٦	مَكِّيَة
المعارج	٧٠	٥٦٨	مَكِّيَة
نُوح	٧١	٥٧٠	مَكِّيَة
الجِنّ	٧٢	٥٧٢	مَكِّيَة
المُزّمل	٧٣	٥٧٤	مَكِّيَة
المُدَّثِّر	٧٤	٥٧٥	مَكِّيَة
القِيامَة	٧٥	٥٧٧	مَكِّيَة
الإنسان	٧٦	٥٧٨	مَدَنية
المُرْسَلات	٧٧	٥٨٠	مَكِّيَة
النَّبَأ	٧٨	٥٨٢	مَكِّيَة
النَّازِعَات	٧٩	٥٨٣	مَكِّيَة
عَبَسَ	٨٠	٥٨٥	مَكِّيَة
التَّكْوِير	٨١	٥٨٦	مَكِّيَة
الانفِطار	٨٢	٥٨٧	مَكِّيَة
المطفِّفِين	٨٣	٥٨٧	مَكِّيَة
الانشقاق	٨٤	٥٨٩	مَكِّيَة
البُرُوج	٨٥	٥٩٠	مَكِّيَة
الطَّارق	٨٦	٥٩١	مَكِّيَة

السُّورَة	رقمها	الصفحة	
الأعْلى	٨٧	٥٩١	مَكِّيَة
الغَاشِيَة	٨٨	٥٩٢	مَكِّيَة
الفَجْر	٨٩	٥٩٣	مَكِّيَة
البَلَد	٩٠	٥٩٤	مَكِّيَة
الشَّمْس	٩١	٥٩٥	مَكِّيَة
اللَّيْل	٩٢	٥٩٥	مَكِّيَة
الضُّحى	٩٣	٥٩٦	مَكِّيَة
الشَّرْح	٩٤	٥٩٦	مَكِّيَة
التِّين	٩٥	٥٩٧	مَكِّيَة
العَلَق	٩٦	٥٩٧	مَكِّيَة
القَدْر	٩٧	٥٩٨	مَكِّيَة
البَيِّنَة	٩٨	٥٩٨	مَدَنية
الزَّلْزَلة	٩٩	٥٩٩	مَدَنية
العَادِيَات	١٠٠	٥٩٩	مَكِّيَة
القَارِعَة	١٠١	٦٠٠	مَكِّيَة
التَّكاثُر	١٠٢	٦٠٠	مَكِّيَة
العَصْر	١٠٣	٦٠١	مَكِّيَة
الهُمَزة	١٠٤	٦٠١	مَكِّيَة
الفِيل	١٠٥	٦٠١	مَكِّيَة
قُرَيْش	١٠٦	٦٠٢	مَكِّيَة
الماعون	١٠٧	٦٠٢	مَكِّيَة
الكَوْثَر	١٠٨	٦٠٢	مَكِّيَة
الكافِرون	١٠٩	٦٠٣	مَكِّيَة
النَّصْر	١١٠	٦٠٣	مَدَنية
المَسَد	١١١	٦٠٣	مَكِّيَة
الإخْلاص	١١٢	٦٠٤	مَكِّيَة
الفَلَق	١١٣	٦٠٤	مَكِّيَة
النَّاس	١١٤	٦٠٤	مَكِّيَة

عکس

فهرست ۳

فهرست الفبایی سوره‌ها

نام سوره	شماره	صفحه
آل عمران	۳	۵۰
ابراهیم	۱۴	۲۵۵
احزاب	۳۳	۴۱۸
احقاف	۴۶	۵۰۲
اخلاص*	۱۱۲	۶۰۴
اسراء*	۱۷	۲۸۲
اعراف	۷	۱۵۱
اعلی	۸۷	۵۹۱
انّا انزلناه*	۹۷	۵۹۸
انبیاء	۲۱	۳۲۲
انسان*	۷۶	۵۷۸
انشراح*	۹۴	۵۹۶
انشقاق	۸۴	۵۸۹
انعام	۶	۱۲۸
انفال	۸	۱۷۷
انفطار	۸۲	۵۸۷
برائت*	۹	۱۸۷
بروج	۸۵	۵۹۰
بقره	۲	۲
بلد	۹۰	۵۹۴
بنی‌اسرائیل*	۱۷	۲۸۲
بیّنه	۹۸	۵۹۸
تبّت*	۱۱۱	۶۰۳
تحریم	۶۶	۵۶۰
تغابن	۶۴	۵۵۶
تکاثر	۱۰۲	۶۰۰
تکویر	۸۱	۵۸۶
توبه*	۹	۱۸۷
توحید*	۱۱۲	۶۰۴
تین	۹۵	۵۹۷
جاثیه	۴۵	۴۹۹

نام سوره	شماره	صفحه
جمعه	۶۲	۵۵۳
جنّ	۷۲	۵۷۲
حاقه	۶۹	۵۶۶
حجّ	۲۲	۳۳۲
حجر	۱۵	۲۶۲
حجرات*	۴۹	۵۱۵
حدید	۵۷	۵۳۷
حشر	۵۹	۵۴۵
حمد*	۱	۱
حم سجده*	۴۱	۴۷۷
دخان	۴۴	۴۹۶
دهر*	۷۶	۵۷۸
ذاریات	۵۱	۵۲۰
رحمن	۵۵	۵۳۱
رعد	۱۳	۲۴۹
روم	۳۰	۴۰۴
زخرف	۴۳	۴۸۹
زلزله	۹۹	۵۹۹
زُمَر	۳۹	۴۵۸
سبأ	۳۴	۴۲۸
سجده	۳۲	۴۱۵
شرح*	۹۴	۵۹۶
شعراء	۲۶	۳۶۷
شمس	۹۱	۵۹۵
شوری	۴۲	۴۸۳
ص	۳۸	۴۵۳
صافات	۳۷	۴۴۶
صفّ	۶۱	۵۵۱
ضُحی	۹۳	۵۹۶
طارق	۸۶	۵۹۱
طلاق	۶۵	۵۵۸

عکس

فهرست ۴

فهرست الفبایی سوره‌ها

نام سوره	شماره	صفحه
طه	۲۰	۳۱۲
طور	۵۲	۵۲۳
عادیات	۱۰۰	۵۹۹
عَبَسَ	۸۰	۵۸۵
عصر	۱۰۳	۶۰۱
عَلَق	۹۶	۵۹۷
عنکبوت	۲۹	۳۹۶
غاشیه	۸۸	۵۹۲
غافر*	۴۰	۴۶۷
فاتحه*	۱	۱
فاطر	۳۵	۴۳۴
فتح	۴۸	۵۱۱
فجر	۸۹	۵۹۳
فرقان	۲۵	۳۵۹
فصلت*	۴۱	۴۷۷
فَلَق	۱۱۳	۶۰۴
فیل	۱۰۵	۶۰۱
ق	۵۰	۵۱۸
قارعه	۱۰۱	۶۰۰
قدر*	۹۷	۵۹۸
قریش	۱۰۶	۶۰۲
قصَص	۲۸	۳۸۵
قلم	۶۸	۵۶۴
قمر	۵۴	۵۲۸
قیامت	۷۵	۵۷۷
کافرون	۱۰۹	۶۰۳
کوثر	۱۰۸	۶۰۲
کهف	۱۸	۲۹۳
لقمان	۳۱	۴۱۱
لیل	۹۲	۵۹۵
مائده	۵	۱۰۶
ماعون	۱۰۷	۶۰۲
مجادله	۵۸	۵۴۲
محمّد	۴۷	۵۰۷
مُدَّثر	۷۴	۵۷۵
مرسلات	۷۷	۵۸۰
مریم	۱۹	۳۰۵
مُزَّمل	۷۳	۵۷۴
مَسَد*	۱۱۱	۶۰۳
مطفّفین	۸۳	۵۸۷
مَعارج	۷۰	۵۶۸
مُلک	۶۷	۵۶۲
ممتحنه	۶۰	۵۴۹
منافقون	۶۳	۵۵۴
مؤمن*	۴۰	۴۶۷
مؤمنون	۲۳	۳۴۲
نازعات	۷۹	۵۸۳
ناس	۱۱۴	۶۰۴
نبأ	۷۸	۵۸۲
نجم	۵۳	۵۲۶
نحل	۱۶	۲۶۷
نساء	۴	۷۷
نصر	۱۱۰	۶۰۳
نمل	۲۷	۳۷۷
نوح	۷۱	۵۷۰
نور	۲۴	۳۵۰
واقعه	۵۶	۵۳۴
هُمَزه	۱۰۴	۶۰۱
هود	۱۱	۲۲۱
یس	۳۶	۴۴۰
یوسف	۱۲	۲۳۵
یونس	۱۰	۲۰۸

عکس

۱ – سوره الفاتحه


سُورَةُ الفَاتِحَة ١
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ١
به نام خداوند هستی‌بخش مهربان (١)
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ اَلرَّحْمٰنِ
ستایش خدای را که پروردگار جهانیان است. (٢) آن هستی
الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤
بخش مهربان. (٣) صاحب روز جزا (٤)
اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥
[بار الها] تنها تو را می‌پرستیم و تنها از تو یاری می‌جوییم. (٥)
اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ
ما را به راه راست هدایت فرما. (٦) راه آنان
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
که موهبتشان دادی، نه راه غضب شدگان
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ ٧
و نه گمراهان (٧)
وَاِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

۲ – سوره البقره

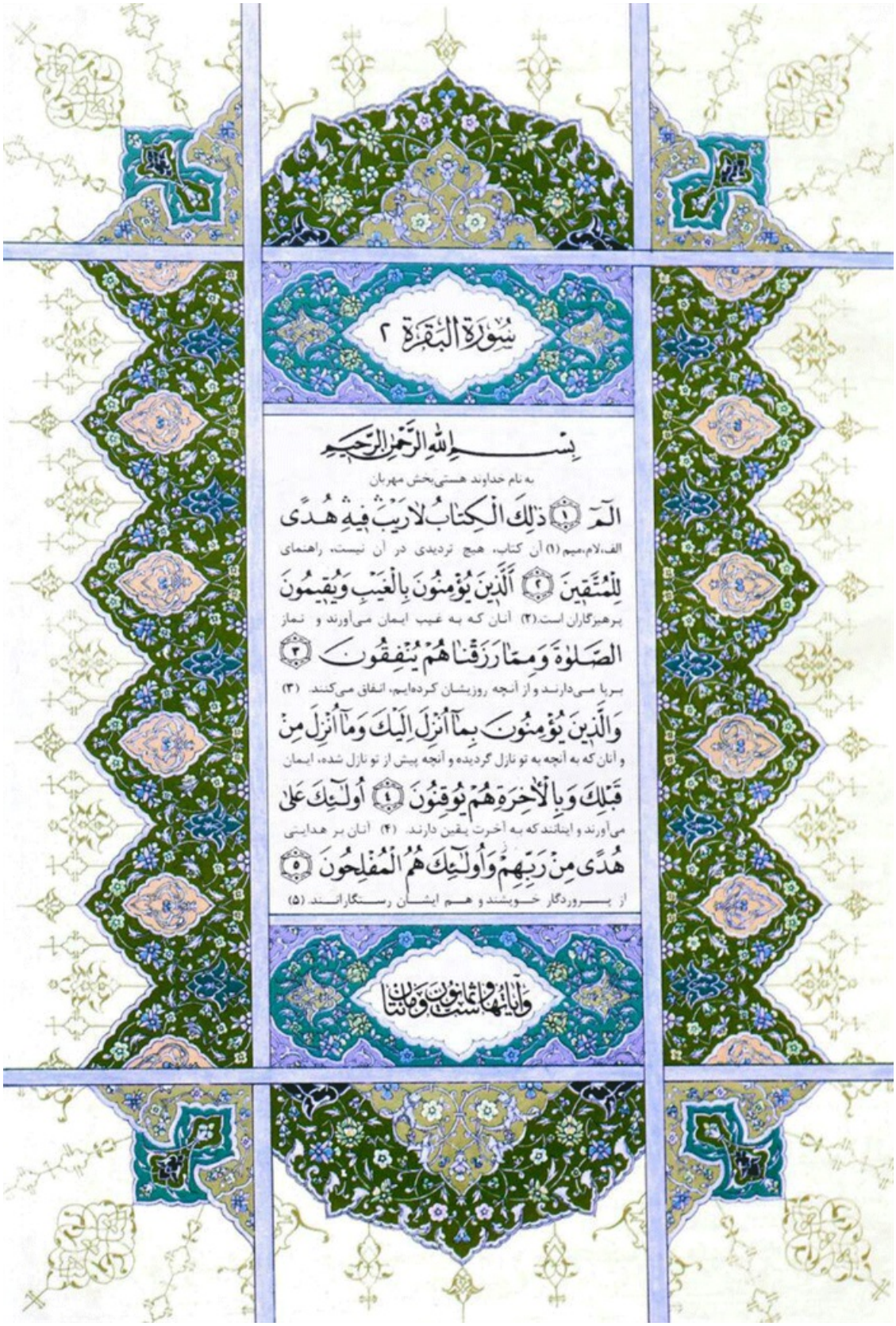

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

به راستی آنان که کفر ورزیدند یکسان است بر ایشان که بترسانیشان یا نترسانیشان، ایمان نمی‌آورند.

﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ

(۶) خدا بر دل‌ها و شنوایی‌شان مهر نهاده و بر چشمانشان پرده‌ای است

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ

و آنها را عذابی بزرگ است. (۷) و از مردم کسانی می‌گویند: ما به خدا

وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ

و روز واپسین ایمان آورده‌ایم. ولی آنان مؤمن نیستند. (۸) خدا و مؤمنان را فریب دهند،

ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم

در حالی که جز خودشان را فریب نمی‌دهند، ولی نمی‌فهمند. (۹) در دل‌هایشان

مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

بیماری است، پس خدا ایشان را بیماری افزود، و آنان را به سزای اینکه دروغ می‌گفتند عذابی دردناک است.

﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ

(۱۰) و چون به ایشان گفته شود: در زمین فساد نکنید، گویند: جز این نیست که فقط ما

مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ

اصلاح گرانیم. (۱۱) به هوش باش که همین‌ها تبهکارانند ولی نمی‌فهمند.

﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ

(۱۲) و چون به آنها گفته شود: شما نیز مانند [سایر] مردم ایمان بیاورید، گویند: آیا ما

السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا

چون کم‌خردان ایمان بیاوریم؟ بدان که آنان خود کم‌خردانند امّا نمی‌دانند. (۱۳) و چون با

الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا

مؤمنان روبه‌رو شوند گویند: ایمان آورده‌ایم، و چون با یاران شیطانی خود تنها شوند، گویند: ما بی‌تردید

مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ

با شما هستیم، جز این نیست که ما [آنها را] به مسخره گرفته‌ایم. (۱۴) خداست که آنها را به مسخره می‌گیرد و فرصتشان

فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ

می‌دهد تا در طغیان خود سرگردان بمانند. (۱۵) آنان کسانی هستند که گمراهی و ضلالت را

بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

به بهای هدایت خریدند پس تجارتشان سودی نکرد و هدایت‌پذیر نبودند. (۱۶)

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ

آنان [=منافقان] همانند کسانی هستند که آتشی افروخته‌اند(تا از تاریکی وحشتناک رهایی یابند). ولی همین که آتش اطرافشان را روشن ساخت،

ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ

خداوند روشنایی آنها را گرفته؛ و در تاریکیها رهایشان می‌سازد، در حالی که (چیزی را) نمی‌بینند. (۱۷) آنها کر و لال و کورند؛

فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ

لذا (از راه خطا) باز نمی‌گردند! (۱۸) یا همچون بارانی که از آسمان، در شب تاریک همراه با رعد

وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ

و برق (در بیابان) ببارد. آنها از ترس مرگ، انگشتانشان را در گوشهای خود می‌گذارند؛ تا صدای صاعقه‌ها را نشنوند.

وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ

و خداوند به کافران احاطه دارد. (۱۹) (روشنایی خیره‌کننده) برق، نزدیک است چشمانشان را برباید.

أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ

هر زمان که (برق صفحهٔ بیابان را) برای آنها روشن می‌سازد، (چند گامی) در پرتو آن راه می‌روند؛ و چون تاریکی آنها را فرا می‌گیرد، می‌ایستند. و اگر

بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ

خدا می‌خواست، گوش و چشم آنها را از بین می‌برد؛ زیرا خداوند بر هر چیزی تواناست. (۲۰) ای مردم!

ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

پروردگارتان را که شما، و کسانی را که پیش از شما بودند آفرید، پرستش کنید؛ تا پرهیزگار شوید.

﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ

(۲۱) آن کس که زمین را بستر شما، و آسمان [=جوّ زمین] را سقفی بر فرازتان قرار داد؛ و از

ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ

آسمان آبی فروفرستاد؛ و بوسیلهٔ آن، میوه‌ها (و انواع محصولات) را برای روزی شما رویاند. بنابراین، برای خدا همتایانی قرار ندهید، در حالی که می‌دانید

أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا

(هیچ یک از آنها، نه شما را آفریده، و نه روزی می‌دهند). (۲۲) و اگر دربارهٔ آنچه بر بندهٔ خود نازل کرده‌ایم

عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ

تردید دارید، یک سوره همانند آن بیاورید؛ و گواهان خود را- غیر خدا- (برای این کار)

ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟

فرا خوانید اگر راست می‌گویید! (۲۳) پس اگر چنین نکنید که هرگز نخواهید کرد - از آتشی بترسید

ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

که مردم (گنهکار) و سنگها [= بتها] هیزم آن هستند؛ و برای کافران، آماده شده است!(۲۴)

ص :۴

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي

به کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسته انجام داده‌اند، بشارت ده که باغهایی بهشتی برای آنهاست

مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۙ قَالُواْ

که نهرها از پای درختانش جاریست. هر زمان که میوه‌ای از آن، روزی آنان شود، می‌گویند:

هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ

«این همان است که قبلاً به ما روزی داده شده بود. (ولی اینها چقدر از آنها بهتر و عالیتر است.)» ومیوه‌هایی که برای آنها آورده می‌شود،

مُّطَهَّرَةٞ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ

همه (ازنظرخوبی و زیبایی) یکسانند. و برای آنان همسرانی پاکیزه است، و جاودانه در آن خواهند بود. (۲۵) خداوند از این که به (موجودات ظاهراً

أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

کوچکی مانند) پشه، و حتی کمتر از آن، مثال بزند باکی ندارد.در این میان، کسانی که ایمان آورده‌اند،

فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

می‌دانند که آن (مثال، گویای) حقیقتی است از طرف پروردگارشان؛ کسانی که کافر شده‌اند (بهانه جویی کرده)

فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا

می‌گویند: «منظور خداوند از این مثال چه بوده است؟!» (آری،) خدا جمع زیادی را با آن گمراه،

وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ

و گروه بسیاری را هدایت می‌کند؛ ولی تنها فاسقان را با آن گمراه می‌سازد! (۲۶) (همان) کسانی که

يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ

پیمان خدا را، پس از محکم ساختن آن، می‌شکنند؛ و پیوندهایی را که خدا دستور داده برقرار سازند،

أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ

قطع نموده، و در روی زمین فساد می‌کنند؛ آنها زیانکاران (واقعی) هستند.

﴿٢٧﴾ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ

(۲۷) چگونه به خداوند کفر می‌ورزید، در حالی که شما مردگان (و اجسام بی‌روحی) بودید، و او به شما زندگی بخشید؛

ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي

سپس شما را می‌میراند؛ و بار دیگر شما را زنده می‌کند؛ سپس به سوی او بازگردانده می‌شوید؟!(۲۸) او کسی است

خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ

که همهٔ آنچه را در زمین وجود دارد، برای شما آفرید؛ سپس به آسمان پرداخت؛

فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾

و آنها را به صورت هفت آسمان مرتّب نمود؛ و او به هر چیزی دانا است.(۲۹)

ص :۵

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟

(به یاد آور) هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان فرمود: «من بر روی زمین،

أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ

جانشینی [= نماینده‌ای] قرار خواهم داد». فرشتگان گفتند: «(پروردگارا!) آیا کسی را در آن قرار می‌دهی‌که فساد و خونریزی کند؟! حال آنکه

بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ

ما تسبیح و حمد تو را به جا می‌آوریم، و تو را تقدیس می‌کنیم(و برای جانشینی شایسته‌تریم)». فرمود: «من حقایقی را می‌دانم که شما نمی‌دانید.» (۳۰) سپس،

ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى

تمامی علم اسماء [= علم اسرار آفرینش و نامگذاری موجودات] را به آدم آموخت. آنگاه آنها را به فرشتگان عرضه داشت و فرمود:

بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ

«اگر راست می‌گویید، (و از آدم شایسته‌تر هستید) اسامی اینها را به من خبر دهید!» (۳۱) گفتند: «منزّهی تو! ما جز آنچه به ما

لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم

تعلیم داده‌ای، نمی‌دانیم؛ زیرا تویی که دانا و حکیمی.» (۳۲) فرمود: «ای آدم! آنان را از اسامی (و اسرار)

بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ

این موجودات آگاه کن.» هنگامی که آدم آنان را آگاه کرد، خداوند فرمود: «آیا به شما نگفتم که من، غیب

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾

آسمانها و زمین را می‌دانم؟! و می‌دانم آنچه را شما آشکار می‌کنید، و آنچه را پنهان می‌داشتید!» (۳۳)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ

و (یاد کن) هنگامی را که به فرشتگان گفتیم: «برای آدم سجده (و خضوع) کنید!» همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سرباز زد،

وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ

و تکبّر ورزید، و (بخاطر نافرمانی و تکبّرش) از کافران شد. (۳۴) و گفتیم: «ای آدم! تو با همسرت در بهشت سکونت کن؛

ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ۖ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا

و از (نعمتهای) آن، از هرجا می‌خواهید، در کمال فراوانی بخورید؛ (ولی) نزدیک این درخت نشوید؛ که

مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ

از ستمکاران خواهید شد.» (۳۵) پس شیطان موجب لغزش آنها از بهشت شد؛ و آنان را از آنچه در آن بودند، بیرون کرد. و (دراین هنگام به آنها) گفتیم:

وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ

«(همگی از مقام خویش) فرود آیید! در حالی که دشمن یکدیگر خواهید بود. و برای شما در زمین، تا مدّت معیّنی محل اقامت و وسیلهٔ بهره‌برداری خواهد

حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

بود.» (۳۶) سپس آدم ازپروردگارش کلماتی دریافت‌داشت؛ (و باآنهاتوبه کرد.) و خداوند توبهٔ او راپذیرفت؛ زیرا او توبه‌پذیر و مهربان است. (۳۷)

ص :۶

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ

گفتيم: «همگي از آن، فرود آييد! ولي هرگاه هدايتي از طرف من براى شما آمد، كسانى كه از آن پيروى كنند،

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

نه ترسى بر آنهاست،و نه اندوهگين مى‌شوند». (٣٨) و كسانى كه كافر شدند، و آيات ما را

بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ

تكذيب كردند اهل دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. (٣٩) اى بنى اسرائيل!

اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ

نعمتم را، كه به شما ارزانى داشتم به ياد آوريد؛ و به پيمان من وفا كنيد، تا من نيز به پيمان شما وفا كنم. و

وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَ

(در اين راه) تنها از من بترسيد! (٤٠) و به آنچه نازل كرده‌ام ايمان بياوريد؛ كه نشانه‌هاى آن، با آنچه در كتاب شماست،

لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ

مطابقت دارد؛ و نخستين كافر به آن نباشيد؛ و آيات مرا به بهاى ناچيزى نفروشيد؛ و تنها از (مخالفت) من بپرهيزيد!

﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

(٤١) و حق را با باطل نياميزيد؛ و حقيقت را با اين‌كه (از آن) آگاهيد، كتمان نكنيد.

﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾

(٤٢) و نماز را بر پا داريد، و زكات را بپرداريد، و همراه ركوع‌كنندگان ركوع كنيد. (٤٣)

أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا

آيا مردم را به نيكي (و ايمان به پيامبرى كه صفات او در تورات آمده) دعوت مى‌كنيد، امّا خودتان را فراموش مى‌نماييد؛ با اين‌كه شما كتاب آسمانى(تورات) را

تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى

مى‌خوانيد؟! آيا نمى‌انديشيد؟! (٤٤) از صبر و نماز يارى جوييد؛ (و با شكيبايى و مهار هوسهاى درونى و توجه به پروردگار، نيرو بگيريد؛) و اين كار، جز براى

الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ

خاشعان، دشوار و سنگين است. (٤٥) (همان) كسانى كه مى‌دانند پروردگارشان را ملاقات خواهند كرد، و به سوى او

رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ

باز مى‌گردند. (٤٦) اى بنى‌اسرائيل! نعمتم را كه به شما ارزانى داشتم به خاطر بياوريد؛ و (نيز به ياد آوريد كه)

وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

من، شما را بر جهانيان، برترى بخشيدم. (٤٧) و از روزى بترسيد كه كسى‌مجازات ديگرى را نمى‌پذيرد و شفاعتى از

شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٨﴾

كسى پذيرفته نمى‌شود؛و غرامتى از او قبول نخواهد شد؛ و (به هيچ صورت) يارى نخواهند شد.(٤٨)

ص :٧

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ

و (نیز به یاد آورید) آن زمان که شما را از چنگال فرعونیان رهایی بخشیدیم؛ که همواره شما را به بدترین صورت آزار می‌دادند:

يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن

پسران شما را سرمی‌بریدند؛ وزنان شما را (برای کنیزی) زنده نگه می‌داشتند. و در اینها، آزمایش

رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ وَأَغْرَقْنَآ

بزرگی از طرف پروردگارتان بود. (۴۹) و (یاد کنید) هنگامی که دریا را برایتان شکافتیم؛ و شما را نجات دادیم؛

ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ

و فرعونیان را غرق ساختیم؛ در حالی که شما تماشا می‌کردید. (۵۰) و (به یاد آورید) هنگامی را که با موسی چهل شب وعده گذاردیم؛ (و او، برای گرفتن

ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم

فرمانهای الهی، به میعادگاه آمد؛) سپس شما گوساله را بعد از او (برای پرستش) انتخاب نمودید؛ در حالی که ستمکار بودید. (۵۱) سپس شما را بعد از آن

مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ

(گناه بزرگ) بخشیدیم؛ شاید شکرگزاری کنید.(۵۲) و (نیز به یاد آورید) هنگامی را که به موسی، کتاب

وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ

و وسیلهٔ تشخیص (حق از باطل) دادیم؛ شاید هدایت شوید. (۵۳) و زمانی را که موسی به قوم خود گفت: «ای قوم من!

إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ

شما با انتخاب گوساله (برای پرستش) به خود ستم کردید؛ توبه کنید؛ و به سوی آفرینندهٔ خود بازگردید؛

فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ

و خود را [= یکدیگر را] به قتل برسانید؛ این کار، برای شما در پیشگاه آفریدگارتان بهتر است.» سپس خداوند توبه شما را پذیرفت؛

ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى

زیرا اوست توبه‌پذیر مهربان. (۵۴) و (نیز به یاد آورید) هنگامی را که گفتید: «ای موسی! ما هرگز به تو ایمان نخواهیم آورد؛

ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ

مگر این‌که خدا را آشکارا (با چشم خود) ببینیم؛» پس صاعقه شما را گرفت؛ درحالی که تماشا می‌کردید. (۵۵) سپس

بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا

شما را پس از مرگتان، حیات بخشیدیم؛ شاید شکرگزاری کنید. (۵۶) و ابر را بر شما سایبان

عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ

قرار دادیم؛ و «مَنّ» [«نوعی صمغ شیرین گیاهان] و «سلوی» [«پرنده‌ای مانند بلدرچین] را برای شما فرستادیم ؛ (و گفتیم:) «از نعمتهای پاکیزه‌ای

مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

که به شما روزی داده‌ایم بخورید؛» و(آنها کفران کردند، ولی با این کار؛) آنها به ما ستم نکردند؛ بلکه به خود ستم می‌نمودند. (۵۷)

ص :۸

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟

و (یاد کنید) زمانی را که گفتیم: «در این شهر[=بیت‌المقدس] وارد شوید؛ و از نعمتهای فراوان آن، از هرجا می‌خواهید بخورید؛ و از در

ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ

(معبد بیت المقدس) با خضوع واردگردید؛ و بگویید: «خداوندا! گناهان ما را بریز.» تا خطاهای شما را ببخشیم؛ و به نیکوکاران پاداش

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ

بیشتری خواهیم داد». (۵۸) امّا افراد ستمکار، این سخن را به غیر آنچه آنها گفته شده بود،

لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ

(به صورتی استهزاآمیز) تغییر دادند؛ لذا بر ستمکاران، در برابر این نافرمانی،عذابی از آسمان فرستادیم.

﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ

(۵۹) و (به یاد آورید) زمانی را که موسی برای قوم خویش، آب طلبید؛ به او گفتیم: «عصای خود را بر آن سنگ مخصوص بزن!»

ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ

ناگاه دوازده چشمهٔ آب از آن جوشید؛ آن گونه که هر طایفه (از طوایف دوازده‌گانهٔ بنی‌اسرائیل)،

أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى

چشمهٔ خود را می‌شناختند (و گفتیم:) «از روزی خداوند بخورید و بیاشامید؛ و در

ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ

زمین به فساد نکوشید». (۶۰) و (نیز به یاد آورید) زمانی را که گفتید: «ای موسی! هرگز حاضر نیستیم

وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا

به یک نوع غذا اکتفا کنیم از پروردگارت بخواه که از آنچه زمین می‌رویاند، از سبزیجات

وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى

و خیار و سیر و عدس و پیازش، برای ما فراهم سازد.» موسی گفت: «آیا غذای پست‌تر را به جای غذای بهتر انتخاب می‌کنید؟!

هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا

(اکنون که چنین می‌خواهید) در شهری فرود آیید؛ زیرا هرچه خواستید، (در آن جا)

سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ

برای شما هست.» و مُهر ذلّت و نیاز، بر آنها زده شد؛ و به خشم خداوند گرفتار شدند؛

مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ

چرا که آنان نسبت به آیات خداوند، کفر می‌ورزیدند؛و پیامبران را

ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

به ناحق می‌کشتند. این به خاطر آن بود که نافرمانی کرده و تجاوز می‌نموده‌اند.(۶۱)

ص :۹

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ

کسانی که (به پیامبر اسلام) ایمان آوردند، و کسانی که به آیین یهود گرویدند و نصاری و صابئان

ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ

[= پیروان یحیی] هرکدام که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده، و کاری شایسته انجام دهند، پاداششان

رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا

نزد پروردگارشان مسلّم است؛ و نه ترسی بر آنهاست و نه اندوهگین می‌شوند. (۶۲) و (به یاد آورید)

مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ

زمانی را که از شما پیمان گرفتیم؛ و کوه طور را به فرازتان برافراشتیم؛ (و گفتیم:) «آنچه را (از آیات و فرمان‌ها) به شما داده‌ایم،با قدرت بگیرید؛

وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ

و آنچه را در آن است به یاد داشته باشید (و به آن عمل کنید)؛ تا پرهیزکار شوید». (۶۳) سپس شما پس از

فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾

این، رویگردان شدید؛ و اگر فضل و رحمت خداوند بر شما نبود، از زیانکاران بودید. (۶۴)

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ

به طور قطع از حال کسانی از شما، که‌در روز شنبه نافرمانی و گناه کردند، آگاه شده‌اید؛ ما به آنها گفتیم: «به صورت

قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا

بوزینه‌هایی طرد شده درآیید!» (۶۵) ما این مجازات را درسی عبرتی برای مردم آن زمان و نسلهای بعد از آنان،

وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

و اندرزی برای پرهیزکاران قرار دادیم. (۶۶) و (به یاد آورید) هنگامی را که موسی به قوم خود گفت: «خداوند به شما دستور می‌دهد

أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ

گاوی را ذبح کنید (و قطعه‌ای از آن را به بدن مقتول بزنید، تا زنده شود و قاتل را معرفی کند.)» گفتند: «آیا ما را مسخره می‌کنی؟» گفت: «به خدا پناه می‌برم از

ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ

این‌که از جاهلان باشم!» (۶۷) گفتند: «از پروردگارت بخواه که برای ما روشن کند این گاو چگونه گاوی باید باشد؟» گفت: او می‌فرماید:

إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُواْ مَا

«گاوی که نه پیر و از کارافتاده باشد، و نه بکر و جوان؛ بلکه میان این دو باشد. آنچه به شما دستور داده شده،

تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ

(هر چه زودتر) انجام دهید.» (۶۸) گفتند: «از پروردگار خود بخواه که برای ما روشن سازد رنگ آن چگونه باشد؟» گفت: او

يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

می‌فرماید: «گاوی باشد زرد یکدست، که بینندگان را شاد و مسرور سازد.» (۶۹)

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن

گفتند: «از پروردگارت بخواه برای ما روشن کند که چگونه (گاوی) باید باشد؟ زیرا این گاو برای ما مبهم شده

شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ

و اگر خدا بخواهد ما هدایت خواهیم شد» (۷۰) گفت: او می‌فرماید: «گاوی باشد که نه برای شخم زدن رام شده؛

ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ

و نه برای زراعت آبکشی کند؛ از هر عیبی برکنار بوده، و رنگ دیگری در آن نباشد.» گفتند: «الان حق مطلب را آوردی.»

جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ

سپس (چنان‌گاوی را با زحمت پیدا کردند و) آن را سر بریدند؛ ولی مایل نبودند این کار را انجام دهند. (۷۱) و (به یاد آورید)

نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَـٔۡتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلۡنَا

هنگامی را که فردی را به قتل رساندید؛ سپس دربارهٔ (قاتل) او به نزاع پرداختید؛ و خداوند آنچه را پنهان می‌کردید، آشکار می‌سازد. (۷۲) سپس گفتیم:

ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ

«قسمتی از گاو را به مقتول بزنید (تا زنده شود و قاتل را معرفی کند). خداوند این گونه مردگان را زنده می‌کند؛ و آیات خود را به شما نشان می‌دهد؛

لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ

شاید بیندیشید.» (۷۳) سپس دلهای شما بعد از این (همه کفران) سخت شد؛ همچون سنگ،

أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ

یا سخت‌تر! چرا که پاره‌ای از سنگها می‌شکافد، و از آن نهرها جاری می‌شود؛

مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ

و پاره‌ای از آنها شکاف برمی‌دارد، و آب از آن تراوش می‌کند؛ و پاره‌ای از خوف خدا (از فراز کوه) به زیر می‌افتد؛ (امّا دلهای شما،

ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ

نه از خوف خدا می‌تپد، و نه سرچشمه دانش و عواطف انسانی است) و خداوند از آنچه انجام می‌دهید غافل نیست. (۷۴) آیا (شما مسلمانان) انتظار دارید

لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ

آنها به آیینتان ایمان بیاورند، با این‌که عدّه‌ای از آنان، سخنان خدا را می‌شنیدند

مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ

و پس از فهمیدن، آن را تحریف می‌کردند، در حالی که آگاه بودند؟! (۷۵) و هنگامی که مؤمنان را ملاقات کنند، می‌گویند: «ایمان آورده‌ایم.»

ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم

ولی هنگامی که با یکدیگر خلوت می‌کنند، (بعضی به بعضی دیگر اعتراض کرده،) می‌گویند: «چرا مطالبی را که (دربارهٔ صفات پیامبر اسلام) خداوند برای

بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾

شما بیان کرده، به مسلمانان بازگو می‌کنید تا (روز رستاخیز) در پیشگاه پروردگارتان، بر ضد شما به آن استدلال کنند؟! آیا نمی‌فهمید؟!» (۷۶)

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَ

آیا اینها نمی‌دانند خداوند آنچه را پنهان می دارند یا آشکار می‌کنند می‌داند؟! (۷۷)

مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا

و پاره‌ای از آنان عواماني هستندکه کتاب خدا را جز (یک مشت خیالات و) آرزوها نمی‌دانند؛ و تنها به پندارهایشان دل

يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ

بسته‌اند. (۷۸) پس وای بر آنها که نوشته‌ای‌بادست خود می‌نویسند، سپس می‌گویند:

هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا

«این، از طرف خداست.» تا آن را به بهای اندکی بفروشند. پس وای بر آنها از آنچه با دست خود نوشتند؛

كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا

و وای بر آنان از آنچه (از این راه) به دست می‌آورند! (۷۹) و گفتند: «هرگز آتش دوزخ،جز چند روزی،

ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن

به ما نخواهد رسید.» بگو: «آیا پیمانی از خدا گرفته‌اید؟! - که خداوند هرگز از پیمانش

يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

تخلّف نمی‌ورزد - یا چیزی را که نمی‌دانید به خدا نسبت می‌دهید»؟! (۸۰)

بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

آری، کسانی که مرتکب گناه شوند، و آثار گناه، سراسر وجودشان را بپوشاند،آنها

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَ

اهل آتشند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. (۸۱) و کسانی که ایمان آورده،

عَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

و کارهای شایسته انجام داده‌اند، آنان اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند بود.

﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَ

(۸۲) و (به یاد آورید) زمانی را که از بنی‌اسرائیل پیمان گرفتیم که جز خداوند یگانه را پرستش نکنید؛

بِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَ

و به پدر و مادر و خویشاوندان و یتیمان و مستمندان نیکی کنید؛

قُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ

و به مردم سخن نیک بگویید؛ و نماز را برپا دارید؛ و زکات بپردازید.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

سپس (با این‌که پیمان بسته بودید) همه شما - جز عدّهٔ کمی - سرپیچی کردید؛ و (از وفای به پیمان خود) روی‌گردان شدید. (۸۳)

ص :۱۲

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ

و هنگامی را که از شما پیمان گرفتیم که خون هم را نریزید؛ و یکدیگر را از سرزمین خود،

أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ

بیرون نکنید. سپس شما پذیرفتید؛ و (بر این پیمان) گواه بودید. (۸۴) و شما

أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم

آنهایی هستید که یکدیگر را می‌کشید و جمعی از خودتان را از سرزمینشان بیرون می‌کنید؛

مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ

و در این گناه و تجاوز، از یکدیگر پشتیبانی می‌کنید؛ (و اینها همه نقض پیمانی است که با خدا بسته‌اید)

أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ

درحالی که اگربعضی از آنها به صورت اسیران نزد شما آیند، فدیه آنان را می‌دهید (و آزادشان می‌کنید)؛

أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا

با این‌که بیرون ساختن آنان بر شما حرام بود. آیا به بعضی از دستورات کتاب خدا ایمان می‌آورید، و به بعضی کافر می‌شوید؟!

جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ

کیفر کسی از شما که این عمل (تبعیض در میان احکام و قوانین الهی) را انجام دهد،جز رسوایی در این جهان، چیزی نخواهد بود،

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا

و روز رستاخیز به شدیدترین عذابها گرفتار می‌شوند. و خداوند از آنچه انجام می‌دهید

تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ

غافل نیست. (۸۵) آنها کسانی هستند که زندگی دنیا را با (از دست دادن) آخرت خریده‌اند؛

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا

از این رو از عذاب آنها کاسته نمی‌شود؛ و (به هیچ صورت) یاری نخواهند شد. (۸۶) ما به موسی کتاب

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ

(تورات) دادیم؛ و بعد از او، پیامبرانی پی در پی فرستادیم؛ و به عیسی بن

مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا

مریم دلایل روشن دادیم؛ و او را با روح‌القدس تایید کردیم.آیا چنین نیست که هر زمان، پیامبری چیزی برخلاف هوای نفس شما آورد،

تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

در برابر او تکبّر کردید (و از ایمان آوردن به او خودداری نمودید)؛ پس عده‌ای را تکذیب کرده، و جمعی را به قتل رساندید؟! (۸۷)

وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

و (آنها از روی استهزا) گفتند: «دلهای ما در غلاف است؛ خداوند آنها را بخاطر کفرشان، از رحمت خود دور ساخته، و کمتر ایمان می‌آورند. (۸۸)

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟

و هنگامي كه از طرف خداوند، كتابي براي آنها آمد كه هماهنگ با نشانه‌هايي بود كه با خود داشتند،

مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا

و پيش از اين، به خود نويد (آمدن اين كتاب و) پيروزي بر كافران را مي‌دادند، با اين همه، هنگامي كه اين (كتاب، و پيامبري) را

عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا

كه شناخته بودند نزد آنها آمد، به او كافر شدند؛ پس لعنت خدا بركافران بادا (۸۹) آنها در

ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن

مقابل بهاى بدي، خود را فروختند؛ كه به آياتي كه خدا فرستاده بود، كافر شدند. و از روى حسادت گفتند؛

يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ فَبَآءُو بِغَضَبٍ

چرا خداوند به فضل خويش، بر هر كس از بندگانش بخواهد، آيات خود را نازل مي‌كند؟! از اين رو به خشمي

عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ

بعد از خشمي (از سوى خدا) گرفتار شدند. و براى كافران مجازاتي خواركننده است. (۹۰) و هنگامي كه به آنها گفته شود؛

ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ

«به آنچه خداوند نازل فرموده، ايمان بياوريد!» مي‌گويند: «ما به چيزى ايمان مي‌آوريم كه بر خود ما نازل شده است.» و به غير آن، كافر مي‌شوند؛

بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ

در حالي كه حق است؛ و با نشانه‌هايي كه بر آنها نازل شده، هماهنگ مي‌باشد. بگو:«اگر (راست مي‌گوييد، و به آياتي كه بر خودتان نازل شده)

ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم

ايمان داريد، پس چرا پيامبران خدا را پيش از اين، به قتل مي‌رسانديد؟!» (۹۱) و (نيز)موسي آن همه دلايل روشن

مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ

براى شما آورد، و شما پس از (غيبت) او، گوساله را (براى پرستش) انتخاب كرديد؛ در حالي كه

ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ

ستمكار بوديد. (۹۲) و (به ياد آوريد) زماني را كه از شما پيمان گرفتيم؛

ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا

و كوه طور را بر فرازتان برافراشتيم؛ (و گفتيم:) «آنچه را (از آيات و فرمان‌ها) به شما داده‌ايم با قدرت بگيريد، و بشنويد (و اطاعت كنيد).» آنها گفتند:

وَعَصَيْنَا ۖ وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ

«شنيديم؛ ولي مخالفت كرديم.» و دلهاى آنها، بر اثر كفرشان، با محبّت گوساله آميخته شد.

قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

بگو: «ايمان شما، چه فرمان بدى به شما مي‌دهد، اگر ايمان داريد!» (۹۳)

ص :۱۴

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن

بگو: «اگر (آن چنان که مدّعی هستید) سرای آخرت در نزد خدا، مخصوص شماست

دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن

نه سایر مردم، پس آرزوی مرگ کنید اگر راست می‌گویید.» (۹۴) ولی آنها،

يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾

بخاطر اعمال بدی که پیش از خود فرستاده‌اند، هرگز آرزوی مرگ نخواهند کرد؛ و خداوند ستمکاران آگاه است. (۹۵)

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ

و (آنان نه تنها آرزوی مرگ نمی‌کنند، بلکه) آنها را حریص‌ترین مردم ـ حتی حریص‌تر از مشرکان ـ بر زندگی (این دنیا، و اندوختن ثروت) خواهی یافت؛

أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن

(تا آن‌جا) که هر یک از آنها آرزو دارد هزار سال عمر به او داده شود؛ در حالی که این عمر طولانی، او را از کیفر (الهی) باز نخواهد داشت.

يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ

و خداوند به آنچه انجام می‌دهند بیناست. (۹۶) (آنها می‌گویند: «ما با جبرئیل، پیک وحی خدا بر تو، دشمن هستیم.) بگو: «کسی که

فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى

دشمن جبرئیل باشد(دشمن خداست؛ چرا که)او به فرمان خدا، قرآن را بر قلب تو نازل کرده است؛ در حالی که با کتب آسمانی پیشین هماهنگ بوده؛

وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَ

و هدایت و بشارت است برای مؤمنان.» (۹۷) کسی که دشمن خدا و فرشتگانش و

رُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾

پیامبران او و جبرئیل و میکائیل باشد (کافر است؛ و) خداوند دشمن کافران است. (۹۸)

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا

به یقین ما نشانه‌های روشنی برای تو فرستادیم؛ و جز فاسقان کسی به آنها

ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ

کفر نمی‌ورزد. (۹۹) و آیاچنین نیست که هر بار آنها [=یهود] پیمانی (با خدا و پیامبر) بستند، گروهی از ایشان آن را شکستند؟!

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ

آری، بیشتر آنان ایمان نمی‌آورند. (۱۰۰) و هنگامی که فرستاده‌ای از سوی خدا به سراغشان آمد،

عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟

و با نشانه‌هایی که نزد آنها بود هماهنگی داشت، گروهی از آنان که به آنها کتاب آسمانی

ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

داده شده بود، کتاب خدا را پشت سر افکندند؛ گویی هیچ از آن آگاهی ندارند! (۱۰۱)

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ

و (يهود) از آنچه شياطين در عصر سليمان بر مردم مى‌خواندند پيروى كردند. و

سُلَيْمَـٰنُ وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ

سليمان كافر نشد (و هرگز دست به سحر نيالود)؛ ولى‌شياطين كفر ورزيدند: و به مردم

ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ ۚ وَمَا

سحر آموختند. و (نيز يهود) از آنچه بر دو فرشتهٔ بابل «هاروت» و «ماروت»، نازل شد پيروى كردند.

يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ

حال آنكه آن دو به هيچ كس چيزى (از سحر) ياد نمى‌دادند، مگر اين‌كه (از پيش به او) مى‌گفتند: «ما وسيلهٔ آزمايشيم، كافر نشو

مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ

(و سوء استفاده نكن.)» ولى آنها از آن دو فرشته، مطالبى را مى‌آموختند كه بتوانند بوسيلهٔ آن، ميان مرد و همسرش جدايى بيفكنند؛

بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا

در حالى كه هيچ‌گاه نمى‌توانند بدون اجازهٔ خداوند، به كسى زيان برسانند. آنها مطالبى را

يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنْ

فرا مى‌گرفتند كه به آنان زيان مى‌رسانيد و نفعى نمى‌داد. به يقين مى‌دانستند هر كسى خريدار اين گونه متاع باشد، در آخرت

خَلَـٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ

بهره اى نخواهد داشت. و چه بد و ناپسند بود آنچه خود را به آن فروختند،اگر مى‌دانستند!

﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ

(١٠٢) و اگر آنها ايمان مى‌آوردند و پرهيزكارى پيشه مى‌كردند، به يقين پاداشى كه نزد خداست، براى آنان بهتر بود،

كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا

اگر آگاهى داشتند. (١٠٣) اى كسانى كه ايمان آورده‌ايد! (هنگامى كه از پيامبر تقاضاى مهلت براى درک آيات قرآن مى‌كنيد) نگوييد: «راعنا»؛ بلكه بگوييد:

وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

«انظرنا». (زيرا كلمهٔ اوّل، هم به معناى «ما را مهلت بده»، و هم به معناى «ما را تحميق كن» مى‌باشد؛ و دستاويزى براى دشمن است) و (به دستورات الهى)

﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ

گوش فرا دهيد! و براى كافران عذاب دردناكى است. (١٠٤) كافران اهل كتاب، و (همچنين) مشركان،

أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ

دوست ندارند كه از سوى پروردگارتان، خير و بركتى بر شما نازل گردد؛ در حالى كه خداوند،

بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

هركس را بخواهد، ويژهٔ رحمت خود سازد؛ و خداوند، صاحب فضل و بخشش بزرگ است. (١٠٥)

ص :١۶

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ

هر (حکم و) آیه‌ای را نسخ کنیم، و یا (نسخ) آن را به تأخیر اندازیم، بهتر از آن، یا همانند آن را می‌آوریم.

تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ

آیا نمی دانستی که خداوند بر هرچیزی تواناست؟! (۱۰۶) آیا نمی‌دانستی که حکومت آسمانها و زمین، تنها از آن خداست؟!

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا

(و می‌تواند هر گونه تغییر و تبدیلی در احکام خود طبق مصالح بدهد؟!)و جز خدا، سرپرست و یاوری برای شما نیست. (و اوست که مصلحت شما را می‌داند).

نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ

(۱۰۷) آیا می‌خواهید از پیامبر خود، همان تقاضا (ی نامعقولی) را بکنید که پیش از این، از

مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ

موسی کردند؟! (و با این بهانه‌جویی‌ها، از ایمان آوردن سرباز زدند.) کسی که کفر را به جای ایمان بپذیرد، به یقین از راه مستقیم (عقل و فطرت)

ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم

گمراه شده است. (۱۰۸) بسیاری از اهل کتاب، از روی حسد ـ که در وجود آنها ریشه دوانده ـ آرزو می‌کردند

مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا

شما را بعد از ایمان آوردن، به حال کفر باز گردانند؛ با این‌که حق برای آنها کاملاً روشن شده است. شما

تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ

آنها را عفو کنید و گذشت نمایید؛ تا خداوند فرمان خودش (فرمان جهاد) را بفرستد؛ چ

ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَ

زیرا خداوند بر هر چیزی تواناست. (۱۰۹) و نماز را برپا دارید و زکات را بپردازید؛

مَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا

و هر کار خیری را برای خود از پیش می‌فرستید، آن را نزد خدا (در سرای دیگر) خواهید یافت؛

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ

زیرا خداوند به اعمال شما بیناست. (۱۱۰) آنها گفتند: «هیچ کس، جز یهود یا نصاری، هرگز داخل بهشت نخواهد شد.»

هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن

این (پندار و) آرزوی آنهاست. بگو: «اگر راست می‌گویید، دلیل خود را

كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ

(بر این موضوع) بیاورید!» (۱۱۱) آری، (بهشت در انحصار هیچ گروهی نیست) هر کس خود را تسلیم خدا کند

مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

و نیکوکار باشد، پاداش او نزد پروردگارش محفوظ است؛ نه ترسی بر آنهاست و نه اندوهگین می‌شوند. (۱۱۲)

ص :۱۷

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَـٰرَىٰ

یهودیان گفتند: «مسیحیان هیچ موقعیتی (نزد خدا) ندارند»، و مسیحیان نیز گفتند:

لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ

«یهودیان هیچ موقعیتی ندارند (و بر باطلند)»؛در حالی که هر دو دسته، کتاب خدا را می‌خوانند (و باید از این گونه تعصبها برکنار باشند).

لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟

افراد نادان (دیگر، همچون مشرکان نیز)، سخنی همانند سخن آنها داشتند! خداوند، روز قیامت، دربارهٔ آنچه در آن

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ

اختلاف داشتند، میان آنها داوری می‌کند. (۱۱۳) کیست ستمکارتر از آن کس که از بردن نام خدا در مساجد

فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ

او جلوگیری کرد و سعی در ویرانی آنها نمود؟! چنین کسانی نمی‌توانند، جز با ترس و وحشت،

إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ

وارد این (کانونهای عبادت) شوند. بهرهٔ آنها در دنیا رسوایی است و در آخرت، عذاب

عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ

عظیم (الهی)! (۱۱۴) مشرق و مغرب، از آن خداست! پس به هر سو رو کنید، رو به خدا کرده‌اید.

إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَـٰنَهُۥ ۖ

خداوند دارای قدرت وسیع و (به همه چیز) داناست. (۱۱۵) و (کافران) گفتند: «خداوند، فرزندی برای خود انتخاب کرده است».

بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ

ـ منزّه است او ـ بلکه آنچه در آسمانها و زمین است، از آن اوست؛ و همه در برابر او خاضعند. (۱۱۶) پدید آورندهٔ

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ

آسمانها و زمین اوست؛ و هنگامی که فرمان وجود چیزی را صادر کند، تنها می‌گوید: «موجود باش!» و آن، (چیز پیدرنگ) موجود می‌شود.

﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ

(۱۱۷) افراد ناآگاه گفتند: «چرا خدا با ما سخن نمی گوید؟! و یا چرا نشانه‌ای برای (خود) ما نمی‌آید؟!»

كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَـٰبَهَتْ

پیشینیان آنها نیز، همین گونه سخن می‌گفتند؛دلها و افکارشان مشابه یکدیگر است؛

قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْـَٔايَـٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ

ولی ما (به اندازهٔ کافی) آیات و نشانه‌ها را برای اهل یقین (و حقیقت جویان) روشن ساخته‌ایم. (۱۱۸) ما تو را

بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

به حق، برای بشارت و بیم دادن (همهٔ مردم) فرستادیم؛ و تو مسئول (گمراهی) دوزخیان (پس از ابلاغ رسالت) نیستی. (۱۱۹)

وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى

هرگز يهود و نصارى از تو راضى نخواهند شد، تا (به طور كامل تسليم خواسته‌هاى آنها شوى، و) از آيين (تحريف يافتهٔ) آنان، پيروى كنى. بگو: «هدايت

ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ

واقعى، هدايت خدا است.» واگر از هوا و هوسهاى آنان پيروى كنى، بعد از آن‌كه آگاه شده‌اى، هيچ

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ

سرپرست و ياورى از سوى خدا براى تو نخواهد بود. (۱۲۰) كسانى كه كتاب آسمانى به آنها داده‌ايم [= يهود و نصارى]

يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

و آن را چنان كه شايسته آن است مى‌خوانند (و عمل مى‌كنند)؛ آنها به پيامبر اسلام ايمان مى‌آورند؛ و كسانى كه به او كافر شوند،

ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى

زيانكارند. (۱۲۱) اى بنى‌اسرائيل! نعمتم را، كه به شما ارزانى داشتم، و شما را

فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا

بر جهانيان برترى بخشيدم به ياد آوريد. (۱۲۲) و از روزى بترسيد كه كسى مجازات ديگرى را نمى‌پذيرد؛ و هيچ

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

گونه غرامتى از او قبول نمى‌شود؛ و شفاعتى، او را سود نمى‌دهد؛ و (به هيچ صورت) يارى نخواهند شد. (۱۲۳)

وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ

و (ياد كنيد) هنگامى كه پروردگار ابراهيم، او را با دستوراتى آزمود؛ و او به طور كامل از عهدهٔ آنها برآمد. خداوند به او فرمود: «من تو را امام و پيشواى مردم

قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا

قرار دادم.» ابراهيم گفت: «از دودمان من (نيز امامانى قرار بده)» خداوند فرمود: «پيمان من، به ستمكاران نمى‌رسد (مگر آنها كه شايسته‌اند)». (۱۲۴) و (به ياد

ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ

آوريد) هنگامى كه خانهٔ كعبه را محل بازگشت (و اجتماع) مردم و مركز امن قرار داديم. و (به مردم گفتيم:) از مقام ابراهيم، عبادتگاهى براى خود انتخاب

إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ

كنيد. و از ابراهيم و اسماعيل پيمان گرفتيم كه: «خانهٔ مرا براى طواف كنندگان و مجاوران و ركوع كنندگان

وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا

سجده گزار [= نماز گزاران] پاكيزه سازيد.» (۱۲۵) و (به ياد آوريد) هنگامى را كه ابراهيم گفت: «پروردگارا! اين سرزمين را شهر امنى قرار ده؛

ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن

و اهل آن را ـ آنها كه به خدا و روز بازپسين، ايمان آورده‌اند ـ از ثمرات (گوناگون)، روزى ده.» فرمود: «(خواسته‌ات را پذيرفتم)

كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

و به هركس كه كافر شود، بهرهٔ اندكى خواهم داد؛ سپس آنها را به عذاب دوزخ مى‌كشانم؛ و چه بد فرجامى است!» (۱۲۶)

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ

و (به یاد آورید) هنگامی را که ابراهیم و اسماعیل، پایه‌های خانهٔ کعبه را بالا می‌بردند؛ (و می‌گفتند:)

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن

«پروردگارا! از ما بپذیر، که تویی شنوا و دانا. (۱۲۷) پروردگارا! ما را تسلیم (فرمان) خود قرار ده؛

ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ

و از دودمان ما، امّتی که تسلیم (فرمان) تو باشند، به وجود آور؛ و شیوهٔ عبادتمان را به ما نشان ده، و توبهٔ ما را بپذیر،

ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ

که تویی توبه‌پذیر مهربان. (۱۲۸) پروردگارا! پیامبری در میان آنها از خودشان برانگیز، تا آیات تو را

ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ

بر آنان بخواند، و آنها را کتاب و حکمت بیاموزد، و پاکیزه کند؛ زیرا تو توانا و حکیمی

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ

(و بر این کار، قادری). (۱۲۹) جز افراد سفیه و نادان، چه کسی از آیین ابراهیم، (که آیین پاکی و یگانه پرستی است)

نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ

روی‌گردان خواهد شد؟! ما او را در دنیا برگزیدیم؛ و او در آخرت، از

ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

صالحان است. (۱۳۰) (و یاد آورید) هنگامی را که پروردگارش به او فرمود: اسلام بیاور، گفت: «در برابر پروردگار جهانیان، تسلیم شدم».

﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ۖ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ

(۱۳۱) و ابراهیم و یعقوب (در واپسین لحظات عمر،) فرزندان خود را به این آیین، وصیّت کردند؛ (و هر کدام به فرزندان خویش گفتند:) «فرزندان من! خداوند

لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ

این آیین (پاک) را برای شما برگزیده است؛ و شما جز به آیین اسلام [و تسلیم در برابر فرمان خدا] از دنیا نروید». (۱۳۲) آیا هنگامی که مرگ

إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى

یعقوب فرا رسید، شما حاضر بودید؟! در آن هنگام که به فرزندان خود گفت: «پس از من، چه چیز را می‌پرستید؟»

قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَ

گفتند: «خدای تو، و خدای پدرانت، ابراهیم و اسماعیل و اسحاق، خدای

إِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ

یگانه را؛ و ما در برابر او تسلیم هستیم». (۱۳۳) آنها امتی بودند که درگذشتند.

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

اعمال آنان، مربوط به خودشان بود و اعمال شما نیز مربوط به خود شماست؛ و شما مسؤول اعمال آنها نخواهید بود. (۱۳۴)

ص: ۲۰

وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ

(اهل كتاب) گفتند: «يهودي يا مسيحي شويد، تا هدايت يابيد.» بگو: «(اين آيينهاي تحريف شده و شرک آلود، هرگز نمي‌تواند موجب هدايت گردد،) بلكه از

حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ

آيين ابراهيم، كه ايماني خالص داشت و از مشركان نبود، پيروي كنيد.» (١٣٥) بگوييد: «ما به خدا ايمان آورده‌ايم؛ و به آنچه بر ما نازل شده؛

إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ

و آنچه بر ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب و اسباط [«پيامبران از فرزندان يعقوب] نازل گرديده،

وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ

(و همچنين) آنچه به موسي و عيسي و ساير پيامبران از طرف پروردگارشان داده شده است، و فرقي ميان

بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا۟ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم

آنها نمي‌گذاريم، و ما در برابر (فرمان) خدا تسليم هستيم» (١٣٦) اگر آنها به مانند آنچه شما به آن ايمان آورده‌ايد ايمان بياورند،

بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ

هدايت يافته‌اند؛ و اگر سرپيچي كنند، از حق جدا شده‌اند و خداوند، شرّ آنها را از تو

ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ

دفع مي‌كند؛ و اوست شنواي دانا. (١٣٧) رنگ خدايي (بپذيريد؛ رنگ ايمان و توحيد و اسلام.) و چه رنگي از رنگ

ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَ

خدايي بهتر است؟! و (بگوييد) ما تنها او را عبادت مي‌كنيم. (١٣٨) بگو: «آيا دربارهٔ خداوند با ما مجادله مي‌كنيد؟! در حالي كه

هُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ

او، پروردگار ما و شماست؛ و اعمال ما از آن ما، و اعمال شما از آن شماست؛ وما تنها بندگان

مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ

مخلص او هستيم». (١٣٩) يا مي‌گوييد: «ابراهيم و اسماعيل و اسحاق

وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ

و يعقوب و اسباط، يهودي يا نصراني بودند»؟! بگو: «شما بهتر مي‌دانيد يا خدا؟!

أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ

(چرا حقيقت را كتمان مي‌كنيد؟!)» و چه كسي ستمكارتر است از آن كس كه گواهي و شهادت الهي را كه نزد اوست، كتمان مي‌كند؟!

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا

و خدا از اعمال شما غافل نيست. (١٤٠) (به هر حال) آنها امّتي بودند كه درگذشتند.

كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

اعمال آنان مربوط به خودشان بود؛ و اعمال شما نيز، مربوط به خودتان است؛ و شما مسئول اعمال آنها نخواهيد بود.(١٤١)



سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟

به زودی مردم سبک مغز می‌گویند: «چه چیز آنها [= مسلمانان] را از قبله‌ای که بر آن بودند، بازگردانید؟!»

عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ

بگو: «مشرق و مغرب، از آنِ خداست؛ خدا هرکس را بخواهد، به راه راست

مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ

هدایت می‌کند.» (۱۴۲) همان گونه (که قبله شما، یک قبلهٔ میانه است) شما را نیز، امتی میانه (و معتدل) قرار دادیم تا

عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ

بر مردم گواه باشید؛ و پیامبر هم بر شما گواه باشد. و ما آن قبله‌ای را که قبلاً بر آن بودی،

ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ

تنها برای این قبله قرار داده بودیم که افرادی که از پیامبر پیروی می‌کنند، از آنها که به جاهلیّت باز می‌گردند، مشخص شوند.

وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ

و مسلماً این حکم، جز بر کسانی که خداوند آنها را هدایت کرده، دشوار بود. و خدا هرگز ایمان (و نمازهای گذشته) شما را ضایع نمی‌گرداند؛

إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ

زیرا خداوند، نسبت به مردم، رئوف و مهربان است. (۱۴۳) نگاههای انتظارآمیز تو را

وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ

به سوی آسمان (برای تعیین قبلهٔ نهایی) می‌بینیم؛ اکنون تو را به سوی قبله‌ای که از آن خشنود باشی، باز می‌گردانیم.

شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ

پس روی خود را به سوی مسجدالحرام کن، و هر جا باشید، روی خود را به سوی آن بگردانید.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ

و کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده شده، بخوبی می‌دانند این فرمان حقّی است از ناحیهٔ پروردگارشان؛ (که در کتابهای خود خوانده‌اند)

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ

و خداوند از آنچه (برای مخفی داشتن این آیات) انجام می‌دهند، غافل نیست. (۱۴۴) سوگند که اگر برای (این گروه از) کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده

بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم

شده، هر گونه (دلیل و) نشانه‌ای بیاوری، از قبلهٔ تو پیروی نخواهند کرد؛ و تو نیز

بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ

هیچ گاه از قبلهٔ آنان، پیروی نخواهی نمود و حتّی هیچ یک از آنها پیروی از قبلهٔ دیگری نخواهد کرد؛

مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾

و اگر تو، پس از این آگاهی، از هوسهای آنها پیروی کنی، به یقین از ستمکاران خواهی بود.(۱۴۵)

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ

کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده‌ایم، او [=پیامبر] را همچون فرزندان خود می‌شناسند؛

فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ

ولی جمعی از آنان،حق را در حالی که از آن آگاهند کتمان می‌کنند. (۱۴۶) این (فرمان تغییر قبله) حکم حقّی از طرف پروردگار توست؛

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ

بنابراین، هرگز از تردیدکنندگان در آن مباش. (۱۴۷) هر امتی قبله‌ای دارد که خداوند آن را تعیین کرده است؛ (و به جای گفتگو دربارهٔ قبله،) در نیکیها و

ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ

اعمال خیر، بر یکدیگر سبقت جویید. هر جا باشید، خداوند همهٔ شما را (در روز رستاخیز) حاضر می‌کند؛ زیرا او،

شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٤٨ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ

بر هر چیزی تواناست. (۱۴۸) از هر سو خارج شدی، (به هنگام نماز،) روی خود را به جانب

ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ

«مسجد الحرام» کن. این دستور حقّی از جانب پروردگار توست؛ و خداوند، از آنچه انجام می‌دهید، غافل نیست.

١٤٩ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَحَيۡثُ

(۱۴۹) و از هر سو خارج شدی، روی خود را به جانب مسجدالحرام کن. و هر جا

مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ

بودید، روی خود را به سوی آن کنید؛ تا مردم، دلیلی بر ضدّ شما نداشته باشند؛

حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ

مگر آنها که ستمکار (و لجوج) هستند. از آنها نترسید؛ و از من بترسید! و (بدانید این تغییر قبله،

نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥٠ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ

بخاطر آن بود که) نعمت خود را بر شما تمام کنم، شاید هدایت شوید. (۱۵۰) همان گونه که (برای هدایت شما)

رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ

پیامبری از خودتان در میان شما فرستادیم؛ تا آیات ما را بر شما بخواند؛ و شما را پاکیزه سازد؛ و به شما،

ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١

کتاب و حکمت بیاموزد؛ و آنچه را نمی‌دانستید، به شما یاد دهد. (۱۵۱)

فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢ يَٰٓأَيُّهَا

پس مرا یاد کنید، تا شما را یاد کنم؛ و شکر مرا به جای آورید و (نعمتهای مرا) کفران نکنید.(۱۵۲) ای

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣

کسانی که ایمان آورده‌اید! از صبر (و استقامت) و نماز، یاری بگیرید؛ زیرا خداوند با صابران است. (۱۵۳)

وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا

و به آنها که در راه خدا کشته (و شهید) می‌شوند، مرده نگویید! بلکه آنان زنده‌اند،

تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ

ولی شما نمی‌فهمید. (۱۵۴) به یقین همه شما را با اموری همچون ترس، گرسنگی و کاهش

مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ

در مالها و جانها و میوه‌ها آزمایش می‌کنیم؛ و بشارت ده به صابران. (۱۵۵) (همان) کسانی که

إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ

هر گاه مصیبتی به ایشان می‌رسد، می‌گویند: «ما از آنِ خداییم؛ و به سوی او بازمی‌گردیم.» (۱۵۶) آنها کسانی

عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ

هستند که الطاف و رحمت خدا شامل حالشان شده؛ و آنانند هدایت‌یافتگان.

﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ

(۱۵۷) «صفا» و «مروه» از شعائر الهی است؛ بنابراین، هرکس که حجّ خانهٔ خدا

اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا

و یا عمره انجام دهد، باکی بر او نیست که برآن دو طواف کند؛ (و سعی صفا و مروه به جای آورد.) و کسی که فرمان خدا را در انجام کارهای نیک اطاعت کند،

فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

خداوند (نسبت به عمل او) قدردان، و (از آن) آگاه است. (۱۵۸) کسانی که دلایل روشن، و هدایتی را که نازل کرده‌ایم،

وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ

پس از آن‌که آن را در کتاب (آسمانی آنها) برای مردم بیان نمودیم، کتمان کنند، خدا آنها را لعنت می‌کند؛

اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا

و همه لعن‌کنندگان نیز، آنها را لعن می‌کنند؛ (۱۵۹) مگر کسانی که توبه کردند، و (اعمال بد خود را) جبران نمودند،

فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ

و (آنچه را کتمان کرده بودند،) بیان کردند؛ من توبهٔ آنها را می‌پذیرم؛ که من توبه‌پذیر و مهربانم. (۱۶۰) کسانی که

كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ

کافر شدند، و در حال کفر از دنیا رفتند، لعنت خداوند و فرشتگان و همهٔ مردم بر آنها

أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ

خواهد بود. (۱۶۱) و همیشه در آن (لعن و دوری از رحمت پروردگار) باقی می‌مانند؛ نه از عذابشان کاسته می‌شود، و نه مهلتی به آنان داده

يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

می‌شود. (۱۶۲) و خدای شما، خداوند یگانه‌ای است، که غیر از او معبودی نیست!، اوست بخشنده و مهربان (و دارای رحمت عام و خاص). (۱۶۳)

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ

در آفرینش آسمانها و زمین، و آمد و شد شب و روز،

وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ

و کشتیهایی که در دریا به نفع مردم در حرکتند، و آبی که خداوند

ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ

از آسمان نازل کرده، و با آن، زمین را پس از مردنش حیات بخشیده، و انواع

دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ

جنبندگان را در آن گسترده ساخته، و (همچنین) در وزش بادها و ابرهایی که میان زمین و آسمان قرار گرفته‌اند، نشانه‌هایی است (از ذات پاک خدا و

لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ

یگانگی او) برای گروهی که عقل خود را به کار می‌گیرند. (۱۶۴) بعضی از مردم، غیر از خداوند همتایانی (برای پرستش) انتخاب می‌کنند؛

أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى

و آنها را همچون خدا دوست دارند. امّا کسانی که ایمان آورده‌اند، محبتشان به خدا، شدیدتر است.

ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ

و کسانی که ستم کردند، (و معبودی غیر خدا برگزیدند،) هرگاه عذاب الهی را مشاهده کنند، خواهند دانست که تمام قدرت، از آنِ خداست؛ و خداوند،

ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟

سخت کیفر است؛ (۱۶۵) در آن هنگام، پیشوایان (گمراه‌کننده) از پیروان خود، بیزاری می‌جویند؛

ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟

و عذاب الهی را مشاهده می‌کنند؛ و دستشان از همه جا کوتاه می‌شود. (۱۶۶) (در این هنگام) پیروان می‌گویند:

لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ

«کاش بار دیگر به دنیا برمی‌گشتیم، تا از آنها [= پیشوایان گمراه] بیزاری جوییم، آن چنان که آنان (امروز) ازمابیزاری جستند!»

ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾

(آری،) خداوند این چنین‌اعمال آنها را به صورتی حسرت‌آور به آنان نشان می‌دهد؛ و از آتش دوزخ، هرگز خارج نخواهند شد. (۱۶۷)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟

ای مردم! از نعمتهای حلال و پاکیزه‌ای که در زمین است بخورید؛ و از

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُم

گامهای شیطان، پیروی نکنید؛ زیرا او، دشمن آشکار شماست. (۱۶۸) او شما را فقط به بدی و کار

بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

زشت فرمان می‌دهد؛ (و نیز دستور می‌دهد) آنچه را که نمی‌دانید، به خدا نسبت دهید. (۱۶۹)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ

و هنگامي كه به آنها گفته شود: «از آنچه خدا نازل كرده است، پيروي كنيد.» مي‌گويند: «نه، ما از آنچه پدران خود را بر آن يافتيم، پيروي مي‌نماييم.» آيا

ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ

اگر پدران آنها، چيزي نمي‌فهميدند و هدايت نمي‌يافتند (باز هم بايد از آنها پيروي كنند)؟!

﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا

(١٧٠) مثل (تو در دعوت) كساني كه كافر شدند، بسان كسي است كه حيوانات را (براي نجات از خطر،) صدا مي‌زند؛ ولي آنها چيزي جز

دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

سر و صدا نمي‌شنوند؛ (كافران) كر و لال و كورند؛ از اين رو چيزي نمي‌فهمند. (١٧١) اي كساني كه

ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ

ايمان آورده‌ايد! از روزي‌هاي پاكيزه‌اي كه به شما داده‌ايم، بخوريد و شكر خدا را به جا آوريد؛

إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَ

اگر او را پرستش مي‌كنيد. (١٧٢) خداوند، تنها (خوردن گوشت) مردار، خون،

لَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا

گوشت خوك و حيواني كه نام غير خدا (به هنگام ذبح) بر آن گفته‌شود، حرام كرده است. ولي آن كس كه ناچار شود، درصورتي كه ستمكار و متجاوز نباشد،

عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ

گناهي بر او نيست؛ زيرا خداوند آمرزندهٔ مهربان است. (١٧٣) كساني كه آيات كتاب آسماني را كه خدا

مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ

نازل كرده كتمان مي‌كنند؛ و آن را به بهاي كمي مي‌فروشند، آنها در درونشان

مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ

جز آتش چيزي نمي‌خورند؛ (و اموالي كه از اين رهگذر به دست مي‌آورند، درحقيقت آتش سوزاني است.) و خداوند، روز قيامت، با آنها سخن نمي‌گويد؛ و

ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ

آنان را پاكيزه نمي‌سازد؛ و براي آنها عذاب دردناكي است. (١٧٤) آنها كساني هستند كه

ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ

گمراهي را با (از دست دادن) هدايت، و عذاب را با آمرزش، خريده‌اند؛ راستي چه

فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ

قدر در برابر آتش دوزخ، شكيبا هستند؟! (١٧٥) اينها، بخاطر آن است كه خداوند،كتاب آسماني را به حق، (و توأم

بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

با نشانه‌ها و دلايل روشن،) نازل كرده؛ و آنها كه در آن اختلاف مي‌كنند، (و با كتمان و تحريف، اختلاف به وجود مي‌آورند،) از حق، بسيار دور شده‌اند. (١٧٦)

لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ

نیکی، این نیست که (به هنگام نماز،) روی خود را به سوی مشرق یا مغرب کنید؛ (و تمام گفتگوی شما، درباره قبله و تغییر آن باشد؛)

الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

بلکه نیکوکار کسی است که به خدا وروز واپسین و فرشتگان و کتاب خدا و پیامبران، ایمان آورده؛

وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ

و مال خود را، با همهٔ علاقه‌ای که به آن دارد، به خویشاوندان و یتیمان و مستمندان

وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى

و واماندگان در سفر و سائلان و بردگان، انفاق می‌کند؛ و نماز را برپا می‌دارد و

الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

زکات را می‌پردازد؛ و(همچنین) کسانی که به عهد خود ـ به هنگامی که عهد بستند ـ وفا می‌کنند؛ و در برابر سختی‌ها

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

و زیان‌ها و هنگام جنگ، استقامت می‌ورزند؛ اینها کسانی هستند که راست می‌گویند؛ (و گفتار و کردارشان با اعتقادشان هماهنگ است؛) و اینها پرهیزگارانند

﴿۱۷۷﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ۖ الْحُرُّ بِالْحُرِّ

(۱۷۷) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما مقرر شده است: آزاد در برابر آزاد،

وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ

و برده در برابر برده، و زن در برابر زن. پس اگر کسی ازسوی برادر (دینی) خود، چیزی به او بخشیده شود، (و حکم قصاص تبدیل به خونبها گردد، ولیّ

بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ

مقتول) باید از راه پسندیده پیروی کند؛ (و شرایط پرداخت کننده را در نظر بگیرد) و او نیز به نیکی دیه را (به ولیّ مقتول) بپردازد (و مسامحه نکند)؛

فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۷۸﴾ وَلَكُمْ فِي

این، تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شما. و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت. (۱۷۸) و قصاص،

الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۷۹﴾

برای شما مایهٔ حیات (و امنیت) است، ای صاحبان خرد! شاید پرهیزکاری پیشه کنید. (۱۷۹)

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ

بر شما مقرر شده: «هنگامی که مرگ یکی از شما فرارسد، اگر چیز ارزشمندی [= مالی] از خود به جای گذارده،

لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿۱۸۰﴾ فَمَن

برای پدر و مادر و خویشاوندان، بطور شایسته وصیّت کند. این وظیفه‌ای است بر پرهیزگاران» (۱۸۰) و هرکس

بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿۱۸۱﴾

بعد از شنیدنش آن را تغییر دهد، گناه آن، بر همان کسانی است که آن (وصیّت) را تغییر می‌دهند؛ که خداوند، شنوا و داناست. (۱۸۱)

فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ

و کسی که از انحراف وصیّت کننده (و تمایل یک جانبهٔ او به بعض ورثه)، یا از گناه او بترسد، و میان آنها را اصلاح دهد، (مشمول حکم تبدیل وصیت نمی‌باشد

عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ

و) گناهی بر او نیست؛ زیرا خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۱۸۲) ای افرادی که ایمان آورده‌اید! روزه بر شما

عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

مقرر شده، همان گونه که بر کسانی که قبل از شما بودند مقرر شد؛ تا

تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ

پرهیزگار شوید. (۱۸۳) روزهای محدودی را (باید روزه بدارید.) و هر کس از شما بیمار

عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ

یا مسافر باشد، باید تعدادی از روزهای دیگر را (روزه بدارد.) و بر کسانی که روزه برای آنها طاقت فرساست، (همچون بیماران، و پیران) لازم است

طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ

با اطعام مستمندی، کفاره دهند. و هرکس فرمان خدا را در انجام کارهای نیک اطاعت کند، به نفع اوست. و روزه داشتن

لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ

به نفع شماست اگر می‌دانستید. (۱۸۴) (روزهٔ واجب در) ماه رمضان است؛ ماهی که

ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ

قرآن، به عنوان راهنمای مردم، و نشانه‌های هدایت و جدا کنندهٔ حق از باطل، در آن نازل شده است.

فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ

پس آن کس از شما که در ماه رمضان در سفر نباشد، باید آن را روزه بدارد. و آن کس

سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا

که بیماریا در سفر است، باید روزهای دیگری را به همان مقدار، روزه بگیرد. خداوند، آسایش شما را می‌خواهد،

يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ

نه زحمت شما را. هدف این است که این روزها را تکمیل کنید؛ و خدا را به خاطر این که شما را

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ

هدایت کرده، بزرگ بشمارید؛ باشد که شکرگزاری کنید. (۱۸۵) و هنگامی که بندگان من،

عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ

از تو درباره من سؤال کنند، (بگو؛) من نزدیکم؛ دعای دعاکننده را، به هنگامی که مرا می‌خواند،

فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

پاسخ می‌گویم. پس باید دعوت مرا بپذیرند، و به من ایمان بیاورند، تا راه یابند (و به مقصد برسند). (۱۸۶)

ص :۲۸

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ

آميزش جنسي با همسرانتان، در شب روزهايي كه روزه مي‌گيريد، حلال است. آنها لباس شما هستند،

وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ

و شما لباس آنها؛ (هر دو زينت هم و سبب حفظ يكديگريد).خداوند مي‌دانست كه شما به خود خيانت مي‌كرديد؛

فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَاشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ

(و اين كار ممنوع را انجام مي‌داديد؛) پس توبهٔ شما را پذيرفت و شما را بخشيد.اكنون با آنها آميزش كنيد، و از آنچه خداوند

ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ

به شما اجازه داده بهره‌مند شويد. و بخوريد و بياشاميد،تا رشته سپيد صبح، از

ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا

رشته سياه (شب) براى شما آشكار گردد؛ سپس روزه را تا شب، كامل كنيد و نيز،

تُبَـٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا

در حالي كه در مساجد به اعتكاف پرداخته‌ايد، با زنان آميزش نكنيد. اينها، مرزهاي الهي است؛

تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَـٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

پس به آنها نزديک نشويد! خداوند، اين چنين‌آيات خود را براى مردم، روشن مي‌سازد، تا پرهيزگار شوند.

﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَـٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ

(١٨٧) و اموال يكديگر را بباطل (و ناحق) در ميان خود نخوريد. وبراى خوردن بخشي

لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

از اموال مردم به گناه، (قسمتي از) آن را (به عنوان رشوه) به قضات ندهيد، در حالي كه مي‌دانيد (اين كار، گناه است). (١٨٨)

۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ

دربارهٔ «هلالهاى ماه» از تو سؤال مي‌كنند؛ بگو: «آنها، بيان اوقات (و تقويم طبيعي) براى (نظام زندگي) مردم و (تعيين وقت) حج است».

وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ

و كار نيک، آن نيست كه از پشت خانه‌ها وارد شويد (آنچنان كه در جاهليت در حال احرام مرسوم بود)؛ بلكه

مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

نيكي اين است كه پرهيزگار باشيد. و از در خانه‌ها وارد شويد و تقوا پيشه كنيد،

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ

تا رستگار گرديد. (١٨٩) و در راه خدا، با كساني كه با شما مي‌جنگند،

يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

نبرد كنيد؛ و از حدّ تجاوز نكنيد، كه خدا متجاوزان را دوست ندارد. (١٩٠)

وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ

و آنها[= مشرکان فتنه‌گر] را هر کجا یافتید، به قتل برسانید؛ واز آن‌جا که شما را بیرون ساختند، آنها را بیرون کنید و فتنه از کشتار نیز بدتر است

أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمْ فِيهِ ۖ

و با آنها، در نزد مسجدالحرام [= در تمام حرم] جنگ نکنید؛ مگر این‌که در آن جا با شما بجنگند.

فَإِن قَٰتَلُوكُمْ فَٱقْتُلُوهُمْ ۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ

پس اگر (در آن جا) با شما پیکار کردند، آنها را به قتل برسانید. چنین است جزای کافران! (۱۹۱) و اگر (از جنگ و فتنه) خودداری کردند، خداوند

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ

آمرزنده و مهربان است. (۱۹۲) و با آنها پیکار کنید؛ تا فتنه (و بت‌پرستی، و سلب آزادی از مردم،) باقی نماند؛ و دین، مخصوص خدا گردد. پس اگر (از روش

ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ

نادرست خود) دست برداشتند، (مزاحم آنها نشوید؛ زیرا) تعدّی جز بر ستمکاران روا نیست. (۱۹۳) ماه حرام، در برابر ماه حرام. (اگر آنها، احترام آن را

وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُوا۟ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ

شکستند، شما نیز می‌توانید مقابله به مثل کنید.) و تمام حرمت‌ها (ی شکسته شده، قابل) قصاص است. و (بطور کلّی) هرکس به شما حمله کرد، همانند حمله

عَلَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُوا۟ فِى

وی بر او حمله کنید و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید (و زیاده‌روی ننمایید)؛ و بدانیدخدا با پرهیزگاران است (۱۹۴) و در راه خدا انفاق کنید؛

سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ

و (با ترک انفاق،) خود را به دست خود، به هلاکت نیفکنید؛ و نیکی کنید که خداوند، نیکوکاران را

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ

دوست می‌دارد. (۱۹۵) و حجّ و عمره را برای خدا به اتمام برسانید. و اگر محصور شدید (و از اتمام آن به جهت بیماری یا ممانعت دشمن بازماندید)، آنچه از

ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا

قربانی فراهم شود (ذبح کنید، و از احرام خارج شوید)!. و سرهای خود را نتراشید، تا قربانی به محلّش برسد (و در قربانگاه ذبح شود). و اگر کسی از شما

أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ

بیمار بود، و یا ناراحتی در سر داشت، (و ناچار بود سر خود را پیش از آن بتراشد،) باید با روزه یا صدقه یا گوسفند کفاره دهد. و هنگامی که (از بیماری و

فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى

دشمن) در امان بودید، هر کس با اتمام عمره، حجّ را آغاز کند، آنچه از قربانی برای او میسّر است (ذبح کند). و هر که نیافت، سه روز در ایام

ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ

حجّ، و هفت روز هنگامی که باز می‌گردید، روزه بدارد. این، ده روز کامل است. (البتّه) این برای کسی است که خانواده او،

حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

نزد مسجد الحرام ساکن نباشد [= اهل مکّه و اطراف آن نباشد]. و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ و بدانید که خداوند، سخت‌کیفر است. (۱۹۶)

ص :۳۰

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا

حجّ، در ماههای معینی است. و کسانی که (با بستن احرام،) در این ماهها حجّ را بر خود فرض کرده‌اند،

فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ

(باید بدانند که) در حجّ، آمیزش جنسی، و گناه و جدال، روا نیست و هر کار نیکی انجام دهید،

ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى

خدا آن را می‌داند. و زاد و توشه تهیه کنید، و بهترین زاد و توشه، پرهیزگاری است. و از (مخالفت) من بپرهیزید

ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا

ای خردمندان! (۱۹۷) گناهی بر شما نیست که از فضل پروردگارتان (و از منافع اقتصادی در ایّام حجّ) بهره گیرید

مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟

(که از منافع حجّ، پی‌ریزی، اقتصاد صحیح اسلامی است). و هنگامی که از «عرفات» کوچ کردید،

ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ

خدا را نزد «مشعر الحرام» یاد کنید. او را یاد کنید همانگونه که شما را هدایت نمود؛

وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟

و قطعاً شما پیش از این، از گمراهان بودید. (۱۹۸) سپس از همان جا که مردم کوچ می‌کنند،

مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ

(به سوی سرزمین منی) کوچ کنید؛ و از خداوند، طلب آمرزش کنید، زیرا خدا آمرزندهٔ

رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ

مهربان است. (۱۹۹) و هنگامی که مناسک (حجّ) خود را انجام دادید، خدا را یاد کنید،

كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن

همانند یادآوری شما از پدرانتان (آن گونه که رسم آن زمان بود) بلکه از آن هم بیشتر. (در این مراسم، مردم دو گروهند:) بعضی از مردم

يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ

می‌گویند: «خداوندا! به ما در دنیا، (نیکی) عطا کن.» در حالی که در آخرت بهره‌ای ندارند.

خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا

(۲۰۰) و بعضی می‌گویند: «پروردگارا! به ما در دنیا «نیکی» عطا کن؛

حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾

و در آخرت نیز «نیکی» مرحمت فرما؛ و ما را از عذاب دوزخ نگاه دار.» (۲۰۱)

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

این گروه به سبب آنچه انجام داده‌اند، نصیب و بهره‌ای (از فضل خدا) دارند؛ و خداوند، سریع‌الحساب است.(۲۰۲)

وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِى

و خدا را در روزهای معیّنی یاد کنید؛ (روزهای ۱۱ و ۱۲ و ۱۳ ماه ذی‌حجه). و هر کس شتاب کند، و (ذکر خدا را)

يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ

در دو روز انجام دهد، باکی بر او نمی‌باشد؛ و هر که تاخیر کند، (و سه روز انجام دهد نیز) باکی بر او نیست؛ برای کسی که تقوا پیشه کند.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ

و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ و بدانید شما به سوی او محشور خواهید شد! (۲۰۳) بعضی از مردم،

مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ

گفتارشان در زندگی دنیا مایهٔ اعجاب تو می‌شود؛ (در ظاهر، اظهار محبّت شدید می‌کنند) و خدا را بر آنچه در دل دارند گواه می‌گیرند. در حالی

وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ

که آنان، سرسخت‌ترین دشمنانند. (۲۰۴) (نشانهٔ آنها، این است که) هنگامی‌که روی برمی‌گردانند (و از نزد تو خارج می‌شوند)،

فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾

در راه فساد در زمین، کوشش می‌کنند، و زراعتها و چهارپایان و انسان‌ها را نابود می‌سازند؛ (با این‌که می‌دانند) خدا فساد را دوست نمی‌دارد. (۲۰۵)

وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ

و هنگامی که به آنها گفته شود: «از خدا بترسید!» لجاجت و تعصب، آنها را به گناه می‌کشاند. آتش دوزخ برای آنان کافی است؛

وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ

و چه بد جایگاهی است! (۲۰۶) بعضی از مردم (با ایمان و فداکار، همچون علی ﷺ در «لیلة المبیت» به هنگام خفتن در جایگاه پیغمبر ﷺ) جان خود را بخاطر

مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

خشنودی خدا می‌فروشند؛ و خداوند نسبت به همهٔ بندگان مهربان است. (۲۰۷) ای کسانی که ایمان

ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ

آورده‌اید! همگی (در پرتو ایمان) در صلح و آشتی درآیید! و از گامهای

ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ

شیطان، پیروی نکنید؛ که او دشمن آشکار شماست. (۲۰۸) و اگر بعد از (این همه) نشانه‌های روشن،

بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

که برای شما آمده است، لغزش کردید (و گمراه شدید)، بدانید (گریزی از مجازات الهی نخواهید داشت،) زیرا خداوند، توانا و حکیم است.

﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ

(۲۰۹) آیا (پیروان فرمان شیطان، پس از این همه نشانه‌ها) انتظار دارند که خداوند و فرشتگان، در سایه‌هایی از ابرها به سوی آنان بیایند

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

(و دلایل تازه‌ای در اختیارشان بگذارند؟!) درحالی که آنچه لازم بوده انجام شده، و همهٔ امور به سوی خدا باز می‌گردد. (۲۱۰)

سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍۭ بَيِّنَةٍ ۗ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ

ازبنی‌اسرائیل بپرس: «چه اندازه نشانه‌های روشن (و نعمت‌های فراوان) به آنها دادیم؟» و کسی که نعمت خدا را، پس از آن‌که به سراغش آمد، تبدیل کند

ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟

(و در مسیر خلاف به کار گیرد، گرفتار عذاب خواهد شد) که خداوند سخت کیفر است. (۲۱۱) زندگی دنیا برای کافران زینت داده شده است؛

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ

(از این رو) افراد باایمان (و نهی‌دست) را مسخره می‌کنند؛در حالی که پرهیزگاران در

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً

روز رستاخیز، بالاتر از آنان هستند؛ و خداوند، هر کس را بخواهد بدون حساب روزی می‌دهد. (۲۱۲) مردم (در آغاز) امت

وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ

واحدی بودند؛ (بتدریج جوامع و طبقات پدید آمد و اختلافاتی پیدا شد؛ در این حال) خداوند، پیامبران را برانگیخت؛

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ

تا مردم را بشارت و بیم دهند و کتاب آسمانی را، که به سوی حق دعوت می‌کرد، با آنها نازل نمود؛ تا در میان مردم، دربارهٔ آنچه اختلاف داشتند، داوری کند.

فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ

تنها(گروهی‌از)کسانی که کتاب را دریافت داشته بودند، پس از آنکه نشانه‌های روشن به آنها رسیده بود،

فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ

به سبب انحراف از حق و ستمگری، در آن اختلاف کردند. ولی خداوند، کسانی را که ایمان آورده بودند، بر حقیقت آنچه مورد اختلاف بود، به فرمان خودش،

يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟

هدایت نمود؛ و خدا، هر کس را بخواهد، به راه راست هدایت می‌کند. (۲۱۳) آیا گمان کردید داخل

ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ

بهشت می‌شوید، بی آن‌که حوادثی همچون حوادث گذشتگان به شما برسد؟! همانان که سختی‌ها

وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ

و زیان‌ها به آنها رسید،و آنچنان بی قرار شدند که پیامبر و افرادی که با او ایمان آورده بودند گفتند: «پس یاری خدا کی خواهد آمد؟!»

نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ

(به آنها گفته شد:) آگاه باشید، یاری خدا نزدیک است! (۲۱۴) از تو سؤال می‌کنند چه چیز انفاق کنند؟

قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ

بگو: «هر خیر و نیکی (و سرمایهٔ سودمند مادّی و معنوی) که انفاق می‌کنید، باید برای پدر و مادر و خویشاوندان و یتیمان و مستمندان

وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

و درماندگان در سفر باشد.» و هرکار خیری که انجام دهید، خداوند از آن آگاه‌است. (و پاداش شما محفوظ خواهد بود). (۲۱۵)

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟

جهاد در راه خدا، بر شما مقرّر شده؛ در حالي كه برايتان ناخوشايند است. چه بسا چيزي را خوش نداشته باشيد،

شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ

حال آن‌كه خير شما در آن است؛و يا چيزي را دوست داشته باشيد، حال آن‌كه شرّ شما در آن است.

يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ

و خدا مي‌داند، و شما نمي‌دانيد. (۲۱۶) از تو، دربارهٔ جنگ كردن در ماه حرام، سؤال مي‌كنند؛

فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ

بگو: «جنگ در آن، (گناهي) بزرگ است؛ ولي جلوگيري از راه خدا (و گرايش مردم به آيين حق)و كفر ورزيدن نسبت به او و

وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ

(هتك احترام) مسجدالحرام، و اخراج ساكنان آن، نزد خداوند مهمتر از آن است؛ و ايجاد فتنه، (و محيط نامساعد،

أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ

كه مردم را به كفر،تشويق و از ايمان بازمي‌دارد) حتّي از قتل مهم‌تر است. و مشركان، پيوسته با شما مي‌جنگند،

إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ

تا اگر بتوانند شما را از آيينتان برگردانند؛ ولي هركس از شما كه از آيينش برگردد،

كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَ

و در حال كفر بميرد، تمام اعمال (نيك گذشتهٔ) او، در دنيا و آخرت، بر باد مي‌رود؛

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

و چنين كساني اهل دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. (۲۱۷) كساني‌كه ايمان آورده

ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَرْجُونَ

و كساني كه هجرت كرده و در راه خدا جهاد نموده‌اند، آنها اميد به

رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ

رحمت پروردگار دارند و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۲۱۸) دربارهٔ شراب و قمار از تو سوال مي‌كنند،

ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَ

بگو: «در آن دو گناه و زيان بزرگي است؛ و منافعي (از نظر مادي) براي مردم در بردارد؛

إِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ

ولي گناه آنها از نفعشان بيشتر است.» و از تو مي‌پرسند: «چه چيز انفاق كنند؟» بگو: «از مازاد نيازمندي خود.»

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

اينچنين خداوند آيات را براي شما روشن مي‌سازد؛ شايد بينديشيد.(۲۱۹)

ص :۳۴

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ

(بیندیشید) دربارهٔ دنیا و آخرت. و از تو دربارهٔ یتیمان سؤال می‌کنند. بگو: «اصلاح کار آنان بهتر است. و اگر زندگی خود را با زندگی آنان بیامیزید،

وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ

(مانعی ندارد؛) آنها برادر (دینی) شما هستند». (و همچون یک برادر با آنها رفتار کنید.) خداوند، مفسدان را از مصلحان، باز می‌شناسد. و اگر خدا می‌خواست،

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟

شما را (با دستورات سختگیرانه دربارهٔ یتیمان) به زحمت می‌افکند (ولی چنین نکرد) زیرا خداوند توانا و حکیم است. (۲۲۰) و با زنان مشرک و بت پرست، تا

ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ

ایمان نیاورده‌اند، ازدواج نکنید؛ (اگر چه مجبور شوید با کنیزان ازدواج کنید؛ زیرا) کنیز با ایمان، از زن (آزاد) بت‌پرست، بهتر است؛ هرچند (زیبایی یا ثروت

أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ

او) توجه شما را به خود جلب کند. و زنان خود را به ازدواج مردان بت‌پرست، تا ایمان نیاورده‌اند، در نیاورید؛ (زیرا) غلام باایمان، از مرد (آزاد) بت پرست،

مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟

بهتر است؛ هر چند (ثروت یا موقعیّت او،) توجه شما با به خود جلب کند. آنها دعوت به سوی آتش می‌کنند؛ و خدا به فرمان خود،

إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

دعوت به بهشت و آمرزش می‌نماید، و آیات خویش را برای مردم روشن می‌سازد؛ شاید

يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟

متذکّر شوند! (۲۲۱) و از تو، درباره حیض (و عادت ماهانه) سؤال می‌کنند، بگو: «مایهٔ ناراحتی و آلودگی است؛

ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ

از این رو در حال حیض، از زنان کناره‌گیری کنید، و با آنها نزدیکی ننمایید، تا پاک شوند. و هنگامی که پاک شدند!

فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ

آنگونه که خدا به شما فرمان داده، با آنها آمیزش کنید! چراکه خداوند، هم توبه‌کنندگان را دوست دارد،

ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ۖ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ

و هم پاکان را». (۲۲۲) زنان شما، محل بذرافشانی شما هستند؛ پس هر زمان که بخواهید، می‌توانید با آنها آمیزش کنید. و (با پرورش فرزندان صالح، اثر نیکی)

وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ

برای خود، از پیش بفرستید. و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید و بدانید او را ملاقات خواهید کرد. و به

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن

مومنان، بشارت ده. (۲۲۳) خدا را در معرض سوگندهای خود قرار ندهید؛ و برای این‌که نیکی کنید،

تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

و تقوا پیشه سازید، و در میان مردم اصلاح کنید (با سوگند خود به خداوند، مانع تراشی نکنید و بدانید) خداوند شنوا و داناست. (۲۲۴)

ص :۳۵

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ

خداوند شما را بخاطر سوگندهایی که بدون توجّه یاد می‌کنید، مواخذه نخواهد کرد، اما به آنچه دلهای شما با قصد و اختیار پذیرفته و کسب کرده،

قُلُوبُكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ

مواخذه می‌کند. و خداوند، آمرزنده و دارای حلم است. (۲۲۵) کسانی که زنان خود را «ایلاء» می‌نمایند [= سوگند می‌خورند که با آنها، آمیزش نکنند،] حق دارند

أَشْهُرٍ ۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا۟ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ

چهار ماه انتظار بکشند؛ اگر بازگشت کنند، (چیزی بر آنها نیست)؛ زیرا خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۲۲۶) و اگر تصمیم به جدایی گرفتند، (آن هم با

ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ

شرایطش مانعی ندارد؛) چراکه خداوند شنوا و داناست. (۲۲۷) زنان مطلّقه، باید تا سه مرتبه عادت ماهانه دیدن (و پاک شدن) انتظار بکشند (و عدّه نگه دارند)؛

قُرُوٓءٍ ۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ

و اگر به خدا و روز بازپسین، ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحمهایشان آفریده، کتمان کنند. و همسرانشان، برای بازگرداندن آنها (به

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِى ذَٰلِكَ إِنْ أَرَادُوٓا۟ إِصْلَٰحًا ۚ

زندگی زناشویی) در این مدّت،(ازدیگران) سزاوارترند؛ این در صورتی است که (براستی) قصد اصلاح داشته باشند.

وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ

و برای زنان، همانند وظایفی که بردوش آنهاست، حقوق شایسته‌ای قرار داده شده؛ و مردان بر آنان برتری دارند؛ و خداوند توانا

حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ۗ وَ

و حکیم است. (۲۲۸) طلاق، (طلاقی که رجوع و بازگشت دارد،) دو مرتبه است؛ (و پس از دو طلاق،) باید یا به طور شایسته همسر خود را نگاهداری کند (و

لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا۟ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ

آشتی نماید)، یا با نیکی او را رها سازد. و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده‌اید، پس بگیرید؛مگر این‌که (دو همسر،)

أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ

بترسند که حدود الهی را برپا ندارند. در این حال اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند، گناهی بر آنها نیست

عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ

که زن، فدیه و عوضی بپردازد، تا شوهر او را طلاق دهد. اینها حدود الهی است؛ از آن، تجاوز نکنید.

ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ

و هر کس از حدود الهی تجاوز کند، ستمکار است. (۲۲۹) و اگر (بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر، شوهر) او را طلاق داد، بعد از آن، زن بر او حلال نخواهد

حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن

بود؛ مگراین که همسر دیگری انتخاب کند، که اگر (همسر دوّم) او را طلاق گفت، گناهی ندارند که بازگشت کنند؛ (و با یکدیگر ازدواج نمایند؛)

ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ ۗ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

اگر امید داشته باشند که حدود الهی را محترم می‌شمرند. و اینها حدود الهی است که خدا آن را برای گروهی که آگاهند، بیان می‌نماید.(۲۳۰)

ص :۳۶

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ

و هنگامی‌که زنان را طلاق دادید، و به پایان عدهٔ خود رسیدند، یا به طور شایسته آنها را نگاه دارید

سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ

(و آشتی کنید)، و یا به طرز پسندیده‌ای آنها را رها سازید؛ و آنها را به خاطر زیان رساندن نگاه ندارید تا (به حقوقشان) تجاوز کنید.

فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ

و کسی که چنین کند، به خویشتن ستم کرده است. و (با این کارها) آیات خدا را به استهزا نگیرید. و نعمت خدا را بر خود بیاد بیاورید،

عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ۚ

و کتاب آسمانی و علم و دانشی را که بر شما نازل کرده، و شما را با آن، پند می‌دهد. و

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ

از خدا پروا کنید و بدانید خداوند از هر چیزی (حتی از نیّت‌های شما) آگاه است. (۲۳۱) و هنگامی‌که زنان راطلاق دادید

ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟

و به پایان عدّهٔ خود رسیدند، مانع آنها نشوید که با همسران (سابق) خویش، ازدواج کنند؛ اگر رضایت در میان آنان، به طرز پسندیده‌ای برقرار گردد.

بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ

این دستوری است که تنهاافرادی‌از شما، که ایمان به خدا و روز قیامت دارند،

ٱلْءَاخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

از آن، پند می‌گیرند. این (دستور)، برای رشد (خانواده‌های) شما و پاکیزگی (جامعه) مفیدتر است؛ و خدا می‌داند و شما نمی‌دانید. (۲۳۲)

وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ۚ

مادران، فرزندان خود را دوسال تمام، شیر می‌دهند. (این) برای کسی است که بخواهد دوران شیردادن را تکمیل کند.

وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا

و آن کس که فرزند برای او متولّد شده[=پدر]،باید خوراک و پوشاک مادر را به طور شایسته (در مدّت شیردادن) بپردازد. (البته) هیچ‌کس تکلیفی بیش از

وُسْعَهَا ۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ

مقدار توانایی خود ندارد. (بنابراین) نباید بر مادر و فرزندش به خاطر یکدیگر زیانی وارد شود؛ و نه بر پدر و فرزندش (از ناحیهٔ یکدیگر ضرری وارد آید). و

مِثْلُ ذَٰلِكَ ۗ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ

بر وارث (او نیز) لازم است مثل این کار را انجام دهد (= هزینه مادر را در دوران شیردادن تامین نماید). واگر آن دو، با رضایت یکدیگر و مشورت بخواهند

عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم

(کودک را زودتر) از شیر بازگیرند، گناهی بر آنها نیست. و اگر خواستید دایه‌ای برای فرزندان خود بگیرید، گناهی بر شما نیست؛ به شرط

مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٣﴾

این‌که حق مادران را به طور شایسته بپردازید. و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ و بدانید خدا، به آنچه انجام می‌دهید، بیناست. (۲۳۳)

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ

و کسانی که از شما می‌میرند و همسرانی باقی می‌گذارند، باید چهار ماه و ده روز،

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

انتظار بکشند (و عدّه نگه دارند)؛ و هنگامی که به پایان مدّتشان رسیدند، گناهی بر شما نیست که هر چه می‌خواهند،

فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا

دربارهٔ خودشان به طور شایسته انجام دهند (و با مرد دلخواه خود، ازدواج کنند). و خدا به آنچه انجام می‌دهید، آگاه است. (۲۳۴) و

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ

گناهی بر شما نیست که به طور کنایه، (از زنانی که همسرانشان مرده‌اند) خواستگاری کنید، و یا (بی آنکه اظهار کنید) دردل تصمیم بگیرید،

فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ

خداوند می‌دانست شما به یاد آنها خواهید افتاد؛ البته پنهانی با آنها قرار (زناشویی) نگذارید، مگر این‌که

سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ

به طرز پسندیده‌ای (بطور کنایه) اظهار کنید؛ (ولی در هر حال،) اقدام به ازدواج ننمایید،

حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ

تا عدّهٔ مقرّر سرآید. و بدانید خداوند آنچه را در دل دارید، می‌داند. از مخالفت او بپرهیزید؛

فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَّلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

و بدانید خداوند، آمرزنده و دارای حلم است (و در مجازاتِ بندگان، عجله نمی‌کند). (۲۳۵) اگر زنان را قبل از

إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ

آمیزش جنسی یا تعیین مهر، (به عللی) طلاق دهید، گناهی بر شما نیست. و (در این موقع،) آنها را(باهدیه‌ای مناسب،) بهره‌مند سازید! آن کس که توانایی

عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى

دارد، به اندازه توانایی‌اش، و آن کس که تنگدست است، به اندازهٔ توانش، هدیه‌ای شایسته (که مناسب حال دهنده و گیرنده باشد) بدهد. و

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ

این بر نیکوکاران، الزامی است. (۲۳۶) و اگر زنان را، پیش از آن‌که با آنها تماس بگیرید (و آمیزش کنید)

فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ

طلاق دهید، در حالی که مَهری برای آنها تعیین کرده‌اید، باید نصف آنچه را تعیین کرده‌اید به آنها بدهید، مگر این‌که آنها گذشت کنند؛

أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ

یا (در صورتی که صغیر و سفیه باشند، ولیّ آنها، یعنی) آن کس که گره ازدواج به دست اوست، آن را ببخشد. و گذشت کردن شما (و بخشیدن تمام مهر به

لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

آنها) به پرهیزگاری نزدیکتر است. و گذشت و نیکوکاری را در میان خود فراموش نکنید، که خداوند به آنچه انجام می‌دهید بیناست. (۲۳۷)

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ

در انجام (به موقع و کامل) همهٔ نمازها و (به خصوص) نماز وسطی [= نماز ظهر] کوشا باشید و از روی خضوع و اطاعت، برای خدا

قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ

به پاخیزید (۲۳۸) و اگر (به خاطر جنگ، یا خطر دیگری) بترسید، (نماز را) در حال پیاده یا سواره انجام دهید؛ امّا هنگامی که امنیّت خود را باز یافتید،

فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

خدا را یاد کنید [= نماز را به صورت معمول بخوانید] همان گونه که خداوند، چیزهایی را که نمی‌دانستید، به شما تعلیم داد. (۲۳۹)

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم

و کسانی که از شما در آستانهٔ مرگ قرار می‌گیرند و همسرانی از خود به جا می‌گذارند، باید برای همسران خود وصیّت کنند که تا یک سال، آنها را

مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ

(با پرداختن هزینه زندگی) بهره‌مند سازند؛ به شرط این‌که آنها (از خانهٔ شوهر) بیرون نروند (و اقدام به ازدواج نکنند).

فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ

و اگر بیرون روند، (حقّی ندارند؛ ولی) گناهی بر شما نیست نسبت به آنچه آنها دربارهٔ خود، به طور شایسته انجام می‌دهند. و خداوند، توانا و حکیم است.

﴿٢٤٠﴾ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

(۲۴۰) و (بر شوهران) لازم است که به زنان مطلّقه، هدیهٔ مناسبی بدهند. این، حقّی است بر عهدهٔ مردان پرهیزگار. (۲۴۱)

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

این چنین، خداوند آیات خود را برای شما شرح می‌دهد؛ شاید بیندیشید! (۲۴۲)

۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٞ حَذَرَ

آیا ندیدی گروهی (از بنی اسرائیل) را که از ترس مرگ، از خانه‌های خود فرار کردند و آنان هزاران نفر بودند،

ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ

(و به بهانهٔ فرار از طاعون، از شرکت در میدان جهاد خودداری نمودند). و خداوند فرمان مرگ آنها را صادر کرد (و به همان بیماری مردند.)

عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

سپس آنها را زنده کرد؛ زیرا خداوند نسبت به مردم، دارای احسان و بخشش است؛ ولی بیشتر مردم، شکر (او را) به جا نمی‌آورند. (۲۴۳)

وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾

و در راه خدا، پیکار کنید؛ و بدانید که خداوند، شنوا و داناست. (۲۴۴)

مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا

کیست که به خدا قرض نیکویی دهد، (و بدون منت، انفاق کند،) تا خداوند آن را برای او، چندین برابر کند؟ و خداوند است که (روزی بندگان را)

كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

محدود یا گسترده می‌سازد؛ (و انفاق، هرگز باعث کمبود روزی کسی نمی‌شود). و (سرانجام همگی) به سوی او بازمی‌گردید.(۲۴۵)

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟

آیا مشاهده نکردی جمعی از بنی اسرائیل را بعد از موسی، که به یکی از

لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ

پیامبرانشان گفتند: «زمامدار (و فرماندهی) برای ما برگزین، تا (زیر فرمان او) در راه خدا پیکار کنیم.» (پیامبر آنها) گفت:

عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَ

«شاید اگر دستور پیکار به شما داده شود، (سرپیچی کنید، و) در راه خدا،جهاد و پیکار نکنید!» گفتند:

مَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَ

«چگونه ممکن است در راه خدا پیکار نکنیم، در حالی که از خانه‌ها و فرزندانمان رانده شده‌ایم،

أَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ

(و شهرهای ما بوسیلهٔ دشمن اشغال، و فرزندان ما اسیر شده‌اند)؟!» امّا هنگامی که دستور پیکار به آنها داده شد، جز عدّهٔ کمی از آنان، همگی سرپیچی کردند.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ

و خداوند از (اعمال و نیات) ستمکاران، آگاه است. (۲۴۶) و پیامبرشان به آنها

بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ

گفت: «خداوند«طالوت» را برای زمامداری شما برگزیده است.» گفتند: «چگونه او بر ما

عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ

حکومت کند، با این‌که ما از او شایسته‌تریم،و او ثروت زیادی ندارد؟!»

قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ

گفت: «خدا او را بر شما برگزیده، و او را دردانش و توانایی جسمانی، فزونی بخشیده است.

وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ

خداوند، مُلکش را به هر کس بخواهد، می‌بخشد؛ و احسان خداوند، گسترده است؛ و (از لیاقت افراد)

عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ

آگاه است.» (۲۴۷) و پیامبرشان به آنها گفت: «نشانه حکومت او، این است که

أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَ

«صندوق عهد» به سوی شما خواهد آمد، که در آن، آرامشی از پروردگار شما،

بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ

و یادگارهایی از خاندان موسی و هارون قرار دارد؛در حالی که فرشتگان، آن را

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

حمل می‌کنند. در این موضوع، نشانه‌ای (روشن) برای شماست؛ اگر ایمان داشته باشید.» (۲۴۸)

ص : ۴۰

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ

و هنگامی که طالوت (به فرماندهی لشکر بنی‌اسرائیل منصوب شد، و) سپاهیان را با خود بیرون برد،

فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا

(به آنها) گفت: «خداوند، شما را بوسیلهٔ یک نهر آب، آزمایش می‌کند؛ آنها که از آن بنوشند، از من نیستند؛

مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا

و آنها که بیشتر از یک پیمانه با دست خود، از آن نخورند، از من هستند.» و همگی جز عدّهٔ کمی، از آن نوشیدند.

جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا

سپس هنگامی که او، و کسانی که به او ایمان آورده بودند، (و از بوتهٔ آزمایش، سالم به در آمدند،) از آن نهر گذشتند،

الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم

(از کمی نفرات خود، ناراحت شدند؛ و) گفتند: «امروز، ما توانایی مقابله با «جالوت» و سپاهیان او را نداریم.» امّا آنها که می‌دانستند

مُّلَاقُو اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً

خدا را ملاقات خواهند کرد (و ایمان بیشتری داشتند) گفتند: «چه بسیار گروههای کوچک که به خواست خدا، بر گروههای بزرگ پیروز شدند.» و

بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَ

خداوند با صابران (و استقامت کنندگان) است. (۲۴۹) و هنگامی که در برابر «جالوت» و

جُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

سپاهیان او قرار گرفتند گفتند: «پروردگارا! شکیبایی و استقامت را بر ما فرو ریز؛ وقدمهای ما را ثابت بدار؛

وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم

و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان!» (۲۵۰) آنگاه به خواست خدا،

بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ

آنها سپاه دشمن را به هزیمت وا داشتند؛ و «داوود» (نوجوان شجاعی که در لشکر «طالوت» بود)، «جالوت» را کشت؛

وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ

و خداوند، حکومت و دانش را به او بخشید؛ و از آنچه می‌خواست به او تعلیم داد. و اگر خداوند،

بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ

بعضی از مردم را بوسیله بعضی دیگر دفع نمی‌کرد، زمین را فساد فرا می‌گرفت، ولی خداوند

ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ

نسبت به جهانیان، لطف و احسان دارد. (۲۵۱) اینها، آیات خداست که به حق،

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

بر تو می‌خوانیم؛ و به یقین تو، از پیامبران (ما) هستی. (۲۵۲)



تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ

ما بعضي از آن پيامبران را بر بعضي ديگر برتري بخشيديم؛ برخي از آنها، خدا با او سخن مي‌گفت؛

وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ

و بعضي را درجاتي برتر داد؛و به عيسي بن مريم، نشانه‌هاي روشن داديم؛

وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن

و او را با «روح القدس» تاييد نموديم؛ (ولي فضيلت و مقام آن پيامبران، مانع اختلاف امّتها نشد.) و اگر خدا مي‌خواست،كسانى كه بعد از آنها بودند، پس از آن

بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم

همه نشانه‌هاى روشن كه براى آنها آمد، جنگ و ستيز نمي‌كردند؛ ولي (خداوند آنها را آزاد گذارده و) آنها با هم اختلاف كردند؛بعضي ايمان آوردند و بعضي

مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ

كافر شدند؛ و (جنگ و خونريزى بروز كرد. و باز) اگر خدا مي‌خواست، با هم پيكار نمي‌كردند؛ ولي خداوند، آنچه را مي‌خواهد، انجام مي‌دهد (و هيچ كس را به

يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن

قبول چيزى مجبور نمي‌سازد). (٢٥٣) اى كسانى كه ايمان آورده‌ايد! از آنچه به شما روزى داده‌ايم، انفاق كنيد؛ پيش از آن‌كه

قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ

روزى فرا رسد كه در آن، نه خريد و فروشى هست (تا بتوانيد نجات را خريدارى كنيد)، و نه دوستى سودى دارد، و نه شفاعتى شامل حالتان مي‌شود و

الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ

كافران، خود ستمكارند؛ (٢٥۴) هيچ معبودى جز خداوند يگانهٔ زنده و پاينده نيست،(خداوندى كه قائم به ذات خويش است، و موجودات ديگر، قائم به او).

وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ

هيچ گاه خواب سبک و سنگينى او را فرا نمى‌گيرد؛ (و لحظه‌اى از تدبير جهان هستى، غافل نمى‌ماند؛) آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است،

إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ

از آن اوست. كيست كه در نزد او، جز به فرمانش شفاعت كند؟! آينده و گذشتهٔ بندگان را مي‌داند؛ و كسى از علم او آگاه نمى‌گردد؛ جز به مقدارى كه‌او

مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ وَلَا

بخواهد. (اوست كه به همه چيز آگاه است؛ و علم و دانش محدود ديگران، پرتوى از علم بى‌پايان و نامحدود اوست).تخت (حكومت) او، آسمانها و زمين را

يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد

دربرگرفته؛ و نگاهدارى آن دو [= آسمان و زمين]، او را خسته نمى‌كند. و اوست بلند مرتبه و با عظمت. (٢٥٥) اكراهى در قبول دين، نيست. (زيرا)

تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ

راه درست از راه انحرافى، روشن شده است. بنابراين، كسى كه به طاغوت [= بت و شيطان، و هر موجود طغيانگر] كافر شود و به خدا ايمان آورد،

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

به محكم‌ترين دستگيره چنگ زده است، كه گسستن براى آن نيست. و خداوند، شنوا و داناست.(٢٥۶)

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ

خداوند، ولي و سرپرست كساني است كه ايمان آورده‌اند: آنها را از ظلمتها خارج ساخته، به سوي نور مي‌برد.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ

ولي كساني كه كافر شدند، اولياي آنها طاغوتها هستند؛ كه آنها را از نور خارج ساخته،

إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ

به سوي ظلمتها مي‌برند؛ آنها اهل دوزخند و جاودانه در آن خواهند بود.

﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ

(٢٥٧) آيا نديدي (و آگاهي نداري از) كسي [= نمرود] كه بر اثر (غرور ناشي از) حكومتي كه خدا به او داده بود

ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ

با ابراهيم درباره پروردگارش محاجّه و گفتگو كرد؟ و هنگامي كه ابراهيم گفت: «خداي من آن كسي است كه زنده مي‌كند و مي‌ميراند.» گفت: «من نيز زنده

وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ

مي‌كنم و مي‌ميرانم.» (و دستور داد دو زنداني را حاضر كردند، فرمان آزادي يكي و قتل ديگري را داد.) ابراهيم گفت: «خداوند، خورشيد را از مشرق مي‌آورد؛

بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ

(اگر راست مي‌گويي) تو آن را از مغرب بياور!» به اين صورت، آن مرد كافر، مبهوت و وامانده شد. و خداوند، گروه ستمكاران را

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا

هدايت نمي‌كند. (٢٥٨) يا همانند كسي كه از كنار يک آبادي (ويران شده) عبور كرد، در حالي كه ديوارهاي آن، به روي سقفهايش فرو ريخته بود،

قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ

(و اهل آن همگي مرده بودند، او با خود) گفت: «چگونه خدا اين‌ها را پس از مرگ، زنده مي‌كند؟!» (دراين‌هنگام،) خدا او را يكصد سال ميراند؛

بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل

سپس زنده كرد؛ و به او گفت: «چه قدر درنگ كردي؟» گفت: «يک روز؛ يا بخشي از يک روز.» فرمود:

لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ

«بلكه يكصد سال درنگ كردي!نگاه كن به غذا و نوشيدني خود، كه هيچ گونه تغيير نيافته است! (پس بدان خدا بر همه چيز قادر است).

يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ

ولي به دراز گوش خود نگاه كن (كه چگونه از هم متلاشي شده!. آنچه مي‌بيني، هم براي اطمينان خاطر توست، و هم)براي اين‌كه تو را نشانه‌اي

وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ

براي مردم (در مورد معاد) قرار دهيم. (اكنون) به استخوانها (ي مركب سواري خود) نگاه كن كه چگونه آنها را برپا ساخته، به هم پيوند

فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾

مي‌دهيم، سپس گوشت بر آنها مي‌پوشانيم!» هنگامي كه (اين حقايق) بر او آشكار شد، گفت: «مي‌دانم خدا بر هر چيزي تواناست.» (٢٥٩)

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ

و (به خاطر بیاور) هنگامی را که ابراهیم گفت: «پروردگارا! به من بنمایان چگونه مردگان را زنده می‌کنی؟» فرمود: «مگر

تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ

ایمان نیاورده‌ای؟!» گفت: «آری (ایمان آورده‌ام)، ولی می‌خواهم قلبم آرامش یابد.» فرمود: «در این صورت، چهار پرنده (از گونه‌های مختلف) را انتخاب کن؛

فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ

و آنها را (پس از ذبح کردن،) قطعه قطعه کن (و درهم بیامیز)؛ سپس بر هر کوهی،قسمتی از آن را قرار بده؛ بعد آنها را صدا بزن،

يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ

بسرعت به سوی تو می‌آیند. و بدان که خداوند توانا و حکیم است». (۲۶۰) کسانی که‌اموال خود را در

أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ

راه خدا انفاق می‌کنند، همانند بذری هستند که هفت خوشه برویاند؛ که در هر خوشه،

سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ

یکصد دانه باشد؛ وخداوند آن را برای هر کس بخواهد (و شایسته باشد)، دو یا چند برابر می‌کند؛ و لطف خدا گسترده، و او (به همه چیز) داناست.

﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟

(۲۶۱) کسانی که اموال خود را در راه خدا انفاق می‌کنند، سپس به دنبال انفاقی که کرده‌اند، منّت نمی‌گذارند

مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

و آزاری نمی‌رسانند، پاداش آنها نزد پروردگارشان (محفوظ) است؛ نه ترسی دارند،

هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ

و نه اندوهگین می‌شوند. (۲۶۲) گفتار پسندیده (در برابر نیازمندان)، و عفو (و گذشت از تندخویی آنها)، از صدقه‌ای که آزاری به دنبال آن باشد،

يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

بهتر است؛ و خداوند، بی‌نیاز و دارای حلم است. (۲۶۳) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ

صدقات خود را با منّت و آزار، باطل نسازید؛ همانند کسی که مال خود را برای نشان دادن به مردم، انفاق می‌کند؛

ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ

و به خدا و روز واپسین، ایمان نمی‌آورد؛ (عمل) او همچون قطعه سنگی است که

عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ

بر آن، (قشر نازکی از) خاک باشد؛ (و بذرهایی در آن افشانده شود؛) و رگباری بر آن ببارد، (و همهٔ خاکها و بذرها را بشوید،) و آن را صاف (و خالی از خاک و

عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾

بذر) رها کند. آنها از کاری که انجام داده‌اند، چیزی به دست نمی‌آورند؛ و خداوند، گروه کافران را هدایت نمی‌کند. (۲۶۴)

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ

و (عمل) کسانی که اموال خود را برای خشنودی خدا، و پایدار ساختن (فضایل انسانی در) روح خود، انفاق می‌کنند،

وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ

همچون باغی است که در نقطه بلندی باشد، و بارانهای درشت به آن برسد، و میوهٔ خود را دوچندان دهد.

أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا

واگر باران درشت به آن نرسد، بارانی نرم به آن می‌رسد. (و در هر حال، شاداب و با طراوت است) و خداوند به آنچه

تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن

انجام می‌دهید، بیناست. (۲۶۵) آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان

نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ

خرما و انگور داشته باشد که از پای درختان آن، نهرها بگذرد، و برای او در آن (باغ)، از هر گونه

ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ

میوه‌ای وجود داشته باشد، و در حالی که به سنّ پیری رسیده و فرزندانی ناتوان دارد؛ گردبادی (شدید)، که در آن آتش (سوزانی) است، به آن برخورد کند و

فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ

(شعله‌ور گردد) و بسوزد؟! (همین طور است حال کسانی که انفاقهای خود را، با ریا و منّت و آزار، باطل می‌کنند.) این چنین خداوند آیات خود را برای شما

تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا

آشکار می‌سازد؛ شاید بیندیشید (و راه حق را بیابید)! (۲۶۶) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! از اموال پاکیزه‌ای که به دست آورده‌اید،

كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ

و از آنچه از زمین برای شما خارج ساخته‌ایم (از منابع و معادن و درختان و گیاهان)، انفاق کنید؛ و برای انفاق، به سراغ بی ارزش آن نروید

مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ

در حالی که خود شما، (به هنگام پذیرش اموال،) حاضر نیستید آنها را بپذیرید؛ مگر از روی اغماض و کراهت. و

ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم

بدانید خداوند، بی‌نیازو ستوده است. (۲۶۷) شیطان، شما را (هنگام انفاق،) وعدهٔ فقر و تهیدستی می‌دهد؛ و به زشتیها امر می‌کند؛

بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ

ولی خداوند وعدهٔ «آمرزش» و «فزونی» به شما می‌دهد؛ و خداوند، رحمتی و قدرتش گسترده، و (به هر چیز) داناست.

عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ

(و به وعدهٔ خود وفا می‌کند.) (۲۶۸) دانش و حکمت را به هر کس بخواهد (و شایسته باشد) می‌دهد؛

فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

و به هر کس دانش داده شود، خیر فراوانی داده شده است. و جز خردمندان، (این حقایق را درک نمی‌کنند، و) متذکر نمی‌گردند. (۲۶۹)

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ

و هر چیز را که انفاق می‌کنید، یا نذر می‌کنید (که در راه خدا انفاق نمائید)، خداوند از آن آگاه است.

يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟

و ستمکاران (ربا کار و منت گذار)، هیچ یاوری ندارند. (۲۷۰) اگر صدقات (و انفاق‌های خود) را

ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ

آشکار کنید، خوب است؛ و اگر آنها را مخفی ساخته و به نیازمندان بدهید،

خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا

برای شما بهتر است؛ و از گناهان شما می‌کاهد؛ و خداوند به آنچه

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ

انجام می‌دهید، آگاه است. (۲۷۱) هدایت آنها (بطور اجبار)، بر تو نیست؛ (بنابراین، ترک انفاق به غیر مسلمانان، برای اجبار به اسلام، صحیح نیست؛)

يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا

ولی خداوند، هر که رابخواهد (و شایسته باشد)، هدایت می‌کند. و آنچه را از اموال نیکو انفاق می‌کنید، به سود خودتان است؛

تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ

(و خدا به آن نیازی ندارد) ولی جز برای رضای خدا، انفاق نکنید. و آنچه از اموال نیکو انفاق می‌کنید، (پاداش آن) به طور

إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟

کامل به شما بازگردانده می‌شود؛ و به شما ستم نخواهد شد. (۲۷۲) (بهتر است انفاق شما) برای نیازمندانی باشد

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ

که در راه خدا، در تنگنا قرار گرفته‌اند؛ و نمی‌توانند (برای تأمین هزینهٔ زندگی) مسافرتی کنند (و سرمایه‌ای به دست آورند؛)

يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم

و افراد نا آگاه آنها را از شدّت خویشتن‌داری، بی‌نیاز می‌پندارند؛ امّا آنها را از

بِسِيمَٰهُمْ ۖ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ

چهره‌هایشان می‌شناسی؛ و هرگز با اصرار از مردم درخواست نمی‌کنند. (این است مشخّصات آنها!) و هر چیز خوبی

خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم

(در راه خدا) انفاق کنید، خداوند از آن آگاه است. (۲۷۳) کسانی که اموال خود را،

بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ

شب یا روز، پنهان یا آشکار، انفاق می‌کنند، مزدشان نزد پروردگارشان

رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

(محفوظ) است؛ نه ترسی بر آنهاست، و نه اندوهگین می‌شوند. (۲۷۴)

ص :۴۶

ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى

کسانی که ربا می‌خورند، (در قیامت) مانند کسی که بر اثر تماس شیطان، دیوانه شده

يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ

(و تعادل خود را از دست داده) بر می‌خیزند. این، بخاطر آن است که گفتند: «بیع (و داد و ستد) مانند ربا است»

ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ

در حالی که خدا بیع را حلال کرده، و ربا را حرام. (زیرا فرق میان این دو، بسیار است.) و اگر کسی اندرزی از جانب پروردگارش به او رسد،

فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

و (از رباخواری) خودداری کند، سودهای پیشین (و قبل از تحریم) از آن اوست؛ و کار او به (عفو) خدا واگذار می‌شود؛ امّا کسانی که

أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى

(به ربا خواری) بازگردند اهل دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. (۲۷۵) خداوند، ربا را نابود می‌کند؛ و صدقات را افزایش می‌دهد

ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

و خداوند، هیچ ناسپاس گنهکاری را دوست نمی‌دارد. (۲۷۶) کسانی که ایمان آوردند

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ

و کارهای شایسته انجام دادند و نماز را برپا داشتندو زکات را پرداختند،

أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾

اجرشان نزد پروردگارشان (محفوظ) است؛ نه ترسی بر آنهاست، و نه اندوهگین می‌شوند. (۲۷۷)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید، و آنچه را از (سود) ربا باقی مانده، رها کنید؛

مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن

اگر ایمان دارید. (۲۷۸) اگر چنین نمی‌کنید، بدانید خدا و رسولش، به شما اعلان جنگ می‌کنند.

تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ

و اگر توبه کنید، سرمایه‌هایتان (بدون سود)، از آن شماست (و به این صورت)؛ نه ستم می‌کنید، و نه بر شما ستم می‌شود.

﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَن تَصَدَّقُوا۟

(۲۷۹) و اگر (بدهکار،) قدرت پرداخت نداشته باشد،او را تا هنگام توانایی، مهلت دهید؛ و هرگاه

خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ

برای خدا به او ببخشید بهتر است؛ اگر آگاه باشید! (۲۸۰) و از روزی بپرهیزید (و بترسید) که در آن روز، به سوی خدا

فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

باز گردانده می‌شوید؛ سپس به هر کس، (پاداش) آنچه را انجام داده، به طور کامل بازپس داده می‌شود؛ و به آنها ستم نخواهد شد. (۲۸۱)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که بدهی مدّت‌داری (به خاطر وام یا داد و ستد) به یکدیگر پیدا کنید،

فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِۢبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۖ وَلَا يَأۡبَ كَاتِۢبٌ

آن را بنویسید. و باید نویسنده‌ای از روی عدالت، (سند را) در میان شما بنویسد. و کسی که قدرت بر نویسندگی دارد،

أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ

نباید از نوشتن ـ همان طور که خدا به او تعلیم داده ـ خودداری کند! پس باید بنویسد و آن کس که

ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ

حقّ بر عهدهٔ اوست، باید املا کند؛ و از خدا که پروردگار اوست بپرهیزد؛ و چیزی را از آن فروگذار ننماید.

ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ

و اگر کسی که حقّ بر عهدهٔ اوست، سفیه یا ضعیف (و دیوانه) است، یا (به خاطر لال بودن،) توانایی بر املا کردن ندارد،

بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا

باید ولیّ او (به جای او،) با رعایت عدالت، املا کند.و دو نفر از مردان (عادل) خود را (بر این حقّ) شاهد بگیرید؛

رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ

و اگر دو مرد نبودند، یک مردو دو زن، از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید!

إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا

تا اگر یکی از آن دو انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند. و هنگامی که شهود را (برای ادای شهادت)دعوت می‌کنند،

مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ

نباید خودداری نمایند. و از نوشتن بدهی مدت دار، چه کوچک باشد یا بزرگ، ملول نشوید (هر چه باشد بنویسید).

ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ

این کار، در نزد خدا به عدالت نزدیکتر، و برای شهادت مطمئن‌تر، و برای جلوگیری از تردید (و نزاع) بهتر می‌باشد؛

أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ

مگر این‌که‌داد و ستد نقدی باشد که بین خود، دست به دست می‌کنید. در این صورت، باکی بر شما نیست

جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ

که آن را ننویسید. ولی هنگامی که خرید و فروش (نقد) می‌کنید، شاهد بگیرید. و نباید به

كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَ

نویسنده و شاهد، (به خاطر حقگویی،) زیانی برسد. و اگر چنین کنید، از فرمان‌پروردگار خارج شده‌اید.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید. و خداوند به شما تعلیم می‌دهد؛ خداوند به همه چیز داناست. (۲۸۲)

ص :۴۸

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ فَإِنْ

اگر در سفر بودید، و نویسنده‌ای نیافتید، (طلبکار، چیزی را) گروگان بگیرد و اگر به یکدیگر

أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ

اطمینان (کامل) داشته باشید، (گروگان لازم نیست، و) باید کسی که (بدون گروگان) امین شمرده شده، امانت (و بدهی خود را بموقع) بپردازد؛

وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ

و از خدایی که پروردگار اوست، بپرهیزد، و شهادت را کتمان نکنید. وهر کس آن را کتمان کند، قلبش گناهکار است.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ

و خداوند، به آنچه انجام می‌دهید، داناست. (۲۸۳) آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست.

وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ

و اگر آنچه را در دلهایتان دارید، آشکار سازید یا پنهان، خداوند شما را مطابق آن، محاسبه می‌کند.

فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ

سپس هر کس را بخواهد (و شایسته باشد)، می‌بخشد؛ و هر کس را بخواهد (و استحقاق داشته باشد)، مجازات می‌کند. و خداوند

قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ

بر هر چیزی تواناست. (۲۸۴) پیامبر، به آنچه از سوی پروردگارش بر او نازل شده، ایمان آورده است؛

كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ

و همهٔ مومنان (نیز)، به خدا و فرشتگانش و کتابهای او و فرستادگانش، ایمان آورده‌اند؛ (و گفتند:) «ما در میان هیچ یک از پیامبران او، فرق نمی گذاریم (و به

مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

همه ایمان داریم)». و گفتند: «شنیدیم و اطاعت کردیم. پروردگارا! آمرزش تو امیدواریم؛ و بازگشت (ما)

ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ

به سوی توست.» (۲۸۵) خداوند هیچ کس را، جز به اندازهٔ تواناییش، تکلیف نمی‌کند.(انسان،) هر کار (نیکی) را انجام دهد،

وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ

به سود خود انجام داده؛ و هر کار (بدی) کند، به زیان خود کرده است. (مومنان می‌گویند:) «پروردگارا! اگر ما فراموش یا خطا کردیم، ما را مواخذه مکن.

رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن

پروردگارا! تکلیف سنگینی بر ما قرار مده، آن چنان که (بخاطر گناه و طغیان،) بر کسانی که

قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا

پیش از ما بودند، قرار دادی. پروردگارا! آنچه طاقت تحمّل آن را نداریم، بر ما مقرّر مدار و ما را عفو کن

وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

و بیامرز و مورد رحمت خود قرار ده. تو مولا و سرپرست مایی، پس ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان.» (۲۸۶)

۳ – سوره آل عمران

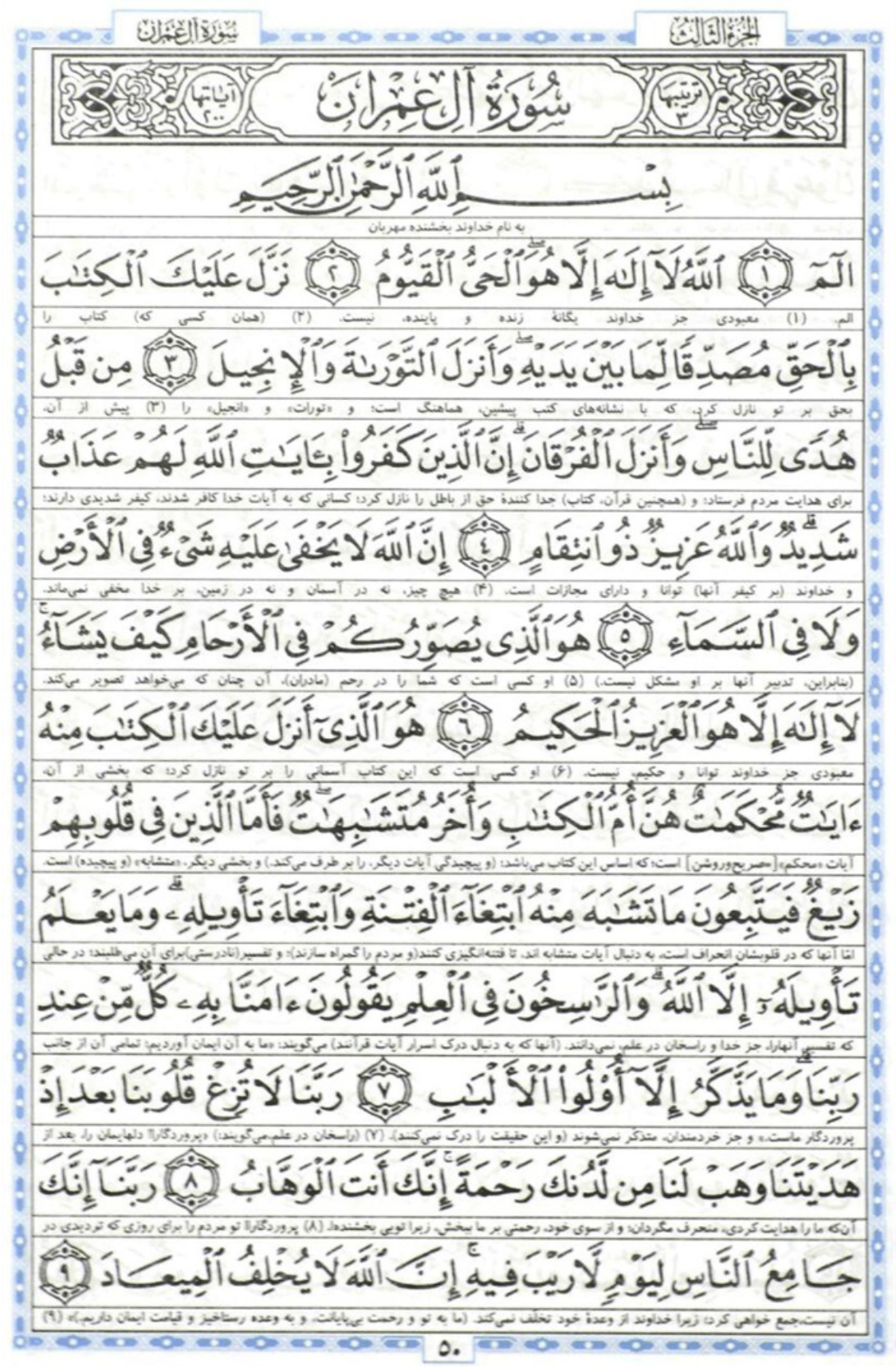
الجزء الثالث
سورة آل عمران
سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
ترتيبها ۳
آياتها ۲۰۰
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشنده مهربان
الٓمٓ ﴿۱﴾ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿۲﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
الم. (۱) معبودی جز خداوند یگانهٔ زنده و پاینده، نیست. (۲) (همان کسی که) کتاب را
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿۳﴾ مِنْ قَبْلُ
بحق بر تو نازل کرد، که با نشانه‌های کتب پیشین، هماهنگ است؛ و «تورات» و «انجیل» را (۳) پیش از آن،
هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
برای هدایت مردم فرستاد؛ و (همچنین قرآن، کتاب) جدا کنندهٔ حق از باطل را نازل کرد؛ کسانی که به آیات خدا کافر شدند، کیفر شدیدی دارند؛
شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿۴﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
و خداوند (بر کیفر آنها) توانا و دارای مجازات است. (۴) هیچ چیز، نه در آسمان و نه در زمین، بر خدا مخفی نمی‌ماند.
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿۵﴾ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
(بنابراین، تدبیر آنها بر او مشکل نیست.) (۵) او کسی است که شما را در رحم (مادران)، آن چنان که می‌خواهد تصویر می‌کند.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿۶﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
معبودی جز خداوند توانا و حکیم، نیست. (۶) او کسی است که این کتاب آسمانی را بر تو نازل کرد؛ که بخشی از آن،
آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
آیات «محکم» [صریح و روشن] است؛ که اساس این کتاب می‌باشد؛ (و پیچیدگی آیات دیگر، را بر طرف می‌کند.) و بخشی دیگر، «متشابه» (و پیچیده) است.
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
امّا آنها که در قلوبشان انحراف است، به دنبال آیات متشابه‌اند، تا فتنه‌انگیزی کنند(و مردم را گمراه سازند)؛ و تفسیر(نادرستی)برای آن می‌طلبند؛ در حالی
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ
که تفسیر آنها را، جز خدا و راسخان در علم، نمی‌دانند. (آنها که به دنبال درک اسرار آیات قرآنند) می‌گویند: «ما به آن ایمان آوردیم؛ تمامی آن از جانب
رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿۷﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
پروردگار ماست.» و جز خردمندان، متذکر نمی‌شوند (و این حقیقت را درک نمی‌کنند). (۷) (راسخان در علم می‌گویند:) «پروردگارا! دلهایمان را، بعد از
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿۸﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ
آن‌که ما را هدایت کردی، منحرف مگردان؛ و از سوی خود، رحمتی بر ما ببخش، زیرا تنها تو بخشنده‌ای. (۸) پروردگارا! تو مردم را برای روزی که تردیدی در
جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿۹﴾
آن نیست، جمع خواهی کرد؛ زیرا خداوند از وعدهٔ خود تخلّف نمی‌کند. (ما به تو و رحمت بی‌پایانت، و به وعده رستاخیز و قیامت ایمان داریم.» (۹)
۵۰

ص : ۵۰

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ

اموال و فرزندان كساني كه كافر شدند، هرگز نمي‌تواند، چيزي از (عذاب) خداوند را از آنان بكاهد

ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ

(و از كيفر، رهايي بخشد.) و آنان خود،آتشگيرهٔ دوزخند. (١٠) (روش آنان در انكار و تحريف حقايق،) همچون

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ

روش فرعونيان و كساني است كه پيش از آنها بودند: آيات ما را تكذيب كردند، و خداوند آنها را به (كيفر) گناهانشان گرفت؛ و خداوند،

ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ

سخت‌كيفر است.(١١) به كساني كه كافر شدند بگو: «(از پيروزي موقت خود در جنگ اُحُد، شاد نباشيد). بزودي مغلوب خواهيد شد؛و(سپس در رستاخيز)به

جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ

سوي جهنم، محشور خواهيد شد. و چه بد جايگاهي است!» (١٢) در دو گروهي كه(در ميدان جنگ بدر،)با هم رو به رو شدند، نشانه (و عبرتي) براي شما

ٱلْتَقَتَا ۖ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم

بود:يک گروه، در راه خدا نبرد مي‌كردند؛ و جمع ديگري كافر بودند، (و در راه شيطان و بت مي‌جنگيدند،) در حالي كه كافران، مؤمنان را با چشم خود، دو

مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ إِنَّ فِى

برابر آنچه بودند، مي‌ديدند.(و اين خود عاملي براي وحشت و شكست آنها شد.) و خداوند،

ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ

هر كس را بخواهد (و شايسته باشد)، با ياري خود، تاييد مي‌كند. در اين، عبرتي است براي صاحبان بصيرت. (١٣)

ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ

محبّت امور مادي، از (قبيل) زنان و فرزندان و اموال فراوان از

ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ۗ

طلا و نقره و اسبهاي ممتازو چهارپايان و زراعت، در نظر مردم جلوه داده شده است؛ تا در پرتو آن، آزمايش و تربيت شوند؛

ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ

(ولي) اينها وسايل گذران زندگي دنيا است (و هدف نهايي نمي‌باشد)؛ و سرانجام نيک(و زندگي والا و جاويدان)، نزد خداست.

﴿١٤﴾ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ

(١٤) بگو: «آيا شما را از چيزي آگاه كنم كه از اين(سرمايه‌هاي مادي)،بهتر است؟» براي كساني كه

رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ

پرهيزگاري پيشه كرده‌اند، (و از اين سرمايه‌ها، در راه مشروع استفاده مي‌كنند،) در نزد پروردگارشان، باغهايي بهشتي است كه نهرها از پاي درختانش

مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾

مي‌گذرد؛ جاودانه در آن خواهند بود؛ و همسراني پاكيزه، و خشنودي خداوند (نصيب آنهاست). و خدا به (اعمال) بندگان (با ايمان)، بيناست. (١٥)

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ

(همان) کسانی که می‌گویند: «پروردگارا! ما ایمان آورده‌ایم؛ پس گناهان ما را بر ما ببخش، و ما را از عذاب دوزخ،

ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ

نگاه‌دار.» (۱۶) آنها که (در مسیر اطاعت و ترک گناه،) استقامت می‌ورزند؛ راستگو هستند؛ (در برابر خدا) خضوع، و (در راه او) انفاق می‌کنند؛

وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ

و در سحرگاهان از خداوند، آمرزش می‌طلبند. (۱۷) خداوند، (با ایجاد نظام هماهنگ جهان هستی،) گواهی می‌دهد که معبودی جز او نیست؛ و

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ

فرشتگان‌وصاحبان دانش، (نیز، بر این مطلب)گواهی می‌دهند؛ در حالی که (خداوند) قیام به عدالت دارد؛ معبودی جز او نیست،

ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ

اوست توانا و حکیم. (۱۸) دین در نزد خدا، اسلام است. و کسانی که کتاب آسمانی

ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا

به آنان داده شد، (با یکدیگر) اختلاف نکردند، مگر بعد از آگاهی و

بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾

از روی ستم و حسد ورزی؛ و هر کس به آیات خدا کفر ورزد،(بداند که) خداوند، سریع‌الحساب است (۱۹)

فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟

اگر با تو، به گفتگو و ستیز برخیزند، (با آن‌ها مجادله نکن؛ و) بگو: «من و پیروانم، با تمام وجود در برابر خداوند (و فرمان او)، تسلیم شده‌ایم.»

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن

و به آنهاکه اهل کتابند [=یهودونصاری] و عوامان [=مشرکان] بگو: «آیا شما هم تسلیم شده‌اید؟» اگر (در برابر فرمان و منطق حق،) تسلیم شوند، هدایت

تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

می‌یابند؛ و اگر سرپیچی کنند، (نگران مباش؛ زیرا) وظیفهٔ تو، تنها ابلاغ (رسالت) است؛ و خدا نسبت به (اعمال و عقاید) بندگان، بیناست. (۲۰) کسانی که

يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ

نسبت به آیات خدا کفر می‌ورزند و پیامبران را به ناحق می‌کشند،

يَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ

و (نیز) مردمی را که‌امر به عدالت می‌کنند به قتل می‌رسانند،

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ

به کیفری دردناک بشارت ده! (۲۱) آنها کسانی هستند که اعمال نیک آنها

أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾

(بخاطر این گناهان بزرگ،) در دنیا و آخرت تباه شده، و یاوری (و شفاعت‌کننده‌ای) ندارند.(۲۲)

ص :۵۲

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ

آیا ندیدی کسانی را که بهره‌ای از کتاب آسمانی داشتند، و به سوی کتاب الهی دعوت شدند تا در میان آنها

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ

داوری کند، ولی گروهی از آنان، (با علم و آگاهی،) روی گردان می‌شوند، در حالی که (از قبول حق) ابا دارند؟! (۲۳) این، به خاطر آن است

بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم

که می‌گفتند: «(به سبب امتیازی که به دیگران داریم) آتش (دوزخ)، جز چند روزی به ما نمی‌رسد». این افترا (و دروغی که به خدا بسته بودند،) آنها را در

مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ

دینشان مغرور ساخت (و گرفتار انواع گناهان شدند). (۲۴) پس چگونه خواهند بود هنگامی که آنها را برای آن روز (رستاخیز) که شکی در آن

فِيهِ ۖ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

نیست جمع کنیم، و به هر کس، (پاداش) آنچه انجام داده، بطور کامل داده شود؟ و به آنها ستمی نخواهد شد (زیرا محصول اعمال خود رامی‌چینند). (۲۵)

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ

بگو: «بار الها! ای مالک حکومتها! به هر کس بخواهی، حکومت می‌بخشی؛ و از هر کس بخواهی، حکومت را می‌گیری؛

مِمَّن تَشَاءُ ۖ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ

هر کس را بخواهی، عزّت می‌دهی؛ و هر که را بخواهی خوار می‌کنی. تمام خوبیها به دست توست؛

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۖ وَ

تو بر هر چیزی توانایی. (۲۶) شب را در روز داخل می‌کنی، وروز را در شب؛

تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ

زنده را از مرده بیرون می‌آوری، و مرده را از زنده؛ و به هر کس بخواهی،

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ

بدون حساب، روزی می‌بخشی.» (۲۷) افراد با ایمان نباید به جای مؤمنان، کافران را دوست و سرپرست خود انتخاب کنند؛

الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن

وهر کس چنین کند، هیچ رابطه‌ای با قلا خدا ندارد (و پیوند او بکلّی از خدا گسسته قلا می‌شود)؛ مگر این‌که از آنها تقیه کنید

تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

(و بخاطر هدفهای مهمتری کتمان نمایید). خداوند شما را از (نافرمانی) خود، برحذر می‌دارد؛و بازگشت (شما) به قلا سوی خداست.

﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ

(۲۸) بگو: «اگر آنچه را در سینه‌های شماست، پنهان دارید یا آشکار کنید، خداوند آن را می‌داند؛

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

و (نیز) از آنچه در آسمانها و زمین است، آگاه می‌باشد؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست.»(۲۹)

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن

روزی که هر کس، هر کار نیکی که انجام داده، حاضر می‌بیند؛ و آرزو می‌کند میان او، و هرکار بدی که انجام داده،

سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ

فاصلهٔ زمانی زیادی باشد. خداوند شما را از (نافرمانی) خودش، برحذر می‌دارد؛ و (با این حال،) خدا

نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى

نسبت به همهٔ بندگان، مهربان است. (۳۰) بگو: «اگر خدا را دوست می‌دارید، از من پیروی کنید؛

يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟

تا خدا (نیز) شما را دوست بدارد؛ و گناهانتان را ببخشد؛ و خدا آمرزندهٔ مهربان است.» (۳۱) بگو: «از

ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ

خدا و پیامبر، اطاعت کنید؛ و اگر سرپیچی کنید، خداوند کافران را دوست نمی‌دارد.» (۳۲)

ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ

خداوند، آدم و نوح و خاندان ابراهیم و خاندان عمران را بر جهانیان برتری داد.

﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ

(۳۳) آنها فرزندان (و دودمانی) بودند که(از نظر پاکی و تقوا وفضیلت،) همانند یکدیگر بودند؛ و خداوند، شنوا و داناست. (۳۴) (به یاد آورید) هنگامی را که

عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ

همسر «عمران» گفت: «پروردگارا! آنچه را در رحم دارم، برای تو نذر کردم، که «مُحَرَّر» باشد (و آزاد برای خدمت خانهٔ تو). از من بپذیر،

ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ

که تو شنوا و دانایی.» (۳۵) ولی هنگامی که او را به دنیا آورد، (و او را دختر یافت،) گفت: «پروردگارا! من او را دختر آوردم ـ و خدا

أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ

از آنچه او به دنیا آورده بود، آگاهتر بود ـ و پسر، همانند دختر نیست. (دختر نمی‌تواند وظیفهٔ خدمتگزاری خانهٔ خدا را همانند پسر انجام دهد.)

أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا

من او را مریم نام گذاردم؛ و او وفرزندانش‌را از (وسوسه‌های) شیطان رانده شده، در پناه تو قرار می‌دهم.» (۳۶) خداوند او [=مریم]

رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ

را به طرز نیکویی پذیرفت؛ و به طرز شایسته‌ای، (نهال وجود) او را رویانید (و پرورش داد)؛

عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ

و سرپرستی او را به «زکریا» سپرد. هر زمان زکریا وارد محراب او می‌شد، غذای مخصوصی در کنار او می‌دید. پس از او پرسید:

هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

«ای مریم!این روزی از کجا نصیب تو شده؟!» گفت: «این از سوی خداست. خداوند به هر کس بخواهد، بی‌حساب روزی می‌دهد.» (۳۷)

ص :۵۴

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ

آن‌جابودکه زکریا، (با مشاهدهٔ آن همه شایستگی در مریم،) پروردگار خویش را خواند و گفت: «پروردگارا! از سوی خود، فرزند پاکیزه‌ای (نیز)

إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي

به من عطا فرما،که تو دعا را می‌شنوی.» (۳۸) و در حالی که او در محراب ایستاده، مشغول نیایش بود، فرشتگان او را صدا زدند که:

الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا

«خدا تو را به «یحیی» بشارت می‌دهد؛(کسی)که کلمه خدا [=مسیح] را تصدیق می‌کند؛ و رهبر خواهد بود؛

وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ

و از هوسهای سرکش برکنار، وپیامبری از صالحان است.» (۳۹) او گفت: «پروردگارا! چگونه ممکن است پسری برای من باشد،

وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا

در حالی که پیری به سراغ من آمده، و همسرم نازا است؟!» فرمود: «بدین گونه خداوند هر کاری را بخواهد

يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً ۚ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ

انجام می‌دهد.» (۴۰) (زکریا) گفت: «پروردگارا! نشانه‌ای برای من قرار ده.» فرمود: «نشانهٔ تو آن است که سه روز، جز به اشاره ورمز،

النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ

با مردم سخن نخواهی گفت. (و زبان تو، از کار می‌افتد.) و پروردگار خود را (به شکرانهٔ این نعمت بزرگ،) بسیار یاد کن و به هنگام صبح و شام،

وَالْإِبْكَارِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ

او را تسبیح بگوا» (۴۱) و (به یاد آورید) هنگامی را که فرشتگان گفتند: «ای مریم! خدا تو را برگزیده

وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي

و پاک ساخته؛ و بر تمام زنان جهان، برتری بخشیده است. (۴۲) ای مریم! (به شکرانه این نعمت)

لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ

برای پروردگار خود، خضوع کن و سجده به جا آور؛ و با رکوع کنندگان، رکوع کن.» (۴۳) (ای پیامبر!) این، از خبرهای غیبی است

الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ

که به تو وحی می‌کنیم؛و تو در آن هنگام که قلمهای خود را (برای قرعه‌کشی به آب) می‌افکندند تا کدام یک کفالت و سرپرستی مریم را عهده‌دار شود،

يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ

و (نیز) به هنگامی که (علمای بنی‌اسرائیل، برای کسب افتخار سرپرستی او،) با هم کشمکش داشتند، حضور نداشتی. (۴۴) (به یاد آورید)

الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ

هنگامی را که فرشتگان گفتند: «ای مریم! خداوند تو را به کلمه‌ای[=وجود با عظمتی] از سوی خود بشارت می‌دهد که نامش «مسیح،

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

عیسی پسر مریم» است؛ در حالی که در دنیا و آخرت، آبرومند؛ و از مقرّبان (الهی) خواهد بود. (۴۵)

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ

و با مردم، در گاهواره و در حال میانسالی سخن خواهد گفت؛ و از صالحان است.» (۴۶) (مریم) گفت:

رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ

«پروردگارا! چگونه ممکن است فرزندی‌برای من باشد، در حالی که انسانی با من تماس نداشته است؟!» فرمود: «خداوند، این گونه

مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ

هر چه را بخواهد می آفریند. هنگامی که فرمان وجود چیزی را صادر کند، تنها به آن می‌گوید: «موجود باش!» آن (چیز نیز، بیدرنگ) موجود می‌شود. (۴۷) و به

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ

او، کتاب و دانش و تورات و انجیل، خواهد آموخت. (۴۸) و به سوی بنی‌اسرائیل فرستاده خواهد شد

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم

(تا به آنها بگوید:) من نشانه‌ای از طرف پروردگار شما، برایتان آورده‌ام:من

مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ

از گل، چیزی به شکل پرنده می‌سازم؛ سپس در آن می‌دمم و به اذن خدا، پرنده‌ای می‌گردد.

وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم

و به اذن خدا، کور مادر زاد و مبتلا به بیماری پیسی را بهبودی می‌بخشم؛ و مردگان را به اذن خدا زنده می‌کنم؛

بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن

و به شما خبر می‌دهم از آنچه می‌خورید، و آنچه را در خانه‌های خود ذخیره می‌کنید، به یقین در این (معجزات)، نشانه‌ای برای شماست،

كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ

اگر ایمان داشته باشید. (۴۹) و آنچه را پیش از من از تورات بوده، تصدیق می‌کنم؛

وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ

و(آمده‌ام) تا پاره‌ای از چیزهایی را که(بر اثر ظلم و گناه،) بر شما حرام شده،(مانند گوشت بعضی از حیوانات) حلال کنم؛ و نشانه‌ای

مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ

ازطرف پروردگار شما، برایتان آورده‌ام؛ از (نافرمانی) خدا بپرهیزید، و مرا اطاعت کنید. (۵۰) خداوند، پروردگار من و پروردگار شماست؛

فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ

او را بپرستید (نه من، و نه چیز دیگر)،این است راه مستقیم.» (۵۱) هنگامی که عیسی از آنان احساس کفر (و مخالفت) کرد، گفت:

مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ

«کیست که یاور من به سوی خدا (برای تبلیغ آیین او) گردد؟» حواریون [= شاگردان مخصوص او] گفتند:

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

«ما یاوران خداییم؛ به خدا ایمان آوردیم؛ و تو (نیز) گواه باش که ما اسلام آورده‌ایم. (۵۲)

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ

پروردگارا! به آنچه نازل کرده‌ای، ایمان آوردیم و از فرستاده (تو) پیروی نمودیم؛ صلے ما را در زمرهٔ

ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ

گواهان قرار ده.» (۵۳) و (یهود و دشمنان مسیح، برای نابودی او و آیینش) توطئه کردند؛ و خداوند (برای حفظ او و آیینش،) تدبیر نمود؛ و خداوند، بهترین

ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ

تدبیر کنندگان است. (۵۴) (به یاد آورید) هنگامی را که خدا فرمود: «ای عیسی! من تو را برمی‌گیرم و به سوی خود، بالا می‌برم

وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ

و تو را از کسانی که کافر شدند، پاک (و دور) می‌سازم؛ و کسانی را که از تو پیروی کردند،

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ صلے ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ

تا روز رستاخیز، برتر از کسانی که کافر شدند، قرار می‌دهم؛ سپس بازگشت شما به سوی من است و (آنگاه) در میان شما،

بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ

در آنچه اختلاف داشتید،داوری می‌کنم. (۵۵) امّا کسانی که کافر شدند، (و با شناخت حق، آن را انکار کردند،

عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ صلے وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾

آنان را در دنیا و آخرت، با عذاب دردناکی مجازات خواهم کرد؛ و برای آنها، هیچ یاوری نیست. (۵۶)

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ

امّا کسانی که ایمان آوردند، و کارهای شایسته انجام دادند، خداوند پاداش آنان را بطور کامل خواهد داد؛

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ

و خداوند، ستمکاران را دوست نمی‌دارد.» (۵۷) اینها را که بر تو می‌خوانیم، از نشانه‌ها (ی حقّانیّت تو)

وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ صلے خَلَقَهُۥ

و یادآوری حکیمانه است. (۵۸) مَثَل (خلقت) عیسی در نزد خدا، همچون آدم است؛ که او را از خاک آفرید، و سپس به او فرمود: «موجود باش!» و (بی درنگ)

مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن

موجود شد. (بنابراین، ولادت عیسی بدون پدر، هرگز دلیل بر الوهیّت او نیست.) (۵۹) اینها حقیقتی است از جانب پروردگار تو؛ بنابراین،

مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ

از تردید کنندگان مباش. (۶۰) هر گاه بعد از علم و دانشی که به تو رسیده، (باز) کسانی دربارهٔ مسیح با تو به ستیز برخیزند،

تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَ

بگو: «بیایید ما فرزندان خود را دعوت کنیم، شما نیز فرزندان خود را؛ ما زنان خویش را دعوت نماییم، شما نیز زنان خود را؛ ما از

أَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

نفوس خود (و کسی که همچون جان ماست) دعوت کنیم، شما نیز از نفوس خود؛ آنگاه مباهله (و نفرین) کنیم؛ و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم.» (۶۱)

ص :۵۷

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ

این همان سرگذشت واقعی (عیسی) است.(وادعاهایی همچون الوهیت او،یا فرزند خدا بودنش، بی‌اساس‌است.)و هیچ معبودی، جز خداوند یگانه نیست؛ و به

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ

یقین، تنها خداوند تواناو حکیم است. (۶۲) اگر (با این همه شواهد روشن، باز هم از پذیرش حق) روی گردانند، خداوند از (اعمال) مفسدان، آگاه است (۶۳)

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا

بگو: «ای اهل کتاب! بیایید به سوی سخنی که‌میان ما و شما یکسان است؛ که جز خداوند یگانه را نپرستیم

نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا

و چیزی را همتای او قرار ندهیم؛ و بعضی از ما، بعض دیگر را ـغیر از خدای یگانه ـ به ربوبیت نپذیرد.»

أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

هر گاه (از این دعوت،) سرباز زنند، بگویید: «گواه باشید که ما مسلمانیم.»

﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ

(۶۴) ای اهل کتاب!چرا دربارهٔ ابراهیم، گفتگو و نزاع می‌کنید (و هر کدام، او را پیرو آیین خودتان معرفی می‌نمایید)؟!

ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ

در حالی که تورات و انجیل، بعد از او نازل شده است. آیا نمی‌اندیشید؟! (۶۵) شما کسانی هستید

هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم

که دربارهٔ آنچه نسبت به آن آگاه بودید، گفتگو و ستیز کردید؛ چرا دربارهٔ آنچه آگاه نیستید، گفتگو می‌کنید؟!

بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا

در حالی که خدا می‌داند، و شما نمی‌دانید. (۶۶) ابراهیم‌نه یهودی بود و نه

نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾

نصرانی؛ بلکه موحّدی خالص و مسلمان بود؛ و هرگز از مشرکان نبود. (۶۷)

إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ

سزاوارترین مردم به ابراهیم، کسانی هستند که از او پیروی کردند، و این پیامبر و کسانی که (به او) ایمان آورده‌اند

ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ

(از همه سزاوارترند)؛ و خداوند، ولیّ و سرپرست مومنان است. (۶۸) جمعی از اهل کتاب (از یهود)، دوست داشتند (و آرزو می‌کردند)

لَوْ يُضِلُّونَكُمْ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾

شما را گمراه کنند؛ در حالی که گمراه نمی‌کنند مگر خودشان را، و نمی‌فهمند!

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

(۶۹) ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کافر می‌شوید،در حالی که (به درستی آن) گواهی می‌دهید؟! (۷۰)

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ

ای اهل کتاب! چرا (برای گمراه کردن مردم) حق را با باطل (می‌آمیزید و) مشتبه می‌کنید و حقیقت را کتمان می‌کنید

وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ

در حالی که می‌دانید؟! (۷۱) و جمعی از اهل کتاب (از یهود) گفتند: «به آنچه بر مؤمنان نازل شده،

أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ

در آغاز روز (به ظاهر) ایمان بیاورید؛ و در پایان روز، کافر شوید (و به این وسیله مؤمنان را در ایمانشان متزلزل سازید)، شاید آنها

يَرۡجِعُونَ ٧٢ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى

(از آیین خود) باز گردند. (۷۲) و (گفتند:) جز به کسی که از آیین شما پیروی می‌کند، (واقعاً) ایمان نیاورید.» بگو: «هدایت (واقعی)، هدایت الهی است (و توطئه

ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ

آنها بی اثر است». و گفتند: «تصوّر نکنید) به کسی همانند کتاب آسمانی شما داده می‌شود، یا این‌که می‌توانند در پیشگاه پروردگارتان، با شما بحث و گفتگو

ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٧٣ يَخۡتَصُّ

کنند.» بگو: «فضل به دست خداست؛ و به هر کس بخواهد (و شایسته باشد،) می‌دهد؛ و خداوند، دارای مواهب گسترده و آگاه است. (۷۳) هر کس را

بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٧٤ وَمِنۡ

بخواهد، ویژهٔ رحمت خود می‌کند؛ و خداوند، دارای مواهب عظیم است.» (۷۴) و در میان اهل کتاب،

أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن

کسانی هستند که اگر ثروت زیادی به رسم امانت به آنها بسپاری، آن را به تو باز می‌گردانند؛

تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ

و کسانی هستند که اگر یک دینار هم به آنان بسپاری، به تو باز نمی‌گردانند؛ مگر تا زمانی که بالای سر آنها ایستاده (و بر آنها مسلّط) باشی.

قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ

این بخاطر آن است که گفتند: «ما در برابر امّیین [= غیر یهود]، مسؤول نیستیم.» و بر خدا دروغ می‌بندند؛ در حالی که

وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ بَلَىٰ مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ

(دروغ بودن آن را) می‌دانند. (۷۵) آری، کسی که به پیمان خود وفا کند و پرهیزگاری پیشه نماید، (خدا او را دوست می‌دارد؛ زیرا) خداوند

ٱلۡمُتَّقِينَ ٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا

پرهیزگاران را دوست دارد. (۷۶) کسانی که پیمان الهی و سوگندهای خود را (به نام مقدّس او) به بهای ناچیزی می‌فروشند،

أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ

بهره‌ای در آخرت نخواهند داشت؛ و خداوند با آنها سخن نمی‌گوید و به آنان در

إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٧

قیامت نگاه (رحمت) نمی‌کند و آنها را پاک نمی‌سازد؛ و عذاب دردناکی برای آنهاست. (۷۷)

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ

در میان آنها [= یهود] کسانی هستند که به هنگام تحریف کتاب خدا، زبان خود را چنان می‌گردانند

ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ

که گمان کنید آن (چیزی را که می‌خوانند) از کتاب خدا است؛ در حالی که از کتاب خدا نیست.

ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

و (با صراحت) می‌گویند: «آن از سوی خداست.» با این‌که از سوی خدا نیست، و بر خدا دروغ می‌بندند در حالی که می‌دانند.

﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ

(۷۸) برای هیچ بشری سزاوار نیست که خداوند، کتاب آسمانی و حکم و نبوّت به او دهد

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟

سپس او به مردم بگوید: «غیر از خدا، مرا پرستش کنید» بلکه (سزاوار مقام او، این است که بگوید: ای مردم)

رَبَّٰنِيِّۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾

به سبب تعلیم دادن کتاب خدا و فرا گرفتن آن، خداپرست باشید.(۷۹)

وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّۧنَ أَرْبَابًا ۚ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ

و به شما دستور نمی‌دهد که فرشتگان و پیامبران را، (به عنوان) پروردگار انتخاب کنید. آیا شما را،

بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۧنَ لَمَآ

پس از آن‌که مسلمان شدید، به کفر فرمان می‌دهد؟! (۸۰) و (به خاطر بیاورید) هنگامی را که خداوند از پیامبران (و پیروان آنها)، پیمان مؤکّد گرفت،

ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ

که هر گاه کتاب و دانش به شما دادم، سپس پیامبری به سوی شما آمد که با نشانه هایی که نزد شماست،

لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ

هماهنگ بود، به او ایمان بیاورید و او را یاری کنید. و فرمود: «آیا پذیرفتید؟ و بر آن،

ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ

با من پیمان مؤکّد بستید؟» گفتند: «(آری) پذیرفتیم.» (خداوند به آنها) فرمود: «پس گواه باشید و من (نیز)

ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

با شما از گواهانم.» (۸۱) و کسی که بعد از این (پیمان محکم)، روی گرداند،

ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن

فاسق است. (۸۲) آیا آنها (آیینی) غیر از آیین خدا می‌طلبند؟! (آیین او همین اسلام است؛) و تمام کسانی که

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

در آسمانها و زمین هستند، از روی اختیار یا از روی اجبار، در برابر (فرمان) او تسلیمند؛ و به سوی او بازگردانده می‌شوند. (۸۳)

قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ

بگو: «به خدا ایمان آوردیم؛ و (همچنین) به آنچه بر ما و بر ابراهیم

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ

و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط [= پیامبران از فرزندان یعقوب] نازل گردیده؛ و آنچه به موسی

وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَ

و عیسی و سایر پیامبران، از طرف پروردگارشان داده شده است؛ در میان هیچ یک از آنان فرقی نمی گذاریم؛ و تنها

نَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ

در برابر(فرمان) او تسلیم هستیم.» (۸۴) و هر کس جز اسلام(و تسلیم در برابر فرمان حق)، آیینی برای خود انتخاب کند،

مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ

از او پذیرفته نخواهد شد؛ و او در آخرت، از زیانکاران است. (۸۵) چگونه خداوند گروهی را هدایت می‌کند

قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ

که بعد از ایمان و گواهی به حقّانیّت پیامبر و رسیدن نشانه‌های روشن به آنها، کافر شدند؟!

ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ

و خدا، گروه ستمکاران را هدایت نخواهد کرد! (۸۶) کیفر آنها،

جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ

این است که لعن (و طرد) خداوند و فرشتگان و مردم همگی بر آنهاست.

﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

(۸۷) همواره در این لعن (و دوری از رحمت خداوند) می‌مانند؛ نه از مجازاتشان کاسته می‌شود؛ و نه به آنها مهلت داده خواهد شد.

﴿٨٨﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ

(۸۸) مگر کسانی که پس از آن، توبه کنند و اصلاح نمایند؛ (و گذشته را جبران کنند) زیرا خداوند، آمرزنده و

رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا

مهربان است. (۸۹) کسانی که‌پس از ایمان آوردن، کافر شدند و سپس بر کفر (خود) افزودند، هیچ گاه توبه آنان،

لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

(که از روی ناچاری یا در آستانه مرگ صورت می‌گیرد،) پذیرفته نمی‌شود؛ و آنها گمراهان (واقعی)اند. (۹۰) کسانی که کافر شدند و

وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا

درحال کفر از دنیا رفتند، اگر صفحهٔ زمین پر از طلا باشد، و آن را بعنوان فدیه

وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

(و کفارهٔ اعمال بد خویش) بپردازند، هرگز از هیچ یک آنها پذیرفته نخواهد شد؛ و برای آنان، مجازاتِ دردناکی است؛ و هیچ یاوری ندارند.(۹۱)

ص :۶۱

لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ

هرگز به (حقیقت) نیکوکاری نمی‌رسید مگر این‌که از آنچه دوست می‌دارید، (در راه خدا) انفاق کنید؛ و آنچه انفاق می‌کنید،

ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

خداوند از آن آگاه است. (۹۲) همهٔ خوردنی‌ها بر بنی‌اسرائیل حلال بود، جز آنچه اسرائیل [= یعقوب]

إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ۗ قُلْ

پیش از نزول تورات، بر خود تحریم کرده بود؛ بگو: «اگر راست می‌گویید تورات را بیاورید و بخوانید

فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ

(تا معلوم شود این نسبتهایی که به پیامبران پیشین می‌دهید، حتی در تورات تحریف شدهٔ شما نیست.)» (۹۳) بنابراین، آنها که

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلْ

بعد از این (علم و آگاهی) بر خدا دروغ می‌بندند، ستمکارند. (۹۴) بگو: «خدا راست گفته

صَدَقَ ٱللَّهُ ۗ فَٱتَّبِعُوا۟ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾

(و اینها در آیین پاک ابراهیم نبوده) است. بنابراین، از آیین ابراهیم پیروی کنید، که به حق گرایش داشت، و از مشرکان نبود.» (۹۵)

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ

نخستین خانه‌ای که برای مردم (و نیایش خداوند) بنا نهاده شد، همان است که در سرزمین مکّه است؛ که پربرکت، و مایه هدایت جهانیان است.

﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ

(۹۶) در آن، نشانه‌های روشن، (از جمله) مقام ابراهیم است؛ و هر کس داخل آن (حرم) شود، در امان خواهد بود؛

عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ

و برای خدا بر مردم (واجب) است که آهنگ خانه (او) کنند، آنها که توانایی رفتن به سوی آن دارند. و هر کس کفر ورزد (وحجّ راترک کند،به خود زیان

ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ

رسانده). و خداوند از همه جهانیان، بی نیاز است. (۹۷) بگو: «ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کفر می‌ورزید؟!

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ

و در حالی که خدا بر اعمالی که انجام می‌دهید، گواه است». (۹۸) بگو: «ای اهل کتاب! چرا افرادی را

لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ

که ایمان آورده‌اند، از راه خدا باز می‌دارید، و می‌خواهید این راه را منحرف کنید؟! در حالی که شما (به درستی این راه) گواه هستید؛

شُهَدَآءُ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن

و خداوند از آنچه انجام می‌دهید، غافل نیست.» (۹۹) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید! اگر از گروهی

تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

از اهل کتاب، (که کارشان نفاق‌افکنی است) اطاعت کنید، شما را پس از ایمان، به کفر باز می‌گردانند. (۱۰۰)

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ

و چگونه کفر می‌ورزید، با این‌که (در دامان وحی قرار گرفته‌اید، و) آیات خدا بر شما خوانده می‌شود،

رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا

و پیامبر او در میان شماست؟! (بنابراین، به خداتمسّک جویید.) و هر کس به خداتمسّک جوید، به راهی راست،هدایت‌شده‌است. (۱۰۱) ای

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ

کسانی‌که ایمان آورده‌اید! آن گونه که حق تقوا و پرهیزگاری است، از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ و جز بر آیین اسلام از دنیا نروید

﴿١٠٢﴾ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ

(۱۰۲) و همگی به ریسمان خدا [= قرآن، و هر گونه وسیلهٔ وحدت الهی]، چنگ زنید، وپراکنده نشوید؛ ونعمت (بزرگ)

ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ

خدا را بر خود،به یاد آرید که چگونه دشمن یکدیگر بودید، و او میان دلهای شما، الفت برقرار ساخت، و به برکتِ نعمتِ

إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ

او، برادر شدید! و شما بر لب حفره‌ای از آتش بودید، خدا شما را از آن نجات داد؛ این چنین،

ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ

خداوند آیات خود را برای شما آشکار می‌سازد؛ شاید هدایت شوید. (۱۰۳) و (برای رسیدن به وحدت) باید

إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

از میان شما، جمعی دعوت به نیکی، و امر به معروف و نهی از منکر کنند. و

ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ

رستگاران آنها هستند. (۱۰۴) و مانند کسانی نباشید که پس از آنکه نشانه‌های روشن (پروردگار) به آن رسیده پراکنده شدند

بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ

و اختلاف کردند؛ و آنها عذاب عظیمی دارند. (۱۰۵) (آن عذاب عظیم) روزی خواهد بود

تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم

که چهره‌هایی سفید، و چهره‌هایی سیاه می‌گردد؛امّا آنها که صورتهایشان سیاه است، (به آنها گفته می‌شود:) آیا

بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

بعد از ایمان، (و برادری در سایهٔ آن،) کافر شدید؟! پس بچشید عذاب را، بسبب آنچه انکار می‌کردید! (۱۰۶) و امّا آنها

ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلْكَ

که چهره‌هایشان سفید است، در رحمتِ خداوند، جاودانه خواهند ماند. (۱۰۷) اینها

ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

آیات خداست؛ که آن را بحق بر تو می‌خوانیم. و خداوند (هیچ گاه) ستمی بر (احدی از) جهانیان روا نمی‌دارد. (۱۰۸)

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾

و (چگونه ممکن است خدا ستم کند؟! در حالی که) آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن خداست؛ و همهٔ امور، به سوی خدا باز می‌گردد. (۱۰۹)

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ

شما بهترین امّتی بودیدکه به سود انسانها آفریده شده‌اید؛ (چه این‌که) امر به معروف و نهی

عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ

از منکر می‌کنید و به خدا ایمان دارید. و اگر اهل کتاب، (به چنین برنامه و آیین درخشانی،) ایمان می‌آوردند،

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

برای آنها بهتر بود؛ (ولی تنها) کمی از آنها با ایمانند؛ وبیشتر آنها فاسقند، (و خارج از اطاعت پروردگار).

﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ

(۱۱۰) آنها [= اهل کتاب، مخصوصاً یهود] هرگز نمی‌توانند به شما زیان برسانند، جز آزارهای مختصر؛ و اگر با شما پیکار کنند، به شما پشت خواهند کرد (و

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓا۟ إِلَّا بِحَبْلٍ

شکست می‌خورند)؛ سپس یاری نخواهند شد. (۱۱۱) هر جا یافت شوند، مهر ذلّت بر آنان خورده است؛ مگر با ارتباط به خدا،

مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ

(و تجدید نظر در روش ناپسند خود،) یا با ارتباط به مردم (و وابستگی به این و آن)؛ و به خشم خدا، گرفتار شده‌اند؛

ٱلْمَسْكَنَةُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَ

و مُهر بیچارگی بر آنها زده شده؛ چرا که آنهابه آیات خدا، کفر می‌ورزیدند

يَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿١١٢﴾

و پیامبران را به ناحق می‌کشتند. این بخاطر آن بود که نافرمانی کردند؛ و (به حقوق دیگران،) تجاوز می‌نمودند. (۱۱۲)

۞ لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ

آنها یکسان نیستند؛ (زیرا) گروهی از اهل کتاب، (به حق و ایمان) قیام می‌کنند؛ و پیوسته در اوقات شب،

ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ

آیات خدا را می‌خوانند؛ در حالی که سجده می‌نمایند. (۱۱۳) به خدا و روز واپسین ایمان می‌آورند؛

ٱلْءَاخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَ

امر به معروف و نهی از منکر می‌کنند؛ و در انجام کارهای نیک،

يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا

بر یکدیگر پیشی می‌گیرند؛ و آنها از صالحانند. (۱۱۴) و آنچه از

يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾

اعمال نیک انجام دهند، هرگز بدون پاداش نخواهد ماند و خدا از پرهیزگاران، آگاه است. (۱۱۵)

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ

کسانی که کافر شدند، هرگز اموال و فرزندانشان نمی‌تواند چیزی، از مجازات خدا را از

ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ

آنان بکاهد، آنها اصحاب دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. (۱۱۶) آنچه آنها در این

مَا يُنفِقُونَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ

زندگی دنیا انفاق می‌کنند، همانند باد سوزانی است که به زراعت قومی که بر خود ستم کرده

أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ

(و در جایگاه نامناسب، کشت نموده‌اند)، بوزد و آن را نابود سازد. خدا به آنها ستم نکرده؛

ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا

بلکه آنها، خودشان به خویشتن ستم می‌کنند. (۱۱۷) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

تَتَّخِذُوا۟ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا۟ مَا عَنِتُّمْ

محرم اسراری از غیر خود، انتخاب نکنید. آنها از هر گونه شرّ و فسادی دربارهٔ شما، کوتاهی نمی‌کنند. آنها دوست دارند شما

قَدْ بَدَتِ ٱلْبَغْضَآءُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ ۖ وَمَا تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ

در رنج و زحمت باشید. (نشانه‌های) دشمنی از سخنانشان آشکار شده؛ و آنچه در دلهایشان پنهان می‌دارند، از آن مهمتر است. ما آیات (و راههای پیشگیری

بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ أُو۟لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا

از شرّ آنها) را برای شما بیان کردیم اگر بیاندیشید. (۱۱۸) شما کسانی هستید که آنها را دوست دارید؛ امّا آنها شما رادوست ندارند.

يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ۖ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا

و (شما) به همهٔ کتابهای آسمانی ایمان دارید ولی (آنها) هنگامی که شما را ملاقات می‌کنند، (بدروغ) می‌گویند:

خَلَوْا۟ عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۚ قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ

«ایمان آورده‌ایم.» امّا هنگامی که تنها می‌شوند، از شدّت خشم بر شما، سر انگشتان (خود را به دندان) می‌گزند! بگو: «با همین خشم بمیرید!

عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن

خدا از (اسرار) درون سینه‌ها آگاه است.» (۱۱۹) اگر نیکی به شما برسد، آنها را ناراحت می‌کند؛ و اگر حادثهٔ ناگواری برای شما رخ دهد،

تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ لَا يَضُرُّكُمْ

خوشحال می‌شوند. ولی اگر (در برابرشان) استقامت و پرهیزگاری پیشه کنید، توطئه‌های آنان، به شما زیانی نمی‌رساند؛

كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ

زیرا خداوند بر آنچه انجام می‌دهند، احاطه دارد. (۱۲۰) و (به یاد آور) زمانی را که (در آستانهٔ جنگ احد)

مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

صبحگاهان، از میان خانوادهٔ خود، جهت انتخاب اردوگاه جنگ برای مؤمنان، بیرون رفتی. و خداوند، شنوا و داناست. (۱۲۱)

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ

(و به یاد آور) زمانی را که دو طایفه از شما تصمیم گرفتند سستی نشان دهند (و از وسط راه باز گردند)؛ و خداوند یاور آنها بود (که از این فکر بازگردند)؛ و صلے

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ

افراد باایمان، باید تنها بر خدا توکّل کنند. (۱۲۲) خداوند شما را در «بدر» یاری کرد (و پیروز شدید)؛ در حالی که شما، (نسبت به آنها)، ناتوان بودید. پس، از

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن

(مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید، تا شکر نعمت او را به جا آورده باشید! (۱۲۳) در آن هنگام که به مؤمنان می‌گفتی:

يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ

«آیا کافی نیست که پروردگارتان، شما را به سه هزار نفر از فرشتگان، که (از آسمان) فرود می‌آیند، یاری کند؟!»

﴿١٢٤﴾ بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ

(۱۲۴) آری، (امروز هم) اگر استقامت و تقوا پیشه کنید، و دشمن به همین زودی به سراغ شما بیاید، پروردگارتان

رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ

شما را به پنج هزار نفر از فرشتگان نشان دار، مدد خواهد داد. (۱۲۵) ولی این (یاری فرشتگان) را خداوند

إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ

فقط برای بشارت، و اطمینان خاطر شما قرار داده؛وگرنه، پیروزی تنها از جانب خداوند

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ

توانای حکیم است. (۱۲۶) (این وعده را که خدا به شما داده، برای این است که قسمتی از (پیکر لشکر) کافران را قطع کند؛یا آنها را با ذلّت برگرداند؛

فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

تا مأیوس و ناامید، (به وطن خود) بازگردند. (۱۲۷) هیچ گونه اختیاری (دربارهٔ عفو کافران، یا مؤمنان فراری از جنگ،) برای تو نیست؛ مگر این‌که (خدا)

أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى

بخواهد آنها را ببخشد، یا مجازات کند؛ زیرا آنها ستمکارند. (۱۲۸) و آنچه در [ج] آسمانها و زمین است، از آن خداست.

ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

هر کس را بخواهد (و شایسته بداند)، می‌آمرزد؛ و هر کس را بخواهد، مجازات می‌کند؛ و خداوند آمرزندهٔ مهربان است.

﴿١٢٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً

(۱۲۹) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! ربا (و سود پول) را چند برابر نخورید.

وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ

و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید، تا رستگار شوید. (۱۳۰) و از آتشی بپرهیزید که برای

لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

کافران آماده شده است! (۱۳۱) و خدا و پیامبر را اطاعت کنید، تا مشمول رحمت شوید. (۱۳۲)

۞ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

و شتاب کنید برای رسیدن به آمرزش پروردگارتان؛ و بهشتی که وسعت آن،

ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى

آسمانها و زمین است؛ و برای پرهیزگاران آماده شده است. (۱۳۳) (همان) کسانی که در توانگری و تنگدستی،

ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ

انفاق می‌کنند؛ و خشم خود را فرو می‌برند؛ و از (خطای) مردم درمی‌گذرند؛

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ

و خدا نیکوکاران را دوست دارد (۱۳۴) و کسانی که هرگاه مرتکب عمل زشتی شوند،

ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ

یا به خود ستم کنند، خدا را یاد کرده؛ و برای گناهان خود، طلب آمرزش می‌کنند - و کیست

ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

جز خدا که گناهان را ببخشد؟ - و اصرار بر گناه، نمی‌ورزند، در حالی که آگاهند.

﴿١٣٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن

(۱۳۵) چنین کسانی پاداششان آمرزش پروردگار است، و باغهایی بهشتی که از پای درختان آن،

تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ

نهرها جاری است؛ جاودانه در آن می‌مانند؛ و چه نیکو است پاداش عمل کنندگان! (۱۳۶)

خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ

پیش از شما، سنّت‌ها (و مجازات‌های الهی بر طبق اعمال امت‌ها) وجود داشت پس در روی زمین، گردش کنید و ببینید سرانجام تکذیب کنندگان

عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ

(آیات خدا) چگونه بوده است؟! (۱۳۷) این، بیان و هشداری است برای عموم مردم؛ و هدایت و اندرزی است

لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن

برای پرهیزگاران. (۱۳۸) هرگز سست نشوید! و غمگین نگردید؛ و شما برترید

كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ

اگر ایمان داشته باشید. (۱۳۹) اگر (در جنگ اُحُد) به شما جراحتی رسید (و ضربه‌ای وارد شد)،به آن جمعیّت (نیز در جنگ بدر)،

قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ

جراحتی همانند آن وارد گردید. و ما این روزها (ی پیروزی و شکست) را در میان مردم می‌گردانیم؛ (و این خاصیّت زندگی دنیاست)تا خدا،

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

افرادی را که ایمان آورده‌اند، مشخص سازد؛ و (خداوند) از میان خودتان، شاهدانی بگیرد. و خدا ستمکاران را دوست نمی‌دارد.(۱۴۰)

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ

و تا خداوند، افراد با ایمان را خالص گرداند (و ورزیده شوند)؛ و کافران را (بتدریج) نابود سازد. (۱۴۱) آیا

حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟

چنین پنداشتید که (تنها با ادّعای ایمان) وارد بهشت خواهید شد،در حالی که خداوند هنوز

مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ

مجاهدان از شما و صابران را مشخّص نساخته است؟! (۱۴۲) و شما مرگ (و شهادت در راه خدا) را، پیش از آن‌که با آن رو به رو شوید،

أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ

آرزو می‌کردید؛ سپس آن را (با چشم خود) دیدید، در حالی که به‌آن نگاه می‌کردید (و حاضر نبودید به آن تن در دهید.) (۱۴۳) محمّد فقط فرستاده خداست؛

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ

و پیش از او، فرستادگان دیگری نیز بودند؛ آیا اگر او بمیرد یا کشته شود،

أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَ

شما به گذشته (و دوران جاهلیت) باز برمی‌گردید؟! و هر کس به گذشته بازگردد، هرگز به خدا ضرری نمی‌رساند؛

سَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ

و خداوند بزودی شاکران (و ثابت قدمان) را پاداش خواهد داد. (۱۴۴) هیچ کس، جز به فرمان خدا، نمی‌میرد؛

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ

سرنوشتی است تعیین شده؛ و هر کس پاداش دنیا را بخواهد (و در زندگی خود، در این راه گام بردارد،)

مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ

سهمی از آن را به او خواهیم داد؛ و هر کس پاداش آخرت را بخواهد، سهمی از آن به او می‌دهیم؛ و بزودی شکرگزاران را پاداش خواهیم داد.

﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۚ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ

(۱۴۵) چه بسیار پیامبرانی که مردان الهی فراوانی به همراه آنان جنگ کردند. آنها (هیچ گاه)

أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ

در برابر آنچه در راه خدا به آنان می‌رسید، سستی نکردند و ناتوان نشدند و تن به تسلیم ندادند؛ و خداوند استقامت کنندگان را دوست دارد.

﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ

(۱۴۶) سخنشان تنها این بود که: «پروردگارا! گناهان و تندروی‌های ما در کارها را بر ما ببخش،

أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ

قدمهای ما را استوار بدار، و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان.» (۱۴۷) از این رو

ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ ٱلْءَاخِرَةِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

خداوند پاداش دنیا، و پاداش نیک آخرت را به آنها داد؛ و خداوند نیکوکاران را دوست می‌دارد. (۱۴۸)

ص :۶۸

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اگر از کسانی که کافر شده‌اند اطاعت کنید،

يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ

شما را به گذشته‌هایتان باز می‌گردانند؛ و سرانجام، زیانکار خواهید شد. (۱۴۹)

ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ

(آنها تکیه‌گاه شما نیستند،) بلکه ولیّ و پشتیبان شما، خداست؛ و او بهترین یاوران است. (۱۵۰) بزودی در دلهای کافران، به سبب این‌که،

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ

چیزهایی را برای خدا همتا قرار دادند که (خداوند) هیچ گونه دلیلی دربارهٔ آن نازل نکرده بود،

بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ

رعب و وحشت می‌افکنیم؛ و جایگاه آنها، آتش است؛ و چه بد است جایگاه ستمکاران!

﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم

(۱۵۱) خداوند، وعدهٔ خود را به شما، (دربارهٔ پیروزی بر دشمن در اُحُد،) تحقّق بخشید؛

بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَ

در آن هنگام که دشمنان را به فرمان او، به قتل می‌رساندید؛ تا این‌که سست شدید؛ و در کار

عَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن

(حفظ سنگرها) به نزاع پرداختید؛ و بعد از آن که خداوند آنچه را دوست می‌داشتید (از غلبه بر دشمن) به شما نشان داد،

يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ

نافرمانی کردید. بعضی از شما، خواهان دنیا بودند؛ و بعضی خواهان آخرت. سپس خداوند شما را از غلبه بر آنان بازگرداند؛

عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ ۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ

(و پیروزی شما به شکست انجامید؛) تا شما را بیازماید. و او شما را بخشید؛ و خداوند نسبت

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ

به مؤمنان، دارای احسان و بخشش است. (۱۵۲) (به خاطر بیاورید) هنگامی را که از کوه بالا می‌رفتید؛

عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِيٓ أُخْرَىٰكُمْ

و (با در بیابان پراکنده می‌شدید؛ و از وحشت،) به هیچ کس (از عقب‌ماندگان) نگاه نمی‌کردید؛

فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا

در حالی که پیامبر از پشت سر، شما را صدا می‌زد. سپس اندوهها را یکی پس از دیگری به شما جزا داد؛ این بخاطر آن بود که دیگر نه برای از

فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾

دست رفتن چیزی (مانند غنایم جنگی) غمگین شوید. و نه بخاطر مصیبتهایی که بر شما وارد می‌گردد. و خداوند از آنچه انجام می‌دهید، آگاه است. (۱۵۳)

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً

سپس به دنبال این غم و اندوه، آرامشی بر شما فرستاد. این آرامش، به صورت خواب سبکی بود که (در شب بعد از حادثه اُحُد،)

مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ

گروهی از شما را فرا گرفت؛امّا گروه دیگری در فکر جان خویش بودند؛ (و خواب به چشمانشان نرفت.) آنها

ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ

گمانهای نادرستی ـ همچون گمانهای دوران جاهلیّت ـ دربارهٔ خدا داشتند؛ و می‌گفتند: «آیا سهمی از پیروزی نصیب ما می‌شود؟!» بگو:

الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ

«همهٔ کارها (و پیروزیها) به دست خداست.» آنها در دل خود، چیزی را پنهان می‌دارند که برای تو آشکار نمی‌سازند؛ می‌گویند:

لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ

«اگر ما سهمی از پیروزی داشتیم، در این جا کشته نمی‌شدیم.» بگو: «اگر در خانه‌های خود نیز، بودید،

لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا

آنهایی که کشته شدن بر آنها مقرّر شده بود،قطعاً به سوی قتلگاه‌های خود، بیرون می‌آمدند (و کشته می‌شدند). و اینها برای این است که خداوند، آنچه

فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ

در سینه‌هایتان پنهان دارید، بیازماید؛و آنچه را در دلهای شما (از ایمان) است، خالص گرداند؛ و خداوند از آنچه در درون

الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا

سینه‌هاست، آگاه است.» (۱۵۴) کسانی از شما که در روز رو به رو شدن دو جمعیّت با یکدیگر (در جنگ اُحُد)، فرار کردند،

اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ

شیطان آنها را بر اثر بعضی از گناهانی که مرتکب شده بودند، به لغزش انداخت؛ ولی خداوند آنها را بخشید.

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

زیرا خداوند، آمرزنده و دارای حلم است. (۱۵۵) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! همانند

كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ

کافران نباشید که چون برادرانشان به مسافرتی می‌روند (و می‌میرند) یا در جنگ شرکت می‌کنند (و کشته می‌شوند)، می‌گویند:

كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ

«اگر آنها نزد ما بودند، نمی‌مردند و کشته نمی‌شدند!» (شما از این گونه سخنان نگویید،) تا خدا این حسرت را بر دل آنها بگذارد.

وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي

خداوند، زنده می‌کند و می‌میراند؛ (و زندگی و مرگ، به دست اوست؛) و خدا به آنچه انجام می‌دهید، بیناست. (۱۵۶) و اگر در راه خدا کشته

سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

شوید یا بمیرید، (زیان نکرده‌اید؛ زیرا) آمرزش و رحمت خدا، از آنچه (آنها درطول عمر خود،) جمع‌آوری می‌کنند، بهتر است. (۱۵۷)

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ

و اگر بميريد يا كشته شويد، به سوى خدا محشور مى‌شويد. (و در جوار رحمت او خواهيد بود.) (۱۵۸) به سبب رحمت الهى، در

ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ

برابر مؤمنان، نرم و مهربان شدى! و اگرخشن و سنگدل بودى، از اطراف تو، پراكنده مى‌شدند.

فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ

پس آنها را ببخش و براى آنها آمرزش بطلب؛ و در كارها، با آنان مشورت كن!امّا هنگامى كه تصميم گرفتى، (قاطع باش و)

عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ

بر خدا توكل كن؛ زيرا خداوند توكل كنندگان را دوست دارد. (۱۵۹) اگر خداوند شما را يارى كند،

لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ

هيچ كس بر شما غلبه نخواهد كرد؛ و اگر دست از يارى شما بردارد، كيست كه بعد از او، شما را يارى كند؟!

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ

و مؤمنان بايد، تنها بر خداوند توكل كنند. (۱۶۰) ممكن نيست هيچ پيامبرى خيانت كند. و هر كس خيانت كند،

بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

روز رستاخيز، آنچه را در آن خيانت كرده، (با خود به صحنهٔ محشر) مى‌آورد؛ سپس (نتيجهٔ) اعمال هركس، بطور كامل به او داده مى‌شود؛

يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ

و به آنها ستم نخواهد شد. (۱۶۱) آيا كسى كه به دنبال رضاى خدا بوده، همانند كسى است كه به خشم الهى گرفتار شده

وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ

و جايگاه او جهنّم، و پايان كار او بسيار بد است؟!(۱۶۲) هر يک از آنان، درجه و مقامى در پيشگاه خدا دارند؛

بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ

وخداوند به آنچه انجام مى‌دهند، بيناست. (۱۶۳) خداوند بر مؤمنان نعمت بزرگى بخشيد، هنگامى كه در ميان آنها،

فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَ

پيامبرى از خودشان برانگيخت؛ تا آيات او را بر آنها بخواند، و آنها را پاكيزه سازد

يُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى

و كتاب و حكمت بياموزد؛ هر چند پيش از آن، در گمراهى آشكارى بودند.

ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ

(۱۶۴) آيا هنگامى كه مصيبتى (در اُحُد) به شما رسيد، در حالى كه دو برابر آن را (در بدر بر دشمن) وارد ساخته بوديد، گفتيد: «اين مصيبت از كجاست»؟!

أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

بگو: «از ناحيهٔ خود شماست (كه در جنگ احد، با دستور پيامبر مخالفت كرديد)! خداوند بر هر چيزى توانا است.(۱۶۵)

وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

و آنچه - روزی که دو گروه با هم نبرد کردند به شما رسید، به فرمان خدا (و طبق سنّت الهی) بود؛ و برای این بود که مؤمنان را مشخص کند،

﴿١٦٦﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ قَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ

(۱۶۶) و (نیز) برای این بود که منافقان شناخته شوند؛ آنهایی که به ایشان گفته شد: «بیایید در راه خدانبرد کنید؛

أَوِ ٱدْفَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّا ٱتَّبَعْنَـٰكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ

یا (از حریم خود،) دفاع نمایید.» گفتند: «اگر می‌دانستیم جنگی روی خواهد داد، از شما پیروی می‌کردیم. (امّا می‌دانیم جنگی نمی‌شود.)»

أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ۗ

آنها در آن روز، به کفر نزدیکتر بودند تا به ایمان؛ به زبان خود چیزی می‌گویند که در دلهایشان نیست.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ

و خداوند به آنچه کتمان می‌کنند، آگاهتر است. (۱۶۷) همان کسانی (از منافقان) که به برادران (مؤمن) خود ـ در حالی که از حمایت آنها دست کشیده

أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ

بودند ـ گفتند: «اگر آنها از ما پیروی می‌کردند، کشته نمی‌شدند.» بگو: «(اگر می‌توانید مرگ افراد را پیش‌بینی کنید،) پس مرگ را از خودتان دور سازید اگر

صَـٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ

راست می‌گویید!» (۱۶۸) (ای پیامبر!) هرگز گمان مبر کسانی که در راه خدا کشته شدند، مرده‌اند! بلکه زنده‌اند،

أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ

و نزد پروردگارشان روزی داده می‌شوند. (۱۶۹) آنها بخاطر نعمتهایی که خداوند از فضل خود به ایشان بخشیده است،

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ

خوشحالند؛ و بخاطر کسانی که هنوز به آنها ملحق نشده‌اند [= مجاهدان و شهیدان آینده]، شادمانند؛ که نه ترسی بر آنهاست،

الجزء ٨

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ

و نه اندوهی خواهند داشت. (۱۷۰) و از نعمت خدا و فضل او (نسبت به خودشان نیز) مسرورند؛

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ

و (می‌بینند که) خداوند، پاداش مؤمنان را ضایع نمی‌کند. (۱۷۱) کسانی که دعوت خدا و پیامبر را، پس از (آن همه)

مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟

جراحاتی که به ایشان رسید، اجابت کردند؛ (و به سوی میدان دیگری شتافتند؛) برای کسانی از آنها، که نیکی کردند و تقوا پیشه نمودند،

أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ

پاداش بزرگی است. (۱۷۲) (همان) کسانی که (بعضی از) مردم، به آنان گفتند: «دشمنان برای (حمله به) شما گرد آمده‌اند؛

فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾

از آنها بترسید!» امّا این سخن، بر ایمانشان افزود؛ و گفتند: «خدا ما را بس است؛ و او بهترین حامی ماست.» (۱۷۳)

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُواْ

به همین جهت، آنها (از این میدان،) با نعمت و فضل پروردگار، بازگشتند؛ در حالی که هیچ بدی به آنان نرسید؛

رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

و خشنودی خدا را بدست آوردند؛ و خداوند دارای فضل و بخشش بزرگی است. (۱۷۴) این فقط شیطان است که پیروان خود را (با سخنان

يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ ۖ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا

و شایعات بی‌اساس،) می‌ترساند. از آنها نترسید؛ و تنها از (مخالفت) من بترسید اگر ایمان دارید! (۱۷۵) کسانی که

يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ

در راه کفر، شتاب می‌کنند، تو را غمگین نسازند! به یقین، آنها هرگز زیانی به خداوند نمی‌رسانند.

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾

و خدا می‌خواهد (آنها را به حال خودشان واگذارد؛ و در نتیجه،) بهره‌ای برای آنها در آخرت قرار ندهد. و برای آنها مجازات بزرگی است! (۱۷۶)

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ

(آری،) کسانی که ایمان را دادند و کفر را خریداری کردند، هرگز به خدا زیانی نمی‌رسانند؛ و برای آنها،

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ

مجازات دردناکی است! (۱۷۷) آنها که کافر شدند، (و راه طغیان پیش گرفتند،) گمان نکنند مهلتی که به آنان می‌دهیم،

لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ

به سودشان است. ما به آنان مهلت می‌دهیم فقط برای این‌که بر گناهان خود بیفزایند؛ و برای آنها، عذاب خوارکننده‌ای (آماده شده) است.

﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ

(۱۷۸) ممکن نبود که خداوند، مومنان را به همین گونه که شما هستید واگذارد؛ مگر آن‌که ناپاک را از پاک جدا سازد.

مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن

و ممکن نبود که خداوند شما را از اسرار غیب، آگاه کند (تا مؤمنان و منافقان را از این راه بشناسید)؛ ولی خداوند از میان پیامبران خود، هر کس را بخواهد

رُّسُلِهِۦ ۖ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ

برمی‌گزیند؛ (و برای رهبری مردم از غیب آگاهش می‌کند) پس به خدا و پیامبران او ایمان بیاورید! و اگر ایمان بیاورید و تقوا پیشه کنید،

أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن

پاداش بزرگی برای شماست (۱۷۹) کسانی که نسبت به آنچه خدا از فضل خویش به آنان داده، بخل می‌ورزند (و انفاق نمی‌کنند)،

فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ

گمان نکنند این کار به سود آنهاست؛ بلکه برای آنها شرّ است؛ بزودی در روز قیامت، آنچه نسبت به آن بخل ورزیدند، همانند

ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾

طوقی به گردنشان افکنده می‌شود. و میراث آسمانها و زمین، از آن خداست؛ و خداوند، از آنچه انجام می‌دهید، آگاه است. (۱۸۰)

ص :۷۳

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ

خداوند، سخن آنها [= گروهی از یهود] را که گفتند: «خدا فقیر است، و ما بی‌نیازیم». شنید!

سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ

بزودی آنچه را گفتند، و(نیز) کشتن پیامبران را به نا حق، خواهیم نوشت؛ و به آنها خواهیم گفت:

عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ

«بچشید عذاب سوزان را!» (۱۸۱) این بخاطر کارهایی است که با دست خود از پیش فرستاده‌اید و اینکه خداوند،

لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ

نسبت به بندگان (خود)، هرگز ستم روا نمی‌دارد. (۱۸۲) (اینها همان) کسانی (هستند) که گفتند: «خداوند از ما پیمان گرفته

أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ

که به هیچ پیامبری ایمان نیاوریم تا (به عنوان معجزه) یک قربانی بیاورد، که آتش (صاعقه) آن را بسوزاند!» بگو:

جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ

«پیامبرانی پیش از من، برای شما آمدند؛ و دلایل روشن، و آنچه را گفتید آوردند؛ اگر راست می‌گویید

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن

چرا آنها را به قتل رساندید؟!» (۱۸۳) پس اگر (این بهانه جویان) تو را تکذیب کنند، (چیز تازه‌ای نیست؛)

قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ

پیامبران پیش از تو (نیز) تکذیب شدند؛ (پیامبرانی) که دلایل آشکار، و نوشته‌های متین و محکم، و کتاب روشنی بخش آورده بودند. (۱۸۴) هر انسانی

ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن

مرگ را می‌چشد؛ و شما پاداش خود را بطور کامل در روز قیامت خواهید گرفت؛

زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ

و هر کس از آتش (دوزخ) دور شده، و به بهشت وارد شود، نجات یافته و رستگار شده است و زندگی

ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ

دنیا، چیزی جز مایهٔ فریب نیست. (۱۸۵) به یقین (همهٔ شما) در اموال و جانهای خود،

وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ

آزمایش می‌شوید! و از کسانی که پیش از شما به آنها کتاب آسمانی داده شده

مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ

و از مشرکان، سخنان آزاردهنده فراوان خواهید شنید، و اگر استقامت کنید

وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

و تقوا پیشه سازید، (شایسته‌تر است؛ زیرا) این (استقامت و تقوا) از کارهای مهم است (۱۸۶)

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ

و (به خاطر بیاورید) هنگامی را که خدا، از کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده شده،

وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ

پیمان گرفت که حتماً آن را برای مردم آشکار سازید و کتمان نکنید؛ولی آنها، آن را پشت سر افکندند؛ و به بهای

فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟

ناچیزی فروختند؛ و چه بد متاعی می‌خرند؟! (۱۸۷) گمان مبر آنها که از اعمال (زشت) خود خوشحال می‌شوند، و دوست دارند

وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ

در برابر کار (نیکی) که انجام نداده‌اند مورد ستایش قرار گیرند، از عذاب (الهی) برکنارند.

ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

(بلکه) برای آنها، عذاب دردناکی است! (۱۸۸) و حکومت و مالکیت آسمانها و

وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

زمین، از آن خداست؛و خدا بر هر چیزی تواناست. (۱۸۹) به یقین در آفرینش آسمانها

وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ

و زمین، و آمد و شد شب و روز، نشانه‌های (روشنی) برای خردمندان است.

﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَ

(۱۹۰) (همان) کسانی که خدا را ایستاده و نشسته، و در حالی که بر پهلو خوابیده‌اند، یاد می‌کنند؛

يَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا

و در اسرار آفرینش آسمانها و زمین می‌اندیشند؛ (و می‌گویند:) پروردگارا! اینها را بیهوده نیافریده‌ای؛

سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ

منزّهی تو! ما را از عذاب دوزخ، نگاهدار. (۱۹۱) پروردگارا! هر که را تو (بخاطر اعمالش،) به آتش افکنی،

أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا

او را خوار و رسوا ساخته‌ای؛ و برای ستمکاران، هیچ یاوری نیست. (۱۹۲) پروردگارا! ما صدای منادی (تو) را شنیدیم

يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا

که به ایمان دعوت می‌کرد که: «به پروردگار خود، ایمان بیاورید.» و ما ایمان آوردیم.

وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا

پروردگارا! گناهان ما را ببخش؛ و بدیهای ما را بپوشان؛ و ما را با نیکان (و در مسیر آنها) بمیران! (۱۹۳) پروردگارا!آنچه را

وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

بوسیلهٔ پیامبرانت به ما وعده فرمودی، به ما عطا کن؛ و ما را در روز رستاخیز، رسوا مگردان؛ زیرا تو هیچ‌گاه از وعدهٔ خود، تخلّف نمی‌کنی. (۱۹۴)

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ

پروردگارشان، درخواست آنها را پذيرفت: (و فرمود:) من عمل هيچ كسي از شما را،

أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ

زن باشد يا مرد، ضايع نخواهم كرد؛ شما از جنس يكديگر (و پيرو يک آيين)، لذا كساني كه در راه خدا هجرت كردند، و

وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ

از خانه‌هاي خود بيرون رانده شدند و در راه من آزار ديدند، و جنگ كردند و كشته شدند،بيقين گناهانشان را مي‌بخشم؛

وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ

و آنها را در باغهاي بهشتي، كه از پاي درختانش نهرها جاري است، وارد مي‌كنم.

عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ

اين پاداشي است از طرف خداوند؛ و بهترين پاداشها نزد خدا است. (۱۹۵)آمد و شد (پيروزمندانه)

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ

كافران در شهرها،تو را نفريبد! (۱۹۶) اين متاع ناچيزي است؛ و سپس جايگاهشان دوزخ است.

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى

و چه بد جايگاهي است! (۱۹۷) ولي كساني كه (ايمان دارند، و) از (نافرماني) پرودگارشان مي‌پرهيزند، براي آنها باغهايي بهشتي است،

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ

كه از پاي درختانش نهرها جاري است؛ جاودانه در آن خواهند بود. اين، (نخستين) پذيرايي است كه از سوي خداوند به آنها مي‌رسد؛ و آنچه در نزد خداست،

خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ

براي نيكان بهتر است! (۱۹۸) و از اهل كتاب، كساني هستند كه به خدا، و آنچه بر شما نازل شده،

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ

و آنچه بر خودشان نازل گرديده، ايمان دارند؛ در برابر (فرمان) خدا خاضعند؛ و آيات خدا را به بهاي ناچيزي نمي‌فروشند.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ

پاداش آنها، نزد پروردگارشان است. خداوند، سريع‌الحساب است. (تمام اعمال نيک آنها

رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

را بسرعت حساب مي‌كند، و پاداش مي‌دهد.) (۱۹۹) اي كساني كه ايمان‌آورده‌ايد! (دربرابرمشكلات و هوسها،)

ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

استقامت كنيد؛ و در برابر دشمنان، پايدار باشيد و ازمرزهاي خود، مراقبت كنيد و از (مخالفت فرمان) خدابپرهيزيد، شايد رستگار شويد! (۲۰۰)

سُورَةُ النِّسَآءِ
ترتيبها ٤ — آياتها ١٧٦

ص :۷۶

۴ – سوره النساء



سُورَةُ النِّسَاءِ الجزء الرابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

ای مردم! از (مخالفت) پروردگارتان بپرهیزید همان کسی که (همه) شما را از یک انسان آفرید؛ و همسر او را (نیز) از جنس او خلق کرد؛

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

و از آن دو، مردان و زنان فراوانی (در روی زمین) منتشر ساخت. و از خدایی بپرهیزید که هرگاه چیزی از یکدیگر می‌خواهید، نام او را می‌برید و (نیز) از

وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا

(قطع رابطه با) خویشاوندان (پرهیز کنید) زیرا خداوند، مراقب شماست. (۱) و اموال یتیمان را(هنگامی که به حدّ رشد رسیدند) به آنها بدهید؛ و اموال بد

الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا

(خود) را، با اموال خوب (آنها) عوض نکنید؛ و اموال آنان را همراه اموال خودتان (با مخلوط کردن یا تبدیل نمودن) نخورید، زیرا این گناه بزرگی است

﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ

(۲) واگر می‌ترسیدکه (به هنگام‌ازدواج بادختران یتیم،) عدالت رارعایت نکنید، (از ازدواج با آنان، چشم‌پوشی کنید و) با زنان (پاک) مورد علاقهٔ خود ازدواج

النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ

نمایید، دو یا سه یا چهار همسر؛ واگر می‌ترسید عدالت را (دربارهٔ همسران متعدّد) رعایت نکنید، تنها یک همسر بگیرید، و یا از زنانی که مالک آنهایید

أَيْمَانُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً

استفاده کنید. این کار، به ترک ظلم و ستم نزدیک‌تر است. (۳) و مهر زنان را (به طور کامل) بعنوان یک بدهی (یا هدیه،) به آنان بپردازید؛

فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا

(ولی) اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند، حلال و گوارا مصرف کنید. (۴) اموالتان را، که

السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ

خداوند وسیله قوام زندگی شما قرار داده، به دست سفیهان نسپارید؛ و از منافع آن، به آنها روزی دهید؛ و لباس بر آنان

وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ

بپوشانید و با آنها سخن شایسته بگویید. (۵) و یتیمان را چون به حدّ بلوغ برسند، بیازمایید؛ اگر در آنها رشد (کافی) یافتید،

آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن

اموالشان را به آنها بدهید. و پیش از آن که بزرگ شوند، اموالشان را عجولانه و از روی اسراف نخورید هر کس که بی‌نیاز است،

يَكْبَرُوا ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ

(از برداشت حق‌الزحمه) خودداری کند؛ و آن کس که نیازمند است، به طور شایسته (و مطابق زحمتی که می‌کشد،) از آن مصرف کند.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

و هنگامی که اموالشان را به آنها باز می‌گردانید، بر آنها شاهد بگیرید؛ (اگر چه) خداوند برای محاسبه کافی است. (۶)

٧٧

ص :۷۷

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ

برای مردان، از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان، برجای می‌گذارند، سهمی است؛ و برای زنان نیز،

مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا

از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان بر جای می‌گذارند، سهمی؛ خواه آن چیز، کم باشد یا زیاد؛ این سهمی است تعیین شده

مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ

و پرداختنی. (۷) و اگر به هنگام تقسیم (ارث)، خویشاوندان (و طبقه‌ای که ارث نمی‌برند) و یتیمان و مستمندان،

وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾

حضور داشته باشند، چیزی از آن اموال را به آنها بدهید؛ و با آنان بطور شایسته سخن بگویید. (۸)

وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟

کسانی که اگر فرزندان ناتوانی از خود به یادگار بگذارند (از ستم دیگران) بر آنان می‌ترسند،

عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

باید (از ستم دربارهٔ یتیمان مردم) بترسند! و از (مخالفت) خدا بپرهیزند،و سخنی استوار بگویند. (۹) کسانی که

يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ

اموال یتیمان را به ظلم و ستم می‌خورند، (در حقیقت،) تنها آتش می‌خورند؛ و بزودی در

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ

شعله‌های آتش (دوزخ) می‌سوزند. (۱۰) خداوند دربارهٔ فرزندانتان به شما سفارش می‌کند که سهم (میراث) پسر،

مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا

به اندازهٔ سهم دو دختر باشد؛ و اگر فرزندان شما، (دو دختر و) بیش از دو دختر باشند، دو سوم میراث از آن آنهاست؛

تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ

و اگر یک دختر باشد، نیمی (از میراث،) از آن اوست. و برای هر یک از پدر و مادر میت، یک ششم میراث است،

مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَ

اگر او فرزندی داشته باشد؛ و اگر فرزندی نداشته باشد، و (تنها) پدر و مادرش از او ارث می‌برند،

وَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ

برای مادر او یک سوم است (و بقیه از آن پدر است)؛ و اگر او برادرانی داشته باشد، مادرش یک ششم می‌برد

بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ

(و پنج ششم باقیمانده، برای پدر است و همه اینها،) بعد از انجام وصیّتی است که او کرده، و بعد از ادای دین است ـ شما

أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

نمی‌دانید پدران (و مادران) و فرزندانتان، کدام یک برای شما سودمندترند ـ این فریضهٔ الهی است؛ و خداوند، دانا و حکیم است (۱۱)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن

و برای شما، نصف میراث زنانتان است، اگر آنها فرزندی نداشته باشند؛

لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا

و اگر فرزندی داشته باشند، یک چهارم میراث آنها از آن شماست؛

تَرَكْنَ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۚ وَلَهُنَّ

پس از انجام وصیّتی که به آن سفارش کرده‌اند، و ادای دین. و برای زنان شما،

الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ

یک چهارم میراث شماست، اگر فرزندی نداشته باشید؛ و اگر برای شما فرزندی باشد،

لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ

یک هشتم میراث شما از آن آنهاست؛ بعد از انجام وصیّتی که به آن سفارش کرده‌اید،

تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً

و ادای دین. و اگر (میت) مرد یا زنی بوده باشد که خواهر یا برادر از او ارث می‌برند؛

أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ ۚ فَإِن

و یک برادر یا یک خواهر دارد، سهم هر کدام،یک ششم است (اگر برادر و خواهر مادری باشد)؛

كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ۚ مِن

و اگر بیش از یک نفر باشند، آنها در یک سوّم شریکند؛ پس از انجام وصیّتی

بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ

که به آن سفارش شده، و ادای دین؛ به شرط آن که (از طریق وصیّت و اقرار به دین،) به ورثه ضرر نزند. این سفارش خداست؛

اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۚ وَمَن

و خدا دانا و دارای حلم است. (۱۲) اینها مرزهای الهی است؛ و هر کس خدا

يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن

و پیامبرش را اطاعت کند، (و قوانین او را محترم بشمرد،) خداوند وی را در باغهایی بهشتی وارد می‌کند

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ

که نهرها از پای درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند بود؛ و این، رستگاری بزرگ است.

الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ

(۱۳) و هر کس در برابر خدا و پیامبرش نا فرمانی کند و از مرزهای او تجاوز نماید، خداوند او را

يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

در آتشی وارد می‌کند که جاودانه در آن خواهد بود؛ و برای او مجازات خوارکننده‌ای است. (۱۴)

ص :۷۹

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ

و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از شما مسلمانان را بعنوان شاهد بر آنها بطلبید؛

عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ

اگر گواهی دادند، آن زنان را در خانه‌ها (ی خود) نگاه دارید تا مرگشان فرارسد؛

حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ

یا این که خداوند، برای آنها راه نجاتی قرار دهد. (۱۵) و از میان شما،

يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ

آن مرد و زنی که (همسر ندارند، و) مرتکب آن کار (زشت) می‌شوند، آنها را (با اجرای حد) مجازات کنید

عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ

و اگر توبه کنند، و (خود را) اصلاح نمایند، از آنها درگذرید زیرا خداوند، توبه‌پذیر و مهربان است. (۱۶) پذیرش توبه از سوی خدا، تنها برای

لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ

کسانی است که کار بد را از روی جهالت انجام می‌دهند، سپس به زودی توبه می‌کنند. خداوند،

يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ

توبهٔ چنین کسانی را می‌پذیرد؛ و خدا دانا و حکیم است. (۱۷) ولی توبهٔ کسانی که

ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ

کارهای بد را انجام می‌دهند، تا هنگامی که مرگ یکی از آنها فرا می‌رسد می‌گوید؛

ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ

«الان توبه ج کردم.» پذیرفته نیست؛ و نه کسانی که در حال کفر از دنیا می‌روند؛

كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا

اینها کسانی هستند که عذاب دردناکی برایشان فراهم کرده‌ایم (۱۸) ای کسانی که

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا

ایمان آورده‌اید! برای شما حلال نیست که از زنان، از روی اکراه (و ایجاد ناراحتی برای آنها)، ارث ببرید

تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ

و آنان را تحت فشار قرار ندهید که قسمتی از آنچه را (به عنوان مهر) به آنها داده‌اید، تملّک کنید؛ مگر این‌که آنها عمل زشت آشکاری انجام دهند.

بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ

و با آنان، بطور شایسته رفتار کنید. و اگر از آنها، (بجهتی) کراهت داشتید،

فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

(فوراً تصمیم به جدایی نگیرید؛) چه بسا چیزی خوشایند شما نباشد، و خداوند خیر فراوانی در آن قرار می‌دهد. (۱۹)

وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ

و اگر تصميم گرفتيد كه همسر ديگرى به جاى همسر خود انتخاب كنيد، ج و مال فراوانى (بعنوان مهر) به يكى

إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا

از آنها پرداخته‌ايد، چيزى از آن را پس نگيريد. آيا براى باز پس گرفتن آن، به تهمت و گناه آشكار

وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ

متوسّل مى‌شويد؟! (٢٠) و چگونه آن را باز پس مى‌گيريد، در حالى كه شما با يكديگر آميزش كامل داشته‌ايد؟!

إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا

و (از اين گذشته،) آنها (هنگام ازدواج،) از شما پيمان محكمى گرفته‌اند. (٢١) با زنانى كه

تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ

پدران شما با آنها ازدواج كرده‌اند، ازدواج نكنيد؛ مگر آنچه در گذشته (پيش از نزول اين حكم)

سَلَفَ ج إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

انجام شده است؛ زيرا اين، عملى زشت و تنفرآور و راه نادرستى است. (٢٢)

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَ

حرام شده است بر شما، مادرانتان، و دختران، و خواهران، و

عَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَ

عمه‌ها، و خاله‌ها، و دختران برادر، و دختران خواهر شما،

أُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ

و مادرانى كه شما را شير داده‌اند، و خواهران رضاعى شما،

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم

و مادران همسرانتان، و دختران همسرتان كه در دامان شما هستند

مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟

از همسرانى كه با آنها آميزش جنسى داشته‌ايد - و چنانچه با آنها آميزش نداشته‌ايد،

دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ

(دختران آنها) براى شما مانعى ندارد - و (همچنين) همسرهاى پسرانتان كه از نسل شما هستند

ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ

(- نه پسرخوانده‌ها -) و (نيز حرام است بر شما) ميان دو خواهر جمع كنيد؛

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ط إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

مگر آنچه در گذشته واقع شده؛ چرا كه خداوند، آمرزنده و مهربان است. (٢٣)

ص :٨١

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ

و زنان شوهردار (بر شما حرام است؛) مگر آنها را که (در جنگ با کفار اسیر کرده و) مالک شده‌اید؛

كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟

(زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است؛) اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرّر داشته است امّا زنان دیگر غیر از اینها (که گفته شد)،

بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ

برای شما حلال است که با اموال خود، آنان را اختیار کنید؛ در حالی که پاکدامن باشید و از زنا، خودداری نمایید.

فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا

و زنانی را که متعه [= ازدواج موقت] می‌کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید. و گناهی بر شما نیست در آنچه

تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده‌اید. (بعداً می‌توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید.) خداوند، دانا و حکیم است.

(٢٤) وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ

(۲۴) و هر کس که توانایی ازدواج با زنان (آزاد) پاکدامن با ایمان را ندارد،

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۚ

می‌تواند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارید ازدواج کند

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم ۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ

خدا به ایمان شما آگاه‌تر است؛ و همگی اعضای یک پیکرید آنها را با اجازهٔ صاحبان آنان تزویج نمایید،

أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ

و مهرشان را به طور شایسته به خودشان بدهید؛ در حالی که پاکدامن باشند،

مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ

(یعنی) نه مرتکب زنا شوند، ونه دوست پنهانی بگیرند. و در صورتی که «محصنه» باشند

بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ۚ

(و کسی آنها را مجبور به زنا نکرده باشد) و مرتکب عمل منافی عفّت شوند، نصف مجازات زنان (آزاد) پاکدامن را خواهند داشت. این (اجازه ازدواج با

ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ۚ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ

کنیزان) برای کسانی از شماست که بترسند (از نظر غریزه جنسی) به زحمت بیفتند؛ و (با این حال نیز) خودداری (از ازدواج با آنان) برای شما بهتر است. و

غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٥) يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ

خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۲۵) خداوند می‌خواهد (با این دستورها راههای سعادت را) برای شما آشکار سازد،

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٦)

و به سنّتهای (صحیح) پیشینیان رهبری کند و توبهٔ شما را بپذیرد. و خداوند دانا و حکیم است. (۲۶)

ص :۸۲

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

خدا می‌خواهد توبهٔ شما را بپذیرد (و از آلودگی پاک نماید)؛ امّا آنها که پیرو

ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ

شهواتند، می‌خواهند بکلّی منحرف شوید. (۲۷) خدا می‌خواهد (با احکام مربوط به ازدواج با کنیزان و مانند آن)

عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

کار را بر شما سبک (و آسان) کند؛ زیرا انسان، ضعیف آفریده شده (و در برابر تکالیف سنگین، کم توان) است. (۲۸) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید!

لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ

اموال یکدیگر را در میان خود بباطل (و از طرق نامشروع) نخورید؛ مگر این‌که

تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ

تجارتی با رضایت طرفین شما انجام گیرد. و خودکشی نکنید. خداوند نسبت

بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ

به شما مهربان است. (۲۹) و هر کس از روی تجاوز و ستم چنین کند، بزودی

نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن

او را در آتشی وارد خواهیم ساخت؛ و این کار برای خدا آسان است. (۳۰) اگر

تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

از گناهان بزرگی که از آن نهی می‌شوید پرهیز کنید، گناهان کوچک شما را می‌پوشانیم

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ

(و می‌بخشیم)؛ و شما را در جایگاه با ارزشی وارد می‌کنیم. (۳۱) (امتیازات و) برتریهایی را که خداوند

ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟

برای بعضی از شما بر بعضی دیگر قرار داده آرزو نکنید. (این تفاوتهای طبیعی و حقوقی، برای حفظ نظام زندگی شما است

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَ ۚ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

با این حال،) مردان به سبب آنچه به دست می‌آورند نصیبی دارند، و زنان نیز نصیبی؛ (و نباید حقوق هیچ یک پایمال گردد).

كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا

و از فضل خدا، (برای رفع تنگناها) استمداد جویید؛ زیرا خداوند به هر چیز داناست. (۳۲) برای هر کس، وارثانی

تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ

قرار دادیم، که از میراث پدر و مادر و نزدیکان ارث ببرند؛ و (نیز) کسانی که با آنها پیمان

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾

بسته‌اید، نصیبشان را به آنان بپردازید خداوند بر هر چیز، شاهد و ناظر است. (۳۳)

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ

مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، بخاطر برتریهایی که خداوند(از نظر نظام اجتماع) برای بعضی نسبت

بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ

به بعضی دیگر قرار داده است، و بخاطر هزینه هایی که از اموالشان (در مورد زنان) می‌کنند. و زنان شایسته، زنانی هستند که متواضعند،

حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ

و در غیاب (همسر خود،) اسرار و حقوق او را، در مقابل حقوقی که خدا برای آنان قرار داده، حفظ می‌کنند.

فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ

و زنانی را که از سرکشی و مخالفتشان بیم دارید، پند و اندرز دهید؛ و (اگر مؤثر واقع نشد،) در بستر از آنها دوری نمایید؛

أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا

و (اگر راهی جز شدت عمل نبود) آنها را تنبیه کنید. اگر از شما پیروی کردند، راهی برای تعدّی بر آنها نجویید. (بدانید) خداوند، بلند مرتبه و بزرگ است.

كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا

(و قدرت او، بالاترین قدرتهاست). (۳۴) و اگر از جدایی میان آن دو (همسر) بیم داشته باشید، یک داور از خانوادهٔ شوهر،

مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ

و یک داور از خانوادهٔ زن انتخاب کنید (تا به کار آنان رسیدگی کنند).اگر این دو (داور)، تصمیم به اصلاح داشته باشند، خداوند دل‌های آن دو را به هم نزدیک

بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا

می‌سازد؛ زیرا خداوند، دانا و آگاه است(و از نیّات همه، باخبر است). (۳۵) و خدا را بپرستید؛و هیچ چیز را همتای او قرار ندهید؛

تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ

و به پدر و مادر، نیکی کنید؛ همچنین به خویشاوندان و یتیمان

وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ

و مستمندان، و همسایهٔ نزدیک، و همسایهٔ دور، و دوست و همنشین،

وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ

و واماندگان در سفر، و بردگانی که مالک آنها هستید؛ زیرا خداوند،

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ

کسی را که متکبّر و فخرفروش است، (و از ادای حقوق دیگران سرباز می‌زند،) دوست نمی‌دارد. (۳۶) (همان) کسانی که بخل می‌ورزند،

وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ

و مردم را نیز به بخل دعوت می‌کنند، و آنچه را که‌خداوند از فضل (و رحمت) خود به آنها داده، کتمان می‌نمایند،

ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

(این عمل، در حقیقت از کفرشان سرچشمه گرفته؛) و ما برای کافران، عذاب خوارکننده‌ای آماده کرده‌ایم. (۳۷)

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ

و (همان) کسانی که اموال خود را برای نشان دادن به مردم (و ریاکاری) انفاق می‌کنند، و ایمان به خدا

وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا

و روز بازپسین ندارند؛ (چرا که شیطان، رفیق و همنشین آنهاست!)و کسی که شیطان همنشین او باشد، بد همنشینی انتخاب کرده است.

(٣٨) وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا

(۳۸) چه زیانی داشت اگر آنها به خدا و روز بازپسین ایمان می‌آوردند، و از آنچه خدا به آنان روزی داده، (در راه او)

رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا (٣٩) إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ

انفاق می‌کردند؟! و خداوند از (اعمال و نیّات) آنها آگاه است. (۳۹) خداوند (حتّی) به اندازهٔ سنگینی ذرّه‌ای ستم نمی کند؛

ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا

و اگر کار نیکی باشد، آن را دو چندان (و بیشتر) می‌سازد؛ و از نزد خود، پاداش عظیمی (به آنها) می‌دهد.

(٤٠) فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ

(۴۰) حال آنها چگونه است هنگامی که از هر امّتی، شاهد و گواهی (بر اعمالشان) می‌آوریم، و تو را

هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا (٤١) يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ

نیز بر آنان گواه خواهیم آورد؟! (۴۱) در آن روز، آنها که کافر شدند و با پیامبر به مخالفت برخاستند،

لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثَۢا (٤٢) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

آرزو می‌کنند (خاک بودند،و) با زمین یکسان می‌شدند. و (در آن روز،) نمی‌توانند سخنی را از خدا پنهان کنند. (۴۲) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ

در حال مستی به نماز (و جماعت در مسجد) نزدیک نشوید، تا بدانید چه می‌گویید؛

وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ

و همچنین در حالی که جُنُب هستید - مگر در حال عبور (از مسجد) - تا غسل کنید،

سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ

و اگر بیمارید، یا مسافر، و یا یکی از شما از محل پستی آمده (و قضای حاجت کرده)، و یا با زنان آمیزش جنسی داشته‌اید،

تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ

و در این حال، آب (برای وضو یا غسل) نیافتید، بر زمین پاکی تیمّم کنید؛(به این طریق که) صورتها و دستهایتان را با آن مسح نمایید.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا (٤٣) أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا

خداوند، بخشنده و آمرزنده است. (۴۳) آیا ندیدی کسانی را که بهره‌ای از کتاب آسمانی به آنها داده شده است،

مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ (٤٤)

(به جای این‌که از آن، برای هدایت خود و دیگران استفاده کنند، برای خویش) گمراهی می‌خرند، و می‌خواهند شما نیز گمراه شوید؟! (۴۴)

ص :۸۵

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾

خدا دشمنان شما را بهتر می‌شناسد؛ (و آنها نمی‌توانند زیانی به شما برسانند.) و کافی است که خدا ولیّ شما باشد؛ و کافی است که خدا یاور شما باشد (۴۵)

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ

بعضی از یهود، سخنان را از موردش، تحریف می‌کنند؛ و (به جای این‌که بگویند: «شنیدیم و اطاعت کردیم»)، می‌گویند: «شنیدیم

سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا

و مخالفت کردیم و (نیز می‌گویند:) بشنو که هرگز نشنوی! (و از روی تمسخر می‌گویند:) راعنا [«ما را تحمیق کن.»] تا با زبان خود، حقایق را تحریف کنند و به

فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا

آیین خدا، طعنه زنند. ولی اگر آنها (به جای این همه لجاجت) می‌گفتند: «شنیدیم و اطاعت کردیم؛ و سخنان ما را بشنو و به ما مهلت ده (تا حقایق را درک

لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾

کنیم)»، برای آنان بهتر، و استوارتر بود. ولی خداوند، آنها را به سبب کفرشان، از رحمت خود دور ساخته است؛ از این رو جز عدّه کمی ایمان نمی‌آورند. (۴۶)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم

ای کسانی که کتاب آسمانی به شما داده شده! به آنچه (بر پیامبر خود) نازل کردیم ـ و هماهنگ با نشانه‌هایی است که با شماست ـ ایمان بیاورید،

مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا

پیش از آن‌که صورت (انسانی) گروهی را محو کنیم، سپس به پشت سر بازگردانیم، یا آنها را از رحمت خود دور سازیم، همان‌گونه که «اصحاب سبت» [«گروهی

لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا

از تبهکاران بنی‌اسرائیل] را از رحمت خود دور ساختیم؛ و فرمان خدا، در هر حال انجام شدنی است. (۴۷) خداوند (هرگز)

يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ

شرک به او را نمی‌بخشد؛ و کمتر از آن را برای هر کس بخواهد (و شایسته بداند) می‌بخشد. و آن کس که برای خدا، همتایی قرار دهد،

فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم

گناه بزرگی مرتکب شده است. (۴۸) آیا ندیدی کسانی را که (بی جهت) خودستایی می‌کنند؟!

بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ

ولی خدا هر کس را بخواهد (و شایسته بداند)، ستایش می‌کند؛ و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. (۴۹) ببین چگونه بر خدا دروغ می‌بندند!

يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ

و همین گناه (بزرگ و) آشکار، (برای مجازات آنان) کافی است. (۵۰) آیا ندیدی کسانی را که بهره‌ای از

أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ

کتاب آسمانی به آنان داده شده، (با این حال،) به «جبت» و «طاغوت» [= بت و بت‌پرستان] ایمان می‌آورند،

وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

و درباره کافران می‌گویند: «آنها، از کسانی که ایمان آورده‌اند، به راه هدایت نزدیک‌ترند»؟! (۵۱)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ

آنهاکسانی هستند که خداوند، ایشان را از رحمت خود، دور ساخته است؛ و هر کس را خدا از رحمتش دور سازد، هرگز یاوری برای او نخواهی یافت. (۵۲) آیا

لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ

آنها [= یهود] سهمی در حکومت دارند (که بخواهند چنین داوری کنند)؟! در حالی که اگر چنین بود کمترین حقی را به مردم نمی‌دادند. (۵۳) یا

يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ

این‌که نسبت به مردم [= پیامبر و خاندانش]، بر آنچه خدا از فضلش به آنان بخشیده،حسد می‌ورزند؟! ما به خاندان ابراهیم،

إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم

(که یهود از آنها هستند نیز،) کتاب و حکمت دادیم؛ و حکومت عظیمی در اختیار آنها [= پیامبران بنی‌اسرائیل] قرار دادیم. (۵۴) ولی جمعی

مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ ۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ

از آنها به آن‌ایمان آوردند؛ و جمعی راه (مردم) را بر آن بستند. و شعلهٔ (سوزان) آتش دوزخ، (برای آنها) کافی است! (۵۵) کسانی

الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم

که به آیات ما کافر شدند،بزودی آنها را در آتشی وارد می‌کنیم که هر گاه پوستهای تن آنها (در آن) بسوزد،

بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

پوستهای دیگری به جای آن برای آنها قرار می‌دهیم، تا کیفر (الهی) را بچشند. خداوند، توانا و حکیم است (و روی حساب، کیفر می‌دهد).

﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(۵۶) و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، بزودی آنها را در باغهای بهشتی وارد می‌کنیم

مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ

که نهرها از پای درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و در آنجا همسرانی پاکیزه برای آنها خواهد بود؛ و آنان را در سایه‌ای

ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

گسترده (و فرح‌بخش) وارد می‌کنیم. (۵۷) خداوند به شما فرمان می‌دهد که امانتها را به صاحبانش بدهید؛

وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ ۗ

و هنگامی که میان مردم داوری می‌کنید،بعدالت داوری کنید. خداوند، اندرزهای خوبی به شما می‌دهد.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

خداوند، شنوا و بیناست. (۵۸) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اطاعت کنید خدا را! و اطاعت کنید پیامبر (خدا)

الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ

و پیشوایان (معصوم) خود را. و هر گاه در امری نزاع داشتید، آن را به خداو پیامبر باز گردانید (و از آنها داوری بطلبید)

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾

اگر به خدا و روز رستاخیز ایمان دارید. این (کار برای شما) بهتر، و عاقبت و پایانش نیکوتر است. (۵۹)

ص :۸۷

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ

آیا ندیدی کسانی را که گمان می‌کنند به آنچه (از کتابهای آسمانی که) بر تو و پیش از

أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ

تو نازل شده، ایمان آورده‌اند، در حالی که می‌خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکّام باطل بروند؟

أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا

با این‌که به آنها دستور داده شده که به طاغوت کافر شوند. امّا شیطان می‌خواهد آنان را در گمراهی

بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى

دوری بیفکند. (۶۰) و هنگامی که به آنها گفته شود: «به سوی آنچه خداوند نازل کرده، و به سوی

ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾

پیامبر بیایید»، منافقان را می‌بینی که از (قبول دعوت) تو، به شدّت اعراض می‌کنند. (۶۱)

فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ

پس چگونه وقتی به خاطر اعمالی که در گذشته انجام دادند، گرفتار مصیبتی می‌شوند، سپس

جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾

به سراغ تو می‌آیند، به خدا سوگند یاد می‌کنند که منظور ما (از بردن داوری نزد دیگران)، جز نیکی کردن و توافق (میان طرفین نزاع،) نبوده است؟! (۶۲)

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

آنها کسانی هستند که خدا، آنچه را در دل دارند، می‌داند. از (مجازات) آنان صرف‌نظر کن؛

وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ

و آنها را اندرز ده؛ و با بیانی رسا، (نتایج اعمالشان را) به آنها گوشزد نما. (۶۳) ما هیچ

أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ

پیامبری را نفرستادیم مگر برای این که به فرمان خدا، از وی اطاعت شود. و اگر این مخالفان، هنگامی که

ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ

به خود ستم می‌کردند (و فرمانهای خدا را زیرپا می‌گذاردند)، به نزد تو می‌آمدند، و از خدا طلب آمرزش می‌کردند،

لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ

و پیامبر هم برای آنها استغفار می‌کرد، خدا را توبه‌پذیر و مهربان می‌یافتند. (۶۴) به پروردگارت سوگند که

لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

آنها ایمان نخواهند آورد، مگر این‌که در اختلافات خود، تو را به داوری طلبند؛ و سپس

يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

از داوری تو، در دل خود احساس ناراحتی نکنند؛ و کاملاً تسلیم باشند. (۶۵)

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن

اگر (همانند بعضی از امّتهای پیشین،) به آنان دستور می‌دادیم: «خود را [= یکدیگر را] به قتل برسانید»

دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ

و یا: «از خانه‌ها (و سرزمین) خود، بیرون روید»، تنها عدّه کمی از آنها به آن عمل می‌کردند.و اگر اندرزهایی را که به آنان داده می‌شد

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّـَٔاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا

انجام می‌دادند، برای آنها بهتر بود؛ و موجب تقویت (ایمان) آنها می‌شد. (۶۶) و در این صورت، پاداش بزرگی از نزد خود

عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ

به آنها می‌دادیم. (۶۷) و به یقین آنان را به راه راست، هدایت می‌کردیم. (۶۸) و کسانی که خدا و پیامبر را اطاعت کنند،

وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ

(در روز رستاخیز،) همنشین کسانی خواهند بود که خدا، نعمت خود را بر آنان تمام کرده: از پیامبران و صدّیقان

وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ

و شهدا و صالحان؛ و آنها همنشین خوبی هستند. (۶۹) این موهبتی از

ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

ناحیهٔ خداست. و کافی است که او، (از حال بندگان، و نیّات و اعمالشان) آگاه است (۷۰) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ

آمادگی خود را (در برابر دشمن) حفظ کنید؛ و در گروه‌های متعدّد، یا به صورت یک گروه، (طبق شرایط موجود، به سوی دشمن) حرکت نمایید. (۷۱) در میان

مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ ۖ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ

شما، کسانی (از منافقان) هستند، که دیگران را به سستی می‌کشانند؛ اگر مصیبتی به شما برسد، می‌گویند: «خدا به ما نعمت داد که با آنها

أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ

[= مجاهدان] شاهد (آن مصیبت) نبودیم.» (۷۲) و اگر غنیمتی از جانب خدا به شما برسد،

كَأَن لَّمْ تَكُۢنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ

درست مثل این‌که هرگز میان شما و آنها دوستی و مودّتی نبوده، می‌گویند: «ای کاش ما هم با آنها بودیم، و به

فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ

رستگاری (و پیروزی) بزرگی می‌رسیدیم!» (۷۳) کسانی که زندگی دنیا را به آخرت فروخته‌اند،

يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى

باید در راه خدا پیکار کنند. و هر کس که در راه خدا پیکار کند، و کشته شود

سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

یا پیروز گردد، به زودی پاداش بزرگی به او خواهیم داد. (۷۴)

ص :۸۹

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ

چرا در راه خدا، و (برای رهایی) مردان و زنان و کودکانی که (به دست ستمگران) تضعیف شده‌اند،

وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ

پیکار نمی‌کنید؟ همان افراد (ستمدیده‌ای) که‌می‌گویند: «پروردگارا! ما را از این شهر (مکّه)، که اهلش ستمگرند،

الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا

بیرون ببر (و رهایی ببخش)؛ و از سوی خود، برای ما سرپرستی قرار ده؛ و از جانب خود، یار و یاوری برای ما مقرر فرما»

(٧٥) الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي

(۷۵) کسانی که ایمان دارند، در راه خدا پیکار می‌کنند؛ و آنها که کافرند، در راه طاغوت [= بت و افراد طغیانگر.]

سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ

پس شما با یاران شیطان، پیکار کنید؛ (و از آنها نهراسید؛) زیرا که نقشهٔ شیطان، (همانند قدرتش)

ضَعِيفًا (٧٦) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ

ضعیف است. (۷۶) آیا ندیدی کسانی را که (در مکّه) به آنها گفته شد: «(فعلاً) دست از جهاد بردارید؛ و نماز را برپا کنید؛

آتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ

و زکات را بپردازید» (امّا آنها از این دستور ناراحت بودند)، ولی هنگامی که (در مدینه) فرمان جهاد به آنها داده شد، جمعی از آنان، از مردم می‌ترسیدند،

كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا

همان گونه که از خدا می‌ترسند، بلکه بیشتر. و گفتند: «پروردگارا! چرا جهاد را بر ما مقرّر داشتی؟

أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا

چرا این فرمان را تا زمان نزدیکی تاخیر نینداختی؟!» به آنها بگو: «سرمایه زندگی دنیا، ناچیز است؛ و آخرت، برای کسی که پرهیزگار باشد، بهتر است. و

تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (٧٧) أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ

کمترین ستمی به شما نخواهد شد.» (۷۷) هر جا باشید، مرگ شما را درمی‌یابد؛ هر چند در برجهای محکم باشید؛

مُشَيَّدَةٍ ۗ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَإِنْ تُصِبْهُمْ

و اگر به آنها [= منافقان] نیکی (و پیروزی) برسد، می‌گویند: «این، از ناحیهٔ خداست.» و اگر به آنها بدی (و شکستی) برسد،

سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا

می‌گویند: «این، از ناحیهٔ توست.» بگو: «همه از ناحیهٔ خداست.» پس چرا این گروه

يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (٧٨) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَا أَصَابَكَ

حاضر نیستند سخنی را درک کنند؟! (۷۸) (آری،) آنچه از نیکی به تو می‌رسد،از طرف خداست؛

مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩)

و آنچه از بدی به تو می‌رسد، از سوی خود توست. و ما تو را رسول برای مردم فرستادیم؛ و کافی است که خدا گواه (بر این امر) باشد.(۷۹)

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ

کسی که از پیامبر اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده؛ و هر کس که سرباز زند، تو را نگهبان (و مراقب) او نفرستادیم

عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ

(و در برابر او، مسوول نیستی). (۸۰) (آنها در حضور تو) می‌گویند: «فرمانبرداریم»؛

بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ

امّا هنگامی که از نزد تو بیرون می‌روند، جمعی از آنان بر خلاف گفته‌های تو، جلسات شبانه تشکیل می‌دهند؛ آنچه را در این جلسات می‌گویند،

فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٨١ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ

خداوند می‌نویسد. اعتنایی به آنها نکن؛ (و از نقشه‌های آنان وحشت نداشته باش!) و بر خدا توکل کن؛ کافی است که او یار و مدافع تو باشد (۸۱) آیا دربارهٔ

ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا

قرآن نمی‌اندیشند؟! در حالی که اگر از سوی غیر خدا بود، اختلاف فراوانی در آن می‌یافتند.

٨٢ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ

(۸۲) و هنگامی که خبری امید بخش یا نگران کننده به آنها برسد، (بدون تحقیق،) آن را شایع می‌سازند؛ در حالی که اگر

رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ

آن را به پیامبر و پیشوایانشان باز گردانند، کسانی که قدرت تشخیص کافی دارند،

مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ

از ریشه های مسائل آگاه خواهند شد. (و به آنها اطلاع خواهند داد) و اگر فضل و رحمت خدا بر شما نبود، همگی، جز عدّه کمی،

إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَ وَ

از شیطان پیروی می‌کردید (و گمراه می‌شدید). (۸۳) در راه خدا پیکار کن، تنها مسؤول انجام وظیفهٔ خود هستی.

حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ

و مومنان را (بر این کار،) تشویق نما؛ امید است خداوند از قدرت کافران جلوگیری کند (حتی اگر تنها خودت به میدان بروی).

أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ

و خداوند قدرتش بیشتر،و مجازاتش دردناک‌تر است. (۸۴) کسی که شفاعت [= تشویق و کمک]

يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ

برای کار نیکی کند، سهمی از آن برای او خواهد بود؛ و کسی‌که شفاعت برای کار بدی کند، سهمی از آن خواهد داشت.

مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ

و خداوند، حساب هر چیز را نگه می‌دارد. (۸۵) هر گاه‌به شما تحیتی گویند، پاسخ آن

بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦

را بهتر از آن بدهید؛ یا (لااقل) به همان‌گونه پاسخ گویید. خداوند حساب همه چیز را دارد.(۸۶)

ص :۹۱

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۗ وَمَنْ

معبودی جز خداوند نیست؛ و به یقین، همهٔ شما را در روز رستاخیز ـ که شکّی در آن نیست ـ جمع می‌کند و

أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ

کیست که از خداوند،راستگوتر باشد؟! (۸۷) چرا دربارهٔ منافقین دو دسته شده‌اید؟! (بعضی جنگ با آنها را ممنوع و بعضی مجاز می‌دانید.)

أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ۚ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ۗ وَمَنْ

در حالی که خداوند بخاطر اعمالشان، (افکار) آنها را کاملاً وارونه کرده است. آیا شما می‌خواهیدکسانی را که خداوند (بر اثر اعمال زشتشان) گمراه کرده،

يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا

هدایت کنید؟! در حالی که هر کس را خداوند گمراه کند، هرگز راهی برای (هدایت) او نخواهی یافت. (۸۸) آنان آرزو می‌کنند که شما هم مانند ایشان کافر

فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۗ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ

شوید، و همانند یکدیگر باشید. بنابراین، از آنها دوستانی انتخاب نکنید، مگر این‌که (توبه کنند، و) در راه خدا هجرت نمایند.

اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۗ وَلَا

اگر از این کار سر باز زنند،(و به اقدام بر ضدّ شما ادامه‌دهند،)هرجا آنهارا یافتید،

تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ

اسیرکنید؛ و(در صورت احساس‌خطر)به قتل‌برسانید. و ازمیان آنها، هیچ دوست و یاوری اختیار نکنید. (۸۹) مگر آنها که با همپیمانان شما،

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ

پیمان بسته‌اند؛ یا آنها که به سوی شما می‌آیند، و از پیکار با شما، یا پیکار با قوم خود به تنگ آمده‌اند؛

أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ

(نه سر جنگ با شما دارند، و نه توان مبارزه با قوم خود.) و اگر خداوند بخواهد، آنان را بر شما مسلّط می‌کند تا با شما پیکار کنند.

اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ

پس اگر از شما کناره‌گیری کرده و با شما پیکار ننمودند، (بلکه) پیشنهاد صلح کردند، خداوند برای شما راهی برای

عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا

تعرض بر آنان قرار نداده است. (۹۰) بزودی گروه دیگری را می‌یابید که می‌خواهند هم از ناحیهٔ شما در امان باشند، و هم از ناحیه قوم خودشان (که مشرکند؛

قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا ۚ فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا

ولی) هر زمان آنان را به سوی فتنه (و بت‌پرستی) فرا خوانند، با سر در آن فرو می‌روند. اگر از درگیری با شما کنار نرفتند و

إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ

پیشنهاد صلح نکردند و دست از شما نکشیدند، آنها را هر جا یافتید اسیر کنید

ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُولَٰئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿٩١﴾

و (در صورت احساس خطر) به قتل برسانید. آنها کسانی هستند که ما برای شما، تسلّط آشکاری نسبت به آنان قرار داده‌ایم. (۹۱)

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا

هيچ فرد باايماني مجاز نيست كه مؤمني را به قتل برساند، مگر اين كه (اين كار) از روي خطا و اشتباه باشد؛ و اگر كسي مومني را

خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ

از روي خطا به قتل رساند،بايد يک بردهٔ مومن را آزاد كند و خونبهايي به كسان او بپردازد؛ مگر اين‌كه آنها خونبها را ببخشند. و اگر مقتول، از گروهي باشد كه

أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

دشمن شما هستند (و كافرند)، ولي مقتول با ايمان بوده، (تنها) بايد يک بردهٔ مومن را آزاد كند (و پرداختن خونبها به كافران لازم نيست).

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ

و اگر از گروهي باشدكه ميان شما و آنها پيماني برقرار است، بايد خونبهاي او را به كسان او بپردازد،

وَبَيْنَهُم مِّيثَـٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ

و يک بردهٔ مومن (نيز) آزاد كند. و آن كس كه نمي‌تواند (برده آزاد كند) بايد دو ماه پي در پي روزه بگيرد.

مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ

اين، (يک نوع تخفيف، و) توبه الهي است.و خداوند، دانا و حكيم است. (۹۲) و هر كس،

تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَن

فرد با ايماني را از روي عمد به قتل برساند،مجازات او دوزخ است؛ در حالي كه جاودانه در آن خواهد بود؛

يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَـٰلِدًا

و خداوند بر او غضب مي‌كند؛ و او را از رحمتش دور مي‌سازد؛ و مجازات بزرگي براي او آماده ساخته است.

فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا

(۹۳) اي كساني كه ايمان آورده‌ايد! هنگامي كه در راه خدا (و براي جهاد) سفر مي‌كنيد،

﴿٩٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُوا۟

تحقيق كنيد؛ و بخاطر اين‌كه متاع ناپايدار دنيا (و غنايمي) به دست آوريد،

وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا

به كسي كه اظهار صلح و اسلام مي‌كند نگوييد: «مسلمان نيستي»؛ زيرا

تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ

غنيمتهاي فراواني (براي شما) نزد خداست. شما قبلاً چنين بوديد؛

كَثِيرَةٌ ۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ

و خداوند بر شما منّت نهاد (و هدايت شديد). پس، (به شكرانهٔ اين نعمت بزرگ،)

فَتَبَيَّنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾

تحقيق كنيد. خداوند به آنچه انجام مي‌دهيد آگاه است. (۹۴)

ص :۹۳

لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي

(هرگز) افراد باايماني كه بدون بيماري و ناراحتي، از جهاد خودداري مي‌كنند، با مجاهداني كه

سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ

در راه خدا با مال‌و جان خود جهاد كردند، يكسان نيستند. خداوند، مجاهداني را كه با مال و جان خود جهاد نمودند، بر كساني كه از جهاد خودداري كرده‌اند

عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ

مقام برتري بخشيده؛ و به هر يك (از اين دو گروه به نسبت اعمال نيكشان،) خداوند وعدهٔ پاداش نيك داده؛ و مجاهدان را بر كساني كه از جهاد خودداري

عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ اللَّهُ

كرده‌اند، با پاداش مهمّي برتري بخشيده است. (۹۵) درجات (والا) و آمرزش و رحمت از ناحيهٔ خود (نصيب آنان مي‌كند)؛ و (اگر لغزش‌هايي داشته‌اند،)

غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ

خداوندآمرزنده‌و مهربان است. (۹۶) كساني كه فرشتگان (قبض روح)، جان آنها را گرفتند در حالي كه به خويشتن ستم كرده بودند،

قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ

به آنها گفتند: «شما در چه حالي بوديد؟» گفتند: «ما در سرزمين خود، تحت فشار و مستضعف بوديم.» آنها [= فرشتگان] گفتند: «مگر زمين خدا،

اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

پهناور نبود كه مهاجرت كنيد؟!» آنها (عذري نداشتند، و) جايگاهشان دوزخ است، و فرجام بدي دارند

﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ

(۹۷) جز آن دسته از مردان و زنان و كودكاني كه براستي تحت فشار قرار گرفته‌اند؛ نه توان چاره جويي دارند،

حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ

و نه راهي (براي نجات از آن محيط آلوده) مي‌يابند. (۹۸) اميد است خداوند، آنها را مورد عفو قرار دهد؛

وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ

و خداوند، بخشنده و آمرزنده است. (۹۹) و هر كس كه در راه خدا هجرت كند، مناطق امن فراوان

مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ

و امكانات وسيعي در زمين مي‌يابد و هركس از خانهٔ خود بعنوان مهاجرت به سوي خدا و پيامبر او، خارج شود، سپس

يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾

مرگش فرارسد، پاداش او بر خداست؛ وخداوند، آمرزنده و مهربان است. (۱۰۰)

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ

هنگامي كه سفر مي‌كنيد، گناهي بر شما نيست كه نماز را كوتاه كنيد در صورتي كه از فتنه

خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾

(و خطر) كافران بترسيد؛ زيرا كافران، دشمن آشكاري براي شما هستند. (۱۰۱)

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم

و هنگامی که در میان آنها باشی، و (در کنار میدان جنگ) برای آنها نماز را برپا کنی، باید دسته‌ای از

مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن

آنها با تو (به نماز) برخیزند، و سلاحهایشان را (با خود) برگیرند؛و هنگامی که سجده کردند (و نماز را به پایان رساندند)،

وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟

باید در پشت سر شما قرار گیرند (و به میدان بازگردند) و آن دسته دیگرکه نماز نخوانده‌اند(و مشغول پیکار بوده‌اند)، بیایند و با تو نماز بخوانند؛

مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ

آنها باید وسایل دفاعی و سلاحهایشان را (در حال نماز با خود) برگیرند؛ (زیرا) کافران آرزو دارند

تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً

که شما از سلاحها و وسایل خود غافل شوید تا یکباره به شما هجوم آورند. و اگر از باران ناراحتید،

وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ

و یا بیمار (و مجروح) هستید، گناهی بر شما نیست که سلاحهای خود را بر زمین بگذارید؛

كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ

ولی وسایل دفاعی (مانند زره و خود) را برگیرید. خداوند، عذاب خوارکننده‌ای

ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ

برای کافران فراهم ساخته است. (۱۰۲) و هنگامی که نماز را به پایان رساندید،

فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ

خدا را یاد کنید؛ ایستاده، و نشسته، و در حالی که به پهلو خوابیده‌اید. و هرگاه آرامش یافتید

فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا

(و حالت ترس زایل گشت)، نماز را (بطور معمول) بر پا دارید، زیرا نماز، برای مومنان وظیفه‌ای است ثابت و

مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ

دارای اوقات معین. (۱۰۳) و در تعقیب دشمن، (هیچ گاه) سست نشوید؛ (زیرا) اگر شما درد

يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ

و رنج می‌بینید، آنها نیز همانند شما درد و رنج می‌بینند؛ در حالی که شما امیدی از خدا (برای پاداش) دارید که آنها ندارند؛

ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ

و خداوند، دانا و حکیم است. (۱۰۴) ما این کتاب را بحق بر تو نازل کردیم؛ تا به آنچه خداوند به تو آموخته،

بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

در میان مردم قضاوت کنی؛ و از کسانی مباش که از خائنان حمایت نمایی. (۱۰۵)

ص :۹۵

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ

و از خداوند، طلب آمرزش نما، که خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۱۰۶) و از آنها که به خود

ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا

خیانت کردند، دفاع مکن؛ زیرا خداوند، افراد خیانت پیشهٔ گنهکار را دوست ندارد.

أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَ

(۱۰۷) (آنها زشتکاری خود را) از مردم پنهان می‌دارند؛ امّا از خدا پنهان نمی‌دارند؛

هُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا

و هنگامی که در مجالس شبانه، سخنانی که خدا راضی نبود می‌گفتند، خدا با آنها بود؛ خدا به آنچه

يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ

انجام می‌دهند،احاطه دارد. (۱۰۸) آری، شما کسانی هستید که در زندگی این جهان،

ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ

از آنان دفاع کردید؛ امّا کیست که در برابر خداوند، در روز رستاخیز از آنها دفاع کند؟! یا چه

عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ

کسی است که حامی آنها باشد؟! (۱۰۹) هر کس کار بدی انجام دهد یا به خود ستم کند، سپس

يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا

از خداوند طلب آمرزش نماید، خدا را آمرزنده و مهربان خواهد یافت. (۱۱۰) و هر کس گناهی مرتکب شود،

فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن

به خود زیان رسانده؛ خداوند، دانا و حکیم است. (۱۱۱) و کسی که خطا

يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَ

یا گناهی مرتکب شود، سپس بی‌گناهی را به آن متهم سازد، بار بهتان و گناه آشکاری

إِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت

را بر دوش گرفته است. (۱۱۲) اگر فضل و رحمت خدا شامل حال تو نبود، گروهی از آنان

طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا

تصمیم داشتند تو را گمراه کنند؛ امّا جز خودشان را گمراه نمی‌کنند؛ و هیچ گونه زیانی به تو نمی‌رسانند.

يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَ

خداوند، کتاب و حکمت را بر تو نازل کرد؛ و آنچه را نمی‌دانستی، به

عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾

تو آموخت؛ و فضل خدا بر تو (همواره) بزرگ بوده است. (۱۱۳)

ص :۹۶

لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ

بسیاری از سخنان درگوشی (و جلسات محرمانه) آنها، خیر و سودی ندارد؛ مگر کسی که (از این راه،

أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ

دعوت به کمک کردن به دیگران، یا کار نیک، یا اصلاح‌در میان مردم کند؛ و هر کس برای به

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ

دست آوردن خشنودی خداوند چنین کند، به زودی پاداش بزرگی به او خواهیم داد. (۱۱۴) هر کس که بعد از آشکار شدن

الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ

هدایت برای او، با پیامبر مخالفت کند، و از راهی جز راه مومنان پیروی نماید،

نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ

ما او را به همان سو که می‌رود می‌بریم؛ و به دوزخ داخل می‌کنیم؛ و چه بد فرجامی است. (۱۱۵) خداوند،

لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن

شرک به او را نمی‌آمرزد؛ (ولی) کمتر از آن را برای هر کس بخواهد (و شایسته ببیند) می‌آمرزد. و هر کس

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ

برای خدا همتایی قرار دهد، در گمراهی‌دوری افتاده است. (۱۱۶) آنچه آنها غیر از خدا می‌خوانند، تنها بتهایی است

إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ

بی روح و بی اثر یا شیطانی سرکش و ویرانگر. (۱۱۷) (همان شیطانی که) خدا او را از رحمت خویش دور ساخت

وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَ

و او گفت: «از بندگان تو، سهم معیّنی خواهم گرفت. (۱۱۸) و آنها را گمراه

لَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ

می‌کنم؛ و به آرزوها سرگرم می‌سازم؛ و به آنان دستور می‌دهم که (اعمال خرافی

الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ

انجام دهند، و) گوش چهار پایان را بشکافند، و آفرینش (پاک) خدایی را تغییر دهند؛ (و فطرت توحید را به شرک بیالایند.)» و هر کس،

الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا

شیطان را به جای خدا ولیّ خود برگزیند،زیان آشکاری کرده است.

مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

(۱۱۹) شیطان به آنها وعده‌ها (ی دروغین) می‌دهد؛ و به آرزوها، سرگرم می‌سازد؛ در حالی که جز فریب و نیرنگ، به آنها وعده نمی‌دهد.

﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

(۱۲۰) آنها [= پیروان شیطان] جایگاهشان جهنّم است؛ و هیچ راه فراری از آن ندارند. (۱۲۱)

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ

و کسانی که ایمان آورده‌اند و کارهای شایسته انجام داده‌اند، بزودی آنان را در باغهای

جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ

بهشتی وارد می‌کنیم که نهرها از پای درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند بود.

ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ١٢٢ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ

خداوند وعدهٔ حقی داده است و کیست که در گفتار و وعده‌هایش، از خدا راستگوتر باشد؟! (۱۲۲) (پاداش‌های الهی) به آرزوهای شما

أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ

و آرزوهای اهل کتاب نیست؛ هر کس عمل بدی انجام دهد، مطابق آن کیفر داده می‌شود؛ وکسی را جز خدا،

مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٢٣ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

ولیّ و یاور خود نخواهد یافت. (۱۲۳) و کسانی که کار شایسته‌ای انجام دهند،

مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَ

خواه مرد باشند یا زن، در حالی که ایمان داشته باشند، چنین کسانی داخل بهشت می‌شوند؛

لَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ١٢٤ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ

و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. (۱۲۴) دین و آیین چه کسی بهتر از آن کس است که خود را تسلیم خدا کند،

لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ

و نیکوکار باشد، و از آیین ابراهیم که ایمانی خالص و پاک داشت پیروی کند؟! و خدا ابراهیم را به

خَلِيلٗا ١٢٥ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

دوستی انتخاب کرد. (۱۲۵) آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست؛ و خداوند

بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ١٢٦ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ

به هر چیزی احاطه دارد. (۱۲۶) از تو در باره (حکم و حقوق) زنان سوال می‌کنند؛ بگو: «خداوند

يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ

در باره آنان به شما پاسخ می‌دهد و آنچه در قرآن درباره زنان

فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن

یتیمی که حقوقشان را به آنها نمی‌دهید و می‌خواهید با آنها ازدواج کنید،

تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ

و نیز آنچه دربارهٔ کودکان صغیر و ناتوان برای شما بیان شده است، (بخشی از سفارشهای خدا در این زمینه است؛ و به شما سفارش می‌کند که)

لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ١٢٧

با یتیمان به عدالت رفتار کنید. و هر کار نیکی انجام می‌دهید، خداوند از آن آگاه است (و به شما پاداش شایسته می‌دهد)». (۱۲۷)

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ

و اگر زنی، از سرکشی و ناسازگاری یا بی اعتنایی شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد

عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ

با هم به گونه‌ای صلح کنند (و از پاره‌ای از حقوق خود، بخاطر صلح، صرف‌نظر نمایند.) و صلح، بهتر است؛ اگر چه (بسیاری از) مردم (طبق هوای نفسشان،

ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا

در این گونه موارد) بخل می‌ورزند. و گذشت ندارند و اگر نیکی (و گذشت) کنید و پرهیزگاری پیشه سازید، خداوند به آنچه انجام می‌دهید،

تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ

آگاه است (و پاداش شایسته به شما خواهد داد). (۱۲۸) شما هرگز نمی‌توانید (از نظر محبّت قلبی) در میان زنان خود، عدالت برقرار کنید،

وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ

هر چند کوشش نمایید؛ ولی تمایل خود را بکلّی متوجّه یک طرف نسازید که دیگری را بصورت زنی بلا تکلیف در آورید.

وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾

و اگر راه صلاح و پرهیزگاری پیش گیرید، خداوند آمرزنده و مهربان است. (۱۲۹)

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا

و اگر (راهی برای اصلاح در میان خود نیابند، و) از هم جدا شوند، خداوندهر کدام از آنها را با گشایش و فضل خویش، بی‌نیاز می‌کند؛ و خداوند، دارای فضل و

حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ

احسان گسترده، و حکیم است. (۱۳۰) آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است،ازآن خداست.

وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ

وما به کسانی که پیش از شما، کتاب آسمانی به آنها داده شده بود، و نیز به شما سفارش کردیم، که از (نافرمانی) خدا بپرهیزید.

وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

و اگر کافر شوید، (به خدا زیانی نمی‌رسد) ؛زیرا آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است برای خداست؛ و خداوند،

غَنِيّٗا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ

بی‌نیاز و ستوده است. (۱۳۱) آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست؛ و کافی است که خدا، حافظ و

وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ

نگاهبان (شما) باشد. (۱۳۲) ای مردم! اگر او بخواهد، شما را (از میان) می‌برد و افراد دیگری را

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا

(به جای شما) می‌آورد؛ و خداوند، بر این کار تواناست. (۱۳۳) کسانی که پاداش دنیوی بخواهند،

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾

(و از پاداش اخروی غافل باشند، در اشتباهند؛ زیرا) پاداش دنیا و آخرت نزد خداست؛ و خداوند، شنوا و بیناست. (۱۳۴)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! همواره و همیشه قیام به عدالت کنید، برای خدا گواهی دهید،

وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا

اگر چه به زیان شما، یا پدر و مادر و نزدیکانتان بوده باشد! (چرا که) اگر او [= کسی که گواهی شما به زیان اوست] غنی

أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ

یا فقیر باشد، خداوند سزاوارتر است که از آنان حمایت کند. بنابراین، از هوا و هوس پیروی نکنید؛ که منحرف خواهید شد.

أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

و اگر حق را تحریف کنید، و یا از اظهار آن، اعراض نمایید، خداوند به آنچه انجام می‌دهید، آگاه است (۱۳۵) ای کسانی که

ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ

ایمان آورده‌اید! به خدا و پیامبرش، و کتابی که بر او نازل کرده، و کتب آسمانی که پیش از آن

وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ

فرستاده است، ایمان (واقعی) بیاورید. کسی که خدا و فرشتگان او و

وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

کتابها و پیامبرانش و روز واپسین را انکار کند، در گمراهی دوری افتاده است. (۱۳۶)

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا

کسانی که ایمان آوردند، سپس کافر شدند، و باز هم ایمان آوردند، و دیگر بار کافر شدند، سپس بر کفر خود افزودند،

لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ

خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید، و آنها را به راه (راست) هدایت نخواهد کرد. (۱۳۷) به منافقان بشارت ده که

لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ

مجازات دردناکی در انتظار آنهاست! (۱۳۸) (همان) کسانی که کافران را به جای مؤمنان، دوست خود انتخاب می‌کنند.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَ

آیا عزّت و سربلندی را نزد آنان می‌جویند؟ این‌که همه عزّتها از آن خداست؟! (۱۳۹) و

قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا

(خداوند این حکم را) در کتابش بر شما نازل کرده که هر گاه بشنوید افرادی آیات خدا را انکار و

وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا

استهزا می‌کنند، با آنها ننشینید تا به سخن دیگری بپردازند؛ وگرنه، شما هم

مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

مثل آنان خواهید بود. خداوند، همهٔ منافقان و کافران را در دوزخ جمع می‌کند. (۱۴۰)

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَكُن

(منافقان) كسانى (هستند) كه پيوسته انتظار مى‌كشند و اگر فتح و پيروزى از سوى خدا نصيب شما گردد، مى‌گويند: «مگر ما با شما نبوديم؟

مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ

(پس ما نيز در افتخارات و غنايم شريكيم.)» و اگربهره‌اى نصيب كافران گردد، به آنان مى‌گويند: «مگر ما شما را به مبارزه و تسليم نشدن در برابر مومنان،

وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَ

تشويق نمى‌كرديم؟! (پس با شما شريك خواهيم بود.)» خداونددر روز رستاخيز، ميان شما داورى مى‌كند؛

لَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ

و خداوند هرگز راهى براى تسلط كافران بر مؤمنان قرار نداده است. (۱۴۱) منافقان (به گمان خود)

يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ

مى‌خواهند خدا را فريب دهند؛ در حالى كه او آنها را فريب مى‌دهد؛ و هنگامى كه به نماز بر مى‌خيزند، با كسالت برمى‌خيزند؛

يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ

ودر برابر مردم ريا مى‌كنند؛ و خدا را جزج اندكى ياد نمى‌نمايند. (۱۴۲) آنها افراد بى‌هدفى هستند

لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا

كه نه سوى اينها هستند، و نه سوى آنها. (در واقع، نه در صف مومنان قرار دارند، و نه در صف كافران.) و هر كس را خداوند گمراه كند، راهى براى (نجات) او

﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ

نخواهى يافت. (۱۴۳) اى كسانى كه ايمان آورده‌ايد! كافران را به جاى مؤمنان، وليّ و تكيه گاه خود انتخاب نكنيد.

ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

آيا مى‌خواهيد (با اين عمل،) دليل آشكارى بر ضدّ خود در پيشگاه خدا قرار دهيد؟! (۱۴۴)

إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ۖ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ

منافقان در پايين‌ترين دركات (و طبقات) دوزخ قرار دارند؛ و هرگز ياورى براى آنها نخواهى يافت. (بنابراين، از طرح دوستى با دشمنان خدا، كه نشانه نفاق

نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ

است، بپرهيزيد.) (۱۴۵) مگر كسانى كه توبه كنند، و اصلاح (و جبران) نمايند و به خدا تمسك جويند،

وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ

و دين خود را براى خدا خالص كنند؛ آنها با مومنان خواهند بود؛ و خداوند به افراد

ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ

با ايمان، پاداش عظيمى خواهد داد. (۱۴۶) اگر شكرگزارى كنيد وايمان آوريد چگونه ممكن است خداوند شما را

إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

مجازات كند؟! خداوند (در برابر اعمال شما) قدردان و (از آن) آگاه است. (۱۴۷)

ص :١٠١

لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ

خداوند دوست ندارد کسي با سخنان خود، بديها (ي ديگران) را اظهار کند؛ مگر آن کس که مورد ستم واقع شده باشد. خداوند،

سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ

شنوا و داناست. (۱۴۸) اگر نيکيها را آشکار يا پنهان سازيد، و از بديها گذشت نماييد، خداوند آمرزنده و تواناست

ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ

(و با اين‌که قادر بر مجازات است، عفو و گذشت مي‌کند). (۱۴۹) کساني که به خدا و پيامبران او کفر مي‌ورزند،

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ

و مي‌خواهند ميان خدا و پيامبرانش جدايي بيفکنند، و مي‌گويند: «به بعضي ايمان مي‌آوريم،

بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ

و بعضي را انکار مي‌کنيم» و مي‌خواهند در ميان اين (دو)، راهي (براي خود)

سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ

انتخاب کنند. (۱۵۰) آنها کافران حقيقي‌اند؛ و براي کافران، مجازات خوارکننده‌اي

عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ

فراهم ساخته‌ايم. (۱۵۱) ولي کساني که به خدا و پيامبرانش ايمان آورده، و ميان هيچ يک از

أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا

آنها فرق نگذاشته‌اند، خداوند پاداششان را خواهد داد؛ خداوند، آمرزنده و

رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ

مهربان است. (۱۵۲) اهل کتاب از تو مي‌خواهند کتابي از آسمان (يکجا) بر آنها نازل کني؛

ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً

(در حالي که اين يک بهانه است؛) آنها از موسي، بزرگتر از اين را خواستند، و گفتند: «خدا را آشکارا به ما نشان ده!»

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ

و بخاطر ظلم و ستمشان، صاعقه آنها را فرا گرفت. سپس گوساله (سامري) را، پس از آن

مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا

همه دلايل روشن که براي آنها آمد، (به خدايي) انتخاب کردند. ولي ما از آن در گذشتيم (و عفو کرديم)و به موسي، برهان

مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ

آشکاري داديم. (۱۵۳) و کوه طور را برفراز آنها برافراشتيم؛ و در همان حال از آنها پيمان گرفتيم، و به آنها گفتيم: «(براي توبه،) از در (بيت المقدس)

سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

با خضوع در آييد.» و به آنان گفتيم: «در روز شنبه تعدّي نکنيد (و دست از کار بکشيد.)» و از آنان (در برابر همهٔ اينها،) پيمان محکمي گرفتيم(۱۵۴)

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ

(ولی) بخاطر پیمان شکنی آنها، و انکار آیات خدا، و کشتن پیامبران به ناحق، و این که (از روی استهزا)

بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا

می‌گفتند:«دلهای ما، در غلاف است (و سخنان پیامبر را درک نمی‌کنیم.» راندهٔ درگاه خدا شدند.) آری، خداوند به سبب کفرشان، بر دلهای آنها مهر زده؛ که

يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا

جز عدّه کمی (که راه حق می‌پویند) ایمان نمی‌آورند. (۱۵۵) و (نیز) بخاطر کفرشان، و تهمت بزرگی که بر مریم زدند؛

عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ

(۱۵۶) و اینکه گفتند: «ما، مسیح - عیسی بن مریم - پیامبر خدا را کشتیم.»

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟

در حالی که نه او را کشتند، و نه بردار کردند؛ بلکه امر بر آنها مشتبه شد. و کسانی که در مورد (قتل) او اختلاف کردند،

فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا

نسبت به آن در شک هستند و به هیچ صورت علم به آن ندارند و تنها از پندارهای بی اساس پیروی می‌کنند؛ و به یقین او را نکشتند؛

﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ

(۱۵۷) بلکه خدا او را به سوی خود، بالا برد، و خداوند، توانا و حکیم است. (۱۵۸) و هیچ یک از اهل

ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ

کتاب نیست مگر این‌که پیش از مرگش به او [= حضرت مسیح] ایمان می‌آورد؛ و روز قیامت،بر آنها گواه خواهد بود.

شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ

(۱۵۹) بخاطر ظلمی که از یهود صادر شد، و (نیز) بخاطر بازداشتن فراوان آنها از راه خدا، بخشی از چیزها (و خوراکی‌های) پاکیزه را که

لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟

برای آنها حلال شده بود، بر آنان حرام کردیم. (۱۶۰) و (همچنین) بخاطر ربا گرفتن، در حالی که از آن نهی شده بودند؛

عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا

و خوردن اموال مردم بباطل؛ و برای کافران آنها، عذاب دردناکی آماده کرده‌ایم.

أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ

(۱۶۱) ولی راسخان در علم از آنها، و مؤمنان (از امّت اسلام) به تمام آنچه برتو نازل شده،

إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ

و آنچه پیش از تو نازل گردیده، ایمان می‌آورند. (همچنین) نمازگزاران وزکات‌دهندگان

وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

و ایمان‌آورندگان به خدا و روز بازپسین، بزودی به همهٔ آنان پاداش عظیمی خواهیم داد. (۱۶۲)

ص :۱۰۳

إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ

ما به تو وحي فرستاديم؛ همان گونه كه به نوح و پيامبران بعد از او

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَ

وحي فرستاديم؛ و (نيز) به ابراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب و

ٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ

اسباط [= پيامبران از فرزندان يعقوب] و عيسي و ايوب و يونس و هارون و سليمان وحي نموديم؛

وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن

و به داود زبور بخشيديم. (۱۶۳) و پيامبراني كه سرگذشت آنها را پيش از اين، براي تو بازگفته‌ايم؛

قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا

و پيامبراني كه سرگذشت آنها را بيان نكرده‌ايم؛ و خداوند با موسي سخن گفت. (و اين امتياز، از آن او بود.)

﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ

(۱۶۴) پيامبراني كه بشارت دهنده و بيم دهنده بودند، تا بعد از (آمدن) اين پيامبران، حجّتي براي مردم در برابر خدا باقي نماند.

حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ

(و بر همه اتمام حجّت شود؛) و خداوند، توانا و حكيم است. (۱۶۵) (آنها نبوت تو را انكار مي‌كنند) ولي خداوند گواهي مي‌دهد

بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ

به آنچه بر تو نازل كرده؛ كه از روي علمش نازل كرده است؛ و فرشتگان (نيز) گواهي مي‌دهند؛

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ

هر چند گواهي خدا كافي است. (۱۶۶) كساني كه كافر شدند، و (مردم را) از راه خدا باز داشتند،

ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ

در گمراهي دوري افتاده‌اند. (۱۶۷) كساني كه كافر شدند، و (به خود و ديگران) ستم كردند،

يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ

هرگز خدا آنها را نخواهد بخشيد، و آنان را به هيچ راهي هدايت نخواهد كرد. (۱۶۸) مگر به راه دوزخ،

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ

كه جاودانه در آن خواهند ماند؛ و اين امر براي خدا آسان است! (۱۶۹) اي مردم!

قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن

پيامبر (ي كه انتظارش را مي‌كشيديد،) حق را از جانب پروردگارتان براي شما آورده است، پس به او ايمان بياوريد كه براي شما بهتر است.

تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

و اگر كافر شويد، (به خدا زياني نمي‌رسد؛) زيرا آنچه در آسمانها و زمين است از آن خداست، و خداوند، دانا و حكيم است. (۱۷۰)

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى

ای اهل کتاب! در دین خود، غلو (و زیاده‌روی) نکنید؛ و درباره خدا،

ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَ

غیر از حق نگویید. مسیح - عیسی بن مریم - فقط فرستادهٔ خدا،

كَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ

و کلمه (و مخلوق) اوست؛ که او را به مریم القا نمود؛ و روحی (شایسته) از طرف او بود. پس به خدا و پیامبران او، ایمان بیاورید؛

وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ

و نگویید: «(خداوند) سه گانه است.» (از این سخن) خودداری کنید که برای شما بهتر است. خدا، تنها معبود یگانه است؛

أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ

او منزّه است که فرزندی داشته باشد؛ (بلکه) از آن اوست آنچه در آسمانها و زمین است؛ و برای تدبیر و سرپرستی آنها،

وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ

خداوندکافی است. (۱۷۱) هیچ گاه مسیح از این ابا نداشت که بنده خدا باشد؛

وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ

و نه فرشتگان مقرّب (از این ابا دارند). و آنها که از بندگی او، روی برتابند و تکبّر کنند،

فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

بزودی خداوند همهٔ آنها را (در قیامت) نزد خود جمع خواهد کرد. (۱۷۲) ولی کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند،

ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا

پاداششان را بطور کامل به آنان خواهد داد؛ و از فضل و بخشش خود، بر (پاداش) آنها خواهد افزود.

ٱلَّذِينَ ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا

ولی کسانی را که ابا کردند و تکبّر ورزیدند، با مجازات دردناکی کیفر خواهد داد؛

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ

و برای خود، غیر از خدا، سرپرست و یاوری نخواهند یافت. (۱۷۳) ای مردم!

قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾

دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده؛و نور آشکاری به سوی شما نازل کرده‌ایم. (۱۷۴)

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ

ولی کسانی که به خدا ایمان آوردند و به آن (کتاب آسمانی) چنگ زدند،

فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

بزودی همه را در رحمت و فضل خود، وارد خواهد ساخت؛ و در راه راستی، به سوی خویش هدایت می‌کند. (۱۷۵)

۵ – سوره المائده


الجزء السادس
سورة المائدة
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ
از تو دربارهٔ حکم (ارث خواهران و برادران) سوال می‌کنند، بگو: «خداوند، حکم (ارث) خواهر و برادر را برای شما بیان می‌کند: اگر مردی از دنیا برود،
لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ
که فرزندی نداشته باشد، و برای او خواهری باشد، نصف اموالی را که به جا گذاشته، از آن اوست؛ و (اگر خواهری از دنیا برود و وارث او یک برادر باشد،)
لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ
او تمام مال را از آن خواهر، به ارث می‌برد، در صورتی که آن خواهر فرزند نداشته باشد؛ و اگر (وارث او) دو خواهر باشند دو سوّم اموال را می‌برند؛
كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
و اگر (وارثان) جمعی از برادران و خواهران باشند، سهم هر برادر به اندازهٔ سهم دو خواهر است.
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾
خداوند (احکام خود را) برای شما بیان می‌کند تا گمراه نشوید؛ و خداوند به همه چیز داناست.» (۱۷۶)
سُورَةُ الْمَائِدَةِ
ترتیبها ۵
آیاتها ۱۲۰
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ
ای کسانی که ایمان آورده‌اید! به پیمانها (و قراردادها) وفا کنید! چهار پایان (و جنین آنها) برای شما حلال شده است؛ مگر آنچه بر شما خوانده می‌شود
إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾
(و استثنا خواهد شد). و در حالی که در احرام هستید، صید را حلال نشمرید.خداوند هر چه را بخواهد (و مصلحت باشد) حکم می‌کند. (۱)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَ
ای کسانی که ایمان آورده‌اید! شعائر الهی (و مراسم حج را محترم بشمرید؛ و مخالفت با حدود الهی) را حلال ندانید؛
لَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
و نه ماه حرام را، و نه قربانیهای بی‌نشان و نشاندار را، و نه آنها را که به قصد خانه خدا برای به دست آوردن فضل پروردگار و خشنودی او می‌آیند.
وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ
امّا هنگامی که از احرام بیرون آمدید، صید کردن برای شما مانعی ندارد، و دشمنی با جمعیّتی‌که شما را از آمدن به
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا
مسجدالحرام (در سال حدیبیه) باز داشتند، نباید شما را وادار به تعدّی و تجاوز کند! و (همواره) در راه نیکی و پرهیزگاری به یکدیگر کمک کنید.
تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾
و (هرگز) در راه گناه و تعدّی همکاری ننمایید. و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید که مجازات خدا شدید است!(۲)
١٠٦

ص :۱۰۶

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ

(گوشت) مردار، وخون، وگوشت خوک، و حیوانی که به غیر نام خدا ذبح شود، و حیوان خفه شده، و به زجر کشته شده،

بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ

و حیوانی که براثر پرت شدن از بلندی بمیرد، و حیوانی که به ضرب شاخ حیوان دیگری مرده باشد، و باقیماندهٔ صید حیوان

ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ

درنده ـ مگر آن‌که (بموقع به آن شکار برسید و) آن را سر ببرید ـ و حیوانی که روی بتها (یا در برابر آنها) ذبح می‌شود، (همه) بر شما حرام شده است؛

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ

و (همچنین) تقسیم کردن (گوشت حیوان) بوسیله چوبه‌های تیر مخصوص بخت آزمایی؛ تمام این اینها، فسق و گناه است. ـ امروز، کافران از (شکست) آیین

وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ

شما مأیوس شدند؛ بنابراین، از آنها نترسید؛ و از (مخالفت) من بترسید! امروز، دین شما را برایتان کامل کردم؛ و نعمت خود را بر شما تمام نمودم؛

رَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ

و اسلام را بعنوان آیین (جاودان) شما پذیرفتم ـ امّا کسانی که در حال گرسنگی، ناچار شوند، و متمایل به گناه نباشند،

لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ

(مانعی ندارد که از گوشتهای ممنوع بخورند؛) خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۳) از تو سوال می‌کنند چه چیزهایی برای آنها حلال شده است؟

لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۙ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

بگو: «هر آنچه پاکیزه است، برای شما حلال گردیده؛ و سگهای شکاری تعلیم یافته که از آنچه خداوند به شما یاد داده است به آنها تعلیم داده‌اید

سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟

از آنچه برای شما (صید می‌کنند و) نگاه می‌دارند، بخورید؛ و نام خدا را (به هنگام فرستادن آنها) بر آن ببرید؛ و از (نافرمانی) خدا بپرهیزید که خداوند

سریع الحساب است.» (۴) امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده؛ و (همچنین) طعام اهل کتاب،

ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ

برای شما حلال است؛و طعام شما برای آنها حلال؛ و (نیز) زنان پاکدامن از مسلمانان، و زنان

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ

پاکدامن از کسانی که پیش از شما به آنها کتاب آسمانی داده شده، حلالند؛ هنگامی که مهر آنها را بپردازید

أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ ۗ وَمَن

و پاکدامن باشید؛ نه زناکار، و نه دوست پنهانی (و نامشروع) گیرید.و کسی که آنچه را باید به آن ایمان بیاورد،

يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

انکار کند اعمال او تباه می‌گردد؛ و در سرای دیگر، از زیانکاران خواهد بود.(۵)

ص :۱۰۷

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که برای نماز بر می‌خیزید،

وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ

صورت و دستها را تا آرنج بشویید؛ و سر و پاها را تا

وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ

برآمدگی روی پا مسح کنید. و اگر جنب باشید، خود را بشویید (و غسل کنید).

وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ

و اگر بیمار یا مسافر باشید، یا یکی از شما از محل پستی آمده (و قضای حاجت کرده)،

أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا

یا با زنان آمیزش جنسی داشته‌اید، و آب (برای غسل یا وضو) نیافتید، بر زمین پاکی تیمّم کنید؛

فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

(به این طریق که) صورت [= پیشانی] و دست هایتان را با آن مسح کنید، خداوند نمی‌خواهد شما را

لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ وَلِيُتِمَّ

در تنگنا قرار دهد؛ بلکه می‌خواهد شما را پاک سازد و نعمتش را بر شما تمام نماید؛

نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٦ وَٱذۡكُرُواْ

شاید شکر به جا آورید. (۶) و به یاد آورید نعمت خدا را بر شما،

نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا

و پیمانی را که با تأکید از شما گرفت، آن زمان که گفتید: «شنیدیم و اطاعت کردیم».

وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٧ يَٰٓأَيُّهَا

و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید که خدا، از آنچه درون سینه‌هاست، آگاه است. (۷) ای کسانی که

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ

ایمان آورده‌اید! همواره برای خدا قیام کنید، و از روی عدالت، گواهی دهید. دشمنی با جمعیّتی،

شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ

شما را به گناه و ترک عدالت نکشاند. عدالت پیشه کنید، که به پرهیزگاری نزدیکتر است.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ٨ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ

و از (نافرمانی) خدا بپرهیزید، که خداوند از آنچه انجام می‌دهید، آگاه است. (۸) خداوند، به آنها که

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ٩

ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند، وعدهٔ آمرزش و پاداش بزرگی داده است. (۹)

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ

و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، آنان اهل دوزخند

(۱۰) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ

(۱۰) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! نعمت خدا را بر خویشتن، به یاد آورید؛

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ

آن زمان که گروهی (از دشمنان)، قصد داشتند دست به سوی شما دراز کنند (و شما را از میان بردارند)،

أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ

امّا خدا دستشان را از شما کوتاه کرد. از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید. و مؤمنان باید تنها بر خدا توکّل کنند.

(۱۱) وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا

(۱۱) خدا از بنی‌اسرائیل پیمان گرفت. و از آنها،

مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ

دوازده نقیب [= سرپرست] برانگیختیم. و خداوند (به آنها) گفت: «من با شما هستم؛

ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

اگر نماز را برپا دارید، و زکات را بپردازید، و به پیامبران من ایمان بیاورید

وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ

و آنها را یاری کنید، و به خدا قرض نیکویی دهید (و به نیازمندان کمک کنید)، گناهان شما را می‌بخشم

وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن

و شما را در باغهای بهشتی، که نهرها از پای درختانش جاری است، وارد می‌کنم.

كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ

امّا هر کس از شما بعد از این کافر شود، از راه راست منحرف شده است.»

(۱۲) فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ

(۱۲) ولی بخاطر پیمان شکنی آنها، از رحمت خویش دورشان ساختیم؛ و دلهای آنان را

قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ

سخت و پر قساوت نمودیم؛ آنها کلمات الهی را از موردش تحریف می‌کنند؛

حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا

و بخشی از آنچه را به آنها گوشزد شده بود، فراموش کردند؛ و پیوسته از خیانتی (تازه) از آنها آگاه می‌شوی، مگر عدهٔ کمی از آنان؛

مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ (۱۳)

ولی از آنها درگذر و صرف نظر کن، که خداوند نیکوکاران را دوست می‌دارد.(۱۳)

ص :۱۰۹

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ

و از کسانی که می‌گفتند: «ما نصرانی (و یاور مسیح) هستیم» (نیز) پیمان گرفتیم؛

فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ

ولی آنها بخش مهمّی از آنچه را به آنان تذکر داده شده بود به دست فراموشی سپردند؛ از این رو در میان آنها،

وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا

تا روز قیامت، (و پایان دنیا) دشمنی و کینه افکندیم. و خداوند، (در قیامت) آنها را از (نتایج)

كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ

اعمالشان آگاه خواهد ساخت. (۱۴) ای اهل کتاب! فرستادهٔ ما، به سوی شما آمد،

رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ

در حالی که بسیاری از حقایق کتاب آسمانی را که شما کتمان می‌کردید روشن می‌سازد؛

ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۖ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ

و از بسیاری از آن، (که در این زمان مصلحت نیست،) صرف نظر می‌نماید. (آری،) از

ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ

طرف خدا، نور و کتاب روشنگری به سوی شما آمد. (۱۵) خداوند به برکت آن، کسانی را که

ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ

از رضای او پیروی کنند، به راههای سلامت و امنیت، هدایت می‌کند؛ و به فرمانش، آنان را از

ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ

ظلمت‌ها خارج ساخته به سوی نور می‌برد؛ و آنها را به سوی راه

مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ

راست، هدایت می‌نماید. (۱۶) کسانی که گفتند:

ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ

«خدا، همان مسیح بن مریم است»، به یقین کافر شدند؛ بگو: «اگر خدا بخواهد مسیح بن مریم و مادرش و

شَيۡـٔٗا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ

همهٔ کسانی را که روی زمین هستند هلاک کند، چه کسی می‌تواند مانع شود؟ (آری،)

وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

حکومت آسمانها و زمین، و آنچه میان آن دو قرار دارد از آن خداست؛

وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧

هر چه بخواهد، می‌آفریند؛ (حتی انسانی بدون پدر، مانند مسیح؛) و خدا، بر هر چیزی تواناست.» (۱۷)

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ

یهود و نصاری گفتند: «ما، فرزندان خدا و دوستان (خاصّ) او هستیم.» بگو:

يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ

«پس چرا شما را در برابر گناهانتان مجازات می‌کند؟ابلکه شما هم انسانی هستیداز مخلوقات او؛ هر کس را بخواهد (و شایسته ببیند)،

وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ

می‌بخشد؛ و هر کس را بخواهد (و سزاوار باشد)، مجازات می‌کند؛ و حکومت آسمانهاو زمین و آنچه در میان آنهاست، از آن اوست؛

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ

و بازگشت (همه)، به سوی اوست.» (۱۸) ای اهل کتاب! پیامبر ما، پس از فاصله و فترتی میان پیامبران، به سوی شما آمد؛

عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ

در حالی که حقایق را برای شما بیان می‌کند؛ تا مبادا بگویید: «نه بشارت دهنده‌ای به سراغ ما آمد، و نه بیم دهنده‌ای».

جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ

هم اکنون، (پیامبر) بشارت دهنده و بیم دهنده، به سوی شما آمد. و خداوند بر هر چیزی تواناست. (۱۹) (یاد کنید) هنگامی را

مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ

که موسی به قوم خود گفت: «ای قوم من!نعمت خدا را برخود به یاد آورید هنگامی که در میان شما،

أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ

پیامبرانی قرار داد؛ (و از اسارت فرعونیان رهایی بخشید) و شما را حاکم و صاحب اختیار خود قرار داد؛ و به شما نعمتهایی داد که به هیچ یک از جهانیان نداده

﴿٢٠﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا

بود. (۲۰) ای قوم من! به سرزمین مقدّسی که خداوند برای شما معین کرده، وارد شوید؛

تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ

و به پشت سرخود بازنگردید (و عقب‌نشینی نکنید) که زیانکار خواهید بود.» (۲۱) گفتند: «ای موسی! در آن جا،

فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن

گروهی (نیرومند و) ستمگرند؛ و ماهرگز وارد آن نمی‌شویم تا آنها از آن خارج شوند؛

يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ

اگر آنها از آن خارج شوند، ما وارد خواهیم شد.» (۲۲) (ولی) دو نفر از مردان خدا ترس که خداوند به آنها،

يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ۖ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ

نعمت (عقل و ایمان و شجاعت) داده بود، گفتند: «شما (به یکباره) وارد دروازه (شهر آنان) شوید

فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾

و هنگامی که وارد شدید، پیروز خواهید شد. و بر خدا توکّل کنید اگر ایمان دارید.»(۲۳)

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ

(بنی‌اسرائیل) گفتند: «ای موسی! تا آنها در آن‌جا هستند، ما هرگز وارد نخواهیم شد؛

وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ

تو و پروردگارت بروید و (با آنان) بجنگید، ما همین جا نشسته‌ایم.» (۲۴) (موسی) گفت: «پروردگارا!

أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ

من تنها اختیار خودم و برادرم را دارم، میان ما و این جمعیّت گنهکار، جدایی بیفکن.»

﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۚ يَتِيهُونَ فِى

(۲۵) خداوند (به موسی) فرمود: «این سرزمین (مقدّس)، تا چهل سال بر آنها ممنوع است (و به آن نخواهند رسید)؛

ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ

پیوسته در زمین (در این بیابان)، سرگردان خواهند بود؛ و دربارهٔ (سرنوشت) این جمعیت گنهکار، غمگین مباش.» (۲۶) و داستان

نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ ۘ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ

دو فرزند آدم را به درستی بر آنها بخوان: هنگامی که هر کدام، کاری برای تقرّب انجام دادند؛ امّا از یکی پذیرفته شد، و از دیگری پذیرفته نشد؛ (برادری که

يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ۖ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ

عملش مردود شده بود، به برادر دیگر) گفت: «به خدا سوگند تو را خواهم کشت!» (برادر دیگر) گفت: «(من چه گناهی دارم؟ زیرا) خدا، تنها از پرهیزگاران

﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ

می‌پذیرد. (۲۷) اگر تو برای کشتن من، دست دراز کنی، من هرگز به قتل تو دست نمی‌گشایم،

لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ

چون من از خداوند که پروردگار جهانیان است می‌ترسم. (۲۸) من می‌خواهم تو بار

بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ

گناه من و گناه خود را بر دوش کشی؛ و از دوزخیان گردی، و همین است سزای ستمکاران!»

﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ

(۲۹) نفس سرکش، به تدریج او را به کشتن برادرش ترغیب کرد؛ و (سرانجام) او را کشت؛ و از

ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ

زیانکاران شد. (۳۰) سپس خداوند زاغی را فرستاد که در زمین، جستجو (و کند و کاو) می‌کرد؛

كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ

تا به او نشان دهد چگونه جسد برادر خود را دفن کند. او گفت: «وای بر من! آیا من ناتوان‌تر از آن هستم که مانند

هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

این زاغ باشم و جسد برادرم را دفن کنم؟!» و سرانجام (از ترس رسوایی، و براثر فشار وجدان) از نادمان شد. (۳۱)

ص :۱۱۲

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ

به همین جهت، بر بنی‌اسرائیل مقرّر داشتیم که هر کس، انسانی را بدون ارتکاب قتل

نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ

یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسانها را کشته؛

ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا

و هر کس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی به همهٔ مردم حیات بخشیده است.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ

و پیامبران ما، دلایل روشن برای آنان [= بنی اسرائیل] آوردند، اما بسیاری از آنها پس

ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ

از آن در روی زمین، تعدّی و زیاده روی کردند. (۳۲) کیفر آنها که با

يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟

خدا و پیامبرش به جنگ برمی‌خیزند، و برای فساد در روی زمین تلاش می‌کنند، (و با تهدید اسلحه، به جان و مال و ناموس مردم حمله می‌برند،)

أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ

فقط این است که اعدام شوند؛ یا به دار آویخته گردند؛ یا دست و پای آنها، بعکس یکدیگر (چهار انگشت از دست راست و چهار انگشت از پای چپ)،

يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ

بریده شود؛ و یا از سرزمین خود تبعید گردند. این رسوایی آنها در دنیاست؛

فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ

و در آخرت، مجازات بزرگی دارند. (۳۳) مگر کسانی که پیش از دست یافتن شما بر آنان،

أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا

توبه کنند؛ پس بدانید (خدا توبه آنها را می‌پذیرد؛) خداوند آمرزنده و مهربان است. (۳۴) ای کسانی

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟

که‌ایمان آورده‌اید! از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ و وسیله‌ای برای تقرب به او بجویید؛

فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

و در راه او جهاد کنید، باشد که رستگار شوید. (۳۵) بیقین کسانی که کافر شدند،

لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ

اگر تمام آنچه در زمین است و همانندش، از آن آنها باشد و همهٔ آن را برای نجات

مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

از کیفر روز قیامت بدهند، از آنان پذیرفته نخواهد شد؛ و مجازات دردناکی خواهند داشت. (۳۶)

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ

پیوسته می‌خواهند از دوزخ خارج شوند، ولی آنها نمی‌توانند از آن خارج گردند؛

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟

و برای آنها مجازاتی پایدار است. (۳۷) دست مرد دزد و زن دزد را،

أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

به کیفر عملی که انجام داده‌اند، بعنوان یک مجازات الهی، (به مقدار چهار انگشت) قطع کنید. و خداوند توانا و حکیم است. (۳۸)

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ

و هر کس که پس از ستم کردن، توبه و جبران نماید، خداوند توبهٔ او را می‌پذیرد؛ (و از این مجازات، معاف می‌شود؛)

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

زیرا خداوند، آمرزنده و مهربان است. (۳۹) آیا نمی‌دانی که حکومت و مالکیت آسمانها

وَٱلْأَرْضِ ۖ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

و زمین تنها از آن خداست؟! هر کس را بخواهد (و سزاوار باشد)، کیفر می‌کند؛ و هر کس را بخواهد (وشایسته ببیند)، می‌بخشد؛ و خداوند

شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ

بر هر چیزی توانا است. (۴۰) ای پیامبر! کسانی که در مسیر کفر شتاب می‌کنند

يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ

و با زبان می‌گویند: «ایمان آورده‌ایم» و قلب آنها ایمان نیاورده،

تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ

تو را اندوهگین نسازند! و نیز گروهی از یهود که با دقت (به سخنان تو) گوش می دهند،

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ

تا دستاویزی برای تکذیب تو بیابند! آنها جاسوسان گروه دیگری هستند که خودشان نزد تو نیامده‌اند؛ آنها سخنان را از مفهوم اصلیش تحریف می‌کنند،

مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ

و (به یکدیگر) می‌گویند: «اگر این (که ما می‌خواهیم) به شما داده شد (و محمد بر طبق خواسته شما داوری کرد،) بپذیرید؛

فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ

وگرنه (از او) دوری کنید.» (ولی) کسی را که خدا (براثر گناهان پی در پی او) بخواهد مجازات کند، نمی‌توانی در

شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ

برابر خداوند از او دفاع کنی؛ آنها کسانی هستند که خدا نخواسته دلهایشان را پاک کند؛

فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

در دنیا رسوایی، و در آخرت مجازات بزرگی نصیبشان خواهد شد. (۴۱)

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن جَآءُوكَ

آنها با دقت (به سخنان تو) گوش می‌دهند تا (دستاویزی پیدا کنند و آن را) تکذیب نمایند؛

فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ

و بسیار مال حرام می‌خورند؛ ولی اگر نزد تو آمدند، در میان آنان داوری کن، یا (اگر صلاح دانستی) از آنان صرف نظر کن.

شَيْـًٔا ۖ وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ

و اگر از آنان صرف‌نظر کنی، به تو هیچ زیانی نمی‌رسانند؛ واگر داوری کنی، با عدالت در میان آنها داوری کن، که خدا

ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ

عدالت پیشه‌گان را دوست دارد. (۴۲) چگونه تو را به داوری می‌طلبند؟! در حالی که تورات نزد ایشان است؛

ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ

و در آن، حکم خدا آمده است. (وانگهی) چرا پس از داوری، (از حکم تو،) روی می‌گردانند؟! آنها مؤمن نیستند.

﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ

(۴۳) ما تورات را نازل کردیم در حالی که در آن، هدایت و نوری بود؛ و پیامبران (بنی اسرائیل)،

ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا

که در برابر فرمان خدا تسلیم بودند، با آن برای یهود حکم می‌کردند؛ و (همچنین) علما و دانشمندان،

ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا

الهی بر اساس کتاب خداوند که به آنها سپرده شده و بر آن گواه بودند، داوری می‌نمودند.

تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَ

بنابراین، (بخاطر داوری بر طبق آیات الهی،) از مردم نهراسید، و از (نافرمانی) من بترسید؛ و آیات مرا به بهای ناچیزی نفروشید.

مَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَ

و آنها که به آنچه خدا نازل کرده حکم نمی‌کنند، کافرند. (۴۴) و بر آنها

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ

[= بنی‌اسرائیل] در آن [= تورات]، مقرّر داشتیم‌که جان در مقابل جان، و چشم در مقابل چشم،

وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ

و بینی در برابر بینی، و گوش در مقابل گوش، و دندان در برابر دندان، قصاص می‌شود؛

قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن

و جراحات نیز، قصاص دارد؛ و اگر کسی از قصاص، در گذرد، کفّارهٔ (گناهان)

لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

او محسوب می‌شود؛ و هر کس آنچه خدا نازل کرده حکم نکند، ستمکار است.(۴۵)

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ

و در پی آنها [= پیامبران پیشین]، عیسی بن مریم را فرستادیم در حالی که تورات را که پیش از او فرستاده شده بود تصدیق داشت؛

ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

وانجیل را به او دادیم که در آن، هدایت و نوری بود؛ و تورات را، که قبل از آن بود، تصدیق می‌کرد؛

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ

و هدایت و موعظه‌ای برای پرهیزگاران بود. (۴۶) اهل انجیل (و پیروان مسیح)

ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ

نیز باید مطابق آنچه خداوند در آن نازل کرده حکم کنند. و کسانی که بر طبق آنچه خدا نازل کرده‌حکم نمی‌کنند،

هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا

فاسقند. (۴۷) و این کتاب [= قرآن] را بحق بر تو نازل کردیم، در حالی که کتب پیشین را تصدیق می‌کند

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم

و با آنها هماهنگ است، و نگاهبان و حاکم بر آنهاست؛ پس بر طبق آنچه خدا نازل کرده، در میان آنها حکم کن

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ

و از هوا و هوسهای آنان پیروی نکن؛ و از احکام الهی، روی مگردان. ما برای هر کدام از شما (امت‌ها)،

جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً

آیین و طریقهٔ روشنی قرار دادیم؛ و اگرخدا می‌خواست، همهٔ شما را امّت واحدی قرار می‌داد؛

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ

ولی خدا می‌خواهد شما را در آنچه به شما ارزانی داشته بیازماید؛ (و استعدادهای مختلف شما را پرورش دهد) پس در نیکیها بر یکدیگر سبقت جویید.

مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ

بازگشت همهٔ شما، به سوی خداست؛ و از آنچه در آن اختلاف می‌کردید؛ (در قیامت) به شما خبر خواهد داد. (۴۸)

ٱحْكُم بَّيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن

و در میان آنها [= اهل کتاب]،طبق آنچه خداوند نازل کرده، داوری کن؛ و از هوسهای آنان پیروی مکن؛ و از آنها برحذر باش،

يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

مبادا تو را نسبت به بخشی از آنچه خداوند بر تو نازل کرده، منحرف سازند؛ و اگر آنها (از حکم و داوری تو)، روی گردانند،

أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

بدان که خداوند می‌خواهد آنان را بخاطر پاره‌ای از گناهانشان مجازات کند؛ و بسیاری از مردم‌فاسقند. (۴۹)

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

آیا آنها حکم جاهلیّت را (از تو) می‌خواهند؟! و چه کسی بهتر از خدا، برای قومی که اهل ایمان و یقین هستند، حکم می‌کند؟! (۵۰)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! یهود و نصاری را دوست و تکیه گاه خود، انتخاب نکنید. آنها اولیای یکدیگرند؛

أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ

و کسانی که از شما با آنان دوستی کنند،از آنها هستند؛ خداوند، گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند.

ٱلظَّٰلِمِينَ ٥١ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ

(۵۱) (ولی) کسانی را که در دلهایشان بیماری استیم می‌بینی که در (دوستی با)آنان، بر یکدیگر پیشی می‌گیرند،

يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ

و می‌گویند: «می ترسیم حادثه‌ای برای ما پیش آید (و نیاز به کمک آنها داشته باشیم.)» چه بسا خداوند پیروزی یا حادثه‌ای از سوی خود (به نفع مسلمانان)

عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ٥٢ وَيَقُولُ

پیش آورد؛ و این گروه، از آنچه در دل پنهان داشتند، پشیمان گردند. (۵۲) کسانی که ایمان آورده‌اند می‌گویند:

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ

«آیا اینها [= منافقان] همان کسانی هستند که با نهایت تاکید به خدا سوگند یاد کردند که با شما هستند؟!

حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ٥٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن

(ولی) اعمالشان نابود گشت، و زیانکار شدند. (۵۳) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هر کس از شما،

يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى

از آیین‌خود بازگردد،(به خدا زیانی نمی‌رساند؛) خداوند گروهی را می‌آورد که آنها را دوست دارد و آنان(نیز)او را دوست دارند؛

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ

در برابر مؤمنان متواضع، و در برابر کافران سرسخت و نیرومندند؛ در راه خدا جهاد می‌کنند، و از سرزنش هیچ ملامتگری هراسی ندارند.

ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٥٤ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَ

این، فضل خداست که آن را به هر کس بخواهد (وشایسته ببیند) می‌دهد؛ و فضل و احسان خداوند، گسترده و (او به همه چیز) داناست. (۵۴) سرپرست و ولیّ

رَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ

شما، تنها خداست و پیامبر او و کسانی که ایمان آورده‌اند؛ آنها که نماز را بر پا می‌دارند، و در حال رکوع، زکات می‌دهند.

٥٥ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ

(۵۵) و کسانی که ولایت خدا و پیامبر او و افراد با ایمان را بپذیرند،(پیروزند؛) زیرا حزب خدا [گروه خداپرستان] پیروزند.

٥٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ

(۵۶) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! افرادی که آیین شما را به باد استهزا و بازی می‌گیرند از اهل کتاب

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٥٧

و مشرکان را ولیّ خود انتخاب نکنید؛ و از (نافرمانی) خدا بپرهیزید اگر ایمان دارید. (۵۷)

ص :۱۱۷

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا

هنگامی که (مردم را) به نماز فرا می‌خوانید، آن را به مسخره و بازی می‌گیرند؛ این بخاطر آن است که آنها

يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ

گروهی نابخردند. (۵۸) بگو: «ای اهل کتاب! آیا بر ما خرده می‌گیرید؟! مگر جز این است که ما به خداوند یگانه،

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ

و به آنچه بر ما نازل شده، و به آنچه پیش از این نازل گردیده، ایمان آورده‌ایم، در حالی که بیشتر شما، از راه حق، خارج شده‌اید». (۵۹) بگو:

أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ

«آیا شما را از جایگاه و کیفری که نزد خدا بدتر از این است، با خبر کنم؟ کسانی که خداوند آنها را از رحمت خود دور ساخته، و مورد خشم قرار داده،

وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّٰغُوتَ ۚ أُولَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ

و بعضی از آنها را به صورت میمون‌ها و خوک‌ها قرار داده؛ و دربندگی طاغوت در آمده‌اند؛ موقعیّت و جایگاه آنها، بدتر است؛

عَن سَوَآءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُوا۟ بِالْكُفْرِ

و از راه راست، گمراهترند». (۶۰) هنگامی که نزد شما می‌آیند، می‌گویند: «ایمان آورده‌ایم.» (امّا) با کفر وارد شده‌اند،

وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا۟ بِهِۦ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ

و با کفر خارج شده‌اند؛ و خداوند، از آنچه کتمان می‌کردند،آگاهتر است. (۶۱) بسیاری از آنان را می‌بینی

يُسَٰرِعُونَ فِى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟

که در گناه و تعدّی، و خوردن مال حرام، شتاب می‌کنند. چه بد و ناپسند است کاری که

يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ الرَّبَّٰنِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ

انجام می‌دادند. (۶۲) چرا دانشمندان و علما (ی یهود و نصارا)، آنها را از سخنان گناه‌آمیز و

وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ

خوردن مال حرام، نهی نمی‌کنند؟! چه بد و ناپسند است عملی که انجام می‌دادند! (۶۳) و یهود گفتند: «دست خدا بسته است.»

مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ

دستهایشان بسته بادا! و بخاطر آنچه گفتند، از رحمت دور شوند! بلکه هر دو دست (قدرت) او، گشاده است؛ هر گونه بخواهد، می‌بخشد.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا

ولی این آیات، که از طرف پروردگارت بر تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می‌افزاید.

بَيْنَهُمُ الْعَدَٰوَةَ وَالْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا

و ما در میان آنها تا روز قیامت عداوت و دشمنی افکندیم. هر زمان آتش جنگی (در برابر شما) افروختند،خداوند آن را خاموش ساخت؛

اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾

و برای فساد در زمین، تلاش می‌کنند؛ و خداوند، مفسدان را دوست ندارد. (۶۴)

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ

و اگر اهل کتاب ایمان می‌آوردند و تقوا پیشه می‌کردند، گناهان آنها را می‌بخشیدیم؛

سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ

و آنها را در باغهای پرنعمت بهشت، وارد می‌ساختیم. (۶۵) و اگر آنان، تورات

وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن

و انجیل و آنچه را از سوی پروردگارشان بر آنها نازل شده [= قرآن] برپا می‌داشتند، از آسمان و زمین، روزی می‌خوردند؛

تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ

جمعی از آنها، معتدل و میانه‌رو هستند؛ ولی بیشتر آنها اعمالشان بد است.

﴿٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ

(۶۶) ای پیامبر! آنچه از طرف پروردگارت برتو نازل شده است، به طور کامل (به مردم) ابلاغ کن؛ و اگر چنین نکنی، رسالت او را انجام نداده‌ای.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى

خداوند تو را از (خطرات احتمالی) مردم، حفظ می‌کند؛ و خداوند، گروه

ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ

کافران (لجوج) را هدایت نمی‌کند. (۶۷) بگو:«ای اهل کتاب! شما هیچ جایگاهی (نزد خداوند) ندارید،

تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَ

مگر این‌که تورات و انجیل و آنچه را از طرف پروردگارتان بر شما نازل شده است،

لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا

برپا دارید.» ولی به یقین آنچه بر تو از سوی پروردگارت نازل شده، (نه تنها مایهٔ بیداری آنها نمی‌گردد، بلکه) بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می‌افزاید.

تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟

بنابراین، از این (مخالفت و انحراف) گروه کافران غمگین مباش. (۶۸) کسانی که ایمان آوردند، و کسانی که به آیین یهود گرویدند

وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ

و صابئان [پیروان یحیی] و نصاری، هر کدام که به خداوند یگانه و روز بازپسین، ایمان بیاورند،

صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا

و کارهای شایسته انجام دهند، نه ترسی بر آنهاست، و نه اندوهگین می‌شوند. (۶۹)

مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ

ما از بنی‌اسرائیل پیمان گرفتیم؛ و پیامبرانی به سوی آنها فرستادیم؛ (ولی) هر زمان

رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

پیامبری چیزی بر خلاف هوای نفس آنها می‌آورد، عده‌ای را تکذیب می‌کردند؛ و عده‌ای را می‌کشتند. (۷۰)

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ

آنها گمان کردند مجازاتی در کار نخواهد بود؛ از این رو (از دیدن حقایق) نابینا و (از شنیدن سخنان حق،) ناشنوا شدند؛

عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا

سپس (بیدار گشتند، و) خداوند توبه آنها را پذیرفت؛دیگر بار (در خواب غفلت فرو رفتند، و) بسیاری از آنها کور و کر شدند؛ و خداوند، به آنچه انجام

يَعۡمَلُونَ ٧١ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ

می‌دهند، بیناست. (۷۱) کسانی که گفتند: «خداوند همان مسیح فرزند مریم است»،

ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ

بیقین کافر شدند، (با این‌که خود) مسیح گفت: «ای بنی‌اسرائیل! خداوند یگانه را، که پروردگار من و شماست،

إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَ

پرستش کنید؛ زیرا هر کس همتایی برای خدا قرار دهد، خداوند بهشت را بر او حرام کرده؛ و جایگاه او دوزخ است؛

مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ

و برای ستمکاران، هیچ یار و یاوری نیست.» (۷۲) کسانی که گفتند:

إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ

«خداوند، یکی از سه خداست» بیقین کافر شدند؛ هیچ معبودی جز معبود یگانه نیست؛

يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ

و اگر از آنچه می‌گویند دست برندارند،عذاب دردناکی به کافران آنها (که روی این عقیده ایستادگی کنند،) خواهد رسید.

أَلِيمٌ ٧٣ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ

(۷۳) آیا به سوی خدا بازنمی‌گردند، و از او طلب آمرزش نمی‌کنند؟! (در حالی که) خداوند

غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٤ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ

آمرزنده و مهربان است. (۷۴) مسیح فرزند مریم، فقط پیامبر (خدا) بود؛

خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۖ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ

پیش از وی نیز، پیامبرانی بودند؛ مادرش، زن بسیار راستگویی بود؛ هر دو، غذا می‌خوردند؛

ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ

(با این حال، چگونه ادعای الوهیّت مسیح و پرستش مریم را دارید؟!) بنگر چگونه نشانه‌ها (ی حق) را برای آنها آشکار می‌سازیم؛

أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٧٥ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا

سپس بنگر چگونه از حق منحرف می‌شوند! (۷۵) بگو:«آیا جز خدا چیزی را می پرستید

يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٧٦

که مالک سود و زیانی برای شما نیست؟! و خداوند، شنوا و داناست.» (۷۶)

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا

بگو: «ای اهل کتاب! در دین خود، غلو (و زیاده‌روی) نکنید؛ و غیر از حق نگویید؛

تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا

و از هوسهای گروهی که پیشتر گمراه شدندو بسیاری را گمراه کردند

وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ

و از راه راست منحرف گشتند. پیروی ننمایید.» (۷۷) کافران بنی‌اسرائیل،

بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ

بر زبان داود و عیسی بن مریم، لعن (و نفرین) شدند. این بخاطر آن بود

بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ

که نافرمانی، و تجاوز می‌نمودند. (۷۸) آنها از اعمال زشتی که انجام می‌دادند،

عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ

یکدیگر را نهی نمی‌کردند؛ چه بدکاری انجام می‌دادند! (۷۹) بسیاری

كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا

از آنها را می‌بینی که کافران (و بت‌پرستان) را دوست و تکیه گاه خود قرار می‌دهند

قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ

نفس (سرکش) آنها، چه بد اعمالی از پیش برای (قیامت) آنها فرستاد، که نتیجه آن، خشم خداوند بود؛

هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ

و در عذاب (الهی) جاودانه خواهند ماند. (۸۰) و اگر به خدا و پیامبر و

أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ

آنچه بر او نازل شده، ایمان می‌آوردند، (هرگز) آنان [= کافران] را به دوستی انتخاب نمی‌کردند؛ ولی بسیاری از آنها

فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ

فاسقند. (۸۱) به یقین از میان مردم، یهود و مشرکان را سرسخت‌ترین دشمن نسبت به مؤمنان خواهی یافت؛

ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً

و بیشترین دوستی و محبت نسبت به مؤمنان را در کسانی می‌یابی که

لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ

می‌گویند: «ما نصارا هستیم»؛این بخاطر آن است که بعضی از آنها

قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

عالمانی روحانی یا تارک دنیا هستند؛ و آنها (در برابر حق) تکبّر نمی‌ورزند. (۸۲)

ص :۱۲۱

وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ

و هر زمان آياتي را كه بر پيامبر (اسلام) نازل شده بشنوند، چشمان آنها را مي‌بيني كه از شوق حقيقي كه دريافته‌اند اشك مي‌ريزد،

ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ

در حالي كه مي‌گويند: «پروردگارا! ايمان آورديم؛ پس ما را با گواهان (و شاهدان حق، در زمرهٔ ياران محمّد) بنويس.

ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ

(٨٣) (و مي‌گويند:) چرا ما به خدا و آنچه از حق به ما رسيده است، ايمان نياوريم،

وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ

در حالي كه آرزو داريم پروردگارمان ما را در زمرهٔ صالحان قرار دهد؟!» (٨۴) خداوند بخاطر اين سخن،

بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ

به آنها باغهاى بهشتى پاداش داد كه از پاى درختانش، نهرها جارى است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛

جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ

و اين است جزاى نيكوكاران! (٨۵) و كسانى كه كافر شدند و آيات ما را تكذيب كردند،

أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ

همانها اهل دوزخند. (٨۶) اى كسانى كه ايمان آورده‌ايد! چيزهاى پاكيزه را كه خداوند

مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾

براى شما حلال كرده است، حرام نشمريد؛ و از حدّ، تجاوز ننماييد؛ زيرا خداوند متجاوزان را دوست نمي‌دارد. (٨٧)

وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ

و از روزى‌هاى حلال و پاكيزه‌اى كه خداوند به شما داده است، بخوريد و از (مخالفت) خداوندى كه به او ايمان داريد، بپرهيزيد.

﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا

(٨٨) خداوند شما را بخاطر سوگندهايى كه بدون توجه ياد مى‌كنيد مؤاخذه نمى‌كند؛ ولى در برابر سوگندهايى كه (از روى اراده) محكم كرده‌ايد، مؤاخذه

عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ

مى‌نمايد. كفّارهٔ اين گونه سوگندها، اطعام ده نفر مستمند، از غذاهايى است كه غالباً

مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ

به خانوادهٔ خود مى‌دهيد؛ يا لباس پوشاندن بر آن ده نفر؛ و يا آزاد كردن يک برده؛ و هركس كه نمى‌تواند،

فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَٱحْفَظُوٓا۟

بايد سه روز روزه بگيرد؛ اين، كفّارهٔ سوگندهاى شماست به هنگامى كه سوگند ياد مى‌كنيد (و مخالفت مى‌نماييد).

أَيْمَٰنَكُمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾

و سوگندهاى خود را حفظ كنيد (و نشكنيد.) خداوند آيات خود را اين چنين براى شما بيان مى‌كند، شايد شكر به جا آوريد.(٨٩)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! شراب و قمار و بتها و ازلام [= نوعی بخت آزمایی]، پلید و

مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ

از عمل شیطان است، از آن دوری کنید تا رستگار شوید. (۹۰) شیطان می‌خواهد بوسیلهٔ

أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ

شراب و قمار، در میان شما عداوت و کینه ایجاد کند، و شما را از یاد خدا و از نماز باز دارد. آیا (با این همه زیان و فساد،

ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ

و با این نهی اکید،) خودداری خواهید کرد؟! (۹۱) اطاعت کنید خدا را و اطاعت کنید پیامبر (خدا) را؛

وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٩٢

و (از نافرمانی) برحذر باشید. و اگر سرپیچی کنید، (مستحق مجازات خواهید بود؛ و) بدانید بر پیامبر ما، جز ابلاغ آشکار، نیست. (۹۲)

لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا

بر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند، گناهی در آنچه (قبل از نزول حکم تحریم شراب) خورده‌اند نیست؛ هرگاه

مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّ

تقوا پیشه کنند، و ایمان آورند، و اعمال صالح انجام دهند؛ سپس تقوا پیشه کنند و ایمان آورند؛ سپس تقوا پیشه کنند و نیکی نمایند.

أَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ

و خداوند، نیکوکاران را دوست می‌دارد. (۹۳) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! خداوند شما را با شکارهایی که (در حال احرام به شما نزدیک می‌شوند، به طوری

مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ

که) دستها و نیزه‌هایتان به آن می‌رسد، می‌آزماید؛ تا مشخص کند چه کسی با ایمان به غیب از خدا می‌ترسد؛ و هر کس

ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٩٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا

بعد از آن تجاوز کند، مجازات دردناکی خواهد داشت. (۹۴) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۗ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا

در حال احرام، شکار نکنید؛ و هر کس از شما از روی عمد آن را به قتل برساند، باید کفّاره‌ای معادل آن از چهارپایان بدهد؛

قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ

(کفّاره‌ای) که دو نفر عادل از شما، معادل بودن آن را تصدیق کنند؛ و بصورت قربانی به (حریم) کعبه برسد؛ یا (به جای قربانی،)

طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ

با اطعام مستمندان کفاره دهد؛ یا معادل آن، روزه بگیرد، تا کیفر کار خود را بچشد. خداوند گذشته را عفو کرده است.

عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ٩٥

و هر کس تکرار کند، خدا او را مجازات می‌کند؛ و خداوند، توانا و دارای مجازات است. (۹۵)

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ

صید دریایی و طعام آن برای شما و کاروانیان حلال است؛ تا (در حال احرام نیز) از آن بهره‌مند شوید؛ ولی تا زمانی که محرم هستید،

عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ

شکار صحرایی برای شما حرام است؛ و از (نافرمانی) خدایی که به سوی او محشور می‌شوید، بپرهیزید!

تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا

(۹۶) خداوند، کعبه ـ بیت الحرام ـ را وسیله‌ای برای استواری ج و سامان بخشیدن به کار مردم قرار داده؛

لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

و همچنین ماه حرام، و قربانیهای بی‌نشان، و قربانیهای نشاندار را؛ این گونه احکام بخاطر آن است که بدانید خداوند،

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾

آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، می‌داند؛ و بدانید خدا بر هر چیزی داناست. (۹۷)

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا

بدانید خدا دارای مجازات شدید، و (در عین حال) آمرزنده و مهربان است. (۹۸)

عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل

پیامبر وظیفه‌ای جز رساندن پیام (الهی) ندارد؛ (و مسؤول اعمال شما نیست).و خداوند آنچه را آشکار می‌کنید، و آنچه را پنهان می‌دارید می‌داند. (۹۹) بگو:

لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ ۚ فَاتَّقُوا

«(هیچ گاه) ناپاک و پاک مساوی نیستند؛ هر چند فزونی ناپاکها، تو را به شگفتی اندازد. از (مخالفت) خدا

اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

بپرهیزید ای صاحبان خرد، تا رستگار شوید.» (۱۰۰) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید!

آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا

از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد، شما را در رنج می‌افکند، سؤال نکنید؛ و اگر به هنگام

حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ

نزول قرآن، از آنها سوال کنید، برای شما آشکار می‌شود؛ خداوند آنها را (برای سهولت) نادیده گرفته است. و خداوند، آمرزنده و دارای حلم است.

﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

(۱۰۱) جمعی از پیشینیان شما، از چنان اموری سوال کردند؛ و سپس با آن به مخالفت برخاستند. (ممکن است شما هم چنین سرنوشتی پیدا کنید).

﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ

(۱۰۲) خداوند هیچ گونه «بحیره» و «سائبه» و «وصیله» و «حام» قرار نداده است [اشاره به چهار نوع از حیوانات اهلی که در زمان جاهلیّت،استفاده‌ازآنها را به

وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

عللی حرام می‌دانستند؛ و این بدعت، در اسلام ممنوع شد.] ولی کسانی که کافر شدند، بر خدا دروغ می‌بندند؛ و بیشتر آنها درک نمی‌کنند.(۱۰۳)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟

هنگامی که به آنها گفته شود: «به سوی آنچه خدا نازل کرده، و به سوی پیامبر بیایید.» می‌گویند:

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا

«آنچه پدران خود را بر آن یافته‌ایم، ما را بس است.» آیا اگر پدران آنها چیزی نمی دانستند،

وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم

و هدایت نیافته بودند (باز هم باید از آنها پیروی کنند)؟! (۱۰۴) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! مراقب خود باشید. اگر شما هدایت یافته باشید،

مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا

گمراهی کسانی که گمراه شده‌اند، به شما زیانی نمی‌رساند. بازگشت همهٔ شما به سوی خداست؛ و شما را به آنچه انجام می‌دادید،

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ

آگاه می‌سازد. (۱۰۵) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد،

أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ

در موقع وصیّت باید از میان شما، دو نفر عادل را به شهادت بطلبد؛

مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ

یا اگر مسافرت کردید، و مصیبت مرگ شما فرارسید،(و در آن جا مسلمانی نیافتید،) دو نفر از غیر خودتان را

تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى

(به گواهی بطلبید). و اگر (به هنگام ادای شهادت، در راستگویی آنها) شک کردید، آنها را بعد از نماز نگاه می‌دارید تا سوگند یاد کنند که: «ما حاضر نیستیم

بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ

حق را به چیزی بفروشیم، هر چند درمورد خویشاوندان ما باشد؛ و شهادت الهی را کتمان نمی‌کنیم، که در این صورت، از گناهکاران خواهیم بود»

﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا

(۱۰۶) و اگر اطلاعی حاصل شود که آن دو، مرتکب گناهی شده‌اند (و حق را کتمان کرده‌اند)، دو نفر از کسانی که نسبت به میّت، اَولی هستند،

مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَا

به جای آنها قرار می‌گیرند، و به خدا سوگند یاد می‌کنند که: «گواهی ما، ازگواهی آن دو، به حق نزدیکتر است؛

أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ ۖ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ

و ما تجاوزی نکرده‌ایم؛ که اگر چنین کرده باشیم، از ستمکاران خواهیم بود»

﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓا۟ أَن تُرَدَّ أَيْمَٰنٌۢ

(۱۰۷) این کار، نزدیکتر است به این که (از خدا بترسند و) گواهی بحق دهند، یا بترسند که (دروغشان نزد مردم فاش گردد؛ و)

بَعْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

سوگندهایی جای سوگندهای آنها را بگیرد. از (مخالفت) خدا بپرهیزید، و گوش فرا دهید. و خداوند، گروه فاسقان را هدایت نمی‌کند. (۱۰۸)

ص :۱۲۵

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ

(به یاد آورید) روزی را که خداوند، پیامبران را جمع می‌کند، و می‌گوید: «(در برابر دعوت شما،) چه پاسخی به شما داده شد؟». می گویند: «ما چیزی نمی‌دانیم؛

أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ

تو خود، دانای همهٔ اسرار نهان هستی.» (۱۰۹) (به خاطر بیاور) هنگامی را که خداوند به عیسی بن مریم گفت: یاد کن

نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ۘ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۖ تُكَلِّمُ

نعمتم را که به تو ومادرت بخشیدم؛ زمانی که تو را با «روح القدس» تأیید کردم؛

ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ

که در گاهواره و نیز در حال میانسالی، با مردم سخن می‌گفتی؛ و هنگامی را که کتاب و حکمت

وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى

و تورات و انجیل را به تو آموختم؛ و هنگامی را که به اذن من، از گل چیزی به صورت پرنده می‌ساختی،

فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ

و در آن می‌دمیدی، و به اذن من، پرنده‌ای می شد؛ و کور مادرزاد، و مبتلا به بیماری پیسی را به اذن من، شفا می‌دادی؛

بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

و هنگامی که مردگان را به اذن من زنده می‌کردی؛ و هنگامی که بنی‌اسرائیل را از آسیب رساندن به تو،

عَنكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ

باز داشتم؛ در آن زمان که دلایل روشن برای آنها آوردی،ولی جمعی از کافران آنها گفتند:

إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُوا۟

«اینها جز سحر آشکار نیست.» (۱۱۰) و (به یاد آور) زمانی را که به حواریون وحی فرستادم که:

بِى وَبِرَسُولِى ۖ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ

«به من و فرستادهٔ من، ایمان بیاورید». آنها گفتند: «ایمان آوردیم، و گواه باش که ما مسلمانیم.» (۱۱۱) در آن هنگام

ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن

که‌حواریون گفتند: «ای عیسی بن مریم! آیا پروردگارت می‌تواند مائده‌ای از آسمان بر ما نازل کند؟»

يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم

او (در پاسخ) گفت: «از (از شک و تردید در قدرت) خدا بپرهیزید اگر با ایمان هستید!»

مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا

(۱۱۲) گفتند: «(ما شک نداریم، ولی) می‌خواهیم از آن بخوریم، و دلهای ما

وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

(به رسالت تو) مطمئن گردد؛ و بدانیم به ما راست گفته‌ای؛ و بر آن، گواه باشیم.» (۱۱۳)

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

عیسی بن مریم گفت: «خداوندا! ای پروردگارما! از آسمان مائده‌ای بر ما نازل کن؛

تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ

تا عیدی برای اوّل و آخر ما، و نشانه‌ای از تو باشد؛ و به ما روزی ده؛ تو بهترین

ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ

روزی دهندگانی.» (۱۱۴) خداوند (دعای او را مستجاب کرد؛ و) فرمود: «من آن را بر شما نازل می‌کنم؛ ولی هر کس از شما بعد از آن کافر گردد

أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ

(و راه انکار پوید)، او را به گونه‌ای مجازات می‌کنم که هیچ کس از جهانیان را چنان مجازات نکرده باشم!» (۱۱۵) و (به یاد آورید) آنگاه که‌خداوند

يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن

به عیسی بن مریم می‌گوید: «آیا تو به مردم گفتی که من و مادرم را بعنوان دو معبود در برابر خدای یکتا انتخاب کنید؟!»

دُونِ ٱللَّهِ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ إِن

او می‌گوید: «منزّهی تو! من حق‌ندارم آنچه را که شایستهٔ من نیست، بگویم! اگر

كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ

چنین سخنی را گفته باشم، تو می‌دانی. تو از آنچه در روح و جان من است، آگاهی؛ و من از آنچه در ذات (پاک) توست، آگاه نیستم.

إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟

بیقین تنها تو دانای همهٔ اسرار نهان هستی. (۱۱۶) من، جز آنچه مرا به آن فرمان دادی، چیزی به آنها نگفتم:

ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى

(به آنها گفتم:) خداوندی را بپرستید که پروردگار من و پروردگار شماست. و تا زمانی که در میان آنها بودم،

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن

گواه بر (اعمال) آنها بودم؛ ولی هنگامی که مرا از میانشان برگرفتی، تو خود مراقب آنها بودی؛ و تو بر هر چیز، گواهی. (۱۱۷)

تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

(با این حال،) اگر آنها را مجازات کنی، بندگان تواند. (و اختیار آنها به دست توست)؛ و اگر آنان را ببخشی، توانا و حکیمی. (نه کیفر تو نشانهٔ بی‌حکمتی است، و

قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

نه بخشش تو نشانهٔ ناتوانی)» (۱۱۸) خداوند می‌گوید: «این (همان) روزی است که راستی راستگویان، به آنها سود می‌بخشد؛ برای آنها باغهای بهشتی است که

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

نهرها از پای درختان آن می‌گذرد، و تا ابد، جاودانه در آن می‌مانند؛ خداوند از آنها خشنود است، و آنها نیز، از او خشنودند؛ این، رستگاری بزرگ است.»

﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

(۱۱۹) حکومت و مالکیت آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست، تنها از آن خداست؛ و او بر هر چیزی تواناست. (۱۲۰)

۶ – سوره الأنعام

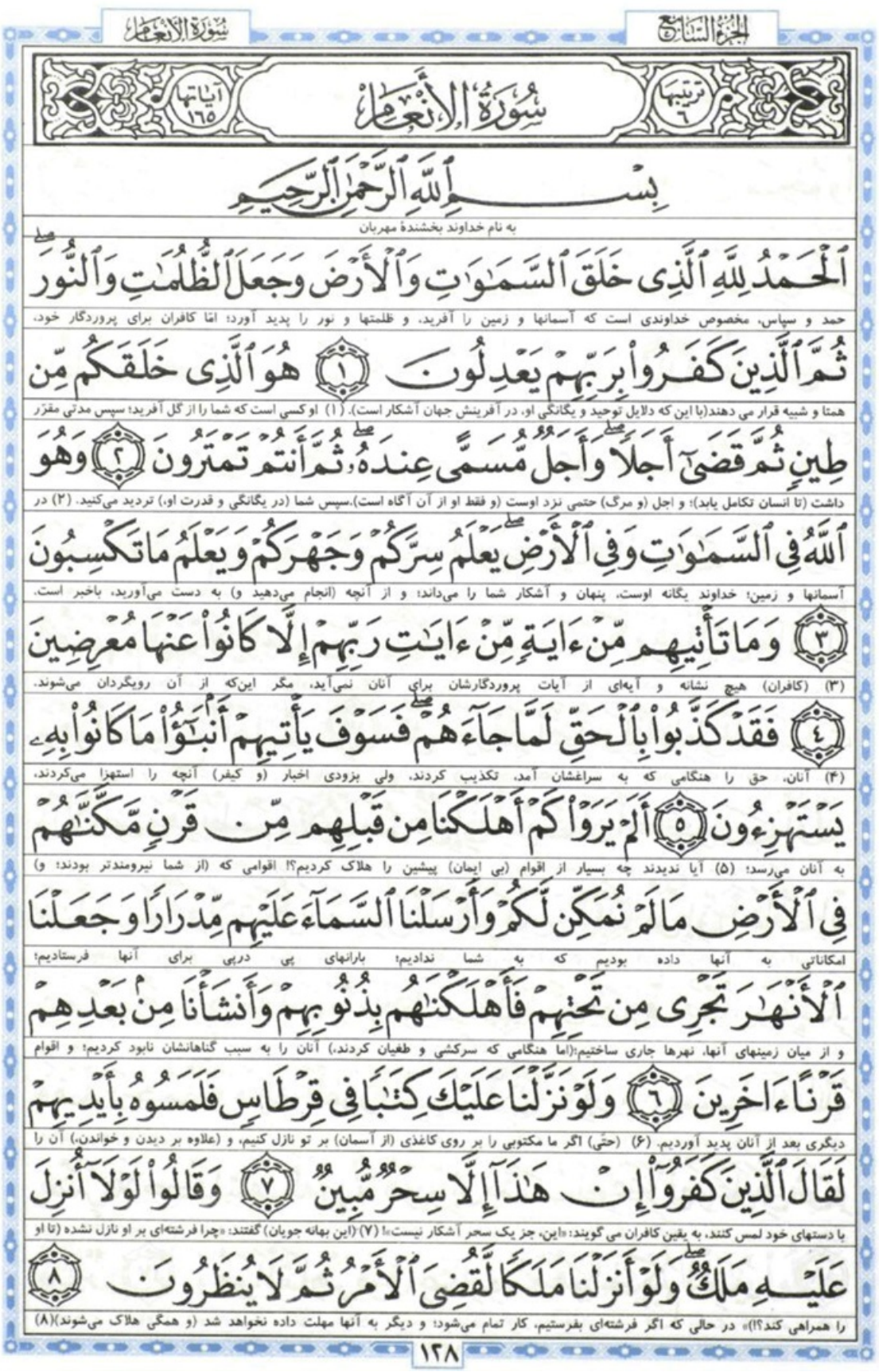

الجزء السابع — سورة الأنعام

سُورَةُ الأَنْعَامِ — ترتيبها ٦ — آياتها ١٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ

حمد و سپاس، مخصوص خداوندی است که آسمانها و زمین را آفرید، و ظلمتها و نور را پدید آورد؛ امّا کافران برای پروردگار خود،

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ

همتا و شبیه قرار می دهند(با این که دلایل توحید و یگانگی او، در آفرینش جهان آشکار است). (۱) او کسی است که شما را از گل آفرید؛ سپس مدتی مقرّر

طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ

داشت (تا انسان تکامل یابد)؛ و اجل (و مرگ) حتمی نزد اوست (و فقط او از آن آگاه است).سپس شما (در یگانگی و قدرت او، تردید می‌کنید. (۲) در

اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ

آسمانها و زمین؛ خداوند یگانه اوست، پنهان و آشکار شما را می‌داند؛ و از آنچه (انجام می‌دهید و) به دست می‌آورید، باخبر است.

﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ

(۳) (کافران) هیچ نشانه و آیه‌ای از آیات پروردگارشان برای آنان نمی‌آید، مگر این‌که از آن رویگردان می‌شوند.

﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ

(۴) آنان، حق را هنگامی که به سراغشان آمد، تکذیب کردند، ولی بزودی اخبار (و کیفر) آنچه را استهزا می‌کردند،

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ

به آنان می‌رسد؛ (۵) آیا ندیدند چه بسیار از اقوام (بی ایمان) پیشین را هلاک کردیم؟! اقوامی که (از شما نیرومندتر بودند؛ و)

فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا

امکاناتی به آنها داده بودیم که به شما ندادیم؛ بارانهای پی درپی برای آنها فرستادیم؛

الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ

و از میان زمینهای آنها، نهرها جاری ساختیم؛(اما هنگامی که سرکشی و طغیان کردند،) آنان را به سبب گناهانشان نابود کردیم؛ و اقوام

قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ

دیگری بعد از آنان پدید آوردیم. (۶) (حتّی) اگر ما مکتوبی را بر روی کاغذی (از آسمان) بر تو نازل کنیم، و (علاوه بر دیدن و خواندن،) آن را

لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ

با دستهای خود لمس کنند، به یقین کافران می گویند: «این، جز یک سحر آشکار نیست»! (۷) (این بهانه جویان) گفتند: «چرا فرشته‌ای بر او نازل نشده (تا او

عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾

را همراهی کند؟!» در حالی که اگر فرشته‌ای بفرستیم، کار تمام می‌شود؛ و دیگر به آنها مهلت داده نخواهد شد (و همگی هلاک می‌شوند)(۸)

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ

اگر او را فرشته‌ای قرار می‌دادیم، به یقین وی را به صورت انسانی در می‌آوردیم؛ باز (به پندار آنان،) کار را بر آنها مشتبه می‌ساختیم؛ همان طور که آنها بر

﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟

دیگران مشتبه می‌سازند. (۹) (با این‌حال، نگران نباش.) جمعی از پیامبران پیش از تو را نیز استهزا کردند؛ امّا سرانجام، آنچه را مسخره می‌کردند،

مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ

دامانشان را گرفت؛ (و عذاب الهی بر آنها فرود آمد). (۱۰) بگو: «روی زمین سیر کنید؛

ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا

سپس بنگرید سرانجام تکذیب کنندگان آیات الهی چگونه بود؟!» (۱۱) بگو:

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ

«آنچه در آسمانها و زمین است، از آن کیست؟» بگو: «از آن خداست.» رحمت (و بخشش) را بر خود، لازم دانسته؛

لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟

(و به همین دلیل،) بطور قطع همهٔ شما را در روز قیامت، که در آن شک و تردیدی نیست، گرد خواهد آورد.(آری،) فقط کسانی که سرمایه‌های وجود خویش

أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ

را از دست داده‌اند، ایمان نمی‌آورند. (۱۲) و برای اوست آنچه در شب و روز آرام می‌گیرد؛

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

و او، شنوا و داناست. (۱۳) بگو: «آیا غیر خدا را ولیّ خود انتخاب کنم؟! (خدایی) که آفرینندهٔ آسمانها

وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ

و زمین است؛ اوست که روزی می‌دهد، و نیازی به روزی ندارد.» بگو: «من مامورم که نخستین

مَنْ أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ

مسلمان باشم؛ و (خداوند به من دستور داده که) از مشرکان نباش.» (۱۴) بگو: «من (نیز) اگرنافرمانی پروردگارم کنم،

عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ

از مجازات روزی بزرگ [قیامت] می‌ترسم. (۱۵) آن کس که در آن روز، مجازات الهی به او نرسد،

فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ

به یقین خداوند او را مشمول رحمت خویش ساخته؛ و این همان پیروزی آشکار است.» (۱۶) اگر خداوند زیانی به تو برساند،

بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ

هیچ کس جز او نمی‌تواند آن را برطرف سازد؛ و اگر خیری به تو رساند، او بر هر چیزی

قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

تواناست؛ (۱۷) اوست که بر بندگان خود، تسلط کامل دارد؛ و اوست حکیم آگاه. (۱۸)

ص :۱۲۹

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا

بگو: «بالاترین گواهی، گواهی کیست؟» (سپس) بگو: «خداوند، گواه میان من و شماست؛ و (بهترین دلیل این است که) این قرآن بر من وحی شده،

ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً

تا شما و تمام کسانی را که این (قرآن) به آنها می‌رسد، با آن بیم دهم. آیا براستی شما گواهی می‌دهید که معبودان دیگری با خداست؟!»

أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

بگو: «من هرگز چنین گواهی نمی‌دهم». بگو: «اوست تنها معبود یگانه؛ و من از آنچه همتای او قرار می‌دهید، بیزارم.» (۱۹)

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟

کسانی که کتاب آسمانی به ایشان داده‌ایم، بخوبی او [= پیامبر] را می‌شناسند، همان گونه که فرزندان خود را می‌شناسند؛ فقط کسانی که سرمایهٔ وجود خود را

أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا

از دست داده‌اند، ایمان نمی‌آورند. (۲۰) چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته (و همتایی برای او قائل شده)،

أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ

یا آیات او را تکذیب کرده است؟! به یقین ستمکاران، رستگار نخواهند شد. (۲۱) (به یاد آور) آن روز را که همهٔ آنها را محشور می‌کنیم؛

نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن

سپس به مشرکان می‌گوییم: «معبودهایتان، که همتای خدا می‌پنداشتید، کجایند؟!» (۲۲) سپس پاسخ و عذر آنها،

فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟

چیزی جز این نیست که می‌گویند: «به خداوندی که پروردگار ماست سوگند که ما مشرک نبودیم!» (۲۳) ببین چگونه به خودشان (نیز) دروغ می‌گویند،

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ

و (آن روز) آنچه را بدروغ همتای خدا می‌پنداشتند، از دست می دهند! (۲۴) پاره‌ای از آنهابه (سخنان) تو، گوش فرا می‌دهند؛

وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِن يَرَوْا۟

ولی بر دلهای آنان پرده‌ها افکنده‌ایم تا آن را نفهمند؛ و در گوش‌های آنها، سنگینی قرار داده‌ایم. و

كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟

اگر هر نشانه‌ای را ببینند، ایمان نمی‌آورند؛ تا آن‌جا که وقتی به سراغ تو می‌آیند با تو مجادله می‌کنند؛ و کافران می گویند:

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ

«اینها فقط افسانه‌های پیشینیان است.» (۲۵) آنها دیگران را از ایمان به آن باز می‌دارند؛ و خود نیز از (ایمان به) آن دوری می‌کنند؛

وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ

آنها جز خود را هلاک نمی‌کنند؛ ولی نمی‌فهمند! (۲۶) اگر (حال آنها را) هنگامی که در برابر آتش (دوزخ) ایستاده‌اند، ببینی!

فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾

می‌گویند: «ای کاش (باردیگر به دنیا) بازگردانده می‌شدیم، و آیات پروردگارمان راتکذیب نمی‌کردیم، و از مومنان بودیم.» (۲۷)

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ

(آنها پشیمان نیستند) بلکه آنچه (از اعمال و نیات) که قبلاً پنهان می‌کردند، در برابر آنها آشکار شده (و به وحشت افتاده‌اند). و اگر بازگردند، به آنچه که از

وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ

آن نهی شده بودند باز می‌گردند؛ و آنها دروغگویانند. (۲۸) آنها گفتند: «غیر از این زندگی دنیای ما چیزی در کار نیست؛ و ما هرگز برانگیخته

بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۚ

نخواهیم شد.» (۲۹) اگر (آنها را) به هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان ایستاده‌اند، ببینی! (او به آنها) می‌گوید: «آیا این حق نیست؟!»

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ

می‌گویند: «آری، قسم به پروردگارمان (حق است)» می‌گوید: «پس مجازات را بچشید به سزای آنچه انکار می‌کردید!» (۳۰)

خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا

کسانی که لقای پروردگار را تکذیب کردند، مسلماً زیان دیدند؛ تا هنگامی که ناگهان قیامت به سراغشان بیاید؛ می‌گویند:

يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ

«ای افسوس بر ما که دربارهٔ آن، کوتاهی کردیم!» و آنها (بار سنگین) گناهانشان را بر دوش می‌کشند آگاه باشید؛

أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ

چه بد باری بر دوش خواهند داشت! (۳۱) زندگی دنیا، جز بازی و سرگرمی نیست؛ و سرای آخرت، برای آنها که

الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ

پرهیزگارند، بهتر است. آیا نمی‌اندیشید؟! (۳۲) به یقین می‌دانیم که گفتار آنها، تو را غمگین می‌کند؛

الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ

ولی (غم مخور؛ و بدان که) آنها تو را تکذیب نمی‌کنند؛ بلکه ستمکاران، آیات خدا را

يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا

انکار می‌نمایند. (۳۳) به یقین پیش ازتو نیز پیامبرانی تکذیب شدند؛ و در برابر تکذیبها، صبر و استقامت کردند؛

وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن

و (در این راه) آزار دیدند، تا هنگامی که یاری ما به آنها رسید. و هیچ چیز سنّت‌های خدا را تغییر نمی‌دهد؛ و به یقین

نَّبَإِي الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ

اخبار پیامبران به تو رسیده است. (۳۴) و اگر اعراض کردن آنها بر تو سنگین است، چنانچه بتوانی نقبی در زمین بزنی،

أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ ۚ

یا نردبانی به آسمان بگذاری (و اعماق زمین و آسمانها را جستجو کنی، چنین کن) تا آیه (و نشانه دیگری) برای آنها بیاوری!

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾

امّا اگر خدا بخواهد، آنها را (به اجبار) بر هدایت جمع خواهد کرد. (ولی هدایت اجباری، چه سودی دارد؟) پس هرگز از جاهلان مباش. (۳۵)

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ

تنها کسانی (دعوت تو را) می‌پذیرند که گوش شنوا دارند؛ امّا مردگان (و آنها که گوش شنوا ندارند، ایمان نمی‌آورند؛ و) خدا آنها را (در قیامت) برمی‌انگیزد؛

يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ

سپس به سوی او، بازگردانده می‌شوند. (۳۶) و گفتند: «چرا نشانه (و معجزه‌ای) از طرف پروردگارش بر او نازل نمی شود؟!» بگو: «خداوند،

عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن

قادر است که نشانه‌ای نازل کند؛» ولی بیشتر آنها نمی‌دانند. (۳۷) هیچ

دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا

جنبنده‌ای در زمین، و هیچ پرنده‌ای که با دو بال خود پرواز می‌کند، نیست مگر این‌که امّتهایی همانند شما هستند. ما هیچ چیز را

فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟

در این کتاب، فروگذار نکردیم؛ سپس (همگی) به سوی پروردگارشان محشور می‌گردند. (۳۸) کسانی که آیات ما را تکذیب کردند،

بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ۖ وَمَن يَشَأْ

کر و لالهایی هستند که در تاریکیها قرار دارند. هر کس را خدا بخواهد(و مستحق باشد،) گمراه می‌کند؛ و هر کس را

يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ

بخواهد (و شایسته ببیند،) در راه راست قرار خواهد داد. (۳۹) بگو: «به من خبردهید اگر عذاب پروردگار به سراغ شما آید،

ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾

یا قیامت فرا رسد، آیا (برای حل مشکل خود،) غیر خدا را می‌خوانید؟اگر راست می‌گویید؟!» (۴۰)

بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا

(نه،)بلکه تنها او را می‌خوانید؛ و او اگر بخواهد، مشکلی را که بخاطر آن او را خوانده‌اید، برطرف می‌سازد؛ و آنچه را(امروز)همتای خدا قرار می‌دهید، (در آن

تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم

روز) فراموش خواهید کرد. (۴۱) ما به سوی امّتهایی که پیش از تو بودند، (پیامبرانی) فرستادیم؛ (و هنگامی که با این پیامبران به مخالفت برخاستند،)

بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا

آنها را با سختی و رنج مواجه ساختیم؛ شاید تسلیم گردند. (۴۲) چرا هنگامی که سختی (و عذاب) ما به آنان رسید،

تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟

(تضرع نکردند و) تسلیم نشدند؟! بلکه دلهای آنها قساوت پیدا کرد؛ و شیطان، آنچه را انجام می‌دادند، در نظرشان زینت داد.

يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ

(۴۳) (آری،) هنگامی که آنچه را به آنها یادآوری شده بود فراموش کردند، درهای همه چیز (از نعمتها) را به روی آنها گشودیم؛ تا (کاملاً) به آن خوشحال

شَىْءٍ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾

شدند(و دل بستند)؛ناگهان آنها را گرفتیم (و سخت مجازات کردیم)؛ در این هنگام، همگی مأیوس شدند؛ (و درهای امیدبه‌روی آنها بسته شد)(۴۴)

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾

و (به این ترتیب،) ریشهٔ گروهی که ستم کرده بودند، قطع شد. و ستایش مخصوص خداوند، پروردگار جهانیان است. (۴۵)

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم

بگو: «به من خبر دهید اگر خداوند،گوش و چشمهایتان را بگیرد، و بر دلهای شما مهر نهد (که چیزی را نفهمید)،

مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ

کدام معبودی جز خدا آنها را به شما باز می‌گرداند؟» ببین چگونه آیات را به گونه‌های مختلف برای آنها شرح می‌دهیم،

هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً

سپس آنها روی می‌گردانند! (۴۶) بگو: «به من خبر دهید اگر عذاب خدا ناگهان

أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ

یا آشکارا به سراغ شما بیاید، آیا جز گروه ستمکاران هلاک می‌شوند؟» (۴۷) ما پیامبران را،

ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ

جز (بعنوان) بشارت‌دهنده و بیم‌دهنده، نمی‌فرستیم؛ کسانی که ایمان بیاورند و عمل صالح انجام دهند، نه ترسی

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ

بر آنهاست و نه اندوهگین می‌شوند. (۴۸) و کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، عذاب (پروردگار)

بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ

بخاطر نافرمانیهایشان به آنان می‌رسد. (۴۹) بگو: «من به شما نمی‌گویم گنجینه‌های الهی نزد من است. و من، (جز آنچه خدا به من بیاموزد،

أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ

از غیب آگاه نیستم. و به شما نمی‌گویم من فرشته‌ام. تنها از آنچه به من وحی می‌شود پیروی می‌کنم.» بگو: «آیا

يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ

نابینا و بینا مساویند؟! پس چرا نمی‌اندیشید؟!» (۵۰) و بوسیله آن (قرآن)،

يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا

کسانی را که از محشور شدن به سوی پروردگارشان (در روز قیامت) می‌ترسند، بیم ده! (روزی که در آن،) هیچ یاور و سرپرست

شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ

و شفاعت کننده‌ای جز خدا ندارند؛ شاید پرهیزگاری پیشه کنند. (۵۱) و کسانی را که صبح و شام خدا را می‌خوانند،

وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ

و ذات پاک او را می‌طلبند، از خود دور مکن. نه چیزی از حساب آنها بر توست،

حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

و نه چیزی از حساب تو بر آنها. اگر آنها را طرد کنی، از ستمکاران خواهی بود. (۵۲)

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم

و این گونه قل بعضی از آنها را با بعض دیگر آزمودیم؛ تا (توانگران) بگویند: «آیا این گروه (فقیران) هستند که خداوند

مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ

از میان ما (برگزیده، و) بر آنها منّت گذارده (و نعمت ایمان بخشیده) است؟!» (بگو:) آیا خداوند، صلے شاکران را بهتر نمی‌شناسد؟! (۵۳) هرگاه

ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ

کسانی که به آیات ما ایمان صلے دارند نزد تو آیند، به آنها بگو: «سلام بر شما!پروردگارتان، رحمت را برخود لازم شمرده است؛

نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ

تا هرکس از شما کار بدی از روی نادانی انجام دهد، سپس توبه و اصلاح (و جبران) نماید،

مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ

(مشمول رحمت خدا شود؛) زیرا او آمرزنده و مهربان است.» (۵۴) و این گونه آیات را شرح می‌دهیم،

ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ

تا (حقیقت بر شما روشن شود، و) راه گناهکاران آشکار گردد. ج (۵۵) بگو: «من از پرستش کسانی که غیر از خدا می‌خوانید، نهی شده‌ام.»

ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ ۙ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا

بگو: «من از هوا و هوسهای شما، پیروی نمی‌کنم؛ اگر چنین کنم، گمراه شده‌ام؛

وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم

و از هدایت‌یافتگان نخواهم بود.» (۵۶) بگو: «من‌دلیل روشنی از پروردگارم دارم؛ ولی شما آن را تکذیب صلے کرده‌اید.

بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ

آنچه شما (از عذاب الهی) دربارهٔ آن شتاب می‌کنید در اختیار من نیست. حکم و فرمان، تنهاازآن خداست! حق را از باطل جدا می‌کند؛

ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ

و او بهترین جداکننده (حق از باطل) است.» (۵۷) بگو: «اگر آنچه درباره آن شتاب می‌کنید، قل در اختیار من بود، (و به درخواست شما ترتیب اثر می‌دادم، عذاب

بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ

الهی بر شما نازل می‌گشت؛ و) کار میان من و شما پایان گرفته بود؛ ولی خداوند ستمکاران را بهتر می‌شناسد ج (و بموقع مجازات می‌کند).»

﴿٥٨﴾ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى

(۵۸) کلیدهای غیب، تنها نزد اوست؛ و جز او، کسی آنها را نمی‌داند. او آنچه را در

ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ

خشکی و دریاست می‌داند؛ هیچ برگی (از درختی) نمی‌افتد، مگراین‌که از آن آگاه است؛ و هیچ دانه‌ای

فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾

در تاریکیهای زمین، و هیچ تر و خشکی وجود ندارد، جز این‌که در کتابی آشکار [= در کتاب علم خدا] ثبت است. (۵۹)

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ

اوست آن کسی که (روح) شما را در شب (به هنگام خواب) می‌گیرد؛ و از آنچه در روز انجام داده‌اید آگاه است؛

يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ

سپس در روز شما را (از خواب) برمی‌انگیزد؛ (و این وضع همچنان ادامه می‌یابد)تا سر آمد معیّنی فرا رسد؛

ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ

سپس بازگشت شما به سوی اوست؛ آنگاه شما را از آنچه انجام می‌دادید، با خبر می‌سازد. (۶۰) و اوست که بر بندگان خود تسلّط کامل دارد؛ و مراقبانی بر شما

عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ

می‌گمارد؛ تا زمانی که مرگ یکی از شما فرا رسد؛ (در این هنگام،) فرستادگان ما جان او را می‌گیرند؛و آنها (در نگاهداری حساب عمر و اعمال بندگان،)

لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ

کوتاهی نمی‌کنند. (۶۱) سپس (تمام بندگان) به سوی خدا، که مولای حقیقی آنهاست، باز می‌گردند. بدانید که حکم و داوری، مخصوص اوست؛ و او،

أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ

سریع‌ترین حسابگران است. (۶۲) بگو: «چه کسی شما را از تاریکیهای صحرا و دریا رهایی می‌بخشد؟! در حالی که او را با

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ

حالت تضرع (و آشکارا) و در پنهانی می‌خوانید؛ (و می‌گویید:) اگر از این (خطرات و تاریکی‌ها) ما را رهایی بخشد، از شکرگزاران خواهیم بود.» (۶۳) بگو:

ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ

«خداوند شما را از اینها، و از هر مشکل و اندوهی، نجات می‌دهد؛ بازهم شمابرای او همتا قرار می‌دهید. (و راه کفر می‌پویید.)» (۶۴) بگو: «او قادر است که

عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ

از فرازتان یا از زیر پای شما، عذابی بر شما بفرستد؛ یا بصورت دسته‌های‌پراکنده شما را با هم بیامیزد؛

شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ

و طعم جنگ (و اختلاف) را به هر یک از شما بوسیله دیگری بچشاند.» ببین چگونه آیات گوناگون را(برای آنها) شرح می‌دهیم؛ شاید بفهمند (و بازگردند).

يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم

(۶۵) قوم و جمعیّت تو، آن (آیات الهی) را تکذیب و انکار کردند، درحالی که حق است. (به آنها) بگو: «من مسؤول (ایمان آوردن و اجبار) شما نیستم. (وظیفهٔ

بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ

من، تنها ابلاغ رسالت است).» (۶۶) هر خبری قرارگاهی دارد، (و در موعد خود انجام می‌گیرد.) و به زودی خواهید دانست! (۶۷) هرگاه کسانی را دیدی که

يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا

آیات ما را استهزا می‌کنند، از آنها روی بگردان تا به سخن دیگری بپردازند. و

يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾

اگر شیطان تو را به فراموش افکند، پس از یاد آوری با این گروه ستمکار منشین. (۶۸)

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن

و(اگر) افراد با تقوا(برای ارشاد و اندرز با آنها بنشینند)، چیزی از حساب (و گناه) آنها بر ایشان نیست؛ ولی (باید تنها)

ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ

برای یادآوری آنها باشد، شاید (بشنوند و) تقوا پیشه کنند. (۶۹) و رها کن کسانی را که آیین (فطری) خود را بازیچه و سرگرمی قرار دادند،

لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ

و زندگی دنیا، آنها را مغرور ساخته؛ و با این (قرآن)، به آنها یادآوری کن،

نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن

تا گرفتار (عواقب شوم) اعمال خود نشوند؛ (و در قیامت) جز خدا، نه یاوری دارند، و نه شفاعت کننده‌ای؛

تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا

و(چنین کسانی) هر گونه عوضی بپردازند، از آنها پذیرفته نخواهد شد. آنها کسانی هستند که به سبب اعمالی که انجام داده‌اند گرفتار شده‌اند؛

كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ

نوشابه‌ای از آب سوزان و عذاب دردناکی برای آنهاست؛ به سزای این که کفر می‌ورزیدند (و آیات الهی را انکار می‌کردند).

﴿٧٠﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ

(۷۰) بگو: «آیا غیر از خدا، چیزی را بخوانیم (و عبادت کنیم) که نه سودی به حال ما دارد، نه زیانی؛

أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ

و (به این ترتیب،) به عقب برگردیم بعد از آن‌که خداوند ما را هدایت کرده است؟! همانند کسی که براثر وسوسه های شیاطین، در روی زمین راه را گم کرده،

حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى

و سرگردان مانده است؛ در حالی که یارانی دارد که او را به هدایت دعوت می‌کنند (و می‌گویند:) به سوی ما بیا!» بگو: «تنها هدایت خداوند،

ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟

هدایت (واقعی) است؛ و ما دستور داریم که تسلیم پروردگار جهانیان باشیم. (۷۱) و (نیز به ما فرمان داده شده به) این‌که:

ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى

نماز را برپادارید؛ و از (نافرمانی) او بپرهیزید؛ و تنها اوست آن کس که به سویش محشور خواهید شد.» (۷۲) اوست که

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن

آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و آن روز که (به هر چیز) می‌گوید: «موجود باش!»

فَيَكُونُ ۖ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى

موجود می‌شود؛ سخن او، حق است؛ و در آن روز که در «صور» دمیده می‌شود،

ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

حاکمیت مخصوص اوست، از نهان و آشکار باخبر است، و اوست حکیم و آگاه.(۷۳)

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ

(به خاطر بیاورید) هنگامی را که ابراهیم به پدرش [= سرپرستش که در آن زمان عمویش بود] «آزر» گفت: «آیا بتهایی را به عنوان معبود (خود) انتخاب

وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ

می‌کنی؟! به یقین تو و قومت را در گمراهی آشکاری می‌بینم.» (۷۴) و این گونه، ملکوت

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ

آسمانها و زمین را به ابراهیم نشان دادیم؛ تا (به آن استدلال کند؛ و) اهل یقین گردد. (۷۵) هنگامی که (تاریکی)

ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ

شب او را فرا گرفت، ستاره‌ای را مشاهده کرد؛ گفت: «این پروردگار من است؟!» امّا هنگامی که غروب کرد، گفت: «غروب کنندگان را دوست ندارم.»

﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى

(۷۶) و هنگامی که ماه را دید که (سینه افق را) می‌شکافد، گفت: «این پروردگار من است؟!» امّا هنگامی که (آن هم) غروب کرد،

رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ

گفت: «اگر پروردگارم مرا راهنمایی نمی‌کرد، مسلّما از گروه گمراهان بودم.» (۷۷) و هنگامی که خورشید را دید

بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى

(که سینهٔ افق را) می‌شکافت، گفت: «این پروردگار من است این (که از همه) بزرگتر است؟!» امّا هنگامی که غروب کرد، گفت: «ای قوم من!

بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ

به یقین من از آنچه همتای خدا قرار می‌دهید، بیزارم. (۷۸) من روی خود را به سوی کسی متوجه کردم که

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾

آسمانها و زمین را آفریده؛ در حالی که ایمان من خالص است؛ و از مشرکان نیستم.» (۷۹)

وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ

ولی قوم او [«ابراهیم»]، با وی به گفتگو و ستیز پرداختند؛ گفت: «آیا دربارهٔ خدا با من گفتگو و ستیز می‌کنید؟! در حالی که (خداوند با دلایل روشن)، مرا هدایت

مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ

کرده؛ و من از آنچه شما همتای او قرار می‌دهید، نمی‌ترسم (و زیانی به من نمی‌رسانند)؛ مگر پروردگارم چیزی را بخواهد. وسعت آگاهی پروردگارم همه چیز

عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ

را در بر می‌گیرد؛ آیا متذکّر (و بیدار) نمی‌شوید؟! (۸۰) چگونه من از آنچه همتای خدا قرار می‌دهید بترسم؟!

وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ

در حالی که شما از این نمی‌ترسید که برای خدا، همتایی قرار داده‌اید که هیچ گونه دلیلی دربارهٔ آن، برشما نازل نکرده است.

سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

(راست بگویید) کدام یک از این دو دسته (مشرکان و خداپرستان)، شایسته‌تر به ایمنی (از مجازات) هستند اگر می‌دانید؟! (۸۱)

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم

(آری،) آنها که ایمان آوردند، و ایمان خود را با هیچ ستم (و شرک) نیالودند، ایمنی تنها از آن آنهاست؛

مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ

و آنها هدایت یافتگانند.» (۸۲) ج اینها دلایل ما بود که به ابراهیم در برابر قومش عطا کردیم. درجات هر کس را بخواهیم

دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ

(و شایسته ببینیم.) بالا می‌بریم؛ پروردگار تو حکیم و داناست. (۸۳) و

إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ

اسحاق و یعقوب را به او [= ابراهیم] بخشیدیم؛ و همه را هدایت کردیم؛ و نوح را (نیز) پیش از آن هدایت نمودیم؛

وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ

و از ج فرزندان او، داود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی

وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ

وهارون را (هدایت کردیم)؛ این گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم. (۸۴) و (همچنین) زکریا و یحیی و عیسی

وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ

و الیاس ج را؛ که همگی از صالحان بودند. (۸۵) و اسماعیل و الیسع و یونس

وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَ

و لوط را؛ و همه را بر جهانیان برتری دادیم. (۸۶) و از پدران و

ذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

فرزندان و برادران آنها (افرادی را برتری بخشیدیم) و آنان را برگزیدیم و به راه راست، هدایت نمودیم.

﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟

(۸۷) این، هدایت خداست؛ که هر کس از بندگان خود را بخواهد با آن راهنمایی می‌کند. و اگر مشرک شوند،

لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ

آنچه (از اعمال نیک) ج انجام داده‌اند، نابود می‌گردد (و نتیجه‌ای عاید آنها نمی‌شود). (۸۸) آنها کسانی هستند که کتاب آسمانی

وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۖ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا

و حکم و نبوّت به آنان دادیم؛ و اگر این گروه نسبت به آن کفر ورزند، (آیین حق‌زمین نمی‌ماند؛ زیرا) کسان دیگری را نگاهبان آن می‌سازیم که

بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ

نسبت به آن، کافر نیستند. (۸۹) آنها کسانی هستند که خداوند هدایتشان کرده؛ پس به هدایت آنان اقتدا کن؛

قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

(و) بگو: «در برابر این (رسالت و تبلیغ)، پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ این (رسالت، چیزی) جز یک یادآوری برای جهانیان نیست. (و این وظیفهٔ من است.)» (۹۰)

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ

خدا را آنگونه که باید بشناسند، نشناختند که گفتند: «خدا، هیچ چیز بر هیچ انسانی، نازل نکرده است.» بگو:

مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ

«چه کسی کتابی را که‌موسی آورد، نازل کرد؟! کتابی که ﷺ برای مردم، نور و هدایت بود؛ (امّا شما) آن را

قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۚ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ

به صورت اوراق پراکنده‌ای قرار می‌دهید؛ قسمتی را آشکار، و قسمت زیادی را پنهان می‌دارید؛ در حالی که مطالبی به شما تعلیم داده شده که نه شما و نه

ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ

پدرانتان، از آن آگاه نبودید.» بگو: «خدا!» سپس آنها را در سخنان باطلشان رها کن، تا سرگرم بازی شوند. (۹۱) و این کتابی است

أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ

مبارک و هماهنگ با آنچه پیش از آن آمده که ما آن را نازل کردیم؛ (تا مردم را بشارت دهی) و تا امّ‌القری و کسانی را که گرد آن هستند، [ساکنان سرزمین

وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ

وحی و همهٔ جهانیان را] بترسانی. (یقین بدان) کسانی که به آخرت ایمان دارند، به آن ایمان می‌آورند؛ در حالی که نسبت به نمازهای خویش، مراقبت می‌کنند.

﴿٩٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ

(۹۲) چه کسی ستمکارتر است‌از کسی که دروغی به خدا ببندد، یا بگوید: «بر من، وحی شده»، در حالی که بر او چیزی وحی نشده است،

إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ

و کسی که بگوید: «من نیز همانند آنچه خدا نازل کرده است، نازل خواهم کرد»؟! و اگر ببینی هنگامی که (این) ستمکاران

فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟

در شدایدِ مرگ ﷺ فرو رفته‌اند، و فرشتگان دستها را گشوده، (به آنان می‌گویند:)

أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ

«جان خود را تسلیم کنید! امروز در برابر دروغهایی که به خدا بستید و نسبت به آیات او تکبّر ورزیدید،

عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدْ

مجازات خوارکننده‌ای خواهید دید» (به حال آنها تأسف خواهی خورد)! (۹۳) و (روز قیامت به آنها گفته می‌شود:)

جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ

همه شما تنها (و ﷺ با دست خالی) به سوی ما بازگشت نمودید، همان‌گونه که اوّلین بار شما را آفریدیم؛

ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ

و آنچه را به شما بخشیده بودیم، پشت سرتان رها کردید؛ و شفیعانی را که شریک در شفاعت خود می‌پنداشتید،

شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّع بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾

با شما نمی‌بینیم. پیوند شما بریده شده است؛ و تمام آنچه را تکیه‌گاه خود تصور می‌کردید، از دست شما رفته است. (۹۴)

إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ

خداوند، شكافندهٔ دانه و هسته است؛ زنده را از مرده خارج مى‌سازد، و بيرون آورندهٔ مرده

مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ

از زنده است؛ اين است خداى شما! پس چگونه (از حق) منحرف مى‌شويد؟! (٩٥) او شكافندهٔ صبح است؛ و شب را

سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ

مايهٔ آرامش، و خورشيد و ماه را وسيله حساب قرار داده است؛اين، اندازه‌گيرى خداوند توانا‌ى داناست.

﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَ

(٩۶) او كسى است كه ستارگان را براى شما آفريد، تا در تاريكيهاى صحرا و

ٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم

دريا، بوسيلهٔ آنها راه يابيد. ما نشانه‌ها (ى خود) را براى گروهى كه آگاهند، (و اهل فكر و انديشه‌اند) بيان داشتيم. (٩٧) او كسى است كه شما را از يک انسان

مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ

آفريد! (و شما از نظر ايمان يا آفرينش در گروه مختلف هستيد:) پايدار و ناپايدار؛ ما آيات خود را براى كسانى كه

يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ

مى‌فهمند، شرح داديم. (٩٨) اوست آن كس كه از آسمان، آبى نازل كرد؛ و بوسيله آن، انواع نباتات را رويانديم؛

نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا

و از آن، ساقه‌ها و شاخه‌هاى سبز، خارج ساختيم؛و از آنها دانه‌هاى متراكم،

وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ

و از شكوفهٔ نخل، خوشه‌هايى با رشته‌هاى باريک خارج ساختيم؛ و باغهايى از انواع انگور و زيتون

وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ

و انار، (گاه) شبيه به يكديگر، و (گاه) بى‌شباهت! هنگامى كه ميوه مى‌دهد، به ميوهٔ آن و طرز رسيدنش بنگريد كه در آن،

إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ

نشانه‌هايى (از عظمت خدا) براى گروه مؤمنان است. (٩٩) آنان براى خدا همتايانى از جنّ قرار دادند،

وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ

در حالى كه آنها مخلوق او هستند؛ و براى خدا، بدروغ و از روى جهل، پسران و دخترانى قائل شدند؛ منزّه است خدا، و برتر است

عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ

از آنچه وصف مى‌كنند! (١٠٠) او پديدآورندهٔ آسمانها وزمين است؛ چگونه ممكن است فرزندى داشته باشد؟!

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

حال آن كه همسرى نداشته، و همه چيز را آفريده؛ و او به هر چيزى داناست. (١٠١)

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ

(آری،) این خدای باعظمت، پروردگار شما است! هیچ معبودی جز او نیست؛ آفریدگار همه چیز است؛

فَٱعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ

او را بپرستید. و او نگهبان و مدبّر هر چیزی است. (۱۰۲) چشمها او را نمی‌بینند؛

ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ

ولی او همهٔ چشمها را می‌بیند؛ و او بخشندهٔ (نعمت‌ها) و با خبر از دقایق امور و آگاه (از همه چیز) است. (۱۰۳)

جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا ۚ

دلایل بصیرت آفرین از طرف پروردگارتان برای شما آمد؛ کسی که (به وسیلهٔ آن،) بصیرت و آگاهی یافت، به سود خود اوست؛ و کسی که از دیدن آن چشم

وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ وَلِيَقُولُوا۟

پوشید، به زیان خودش می‌باشد؛ و من نگاهبان شما نیستم(و شما را بر قبول ایمان مجبور نمی‌کنم). (۱۰۴) و این گونه آیات(خود) را شرح می‌دهیم؛ بگذار آنها

دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن

بگویند: «تو درس خوانده‌ای (و از دیگری آموخته‌ای)»! سرانجام می‌خواهیم آن را برای کسانی که آمادهٔ درک حقایقند، روشن سازیم. (۱۰۵) از آنچه که از

رَّبِّكَ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ

سوی پروردگارت بر قلب تو وحی شده، پیروی کن؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ و از مشرکان، روی بگردان؛ (۱۰۶) اگر خدا می‌خواست، (همه به اجبار ایمان

مَآ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

می‌آوردند، و) هیچ یک مشرک نمی‌شدند؛ و ما تو را نگهبان (اعمال) آنها قرار نداده‌ایم؛ و وظیفهٔ اجبار آنها را نداری. (۱۰۷)

وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ

(به قصد معبود) کسانی که غیر خدا را می‌خوانند دشنام ندهید، مبادا آنها (نیز) از روی ظلم و جهل، خدا را دشنام دهند.

عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم

این گونه برای هر امّتی عملشان را زینت دادیم. سپس بازگشت همه آنان به سوی پروردگارشان است؛ و آنها را از آنچه عمل می‌کردند،

بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ

آگاه می‌سازد (۱۰۸) آنها با نهایت اصرار، به خدا سوگند یاد کردند که اگر معجزه‌ای برای آنان بیاید،

ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا

حتما به آن ایمان می‌آورند؛ بگو: «معجزات فقط به ارادهٔ خداست (و در اختیار من نیست)؛ و شما از کجا می‌دانید که هر گاه معجزه‌ای بیاید

جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ

(ایمان می‌آورند؟ خیر،) ایمان نمی‌آورند!» (۱۰۹) و ما دلها و چشمهای آنها را (به سبب اعمالشان) واژگونه می‌سازیم؛ (آری آنها ایمان نمی‌آورند)

يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَنَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾

همان گونه که در آغاز، به آن ایمان نیاوردند؛ و آنان را در حال طغیان و سرکشی، به خود وامی‌گذاریم تا سرگردان شوند.(۱۱۰)



۞ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا

و (حتّی) اگر فرشتگان را بر آنها نازل می‌کردیم، و مردگان با آنان سخن می‌گفتند،

عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ

و همه چیز را در برابر آنها جمع می‌نمودیم،هرگز ایمان نمی‌آوردند؛ مگر آن‌که خدا بخواهد؛ ولی

أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ

بیشتر آنها جهل می‌ورزند. (۱۱۱) این گونه در برابرهر پیامبری، دشمنی از شیاطین

ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ

انس و جنّ قرار دادیم؛ آنها بطور سرّی سخنان ظاهر فریب و بی‌اساس (برای اغفال مردم) به یکدیگر القا می‌کردند؛

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ

و اگر پروردگارت می‌خواست، چنین نمی‌کردند؛ (ولی ایمان اجباری سودی ندارد.) بنابراین، آنها و تهمت‌هایشان را به حال خود واگذار. (۱۱۲) نتیجهٔ

إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟

(وسوسه‌های شیاطین) این خواهد شد که دلهای کسانی که به قیامت ایمان ندارند، به آنها متمایل گردد؛ و به آن راضی شوند؛ و هر گناهی

مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ ٱلَّذِىٓ

که بخواهند، مرتکب شوند. (۱۱۳) (با این حال،) آیا غیر خدا را به داوری طلبم؟!

أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ

در حالی که اوست که این کتاب آسمانی را، که همه چیز در آن بیان شده، به سوی شما فرستاده است؛ و کسانی که به آنهاکتاب آسمانی داده‌ایم می‌دانند

أَنَّهُۥ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ

این کتاب، بحق از طرف پروردگارت نازل شده؛ بنابراین، هرگز از تردیدکنندگان مباش. (۱۱۴)

كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ

و کلام پروردگارتو، با صدق و عدل، به حدّ تمام حاصل شد؛ هیچ کس نمی‌تواند کلمات او را دگرگون سازد؛ و او شنونده

ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن

داناست. (۱۱۵) و اگر از بیشتر کسانی که در روی زمین هستند اطاعت کنی، تو را از راه خدا گمراه می‌کنند؛

سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ

(زیرا) آنها تنها از گمان پیروی می‌نمایند، و تخمین و حدس (واهی) می زنند. (۱۱۶)

رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ

پروردگارت کسانی را که از راه او گمراه گشته‌اند، بهتر می‌شناسد؛ و همچنین کسانی را که هدایت یافته‌اند.

﴿١١٧﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾

(۱۱۷) از (گوشت) آنچه نام خدا (هنگام ذبح) بر آن گفته شده، بخورید (و از غیر آن نخورید) اگر به آیات او ایمان دارید. (۱۱۸)

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ

چرا از آنچه نام خدا بر آن برده شده نمی‌خورید؟! در حالی که (خداوند) آنچه را بر شما حرام بوده، بیان کرده است!

مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ

مگراین‌که ناچار باشید! (که در این صورت، خوردن از گوشت آن حیوانات جایز است.) و بسیاری از مردم،

بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا

بخاطر هوا و هوس و نادانی، (دیگران را) گمراه می‌سازند! و پروردگارت، تجاوزکاران را بهتر می‌شناسد. (۱۱۹)

ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ

گناهان آشکار و پنهان را رها کنید. زیرا کسانی که گناه می‌کنند، بزودی در برابر آنچه مرتکب می‌شدند،

بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ

مجازات خواهند شد. (۱۲۰) و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده، نخورید که این کار گناه است!

إِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ

و شیاطین به دوستان خود مطالبی مخفیانه القا می‌کنند، تا با شما به مجادله برخیزند!

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَ

اگر ازآنها اطاعت کنید، شما هم مشرک خواهید بود. (۱۲۱) آیا کسی که مرده بود، سپس او را زنده کردیم،

جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ

[= کافر بود و ایمان آورد] و نوری برایش قرار دادیم که با آن در میان مردم راه برود، همانند کسی است که در تاریکی‌ها است

لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

و از آن خارج نمی‌شود؟! این گونه برای کافران، آنچه که (از اعمال زشت) انجام می‌دادند، تزیین شده (و زیبا جلوه کرده) است.

﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا

(۱۲۲) و (نیز) این گونه در هرشهر و آبادی، بزرگان گنهکاری قرار دادیم؛ (و همه گونه قدرت در اختیارشان گذاردیم؛) و سرانجام کارشان این شد که به مکر (و

فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا

فریب مردم) پرداختند؛ ولی (اینگونه افراد) تنها خودشان را فریب می‌دهند و نمی‌فهمند. (۱۲۳) و هنگامی که

جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ

آیه‌ای برای آنها بیاید، می‌گویند: «ما هرگز ایمان نمی‌آوریم، مگر این‌که همانند چیزی که به پیامبران خدا داده شده،

اللَّهِ ۘ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۗ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا

به ما داده شود.» خداوند آگاهتر است که رسالت خویش را در کجا (و به عهدهٔ چه کسی) قرار دهد. بزودی‌کسانی که مرتکب گناه شدند، (و مردم را

صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

از راه حق منحرف ساختند،) در برابر مکر (و فریب و نیرنگی) که می‌کردند، گرفتار حقارت در پیشگاه خدا، و عذاب شدید خواهند شد. (۱۲۴)

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن

آن کس را که خدا بخواهد هدایت کند، سینه اش را برای (پذیرش) اسلام، گشاده می‌سازد؛

يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي

و آن کس را که (بخاطر اعمال خلافش) بخواهد گمراه سازد،سینه‌اش را آنچنان تنگ می‌کند که گویا می‌خواهد به آسمان بالا برود؛

ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ

این گونه خداوند پلیدی را بر افرادی که ایمان نمی‌آورند قرار می‌دهد.

﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ

(۱۲۵) و این راه مستقیم (و سنّت جاویدان) پروردگار توست؛ ماآیات خود را برای کسانی که پند می‌گیرند،

يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا

بیان کرده‌ایم. (۱۲۶) برای آنها نزد پروردگارشان (در بهشت) سرای امن و آرامش خواهد بود؛ و بخاطر اعمال (نیکی)که انجام می‌دادند،

كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ

او ولیّ و یاور آنهاست. (۱۲۷) در آن روز که (خدا) همه آنها را جمع و محشور می‌سازد، (می‌گوید:) ای گروه جنیان (و شیاطین)!

ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ

شما افراد زیادی از انسانها را گمراه ساختید! دوستان و پیروان آنها از میان انسانها می‌گویند: «پروردگارا! هر یک از ما دو گروه[=پیشوایان و پیروان گمراه]از

بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ

دیگری بهره بردیم؛ (ما به لذات زود گذر رسیدیم و آنها به حکومت بر ما) و به پایان مهلتی که برای ما مقرّر داشته بودی رسیدیم.» (خداوند) می‌گوید: «آتش

خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ

جایگاه شماست؛ جاودانه در آن خواهید ماند، مگر آنچه خدا بخواهد». پروردگار تو حکیم و داناست. (۱۲۸) ما این گونه بعضی از

نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ

ستمکاران را بر بعض دیگر می‌گماریم بسبب اعمالی که انجام می‌دادند. (۱۲۹) (در آن روز به آنها می‌گوید:)

وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَ

ای گروه جنّ و انس! آیا پیامبرانی از خودتان به سوی شما نیامدند که آیات مرا برایتان بیان می‌کردند،

يُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ

و شما را از ملاقات چنین روزی بیم می‌دادند؟!آنها می‌گویند: «(آری ما بد کردیم و) بر زیان خود گواهی می‌دهیم؛»

ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾

و زندگی (پر زرق و برق) دنیا آنها را فریب داد؛ و به زیان خود گواهی می‌دهند که کافر بودند. (۱۳۰) این بخاطر آن است که پروردگارت

ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

هیچ گاه (بدون فرستادن پیامبران، مردم) شهرها و آبادی‌ها را بخاطر ستمها (و گناهانشان) در حالی که غافلند هلاک نمی‌کند. (۱۳۱)

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا

و برای هر یک (از این دو دسته)، درجات (و مراتبی) است از آنچه عمل کردند؛ و پروردگارت از اعمالی که انجام می‌دهند،

يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَنِىُّ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۚ إِن يَشَأْ

غافل نیست. (۱۳۲) وپروردگارت بی‌نیاز و مهربان است؛ (پس به کسی ستم نمی‌کند؛ بلکه همه، نتیجه اعمال خود را می‌گیرند؛) اگر بخواهد،

يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنۢ بَعْدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ

همه شما را (از این جهان) می‌برد؛ سپس هر کس را بخواهد جانشین شما می‌سازد؛ همان طور

أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا

که شما را از نسل اقوام دیگری آفرید. (۱۳۳) آنچه به شما وعده داده می‌شود،

تُوعَدُونَ لَءَاتٍ ۙ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ

به یقین فرا می‌رسد؛ و شما نمی‌توانید از عدالت و کیفر خدا فرار کنید. (۱۳۴) بگو: «ای قوم من!

ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

هرچه در توان دارید، انجام دهید! من (هم به وظیفهٔ خود) عمل می‌کنم؛ امّا بزودی خواهید دانست

مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ

که سرانجام نیک (و رستگاری) از آن کیست! به یقین، ستمکاران رستگار نخواهند شد»

﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ

(۱۳۵) آنها [= مشرکان] سهمی از آنچه خداوند از زراعت و چهارپایان آفریده،

نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا ۖ فَمَا

برای او قرار دادند؛ (و سهمی برای بتها.) و به گمان خود گفتند: «این، از آن خداست؛ و این هم از آن معبودهای ما.» آنچه برای معبودهایشان بود، به خدا

كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ

نمی‌رسید؛ ولی آنچه برای خدا بود، به معبودهایشان می‌رسید. (چون، اگر سهم بتها با کمبودی مواجه می‌شد، سهم خدا را به بتها می‌دادند؛

فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ ۗ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾

امّا عکس آن را مجاز نمی‌دانستند.) چه بد داوری می‌کنند (که علاوه بر شرک، خدا را کمتر از بتها می‌دانند)! (۱۳۶)

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

و این گونه معبودهای آنها، قتل فرزندانشان را در نظر بسیاری از آنها جلوه دادند؛

قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ

(زیرا کودکان خود را قربانی بتها می‌کردند، و افتخار می‌نمودند.) سرانجام آنها را به هلاکت افکندند؛ و در نهایت، آیینشان را بر آنان مشتبه ساختند. و اگر خدا

دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

می‌خواست، چنین نمی‌کردند؛ (ولی اجبار سودی ندارد.) بنابراین، آنها و تهمت‌هایشان را به حال خود واگذار(و به آنها اعتنا مکن). (۱۳۷)

وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ

و گفتند: «این چهارپایان و زراعت (که مخصوص بتهاست، برای همه)ممنوع است؛ و جز کسانی که ما بخواهیم ـ به گمان آنها ـ نباید

بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ

از آن بخورند. و(اینها)چهارپایانی است‌که سوار شدن بر آنها حرام شده است.» و چهارپایانی (داشتند) که (هنگام ذبح،) نام خدا را بر آن نمی‌بردند،

ٱللَّهِ عَلَيْهَا ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ

و به خدا دروغ می‌بستند؛ (و می‌گفتند: «این احکام، همه از ناحیهٔ اوست.») بزودی (خدا) آنها را به سزای افتراهایی که می‌بستند کیفر می‌دهد.

(۱۳۸) وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا

(۱۳۸) و گفتند: «بچه‌هایی که در شکم این حیوانات است، مخصوص مردان ماست؛ و

وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ

بر همسران ما حرام است؛ امّا اگر مرده باشد [= مرده متولّد شود]، همه در آن شریکند.»

سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (۱۳۹) قَدْ خَسِرَ

بزودی (خدا) کیفر این سخنان ناروا (و احکام دروغین) آنها را می‌دهد؛ او حکیم و داناست. (۱۳۹) به یقین کسانی که

ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ

فرزندان خود را از روی سفاهت و نادانی کشتند، گرفتار خسران شدند؛ (زیرا) آنچه را خدا به آنها روزی داده بود،

ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ (۱۴۰)

برخود حرام کردند؛ و بر خدا افترا بستند. آنها گمراه شدند؛ و هدایت نیافتند. (۱۴۰)

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ

اوست کسی که باغهای معروش [= باغهایی که درختانش روی داربست‌ها قرار دارد]، و باغهای غیر معروش [= باغهایی که نیاز به داربست ندارد] را آفرید؛ و

وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ

(همچنین) نخل و انواع زراعت را، که ازنظر میوه و طعم باهم متفاوتند؛ و (نیز) درخت زیتون و انار را، که از جهتی با هم شبیه، و از جهتی تفاوت دارند؛ (برگ و

مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ

ساختمان ظاهریشان شبیه یکدیگر است، ولی طعم و میوه آنها متفاوت می‌باشد.) از میوهٔ آن، به هنگامی که به ثمر می‌نشیند،

حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ (۱۴۱)

بخورید؛ و حق آن را به هنگام برداشت (محصول)، بپردازید؛ و اسراف نکنید، که خداوند مسرفان را دوست ندارد. (۱۴۱)

وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ

(اوست کسی که) از چهارپایان، برای شما حیوانات باربر، و حیوانات کوچک (برای منافع دیگر) آفرید؛ از آنچه به شما روزی داده است، بخورید؛

ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (۱۴۲)

و از گامهای شیطان پیروی ننمایید، که او برای شما دشمنی آشکار است.(۱۴۲)

ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ

هشت زوج از چهارپایان؛ از میش دو زوج (نر و ماده)، و از بز دو زوج (نر و ماده) (برای شما آفرید)؛ بگو:

ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ

«آیا خداوند نرهای آنها را حرام کرده، یا ماده‌ها را؟! یا آنچه شکم ماده‌ها در بر گرفته؟! اگر راست می‌گویید

ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٤٣ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ

(و بر تحریم اینها دلیلی دارید،) به من از روی علم و آگاهی خبر دهید!» (۱۴۳) و از شتر

ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ

دو زوج (نر و ماده)، و از گاو هم دو زوج (نر و ماده)؛ بگو: «آیا خداوند نرها را حرام کرده یا ماده‌ها را؟!

أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ

یا آنچه را شکم ماده‌ها در برگرفته؟! یا هنگامی که خدا شما را به این موضوع سفارش کرد، شما گواه

إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ

(بر این تحریم) بودید؟! پس چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ می‌بندد،

كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ

تا از روی جهل، مردم را گمراه سازد؟! خداوند هیچ‌گاه گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند»

١٤٤ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن

(۱۴۴) بگو: «در آنچه بر من وحی شده، هیچ طعامی را برای خورندگان، حرام نمی‌یابم؛ بجز این‌که مردار باشد،

يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ

یا خونی که (از بدن حیوان) بیرون ریخته، یا گوشت خوک ـ که اینها همه پلیدند ـ یا حیوانی که به گناه،

فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ

(هنگام ذبح) نام غیر خدا [=نام بتها] بر آن برده شده است.» امّا کسی که ناچار (از خوردن این محرمات) شود، در صورتی که ستمکار و متجاوز نباشد، (گناهی

رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا

بر او نیست)؛ زیرا پروردگارت، آمرزنده و مهربان است. (۱۴۵) و بر یهودیان، هر حیوان ناخن‌دار [= حیواناتی که

كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ

سم یکپارچه دارند] را حرام کردیم؛ و از گاو و گوسفند، پیه و چربیشان را بر آنان تحریم نمودیم؛

شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا

مگر چربیهایی که بر پشت آنها قرار دارد، و یا در دو طرف پهلوها، و یا آنها که با

ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦

استخوان آمیخته است؛ این کیفر را به سزای ستمشان به آنها دادیم؛ و ما راست می‌گوییم. (۱۴۶)

ص :۱۴۷

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ

اگر تو را تکذیب کنند (و این حقایق را نپذیرند)، به آنها بگو: «پروردگار شما، دارای رحمتی گسترده است؛

بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟

امّا مجازات او هم از مجرمان بازگردانده نمی‌شود؛ (و اگر ادامه دهید کیفر شما حتمی است)». (۱۴۷) بزودی مشرکان (برای تبرئه خویش) می‌گویند:

لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍ

«اگر خدا می‌خواست، نه ما مشرک می‌شدیم و نه پدران ما؛ و نه چیزی را تحریم می‌کردیم.» کسانی که پیش از آنها بودند نیز،

كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ

همین گونه (آیات خدا را) تکذیب کردند؛ و سرانجام (طعم) کیفر ما را چشیدند. بگو: «آیا

عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ

دلیل روشنی (بر این موضوع) دارید که آن را بر ما آشکار سازید؟! شما فقط از پندارهای بی‌اساس پیروی می‌کنید،

أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ

و تخمینهای نابه جا می‌زنید.» (۱۴۸) بگو: «دلیل رسا برای خداست (دلیلی که برای هیچ کس بهانه‌ای باقی نمی‌گذارد). و اگر او می‌خواست، همه شما را (به اجبار)

أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ

هدایت می‌کرد. (ولی هدایت اجباری بی‌ثمر است.)» (۱۴۹) بگو: «گواهان خود را، که گواهی می‌دهند خداوند اینها را حرام کرده است،

هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ

بیاورید!» اگر آنها (بدروغ) گواهی دهند، تو با آنان (همصدا نشو، و) گواهی نده؛ واز هوا و هوس کسانی که

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم

آیات ما را تکذیب کردند، و کسانی که به آخرت ایمان ندارند و برای پروردگارشان

بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ

همتا و شبیه قرار می‌دهند، پیروی مکن. (۱۵۰) بگو: «بیایید آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده است برایتان بخوانم:

عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟

این‌که چیزی را همتای خدا قرار ندهید؛ و به پدر و مادر نیکی کنید؛ و فرزندانتان را

أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟

از (ترس) فقر، نکشید؛ ما شما و آنها را روزی می‌دهیم؛ و نزدیک کارهای زشت نزدیک نشوید،

ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ

چه آشکار باشد چه پنهان؛ و انسانی را که خداوند محترم شمرده، به قتل نرسانید،

ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

مگر بحق (و از روی استحقاق). این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش کرده، تا بیندیشید. (۱۵۱)

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ

و به مال یتیم، جز به بهترین صورت (و برای اصلاح)، نزدیک نشوید، تا به حدّ رشد خود برسد؛

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا

و حقّ پیمانه ووزن را بعدالت ادا کنید؛ - هیچ کس را، جز به مقدار تواناییش، تکلیف نمی‌کنیم - و هنگامی که سخنی می‌گویید،

وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ

(و داوری می‌کنید،) عدالت را رعایت نمایید، حتّی اگر در مورد نزدیکان (شما) بوده باشد؛ و به پیمان خدا وفا کنید.

أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا

این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می‌کند، تا متذکّر شوید. (۱۵۲) این‌راه مستقیم من است؛

صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ

از آن پیروی کنید؛ و از راههای پراکنده (و انحرافی) پیروی نکنید، که شما را از راه او، دور می‌سازد؛

عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ

این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می‌کند، تا پرهیزگاری پیشه کنید.» (۱۵۳) سپس

ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ

به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ تا (نعمت خود را) برآنها که نیکوکار بودند، کامل کنیم؛ و همه چیز را (که مورد نیاز آنها بود،

شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا

در آن) روشن سازیم؛ و آن را مایهٔ هدایت و رحمت قرار دهیم؛ شاید به لقای پروردگارشان (و روز رستاخیز)، ایمان آورند. (۱۵۴) و این

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن

کتابی است پر برکت، که ما نازل کردیم؛ از آن پیروی کنید، و پرهیزگاری پیشه نمایید، تا مورد رحمت (خدا) قرار گیرید. (۱۵۵)

تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن

(ما این کتاب را نازل کردیم) تا مبادا بگویید: «کتاب آسمانی تنها بر دو طایفه پیش از ما [= یهود و نصاری] نازل شده بود؛ و ما از بحث

دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ

و بررسی آنان بی‌خبر بودیم». (۱۵۶) یا بگویید: «اگر کتاب آسمانی بر ما نازل می‌شد، از آنها هدایت یافته‌تر بودیم».

لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى

اینک آیات و دلایل روشن از جانب پروردگارتان، و هدایت و رحمت برای شما آمد.

وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى

پس، چه کسی ستمکارتر است از کسی که آیات خدا را تکذیب کرده، و از آن روی گردانده است؟!

ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

و بزودی کسانی را که از آیات ما روی می‌گردانند، به سبب اعراضشان، مجازات بدی خواهیم کرد! (۱۵۷)

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ

آیا جز این انتظار دارند که فرشتگان به سراغشان آیند، یا پروردگارت (خودش) به سوی آنها بیاید، یا بعضی از آیات پروردگارت (و نشانه‌های رستاخیز)؟!

ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ

امّا آن روز که بعضی از آیات پروردگارت (نشانه‌های مرگ و عذاب) ظاهر شود، ایمان آوردن کسی که قبلاً ایمان نیاورده، یا در ایمانش عمل نیکی انجام

ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ

نداده، سودی به حالش نخواهد داشت. بگو: «(اکنون که شما چنین انتظارات نادرستی دارید،)انتظار بکشید! ما هم انتظار (کیفر شما را) می‌کشیم!»

﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ

(۱۵۸) کسانی که در آیین خود تفرقه ایجاد کردند، و به دسته‌های گوناگون (و مذاهب مختلف) تقسیم شدند، تو هیچ‌گونه رابطه‌ای با آنها نداری.

أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ

سر و کار آنها تنها با خداست؛ سپس خدا آنها را از آنچه انجام می‌دادند، با خبر می‌کند. (۱۵۹) هر کس کار نیکی به جا آورد،

فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا

ده برابر آن پاداش دارد، و هر کس کار بدی انجام دهد، جز بمانند آن، کیفر نخواهد دید؛ و ستمی بر آنها

يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا

نخواهد شد. (۱۶۰) بگو: «پروردگارم مرا به راه راست هدایت کرده؛ آیینی استوار (و ضامن سعادت دین و دنیا)؛

مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى

آیین ابراهیم؛ که آیینی خالص داشت؛ و از مشرکان نبود.» (۱۶۱) بگو: «نماز و تمام عبادات من،

وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ

و زندگی و مرگ من، همه برای خداوندی است که پروردگار جهانیان است. (۱۶۲) همتایی برای او نیست؛

أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ

و به همین مأمور شده‌ام؛ و من نخستین مسلمانم.» (۱۶۳) بگو: «آیا غیر خدا، پروردگاری را بطلبم، در حالی که او پروردگار همه چیز است؟!

وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ

هیچ کس، عمل (بدی) جز به زیان خودش، انجام نمی‌دهد؛ و هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را به دوش نمی‌کشد؛ سپس بازگشت همهٔ شما به سوی

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى

پروردگارتان است؛ و شما را از آنچه در آن اختلاف داشتید، باخبر خواهد کرد. (۱۶۴) و او کسی است که

جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ

شما را جانشینان (و نمایندگان خود) در زمین ساخت، و درجات بعضی از شما را بالاتر از بعضی‌دیگر قرار داد، تا شما را بوسیله آنچه

لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

در اختیارتان قرار داده بیازماید؛ به یقین پروردگار تو دارای مجازات سریع و (در عین حال نسبت به حق پویان) آمرزنده و مهربان است.(۱۶۵)

۷ – سوره الأعراف

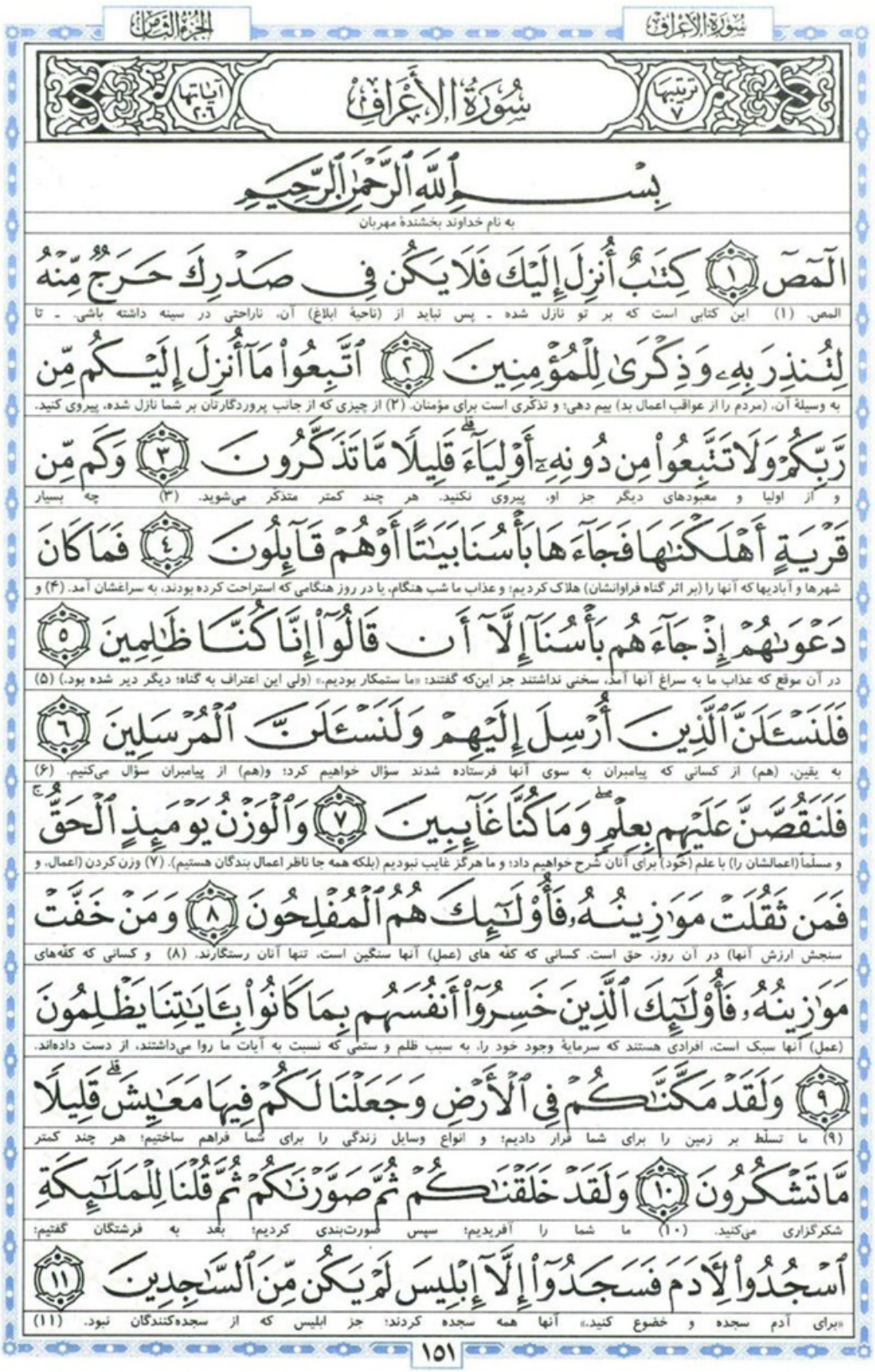

سُورَةُ الأَعْرَافِ

ترتيبها ۷ — آياتها ۲۰۶

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الحزب ۱۶

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ

المص. (۱) این کتابی است که بر تو نازل شده ـ پس نباید از (ناحیهٔ ابلاغ) آن، ناراحتی در سینه داشته باشی. ـ تا

لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن

به وسیلهٔ آن، (مردم را از عواقب اعمال بد) بیم دهی؛ و تذکّری است برای مؤمنان. (۲) از چیزی که از جانب پروردگارتان بر شما نازل شده، پیروی کنید.

رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن

و از اولیا و معبودهای دیگر جز او، پیروی نکنید. هر چند کمتر متذکّر می‌شوید. (۳) چه بسیار

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ

شهرها و آبادیها که آنها را (بر اثر گناه فراوانشان) هلاک کردیم؛ و عذاب ما شب هنگام، یا در روز هنگامی که استراحت کرده بودند، به سراغشان آمد. (۴) و

دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾

در آن موقع که عذاب ما به سراغ آنها آمد، سخنی نداشتند جز این‌که گفتند: «ما ستمکار بودیم.» (ولی این اعتراف به گناه؛ دیگر دیر شده بود.) (۵)

فَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

به یقین، (هم) از کسانی که پیامبران به سوی آنها فرستاده شدند سؤال خواهیم کرد؛ و(هم) از پیامبران سؤال می‌کنیم. (۶)

فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ ۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ وَٱلْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ ۚ

و مسلّماً (اعمالشان را) با علم (خود) برای آنان شرح خواهیم داد؛ و ما هرگز غایب نبودیم (بلکه همه جا ناظر اعمال بندگان هستیم). (۷) وزن کردن (اعمال، و

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ

سنجش ارزش آنها) در آن روز، حق است. کسانی که کفّه های (عمل) آنها سنگین است، تنها آنان رستگارند. (۸) و کسانی که کفّه‌های

مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ

(عمل) آنها سبک است، افرادی هستند که سرمایهٔ وجود خود را، به سبب ظلم و ستمی که نسبت به آیات ما روا می‌داشتند، از دست داده‌اند.

﴿٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ ۗ قَلِيلًا

(۹) ما تسلّط بر زمین را برای شما قرار دادیم؛ و انواع وسایل زندگی را برای شما فراهم ساختیم؛ هر چند کمتر

مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ

شکرگزاری می‌کنید. (۱۰) ما شما را آفریدیم؛ سپس صورت‌بندی کردیم؛ بعد به فرشتگان گفتیم:

ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

«برای آدم سجده و خضوع کنید.» آنها همه سجده کردند؛ جز ابلیس که از سجده‌کنندگان نبود. (۱۱)

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۖ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ

(خداوند به او) فرمود: «در آن هنگام که به تو فرمان دادم، چه چیز تو را مانع شد که سجده کنی؟!» گفت: «من از او بهترم؛ مرا از آتش

وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا

آفریده‌ای و او را از گِل!» (۱۲) فرمود: «از آن (مقام و مرتبه‌ات) فرود آی، تو حق نداری در آن (مقام و مرتبه) تکبر کنی،

فَٱخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤﴾

بیرون رو، که تو از افراد پست و کوچکی.» (۱۳) گفت: «مرا تا روزی که (مردم) برانگیخته می‌شوند مهلت ده (و زنده بگذار).» (۱۴)

قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ

فرمود: «تو از مهلت داده‌شدگانی.» (۱۵) به دروغ گفت: «به سبب آنکه مرا گمراه ساختی، من بر سر راه مستقیم تو، در کمین

ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ

آنها می‌نشینیم. (۱۶) سپس از پیش رو و از پشت سر، و از طرف راست و از طرف چپ آنها،

وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا

به سراغشان می روم؛ وبیشتر آنها را شکرگزار نخواهی یافت.» (۱۷) فرمود: «از آن (مقام)، با ننگ و عار و خواری،

مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَٰٓـَٔادَمُ

بیرون روا به یقین هر کس از آنها از تو پیروی کند، جهنّم را از شما همگی پر می‌کنم. (۱۸) و ای آدم!

ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ

تو و همسرت در بهشت ساکن شوید؛ و از هرجا که خواستید، بخورید! امّا به این درخت نزدیک نشوید،

ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا

که از ستمکاران خواهید بود.» (۱۹) سپس شیطان آن دو را وسوسه کرد، تا آنچه را از

مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ

اندامشان پنهان بود، آشکار سازد؛ و گفت: «پروردگارتان شما را از این درخت نهی نکرده

إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا

مگر بخاطر این‌که (اگر از آن بخورید،) هر دو فرشته خواهید شد، یا جاودانه (در بهشت) خواهید ماند.» (۲۰) و برای آنها سوگند یاد کرد

لَمِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ ۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا

که من برای شما از خیرخواهانم. (۲۱) و به این ترتیب، آنها را با فریب (از مقامشان) فرود آورد.و هنگامی که از آن درخت چشیدند،

سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ

اندامشان [= عورتشان] بر آنها آشکار شد؛ و برای پوشاندن خود، از برگهای (درختان) بهشتی جامه دوختند. و پروردگارشان آنها را ندا داد که:

أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٢﴾

«آیا شما را از آن درخت نهی نکردم، و نگفتم که شیطان برای شما دشمن آشکاری است؟!» (۲۲)

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

گفتند: «پروردگارا! ما به خویشتن ستم کردیم؛ و اگر ما را نبخشی و بر ما رحم نکنی، به یقین از

ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى

زیانکاران خواهیم بود.» (۲۳) فرمود: «(از مقام خویش،) فرود آیید، در حالی‌که بعضی از شما نسبت به بعض دیگر، دشمن خواهید بود. (شیطان دشمن

ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ

شماست، و شما دشمن او،) و برای شما در زمین، تا زمان معیّنی محل اقامت و وسیلهٔ بهره برداری خواهد بود.» (۲۴) فرمود: «در آن [= زمین] زنده می‌شوید؛

وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ

و در آن می‌میرید؛ و (در رستاخیز) شما را از آن بیرون می‌آورند.» (۲۵) ای فرزندان آدم! لباسی برای شما آفریدیم که اندام شمارا می‌پوشاند

وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ

و مایهٔ زینت شماست؛ امّا جامهٔ پرهیزگاری بهتر است. اینها (همه) از آیات خداست، تا

يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ

متذکّر (نعمتهای او) شوند. (۲۶) ای فرزندان آدم! شیطان شما را نفریبد، آن گونه که پدر و مادر شما را از

أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ

بهشت بیرون کرد، و لباسشان را از تنشان بیرون ساخت‌تا عورتشان را به آنها نشان دهد.

يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ

چه این‌که او و طایفه‌اش شما را می‌بینند از جایی که شما آنها را نمی‌بینید؛ (امّا بدانید) ما شیاطین را اولیای

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا

کسانی قرار دادیم که ایمان نمی‌آورند. (۲۷) و هنگامی که کار زشتی انجام می‌دهند می‌گویند: «پدران خود را بر این (عمل) یافتیم؛

وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا

و خداوند ما را به آن فرمان داده است.» بگو: «خداوند (هرگز) به کار زشت فرمان نمی‌دهد. آیا چیزی به خدا نسبت می‌دهید

لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ

که نمی‌دانید؟!» (۲۸) بگو: «پروردگارم امر به عدالت کرده است؛ و روی خویش را در هر مسجد (و به هنگام عبادت) به سوی او کنید؛

كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

و او را بخوانید، و دین (خود) را برای او خالص کنید.(و بدانید) همان‌گونه که در آغاز شما را آفرید، (بار دیگر در رستاخیز) باز می‌گردید».

﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟

(۲۹) جمعی را هدایت کرده؛ و جمعی (که شایستگی نداشته‌اند،) گمراهی بر آنها مسلّم شده است.

ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

آنها (کسانی هستند که) شیاطین را به جای خداوند، اولیای خود انتخاب کردند؛ و گمان می‌کنند هدایت یافته‌اند.(۳۰)

يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا

ای فرزندان آدم! زینت خود را در هنگام رفتن به هر مسجدی، با خود بردارید؛ و (از نعمتهای الهی) بخورید و بیاشامید،

تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ

ولی اسراف نکنید که خداوندمسرفان را دوست نمی‌دارد. (۳۱) بگو: «چه کسی زینتهای الهی را که برای بندگان خود آفریده،

لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا

و روزیهای پاکیزه را حرام کرده است؟!» بگو: «اینهادر زندگی دنیا، برای کسانی است که ایمان آورده‌اند؛ (اگر چه دیگران نیز با آنها مشارکت دارند؛ ولی)

خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ قُلۡ

در قیامت، فقط برای مؤمنان خواهد بود.» این گونه آیات (خود) را برای کسانی که آگاهند، شرح می‌دهیم. (۳۲) بگو:

إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ

«خداوند، تنها اعمال زشت را، حرام کرده است؛ چه آشکار باشد و چه پنهان؛ و (همچنین) گناه و ستم به نا حق را؛

ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا

و این‌که چیزی را که خداوند دلیلی برای آن نازل نکرده، همتای خداوند قرار دهید؛ و چیزی را که

لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ

نمی دانید به نسبت دهید.» (۳۳) برای هر قوم و جمعیّتی، زمان و اجل (معیّنی) است؛ و هنگامی که اجل آنها فرا رسد، نه ساعتی از آن تأخیر می‌کنند،

سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٣٤ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ

و نه بر آن پیشی می‌گیرند. (۳۴) ای فرزندان آدم! اگر پیامبرانی از خود شما به سراغتان بیایند

يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَاتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ

که آیات مرا برای شما بازگو کنند، (از آنها پیروی کنید؛) کسانی که پرهیزگاری پیشه کنند و عمل صالح انجام دهند، نه ترسی بر آنهاست

يَحۡزَنُونَ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ

و نه اندوهگین می‌شوند. (۳۵) و کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، و در برابر آن تکبّر نمودند،

أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٣٦ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى

اهل دوزخند؛جاودانه در آن خواهند ماند. (۳۶) چه کسی ستمکارتر است از آنها که بر خدا دروغ بستند،

ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ

یا آیات او را تکذیب کردند؟! آنهانصیبشان را از آنچه مقدّر شده (از نعمتها و مواهب این جهان) می‌برند؛

إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ

تا زمانی که فرستادگان ما (و فرشتگان قبض روح) به سراغشان آیند که جانشان را بگیرند؛ از آنها می‌پرسند: «کجایند معبودهایی‌که غیر از خدا می‌خواندید؟!

ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ٣٧

(چرا به یاری شما نمی‌آیند؟!)» می‌گویند: «آنها (همه) از نظر ما پنهان و گم شدند» و به زیان خود گواهی می‌دهند که کافر بودند. (۳۷)

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ

(خداوند صلی به آنها) می‌گوید: «در صف اقوام گمراهی صلی از جنّ و انس که پیش از شما بودند

فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا

در آتش وارد شوید!» هر زمان که گروهی وارد می‌شوند، گروه همسان خود را لعن می‌کنند؛ تا همگی با ذلّت در آن قرار گیرند،

قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا

در این هنگام، گروه پیروان دربارهٔ پیشوایان خود می‌گویند: «پروردگارا! اینها بودندکه ما را گمراه ساختند؛ پس کیفر آنها را از آتش دو برابر کن.

ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ

(کیفری برای گمراهیشان، و کیفری به خاطر گمراه ساختن ما.)» می‌فرماید: «برای هر کدام (از شما) دو عذاب است؛ ولی نمی‌دانید.» (۳۸) و پیشوایان

أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ

آنها به پیروان خود می‌گویند: «شما برتری بر ما نداشتید؛ پس بچشید عذاب (الهی) را در برابر

بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ

آنچه انجام می‌دادید!» (۳۹) کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، و دربرابر آن تکبّر ورزیدند،

عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي

(هرگز) درهای آسمان به رویشان گشوده نمی‌شود؛ و(هیچ گاه) داخل بهشت نخواهند شد مگر این‌که شتر از سوراخ سوزن بگذرد!

سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ

این گونه، مجرمان را کیفر می‌دهیم. (۴۰) برای آنها بستری از (آتش) دوزخ،

مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ

و روی آنها پوششی (از آن) است؛ و اینچنین ستمکاران را جزا می‌دهیم. (۴۱) و کسانی که

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ

ایمان آورده و کارهای شایسته انجام صلی داده‌اند ـ البتّه هیچ کس را جز به اندازهٔ توانایی‌اش تکلیف نمی‌کنیم ـ آنها

أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي

اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. (۴۲) و آنچه صلی در دلها از کینه و حسد دارند،

صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي

برمی‌کنیم (تا در صفا با هم زندگی کنند)؛ و از زیر (قصرهای) آنها، نهرها جاری است؛ صلی می‌گویند: «ستایش مخصوص خداوندی است که

هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا

ما را به صلی این (همه نعمتها) رهنمون شد؛ و اگر خدا ما را هدایت نکرده بود، ما (به اینها) راه نمی‌یافتیم. مسلّماً فرستادگان پروردگار ما حق را آوردند.»

بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

و (در این هنگام) به آنان ندا داده می‌شود که: «این بهشت را در برابر اعمالی که انجام می‌دادید، به ارث بردید.» (۴۳)

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا

و بهشتیان دوزخیان را صدا می‌زنند که: «آنچه را پروردگارمان صلی به ماوعده ج داده بود، همه را حق یافتیم؛

فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن

آیا شما هم آنچه را پروردگارتان به شما وعده داده بود حق یافتید؟!» می‌گویند: «آری.» دراین هنگام‌نِدادهنده‌ای در میان آنها ندا می‌دهد که:

لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٤ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا

«لعنت خدا بر ستمکاران باد! (۴۴) (همان) کسانی که (مردم را) از راه خدا باز می‌دارند، ج و (با القای شبهات) می‌خواهند آن را کج و معوج نشان دهند؛

وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ٤٥ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ

و آنها سرای دیگر را ج انکار می‌کنند.» (۴۵) و در میان آن دو [= بهشتیان و دوزخیان]، حجابی ج است؛ و بر «اعراف» مردانی هستند که

كُلّٗا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ

هر یک از آن دو گروه را از چهره‌هایشان می‌شناسند؛ و بهشتیان را صدا می‌زنند که: «درود بر شما باد!» امّا داخل بهشت نمی‌شوند،

يَطۡمَعُونَ ٤٦ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا

در حالی که امید آن را دارند. (۴۶) و هنگامی که چشمشان به دوزخیان می‌افتد می‌گویند: «پروردگارا!

تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم

ما را با گروه ستمکاران قرار مده.» (۴۷) و اصحاب اعراف، مردانی (از دوزخیان را) که از سیمایشان آنها را می‌شناسند،

بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٨

صدا می‌زنند و می‌گویند: «(دیدید که) نه جمع آوری (مال و ثروت) شما و نه تکبر ورزیدن شما، به حالتان سودی نداد!» (۴۸)

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ

آیااینها [=این واماندگان براعراف] همانان هستند که سوگند یاد کردید خداوند، هرگز رحمتش را شامل حال آنها نخواهد کرد؟! (ولی خداوند بخاطر ایمان و

عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٤٩ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ

کارهای نیکشان، آنها رابخشید؛ هم‌اکنون به آنها گفته می‌شود:) داخل بهشت شوید، که نه ترسی بر شماست و نه اندوهگین می‌شوید. ج (۴۹) و دوزخیان،

ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ

بهشتیان را صدا می‌زنند که: «(ترحم کنید و) مقداری آب، یا از آنچه خدا به شما روزی داده، به ما ببخشید.» آنها (در پاسخ) می‌گویند:

ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٠ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ

«خداوند اینها را بر کافران حرام کرده است.» (۵۰) (همان) کسانی که دین و آیین خود را

لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا

سرگرمی و بازیچه گرفتند؛ و زندگی دنیا آنان را مغرور ساخت؛ امروز ما آنها را فراموش می‌کنیم،

نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ٥١

همان گونه که آنها دیدار چنین روزی را فراموش کردند و آیات ما را انکار می‌نمودند. (۵۱)

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

ما کتابی برای آنها آوردیم که (اسرار و رموز) آن را با آگاهی شرح دادیم؛ (کتابی) که مایهٔ هدایت و رحمت برای گروهی است که

يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ

ایمان می‌آورند. (۵۲) آیا آنها جز انتظار ظهور آیات (و فرا رسیدن تهدیدهای الهی) را دارند؟! آن روز که ظهور آنها فرا رسد، (کار از کار گذشته، و پشیمانی

ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن

سودی ندارد؛ و) کسانی که قبلاً آن را فراموش کرده بودند می‌گویند: «فرستادگان پروردگار ما، حق را آوردند؛ آیا(امروز) برای ما شفاعت کنندگانی وجود

شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟

دارند که برای ما شفاعت کنند، یا (به ما اجازه داده شود به دنیا) بازگردیم، و اعمالی غیر از آنچه انجام می‌دادیم، انجام دهیم؟!» (ولی) آنها سرمایهٔ وجود خود

أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ

را از دست داده‌اند؛ و معبودهایی را که به دروغ ساخته بودند، همگی از نظرشان گم می‌شوند. (نه راه بازگشتی دارند، و نه شفاعت کننده‌ای) (۵۳) پروردگار

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى

شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس بر عرش (قدرت) قرار گرفت (و به تدبیر جهان پرداخت)؛ با (پرده

ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ

تاریک) شب، روز را می‌پوشاند؛ و شب به سرعت، در پی روز می‌آید؛ و خورشید و ماه و ستارگان را آفرید،

مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ

که مسخّر فرمان او هستند. آگاه باشید که آفرینش و تدبیر (جهان)، از آن او (و به فرمان او) است! پر برکت و بی زوال است خداوندی که پروردگار جهانیان

﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾

است. (۵۴) پروردگار خود را (آشکارا) از روی تضرع، و در پنهانی، بخوانید؛ (و از تجاوز، دست بردارید که) او متجاوزان را دوست نمی‌دارد. (۵۵)

وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا

و در زمین پس از اصلاح آن فساد نکنید، و او را با بیم و امید بخوانید. (بیم از مسوولیتها، و امید به رحمتش.

وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ

و نیکی کنید) زیرا رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است. (۵۶) او همان کسی است که

ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ

بادها را به عنوان بشارت، در پیشاپیش (باران) رحمتش می‌فرستد؛ تا ابرهای سنگین بار را (بر دوش) کشند؛

أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ

(سپس) ما آنها را به سوی زمینهای مرده می‌فرستیم؛ و بوسیلهٔ آنها، آب (حیاتبخش) را نازل می‌کنیم؛ و با آن، میوه‌های گوناگون (از خاک تیره) بیرون

مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

می‌آوریم؛ این‌گونه (که زمینهای مرده را زنده کردیم،) مردگان را (نیز در قیامت) زنده می‌کنیم، شاید (با توجه به این مثال) متذکّر شوید. (۵۷)

وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ

سرزمین پاکیزه (و مستعد)، گیاهش به فرمان پروردگار می‌روید؛ امّا سرزمین‌های ناپاک (و شوره‌زار)،

إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدْ

جز گیاه اندک و بی‌ارزش، از آن نمی‌روید؛ این گونه آیات (خود) را برای گروهی که شکرگزارند، شرح می‌دهیم. (۵۸)

أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ

ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ او گفت: «ای قوم من! (تنها) خداوند یگانه را پرستش کنید،که معبودی جز او برای شما نیست.

غَيْرُهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن

(و اگر غیر او را عبادت کنید،) من بر شما از عذاب روز بزرگی می‌ترسم!» (۵۹) (ولی) اشراف قومش به او گفتند:

قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى

«ما تو را در گمراهی آشکاری می‌بینیم.» (۶۰) گفت: «ای قوم من! من هیچگونه گمراهی ندارم!

ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ

بلکه من فرستاده‌ای از جانب پروردگار جهانیانم. (۶۱) رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می‌کنم؛

رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبْتُمْ

و خیرخواه شما هستم؛ و از خداوند چیزهایی می‌دانم‌که شما نمی‌دانید. (۶۲) آیا تعجب کرده‌اید

أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ

که پیام آگاه کنندهٔ پروردگارتان بوسیله مردی از خودتان به شما برسد، تا (از عواقب اعمال خلاف) بیمتان دهد، و در پرتو آن، پرهیزگاری پیشه کنید

جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟

و مشمول رحمت (الهی) شوید؟!» (۶۳) امّا سرانجام او را تکذیب کردند؛ ج و ما او و کسانی را که با وی در کشتی بودند، رهایی بخشیدیم؛

ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا

و کسانی را که آیات ما را تکذیب کردند، غرق کردیم؛ زیرا آنها گروهی نابینا (و کوردل) بودند. (۶۴)

وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ

و به سوی قوم عاد، برادرشان «هود» را (فرستادیم)؛گفت: «ای قوم من! (تنها) خدا را پرستش کنید، که جز او معبودی برای شما نیست.

غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا

آیا پرهیزگاری پیشه نمی‌کنید؟!» (۶۵) اشراف کافر قوم او گفتند:

لَنَرَىٰكَ فِى سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ

«ما تو را گرفتار سفاهت می‌بینیم، و به یقین تو را از دروغگویان می‌دانیم.» (۶۶) گفت:

يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

«ای قوم من! دچار سفاهتی نیستم، بلکه فرستاده‌ای از سوی پروردگار جهانیانم. (۶۷)

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ

رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می‌کنم؛ و من خیرخواه امینی برای شما هستم. (۶۸) آیا تعجب کرده‌اید که

أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ

پیام آگاه‌کنندهٔ پروردگارتان بوسیلهٔ مردی از خودتان به شما برسد تا (از مجازات الهی) بیمتان دهد؟!

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ

و به یاد آورید هنگامی که شما را جانشینان قوم نوح قرار داد و شما را از جهت خلقت (و توانایی جسمانی) فزونی بخشید؛

بَصْۜطَةً فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟

پس نعمتهای خدا را به یاد آورید، تا رستگار شوید.» (۶۹) گفتند:

أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا

«آیا آمده‌ای که تنها خدای یگانه را بپرستیم، و آنچه را پدران ما می‌پرستیدند، رها کنیم؟!

فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ

پس اگر راست می‌گویی آنچه را (از بلا و عذاب الهی) به ما وعده می‌دهی، بیاور!» (۷۰) گفت:

عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ أَسْمَآءٍ

«پلیدی و غضب از سوی پروردگارتان، شما را (به سبب اعمالتان) فرا گرفته است. آیا با من در مورد اسم‌هایی (بی مسمّا) که شما

سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ

و پدرانتان آنها را (خدا) نامیده‌اید مجادله می‌کنید، در حالی که خداوند هیچ دلیلی دربارهٔ آن نازل نکرده است؟!

فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ

پس شما منتظر باشید، من هم با شما انتظار می‌کشم! (شما انتظار شکست من، و من انتظار عذاب الهی برای شما!)» (۷۱) سرانجام،

وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا

او و کسانی را که با او بودند، با رحمتی از سوی خود نجات بخشیدیم؛ و ریشهٔ کسانی که آیات ما را تکذیب کردند

وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا قَالَ يَٰقَوْمِ

و مؤمن نبودند، قطع کردیم. (۷۲) و به سوی (قوم) ثمود، برادرشان صالح را (فرستادیم)؛ گفت: «ای قوم من!

ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم

(تنها) خدا را بپرستید، که جز او، معبودی برای شما نیست. دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده:

بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا

این «ناقهٔ» الهی برای شما نشانه‌ای است؛ بگذارید در زمین خدا به چرا مشغول شود؛

تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

و هیچ گونه آزاری به آن نرسانید، که عذاب دردناکی شما را خواهد گرفت! (۷۳)

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِى

و به خاطر بیاورید هنگامی که شما را جانشینان قوم «عاد» قرار داد،

ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ

و در زمین مستقر ساخت،که در دشتهایش، قصرها برای خود بنا می‌کنید؛ و در کوهها، برای خود خانه‌ها می‌تراشید.

بُيُوتًا فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

بنابراین، نعمتهای خدا را متذکّر شوید؛ و در زمین، به فساد نکوشید.»

قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لِلَّذِينَ ٧٤

(۷۴) (ولی) اشراف مستکبر قوم او، به مستضعفانی از آنها که ایمان آورده بودند، گفتند:

ٱسْتُضْعِفُواْ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ

«آیا (براستی) شما یقین دارید که صالح از طرف پروردگارش فرستاده شده است؟!»

مِّن رَّبِّهِۦ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلَ بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ

آنها گفتند: «ما به آنچه او برای آن فرستاده شده، ایمان آورده‌ایم.» (۷۵) مستکبران گفتند:

ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِىٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُواْ

«(ولی) ما به آنچه شما به آن ایمان آورده‌اید، کافریم.» (۷۶) سپس «ناقه» را پی کردند،

ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ

و از فرمان پروردگارشان سرپیچیدند؛ و گفتند: «ای صالح! اگر تو از فرستادگان (خدا) هستی، آنچه را

إِن كُنتَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ

(از عذاب الهی) به ما وعده می‌دهی، بیاور!» (۷۷) سرانجام زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛و صبحگاهان،

فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ

در خانه هایشان به رو افتاده و مرده بودند. (۷۸) (صالح) از آنها روی برتافت؛ و گفت:

أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ

«ای قوم من! رسالت پروردگارم را به شما ابلاغ کردم، و شرط خیرخواهی را انجام دادم، ولی (چه کنم که) شما

ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ

خیرخواهان را دوست ندارید.» (۷۹) و (به خاطر آورید) لوط را، هنگامی که به قوم خود گفت: «آیا عمل بسیار زشتی را انجام می‌دهید

مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ

که هیچ یک از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است؟! (۸۰) آیا شما از روی شهوت به جای زنان،

ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٨١

به سراغ مردان می‌روید؟!، آری شما گروه اسرافکار (و منحرفی) هستید» (۸۱)

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوهُم مِّن

ولی پاسخ قومش چیزی جز این نبود که گفتند: «اینها را از شهر و دیار خود بیرون کنید،

قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ

که اینها مردمی هستند که پاکدامنی را می‌طلبند (و با ما همصدا نیستند.)» (۸۲) (چون کار به این جا رسید،) ما او و خاندانش را رهایی بخشیدیم؛

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ

جز همسرش، که از بازماندگان (و هلاک شدگان در شهر) بود. (۸۳) و آن چنان بارانی (از سنگ) بر آنها فرو ریختیم؛

فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ

(که آنها را در هم کوبید و نابود ساخت.) پس بنگر سرانجام مجرمان چگونه بود! (۸۴) و به سوی مدین،

أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ

برادرشان شعیب را (فرستادیم)؛ گفت: «ای قوم من! خدا را بپرستید، که جز او معبودی برای شما نیست.

غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ

دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده است؛ بنابراین، حقّ پیمانه و وزن را ادا کنید؛

وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا۟

و از اموال مردم کم نگذارید؛ و در روی زمین، بعد از آن‌که (در پرتو ایمان

فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن

و دعوت انبیا) اصلاح شده است، فساد نکنید. این برای شما بهتر است اگر

كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا۟ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ

باایمان هستید. (۸۵) و بر سر هر راه ننشینید تا کسانی را که به خدا ایمان آورده‌اند تهدید کنید

وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا

و از راه خدا باز دارید، و بخواهید (با القای شبهات،) آن را کج و منحرف سازید.

عِوَجًا ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ۖ

و به خاطر بیاورید زمانی را که اندک بودید، و او شما را فزونی بخشید؛

وَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِن كَانَ

و بنگرید سرانجام مفسدان چگونه بود! (۸۶) و اگر گروهی از شما به آنچه من

طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ

به آن فرستاده شده‌ام ایمان آورده‌اند، و گروهی ایمان نیاورده‌اند،

يُؤْمِنُوا۟ فَٱصْبِرُوا۟ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

صبر کنید تا خداوند میان ما داوری کند، که او بهترین داوران است.» (۸۷)



قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ

اشراف مستکبر قوم او گفتند: «ای شعیب! به یقین، تو و کسانی را که با تو ج ایمان آورده‌اند،

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ

از شهر و دیارمان بیرون خواهیم راند یا این که به آیین ما بازگردید.» گفت: «آیا (می‌خواهید ما را بازگردانید)

كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِى مِلَّتِكُم بَعْدَ

اگر چه مایل نباشیم؟! (۸۸) ج اگر ما به آیین شما بازگردیم، بعد از آن‌که خدا ما را از آن نجات بخشیده، به خدا دروغ بسته‌ایم! ج

إِذْ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا ۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا ۚ

و برای ما ممکن نیست که ما به آن ج بازگردیم مگر این‌که ج خدایی که پروردگار ماست بخواهد؛ علم پروردگارما،

وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ

به همه چیز احاطه دارد. تنها بر خدا توکّل کرده‌ایم. پروردگارا! میان ما و قوم ما

قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن

بحق داوری کن، که تو بهترین داورانی.» (۸۹) اشراف کافر قوم او گفتند:

قَوْمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ

«اگر از شعیب پیروی کنید، به یقین شما زیانکار خواهید شد.» (۹۰) سرانجام زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛

فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ

و صبحگاهان در خانه هایشان به رو افتاده و مرده بودند. (۹۱) کسانی که شعیب را تکذیب کردند،

يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ شُعَيْبًا كَانُوا۟ هُمُ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾

(آنچنان نابود شدند که) گویا هرگز در آن (خانه‌ها) سکونت نداشتند! (آری) آنها که شعیب را تکذیب کردند، زیانکاران واقعی بودند. (۹۲)

فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحْتُ

و از آنان روی بر تافت و گفت: «ای قوم من! من رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ کردم و برای شما خیرخواهی نمودم؛

لَكُمْ ۖ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى

با این حال، چگونه بر حال قوم بی‌ایمان تأسف بخورم؟!» (۹۳) و ما در هیچ شهر و آبادی پیامبری نفرستادیم مگر این‌که اهل آن را به سختی‌ها و رنج‌ها

قَرْيَةٍ مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذْنَآ أَهْلَهَا بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ

گرفتارساختیم؛ شاید (به خود آیند، و به سوی خدا) بازگردند و تضرّع کنند. (۹۴) سپس (هنگامی که این هشدارها در آنان اثر نگذاشت)، نیکی (و فراوانی

﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ

نعمت و رفاه) را به جای بدی قرار دادیم؛ آنچنان که فزونی گرفتند، و گفتند: «(تنها ما نبودیم که گرفتار این مشکلات شدیم!)» به پدران ما نیز

ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾

ناراحتی و شادمانی رسید.» چون چنین شد، آنها را (به سبب اعمالشان) ناگهان گرفتیم (و مجازات کردیم)، در حالی که درک نمی‌کردند. (۹۵)

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ

و اگر اهل شهرها و آبادیها، ایمان می‌آوردند و تقوا پیشه می‌کردند، به یقین برکات

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟

آسمان و زمین را بر آنها می‌گشودیم؛ولی (آنها حق را) تکذیب کردند؛ ما هم آنان را به کیفر اعمالشان

يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ

مجازات کردیم. (۹۶) آیا اهل این آبادیها، از این ایمن هستند که عذاب ما شبانه به سراغ آنها بیاید در حالی که

نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى

در خواب باشند؟! (۹۷) و یا اهل این آبادیها، از این در امان می‌باشند که عذاب ما هنگام روز به سراغشان بیاید

وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ

در حالی که سرگرم بازی هستند؟! (۹۸) آیا آنها خود را از عذاب ناگهانی خدا در امان می‌دانند؟! در حالی که جز زیانکاران،

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ

خود را از مجازات خدا ایمن نمی‌دانند. (۹۹) آیا کسانی که زمین را بعد از صاحبان (پیشین) آن به

مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ

ارث می‌برند، عبرت نمی‌گیرند که اگر بخواهیم،آنها را نیز به گناهانشان هلاک می‌کنیم، و بر

قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ

دلهایشان مهر می‌نهیم تا (صدای حق را) نشنوند؟! (۱۰۰) اینها، شهرها و آبادیهایی است که‌قسمتی از

أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟

اخبار آن را برای تو شرح می‌دهیم؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند؛ ولی آنها (چنان لجوج بودند که)

بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ

به آنچه قبلاً تکذیب کرده بودند، ایمان نمی‌آوردند. این گونه خداوند بر دلهای کافران مهر می‌نهد (و بر اثر لجاجت و ادامهٔ گناه،

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ

توان تشخیص را از آنها سلب می‌کند). (۱۰۱) و برای بیشتر آنها پایبندی به هیچ پیمانی نیافتیم؛ (بلکه) به یقین

أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ

اکثر آنها را فاسق و گنهکار یافتیم. (۱۰۲) سپس به دنبال آنها [= پیامبران پیشین] موسی را با آیات خویش به سوی

فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ

فرعون و اطرافیان او فرستادیم؛ امّا آنها (با عدم پذیرش)، به آن (آیات) ظلم کردند. ببین سرانجام مفسدان چگونه بود!

﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

(۱۰۳) و موسی گفت: «ای فرعون! من فرستاده‌ای از سوی پروردگار جهانیانم. (۱۰۴)

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ

سزاوار است که بر خدا جز حق نگویم. من دلیل روشنی از پروردگارتان برای شما آورده‌ام؛

مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِـَٔايَةٍ

پس بنی‌اسرائیل را با من بفرست.» (۱۰۵) (فرعون) گفت: «اگر نشانه‌ای آورده‌ای،

فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ

نشان بده اگر از راستگویانی.» (۱۰۶) (موسی) عصای خود را افکند؛

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ

ناگهان اژدهای آشکاری شد. (۱۰۷) و دست خود را (از گریبان) بیرون آورد؛ سفید و نورانی برای بینندگان بود. (۱۰۸) اشراف قوم

ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم

فرعون گفتند: «بی شک، این ساحری ماهر و داناست. (۱۰۹) می‌خواهد شما را از سرزمینتان

مِّنْ أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى

بیرون کند؛ شما چه نظر می‌دهید؟» (۱۱۰) (سپس به فرعون) گفتند: «او و برادرش را مهلت ده، و مأموران را برای گردآوری

ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ

(ساحران) به تمام شهرها اعزام کن. (۱۱۱) تا هر ساحر ماهر و دانا را به خدمت تو بیاورند.» (۱۱۲) ساحران نزد فرعون آمدند

فِرْعَوْنَ قَالُوٓا۟ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ

و گفتند: «آیا اگر ما پیروز گردیم، اجر و پاداش مهمّی خواهیم داشت؟!» (۱۱۳) گفت:

نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ

«آری، و به یقین شما از مقرّبان خواهید بود.» (۱۱۴) (و چون روز مبارزه فرا رسید، ساحران) گفتند:

وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُوا۟ ۖ فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟

«ای موسی! یا تو (وسایل سحرت را) بیفکن، یا ما می‌افکنیم.» (۱۱۵) گفت: «شما بیفکنید.» و هنگامی که

سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ

(وسایل سحر خود را) افکندند، مردم را چشم‌بندی کردند و ترساندند؛ و سحر عظیمی

عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِىَ

پدید آوردند. (۱۱۶) (ما) به موسی وحی کردیم که: «عصای خود را بیفکن.» ناگهان (به صورت مار عظیمی در آمد و)

تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾

وسایل دروغین آنها را (بسرعت) بلعید. (۱۱۷) (در این هنگام،)حق آشکار شد؛ و آنچه آنها انجام می‌دادند، باطل گشت. (۱۱۸)

فَغُلِبُوا۟ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُوا۟ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

و در آن جا (همگی) مغلوب شدند؛ و خوار و حقیر گشتند. (۱۱۹) و ساحران بی‌اختیار به سجده افتادند. (۱۲۰)

ص :۱۶۴

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ

و گفتند: «ما به پروردگار جهانیان ایمان آوردیم (۱۲۱) همان پروردگار موسی و هارون.» (۱۲۲) فرعون گفت:

فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي

«آیا پیش از آن‌که به شما اجازه دهم، به او ایمان آوردید؟! حتماً این نیرنگ و توطئه‌ای است که در

ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ

این شهر (و دیار) به کار گرفته‌اید، تا اهلش را از آن بیرون کنید؛ ولی بزودی (نتیجهٔ کار خود را) خواهید دانست! (۱۲۳) سوگند می‌خورم که دستها

وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ

و پاهای شما را بطور مخالف (یکی از راست و دیگری از چپ) قطع می‌کنم؛ سپس همگی را به دار می‌آویزم!» (۱۲۴) (ساحران) گفتند: «(مهمّ نیست،) ما به سوی

رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا

پروردگارمان باز می‌گردیم. (۱۲۵) انتقام تو از ما، تنها بخاطر این است که ما به آیات پروردگار خویش - هنگامی که به سراغ ما آمد - ایمان آوردیم.

جَآءَتۡنَا رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن

پروردگارا! صبر و استقامتی (کافی) بر ما فروریز؛ و ما را مسلمان بمیران.» (۱۲۶) و اشراف قوم فرعون(به او)گفتند:

قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَ

«آیاموسی وقومشرا رارها می‌کنی‌که در زمین فساد کنند، و تو و خدایانت را رها سازد؟!»

ءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ

گفت: «بزودی پسرانشان را می‌کشیم، و زنانشان را (برای خدمت کاری) زنده نگه می‌داریم؛ وما بر آنها

قَٰهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْ

کاملاً مسلّطیم.» (۱۲۷) موسی به قوم خود گفت: «از خدا یاری جویید، و استقامت پیشه کنید،

إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ

که زمین از آن خداست، و آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد، واگذار می‌کند؛ و سرانجام (نیک) برای

لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ

پرهیزگاران است.» (۱۲۸) گفتند: «پیش از آن که به سوی ما بیایی آزار دیدیم،

قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ

(هم اکنون) پس ازآمدنت نیز آزار می‌بینیم! (کی این آزارها به سر خواهد آمد؟)» گفت: «امید است پروردگارتان دشمن شما را هلاک کند،

فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ

و شما را در زمین جانشین (آنها) سازد، تا ببیند چگونه عمل می‌کنید.» (۱۲۹) و ما فرعونیان را

فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

به خشکسالی و کمبود میوه‌ها گرفتار کردیم، شاید متذکّر گردند. (۱۳۰)

ص :۱۶۵

فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُوا۟ لَنَا هَٰذِهِۦ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ

هنگامی که نیکی (ونعمت) به آنها می‌رسید، می‌گفتند: «این بخاطر خود ماست.»

يَطَّيَّرُوا۟ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ ۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ

و اگر بدی (و بلا) به آنها می‌رسید، می‌گفتند: «از شومی موسی و کسان اوست.» آگاه باشید همه اینها، از سوی خداست؛

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا۟ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا

ولی بیشتر آنها نمی‌دانند. (۱۳۱) و گفتند: «هر زمان نشانه و معجزه‌ای برای ما بیاوری که با آن سحرمان کنی،

بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ

ما به تو ایمان نمی‌آوریم.» (۱۳۲) سپس (بلاها را پشت سر هم بر آنها نازل کردیم:) طوفان

وَٱلْجَرَادَ وَٱلْقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٍ مُّفَصَّلَٰتٍ فَٱسْتَكْبَرُوا۟

و ملخ و آفت گیاهی و قورباغه‌ها و خون را ـ که نشانه‌هایی از هم جدا بودند ـ بر آنها فرستادیم؛ ولی (باز بیدار نشدند، و) تکبّر ورزیدند،

وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى

و جمعیّت گنهکاری بودند. (۱۳۳) هنگامی که بلا بر آنها مسلّط می‌شد، می‌گفتند: «ای موسی!

ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ۖ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا

از پروردگارت برای ما بخواه به عهدی که با تو کرده، رفتار کند.اگر این بلا را از ما مرتفع سازی،

ٱلرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾

به یقین به تو ایمان می‌آوریم، و بنی‌اسرائیل را با تو خواهیم فرستاد.»

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمْ

(۱۳۴) امّا هنگامی که بلا را، پس از مهلت معیّنی که به آن می‌رسیدند، از آنها برمی‌داشتیم، پیمان خویش را

يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟

می‌شکستند. (۱۳۵) سرانجام از آنها انتقام گرفتیم،و آنان را در دریا غرق کردیم؛ زیرا

بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟

آیات ما را تکذیب کردند، و از آن غافل بودند. (۱۳۶) و مشرقها و مغربهای

يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۖ وَ

پر برکت زمین را به آن قوم که (زیر زنجیر ظلم و ستم) به ضعف کشانده شده بودند، واگذار کردیم؛

تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا

و وعدهٔ نیک پروردگارت بر بنی‌اسرائیل، بخاطر صبر و استقامتی که به خرج دادند، تحقّق یافت؛

مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

و آنچه فرعون و فرعونیان (از کاخهای مجلّل) می‌ساختند، و آنچه از باغهای داربست‌دار فراهم ساخته بودند، در هم کوبیدیم! (۱۳۷)

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ

و بنی‌اسرائیل را (سالم) از دریا عبور دادیم؛ (ناگاه) در راه خود به گروهی رسیدند که اطراف بتهایشان،

أَصْنَامٍ لَّهُمْ ۚ قَالُوا۟ يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ

برای عبادت، گرد آمده بودند. (در این هنگام، بنی‌اسرائیل) به موسی گفتند:«تو هم برای ما معبودی قرار ده، همان گونه که آنها معبودان (و خدایانی) دارند.»

إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟

گفت: «شما جمعیّتی جاهل و نادان هستید. (۱۳۸) اینها (را که می‌بینید)،سرانجام کارشان نابودی است؛ و آنچه انجام می‌دهند،

يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ

باطل و بی اساس است.» (۱۳۹) (سپس) گفت: «آیا غیر از خداوند، معبودی برای شما بطلبم؟!در حالی که او شما را

عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ

بر جهانیان (هم عصرتان) برتری داد.» (۱۴۰) (به خاطر بیاورید) زمانی را که از (چنگال) فرعونیان نجاتتان بخشیدیم.

يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ

در حالی که پیوسته شما را به بدترین صورت شکنجه می‌دادند، پسرانتان را می‌کشتند، و زنانتان را

نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَ

(برای خدمت کاری) زنده می‌گذاشتند؛ و دراین، آزمایش بزرگی برای شما از سوی پروردگارتان بود. (۱۴۱) و

وَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ

ما با موسی، سی شب وعده ج گذاشتیم؛ سپس آن را با ده شب (دیگر) تکمیل نمودیم؛ به این ترتیب، میعاد پروردگارش (با او)،

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِى فِى قَوْمِى

چهل شب تمام شد. و موسی به برادرش هارون گفته بود: «در میان قومم جانشین من باش.

وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ

و (امور آنها را) اصلاح کن. و از روش مفسدان، پیروی منما.» (۱۴۲) و هنگامی که موسی

لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى

به میعادگاه ما آمد،و پروردگارش با او سخن گفت، عرض کرد: «پروردگارا! خودت را به من نشان ده، تا تو را ببینم.» گفت:

وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۚ

«هرگز مرا نخواهی دید. ولی به کوه بنگر، اگر (تاب بیاورد که) در جای خود ثابت بماند، مرا خواهی دید.»

فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ

امّا هنگامی که پروردگارش بر کوه تجلی نمود، آن را همسان خاک قرار داد؛ و موسی مدهوش به زمین افتاد.

أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

چون به هوش آمد، عرض کرد: «خداوندا، منزّهی تو (از این‌که با چشم تو را ببینم)! من به سوی تو بازگشتم، و من نخستین مؤمنانم.» (۱۴۳)

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي

(خداوند) فرمود: «ای موسی! من تو را با رسالتهای خویش، و با سخن گفتنم (با تو)، بر مردم برتری دادم و برگزیدم؛

فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُۥ

پس آنچه را به تو داده‌ام بگیر؛ واز شکرگزاران باش.» (۱۴۴) و برای او در الواح (تورات)

فِي ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ

اندرزی از هر موضوعی نوشتیم؛ و هر چیزی را (که مورد نیازشان بود) شرح دادیم. پس (به او گفتیم:)

فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا سَأُو۟رِيكُمْ دَارَ

آن را با جدیّت بگیر؛ و به قوم خود دستور بده: به نیکوترین آنها عمل کنند. (و آنها که به مخالفت برخیزند، کیفرشان دوزخ است؛) و بزودی جایگاه فاسقان

ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ

را به شما نشان خواهم داد!» (۱۴۵) بزودی کسانی را که در روی زمین به ناحق تکبّر می‌ورزند،

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا۟ بِهَا وَإِن يَرَوْا۟

از (ایمان به) آیات خود، منصرف می‌سازم. (زیرا آنها چنانند که) اگر هر آیه و نشانه‌ای را ببینند،

سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ

به آن ایمان نمی‌آورند؛ اگر راه هدایت را ببینند، آن را راه خود انتخاب نمی‌کنند؛ واگر طریق گمراهی را ببینند،

سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾

آن را راه خود انتخاب می‌کنند. (همه) اینها بخاطر آن است که آیات ما را تکذیب کردند، و از آن غافل بودند. (۱۴۶)

وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ

و کسانی که آیات ما، و دیدار آخرت را تکذیب (و انکار) کنند، اعمالشان نابود می‌گردد؛

هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ

آیا جز آنچه را عمل می‌کردند پاداش داده می شوند؟! (۱۴۷) ج قوم موسی بعد از

مِنۢ بَعْدِهِۦ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّهُۥ لَا

(رفتن) او (به میعادگاه الهی)، از زیورهای خود مجسمهٔ گوساله‌ای ساختند؛ که صدایی همچون صدای گوساله داشت. آیا آنهانمی‌دیدند

يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ

که‌با آنان سخن نمی‌گوید،و به‌راه(راست)هدایتشان نمی‌کند؟!آن را(خدای خود)انتخاب کردند، و ستمکار بودند.

﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا۟ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا۟ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ

(۱۴۸) و هنگامی که حقیقت در دسترسشان قرار گرفت، و دیدند گمراه شده‌اند،گفتند:

يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

«اگر پروردگارمان به ما رحم نکند، و ما را نیامرزد، بطور قطع از زیانکاران خواهیم بود.» (۱۴۹)

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى

و هنگامی که موسی خشمگین و اندوهناک به سوی قوم خود بازگشت، گفت: «پس از من، بد جانشینانی برایم بودید

مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ

(و آیین الهی را ضایع کردید). آیا در موردفرمان پروردگارتان (و تمدید مدّت میعاد او)، عجله نمودید (و زود قضاوت کردید)؟!» سپس الواح را افکند،

يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى

و سر برادر خود را گرفت (و با عصبانیّت) به سوی خود کشید؛ (برادرش) گفت: «فرزند مادرم! این گروه، مرا در فشار گذاردند

فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾

و ناتوان کردند؛ و نزدیک بود مرا بکشند؛ پس کاری نکن که دشمنان مرا سرزنش کنند، و مرا در زمرهٔ ستمکاران قرار مده.» (۱۵۰)

قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ

(موسی) گفت: «پروردگارا! من و برادرم را بیامرز، و ما را در رحمت خود وارد کن، و تو مهربانترین

ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن

مهربانانی.» (۱۵۱) کسانی که گوساله را (به خدایی) برگزیدند، بزودی خشمی از جانب پروردگارشان،

رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾

و ذلتی (بزرگ) در زندگی دنیا به آنها می‌رسد؛ و اینچنین، کسانی را که (بر خدا) افترا می‌بندند، کیفر می‌دهیم! (۱۵۲)

وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ

و کسانی که گناه کردند، و بعد از آن توبه نمودندو ایمان آوردند، (مشمول عفو او می‌شوند؛ زیرا) پروردگار تو،

بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ

در پی آن، آمرزنده و مهربان است. (۱۵۳) هنگامی که خشم موسی فرو نشست؛ الواح (تورات) را بر گرفت؛

أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

و در نوشته‌های آن، هدایت و رحمتی بود برای کسانی که از پروردگار خویش می‌ترسند (و از مخالفت فرمانش بیم دارند).

﴿١٥٤﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ

(۱۵۴) موسی از قوم خود، هفتاد تن از مردان را برای میعادگاه ما برگزید؛ و هنگامی که زمین لرزه آنها را فرا گرفت

ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا

(و هلاک شدند)، گفت: «پروردگارا! اگر می‌خواستی، آنها و مرا پیش از این هلاک می‌کردی. آیا ما را به آنچه بی خردان ما انجام داده‌اند، (مجازات و) هلاک

بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَ

می‌کنی؟! این، جز آزمایش تو، چیز دیگر نیست؛ هر کس را بخواهی (و سزاوار ببینی)، بوسیلهٔ آن گمراه می‌سازی؛ و هر کس را بخواهی،

تَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

هدایت می‌کنی. تو ولیّ مایی، پس ما را بیامرز، و بر ما رحم کن، و تو بهترین آمرزندگانی.(۱۵۵)

وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ

و برای ما، در این دنیا و سرای دیگر، نیکی مقرّر فرما؛ چه این‌که ما به سوی تو بازگشت کرده‌ایم.»

إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى

(خداوند در برابر این تقاضا، به موسی) گفت: «مجازاتم را به‌هر کس بخواهم (و سزاوار ببینم) می‌رسانم؛ و رحمتم

وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ

همه چیز را فرا گرفته؛ و آن را برای کسانی که تقوا پیشه کنند، و زکات بپردازند،

ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

و کسانی که به آیات ما ایمان می‌آورند، مقرّر خواهم داشت. (۱۵۶) همان کسانی که از

ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى

فرستادهٔ (خدا)، پیامبر «اُمّی» (و درس نخوانده) پیروی می‌کنند؛ پیامبری که صفاتش را، در

ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ

تورات و انجیلی که به صورت مکتوب نزدشان است، می‌یابند؛ که آنها را به معروف دستور می‌دهد، و از منکر باز می‌دارد؛

وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ

اشیاء پاکیزه را برای آنها حلال می‌شمرد، و ناپاکیها را تحریم می‌کند؛ و بارهای سنگین،

إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ

و زنجیرهایی را که بر آنها بود، (از دوش و گردنشان) برمی‌دارد؛ پس کسانی که به او ایمان آوردند،

وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ

و حمایت و یاریش کردند، و از (هدایت و) نوری که با او نازل شده پیروی نمودند، تنها

هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ

آنان رستگارانند.» (۱۵۷) بگو: «ای مردم! من فرستادهٔ خدا به سوی همهٔ شما هستم!

جَمِيعًا ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ

آن کس که حکومت آسمانها و زمین، از آن اوست؛ معبودی جز او نیست؛ زنده می‌کند

وَيُمِيتُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ

و می‌میراند؛ پس ایمان بیاورید به خدا و فرستاده‌اش، آن پیامبر درس نخوانده‌ای که

بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

به خدا و سخنانش ایمان دارد؛ و از او پیروی کنید تا هدایت یابید.» (۱۵۸)

وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾

و از قوم موسی، گروهی هستند که به سوی حق هدایت می‌کنند؛ و با آن، عدالت را اجرا می‌کنند. (۱۵۹)

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ

ما آنها را به دوازده گروه - که هر یک طایفه‌ای (از دودمان اسرائیل) بودند - تقسیم کردیم.

إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ

و هنگامی که قوم موسی (در بیابان) از او تقاضای آب کردند،به او وحی فرستادیم که: «عصای خود را بر سنگ مخصوص بزن.»

فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ

ناگهان دوازده چشمه از آن بیرون جست؛آنچنان که هر طایفه، چشمه و آبشخور خود را می‌شناخت.

مَّشْرَبَهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ

و ابر را بر سر آنها سایبان ساختیم؛ و بر آنها «منّ» [= نوعی صمغ شیرین گیاهان] و «سلوی» [= پرنده‌ای مانند بلدرچین] فرستادیم؛

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن

(و به آنان گفتیم:) از روزیهای پاکیزه‌ای که به شما داده‌ایم، بخورید؛ (و آنها کفران کردند؛ ولی با این کار) به ما ستم نکردند،

كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ

بلکه به خودشان ستم می‌نمودند. (۱۶۰) و (یاد آورید) هنگامی را که به آنها گفته شد:

ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟

«در این شهر [= بیت المقدس] ساکن شوید، و از هر جا (و به هر کیفیّت) بخواهید، از آن تغذیه کنید؛ و بگویید: خداوندا! گناهان ما را بریز.»

ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ

و از در (بیت المقدس) با خضوع وارد شوید، که اگر چنین کنید، گناهان شما را می‌بخشیم؛ و پاداش نیکوکاران را افزون

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ

خواهیم ساخت. (۱۶۱) امّا ستمکاران آنها، این سخن را، به غیر آنچه به آنها گفته شده بود،

ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

(به صورتی استهزاآمیز) تغییر دادند؛ از این رو بخاطر ستمی که روا می‌داشتند، عذابی از آسمان

بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى

بر آنها فرستادیم (و مجازاتشان کردیم). (۱۶۲) و از آنها دربارهٔ (سرگذشت) شهری که در ساحل دریا بود بپرس،

كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ۘ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ۘ إِذْ

زمانی که آنها در روزهای شنبه، تجاوز (و نافرمانی خدا) می‌کردند؛همان هنگام که ماهیانشان،

تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ ۙ

روزشنبه (که روز تعطیل و عبادت بود، بر سطح آب،) آشکار می‌شد؛ امّا در غیر روز شنبه،

لَا تَأْتِيهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

به سراغ آنها نمی‌آمد؛ این گونه آنها را به چیزی آزمایش کردیم که نافرمانی می‌کردند. (۱۶۳)

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ

و (به یاد آر) هنگامی را که گروهی از آنها گفتند: «چرا گروهی (گنهکار) را که خداوند هلاکشان خواهد کرد، یا به عذاب شدیدی گرفتار خواهد ساخت، اندرز

عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾

می‌دهید؟!» گفتند: «این اندرزها، برای اعتذار (و انجام وظیفه) در پیشگاه پروردگار شماست؛ (بعلاوه) شاید آنها(بپذیرند، و) تقوا پیشه کنند.» (۱۶۴)

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا

امّا هنگامی که تذکراتی را که به آنها داده شده بود فراموش کردند، (و لحظهٔ عذاب فرا رسید؛) نهی کنندگان از بدی را رهایی بخشیدیم؛

الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا

و کسانی را که ستم کردند، بخاطر نافرمانیشان به عذاب شدیدی گرفتار ساختیم. (۱۶۵) (آری،) هنگامی که در برابر

عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ

آنچه از آن نهی شده بودند سرپیچی کردند، به آنها گفتیم: «به شکل میمون‌هایی طرد شده در آیید!» (۱۶۶) و (نیز به خاطر بیاور)

رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ

هنگامی را که پروردگارت اعلام کرد: تا روز قیامت، کسی را بر آنها مسلّط خواهد ساخت که همواره آنها را در عذاب سختی قرار دهد؛

إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ

زیرا پروردگارت مجازاتش سریع،و (در عین حال، نسبت به توبه‌کنندگان) آمرزنده و مهربان است. (۱۶۷) و آنها را در

فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ

زمین بصورت گروههایی، پراکنده ساختیم؛ گروهی از آنها صالح، و گروهی ناصالحند.

وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِن

و آنها را با نیکی‌ها و بدی‌ها آزمودیم، شاید بازگردند. (۱۶۸) پس ازآنها، فرزندانی

بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ

(نا صالح) جای آنها را گرفتند که وارث کتاب (تورات) شدند؛ (امّا با این حال،) متاع زودگذر این دنیای پست را گرفته، (براطاعت فرمان خدا ترجیح می‌دهند) و

سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ

می‌گویند: «(اگر ما گنهکاریم توبه می‌کنیم) و بزودی بخشیده خواهیم شد.» امّا اگر متاع دیگری همانند آن به دستشان بیفتد، آن را(نیز) می‌گیرند، آیا در کتاب

الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ

آسمانی از آنها پیمان گرفته نشده که بر خدا (دروغ نبندند، و) جز حق نگویند، و آنها آنچه را در آن (کتاب آسمانی) است آموخته‌اند؟!

الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ

و سرای آخرت برای پرهیزگاران بهتر است، آیا نمی‌اندیشید؟! (۱۶۹) و آنها که

يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

به کتاب (خدا) تمسّک جویند، و نماز را برپا دارند، (پاداش بزرگی خواهند داشت؛ زیرا) ما پاداش مصلحان را ضایع نخواهیم کرد. (۱۷۰)

وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ خُذُوا۟

و (نیز به خاطر بیاور) هنگامی که کوه را همچون سایبانی بر فراز آنها بلند کردیم، آنچنان که گمان کردند برآنان فرود می‌آید؛

مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ

(و گفتیم:) آنچه را به شما داده‌ایم، با قوت و جدّیت بگیرید،و آنچه در آن است،به یاد داشته باشید،(و عمل کنید،)تا پرهیزگار شوید. (۱۷۱) و(به خاطر

رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ

بیاور) زمانی را که صلب پروردگارت از صلب فرزندان آدم، ذریّه آنها را برگرفت؛ و آنها را بر خودشان گواه ساخت؛

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا

(و فرمود:) «آیا من پروردگار شما نیستم؟» گفتند: «آری، گواهی می‌دهیم.» (خداوند چنین فرمود، مبادا) روز رستاخیز بگویید:

عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا

«ما از این، غافل بودیم؛ (و از پیمان صلب فطری بی‌خبر ماندیم)». (۱۷۲) یا بگویید: «پدرانمان پیش از این مشرک بودند، ما هم فرزندانی بعد از آنها بودیم؛

ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ

(و چاره‌ای جز پیروی نداشتیم؛) آیا ما را به آنچه اهل باطل انجام دادند مجازات می‌کنی؟!» (۱۷۳) این گونه، آیات را شرح می‌دهیم؛

ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ

و شاید (به سوی حق) بازگردند. (۱۷۴) و سرگذشت کسی که آیات خود را به او دادیم،

ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ

بر آنها بخوان که سرانجام خود را از آن تهی ساخت و شیطان در پی او افتاد،و از گمراهان شد!

﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ

(۱۷۵) و اگر می‌خواستیم،(مقام)او را بااین آیات(و علوم الهی)بالا می‌بردیم؛ ولی (اجبار،برخلاف سنّت ماست؛پس او را به حال خود رها کردیم و) او به پستی

هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ ۖ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ

گرایید، و از هوای نفس خود پیروی کرد. مَثَل او همچون سگ (هار) است که اگر به او حمله کنی، زبانش را بیرون می‌آورد،

تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ

و اگر او را به حال خود واگذاری، باز زبانش را بیرون می‌آورد؛ (گویی چنان تشنه دنیا است که هرگز سیراب نمی‌شود.) این مَثَل گروهی است که آیات ما را

فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ

تکذیب کردند؛ این داستانها را (برای آنها) بازگو کن، شاید بیندیشند (و بیدار شوند). (۱۷۶) چه بد است مَثَل گروهی که

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَن يَهْدِ

آیات ما را تکذیب کردند، و تنها به خودشان ستم می‌نمودند! (۱۷۷) هر کس را که

ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٧٨﴾

خدا هدایت کند، هدایت یافتهٔ (واقعی) اوست؛ و هر کس را که (بخاطر اعمالش) گمراه سازد، همان‌ها زیانکارانند. (۱۷۸)

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا

بیقین، گروه بسیاری از جنّ و انس را برای دوزخ آفریدیم؛ آنها دلها [= عقلها] یی دارند که با آن ج

يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَآ

(اندیشه نمی‌کنند، و) نمی‌فهمند؛ و چشمانی ج که با آن نمی‌بینند؛ و گوشهایی که با آن نمی‌شنوند؛

أُو۟لَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ

آنها همچون چهارپایانند؛ بلکه گمراهتر! اینان همان غافلانند (چون امکان هدایت دارند و بهره نمی‌گیرند). (۱۷۹)

ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ

و بهترین نام‌ها برای خدا است؛ خدا را به آن (نامها) بخوانید. و کسانی که نام‌های او را تحریف می‌کنند (و بر غیر او می‌نهند)، رها سازید.

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ

آنها بزودی جزای اعمالی را که انجام می‌دادند، می‌بینند. (۱۸۰) و از آنها که آفریدیم، گروهی به سوی حق هدایت می‌کنند،

وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ

و با آن اجرای عدالت می‌نمایند. (۱۸۱) و کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، ما آنان را از جایی که نمی‌دانند، به تدریج به سوی عذاب پیش می‌بریم.

حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوَلَمْ

(۱۸۲) و به آنها مهلت می‌دهم (تا مجازاتشان در ناکتر باشد)؛ زیرا تدبیر من، قوی و متین است. (و هیچ کس را قدرت فرار از آن نیست.) (۱۸۳) آیا فکر نکردند

يَتَفَكَّرُوا۟ ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ

که همنشین آنها [= پیامبر] هیچ گونه (اثری از) جنون ندارد؟! (پس چگونه چنین نسبت ناروایی به او می‌دهند؟!) او فقط بیم دهنده‌ای روشنگر است. (۱۸۴) آیا

يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ وَأَنْ

در ملکوت آسمانها و زمین (و حاکمیت مطلق خداوند بر آنها)، و آنچه خدا آفریده است، (از روی دقّت و عبرت) نظر نیفکندند؟! (و آیا در این نیز اندیشه

عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾

نکردند که) شاید پایان زندگی آنها نزدیک شده باشد؟! (اگر به‌این کتاب آسمانی روشن ایمان‌نیاورند،)بعد از آن به‌کدام سخن ایمان خواهندآورد؟! (۱۸۵)

مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِىَ لَهُۥ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْـَٔلُونَكَ

هرکس راخداوند(به جرم اعمال‌زشتش) گمراه سازد، هدایت کننده‌ای ندارد؛ و آنها را در طغیان و سرکشی شان رها می‌سازد، و سرگردان می شوند. (۱۸۶) از تو

عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا

دربارهٔ زمان رستاخیز سؤال می‌کنند، کی فرا می‌رسد؟ بگو:«علمش فقط نزد پروردگار من است؛ و جز او ج (نمی‌تواند) وقت آن را آشکار سازد؛

هُوَ ۚ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ

(و آن، حتّی) در آسمانها و زمین، سنگین (و بسیار پر اهمیّت)است؛ و جز بطور ناگهانی، به سراغ شما نمی‌آید.» (باز) از تو سؤال می‌کنند،

حَفِىٌّ عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

چنان که گویی تو از زمان وقوع آن باخبری. بگو: «علمش تنها نزد خداست؛ ولی بیشتر مردم نمی‌دانند.» (۱۸۷)

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ

بگو: «من مالک هیچ سود و زیانی برای خویش نیستم، مگر آنچه را خدا بخواهد؛ (و از غیب و اسرار نهان نیز خبر ندارم،

أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ

مگر آنچه خداوند اراده کند؛) و اگر از غیب باخبر بودم،سود فراوانی برای خود فراهم می‌کردم، و هیچ بدی(و زیانی)به من نمی‌رسید؛

أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن

من فقط بیم‌دهنده و بشارت‌دهنده‌ام برای گروهی که ایمان می‌آورند.(و آمادهٔ پذیرش حقند).» (۱۸۸) اوست کسی که (همهٔ) شما را از یک فرد آفرید؛ و

نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا

همسرش را نیز از جنس او قرار داد، تا در کنار او بیاساید. سپس هنگامی که با او آمیزش کرد،

حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ

حملی سبک برداشت، که با وجود آن، به کارهای خود ادامه می‌داد؛ و چون سنگین شد، هر دو از خدایی که پروردگارشان است خواستند:

ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا

«اگر فرزند صالحی به ما دهی، به یقین از شاکران خواهیم بود.» (۱۸۹) امّا هنگامی که خداوند فرزند صالحی به آنها [= پدران و مادران از نسل آدم] داد،

جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠

(موجودات دیگر را در این موهبت مؤثر دانستند؛ و) برای خدا، در این نعمت که به آنها بخشیده بود، همتایانی قائل شدند؛خداوند برتر است از آنچه همتای او

أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ١٩١ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ

قرار می‌دهند. (۱۹۰) آیا موجوداتی را همتای او قرار می‌دهند که چیزی را نمی‌آفرینند، و خودشان آفریده شده‌اند. (۱۹۱) و (آن بت‌ها) نمی‌توانند

نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا

آنان را یاری کنند، و نه خودشان را یاری می‌دهند. (۱۹۲) و اگر آنها را به سوی هدایت دعوت کنید،

يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ

از شما پیروی نمی‌کنند؛ و برای شما یکسان است چه آنها را دعوت کنید و چه خاموش باشید؟! (۱۹۳) کسانی را

ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ

که غیر از خدا می‌خوانید (و پرستش می‌کنید)،بندگانی همچون خود شما هستند؛ آنها را بخوانید، و اگر راست می‌گویید باید

فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ

به شما پاسخ دهند (و تقاضایتان را برآورند)! (۱۹۴) آیا (آنها حداقل همانند خود شما) پاهایی دارند که با آن راه بروند؟! یا دستهایی دارند که با آن چیزی را

بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ

بگیرند(و کاری انجام دهند)؟! یا چشمانی دارند که با آن ببینند؟! یا گوشهایی دارند که با آن بشنوند؟!(نه، هرگز، چنین نیست) بگو: «شریکانتان را (و بت هایی

ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥

که همتای خدا قرار داده‌اید، بر ضد من) بخوانید، و برای من توطئه کنید، و لحظه‌ای مهلتم ندهید (تا بدانید کاری از آنها ساخته نیست)! (۱۹۵)

إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾

ولیّ و سرپرست من، خدایی است که این کتاب را نازل کرده؛ و او صالحان را سرپرستی می‌کند. (۱۹۶)

وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَآ

و کسانی را که جز او می‌خوانید، نمی‌توانند یاریتان کنند، و نه (حتّی)

أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا۟ ۖ وَتَرَىٰهُمْ

خودشان را یاری دهند؛ (۱۹۷) و اگر آنها را به هدایت فراخوانید، نمی‌شنوند؛ و آنها را می‌بینی (که با چشمهای مصنوعیشان)

يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ

به تو نگاه می‌کنند، امّا چیزی را نمی‌بینند؛ (۱۹۸) (به هر حال) با عفو و مدارا رفتار کن،

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ

و به کارهای شایسته دعوت نما، و از جاهلان روی بگردان (و با آنان ستیزه مکن). (۱۹۹) و اگر وسوسه‌ای از شیطان به تو رسد،

فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا

به خدا پناه بر؛ که او شنونده و داناست. (۲۰۰) پرهیزگاران هنگامی که گرفتار وسوسه‌های شیطان شوند،

مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

به یاد (خدا و پاداش و کیفر او) می‌افتند؛ و (در پرتو یاد او، راه حق را می‌بینند و) در این هنگام بینا می‌شوند. (۲۰۱)

وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم

و (مشرکان را) برادرانشان (از شیاطین) پیوسته در گمراهی پیش می‌برند، و (در این راه) کوتاهی نمی‌کنند. (۲۰۲) هنگامی که (در نزول وحی تاخیر افتد، و)

بِـَٔايَةٍ قَالُوا۟ لَوْلَا ٱجْتَبَيْتَهَا ۚ قُلْ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ مِن رَّبِّى ۚ هَٰذَا

آیه‌ای برای آنان نیاوری، می‌گویند: «چرا از پیش خود، آیه‌ای انتخاب نکردی؟!» بگو: «من تنها از چیزی پیروی می‌کنم که از سوی پروردگارم بر من وحی

بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا

می‌شود؛ این (آیات) وسیله‌های بصیرت از جانب پروردگارتان، و مایهٔ هدایت و رحمت است برای گروهی که ایمان می‌آورند.» (۲۰۳) هنگامی که

قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾

قرآن خوانده شود، گوش فرا دهید و خاموش باشید؛ شاید مشمول رحمت (خدا) شوید. (۲۰۴)

وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ

پروردگارت را در درون خود، از روی تضرّع و خوف، آهسته و آرام،

ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ

صبحگاهان و شامگاهان، یاد کن؛ و از غافلان مباش. (۲۰۵) آنها که (در مقام قرب) نزد

رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ سجدة

پروردگار تو هستند، (هیچ گاه) از عبادتش تکبّر نمی‌ورزند، و او را تسبیح می‌گویند، و تنها برای او سجده می‌کنند. (۲۰۶)

ص: ۱۷۶

۸ – سوره الأنفال



إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ

(به خاطر بیاورید) زمانی را (که از شدّت ناراحتی در میدان بدر،) از پروردگارتان کمک می‌خواستید؛ و او خواستهٔ شما را پذیرفت (و گفت): من شما را با هزار

مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ

فرشته، که پیاپی فرود می‌آیند، یاری می‌کنم. (۹) ولی خداوند، این را تنها برای شادی و اطمینان

بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

قلب شما قرار داد؛ و پیروزی جز از طرف خدا نیست؛ زیرا خداوند توانا و حکیم است.

﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ

(۱۰) و (یادآورید) هنگامی را که خواب سبکی که مایهٔ آرامش بود از سوی خدا، شما را فرا گرفت؛ و آبی از آسمان برایتان فرستاد،

مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ

تا شما را با آن پاک کند؛ و پلیدی شیطان را از شما بر طرف سازد؛ و دلهایتان را محکم،

قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ

و گامها را با آن استوار دارد. (۱۱) و (به یاد آر) هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان وحی کرد؛

أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

«من با شما هستم؛ کسانی را که ایمان آورده‌اند، تقویت کنید. بزودی در دلهای کافران ترس و وحشت می‌افکنم؛

الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ضربه ها را بر بالاتر از گردن (بر سرهای دشمنان) فرودآرید؛ و همهٔ انگشتانشان را قطع کنید!»

﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(۱۲) این بخاطر آن است که آنها با خدا و پیامبرش دشمنی ورزیدند؛ و هر کس با خدا و پیامبرش دشمنی کند،

فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ

(کیفر شدیدی می‌بیند؛ و) خداوند سخت کیفر است. (۱۳) این (مجازات دنیا) را بچشید! و برای کافران،

لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ

مجازات آتش (در جهان دیگر) خواهد بود. (۱۴) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که با

الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ

کافران در میدان نبرد رو به رو شوید، به آنها پشت نکنید (و فرار ننمایید). (۱۵) و هر کس در آن هنگام به آنها پشت کند

يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ

به غضب خدا گرفتار خواهد شد؛ و جایگاه او جهنّم است، و چه بد جایگاهی است! مگر آنکه هدفش از کناره‌گیری،

بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

تجدید نیرو برای حملهٔ (مجدد) و یا پیوستن به گروهی (از مجاهدان) باشد.(۱۶)

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

این شما نبودید که آنها را کشتید؛ بلکه خداوند آنها را کشت. و این تو نبودی (ای پیامبر که خاک و سنگ به صورت آنها) افکندی؛

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ

بلکه خدا افکند. و (خدا می‌خواست) تا مؤمنان را از این طریق به خوبی امتحان کند؛

ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ

خداوند شنوا و داناست. (۱۷) (سرنوشت مؤمنان و کافران،) همان بود (که دیدید!) وخداوند سست‌کننده توطئهٔ کافران است.

﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ

(۱۸) اگر شما فتح و پیروزی می‌خواهید، پیروزی صلی به سراغ شما آمد. و اگر (از مخالفت پیامبر) خودداری کنید، برای شما بهتر است.

خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ

و اگر (به مخالفت) باز گردید، ما هم باز خواهیم گشت؛ و جمعیّت شما هر چند زیاد باشد،

كَثُرَتْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟

شما را (از یاری خدا) بی‌نیاز نخواهد کرد؛ و خداوند با مؤمنان است. (۱۹) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا۟

خدا و پیامبرش را اطاعت کنید؛ و از فرمان او سرپیچی ننمایید در حالی که (سخنان او را) می‌شنوید. (۲۰) و همانند کسانی نباشید

كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ

که می‌گفتند: «شنیدیم،» ولی در حقیقت نمی‌شنیدند. (۲۱) به یقین بدترین

ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ

جنبندگان نزد خدا، افراد کر و لال (و کور دلی) هستند که اندیشه نمی‌کنند. (۲۲) و اگر

ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ

خداوند خیری در آنها می‌دانست، (حرف حق را) به گوش آنها می‌رساند؛ ولی (با این حال که دارند؛) اگر حق را به گوش آنها برساند، سرپیچی کرده و

﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ

رویگردان می‌شوند. (۲۳) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید! دعوت خدا و پیامبر را اجابت کنید هنگامی که شما را به سوی چیزی می‌خواند

لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ

که شما را حیات می‌بخشد؛ و بدانید خداوند (به اندازه‌ای به شما نزدیک است که) میان انسان و قلب او حایل می‌شود،

وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ

و (همهٔ شما) به سوی او محشور صلی می‌شوید. (۲۴) و از فتنه و مجازاتی بپرهیزید که تنها به ستمکاران شما نمی‌رسد؛

ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

(بلکه همه را فرا می‌گیرد؛ چرا که دیگران سکوت اختیار کردند.) و بدانید خداوند سخت کیفر است! (۲۵)

وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ

و به خاطر بیاورید هنگامی را که شما در روی زمین، گروهی کوچک و زبون بودید؛

أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ

آنچنان که می‌ترسیدید مردم شما را برباینـد؛ ولی او شما را پناه داد؛و با یاری خود تقویت کرد؛ و از روزیهای

ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ

پاکیزه بهره‌مند ساخت؛ تا شکر (نعمت هایش را) به جا آورید. (۲۶) ای کسانی که ایمان آورده‌اید به خدا و پیامبر خیانت نکنید؛

ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ

و (نیز) در امانتهای خود خیانت روا مدارید، در حالی که می‌دانید (این کار، گناه بزرگی است). (۲۷) و بدانید اموال

أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ

و فرزندان شما، وسیلهٔ آزمایش است؛ و (برای کسانی که از عهدهٔ امتحان برآیند،) پاداش عظیمی نزد خداست.

﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا

(۲۸) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اگر از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید، برای شما (نورانیت درون و) وسیلهٔ تشخیص حق از باطل قرار می‌دهد؛

وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ

و گناهانتان را می‌پوشاند؛ و شما را می‌آمرزد؛ و خداوند دارای فضل عظیم است.

﴿٢٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ

(۲۹) (به خاطر بیاور) هنگامی را که کافران برای تو صید نقشه می‌کشیدند که تو را به زندان بیفکنند، یا به قتل برسانند، و یا (از مکه) بیرون کنند؛

وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ

آنها توطئه می‌کردند، و خداوند هم تدبیر می‌کرد؛ و خدا بهترین تدبیرکنندگان است. (۳۰) و هنگامی که

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ

آیات ما بر آنها خوانده می‌شود، می‌گویند: «شنیدیم؛ (چیز مهمّی نیست؛) اگر بخواهیم مثل آن را می‌گوییم؛

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن

اینها همان افسانه‌های پیشینیان است!» (۳۱) و (به خاطر بیاور) زمانی را که گفتند:

كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً

«خداوندا! اگر این حقیقتی از سوی توست، بارانی از سنگ از آسمان بر ما فرو ریز،

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ

یا عذاب دردناکی برای ما بفرست!» (۳۲) ولی (ای پیامبر!) تا تو در میان آنها هستی،

لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾

خداوند آنها را مجازات نخواهد کرد؛ و (نیز) تا (گروهی از آنها) استغفار می‌کنند، خدا عذابشان نمی‌کند. (۳۳)

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

چرا خدا آنها را مجازات نكند، با اين‌كه آنان از (عبادت موحدان در كنار) مسجدالحرام جلوگيرى مى‌كنند

وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ

در حالى كه سرپرست (و متولى) آن نيستند؟! سرپرست آن، فقط پرهيزگارانند؛

أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ

ولى بيشتر آنها نمى‌دانند. (۳۴) (آنها كه مدّعى بودند ما هم نماز داريم،) نمازشان نزد

الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ

خانهٔ كعبه، چيزى جز سوت كشيدن و كف زدن نبود؛ پس بچشيد عذاب (الهى) را به سبب آنچه

تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا

انكار مى‌كرديد! (۳۵) كسانى كه كافر شدند، اموالشان را براى بازداشتن (مردم) از راه خدا خرج مى‌كنند؛

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ

آنان اين اموال را (در اين راه) صرف مى‌كنند، امّا مايهٔ حسرت و اندوهشان خواهد شد؛ سپس شكست خواهند خورد؛

يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ

و (در جهان ديگر) كافران به سوى‌دوزخ گردآورى خواهند شد. (۳۶) (اينها همه)

اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ

بخاطر آن است كه خداوند (مى‌خواهد) ناپاك را از پاك جدا سازد، و ناپاكها را روى يكديگر بگذارد،

فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

و همه را متراكم سازد، و (يكجا) در دوزخ قرار دهد؛ و اينها همان زيانكارانند.

﴿٣٧﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ

(۳۷) به كسانى كه كافر شدند بگو: «چنانچه از مخالفت باز ايستند، (و ايمان آورند،) گذشتهٔ آنها بخشوده خواهد شد؛

سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَ

و اگر (به اعمال سابق) بازگردند، سنّت (خداوند در مورد) گذشتگان، (دربارهٔ آنها) جارى مى‌شود.» (و مجازات شديدى خواهند شد). (۳۸)

قَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ

و با آنها پيكار كنيد، تا فتنه (و بت پرستى و سلب آزادى) برچيده شود، و دين (و پرستش) همه مخصوص خدا گردد.

لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ

و اگر آنها (از اعمال نادرست خود) دست بردارند، (خداوند آنها را مى‌پذيرد؛) خدا به آنچه انجام مى‌دهند بيناست. (۳۹) و اگر

تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۚ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٠﴾

سرپيچى كنند، بدانيد (ضررى به شما نمى‌رسانند؛) خداوند سرپرست شماست. چه سرپرست خوبى. و چه ياور نيكويى! (۴۰)



وَاعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ

بدانید هرگونه غنیمتی به دست آورید، خمس آن برای خدا، و برای پیامبر،

وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ

و برای خویشاوندان (او) و یتیمان و مستمندان و واماندگان در سفر (از آنها) است،

ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى

اگر به خدا و آنچه بر بندهٔ خود در روز جدایی حق از باطل، روز درگیری دو گروه (باایمان و بی‌ایمان در جنگ بدر) نازل کردیم،

ٱلْجَمْعَانِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ

ایمان آورده‌اید؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست. (۴۱) در آن هنگام که شما در طرف پایین بودید،

ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ۚ وَلَوْ

و آنها در طرف بالا؛ (و دشمن بر شما برتری داشت؛) و کاروان (قریش)، پایین‌تر از شما بود؛

تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ ۙ وَلَٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا

(و وضع چنان سخت بود که) اگر با یکدیگر وعده می‌گذاشتید (که در میدان نبرد حاضر شوید)،

كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ

از انجام وعدهٔ خود تخلّف می‌کردید؛ ولی (همهٔ اینها) برای آن بود که خداوند، کاری را که می‌بایست انجام شود، تحقّق بخشد؛ تا آنها که گمراه می‌شوند،

عَنۢ بَيِّنَةٍ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى

از روی اتمام حجّت باشد؛ و آنها که هدایت می‌یابند، از روی دلیل روشن باشد؛ و به یقین خداوند شنوا و داناست. (۴۲) در آن هنگام که خداوند تعداد آنها را

مَنَامِكَ قَلِيلًا ۖ وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ

درخواب به تو کم نشان داد؛ و اگر آنان را فراوان نشان می‌داد، به یقین سست می‌شدید؛ و (دربارهٔ شروع جنگ با آنها)

فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ ۗ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ

کارتان به اختلاف می‌کشید؛ ولی خداوند (شما را از شرّ اینها) سالم نگه داشت؛ خداوند به آنچه درون سینه‌هاست، داناست.

﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا

(۴۳) ودر آن هنگام که (در میدان نبرد،)با هم رو به رو شدید، آنها را در نظر شما کم نشان می‌داد؛

وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ

و شما را (نیز) در نظر آنها کم می‌نمود؛ تا خداوند، کاری را که می‌بایست انجام گیرد، تحقق بخشد؛ (تا جنگ آغاز گردد و منتهی به شکست آنها شود شکست

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ

بخورند!) و همهٔ امور به سوی خدا باز می‌گردد. (۴۴) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید، هنگامی که (در میدان نبرد)

فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾

با گروهی رو به رو می‌شوید، ثابت قدم باشید؛ و خدا را فراوان یاد کنید، تا رستگار شوید. (۴۵)

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ

و از خدا و ج پیامبرش اطاعت نمایید؛ و با یکدیگر نزاع نکنید، که سست می‌شوید، و قدرت (و شوکت) شما از میان می‌رود؛

وَٱصْبِرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ

و صبر و استقامت کنید که خداوند با صابران است. (۴۶) و مانند کسانی نباشید که از روی سرمستی و غرور و خودنمایی در برابر مردم، از سرزمین خود

خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرًا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ

(به سوی میدان بدر) بیرون آمدند؛ و (مردم را) از راه خدا باز می‌داشتند؛ (و سرانجام شکست خوردند)

ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

و خداوند به آنچه عمل می‌کنند، احاطه (و آگاهی) دارد. (۴۷) و (به یادآور) هنگامی را که شیطان،

أَعْمَٰلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّى

اعمال آنها [= مشرکان] را در نظرشان جلوه داد، و گفت: «امروز هیچ کس از مردم بر شما پیروز نمی‌گردد؛

جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّى

و من، در کنار شما (و پناه‌دهنده شما) هستم.» امّا هنگامی که دو گروه (کافران، ومؤمنان) در برابر یکدیگر قرار گرفتند، به عقب برگشت و گفت:

بَرِىٓءٌ مِّنكُمْ إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ

«من از شما (بیروانم) بیزارم من چیزی می‌بینم که شما نمی‌بینید؛من از خدا می‌ترسم، خداوند سخت کیفر است!»

ٱلْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم

(۴۸) و هنگامی را که منافقان، و بیمار دلان می‌گفتند: «این گروه (مسلمانان) را دینشان مغرور ساخته است.»

مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ ۗ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ

(آنها نمی‌دانستند که) هر کس بر خدا توکّل کند، (پیروز می‌گردد؛) خداوند توانا و

حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

حکیم است. (۴۹) و اگر ببینی کافران را هنگامی که فرشتگان (مرگ)، جانشان را می‌گیرند،

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ

در حالی که بر صورت و پشت آنها می‌زنند و (می‌گویند:) بچشید عذاب سوزنده را (، به حال آنان تاسف خواهی خورد)!

﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ

(۵۰) (و به آنان گفته می‌شود:) این، در مقابل کارهایی است که با دست خود از پیش فرستاده‌اید؛ و خداوند نسبت به بندگان،

لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ

هرگز ستم روا نمی‌دارد! (۵۱) (حال این گروه مشرکان،) همانند حال فرعونیان، و کسانی است که پیش از آنان بودند؛ آنها آیات خدا را انکار کردند؛

ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٥٢﴾

خداوند هم آنان را به گناهانشان کیفر داد؛ خداوند توانا، و سخت کیفر است! (۵۲)

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟

این، بخاطر آن است که خداوند، هیچ نعمتی را که به گروهی داده، تغییر نمی دهد؛

مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ ۙ

مگر آن که آنها خودشان را تغییر دهند؛ و خداوند،شنوا و داناست. (۵۳) این، (درست) شبیه حال فرعونیان

وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَ

و کسانی است که پیش از آنها بودند؛ آیات و پروردگارشان را تکذیب کردند؛ما هم بخاطر گناهانشان، آنها را هلاک کردیم.

أَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ ۚ وَكُلٌّ كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ

و فرعونیان را غرق نمودیم؛ و همگی ستمکار بودند. (۵۴) به یقین، بدترین جنبندگان نزد خدا، کسانی هستند

عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ

که کافر شدند و (به هیچ وجه) ایمان نمی‌آورند. (۵۵) همان کسانی که از آنها پیمان گرفتی؛

مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾

سپس هر بار عهد و پیمان خود را می‌شکنند؛ و (از پیمان شکنی و خیانت،) پرهیز ندارند. (۵۶)

فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ

اگر آنها را در (میدان) جنگ بیابی، آنچنان به آنها حمله کن که گروهی که پشت سر آنها هستند، پراکنده شوند؛ شاید متذکّر گردند (و عبرت گیرند)!

﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ

(۵۷) و هرگاه (با ظهور نشانه‌هایی،) از خیانت گروهی بیم داشته باشی بطور عادلانه پیمان با آنها را لغو کن؛

ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَبَقُوٓا۟ ۚ إِنَّهُمْ

زیرا خداوند، خائنان را دوست نمی‌دارد. (۵۸) کسانی که کافر شدند گمان نکنند (با این اعمال،) پیش برده‌اند، آنها هرگز نمی‌توانند از قلمرو

لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن

و کیفر ما بیرون روند! (۵۹) برای مقابله با آنها [= دشمنان]، هر چه در توان دارید از نیرو و

رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ

از اسبهای ورزیده آماده سازید، تا به وسیلهٔ آن، دشمن خدا و دشمن (شناخته شدهٔ) خویش را بترسانید!

مِن دُونِهِمْ ۖ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ

و دشمنان دیگری غیر از اینها، که شما آنها را (به علت نفاقشان) نمی‌شناسید و خدا آنها را می‌شناسد.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن

و هر چه در راه خدا (و تقویت اسلام) انفاق کنید، بی کم و کاست به شما بازگردانده می‌شود، و به شما ستم نخواهد شد. (۶۰) و اگر

جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

تمایل به صلح نشان دهند، تو نیز از در صلح درآی؛ و بر خدا توکل کن، که او شنوا و داناست. (۶۱)

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ

و اگر بخواهند تو را فریب دهند، خدا برای (حمایت) تو کافی است؛ او همان کسی است که تو را،

بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي

با یاری خود و مؤمنان، تأیید کرد؛ (۶۲) و دلهای آنها را با هم، پیوند داد. اگر تمام آنچه را روی

ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ

زمین است صرف می‌کردی که میان دلهای آنان پیوند دهی، نمی‌توانستی؛ ولی خداوند در میان آنها

بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ

پیوند ایجاد کرد. زیرا او توانا و حکیم است. (۶۳) ای پیامبر! خداوند و مؤمنانی که از تو پیروی می‌کنند،

ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ

برای (حمایت) تو کافی است (؛ فقط بر آنها تکیه کن). (۶۴) ای پیامبر! مؤمنان را به جنگ (با دشمنان خطرناک) برانگیز.

عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن

هرگاه از شما بیست نفر با استقامت باشند، بر دویست نفر غلبه می‌کنند؛

يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ

و اگر صد نفر باشند، بر هزار نفر از کسانی که کافر شدند، پیروز می‌گردند؛ چرا که آنها

قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ٦٥ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ

گروهی هستند که نمی‌فهمند. (۶۵) هم اکنون خداوند به شما تخفیف داد، و دانست که

ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن

در شما نوعی ضعف است؛ بنابراین، هرگاه از شما یکصد نفر با استقامت باشند، بر دویست نفر پیروز می‌شوند؛

مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ٦٦

و اگر یکهزار نفر باشند، به خواست خدا بر دو هزار نفر غلبه خواهند کرد؛ و خدا با صابران است. (۶۶)

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ

هیچ پیامبری حق ندارد اسیرانی (ازدشمن) بگیرد تا زمانی که کاملاً بر آنها غلبه کند. شما متاع ناپایدار دنیا را می‌خواهید؛

عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٦٧ لَّوۡلَا

(و مایلید اسیران بیشتری بگیرید. تا با گرفتن فدیه آزاد کنید؛) ولی خداوند، سرای دیگر را (برای شما) می‌خواهد؛ و خداوند توانا و حکیم است. (۶۷) اگر آنچه

كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٦٨ فَكُلُواْ

خداوند از قبل مقرر داشته، نبود (که بدون ابلاغ، هیچ امتی را کیفر ندهد)، بخاطر چیزی [= اسیرانی] که گرفتید، مجازات بزرگی به شما می‌رسید. (۶۸) از

مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٦٩

آنچه به غنیمت گرفته‌اید، حلال و پاکیزه بخورید؛ و از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید؛ خداوند آمرزنده و مهربان است. (۶۹)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ

ای پیامبر! به کسانی که در دست شما اسیرند بگو: «اگر خداوند، خیری در دلهای شما بیند،

فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ

(و نیّات پاکی داشته باشید،) بهتر از آنچه از شما گرفته شده به شما می‌دهد؛ و شما را می‌بخشد؛ و خداوند

غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٧٠ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن

آمرزنده و مهربان است.» (۷۰) امّا اگر بخواهند به تو خیانت کنند، (تازگی ندارد) آنها پیش از این (نیز) به خدا خیانت کردند؛

قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٧١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ

و خداوند (شما را) بر آنها پیروز کرد؛ خداوند دانا و حکیم است. (۷۱) کسانی که ایمان آوردند

هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ

وهجرت نمودند و با مال و جان خود در راه خدا جهاد کردند، و کسانی که (به مؤمنان مهاجر)

ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ

پناه دادند و یاری نمودند، آنها پشتیبان یکدیگرند؛ و آنها که ایمان آوردند و

يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ

مهاجرت نکردند، هیچ گونه ولایتی [= تعهّدی] در برابر آنها ندارید تا هجرت کنند. و(تنها) اگر در (حفظ) دین (خود) از شما یاری طلبند،

فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ

بر شماست که آنها را یاری کنید، جز بر ضدّ گروهی که میان شما و آنها، پیمان (ترک مخاصمه) است؛

وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٧٢ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ

و خداوند به آنچه انجام می‌دهید، بیناست. (۷۲) کسانی که کافر شدند، اولیا و پشتیبان یکدیگرند؛

بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ٧٣

اگر این (دستور) را انجام ندهید، فتنه و فساد عظیمی در زمین روی می‌دهد (۷۳)

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّ

و کسانی که ایمان آوردند و هجرت نمودند و در راه خدا جهاد کردند، و کسانی که (به آنها) پناه دادند

نَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ

و یاری نمودند، آنان مؤمنان حقیقی‌اند؛ برای آنها، آمرزش (و رحمت خدا) و روزی با ارزشی است. (۷۴) و کسانی که

ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ

بعداً ایمان آوردند و هجرت کردند و همراه شما جهاد نمودند، از شما هستند؛و

ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

خویشاوندان نسبت به یکدیگر، در احکامی که خدا مقرّر داشته، (از دیگران) سزاوارترند؛ خداوند به هر چیزی داناست. (۷۵)

۹ – سوره التوبه

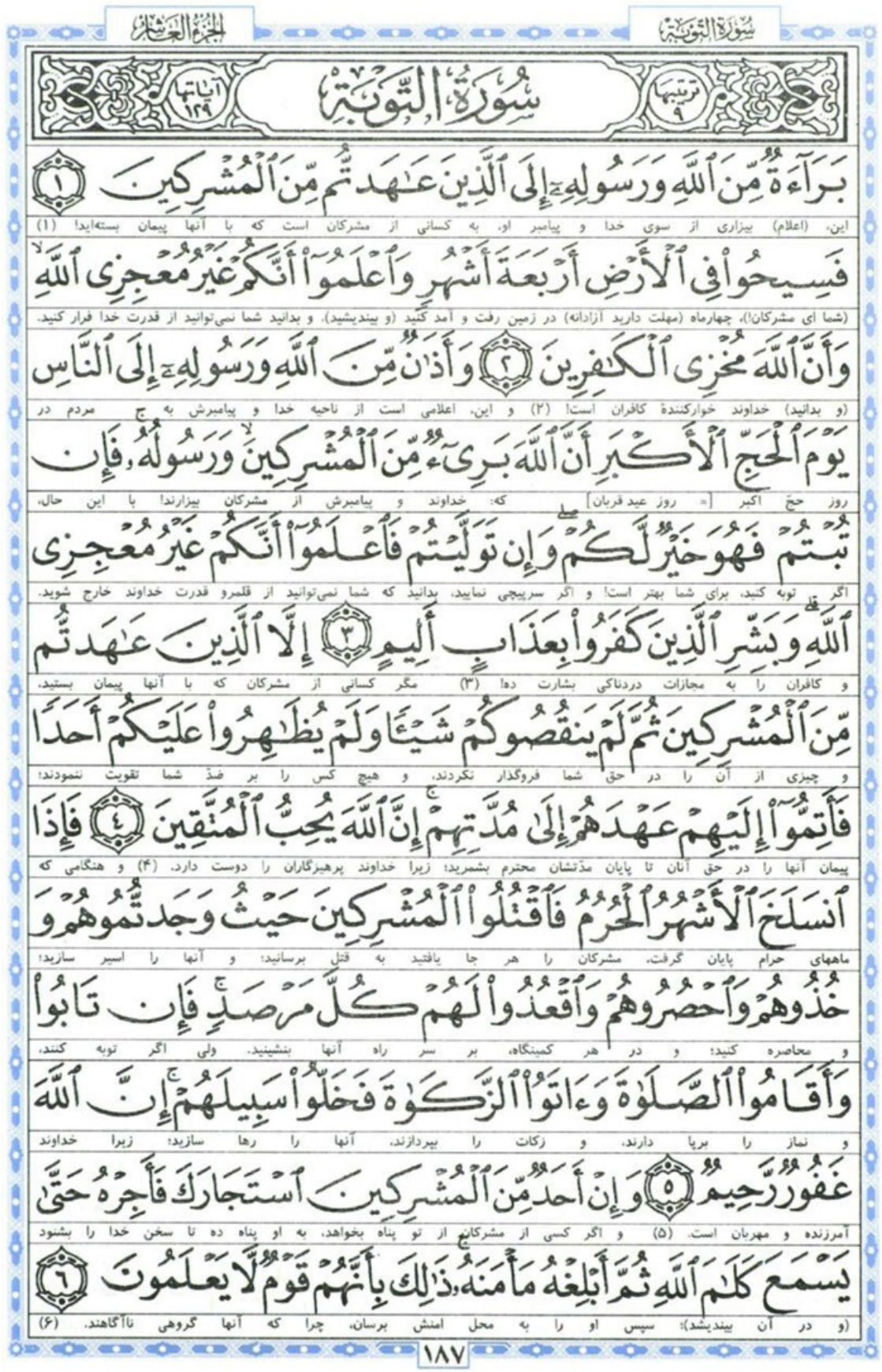

ص :۱۸۷

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ

چگونه برای مشرکان پیمانی نزد خدا و پیامبرش خواهد بود (در حالی که آنها همواره آمادهٔ شکستن پیمانشان هستند)؟!

إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُوا۟

مگر کسانی که نزد مسجدالحرام با آنان پیمان بستید؛ (و پیمان خود را محترم شمردند؛) تا زمانی که به پیمان شما پایبند باشند،

لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ

شما نیز به پیمان آنها پایبند باشید، که خداوند پرهیزگاران را دوست دارد. (۷) چگونه

وَإِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا۟ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ

(پیمان مشرکان ارزش دارد)، در حالی که اگر بر شما غالب شوند، نه رعایت خویشاوندی با شما را می‌کنند،

يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ

و نه پیمان را؟!شما را با زبان خود خشنود می‌کنند، ولی دلهایشان ابا دارد؛ و بیشتر آنها گنهکارند.

﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ

(۸) آنها آیات خدا را به بهای کمی فروختند؛ و (مردم‌را) از راه او بازداشتند؛

سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ

آنها چه بد اعمالی انجام می‌دادند! (۹) (این روش آنهاست که) دربارهٔ هیچ فرد باایمانی رعایت خویشاوندی

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

و پیمان را نمی‌کنند؛ و آنها همان تجاوزکارانند! (۱۰) (ولی) اگر توبه کنند، و نماز را برپا دارند،

وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ ۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ

و زکات را بپردازند، برادر دینی شما هستند؛ و ما آیات خود را برای گروهی که می‌دانند (و می‌اندیشند)،

يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا۟ فِى

شرح می‌دهیم. (۱۱) و اگر پیمانهای خود را پس از عهد خویش بشکنند، و آیین شما را مورد طعن (و تمسخر) قرار دهند،

دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ

با پیشوایان کفر پیکار کنید؛ چرا که پیمان آنها اعتباری ندارد؛ شاید (با شدّت عمل) دست بردارند.

لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ

(۱۲) آیا با گروهی‌که پیمانهای خود را شکستند، و تصمیم به اخراج پیامبر گرفتند،

وَهَمُّوا۟ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ

پیکار نمی‌کنید؟! در حالی که نخستین بار، آنها (پیکار با شما را) آغاز کردند؛

أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾

آیا از آنها می‌ترسید؟! با این‌که اگر ایمان دارید، خداوند سزاوارتر است که از او بترسید. (۱۳)

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ

با آنها پیکار کنید، که خداوند آنان را به دست شما مجازات کرده و رسوا می‌سازد؛ و شما را بر آنها یاری می‌دهد.

عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ

و سینهٔ گروه مؤمنین را شفا می‌بخشد (؛ و بر قلب آنها مرهم می‌نهد) (۱۴) و خشم دلهای آنان را از میان می‌برد.

قُلُوبِهِمْ ۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ

و خدا توبهٔ هرکس را بخواهد (و شایسته ببیند)، می‌پذیرد؛ و خداوند دانا و حکیم است. (۱۵) آیا

حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ

چنین پنداشتید که (به حال خود) رها می‌شوید در حالی که خداوند هنوز کسانی را که از شما جهاد کردند،

يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ

وغیر از خدا و پیامبرش و مؤمنان را محرم اسرار خویش انتخاب ننمودند، (از دیگران) مشخص نساخته است؟! (باید آزمایش شوید؛ تا مؤمنان واقعی شناخته

خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ

شوند؛) و خداوند به آنچه عمل می‌کنید، آگاه است. (۱۶) مشرکان حق ندارند مساجد خدا را آباد کنند

ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ

در حالی که بر کفر خویش گواهند! آنها اعمالشان نابود (و بی‌ارزش) شده؛

أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ

و در آتش (دوزخ)، جاودانه خواهند بود. (۱۷) مساجد خدا راتنها کسی آباد می‌کند

ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى

که به خدا و روز بازپسین، ایمان آورده، و نماز را برپا دارد، و

ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ

زکات را بپردازد، و جز از خدا نترسد؛ امید می‌رود آنها از هدایت‌یافتگان باشند.

﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ

(۱۸) آیا آب دادن به حاجیان، و آباد ساختن مسجدالحرام را، همانند (عمل) کسی قرار دادید

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا

که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده، و در راه او جهاد کرده است؟! (این دو،) نزد خدا یکسان نیستند.

يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ

و خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند. (۱۹) کسانی که ایمان آوردند، و هجرت کردند،

ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

و با مال و جانشان در راه خدا جهاد نمودند، مقامشان نزد خدا برتر است؛ و آنها رستگارانند. (۲۰)

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا

پروردگارشان آنها را به رحمتی از ناحیهٔ خود، و خشنودی (خویش)، و باغهای بهشتی بشارت می‌دهد که در آن،

نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ

نعمتهای پایدار دارند؛ (۲۱) جاودانه و تا ابد در این باغها (و در میان این نعمتها) خواهند بود؛ زیرا پاداش

عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ

عظیم نزد خداوند است. (۲۲) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اگر پدران و برادران شما،

وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن

کفر را بر ایمان ترجیح دهند، آنها را ولیّ (و یار و یاور و تکیه گاه) خود قرار ندهید.

يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ

وکسانی از شما که آنان را ولیّ خود قرار دهند، آنان ستمکارانند. (۲۳) بگو: «اگر پدران و

وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا

فرزندان و برادران و همسران و طایفهٔ شما، و اموالی که به دست آورده‌اید،

وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم

و تجارتی که از کساد شدنش می‌ترسید، و خانه هایی که به آن علاقه دارید،

مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ

در نظرتان از خداوند و پیامبرش و جهاد در راه او محبوبتر است، در انتظار این باشید که خداوند عذابش را بر شما نازل کند!

بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ

و خداوند گروه فاسقان را هدایت نمی‌کند.» (۲۴) خداوند شما را در مواضع بسیاری یاری کرد

ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ

(و بر دشمن پیروز شدید)؛ و در روز حنین (نیز یاری نمود)؛ در آن هنگام که فزونی جمعیّتتان

كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ

شما را مغرور ساخت، ولی (این فزونی جمعیّت) مشکلی را از شما حل نکرد

ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ

و زمین با همه وسعتش بر شما تنگ شد؛ سپس پشت (به دشمن) کرده، فرار نمودید. (۲۵) سپس خداوند

سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ

«آرامش» خود را بر پیامبرش و بر مؤمنان نازل کرد؛ و لشکرهایی فرستاد

تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾

که شما آنها را نمی‌دیدید؛ و کافران را مجازات کرد؛ و این است جزای کافران! (۲۶)

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ

سپس خداوند ـ بعد از آن ـ توبهٔ هر کس را بخواهد (و شایسته ببیند)، می‌پذیرد؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است.

(۲۷) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ

(۲۷) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید! مشرکان ناپاکند؛ پس نباید بعد از چ این سال به

فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا وَإِنۡ

مسجدالحرام نزدیک شوند! و اگر از فقر می‌ترسید، خداوند چ هرگاه

خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ

بخواهد، شما را به فضل (و کرم) خود بی‌نیاز می‌سازد؛ (و از راه دیگر جبران می‌کند!)

ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ (۲۸) قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ

خداوند دانا و حکیم است. (۲۸) با کسانی از اهل کتاب که نه به خدا،

بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا

و نه به روز بازپسین ایمان دارند، و نه آنچه را خدا و پیامبرش تحریم کرده حرام می‌شمرند،

يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ

و نه آیین حق را می‌پذیرند، پیکار کنید تا زمانی که با خضوع و تسلیم،

ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ (۲۹) وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ

جزیه را به دست خود بپردازند. (۲۹) یهود گفتند

عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ

«عُزیر پسر خداست.» و نصاری گفتند: «مسیح پسر خداست.»

ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

این سخنی است که آنها به زبان می‌آورند، در حالی که همانند گفتار کافران پیشین (و مشرکان) است؛

مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ (۳۰) ٱتَّخَذُوٓاْ

خدا آنان را بکشد، چگونه از حق انحراف می‌یابند! (۳۰) (آنها)

أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ

دانشمندان و راهبان خویش را معبودهایی در برابر خدا قرار دادند، و (همچنین) مسیح فرزند مریم را؛

ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ

در حالی که دستور داشتند فقط خداوند یکتایی را که هیچ معبودی

لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (۳۱)

جز او نیست، بپرستند، او پاک و منزّه است از آنچه همتایش قرار می‌دهند! (۳۱)

ص :۱۹۱

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن

آنها مي‌خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش كنند؛ ولي خدا جز اين نمي‌خواهد

يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ

كه نور خود را كامل كند، هر چندكافران ناخشنود باشند. (٣٢) او كسي است كه پيامبرش را

رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ

با هدايت و آيين حق فرستاد، تا آن را بر همهٔ آيين‌ها پيروز گرداند،

كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا

هر چند مشركان ناخشنود باشند. (٣٣) اى كساني كه ايمان آورده‌ايد! بسياري

مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ

از احبار (يهود) و راهبان (نصراني)، اموال مردم را بباطل (و ناروا) مي‌خورند،

وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ

و (آنان را) از راه خدا باز مي‌دارند. و كساني كه طلا و نقره را گنجينه (و ذخيره و پنهان) مي‌سازند،

ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم

و در راه خدا انفاق نمي‌كنند، به مجازات دردناكي بشارت ده!

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ

(٣۴) در آن روز كه آن (اندوخته‌ها) را در آتش جهنم، گرم و سوزان كرده،

فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ

و با آن پيشاني و پهلو و پشت آنان را داغ مي‌نهند؛ (و به آنها مي‌گويند:)

لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ

اين همان چيزي است كه براي خود اندوختيد و گنج ساختيد! پس بچشيد چيزي را كه براي خود مي‌اندوختيد! (٣۵) تعداد ماهها

عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

نزد خداوند در كتاب (آفرينش) الهي، از آن روز كه آسمانها

وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا

و زمين را آفريده، دوازده ماه است؛ كه چهار ماه از آن، ماه حرام است؛

تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً

(و جنگ در آن ممنوع مي‌باشد.) اين، آيين هميشگي و استوار (الهي) است. بنابراين، در اين ماهها به خود ستم نكنيد (و از هرگونه

كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

خونريزي بپرهيزيد)، و با همهٔ مشركان، پيكار كنيد، همان گونه كه آنها با همهٔ شما پيكار مي‌كنند؛ و بدانيد خداوند با پرهيزگاران است. (٣۶)

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ

تاخیر ماههای حرام (و جا به جا کردن آنها) فقط، افزایشی در کفر (مشرکان) است؛ که با آن،

يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ

کافران گمراه می‌شوند؛ یک سال، آن را حلال، وسال دیگر آن را حرام می‌کنند، تا با مقدار ماههایی که خداوند

فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا

تحریم کرده هماهنگ شود (و عدد چهار ماه، به پندارشان تکمیل گردد)؛ و به این ترتیب، آنچه را خدا حرام کرده، حلال بشمرند.

يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

اعمال زشتشان در نظرشان زینت داده شده؛ و خداوند جمعیّت کافران را هدایت نمی‌کند. (۳۷) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ

چرا هنگامی که به شما گفته می‌شود: «در راه خدا (به سوی میدان جهاد) حرکت کنید،» بر زمین سنگینی می‌کنید

أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ

(و سستی به خرج می‌دهید)؟! آیا به زندگی دنیا به جای آخرت راضی شده‌اید؟! با این‌که

ٱلدُّنْيَا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ

متاع زندگی دنیا، در برابر آخرت، جز اندکی نیست. (۳۸) اگر (به سوی میدان جهاد) حرکت نکنید، شما را مجازات

عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ

دردناکی می‌کند، و گروه دیگری را جایگزین شما خواهد ساخت؛ و هیچ زیانی به او نمی‌رسانید؛

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ

و خداوند بر هر چیزی تواناست. (۳۹) اگر او [= پیامبر] را یاری نکنید، خداوند او را (در سخت‌ترین لحظات) یاری کرد؛

نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا

آن هنگام که کافران او را (از مکّه) بیرون کردند، در حالی که یکی از دو نفر بود (و یک نفر بیشتر همراه نداشت)؛

فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ

در آن هنگام که آن دو در غار بودند، و او به همسفر خود می‌گفت: «غم مخور، خدا با ماست.»

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ

آنگاه، خداوند، آرامش خود را بر او فرستاد؛ و با لشکرهایی که مشاهده نمی‌کردید، او را تأیید نمود؛

تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ

و گفتار (و خواستهٔ) کافران را پایین‌تر قرار داد، (و آنها را با شکست مواجه ساخت؛)

وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

و تنها سخن خدا (و آیین او)، برتر (و پیروز) است؛ و خداوند توانا و حکیم است. (۴۰)

انفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى

(همگي به سوي ميدان جهاد) حركت كنيد؛ سبكبار يا سنگين بار؛ و با مال و جان خود،

سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

در راه خدا جهاد نماييد؛ اين‌براى شما بهتر است اگر بدانيد. (۴۱)

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ

(امّا گروهي از آنها، چنانند كه) اگر غنايمي نزديک (و در دسترس)، و سفري آسان باشد، (به طمع دنيا) از تو پيروي مي‌كنند؛ ولي (اكنون كه براى ميدان

ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ

تبوک،) راه بر آنها دور (و پر مشقّت) است، (سر باز مي‌زنند؛) و به خدا سوگند ياد مي‌كنند كه: «اگر توانايي داشتيم، همراه شما حركت مي‌كرديم!» (آنها با اين

يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ

اعمال و اين دروغها، در واقع) خود را هلاک مي‌كنند؛ و خداوند مي‌داند آنها دروغگو هستند. (۴۲) خداوند تو را ببخشيد؛ چرا پيش از آن‌كه

لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ

راستگويان براى تو آشكار شوند و دروغگويان را بشناسي، به آنها اجازه دادي؟! (خوب بود صبر مي‌كردي، تا هر دو گروه خود را نشان دهند.)

﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن

(۴۳) كساني كه به خداو روز بازپسين ايمان دارند، هرگز براى ترک جهاد (در راه خدا)

يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا

با مال و جانشان، از تو اجازه نمي‌گيرند؛ و خداوند پرهيزگاران را مي‌شناسد. (۴۴) تنها كساني از

يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ

تو اجازه مي‌گيرند كه به خدا و روز بازپسين ايمان ندارند، و دلهايشان با شک

قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَوْ أَرَادُوا۟

و ترديد آميخته است از اين رو؛ آنها در ترديد خود سرگردانند. (۴۵) اگر آنها (راست مي‌گفتند، و) مي‌خواستند كه

ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ

(به سوي ميدان جهاد) خارج شوند،وسيله‌اى براى آن فراهم مي‌ساختند؛ ولي خدا از حركت آنها ناخشنود بود؛ از اين رو (توفيقش را از آنان سلب كرد؛ و)

فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا۟

آنها را (از جهاد) بازداشت؛ و به آنان گفته شد:«با افراد ناتوان [= كودكان و پيران و بيماران] بنشينيد!» (۴۶) اگر آنها همراه شما (به سوي ميدان

فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ

جهاد) خارج مي‌شدند، جز اضطراب و ترديد و فساد، چيزى بر شما نمي‌افزودند؛ و بسرعت در بين شما به فتنه‌انگيزي (و ايجاد تفرقه و نفاق)مي‌پرداختند؛ و

ٱلْفِتْنَةَ ۖ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

در ميان شما، افرادى (سست و ضعيف) هستند كه به سخنان آنها كاملاً گوش فرا مي‌دهند؛ و خداوند، ستمكاران را مي‌شناسد. (۴۷)

لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ

آنها پیش از این (نیز) در پی فتنه‌انگیزی بودند، و کارها را بر تو دگرگون (و آشفته) ساختند؛ تا آن‌که حق فرا رسید،

ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُم

وفرمان خدا آشکار گشت (و پیروز شدید)، در حالی که آنها ناخشنود بودند. (۴۸) از آنها کسانی هستند

مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ

که می‌گویند: «به ما اجازه ده (تا در جهاد شرکت نکنیم)، و ما را به گناه نیفکن»! آگاه باشید آنها (هم اکنون) در گناه سقوط کرده‌اند؛

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبْكَ

و به یقین جهنم، کافران را احاطه کرده است. (۴۹) اگر نیکی به تو رسد،

حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ۖ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا۟ قَدْ

آنها را ناراحت می‌کند؛ و اگر مصیبتی به تو رسد، می‌گویند: «ما تصمیم خود را از پیش گرفته‌ایم.»

أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا۟ وَّهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن

و (از نزد تو) باز می‌گردند در حالی که خوشحالند. (۵۰) بگو: «هیچ حادثه ای

يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا ۚ هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

برای ما رخ نمی‌دهد، مگر آنچه خداوند برای ما مقرّر داشته است؛ او پشتیبان و سرپرست ماست؛ و مؤمنان باید تنها

ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى

بر خدا توکّل کنند.» (۵۱) بگو: «آیا دربارهٔ ما،جز یکی از دو نیکی را انتظار دارید؟!

ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ

(: یا پیروزی یا شهادت) ولی ما انتظار داریم که خداوند، عذابی از سوی خود (در آن جهان) به شما برساند،

مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ

یا (در این جهان) به دست ما (مجازات شوید) اکنون شما انتظار بکشید، ما هم با شما انتظار می‌کشیم!»

﴿٥٢﴾ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ

(۵۲) بگو: «انفاق کنید؛ خواه از روی میل باشد یا اکراه، هرگز از شما پذیرفته نمی‌شود؛ چرا

كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ

که شما گروه فاسقی بوده‌اید.» (۵۳) هیچ چیز مانع قبول انفاقهای آنها نشد،

نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ

جز این‌که آنها به خدا و پیامبرش کافر شده‌اند، و نماز به جا

ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

نمی‌آورند جز با کسالت، و انفاق نمی‌کنند مگر با کراهت. (۵۴)

فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا

و (فزوني) ثروت‌ها و فرزندانشان، تو را در شگفتي فرو نبرد؛ (اين براي آنها نعمت نيست، بلكه) خدا مي‌خواهد

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ٥٥ وَيَحۡلِفُونَ

آنان را بوسيلهٔ آن، در زندگي دنيا عذاب كند،و در حال كفر بميرند. (۵۵) آنها به خدا سوگند

بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ

ياد مي‌كنند كه از شما هستند، در حالي كه از شما نيستند؛ ولي آنها گروهي هستند كه مي‌ترسند (و از ترس افشاي اسرارشان دروغ مي‌گويند)!

٥٦ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـَٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ

(۵۶) اگر پناهگاه يا غارهايي يا راهي در زير زمين بيابند، با سرعت و

وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ٥٧ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ

شتاب به سوي آن فرار مي‌كنند. (۵۷) و در ميان آنها كساني هستند كه در (تقسيم) غنايم به تو خرده مي‌گيرند؛

مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ٥٨ وَلَوۡ

اگر سهمي از آن (غنايم،) به آنها داده شود، راضي مي‌شوند؛ و اگر چيزي به آنها داده نشود، خشمگين مي‌شوند (؛ هر چند حقي نداشته باشند). (۵۸)

أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ

(در حالي كه) اگر به آنچه خدا و پيامبرش به آنان داده راضي مي‌شدند و مي‌گفتند: «خداوند براي ما كافي است؛

سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ

و بزودي خدا و پيامبرش، از فضل خود به ما مي‌بخشند؛ و ما تنها رضاي خدا را مي‌طلبيم.» (براي آنها بهتر بود).

٥٩ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ

(۵۹) صدقات [= زكات] مخصوص نيازمندان و مستمندان و ماموران جمع آوري آن و براي جلب محبت افراد غير مسلمان،

عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ

و براي (آزادي) بردگان، و (ادای دين) بدهكاران، و در راه (تقويت آيين) خدا،

ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ

و واماندگان در سفر است؛ اين، يك فريضه (سهمَ) الهي است؛ و خداوند دانا و حكيم است.

٦٠ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ

(۶۰) از آنها كساني هستند كه پيامبر را آزار مي‌دهند و مي‌گويند: «او آدم خوش باوري است!» بگو:

أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ

«خوش باور بودن او به نفع شماست؛ (ولي بدانيد) او به خدا ايمان دارد؛ و (تنها) مؤمنان را تصديق مي‌كند؛

لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦١

و رحمت است براي كساني از شما كه ايمان آورده‌اند.» و آنها كه پيامبر خدا را آزار مي‌دهند، براي آنها عذاب دردناكي است! (۶۱)

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن

آنها برای شما به خدا سوگند یاد می‌کنند، تا شما را راضی سازند؛ در حالی که شایسته‌تر این است که

يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن

اگر ایمان دارند، خدا و پیامبرش را راضی کنند. (۶۲) آیا نمی‌دانستند هرکس با خدا و پیامبرش دشمنی کند،

يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ

برای او آتش دوزخ است؛جاودانه در آن می‌ماند؟! این، همان رسوایی بزرگ است!

الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ

(۶۳) منافقان از آن بیم دارند که سوره‌ای برضدّ آنان نازل گردد، و به آنها

سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ

از (اسرار) درون قلبشان خبر دهد. بگو: «استهزا کنید! خداوند، آنچه را از آن بیم دارید،

مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا

آشکار می‌سازد.» (۶۴) و اگر از آنها بپرسی: («چرا این اعمال خلاف را انجام دادید؟!»)،

نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

می‌گویند: «ما شوخی و بازی می‌کردیم.» بگو: «آیا خدا و آیات او و پیامبرش را مسخره می‌کردید؟!»

﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ

(۶۵) (بگو:) عذر (و بهانه) نیاورید (که بیهوده است؛ چرا که) شما پس از ایمان آوردن، کافر شدید.

مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾

اگر گروهی از شما را (بخاطر توبه) مورد عفو قرار دهیم، گروه دیگری را به سبب مجرم بودن، عذاب خواهیم کرد. (۶۶)

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّن بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ

مردان منافق و زنان منافق، همه از یک گروهند. آنها امر به منکر، و نهی از معروف می‌کنند؛

بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ

و دستهایشان را (از انفاق و بخشش) می‌بندند؛ خدا را فراموش کردند، و خدا (نیز) آنها را فراموش کرد

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

(. و رحمتش را از آنها قطع نمود)؛ به یقین، منافقان همان فاسقانند.

﴿٦٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ

(۶۷) خداوند به مردان و زنان منافق و کفّار، وعدهٔ آتش دوزخ داده؛ جاودانه در آن خواهند ماند - همان برای آنها

خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٦٨﴾

کافی است. - و خدا آنها را از رحمت خود دور ساخته؛ و عذابی پایدار برای آنهاست.(۶۸)

كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا

(شما منافقان،) همانند كساني هستيد كه قبل از شما بودند (و راه نفاق پيمودند؛ بلكه) آنها از شما نيرومندتر، و اموال

وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا

و فرزندانشان بيشتر بود. آنها از بهرهٔ خود (از مواهب الهي در راه گناه و هوس) استفاده كردند؛ شما نيز از بهرهٔ خود، (در اين راه)

ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى

استفاده كرديد،همان گونه كه آنها استفاده كردند؛ شما (در كفر و نفاق و استهزاى مؤمنان) فرو رفتيد. همان گونه

خَاضُوٓاْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ

كه آنها فرورفتند؛ (و سرانجام) اعمالشان در دنيا وآخرت نابود شد؛ و آنها همان

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن

زيانكارانند. (۶۹) آيا خبر كساني كه پيش از آنها بودند، به آنان نرسيده است؟!

قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ

«قوم نوح» و «عاد» و «ثمود» و «قوم ابراهيم» و «اصحاب مَدين»

مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا

[= قوم شعيب] و «شهرهاى زير و رو شده» [= شهرهاى قوم لوط]؛ (همان‌ها كه) پيامبرانشان دلايل روشن براى آنان آوردند.

كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾

(ولي نپذيرفتند؛) خداوند هرگز به آنها ستم نكرد، امّا خودشان همواره بر خويشتن ستم مي‌كردند. (۷۰)

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ

مردان و زنان باايمان، وليّ (و يار و ياور) يكديگرند؛ امر به معروف،

وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ

و نهي از منكر مي‌كنند؛ نماز را برپا مي‌دارند؛ و زكات را مي‌پردازند؛

وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ

و خدا و پيامبرش را اطاعت مي‌كنند؛ بزودى خدا آنان را مورد رحمت (خويش) قرار مي‌دهد؛ خداوند

عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ

توانا و حكيم است. (۷۱) خداوند به مردان و زنان باايمان، باغهاى بهشتي وعده داده كه

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ

نهرها از پاى درختانش جارى است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و (همچنين،) خانه‌ها (و قصرهاى) پاكيزه در باغهاى

عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

جاودان بهشتي (به آنها وعده داده)؛ و خشنودى خدا، (از همهٔ اينها) برتر است؛ و اين، همان رستگارى و پيروزى بزرگ است.(۷۲)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَ

ای پیامبر! با کافران و منافقان جهاد کن، و بر آنها سخت بگیر!

مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ

جایگاهشان جهنم است؛ و بد فرجامی است! (۷۳) به خدا سوگند یاد می‌کنند که (در غیاب پیامبر، سخنان کفر آمیز) نگفته‌اند؛

قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ

در حالی که به یقین سخنان کفرآمیز گفته‌اند؛ و پس از اسلام آوردنشان، کافر شده‌اند؛ و تصمیم به امری (خطرناک) گرفتند،

وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ

که به آن نرسیدند. آنها فقط از این ایراد می‌گیرند که خداوند و پیامبرش، آنان را به فضل (و کرم) خود، بی‌نیاز ساختند. (با این حال،)

خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا

اگر توبه کنند، برای آنها بهتر است؛ و اگر روی گردانند، خداوند آنها را در دنیا

وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنْهُم

و آخرت، به مجازات دردناکی کیفر خواهد داد؛ و در سراسر زمین، نه ولیّ و سرپرستی دارند، و نه یاوری. (۷۴) از آنها کسانی هستند

مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ

که با خدا پیمان بسته بودند: «اگر خداوند ما را از فضل خود روزی دهد، قطعاً صدقه و زکات خواهیم داد؛

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ

و از صالحان (و شاکران) خواهیم بود.» (۷۵) امّا هنگامی که خدا از فضل خود به آنها بخشید، نسبت به آن بخل ورزیدند

وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ

و سرپیچی کردند و روی برتافتند. (۷۶) این عمل، (روح) نفاق را، تا روزی که خدا را ملاقات کنند، در دلهایشان برقرار ساخت.

إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟

این سزای شکستن پیمانی است که با خدا بسته بودند و سزای دروغهایی است

يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ

که می‌گفتند. (۷۷) آیا نمی‌دانستند که خداوند، اسرار و سخنان درگوشی آنها را می‌داند؛

وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ

و خداوند دانای اسرار نهان است؟! (۷۸) کسانی که از مؤمنان فرمانبردار، در صدقاتشان عیبجویی می‌کنند،

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا

وکسانی راکه (برای انفاق در راه خدا) جز به مقدار (ناچیز) توانایی خود دسترسی ندارند، مسخره می‌نمایند،

جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾

خدا آنها را استهزا می‌کند؛ (و کیفر می‌دهد؛) و برای آنها عذاب دردناکی است! (۷۹)

أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن

چه برای آنها استغفار کنی، و چه نکنی، (حتّی) اگر هفتاد بار برای آنها استغفار کنی،

يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا

هرگز خدا آنها را نمی‌آمرزد؛ چرا که خدا و پیامبرش را انکار کردند؛ و خداوند

يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ

گروه فاسقان را هدایت نمی‌کند. (۸۰) تخلف کنندگان (از جنگ تبوک،) از مخالفت با پیامبر خدا و کناره‌گیری از جهاد، خوشحال شدند؛

خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي

و خوش نداشتند که با مال و جان خود، در راه خدا جهاد کنند؛ و گفتند: «در این گرما،

سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا

(به سوی میدان) حرکت نکنید.» (به آنان) بگو: «آتش دوزخ از این سوزان‌تر است!» اگر

يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا

می‌فهمیدند. (۸۱) از این رو آنها باید کمتر بخندند و بسیار بگریند؛ (چرا که آتش جهنم در انتظارشان است) این، جزای کارهایی است

يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ

که انجام می‌دادند. (۸۲) هرگاه خداوند تو را به سوی گروهی از آنان بازگرداند،

لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ

و از تو اجازهٔ خروج (به سوی میدان جهاد) بخواهند، بگو: «هیچ گاه با من خارج نخواهید شد؛ و هرگز همراه من، با دشمنی نخواهید جنگید.

رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ

شما نخستین بار به کناره‌گیری (از جهاد) راضی شدید، اکنون نیز با متخلّفان بمانید.» (۸۳) هرگز بر

عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ

مردهٔ هیچ یک از آنان، نماز نخوان؛و بر کنار قبرش، (برای دعا و طلب آمرزش،) نایست؛ چرا که آنها به خدا و پیامبرش کافر شدند؛

وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ۚ

و در حالی که فاسق بودند از دنیا رفتند. (۸۴) (فزونی) اموال و فرزندانشان، تو را در شگفتی فرو نبرد!

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ

(این برای آنها نعمت نیست؛ بلکه) خدا می‌خواهد آنان را به وسیلهٔ آن، در زندگی دنیا عذاب کند، و در حال کفر بمیرند.

﴿٨٥﴾ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ

(۸۵) و هنگامی، که سوره‌ای نازل شود (و به آنان دستور دهد) که: «به خدا ایمان بیاورید، و همراه پیامبرش جهاد کنید» افرادی از آنها [= گروه منافقان]

اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾

که توانایی (بر جهاد) دارند، از تو اجازه می‌خواهند و می‌گویند: «بگذار ما با افراد ناتوان (و آنها که از جهاد معافند) باشیم.» (۸۶)

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ

(آری،) آنها راضی شدند که با واماندگان (و افراد ناتوان) باشند؛ و بر دلهایشان مهر نهاده شده؛ از این رو (حقایق را)

لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟

درک نمی‌کنند. (۸۷) ولی پیامبر و کسانی که با او ایمان آوردند، با مال و جانشان

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

جهاد کردند؛ و همهٔ نیکیها برای آنهاست؛ و رستگاران آنها هستند.

ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ

(۸۸) خداوند برای آنها باغهای بهشتی آماده ساخته که نهرها از پای درختانش جاری است؛

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ

جاودانه در آن خواهند بود؛ و این است رستگاری و پیروزی بزرگ. (۸۹) و معذوران از اعراب ، (نزد تو) آمدند

ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ

که به آنها اجازهٔ (عدم شرکت در جهاد) داده شود؛ ولی کسانی که به خدا و پیامبرش دروغ گفتند، (بدون هیچ عذری) از جهاد کناره‌گیری کردند؛

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا

بزودی به کسانی از آنها که کفر ورزیدند (و بدون عذر مخالفت کردند)، عذاب دردناکی خواهد رسید! (۹۰) نه بر افراد ناتوان و نه

عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ

بر بیماران و نه بر کسانی که چیزی برای انفاق (در راه جهاد) ندارند، گناهی نیست (که در میدان جهاد شرکت نجویند،)

إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ

به شرط آنکه برای خدا و پیامبرش خیرخواهی کنند (؛ و از آنچه در توان دارند، مضایقه ننمایند؛ زیرا) بر نیکوکاران راهی برای مواخذه نیست؛ وخداوند

غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ

آمرزنده و مهربان است. (۹۱) و (نیز) گناهی نیست بر آنها که وقتی نزد تو آمدند که آنان را بر مرکبی (برای جهاد) سوار کنی،

قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ

گفتی:«مرکبی که شما را بر آن سوار کنم، در اختیار ندارم.» (از نزد تو) بازگشتند در حالی که چشمانشان از اندوه اشکبار بود؛

مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا

زیرا چیزی نداشتند که در راه خدا انفاق کنند (و با آن به میدان بروند). (۹۲) راه مواخذه تنها

ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن

به روی کسانی باز است که از تو اجازه می‌خواهند در حالی که توانگرند؛ (و امکانات کافی برای جهاد دارند؛)آنها راضی شدند

يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

که با واماندگان (و افراد معذور و ناتوان) بمانند؛ و خداوند بر دلهایشان مُهر نهاده؛ به همین جهت چیزی نمی‌دانند. (۹۳)

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ

هنگامي كه به سوى آنها (كه از جهاد تخلّف كردند) بازگرديد، براى شما عذر (و بهانه) مي‌آورند؛ بگو: «عذر نياوريد، ما هرگز (سخن) شما را باور نخواهيم كرد!

لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

چرا كه‌خدا ما را از اخبارتان آگاه ساخته؛ و خدا و پيامبرش، اعمال شما را خواهند ديد؛

وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم

سپس به سوى كسي كه دانای پنهان و آشكار است بازگشت داده مي‌شويد؛ و او شما را به آنچه انجام مي‌داديد،

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ

آگاه مي‌كند (و جزا مي‌دهد.)» (۹۴) هنگامي كه به سوى آنان بازگرديد، براى شما

لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ

به خدا سوگند ياد مي‌كنند، تا از آنها اعراض (و صرف نظر) كنيد؛ (آرى) از آنها اعراض كنيد (و روى بگردانيد)؛ چرا كه آنها پليدند؛ و به كيفر اعمالي كه انجام

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ

مي‌دادند، جايگاهشان، دوزخ است. (۹۵) براى شما قسم ياد مي‌كنند تا از آنها راضي شويد؛

لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ

اگر شما از آنها راضي شويد، خداوند (هرگز) از گروه فاسقان راضي نخواهد شد.

الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا

(۹۶) باديه نشينان عرب،كفر و نفاقشان شديدتر است؛ و به ناآگاهي از حدود

وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

احكامي كه خدا بر پيامبرش نازل كرده، سزاوارترند؛ و خداوند دانا و حكيم است.

حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ

(۹۷) گروهي از(اين)اعراب باديه نشين، چيزى را كه(در راه خدا)انفاق مي‌كنند، غرامت محسوب مي‌دارند.

بِكُمُ الدَّوَائِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾

و انتظار حوادث ناگوار براى شما مي‌كشند؛ حوادث بد، سزاوار خودشان است؛ و خداوند شنوا و داناست. (۹۸)

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ

گروهي (ديگر) از عربهاى باديه‌نشين، به خدا و روز بازپسين ايمان دارند؛ و آنچه را انفاق مي‌كنند،

مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ ۚ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ

مايهٔ تقرّب به خدا، و دعاى پيامبر مي‌دانند؛ آگاه باشيد اينها مايهٔ تقرّب آنهاست!

لَّهُمْ ۚ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

خداوند بزودى آنان را در رحمت خود وارد خواهد ساخت؛ به يقين، خداوند آمرزنده و مهربان است.(۹۹)

وَالسَّٰبِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَٰجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ

پیشگامان نخستین از مهاجرین و انصار، و کسانی که به نیکی از آنها پیروی کردند،

اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ

خداوند از آنها خشنود گشت، و آنها (نیز) از او خشنود شدند؛

جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ

و باغهای بهشتی برای آنان آماده ساخته، که نهرها از پای درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و این است رستگاری و

الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ

پیروزی بزرگ! (۱۰۰) و از (میان) اعراب بادیه نشین که اطراف شما هستند، جمعی منافقند؛ و از اهل

الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم

مدینه (نیز)،گروهی سخت به نفاق پای بندند. تو آنها را نمی‌شناسی، ولی ما آنها را می‌شناسیم. بزودی آنها را دو بار مجازات می‌کنیم (:مجازاتی در زمان

مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ اعْتَرَفُوا

حیات، ومجازاتی به هنگام مرگ)؛ سپس به سوی مجازات بزرگی (در قیامت) فرستاده می‌شوند. (۱۰۱) و گروهی دیگر (مؤمنانی هستند که)

بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ۗ عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ

به گناهان خود اعتراف کرده‌اند؛ و کار خوب و بد را به هم آمیخته‌اند؛ امید می‌رود که خداوند توبهٔ آنها را بپذیرد؛

عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

به یقین، خداوند آمرزنده و مهربان است. (۱۰۲) از اموال آنها صدقه‌ای (بعنوان زکات) بگیر،تا بوسیلهٔ آن، آنها را پاک سازی و پرورش دهی؛

وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

و (به هنگام گرفتن زکات،) به آنها دعا کن؛ که دعای تو، مایهٔ آرامش آنهاست؛ و خداوند شنوا و

عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ

داناست. (۱۰۳) آیا نمی‌دانستند که فقط خداوند توبه را از بندگانش می‌پذیرد، و

الصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ اعْمَلُوا

صدقات را می‌گیرد، و خداوند توبه‌پذیر و مهربان است؟! (۱۰۴) بگو: «عمل کنید!

فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ

خداوند و فرستادهٔ او و مومنان، اعمال شما را می‌بینند! و بزودی، به سوی دانای

الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ

نهان و آشکار، بازگردانده می‌شوید؛ و شما را به آنچه عمل می‌کردید، خبر می‌دهد!» (۱۰۵) و گروهی دیگر،به فرمان خدا واگذار شده‌اند

لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾

(و کارشان با خداست)؛ یا آنها را مجازات می‌کند، و یا توبهٔ آنان را می‌پذیرد (، هر طور که شایسته باشند)؛ و خداوند دانا و حکیم است. (۱۰۶)

ص :۲۰۳

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ

(گروهی دیگر از منافقان) کسانی هستند که مسجدی ساختند برای زیان رساندن (به اسلام)،

ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ

و (تقویت) کفر، و تفرقه‌افکنی میان مؤمنان، و کمینگاهی برای کسی که از پیش با خدا و پیامبرش مبارزه کرده بود؛

وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾

آنها سوگند یاد می‌کنند که: «جز نیکی (و خدمت)، نظری نداشته‌ایم.» امّا خداوند گواهی می‌دهد که آنها قطعاً دروغگو هستند. (۱۰۷)

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ

هرگز در آن (مسجد به عبادت) نایست! مسجدی که از روز نخست بر پایهٔ تقوا بنا شده،

أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ

شایسته‌تر است که در آن (به عبادت) بایستی؛ در آن، مردانی هستند که دوست می‌دارند پاکیزه باشند؛ و خداوند

ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ

پاکیزگان را دوست دارد. (۱۰۸) آیا کسی که شالودهٔ آن را بر تقوای الهی و خشنودی او بناکرده بهتر است،

ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ

یا کسی که شالودهٔ آن را بر کنار پرتگاه سستی بنا نموده که ناگهان در آتش دوزخ فرو می‌ریزد؟!

فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا

و خداوند گروه ستمکاران راهدایت نمی‌کند. (۱۰۹) بنایی را که آنها ساختند،

يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْا۟ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۗ

همواره بصورت وسیلهٔ شک و تردید، در دلهایشان باقی می‌ماند؛ مگر این‌که دلهایشان پاره پاره شود (و بمیرند؛ وگرنه، هرگز از دل آنها بیرون نمی‌رود)؛ و

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

خداوند دانا و حکیم است. (۱۱۰) خداوند از مؤمنان، جان و مالشان را خریداری کرده،

أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ

که (در برابرش) بهشت برای آنان باشد؛ (به این گونه که:) در راه خدا پیکار می‌کنند،

ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ

می‌کشند و کشته می‌شوند؛ این وعدهٔ حقّی است بر او، که در تورات

وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟

و انجیل و قرآن ذکر فرموده؛ و چه کسی از خدا به عهدش وفادارتر است؟!

بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾

اکنون، به داد و ستدی که با خدا کرده‌اید، شادمان باشید؛ و این است همان رستگاری و پیروزی بزرگ! (۱۱۱)

ص :۲۰۴

التَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ

توبه‌کنندگان، عبادت کنندگان، سپاسگویان، جهادگران،

ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ

رکوع‌کنندگان، سجده‌گزاران، امرکنندگان به معروف،

وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ

نهی‌کنندگان از منکر، و حافظان حدود (و مرزهای) الهی، (مؤمنان حقیقی‌اند)؛ و بشارت ده به

ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟

(اینچنین) مؤمنان! (۱۱۲) برای پیامبر و مؤمنان، شایسته نیست که برای مشرکان، پس از آنکه

لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ

بر آنها روشن شد که این گروه اهل دوزخند، (از خداوند) طلب آمرزش کنند،

أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ

هر چند از نزدیکانشان باشند. (۱۱۳) و استغفار ابراهیم برای پدرش [= سرپرستش که در آن زمان، عمویش آزر بود]،

إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ

فقط بخاطر وعده‌ای بود که به او داده بود؛ (تا وی را به سوی ایمان جذب کند)؛ امّا هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست،

مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا

از او بیزاری جست؛ به یقین، ابراهیم دلسوز و بردبار بود. (۱۱۴) ممکن نیست خداوند قومی را، پس از آن‌که آنها را هدایت کرد (و ایمان آوردند)

بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

گمراه (و مجازات) کند؛ مگر آن‌که اموری را که باید از آن بپرهیزند، برای آنان بیان نماید (و آنها مخالفت کنند)؛ زیرا خداوند به هر چیزی داناست.

﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَمَا

(۱۱۵) حکومت و مالکیت آسمانها و زمین تنها از آنِ خداست؛ زنده می‌کند و می‌میراند؛ و

لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ

جز خدا، سرپرست و یاوری ندارید. (۱۱۶) به یقین خداوند رحمت خود را

ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ

شامل حال پیامبر و مهاجران و انصار، که در زمان عسرت و شدّت (در جنگ تبوک) از او پیروی کردند،

ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ

نمود؛ بعد از آن‌که نزدیک بود دلهای گروهی از آنها، از حق منحرف شود (و از میدان جنگ بازگردند)؛

فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾

سپس خدا توبهٔ آنها را پذیرفت، چرا که او نسبت به آنان رئوف و مهربان است.(۱۱۷)

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا

و(همچنين) آن سه نفر كه (از شركت در جنگ تبوک) تخلّف جستند، (و مسلمانان با آنان قطع رابطه نمودند،) تا آن جا كه زمين با همهٔ وسعتش بر آنها تنگ

رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ

شد؛ (حتّي) در وجود خويش، جايي براي خود نمي‌يافتند؛ (و) دانستند پناهگاهي در برابر عذاب خدا جز رفتن به سوي او نيست؛

إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ

سپس خدا رحمتش را شامل حال آنها نمود، (و به آنان توفيق داد) تا توبه كنند؛ زيرا خداوند بسيار توبه‌پذير و مهربان است.

(١١٨) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ

(١١٨) اى كسانى كه ايمان آورده‌ايد! از (مخالفت فرمان) خدا بپرهيزيد، و باصادقان و راستگويان باشيد.

(١١٩) مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ

(١١٩) سزاوار نيست كه اهل مدينه، و كسانى از اعراب بادیه نشين كه اطراف آنها هستند،

عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا

از پيامبر خدا جدا شوند؛ و براى حفظ جان خويش، از جان او چشم بپوشند.

يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا

زيرا هيچگونه تشنگي، وخستگي، و گرسنگي در راه خدا به آنها نمي‌رسد و هيچ

يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا

گامي كه موجب خشم كافران مي‌شود برنمي‌دارند، و ضربه‌اى از دشمن نمي‌خورند،

إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ

مگر اين‌كه بخاطر آن، عمل صالحي براى آنها نوشته مي‌شود؛ زيرا خداوند پاداش

ٱلۡمُحۡسِنِينَ (١٢٠) وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ

نيكوكاران را ضايع نمي‌كند. (١٢٠) و هيچ مال كوچک يا بزرگي را (در اين راه) صرف نمي‌كنند، و هيچ سرزميني را

وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ

(به سوى ميدان جهاد و يا در بازگشت) نمي‌پيمايند، جز اين كه براى آنها نوشته مي‌شود؛ تا خداوند آن را

مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (١٢١) ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ

بعنوان بهترين اعمالشان، پاداش دهد. (١٢١) و شايسته نيست مؤمنان همگي (به سوى ميدان جهاد) كوچ كنند؛

كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي

چرا از هر گروهي از آنان، طايفه‌اى كوچ نمي‌كند (تا طايفه‌اى در مدينه بماند)، كه در دين (و معارف و احكام اسلام) آگاهي يابند

ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ (١٢٢)

و به هنگام بازگشت به سوى قوم خود،آنهارابيم دهند؟! شايد (از مخالفت فرمان پروردگار) بترسند، و خودداري كنند! (١٢٢)

ص :٢٠٦

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! (نخست) با کافرانی که ج به شما نزدیکترند، پیکار کنید؛ (و دشمن دورتر، شما را از دشمنان نزدیک غافل نسازد.)

وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٢٣ وَإِذَا

آنها باید در شما شدّت و قدرت، احساس کنند؛و بدانید خداوند با پرهیزگاران است. (۱۲۳) و هنگامی که

مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ

سوره‌ای نازل می‌شود، بعضی از آنان (به افراد دیگر) می‌گویند: «این سوره، ایمان کدام یک از شما را افزون ساخت؟!» (به آنها بگو:)

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ١٢٤ وَأَمَّا

امّا کسانی که ایمان آورده‌اند، بر ایمانشان افزوده است؛ و آنها (به فضل و رحمت الهی) خوشحالند. (۱۲۴) و امّا

ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَ

کسانی که در دلهایشان بیماری است، پلیدی بر پلیدیشان افزوده؛

مَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ١٢٥ أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ

و از دنیا رفتند در حالی که کافر بودند. (۱۲۵) آیا آنها نمی‌بینند که در هر

عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ

سال، یک یا دو بار آزمایش (مهمی) می‌شوند؟! باز نه توبه می‌کنند، و نه متذکر می‌شوند.

١٢٦ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم

(۱۲۶) و هنگامی که سوره‌ای نازل می‌شود، ج بعضی از آنها [= منافقان] به یکدیگر نگاه می‌کنند (و می‌گویند:)

مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا

آیا کسی شما را می‌بیند؟ سپس منصرف می‌شوند (و از حضور پیامبر بیرون می‌روند)؛ خداوند دلهایشان را (از حق) منصرف ساخته؛ چرا که آنها گروهی

يَفۡقَهُونَ ١٢٧ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ

هستند که نمی‌فهمند (و بی‌دانشند). (۱۲۷) به یقین، پیامبری از میان شما به سویتان آمد

عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ

که رنجهای شما بر او سخت است؛ و اصرار بر هدایت شما دارد؛ و نسبت به مؤمنان،

رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٢٨ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ

رئوف و مهربان است. (۱۲۸) اگر آنها (از حق) روی بگردانند، (نگران مباش!) بگو: «خداوند مرا کفایت می‌کند؛

إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ١٢٩

هیچ معبودی جز او نیست؛ بر او توکل کردم؛ و او پروردگار عرش عظیم است.» (۱۲۹)

سُورَةُ يُونُسَ

ترتیبها ۱۰ — آیاتها ۱۰۹

۱۰ – سوره یونس

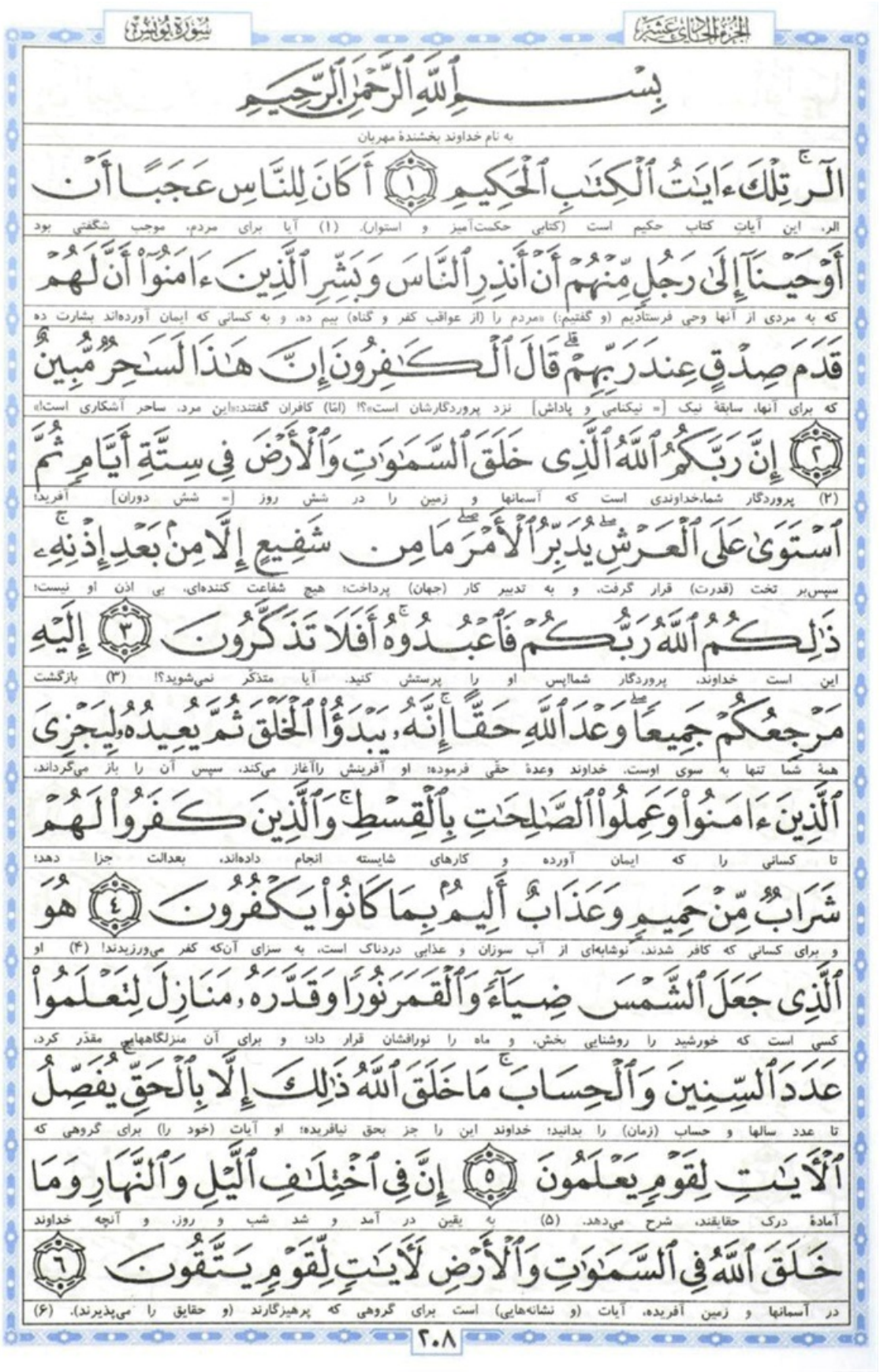

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ

الر. این آیات کتاب حکیم است (کتابی حکمت‌آمیز و استوار). (۱) آیا برای مردم، موجب شگفتی بود

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ

که به مردی از آنها وحی فرستادیم (و گفتیم:) «مردم را (از عواقب کفر و گناه) بیم ده، و به کسانی که ایمان آورده‌اند بشارت ده

قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ

که برای آنها، سابقهٔ نیک [= نیکنامی و پاداش] نزد پروردگارشان است»؟! (امّا) کافران گفتند: «این مرد، ساحر آشکاری است!»

﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ

(۲) پروردگار شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛

ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦۚ

سپس بر تخت (قدرت) قرار گرفت، و به تدبیر کار (جهان) پرداخت؛ هیچ شفاعت کننده‌ای، بی اذن او نیست؛

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ

این است خداوند، پروردگار شما؛ پس او را پرستش کنید. آیا متذکّر نمی‌شوید؟! (۳) بازگشت

مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ

همهٔ شما تنها به سوی اوست. خداوند وعدهٔ حقّی فرموده؛ او آفرینش را آغاز می‌کند، سپس آن را باز می‌گرداند،

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ

تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند، بعدالت جزا دهد؛

شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ

و برای کسانی که کافر شدند، نوشابه‌ای از آب سوزان و عذابی دردناک است، به سزای آن‌که کفر می‌ورزیدند! (۴) او

ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟

کسی است که خورشید را روشنایی بخش، و ماه را نورافشان قرار داد؛ و برای آن منزلگاههایی مقدّر کرد،

عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ يُفَصِّلُ

تا عدد سالها و حساب (زمان) را بدانید؛ خداوند این را جز بحق نیافریده؛ او آیات (خود را) برای گروهی که

ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا

آمادهٔ درک حقایقند، شرح می‌دهد. (۵) به یقین در آمد و شد شب و روز، و آنچه خداوند

خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

در آسمانها و زمین آفریده، آیات (و نشانه‌هایی) است برای گروهی که پرهیزگارند (و حقایق را می‌پذیرند). (۶)

ص :۲۰۸

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا

کسانی که امید و ایمان به لقای ما (و روز رستاخیز) ندارند، و (تنها) به زندگی دنیا راضی شدند و بر آن تکیه کردند،

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا

و کسانی که ازآیات ما غافلند. (۷) آنها جایگاهشان آتش است، به سزای

كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

آنچه که انجام می‌دادند. (۸) (ولی) کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند،

ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ

پروردگارشان آنها را در پرتو ایمانشان هدایت می‌کند؛ از زیر (قصرهای) آنها

فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ

در باغهای پر نعمت بهشتی، نهرها جاری است. (۹) گفتار (و دعای) آنها در آنجا این است که: «خداوندا، منزهی تو!» و تحیّت آنها

فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

در آن‌جا: سلام! و آخرین سخنشان این است که: «حمد و سپاس، مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است.» (۱۰)

۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ

اگر همان گونه که مردم در به دست آوردن «خوبی»ها عجله دارند، خداوند (نیز) در مجازاتشان شتاب می‌کرد، (بزودی) عمرشان به پایان می‌رسید

إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ

(و همگی نابود می‌شدند)؛ ولی کسانی را که امید و ایمان به لقای ما ندارند، در سرکش و طغیانشان رها می‌کنیم تا سرگردان شوند.

﴿١١﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا

(۱۱) هنگامی که به انسان زیان (و ناراحتی) رسد، ما را (در هر حال:) در حالی که به پهلو خوابیده، یانشسته، یا ایستاده است، (برای حل مشکل خود) می‌خواند؛

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ

امّا هنگامی که زیان را از او برطرف ساختیم، چنان می‌رود که گویی هرگز ما را برای برطرف کردن زیانی که به او رسیده بود،

كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ

نخوانده است. این گونه برای اسرافکاران، اعمالشان زینت داده شده است (که زشتی این عمل را درک نمی‌کنند). (۱۲)

أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ

ما اقوام پیش از شما را، هنگامی که ظلم کردند، هلاک نمودیم؛در حالی که پیامبرانشان دلایل روشن برای آنها آوردند،

وَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

ولی آنها هرگز ایمان نیاوردند؛ این گونه گروه مجرمان را کیفر می‌دهیم! (۱۳) سپس

جَعَلْنَٰكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

شما را پس از ایشان جانشینان آنها در روی زمین قراردادیم؛ تا ببینیم شما چگونه عمل می‌کنید. (۱۴)

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ

و هنگامي كه آياتِ روشنِ ما بر آنها خوانده مي‌شود، كساني كه اميد و ايمان به لقاي ما ج (و روز رستاخيز) ندارند مي‌گويند:

لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ

«قرآني غير از اين بياور،يا آن را تغيير ده (و آيات نكوهش بتها را بردار)» بگو: «براي من روا نيست كه از

أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ

پيش خود آن را تغيير دهم؛ فقط از چيزي كه بر من وحي مي‌شود، پيروي مي‌كنم. من اگر پروردگارم را

إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُل لَّوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ

نافرماني كنم، از مجازاتِ روزِ بزرگ (قيامت) مي‌ترسم!» (۱۵) بگو: «اگر خدا مي‌خواست، من اين (قرآن) را بر شما نمي‌خواندم؛

عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن

و (خداوند) از آن آگاهتان نمي‌كرد؛ چه اين‌كه مدّتها پيش از اين، در ميان شما زندگي نمودم؛

قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ

(و هرگز آيه‌اي نياوردم؛)آيا نمي‌فهميد؟!» (۱۶) چه كسي ستمكارتر است از آن كس كه بر خدا

كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ

دروغ بسته، يا آيات او را تكذيب كرد؟! به يقين مجرمان رستگار نخواهند شد.

﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ

(۱۷) آنها غير از خدا، چيزهايي را مي‌پرستندكه نه به آنان زياني مي‌رساند، و نه سودي مي‌بخشد؛

وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا

و مي‌گويند: «اينها شفيعان ما نزد خدا هستند.» بگو: «آيا خدا را به چيزي خبر مي‌دهيد كه

لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا

در آسمانها و زمين سراغ نداردا؟!» منزّه است او، و برتر است از آنچه همتاي او

يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ

قرار مي‌دهند! (۱۸) (در آغاز) همهٔ مردم جز امّت واحدي نبودند؛ سپس اختلاف كردند؛ و اگر وعدهٔ

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ

قطعي پروردگارت (دربارهٔ عدم مجازات سريع آنان) از قبل صادر نشده بود، در ميان آنها در آنچه اختلاف داشتند داوري مي‌شد (و بي درنگ مجرمان به

يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ

مجازات مي‌رسيدند). (۱۹) مي‌گويند: «چرا معجزه‌اي از پروردگارش بر او نازل نمي‌شود؟!»بگو: «غيب (و ظهور معجزات) تنهابراي خدا (و به فرمان او) است.

إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

شما درانتظار باشيد، من هم با شما در انتظارم! (شما در انتظار معجزات بهانه‌جويانه باشيد، و من هم در انتظار مجازات شما!)» (۲۰)

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ

هنگامي كه به مردم، پس از زياني كه به آنها رسيده است، رحمتي بچشانيم، در مورد آيات ما (با توجيهات ناروا) توطئه مي‌كنند؛

ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾

بگو: «تدبير خداوند (از شما) سريع‌تر است؛ و رسولان [=فرشتگان] ما، آنچه را توطئه مي‌كنيد، مي‌نويسند!» (٢١)

هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ

او كسي است كه شما را در صحرا و دريا سير مي‌دهد؛ زماني كه در كشتي قرار مي‌گيريد،

بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ

و بادهاي موافق كشتي نشينان را (به سوي مقصد) مي‌برد و خوشحال مي‌شوند، (ناگهان) طوفان شديدي مي‌وزد؛ وامواج از

مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۙ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ

هر سو به سراغ آنها مي‌آيد؛ و گمان مي‌كنند هلاك خواهند شد؛ (در آن هنگام) خدا را از روي خلوص عقيده مي‌خوانند

لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ

كه:«اگر ما را از اين گرفتاري نجات دهي، حتماً از سپاسگزاران خواهيم بود.» (٢٢) امّا هنگامي كه خدا آنها را رهايي بخشيد،

إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ

(بار ديگر) به ناحق، در زمين ستم مي‌كنند. اي مردم! ستمهاي شما، به زيان خود شماست.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم

از زندگي دنيا بهرهٔ (اندكي مي‌بريد)، سپس بازگشت شما به سوي ماست؛ و ما، شما را به آنچه

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ

عمل مي‌كرديد، خبر مي‌دهيم. (٢٣) مَثَل زندگي دنيا، همانند آبي است كه‌از آسمان نازل كرده‌ايم؛

مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ

كه در پي آن، گياهان (گوناگون) زمين ـ كه مردم و چهارپايان (از آن) مي‌خورند ـ (مي‌روبد) و در هم فرو مي‌رود؛

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ

تا زماني كه‌زمين، زيبايي خود را يافته و آراسته گردد، و اهل آن مطمئن شدند كه مي‌توانند (بي هيچ مانعي) از آن بهره‌مند گردند،

قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا

(ناگهان) فرمان ما، شب هنگام‌يا در روز، فرا مي‌رسد؛ (و سرما يا صاعقه‌اي را بر آن مسلّط مي‌سازيم!) و آنچنان آن را درو مي‌كنيم

كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾

كه گويي ديروز هرگز (چنين كشتزاري) نبوده است! اين گونه، آيات خود را براي گروهي كه‌مي‌انديشند، شرح مي‌دهيم. (٢٤)

وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ۖ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

و خداوند به سراي صلح و آرامش دعوت مي‌كند؛ و هر كس را بخواهد (و شايسته ببيند)، به راه راست هدايت مي‌نمايد. (٢٥)

ص :٢١١

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا

برای کسانی که نیکی کردند، پاداش نیک (همانند عملشان) و افزون بر آن خواهد بود؛ و غبار (غم) و ذلّت، چهره‌هایشان را نمی‌پوشاند؛

ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟

آنها اهل بهشتند،و جاودانه در آن خواهند ماند. (۲۶) امّا کسانی که مرتکب گناهان شدند،

ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ

جزای بدی به مقدار آن دارند؛ و ذلّت و خواری، چهرهٔ آنان را می‌پوشاند؛ و هیچ نگهدارنده‌ای در برابر (مجازات) خدا برای آنان نیست. (چهره‌هایشان

كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ

آنچنان گرفته است که) گویی با پاره‌هایی از شب تاریک، صورت آنها پوشیده شده! آنهااهل دوزخند؛

ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ

و جاودانه در آن خواهند ماند. (۲۷) (به خاطر بیاورید) روزی را که همهٔ آنها را جمع می‌کنیم، سپس به مشرکان می‌گوییم:

أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم

«شما و معبودهایتان (هر کدام) در جای خودتان باشید» سپس آنها را (برای حساب) از هم جدا می‌سازیم، و معبودهایشان

مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا

(به آنها) می‌گویند: «شما هرگز ما را عبادت نمی‌کردید! (۲۸) همین بس که خدا میان ما و شما گواه باشد، که به یقین ما

عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ

از عبادت شما بی خبر بودیم.» (۲۹) در آن جا، هر کس عملی را که قبلاً انجام داده است، می‌آزماید. و همگی به سوی خداوند

وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ

یگانه که مولا و سرپرست حقیقی آنهاست بازگردانده می‌شوند؛ و چیزهایی را که بدروغ همتای خدا قرارداده بودند، از نظرشان گم و نابود می‌شوند.

﴿٣٠﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ

(۳۰) بگو: «چه کسی شما را از آسمان و زمین روزی می‌دهد؟ یا چه کسی مالک (و خالق) گوش

وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَ

و چشمهاست؟ و چه کسی زنده را از مرده، و مرده را از زنده بیرون می‌آورد؟ و چه کسی امور (جهان)

مَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ

را تدبیر می‌کند؟» بزودی (در پاسخ) می‌گویند: «خدا».بگو: «پس چرا تقوا پیشه نمی‌کنید (و راه شرک می‌پویید)؟! (۳۱) این گونه است خداوند، پروردگار حقّ

رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾

شما (دارای همهٔ این صفات)! با این حال، بعد از حق، چه چیزی جز گمراهی وجود دارد؟! پس چرا (از پرستش او) روی‌گردان می‌شوید؟!» (۳۲)

كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

اینچنین فرمان پروردگارت بر فاسقان مسلّم شده که آنها (پس از این همه لجاجت و گناه)، ایمان نخواهند آورد. (۳۳)

قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ

بگو: «آیا هیچ یک از معبودهای شما، آفرینش را آغاز می‌کند و سپس باز می‌گرداند؟!» بگو: «تنها خدا آفرینش را آغاز کرده،

ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ ۚ

سپس باز می‌گرداند؛با این حال، چرا (از حق) روی‌گردان می‌شوید؟!» (۳۴) بگو: «آیا هیچ یک از معبودهای شما، به سوی حق هدایت می‌کند؟!»

قُلِ ٱللَّهُ يَهْدِى لِلْحَقِّ ۗ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا

بگو: «تنها خدا به حق هدایت می‌کند. آیا کسی که هدایت به سوی حق می‌کند،برای پیروی شایسته‌تر است، یا آن کس که هدایت نمی‌شود

يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ

مگر هدایتش کنند؟! شما را چه می‌شود، چگونه داوری می‌کنید؟!» (۳۵) و بیشتر آنها،جز از گمان (و پندارهای بی‌اساس)،

إِلَّا ظَنًّا ۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

پیروی نمی‌کنند؛ با آنکه گمان، هرگز (انسان را) از حق بی‌نیاز نمی‌سازد(و به حق نمی‌رساند). به یقین، خداوند از آنچه انجام می‌دهند، آگاه است. (۳۶)

وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى

ممکن نبود که این قرآن، بدون وحی الهی به خدا نسبت داده شود؛ بلکه با کتب آسمانی پیشین هماهنگ است

بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ

و شرح و تفصیل کتاب (الهی) است؛ که هیچ شکی در آن نیست، و از سوی پروردگار جهانیان است. (۳۷)

يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن

آیا آنها می‌گویند: «او قرآن را بدروغ (به خدا) نسبت داده است»؟!بگو: «اگر راست می‌گویید، یک سوره همانند آن بیاورید؛

دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا

و غیر از خدا، هر کس را می‌توانید (به یاری) فراخوانید!» (۳۸) (ولی آنها از روی علم و دانش قرآن را انکار نکردند؛)

يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ

بلکه چیزی را تکذیب کردند که آگاهی از آن نداشتند، در حالی که هنوز واقعیتش بر آنان روشن نشده بود! پیشینیان آنها نیز همین گونه تکذیب کردند؛ پس

عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ

بنگر عاقبت کار ستمکاران چگونه بود! (۳۹) بعضی از آنها، به آن ایمان می‌آورند؛ و بعضی ایمان نمی‌آورند؛

بِهِۦ ۚ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّى عَمَلِى وَلَكُمْ

و پروردگارت مفسدان را بهتر می‌شناسد. (۴۰) و اگر تو را تکذیب کردند، بگو: «عمل من برای من، و عمل شما برای شماست.

عَمَلُكُمْ ۖ أَنتُم بَرِىٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم

شما از آنچه من انجام می‌دهم بیزارید و من (نیز) از آنچه شما انجام می‌دهید بیزارم.» (۴۱) گروهی از آنان،

مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾

به تو گوش فرامی‌دهند (؛ امّا گویی کر هستند). آیا تو می‌توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، هرچند نفهمند؟!(۴۲)

ص :۲۱۳

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟

و گروهی از آنان، به سوی تو می‌نگرند (امّا گویی هیچ نمی‌بینند)! آیا تو می‌توانی کوران را هدایت کنی،

لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ

هرچند نبینند؟! (۴۳) خداوند هیچ به مردم ستم نمی‌کند؛ ولی این مردمند که به

أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ

خویشتن ستم می‌کنند. (۴۴) (به یاد آور) روزی را که (خداوند) آنها را جمع خواهد کرد؛ آنچنان که (احساس می‌کنند) گویی جز ساعتی از

ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟

روز، (در دنیا) توقف نکردند؛ به آن مقدار که یکدیگر را (ببینند و) بشناسند. به یقین آنها که لقای خداوند (و روز رستاخیز) را تکذیب کردند، زیان بردند

مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا

وهدایت نیافتند. (۴۵) اگرما،پاره‌ای از مجازاتهایی را که به آنها وعده می‌دهیم، به تو نشان دهیم، و یا (پیش از آن که گرفتار عذاب شوند،

مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا

تو را از دنیا ببریم، در هر حال، بازگشتشان به سوی ماست؛ و خداوند بر آنچه آنها انجام می‌دادند گواه است. (۴۶) برای هر امّتی، پیامبری است؛ هنگامی که

جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ

پیامبرشان به سوی آنان بیاید، بعدالت در میان آنها داوری می‌شود؛ و ستمی به آنها نخواهد شد. (۴۷) و می‌گویند: «اگر راست می‌گویید،

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا

این وعده (مجازات) کی خواهد بود؟» (۴۸) بگو: «من (حتّی) برای خودم، مالک زیان و سودی نیستم، (تا چه‌رسد برای شما؛)

نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ

مگر آنچه خدا بخواهد. (این مقدار می‌دانم که) برای هر قومی، اجلی (معیّن) است؛ هنگامی که اجل آنها فرا رسد، (و فرمان مجازات یا مرگشان صادر شود،)

سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوْ نَهَارًا

نه ساعتی تأخیر می‌کنند، و نه پیشی می‌گیرند. (۴۹) بگو: «به من خبر بدهید اگر مجازات او، شب هنگام یا در روز به سراغ شما آید

مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلْـَٰٔنَ

(، آیا می‌توانید آن را از خود دفع کنید؟!)» پس مجرمان برای چه چیزی عجله می‌کنند؟! (۵۰) آیا پس از آنکه (عذاب) واقع شد، آنگاه به آن ایمان می‌آورید؟!

وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ

(به شما گفته می‌شود:)، حالا (چه سودی دارد)؟! در حالی که قبلاً برای آن عجله می‌کردید! (۵۱) سپس به کسانی که ستم کردند گفته می‌شود: «عذاب ابدی

ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ

را بچشید! آیا جز به آنچه انجام می‌دادید کیفر داده می‌شوید؟!» (۵۲) از تو می‌پرسند: «آیا آن (وعدهٔ مجازات الهی) حقّ است؟»

أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾

بگو: «آری، به پروردگارم سوگند، قطعاً حق است؛ و شما نمی‌توانید (از مجازات الهی) فرار کنید.» (۵۳)

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا

و هر کس ستم کرده، اگر تمامی آنچه روی زمین است در اختیار داشته باشد، (همه را برای نجات خویش) فدیه می‌دهد. و هنگامی که عذاب را

النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۚ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا

ببینند،(پشیمان می‌شوند؛ امّا)پشیمانی خود را کتمان می‌کنند(، مبادا رسواتر شوند).و در میان آنها، بعدالت داوری می‌شود؛ و

يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ

ستمی بر آنها نخواهد شد. (۵۴) آگاه باشید آنچه درآسمانها و زمین است، تنها از آن خداست. آگاه باشید وعدهٔ خدا

حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ

حق است، ولی اکثر آنها نمی‌دانند. (۵۵) او زنده می‌کند ومی‌میراند، و به سوی او

تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ

بازگردانده می‌شوید. (۵۶) ای مردم! اندرزی از سوی پروردگارتان برای شما آمده است؛ و درمانی برای آنچه

لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ

در سینه‌هاست؛ و هدایت و رحمتی است برای مومنان. (۵۷) بگو: «تنها به فضل خدا

وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ

و رحمت او باید خوشحال شوند؛ که این،از تمام آنچه گردآوری می‌کنند، بهتر است.» (۵۸) بگو:

أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا

«به من خبر بدهید (چرا) روزیهایی را که خداوند بر شما نازل کرده، بعضی از آن را حرام، و بعضی را حلال قرار داده‌اید؟!»

قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ

بگو: «آیا خداوند به شما اجازهٔ (چنین کاری) داده، یا بر خدا افترا می‌بندید (و از پیش خود، حلال و حرام درست می‌کنید)؟!» (۵۹) آنها که بر خدا به دروغ افترا

يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى

می‌بندند، دربارهٔ (مجازات) روز رستاخیز، چه گمان می‌کنند؟! خداوند نسبت به همهٔ مردم دارای فضل

النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا

(و رحمت) است، امّا اکثر آنها سپاسگزاری نمی‌کنند. (۶۰) در هیچ حال (و اندیشه‌ای) نیستی،

تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا

و هیچ قسمتی از قرآن را از جانب خداوند، تلاوت نمی‌کنی، و هیچ عملی را انجام نمی‌دهید، مگر این‌که در آن هنگام که وارد آن می‌شوید

إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ

ما گواه بر شما هستیم. و هیچ چیز در زمین و آسمان، از پروردگار تو مخفی نمی‌ماند؛ حتّی به اندازهٔ سنگینی ذرّه‌ای؛

وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾

و نه کوچکتر و نه بزرگتر از آن نیست، مگر این‌که (همهٔ آنها) در کتابِ آشکار (و لوح محفوظ علم خداوند) ثبت است. (۶۱)

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

آگاه باشید! (دوستان و) اولیای خدا، نه ترسی بر آنهاست و نه اندوهگین می‌شوند. (۶۲)

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ

همان کسانی که ایمان آوردند، و(از مخالفت فرمان خدا، پیوسته) پرهیز می‌کردند. (۶۳) شادمانی (حقیقی) در زندگی

ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ

دنیا و در آخرت تنها برای آنهاست؛ وعده های الهی تخلف‌ناپذیر است! این است آن رستگاری و

ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ

پیروزی بزرگ! (۶۴) سخن آنها تو را غمگین نسازد! تمام عزّت (و قدرت)، از آنِ خداست؛

هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن

و او شنوا و داناست. (۶۵) آگاه باشید کسانی که در آسمانها و کسانی که

فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

در زمین هستند، تعلق به خدا دارند. و آنها که غیر خدا را همتای او می‌خوانند،

شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

(از منطق و دلیلی) پیروی نمی‌کنند؛ آنها تنها از گمان بی‌اساس پیروی می‌نمایند و تخمین و حدس (واهی) می‌زنند.

﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ

(۶۶) او کسی است که شب را برای شما آفرید، تا در آن آرامش بیابید؛و روز را روشنی بخش

مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟

(تا به تلاش برای زندگی بپردازید). در این (نظام نور و ظلمت) نشانه‌هایی است برای کسانی که گوش شنوا دارند! (۶۷) گفتند:

ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

«خداوند فرزندی برای خود انتخاب کرده است». (بدانید او از هر عیب و نقص و احتیاجی) منزّه است! او بی‌نیاز است. از آنِ اوست آنچه در آسمانها

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ

و آنچه در زمین است. شما هیچ گونه دلیلی بر این ادّعا ندارید. آیا چیزی را که نمی‌دانید

عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ

به خدا نسبت می‌دهید؟! (۶۸) بگو: آنها که به خدا دروغ می‌بندند، (هرگز)

ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ

رستگار نمی‌شوند. (۶۹) (برای آنها) بهره‌ای (ناچیز) از دنیا است؛ سپس بازگشتشان به سوی ماست؛

ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾

و آنگاه، مجازات شدیدی به سزای کفرشان به آنها می‌چشانیم؛ (۷۰)

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم

سرگذشت نوح را بر آنها بخوان؛ در آن هنگام که به قوم خود گفت: «ای قوم من! اگر موقعیت من و تذکراتم نسبت به آیات‌الهی، بر شما سنگین (و سخت)

مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ

است، (هر کاری از شما ساخته است بکنید.) من بر خدا توکّل کرده‌ام! (شما اگر می‌توانید) توانایی خود و معبودهایتان را جمع کنید؛ سپس هیچ چیز از امورتان

وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا

بر شما پوشیده نماند؛ (و تمام جوانب کارتان را بنگرید؛) سپس به حیات من پایان دهید، و (لحظه‌ای) مهلتم ندهید! (امّا کاری از شما ساخته نیست.)

تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى

(۷۱) و اگر (از قبول دعوتم) روی بگردانید، (کار نادرستی کرده‌اید؛ چه این‌که) من از شما هیچ اجر و پاداشی نمی‌خواهم؛ اجر من، تنها بر خداست!

ٱللَّهِ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن

و من مأمورم که از مسلمانان (و تسلیم شدگان در برابر فرمان خدا) باشم.» (۷۲) سرانجام آنها او را تکذیب کردند. و ما

مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا

او و کسانی را که با او در کشتی بودند، نجات دادیم؛ و آنان را جانشین (و وارث کافران) قراردادیم؛ و کسانی را که آیات ما را تکذیب کردند،

فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا

غرق نمودیم. پس ببین عاقبتِ کار کسانی که انذار شدند (و نپذیرفتند)، چگونه بود! (۷۳) سپس بعد از او [= نوح،] پیامبرانی به سوی قومشان فرستادیم؛

إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن

آنان دلایل روشن برایشان آوردند؛ امّا آنها، (بر اثر لجاجت) به چیزی که پیش از آن تکذیب کرده بودند، ایمان نیاوردند.

قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم

اینچنین بر دلهای تجاوزکاران مهر می‌نهیم (تا چیزی را درک نکنند). (۷۴) بعد از آنها،

مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا

موسی و هارون را با نشانه‌های خود به سوی فرعون و اطرافیانش فرستادیم؛ امّا آنها تکبّر کردند و (زیر بار حق نرفتند؛ چرا که آنها) گروهی

مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ

مجرم بودند. (۷۵) و هنگامی که حقّ از جانب ما به سراغ آنها آمد، گفتند: «این، سحری است

مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَاۗ وَلَا

آشکار!» (۷۶) موسی گفت: «آیا دربارهٔ حق، هنگامی که به سوی شما آمد، (چنین) می‌گویید؟! آیا این سحر است؟! در حالی که ساحران (هرگز)

يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا

رستگار (و پیروز) نمی‌شوند.» (۷۷) گفتند: «آیا آمده‌ای که ما را، از آنچه پدرانمان را بر آن یافته‌ایم، منصرف سازی؛

وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

و بزرگی (و ریاست) در روی زمین، از آنِ شما دو نفر باشد؟! ما (هرگز) به شما ایمان نمی‌آوریم!» (۷۸)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ

فرعون گفت: «(بروید و) هر ساحر ماهری را نزد من آورید.» (۷۹) هنگامی که ساحران (برای مبارزه) آمدند،

لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا

موسی به آنها گفت: «آنچه (از وسایل سحر) را می‌خواهید بیفکنید،بیفکنید!» (۸۰) هنگامی که افکندند، موسی گفت:

جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

«آنچه شما انجام دادید، سحر است؛ که خداوند بزودی آن را باطل می‌کند؛چرا که خداوند (هرگز) عمل مفسدان را اصلاح نمی‌کند.

﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَا

(۸۱) و او حق را به وعده‌های خویش، تحقق می‌بخشد؛ هر چند مجرمان ناخشنود باشند!» (۸۲) (در آغاز،

آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَ

هیچ کس به موسی ایمان نیاورد، مگر گروهی از فرزندان قوم او؛ (آن هم) با ترس از فرعون و

مَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ

اطرافیانش، مبادا آنها راشکنجه کنند؛ زیرا فرعون، برتری‌جویی در زمین داشت؛ و از

الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا

اسرافکاران بود. (۸۳) موسی گفت: «ای قوم من! اگر شما به خدا ایمان آورده‌اید، و تسلیم فرمان او هستید،

إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً

تنها بر او توکل کنید.» (۸۴) آنها گفتند: «تنها بر خدا توکل داریم؛ پروردگارا! ما را مورد شکنجهٔ

لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾

گروه ستمکاران قرارمده. (۸۵) و ما را با رحمتت از (شرّ) گروه کافران رهایی بخش.» (۸۶)

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا

و به موسی و برادرش وحی کردیم که: «برای قوم خود، خانه‌هایی در سرزمین مصر آماده کنید؛ و خانه‌هایتان را مقابل یکدیگر (و متمرکز) قراردهید؛

بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾

و نماز را برپا دارید؛ و به مومنان بشارت ده (که سرانجام پیروز می‌شوند.)» (۸۷)

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي

موسی گفت: «پروردگارا! تو فرعون و اطرافیانش را زینت و اموالی (سرشار) در

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ

زندگی دنیا داده‌ای، پروردگارا! در نتیجه (آنها بندگانت را) از راه تو گمراه می‌سازند. پروردگارا!اموالشان را نابود کن؛

وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

و (به جرم گناهانشان،) دلهایشان را سخت و سنگین ساز، که ایمان نیاورند تا عذاب دردناک را ببینند.» (۸۸)

ص :۲۱۸

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ

فرمود: «دعای شما پذیرفته شد. استقامت به خرج دهید! و از راه (و رسم) کسانی که نمی‌دانند،

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ

تبعیّت نکنید.» (۸۹) (سرانجام) بنی‌اسرائیل را از دریا [= رود عظیم نیل] عبور دادیم؛

فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ

و فرعون و لشکریانش از سر ظلم و تجاوز، به دنبال آنها رفتند؛ تا زمانی که غرقاب دامن او را گرفت،

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾

گفت: «ایمان آوردم که هیچ معبودی، جز کسی که بنی‌اسرائیل به او ایمان آورده‌اند، وجود ندارد؛ و من از مسلمین هستم.» (۹۰)

ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ

(امّا به او خطاب شد:) الآن؟! در حالی که قبلاً نافرمانی کردی، و جزء مفسدان بودی! (۹۱) ولی امروز،

نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ

بدنت را (از آب) نجات می‌دهیم، تا عبرتی برای آیندگان باشی. و بسیاری از مردم،

عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ

از نشانه‌های (عبرت‌انگیز) ما غافلند. (۹۲) (سپس) بنی‌اسرائیل را در جایگاه خوبی منزل دادیم؛

وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُوا۟ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ

و از روزیهای پاکیزه به آنها عطا کردیم؛ (امّا آنها به نزاع برخاستند.) و اختلاف نکردند، مگر بعد از آن‌که علم و آگاهی به سراغشان آمد. پروردگار تو روز

يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ

قیامت، در آنچه اختلاف می‌کردند، میان آنها داوری می‌کند. (۹۳) و اگر در آنچه‌بر تو

فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن

نازل کرده‌ایم تردیدی داری، از کسانی که پیش از تو کتاب آسمانی را می‌خواندند بپرس؛

قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ

به یقین، حق از طرف پروردگارت به تو رسیده است؛ بنابراین، هرگز از تردیدکنندگان مباش![مسلّماً او تردیدی نداشت و این درسی برای مردم بود!]

﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ

(۹۴) و هرگز از کسانی مباش که آیات خدا را تکذیب کردند، که از زیانکاران خواهی بود.

ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ

(۹۵) (و بدان) کسانی که فرمان پروردگار تو بر آنان تحقّق یافته، (و به جرم اعمالشان، توفیق هدایت را از آنها گرفته هرگز)ایمان نمی‌آورند،

﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

(۹۶) هر چند تمام آیات به آنان برسد، تا زمانی که عذاب دردناک را ببینند! (زیرا تاریکی گناه، قلبهایشان را فراگرفته است.)(۹۷)

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ

چرا هیچ یک از شهرها و آبادیها ایمان نیاوردند تا ایمانشان سبب نجاتشان شود؟! مگر قوم یونس،

ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ

هنگامی که آنها ایمان آوردند،عذاب رسواکننده را در زندگی دنیا از آنان برطرف ساختیم؛ و تا مدّت معیّنی [= سر آمدن اجلشان] آنها را

حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ

بهره‌مند ساختیم. (۹۸) و اگر پروردگار تو می‌خواست، تمام کسانی که روی زمین هستند، همگی (به اجبار) ایمان می‌آوردند؛

أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ

آیا تو می‌خواهی مردم را مجبور سازی که ایمان بیاورند؟! (ایمان اجباری چه سودی دارد؟!) (۹۹) و هیچ‌کس نمی‌تواند ایمان بیاورد،

أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

جز به خواست خدا (و توفیق و یاری و هدایت او). و خداوند، پلیدی (کفر و گناه) را بر کسانی قرار می‌دهد که نمی‌اندیشند.

﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُوا۟ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْـَٔايَٰتُ

(۱۰۰) بگو: «نگاه کنید چه چیز (از آیات عظمت خدا) در آسمانها و زمین است؟» امّا این آیات و انذارها برای کسانی که

وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ

(بخاطر لجاجت) ایمان نمی‌آورند مفید نخواهد بود. (۱۰۱) آیا آنها (چیزی) جز همانند

أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ

روزهای (مجازات) پیشینیان را انتظار می‌کشند؟! بگو: «شما انتظار بکشید،من نیز با شما

ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ

انتظار می‌کشم!» (۱۰۲) سپس (هنگام نزول بلا و مجازات،) پیامبران خود و کسانی را که (به آنان) ایمان می‌آوردند، نجات می‌دادیم

حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن

و همین گونه، بر ما لازم است که مؤمنان (به تو) را (نیز) نجات بخشیم. (۱۰۳) بگو: «ای مردم! اگر در آیین من شک دارید،

دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى

من کسانی را که جز خدا می‌پرستید، نمی‌پرستم؛ تنها خداوندی را پرستش می‌کنم که شما را می‌میراند؛

يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ

و من مامورم که از مؤمنان باشم. (۱۰۴) و (به من دستور داده شده که:) روی خود را با اخلاص

لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ

به آیین الهی متوجّه ساز؛ و از مشرکان مباش! (۱۰۵) و جز خدا، چیزی را که نه سودی

ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

به تو می‌رساند و نه زیانی، مخوان (و پرستش مکن)! که اگر چنین کنی، از ستمکاران خواهی بود. (۱۰۶)

۱۱ – سوره هود


سُورَةُ هُودٍ
الجزء الحادي عشر
وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ
و اگر خداوند، (برای امتحان و مانند آن،) زیانی به تو رساند، هیچ کس جز او نمی‌تواند آن را برطرف کند؛ و اگر ارادهٔ خیری برای تو کند،
لِفَضْلِهِۦ ۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾
هیچ کس مانع فضل او نخواهد شد. آن را به هر کس از بندگانش بخواهد می‌رساند؛ و او آمرزنده و مهربان است.» (۱۰۷)
قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى
بگو: «ای مردم! حقّ از طرف پروردگارتان به سراغ شما آمده؛ هر کس (در پرتو آن) هدایت یابد،
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
به نفع خود هدایت می‌شود؛ و هر کس گمراه گردد، به زیان خود گمراه می‌گردد؛ و من مأمور(به اجبار) شما نیستم.» (۱۰۸)
وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾
و از آنچه بر تو وحی می‌شود پیروی کن، و شکیبا باش (و استقامت نما)، تا خداوند حکم (پیروزی) را صادر کند؛ و او بهترین حاکمان است. (۱۰۹)
سُورَةُ هُودٍ
ترتیبها ۱۱
آیاتها ۱۲۳
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾
الر، این کتابی است که آیاتش استوار گردیده؛ سپس (هر مطلبی در جایگاه خود) بیان شده و از نزد خداوند حکیم و آگاه (نازل گردیده) است. (۱)
أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسْتَغْفِرُوا۟
(دعوت من این است) که: جز خداوند یگانه را نپرستید. من از سوی او برای شما بیم‌دهنده و بشارت دهنده‌ام. (۲) و: از پروردگار خویش آمرزش بطلبید؛
رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ
سپس به سوی او بازگردید؛ تا شما را تا مدّت معیّنی، از مواهب خوب (زندگی این جهان،) بهره‌مند سازد؛ و به هر صاحب فضیلتی،
كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُۥ ۖ وَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
به مقدار فضیلتش عطا کند؛ و اگر (از این دعوت) روی‌گردان شوید، من بر شما از عذاب روز بزرگی بیمناکم!
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
(۳) (بدانید) بازگشت شما تنها بسوی خداوند یگانه است؛ و او بر هر چیزی تواناست. (۴) آگاه باشید، آنها (برای نجوا،) سینه‌هاشان را در کنار
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ
هم قرار می‌دهند، تا خود (و سخنان خویش) را از او [= پیامبر] پنهان دارند. آگاه باشید، آنگاه که آنها لباسهایشان را به خود می‌پیچند و خویش را در آن
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾
پنهان می‌کنند، (خداوند) آنچه را پنهان می‌کنند و آنچه را آشکار می‌سازند می‌داند؛ چرا که او، از اسرار درون سینه‌ها، آگاه است. (۵)
۲۲۱



وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا
هیچ جنبنده‌ای در زمین نیست، مگر این‌که روزی او بر خداست. او قرارگاه و محل نقل و انتقالشان را می‌داند؛
وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ٦ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
همهٔ اینها در کتاب مبین (لوح محفوظ) ثبت است. (۶) او کسی است که
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ
آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ وعرش (قدرت) او، بر آب قرار داشت؛ (و جهان در آغاز تودهٔ مذابی بود،
لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ
او آن را آفرید) تا شما را بیازماید که کدام یک عملتان بهتر است. و اگر (به آنها) بگویی: «شما
مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ
بعد از مرگ، برانگیخته می‌شوید.»، به یقین کافران می‌گویند: «این سحری آشکار است!»
٧ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا
(۷) و اگر مجازات را تا زمان محدودی از آنها به تأخیر اندازیم، (از روی استهزا) می‌گویند:
يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا
«چه چیز مانع آن شده است؟!» آگاه باشید، آن روز که (عذاب) به سراغشان آید،از آنها بازگردانده نخواهد شد؛ و آنچه را
كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ
مسخره می‌کردند، دامانشان را می‌گیرد. (۸) و اگر از جانب خویش، رحمتی به انسان بچشانیم،
ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ٩ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ
سپس آن را از او بگیریم، بسیار نومید و ناسپاس خواهد بود. (۹) و اگر بعد از ناراحتی و زیانی که به او رسیده،
نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ
نعمتهایی به او بچشانیم، به یقین می‌گوید: «بدی‌ها از من برطرف شده، (و دیگر باز نخواهد گشت).»
لَفَرِحٞ فَخُورٌ ١٠ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ
و غرق شادی و غفلت و فخرفروشی می‌شود؛ (۱۰) مگر آنها که (در سایهٔ ایمان راستین،) صبر واستقامت ورزیدند و کارهای شایسته انجام دادند؛
لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ١١ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ
که برای آنها، آمرزش و اجر بزرگی است. (۱۱) شاید (ابلاغ) بعض آیاتی را که به تو وحی می‌شود، (به خاطر عدم پذیرش آنها)
إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ
ترک کنی (و به تأخیر اندازی)؛ و سینه‌ات از این جهت تنگ (و ناراحت) شود که می‌گویند: «چرا گنجی بر او نازل‌نشده و یا چرا فرشته‌ای همراه
مَعَهُۥٓۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ١٢
او نیامده است؟!»(نگران مباش! چرا که) تو فقط بیم دهنده‌ای؛ و خداوند، نگاهبان و ناظر بر همه چیز است (؛ و به حساب آنان می‌رسد). (۱۲)

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا

آیا می‌گویند: «او به دروغ قرآن را (به خدا) نسبت داده (و ساختگی است)»! بگو: «اگر راست می‌گویید، شما هم ده سورهٔ ساختگی همانند این قرآن بیاورید؛ و

مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ

هر کس را که می‌توانید - غیر از خدا - (برای این کار) دعوت کنید» (۱۳) و اگر

يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ

کافران دعوت شما را نپذیرفتند (به آنها بگویید:)، بدانید (قرآن) تنها با علم الهی نازل شده و هیچ معبودی جز او نیست. آیا

أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ

(با این حال،) تسلیم (حق) می‌شوید؟! (۱۴) کسانی که زندگی دنیا و زینت آن را بخواهند،

إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ

(نتیجهٔ) اعمالشان را در همین دنیا بطور کامل به آنها می‌دهیم؛ و چیزی در این (دنیا) از آنها کم و کاست نخواهد شد. (۱۵) (ولی) آنها کسانی هستند که در

لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا

آخرت، جز آتش، (سهمی) نخواهند داشت؛ و آنچه را در دنیا (برای غیرخدا) انجام دادند، نابود می‌شود؛ و آنچه را عمل می‌کردند،

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ

باطل و بی‌اثر خواهد شد. (۱۶) آیا آن کس که دلیل آشکاری از پروردگار خویش دارد، و به دنبال آن، شاهدی از سوی (خدا) آمده،

شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُولَٰئِكَ

و پیش از آن، کتاب موسی که پیشوا و رحمت بوده (گواهی بر آن می‌دهد، همچون کسی است که چنین نباشد)؟!

يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ۚ فَلَا تَكُ

آنها [= حق طلبان] به او ایمان می‌آورند. و هر کس از گروههای مخالف به او کافر شود، آتش وعده‌گاه اوست. پس،

فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

تردیدی در آن نداشته باش که آن حق است از پروردگارت؛ ولی بیشتر مردم

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ أُولَٰئِكَ

ایمان نمی‌آورند. (۱۷) چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته؟!

يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا

آنان، (روز رستاخیز) بر پروردگارشان عرضه می‌شوند، در حالی که شاهدان [= پیامبران و فرشتگان] می‌گویند: «اینها همان کسانی هستند که به

عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ

پروردگارشان دروغ بستند. اینک لعنت خدا بر ستمکاران باد!» (۱۸) همانها که (مردم را)

عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾

از راه خدا باز می‌دارند؛ و (با القای شبهات) آن را کج و معوج نشان می‌دهند؛ و به سرای آخرت کافرند.(۱۹)

أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ

آنها هیچ‌گاه توانایی فرار از کیفر خدا را در زمین نداشتند؛ و جز خدا، پشتیبانهایی نمی‌یافتند.

ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا

عذاب خدا برای آنهامضاعف خواهد بود؛(چرا که هم خودشان گمراه بودند، و هم دیگران را گمراه ساختند؛) آنها هرگز توانایی

كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ

شنیدن (حق را) نداشتند؛ و (حقیقت را) نمی‌دیدند. (۲۰) آنان‌کسانی هستند که سرمایهٔ وجود خود را از دست داده‌اند؛

عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ

و از آنچه را به دروغ همتای خدا می‌پنداشتند از نظرشان گم شد. (۲۱) بی تردید آنها در آخرت، از همه

ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخْبَتُوٓا۟

زیانکارترند! (۲۲) کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند و در برابر

إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾

پروردگارشان خاضع و تسلیم بودند، آنها اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. (۲۳)

مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ

حال این دو گروه [= مؤمنان و منکران]،حال «نابینا و ناشنوا» و «بینا و شنوا» است؛

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى

آیا این دو، همانند یکدیگرند؟! آیا متذکر نمی‌شوید؟! (۲۴) و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم

لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ

(؛ او به آنها گفت):«من برای شما بیم‌دهنده‌ای آشکارم. (۲۵) جز خدای یگانه را نپرستید؛ زیرا بر شما از

عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ

عذاب روز دردناکی می‌ترسم!» (۲۶) اشراف کافر قومش (در پاسخ او) گفتند: «ما تو را جز بشری همچون خودمان نمی‌بینیم؛

مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ

و کسانی را که از تو پیروی کرده‌اند، جز افراد پست ساده‌لوح، مشاهده نمی‌کنیم؛

أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ ۖ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ

و برای شما فضیلتی‌نسبت به خود نمی‌بینیم؛ بلکه گمان می‌کنیم که شما دروغگو هستید.»

كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَءَاتَىٰنِى

(۲۷) گفت: «ای قوم من! به من خبر دهید اگر من دلیل روشنی از پروردگارم داشته باشم، و او از سوی خود رحمتی که شما از آن بی خبرید، به من داده باشد

رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ ۚ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

(آیا باز هم رسالت مرا انکار می‌کنید)؟! آیا ما می‌توانیم شما را به پذیرش این دلیل روشن مجبور سازیم، با این‌که شما کراهت دارید»؟! (۲۸)

وَيَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠

«ای قوم من! به خاطر این دعوت، اجر و پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ اجر من، تنها بر خداست. و من، کسانی را که ایمان آورده‌اند، (بخاطر شما) از خود طرد

بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَلَٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا

نمی‌کنم؛چرا که آنها پروردگارشان را ملاقات خواهند کرد؛ (اگر آنها را از خود برانم، در دادگاه قیامت، خصم من خواهند بود؛) ولی شما را گروهی می‌بینم که

تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ ۚ أَفَلَا

جهالت به خرج می‌دهید. (۲۹) ای قوم من ! چه کسی مرا در برابر (مجازات) خدا یاری می‌دهد اگر آنان را طرد کنم؟!

تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ

آیا متذکر نمی‌شوید؟! (۳۰) من هرگز به شما نمی‌گویم خزائن الهی نزد من است؛ و غیب هم نمی‌دانم؛ (جز آنچه خدا به من بیاموزد)

وَلَآ أَقُولُ إِنِّى مَلَكٌ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ

و نمی‌گویم من فرشته‌ام؛ و (نیز) نمی‌گویم کسانی که در نظر شما خوار می‌آیند، خداوند خیری به آنها نخواهد داد؛ خدا از آنچه در دل آنهاست آگاهتر است.

ٱللَّهُ خَيْرًا ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ إِنِّىٓ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟

(و اگر آنها را از خود برانم،) در این صورت از ستمکاران خواهم بود.» (۳۱) گفتند:

يَٰنُوحُ قَدْ جَٰدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَٰلَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ

«ای نوح! با ما جرّ و بحث کردی، و زیاد مجادله کردی! (بس است!) اکنون اگر راست می‌گویی، آنچه را (از عذاب الهی)

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم

به ما وعده می‌دهی بیاور!» (۳۲) (نوح) گفت: «اگر خدا اراده کند، (عذابش را) خواهد آورد؛ و شما قدرت فرار (از آن را)

بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِىٓ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ

نخواهید داشت! (۳۳) و هر گاه خدا بخواهد شما را (به خاطر گناهانتان) گمراه سازد، و من بخواهم شما را اندرز دهم، اندرز

ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ ۚ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ

من سودی به حالتان نخواهد داشت. او پروردگار شماست؛ و به سوی او بازگشت داده می‌شوید». (۳۴) آیا (مشرکان) می‌گویند:

يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى وَأَنَا۠ بَرِىٓءٌ مِّمَّا

«او [= محمد] قرآن را بدروغ به خدا نسبت داده است.»؟! بگو: «اگر من آن را به دروغ به خدا نسبت داده باشم، گناهش بر عهده من است؛ ولی من از گناهانی

تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِىَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا

که شما مرتکب می‌شوید بیزارم.» (۳۵) به نوح وحی شد که:«جز آنها که (تاکنون) ایمان آورده‌اند، دیگر هیچ کس از قوم تو ایمان نخواهد آورد.

مَن قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ

پس، از کارهایی که انجام می‌دادند، غمگین مباش. (۳۶) و (اکنون) در محضر ما و طبق وحی ما، کشتی بساز.

بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾

و دربارهٔ آنها که ستم کردند با من سخن مگو (و شفاعت مکن،) که (همهٔ) آنها غرق شدنی هستند!» (۳۷)

وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ

او مشغول ساختن کشتی بود، و هر زمان گروهی از اشراف قومش بر او می‌گذشتند، او را مسخره می‌کردند؛

قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ

(ولی نوح) گفت: «اگر ما را مسخره می‌کنید،ما نیز شما را همین گونه مسخره خواهیم کرد. (۳۸) بزودی خواهید

تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

دانست چه کسی عذاب رسوا کننده به سراغش خواهد آمد، و عذاب ابدی بر او وارد خواهد شد!» (۳۹)

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ

(این وضع همچنان ادامه یافت) تا آن زمان که فرمان ما فرارسید، و تنور جوشیدن گرفت؛ (به نوح) گفتیم: «از هر یک از انواع حیوانات، یک جفت (نر و ماده)

ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ

در آن (کشتی) حمل کن. همچنین خاندانت را (بر آن سوار کن) مگر آنها که قبلاً وعدهٔ هلاک آنان داده شده [= همسر و یکی از فرزندانت]. ـ و همچنین

مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا

مؤمنان را.» امّا جز عدهٔ کمی همراه او ایمان نیاوردند. (۴۰) او گفت: «بر آن (کشتی) سوار شوید به نام خدا! در هنگام حرکت آن و توقفش،

وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ

که پروردگارم آمرزنده و مهربان است.» (۴۱) و کشتی، آنها را از میان امواجی همچون کوهها حرکت می‌داد؛

وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا

(در این هنگام،) نوح فرزندش را که در گوشه‌ای بود صدا زد:«پسرم! همراه ما سوار شو،

وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى

و با کافران مباش!» (۴۲) گفت: «بزودی به کوهی پناه می‌برم که مرا از آب حفظ می‌کند!»

مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ

(نوح) گفت: «امروز هیچ نگهدارنده‌ای در برابر فرمان خدا نیست؛ مگر آن کس را که او رحم کند.» در این هنگام،

بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى

موج در میان آن دو جدایی افکند؛ و او در زمرهٔ غرق شدگان قرارگرفت! (۴۳) و گفته شد: «ای زمین، آبت را فروبر!

مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى

و ای آسمان، (از بارش) خودداری کن!» و آب فرو نشست‌و کار پایان یافت و (کشتی) بر (دامنهٔ کوه) جودی، پهلو گرفت؛

ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ

و (در این هنگام،) گفته شد: «دور باد گروه ستمکاران (از رحمت خدا!)» (۴۴) نوح به پروردگارش عرض کرد:«پروردگارا!

إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

پسرم از خاندان من است؛ و وعدهٔ تو (در مورد نجات خاندانم) حقّ است؛ و تو بهترین حکم‌کنندگانی.» (۴۵)

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ

فرمود: «ای نوح! او از خاندان تو نیست؛ او عمل غیرصالحی است [= فرد ناشایسته‌ای است]؛ پس، آنچه را از آن آگاه نیستی،

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ

از من مخواه؛ من به تو اندرز می‌دهم که از جاهلان نباشی.» (۴۶) عرض کرد:

رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى

«پروردگارا! من به تو پناه می‌برم که از تو چیزی بخواهم که از آن آگاهی ندارم. و اگر مرا نیامرزی،

وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ

و بر من رحم نکنی، از زیانکاران خواهم بود.» (۴۷) (به نوح) گفته شد: «ای نوح! با سلامت

مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ

و برکاتی از ناحیهٔ ما بر تو و بر تمام امّتهایی که با تواند. فرود آی! و امّتهایی نیز هستند که ما آنها را از نعمتها بهره‌مند خواهیم ساخت،

يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ

سپس (به سبب کفران نعمت) عذاب دردناکی از سوی ما به آنها می‌رسد.» (۴۸) (ای پیامبر!) اینها از اخبار غیبی است

إِلَيْكَ ۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَا ۖ فَٱصْبِرْ ۖ إِنَّ

که به تو وحی می‌کنیم؛ نه تو، و نه‌قومت،اینهارا پیش از این نمی‌دانستید. بنابراین، صبر و استقامت کن. که

ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟

عاقبت از آن پرهیزگاران است. (۴۹) و به سوی (قوم) عاد، برادرشان «هود» را فرستادیم؛ (به آنها) گفت:«ای‌قوم من! خدا را پرستش کنید،

ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

که معبودی جز او برای شما نیست؛ شما فقط افترا می‌بندید (و بتها را همتای او می‌خوانید). (۵۰)

يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ۚ

ای قوم من! من از شما برای این (رسالت)، پاداشی نمی‌طلبم؛ پاداش من، تنها برکسی است که مرا آفریده است؛

أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ

آیا نمی‌اندیشید؟! (۵۱) و ای قوم من! از پروردگارتان طلب آمرزش کنید، سپس به سوی او باز گردید،

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ

تا باران را پی در پی بر شما بفرستد؛ ونیرویی بر نیرویتان بیفزاید. و گنهکارانه،

وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا

روی (از حق) برنتابید.» (۵۲) گفتند: «ای هود! تو دلیل روشنی برای ما نیاورده‌ای؛

نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾

و ما خدایان خود را بخاطر گفتار تو، رها نخواهیم کرد! و ما هرگز به تو ایمان نمی‌آوریم». (۵۳)

إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَىٰكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ۗ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ

ما (دربارهٔ تو) فقط می‌گوییم: «بعضی از خدایان ما، به (عقل) تو آسیب رسانده‌اند.» (هود) گفت: «من خدا را به شهادت می‌طلبم، شما نیز گواه باشید

وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِ ۖ فَكِيدُونِي جَمِيعًا

که من از آنچه همتای (خدا) قرار می‌دهید، بیزارم (۵۴) (بیزار از آنچه) غیر او (می‌پرستید)! حال که چنین است، همگی برای من توطئه کنید؛ و مهلتم ندهید

ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَابَّةٍ

(امّا بدانید کاری از شما ساخته نیست.) (۵۵) من، بر خدای یگانه که پروردگار من و شماست، توکّل کرده‌ام. هر جنبنده‌ای

إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْا

در قبضهٔ قدرت (توأم با عدالت) اوست؛ زیرا پروردگار من بر صراط مستقیم است. (۵۶) پس اگر روی گردان شوید،

فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا

من رسالتی را که مأمور بودم به شما رساندم؛ و پروردگارم گروه دیگری را جایگزین شما خواهد ساخت؛

تَضُرُّونَهُ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

و شما هیچ زیانی به او نمی‌رسانید؛ پروردگارم حافظ و نگاهبان هر چیز است.» (۵۷) و هنگامی که فرمان ما فرارسید،

نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ

هود و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، با رحمت خود نجات دادیم؛ و آنها را از عذاب شدید، رهایی بخشیدیم!

غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا

(۵۸) و این قوم «عاد» بودند که آیات پروردگارشان را انکار کردند؛ و از اطاعت پیامبرنش سر برتافتند؛

أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ

و از فرمان هر ستمگر حق ستیز، پیروی کردند! (۵۹) آنان، در این دنیا و روز قیامت، لعنت (و نام ننگینی) به دنبال دارند!

أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ

بدانید قوم «عاد» نسبت به پروردگارشان کفر ورزیدند. دور باد «عاد» قوم هود (از رحمت خدا، و خیر و سعادت)! (۶۰) و به سوی قوم «ثمود»،

أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ

برادرشان «صالح» را فرستادیم؛ گفت: «ای قوم من! خدا را پرستش کنید، که هیچ معبودی جز او برای شما نیست!

أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي

اوست که شما را از زمین آفرید؛ و آباد کردن آن را به شما سپرد؛ از او آمرزش بطلبید، سپس به سوی او باز گردید، که پروردگارم (به بندگان خود)

قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَا ۖ أَتَنْهَانَا

نزدیک، و اجابت کننده (خواسته‌های آنها) است!» (۶۱) گفتند: «ای صالح! تو پیش ازاین، در میان ما مایهٔ امید بودی! آیا ما را از پرستش

أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾

آنچه پدرانمان می‌پرستیدند، نهی می‌کنی؟! در حالی که ما، در مورد آنچه به سوی آن دعوتمان می‌کنی، در شکی توأم با بد گمانی هستیم!» (۶۲)

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ

گفت: «ای قوم من! به من خبر بدهید اگر دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و رحمتی از جانب خود به من داده باشد،

رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ تَخۡسِيرٖ

پس اگر من نافرمانی او کنم، چه کسی می‌تواند مرا در برابر خداوند یاری دهد؟! پس شما، جز زیان، چیزی بر من نخواهید افزود.

٦٣ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ

(۶۳) ای قوم من! این «ناقه» از سوی خداوند برای شما معجزه‌ای است؛ بگذارید در زمین خدا به چرا مشغول شود؛

فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ قَرِيبٞ ٦٤

و هیچ گونه آزاری به آن نرسانید، که به زودی عذاب (خدا) شما را خواهدگرفت!» (۶۴)

فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ

سرانجام، ناقه را پی کردند؛ و (صالح به آنها) گفت: «(مهلت شما تمام شد!) سه روز در خانه‌هایتان بهره‌مند گردید؛ (و بعد از آن، عذاب الهی فراخواهد رسید؛)

غَيۡرُ مَكۡذُوبٖ ٦٥ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا وَٱلَّذِينَ

این وعده‌ای است که‌دروغ نخواهد بود.» (۶۵) و هنگامی که فرمان (مجازات) ما فرارسید، صالح و کسانی را که

ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ يَوۡمِئِذٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ

با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود (از آن عذاب)و از رسوایی آن روز، رهایی بخشیدیم؛ چرا که پروردگارت

ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ٦٦ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ

توانا و شکست‌ناپذیر است. (۶۶) و کسانی را که ستم کرده بودند، صیحهٔ (مرگبار آسمانی) فروگرفت؛ و بامدادان

فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٦٧ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ

در خانه‌هایشان به روی افتاده و مرده بودند؛ (۶۷) آنچنان که گویی هرگز ساکن آن دیار نبودند! بدانید قوم ثمود،پروردگارشان را انکار کردند.

كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ٦٨ وَلَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ

دور باد قوم ثمود (از رحمت خداوند)! (۶۸) فرستادگان ما [= فرشتگان] برای ابراهیم بشارت آوردند؛

بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ

گفتند: «سلام!» (او نیز) گفت: «سلام!» و چندان درنگ نکرد که گوسالهٔ بریانی (برای آنها)

حَنِيذٖ ٦٩ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ

آورد. (۶۹) (امّا) هنگامی که دید دست آنها به آن نمی‌رسد (و از آن نمی‌خورند) آنها را نا آشنا (و دشمن) شمرد؛ و از آنان احساس ترس نمود.

مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ٧٠ وَٱمۡرَأَتُهُۥ

به او گفتند: «نترس! ما به سوی قوم لوط فرستاده شده‌ایم.» (۷۰) و همسرش ایستاده بود،

قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ٧١

(از خوشحالی) خندید؛ پس او را به اسحاق، و بعد از اسحاق به یعقوب بشارت دادیم. (۷۱)

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ

گفت: «ای وای بر من! آیا من فرزند می‌آورم در حالی که پیرزنم، و این شوهرم پیرمردی است؟! این راستی چیز

عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ

عجیبی است!» (۷۲) گفتند: «آیا از فرمان خدا تعجب می‌کنی؟! این رحمت خدا و برکاتش بر شما خانواده است؛

عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ

چرا که او ستوده و دارای مجد و عظمت است.» (۷۳) هنگامی که ترس ابراهیم فرو نشست،

ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ

و بشارت به او رسید، دربارهٔ قوم لوط با ما مجادله می‌کرد؛ (و تقاضای عفو آنان را داشت) (۷۴) چرا که ابراهیم، بردبار و دلسوز و

أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ

همواره رجوع کننده (به سوی خدا) بود. (۷۵) (گفتیم:) ای ابراهیم! از این (درخواست) صرف نظر کن، که فرمان پروردگارت فرا رسیده؛

وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا

و به یقین عذاب بدون بازگشت (الهی) به سراغ آنها می‌آید. (۷۶) و هنگامی که فرستادگان ما [= فرشتگان عذاب] به سراغ لوط آمدند،

سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ

از آمدنشان ناراحت شد؛ و قلبش پریشان گشت؛ و گفت: «امروز روز سختی است!» (زیرا آنها را نشناخت؛ و ترسید قوم تبهکار مزاحم آنها شوند.) (۷۷) قوم

قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ

او (به قصد مزاحمت میهمانان) بسرعت به سراغ او آمدند ـ و قبلاً کارهای بد و زشتی انجام می‌دادند ـ گفت: «ای قوم من!

هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى ۖ

اینها دختران منند؛ که برای شما پاکیزه‌ترند؛ (با آنها ازدواج کنید؛ و از زشتکاری چشم بپوشید.) از خدا بترسید؛ و مرا در مورد میهمانانم رسوا نسازید؛

أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ

آیا در میان شما یک مرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟!» (۷۸) گفتند: «تو می‌دانی ما تمایلی به دختران تو نداریم؛

حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ

و خوب می‌دانی ماچه‌می‌خواهیم.» (۷۹) گفت: «(افسوس!) ای کاش در برابر شما قدرتی داشتم؛ یا پناهگاه نیرومندی در اختیار من بود. (آنگاه می‌دانستم با

شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ

شما زشت سیرتان چه کنم.)» (۸۰) (فرشتگان عذاب) گفتند: «ای لوط! ما فرستادگان پروردگار توایم؛ آنها هرگز دسترسی به تو پیدا نخواهند کرد؛

بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ

در تاریکی شب، خانواده‌ات را (از این شهر) حرکت ده ـ و هیچ یک از شما پشت سرش را نگاه نکند ـ مگر همسرت،

مُصِيبُهَا مَآ أَصَٰبَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾

که او هم به همان بلایی که آنها گرفتار می‌شوند، گرفتار خواهد شد. موعد آنها صبح است؛ آیا صبح نزدیک نیست؟!» (۸۱)

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ

و هنگامی که فرمان ما فرارسید، آن (شهرها) را زیر و رو کردیم؛ و بارانی از سنگ به صورت گِلهای متحجّر متراکم،

مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا هِيَ مِنَ

بر آنها فرو ریختیم. (۸۲) (سنگهایی) که نزد پروردگارت (برای مجازات گناهکاران) نشانه گذاری شده بود؛

ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ

و آن (مجازات)، از (سایر) ستمکاران دور نیست. (۸۳) و به سوی «مَدْیَن» برادرشان شعیب را فرستادیم؛ گفت: «ای قوم من!

ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ

خدا را پرستش کنید، که جز او، معبودی برای شما نیست. پیمانه و وزن را کم نکنید

وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ

(و دست به کم‌فروشی نزنید). که من خیرخواه شما هستم و از عذاب روز فراگیر،

يَوۡمٖ مُّحِيطٖ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ

بر شما پیمناکم. (۸۴) و ای قوم من! حق پیمانه و وزن را با عدالت، ادا کنید؛

بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي

و از اموال مردم چیزی کم نگذارید؛ و در زمین به فساد نکوشید؛

ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم

(۸۵) آنچه (از سرمایه‌های حلال،) خداوند برای شما باقی گذارده، برایتان بهتر است اگر

مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ

ایمان داشته باشید. و من، نگهبان شما (و مأمور بر اجبارتان به ایمان) نیستم.» (۸۶) گفتند: «ای شعیب!

أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ

آیا نمازت به تو دستور می‌دهد که آنچه را پدرانمان می‌پرستیدند، ترک کنیم؛ یا آنچه را می‌خواهیم

أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ

در اموالمان انجام ندهیم؟! تو که مرد بردبار و فهمیده‌ای هستی!» (۸۷) گفت: «ای قوم من!

أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ

به من خبر دهید، اگر دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و روزی و موهبت نیکویی به من داده باشد، (آیا می‌توانم برخلاف فرمان او رفتار کنم؟!)

أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ

من هرگز نمی‌خواهم چیزی که شما را از آن باز می‌دارم، خودم مرتکب شوم. من جز اصلاح - تا آن‌جا که توانایی دارم - نمی‌خواهم.

مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾

و توفیق من (در این کار)، جز به (یاری) خدا نیست. تنها بر او توکّل کردم؛ و به سوی او باز می‌گردم. (۸۸)

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ

و ای قوم من! دشمنی و مخالفت با من، سبب نشود که شما به همان سرنوشتی که قوم

نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ

نوح یا قوم هود یاقوم صالح گرفتار شدند، گرفتار شوید. و (سرزمین) قوم لوط از شما چندان دور نیست.

(٨٩) وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ

(٨٩) از پروردگار خود، آمرزش بطلبید؛ و به سوی او بازگردید؛ که پروردگارم مهربان و دوستدار (بندگان توبه‌کار) است.»

(٩٠) قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا

(٩٠) گفتند: «ای شعیب! بسیاری از آنچه را می‌گویی، ما نمی‌فهمیم؛ و ما تو را در میان خود،ضعیف می‌یابیم؛

ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ (٩١) قَالَ

و اگر (بخاطر) قبیلهٔ کوچکت نبود، تو را سنگسار می‌کردیم؛ و تو در برابر ما قدرتی نداری.» (٩١) گفت:

يَٰقَوْمِ أَرَهْطِىٓ أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ ۖ وَٱتَّخَذْتُمُوهُ وَرَآءَكُمْ

«ای قوم من! آیا قبیلهٔ کوچکم، نزد شما عزیزتر از خداوند است؟! در حالی که (فرمان) او را پشت سر انداخته‌اید!

ظِهْرِيًّا ۖ إِنَّ رَبِّى بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (٩٢) وَيَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟

پروردگارم به آنچه انجام می‌دهید،احاطه دارد (و آگاه است). (٩٢) ای قوم من! هر چه در توان دارید،

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ

انجام دهید؛ من هم کار خود را انجام می‌دهم؛ و بزودی خواهید دانست چه کسی

عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَٰذِبٌ ۖ وَٱرْتَقِبُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُمْ

عذاب رسواکننده به سراغش می‌آید، وچه کسی دروغگوست! شما انتظار بکشید، من هم با شما

رَقِيبٌ (٩٣) وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ

در انتظارم!» (٩٣) و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، شعیب و کسانی را که با او ایمان آورده بودند،

بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ

با رحمت خود نجات دادیم؛ وآنها را که ستم کردند، صیحهٔ (مرگبار آسمانی) فروگرفت؛ و بامدادان در خانه هایشان، به رو افتاده

جَٰثِمِينَ (٩٤) كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَا ۗ أَلَا بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ

و مرده بودند؛ (٩۴) آنچنان که گویی هرگز ساکن آن (دیار) نبودندادورباد مَدْیَن (و اهل آن از رحمت خدا)، همان گونه که قوم ثمود دور شدند!

(٩٥) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ (٩٦) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

(٩٥) ما، موسی را با آیات خود و دلیل آشکاری فرستادیم... (٩۶) به سوی فرعون

وَمَلَإِيْهِ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧)

و اطرافیانش؛ امّا آنها از فرمان فرعون پیروی کردند؛ در حالی که فرمان فرعون، مایهٔ رشد و نجات نبود.(٩٧)

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ

روز قیامت، او در پیشاپیش قومش خواهد بود؛ و (به جای چشمه‌های زلال بهشت) آنها را وارد آتش می‌کند؛ و چه بد آبشخوری است (آتش)، که بر آن وارد

﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ

می‌شوند! (۹۸) آنان در این جهان و روز قیامت، لعنتی به دنبال دارند؛ و چه بد عطایی است (لعن و دوری از رحمت خدا)، که نصیب آنان می‌شود!

﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ

(۹۹) این از اخبار شهرها و آبادیهاست که ما برای تو شرح می‌دهیم؛ که بعضی (هنوز) برپا هستند، و بعضی درو شده‌اند (و از میان رفته‌اند).

﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ

(۱۰۰) ما به آنها ستم نکردیم؛ بلکه آنها خودشان بر خویشتن ستم روا داشتند؛

ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ

و هنگامی که فرمان (مجازات) پروردگارت فرا رسید، معبودهایی را که غیر از خدا می‌خواندند،

وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ

آنها را نجات نبخشیدند؛ وجز بر هلاکت آنان نیفزودند. (۱۰۱) و اینچنین است مجازات پروردگار تو، هنگامی که (مردم)

ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

شهرها و آبادیها را مجازات می‌کند، در حالی که آنها ستمکارند! به یقین مجازات او، دردناک و شدید است! (۱۰۲) در این (سرگذشت پیشینیان)،

لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ

نشانه‌ای است برای کسی که از عذاب آخرت می‌ترسد؛ همان روزی که مردم در آن جمع آوری می‌شوند، و

يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ

روزی که همه آن را مشاهده می‌کنند. (۱۰۳) و ما آن (مجازات) را، جز تا زمان محدودی، تأخیر نمی‌اندازیم! (۱۰۴) آن روز

يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾

که (قیامت و زمان مجازات) فرارسد، هیچ کس جز به اجازهٔ او سخن نمی‌گوید؛ گروهی از آنها بدبختند و گروهی سعادتمند. (۱۰۵)

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ

امّا کسانی که بدبخت شدند، در آتشند؛ و برای آنان در آن‌جا، ناله‌های دردناک و نعره‌های طولانی است؛ (۱۰۶)

فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ

تا آسمانها و زمین برپاست، جاودانه در آن خواهند ماند؛ مگر آنچه پروردگارت بخواهد. به یقین پروردگارت

لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا

آنچه را بخواهد انجام می‌دهد. (۱۰۷) امّا کسانی که سعادتمند شدند، تا آسمانها و زمین برپاست،

مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾

جاودانه در بهشت خواهند ماند؛ مگر آنچه پروردگارت بخواهد. (این) بخششی است قطع نشدنی. (۱۰۸)

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰؤُلَاءِ ۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ

پس تردیدی در (باطل بودن) معبودهایی که آنها می‌پرستند، به خود راه مده. آنها همان گونه این معبودها را پرستش می‌کنند که

ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ

پدرانشان قبلاً می‌پرستیدند؛ و ما نصیبشان را بی کم و کاست به آنان خواهیم داد. (۱۰۹) ما به موسی

ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن

کتاب آسمانی دادیم؛ سپس در آن اختلاف شد؛ و اگر فرمان پیشین خدا (در زمینهٔ آزمایش و اتمام حجّت بر آنها) نبود، در میان آنان داوری می‌شد.

رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا

و آنها (هنوز) در شکی آمیخته با بدگمانی‌اند. (۱۱۰) و پروردگارت اعمال هر یک را

لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١١﴾ فَٱسْتَقِمْ

بی کم و کاست به آنها خواهد داد؛ زیرا او به آنچه عمل می‌کنند آگاه است. (۱۱۱) پس همان گونه که فرمان یافته‌ای،

كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

استقامت کن؛ و (همچنین) کسانی که با تو، (به سوی خدا) آمده‌اند (باید استقامت کنند)؛ و سرپیچی نکنید، که او آنچه را انجام می‌دهید می‌بیند.

﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓا إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم

(۱۱۲) و بر ستمکاران تکیه ننمایید، که موجب می شود آتش شما را فرا گیرد؛ و در آن حال،

مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ

هیچ ولیّ و سرپرستی جز خدا نخواهید داشت؛ سپس یاری نمی‌شوید. (۱۱۳) در دو طرف روز،

طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ

و اوایل شب، نماز را برپا دار؛ چرا که حسنات، سیّئات (و آثار آنها) را از بین می‌برند؛

ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ

این تذکری است برای کسانی که اهل تذکّرند. (۱۱۴) و شکیبایی کن، که خداوند پاداش نیکوکاران را

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ

ضایع نخواهد کرد. (۱۱۵) چرا در اقوام قبل از شما، دانشمندان صاحب قدرتی نبودند که

يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ ۗ

از فساد در زمین جلوگیری کنند؟! مگر اندکی از آنها، که نجاتشان دادیم.

وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَآ أُتْرِفُوا۟ فِيهِ وَكَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا

و آنان که ستم می‌کردند، به دنبال نعمتها و لذات رفتند؛ و گناهکار بودند (و نابود شدند). (۱۱۶) و چنین نبود

كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾

که پروردگارت آبادیها را بظلم و ستم نابود کند در حالی که اهلش در صدد اصلاح بوده باشند. (۱۱۷)

۱۲ – سوره یوسف

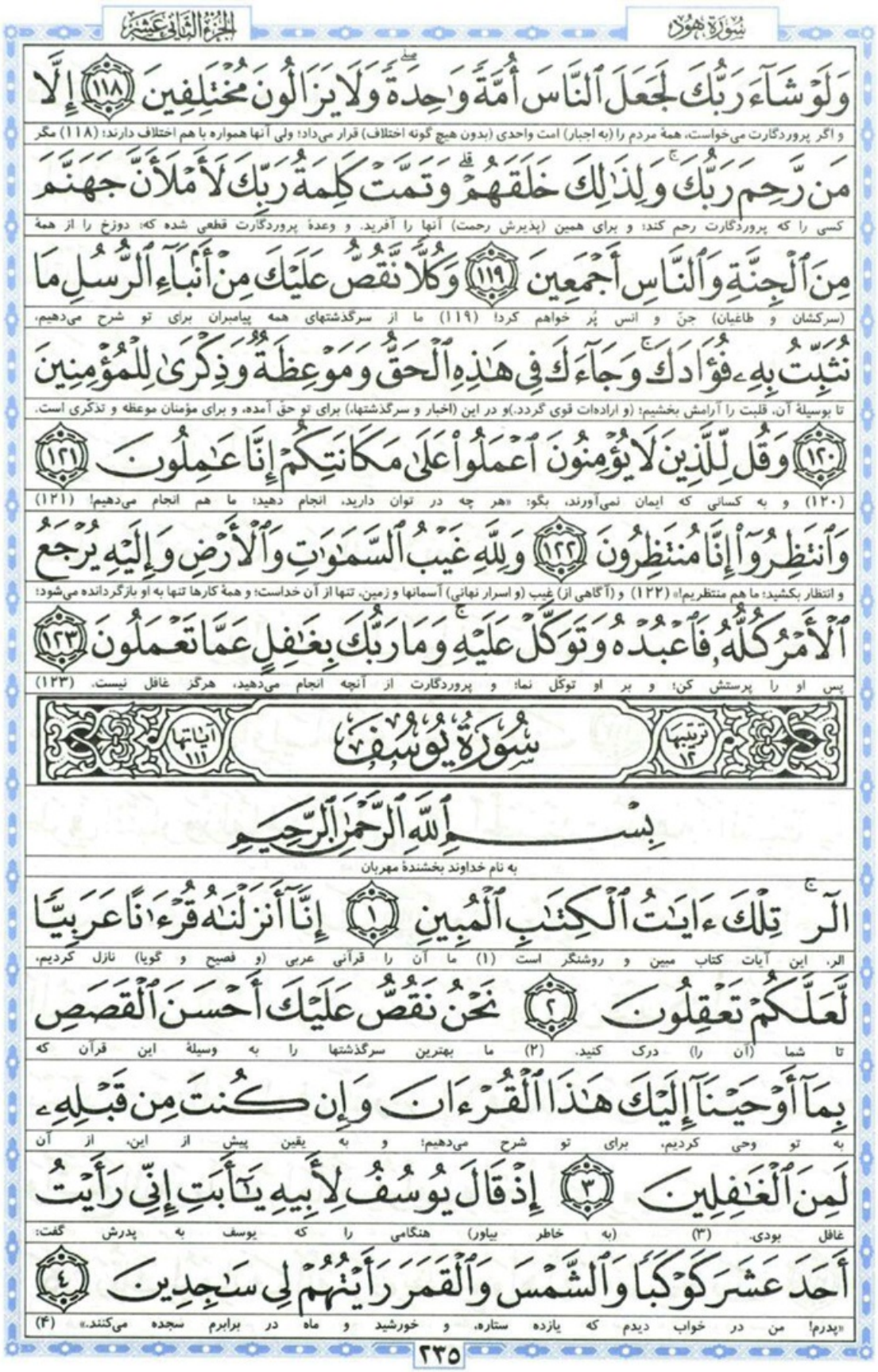

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا

و اگر پروردگارت می‌خواست، همهٔ مردم را (به اجبار) امت واحدی (بدون هیچ گونه اختلاف) قرار می‌داد؛ ولی آنها همواره با هم اختلاف دارند؛ (۱۱۸) مگر

مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ

کسی را که پروردگارت رحم کند؛ و برای همین (پذیرش رحمت) آنها را آفرید. و وعدهٔ پروردگارت قطعی شده که: دوزخ را از همهٔ

مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا

(سرکشان و طاغیان) جنّ و انس پُر خواهم کرد! (۱۱۹) ما از سرگذشتهای همه پیامبران برای تو شرح می‌دهیم،

نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

تا بوسیلهٔ آن، قلبت را آرامش بخشیم؛ (و ارادهات قوی گردد.)و در این (اخبار و سرگذشتها،) برای تو حقّ آمده، و برای مؤمنان موعظه و تذکری است.

﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾

(۱۲۰) و به کسانی که ایمان نمی‌آورند، بگو: «هر چه در توان دارید، انجام دهید؛ ما هم انجام می‌دهیم! (۱۲۱)

وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ

و انتظار بکشید؛ ما هم منتظریم!» (۱۲۲) و (آگاهی از) غیب (و اسرار نهانی) آسمانها و زمین، تنها از آن خداست؛ و همهٔ کارها تنها به او بازگردانده می‌شود؛

ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

پس او را پرستش کن؛ و بر او توکل نما؛ و پروردگارت از آنچه انجام می‌دهید، هرگز غافل نیست. (۱۲۳)

سُورَةُ يُوسُفَ

ترتیبها ۱۲ — آیاتها ۱۱۱

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا

الر، این آیات کتاب مبین و روشنگر است (۱) ما آن را قرآنی عربی (و فصیح و گویا) نازل کردیم،

لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ

تا شما (آن را) درک کنید. (۲) ما بهترین سرگذشتها را به وسیلهٔ این قرآن که

بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ

به تو وحی کردیم، برای تو شرح می‌دهیم؛ و به یقین پیش از این، از آن

لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ

غافل بودی. (۳) (به خاطر بیاور) هنگامی را که یوسف به پدرش گفت:

أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

«پدرم! من در خواب دیدم که یازده ستاره، و خورشید و ماه در برابرم سجده می‌کنند.» (۴)

۲۳۵

ص :۲۳۵

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ

گفت: «پسرم! خواب خود را برای برادرانت بازگو مکن، مبادا برای تو نقشه (خطرناکی) بکشند؛

ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ۝٥ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ

زیرا شیطان، دشمن آشکار انسان است. (۵) و این گونه پروردگارت تو را بر می‌گزیند؛

وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ

و از تعبیر خوابها به تو می‌آموزد؛ و نعمتش را بر تو و بر خاندان یعقوب کامل می‌کند، همان گونه که پیش از این،

يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

بر پدرانت ابراهیم و اسحاق کامل کرد؛ به یقین، پروردگار تو دانا و

حَكِيمٞ ۝٦ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ

حکیم است.» (۶) به یقین در (داستان) یوسف و برادرانش، نشانه‌ها(ی هدایت) برای سؤال کنندگان بود.

۝٧ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ

(۷) هنگامی که (برادران) گفتند: «یوسف و برادرش (بنیامین) نزد پدر، از ما محبوبترند؛ در حالی که ما مردان نیرومندی هستیم.

إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٨ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا

مسلماً پدر ما، در گمراهی آشکاری است. (۸) یوسف را به قتل رسانید؛ یا او را به سرزمین دوردستی بیفکنید؛

يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ۝٩ قَالَ

تا توجّه پدرتان، فقط به شما باشد؛ و بعد از آن، (از گناه خود توبه می‌کنید؛ و)افراد صالحی خواهید بود.» (۹) یکی از آنها گفت:

قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ

«یوسف را به قتل نرسانید؛ و اگر می‌خواهید کاری انجام دهید، او را در مخفی گاه چاه بیفکنید؛

بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ۝١٠ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا

تا بعضی از قافله‌ها او را برگیرند (و با خود به مکان دوری ببرند).» (۱۰) (برادران نزد پدر آمدند و) گفتند: «ای پدر! چرا تو دربارهٔ یوسف،

عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ۝١١ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَ

به ما اطمینان نمی‌کنی؟! در حالی که ما خیرخواه او هستیم! (۱۱) فردا او را با ما (به خارج شهر) بفرست، تا غذای کافی بخورد

يَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝١٢ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ

و تفریح کند؛ و به یقین ما از او محافظت خواهیم کرد.» (۱۲) (پدر) گفت: «من از بردن او غمگین می‌شوم؛

وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ۝١٣ قَالُواْ

و از این می‌ترسم که گرگ او را بخورد، در حالی که شما از او غافل باشید!» (۱۳) گفتند:

لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ۝١٤

«با این‌که ما مردان نیرومندی هستیم، اگر گرگ او را بخورد، ما از زیانکاران خواهیم بود (و هرگز چنین چیزی ممکن نیست).» (۱۴)

فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ

هنگامي كه او را با خود بردند، و به اتفاق تصميم گرفتند وي را در مخفي‌گاه چاه قرار دهند، و (مقصد خود را عملي ساختند؛

لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ

به او وحي فرستاديم كه آنها را در آينده از اين كارشان با خبر خواهي ساخت؛ در حالي كه آنها نمي‌دانند. (١٥) (برادران يوسف)

عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا

شب هنگام، گريان به سراغ پدر آمدند. (١۶) گفتند: «اي پدر! ما رفتيم تا مشغول مسابقه شويم، و

يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ

يوسف را نزد اثاث خود گذارديم؛ و گرگ او را خورد! و (مي‌دانيم) تو هرگز سخن ما را باور نخواهي كرد،

كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ

هر چند راستگو باشيم.» (١٧) و پيراهن او را با خوني دروغين (آغشته ساخته، نزد پدر) آوردند؛ گفت:

سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا

«نفس (سركش) شما اين كار (زشت) را برايتان زينت داده؛ من صبر جميل خواهم داشت (و شكيبايي خالي از ناسپاسي)؛ و در برابر آنچه مي‌گوييد،

تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ

از خداوند ياري مي‌طلبم.» (١٨) و (در همين حال) كاروانى فرا رسيد؛ و مأمور آب را فرستادند (تا آب بياورد)؛ او دلو خود را (در چاه) افكند؛ (ناگهان) صدا زد:

يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ

«مژده باد! اين كودكى است (زيبا و دوست داشتني!)» و او را بعنوان كالايي (از ديگران) مخفي داشتند. و خداوند به آنچه آنها انجام مي‌دادند، آگاه بود.

﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ ۚ وَكَانُوا۟ فِيهِ

(١٩) و (سرانجام) او را به بهايي اندك، به چند درهم فروختند؛ و نسبت به (فروختن) او، بي‌رغبت بودند (؛ چرا كه مي‌ترسيدند رازشان فاش شود).

مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ

(٢٠) و آن كس از (مردم) مصر كه او را خريد [= عزيز مصر] به همسرش گفت:

أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ

«مقام وي را گرامي دار، شايد براي ما سودمند باشد؛ و يا او را بعنوان فرزند انتخاب كنيم.»

مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ

و اينچنين يوسف را در آن سرزمين، جايگاه (ويژه‌اى) داديم. (ما اين كار را كرديم، تا او را بزرگ داريم؛ و) از علم تعبير خواب به او بياموزيم؛

غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا

خداوند بر كارش توانا و پيروز است، ولي بيشتر مردم نمي‌دانند. (٢١) و هنگامي كه

بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

به بلوغ و رشد رسيد، ما حكم (پيامبري) و «علم» به او داديم؛ و اينچنين نيكوكاران را پاداش مي‌دهيم! (٢٢)

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ

و آن زن که یوسف در خانهٔ او بود، از او تمنّای کامجویی کرد؛ درها را بست و گفت: «بیا به سوی آنچه برای تو مهیّاست!» (یوسف) گفت:

هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ

«پناه می برم به خدا! او [= عزیز مصر] صاحب نعمت من است؛ مقام مرا گرامی داشته؛ (آیا ممکن است به او ظلم و خیانت کنم؟!) به یقین

ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا

ستمکاران رستگار نمی‌شوند.» (۲۳) آن زن قصد او کرد؛ و او نیز، اگر برهان پروردگار را نمی‌دید،

بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ

قصد وی می‌نمود. اینچنین کردیم تا بدی و فحشا را از او دور سازیم؛ چرا که او

عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ

از بندگان خالص شده ما بود. (۲۴) و هر دو به سوی در، دویدند و (در حالی که همسر عزیز، یوسف را تعقیب می‌کرد)؛

مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ

پیراهن او را از پشت (کشید و) پاره کرد. و در این هنگام، همسر آن زن را نزدیک در یافتند. آن زن گفت: «کیفر کسی که بخواهد نسبت به خانوادهٔ

سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ

تو خیانت کند، جز زندان یا عذاب دردناک، چیست؟!» (۲۵) (یوسف) گفت: «او مرا به کامجویی از خود دعوت کرد!»

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ

و در این هنگام، شاهدی از خانواده آن زن شهادت داد که: «اگر پیراهنش از پیش رو پاره شده، آن زن راست می‌گوید؛

فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن

و او از دروغگویان است. (۲۶) و اگر پیراهنش از پشت پاره شده، آن زن

دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ

دروغ می‌گوید؛ و او از راستگویان است.» (۲۷) هنگامی که (عزیز مصر) دید پیراهن او از پشت پاره شده،

مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾

گفت: «این از مکر و حیلهٔ شما زنان است؛ که مکر و حیلهٔ شما زنان، عظیم است! (۲۸)

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ

یوسف! از این (جریان)، صرف‌نظر کن؛ و تو نیز ای زن از گناهت استغفار کن، زیرا تو از

مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ

خطاکاران بودی.» (۲۹) (این جریان در شهر منعکس شد؛) گروهی از زنان شهر گفتند: «همسر عزیز، غلامش را به سوی خود دعوت می‌کند.

فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

عشق (این جوان)، در اعماق قلبش نفوذ کرده؛ ما او را در گمراهی آشکاری می‌بینیم.» (۳۰)

ص :۲۳۸

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ

هنگامي كه (همسر عزيز) نيرنگ آنها را شنيد، به سراغشان فرستاد؛ و براى آنها پشتى (گرانبها و مجلس باشكوهى) فراهم ساخت؛

وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ

و به دست هر كدام، كاردى (براى بريدن ميوه) داد؛ و (به يوسف) گفت: «بر آنان وارد شو!» هنگامى كه چشمشان به او افتاد، او را بسيار با شكوه (و زيبا)

أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾

يافتند؛ و (بى‌توجه) دستهاى خود را بريدند؛ و گفتند: «منزّه است خدا! اين بشر نمى‌باشد؛ اين جز يك فرشتهٔ بزرگوار نيست!» (٣١)

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ

(همسر عزيز) گفت: «اين همان كسى است كه بخاطر (عشق) او مرا سرزنش كرديد. (آرى) من او را به خويشتن دعوت كردم؛

وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ

و او خودداري كرد. و اگر آنچه را به او دستور مى‌دهم انجام ندهد، به زندان خواهد افتاد؛ و به يقين خوار و حقير خواهد شد.» (٣٢) (يوسف) گفت:

رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ

«پروردگارا! زندان نزد من محبوبتر است از آنچه اينها مرا به سوى آن مى‌خوانند؛ و اگر مكر و نيرنگ آنها را از من بازنگردانى،

أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ

به سوى آنان متمايل خواهم شدو از جاهلان خواهم بود.» (٣٣) پروردگارش دعاى او را اجابت كرد؛ و مكر آنان را

عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا

از او بازگرداند؛ چرا كه او شنوا و داناست. (٣٤) سپس با اينكه نشانه‌هاى (پاكى يوسف) را ديدند،

رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ

تصميم گرفتند او را تا مدّتى زندانى كنند. (٣٥) و (در اين هنگام) دوجوان، همراه او وارد زندان شدند؛

فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّى

يكى از آن دو گفت: «من در خواب ديدم كه (انگور براى ساختن) شراب مى‌فشارم.» و ديگرى گفت: «من درخواب ديدم

أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ

نان بر سرم حمل مى‌كنم؛ كه پرندگان از آن مى‌خورند؛ ما را از تعبير اين خواب آگاه كن

إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ

كه تو را از نيكوكاران مى‌بينيم.» (٣٦) (يوسف) گفت: «غذاى روزانهٔ شما را نمى‌آورند،

إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى

مگر اينكه پيش از آن، شما را از تعبير خوابتان آگاه خواهم ساخت. اين، از دانشى است كه پروردگارم به من آموخته است.

تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

زيرا من آيين قومى را كه به خدا ايمان ندارند، و به سراى ديگر كافرند، ترك گفتم (و شايستهٔ چنين موهبتى شدم). (٣٧)

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن

و من از آیین پدرانم ابراهیم و اسحاق و یعقوب پیروی کردم. برای ما شایسته نبود

نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ

چیزی را همتای خدا قرار دهیم؛این از فضل خدا بر ما و بر مردم است؛

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ

ولي بیشتر مردم شکرگزاری نمی‌کنند. (۳۸) ای دوستان زندانی من! آیا خدایان متعدد

مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن

و پراکنده بهترند، یا خداوند یگانه‌ای که بر همه چیز قاهر است؟! (۳۹) آنچه غیر از خدا می‌پرستید،

دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ

جز اسمهایی (بی‌مسمّا) که شما و پدرانتان آنها را (خدا) نامیده‌اید، نیست؛ خداوند هیچ دلیلی بر آن نازل نکرده؛

بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ

حکم تنها از آن خداست؛ فرمان داده که غیر ازاو را نپرستید. این است آیین ثابت و پایدار؛

ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ

ولي بیشتر مردم نمی‌دانند. (۴۰) ای دوستان زندانی من! امّا

ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ

(تعبیر خواب شما چنین است که) یکی از شما (دو نفر، آزاد می‌شود؛ و) ساقی شراب برای آقای خود خواهد شد؛

فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ

و امّا دیگری به دار آویخته می‌شود؛ و پرندگان از سر او می‌خورند. و مطلبی که دربارهٔ آن (از من) نظر خواستید، قطعی و حتمی است.»

﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ

(۴۱) و از میان آن دو نفر، به آن کس که می‌دانست رهایی می‌یابد، گفت: «مرا نزد آقایت [= سلطان مصر] یاد کن (تا از زندان رهایی یابم.)»

فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ

ولي شیطان یاد او را نزد آقایش از خاطر وی برد؛ و از این رو، (یوسف) چند سال در زندان باقی ماند.

﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ

(۴۲) و (در این هنگام) پادشاه گفت: «من درخواب دیدم هفت گاو چاق را که هفت گاو لاغر آنها را می‌خورند؛

سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ

و هفت خوشهٔ سبز و هفت خوشه خشکیده؛ (که خشکیده‌ها بر سبزها پیچیدند؛ و آنها را از بین بردند.)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

ای گروه اشراف! درباره خواب من نظر دهید، اگر خواب را تعبیر می‌کنید.»(۴۳)

قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ

گفتند: «اینها خوابهای پریشان و آشفته‌ای است؛ و ما از تعبیر این گونه خوابها آگاه نیستیم.» (۴۴) و یکی

ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ

از آن دو که نجات یافته بود ـ وبعد از مدتی به یاد آورد ـ گفت: «من تعبیر آن را به شما خبر می‌دهم؛ مرا (به سراغ آن جوان زندانی) بفرستید.»

﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ

(۴۵) (او به زندان آمد، و گفت:) یوسف، ای مرد بسیار راستگو! دربارهٔ این خواب اظهار نظر کن که هفت گاو چاق را

يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ

هفت گاو لاغر می‌خورند؛ و هفت خوشه تر، و هفت خوشه خشکیده؛تا من به سوی مردم بازگردم،

لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ

تا (از تعبیر این خواب) آگاه شوند. (۴۶) گفت: «هفت سال پی در پی زراعت می‌کنید؛

دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾

و آنچه را درو کردید، جز کمی که می‌خورید، در خوشه‌های خود باقی بگذارید (و ذخیره نمایید). (۴۷)

ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا

پس از آن، هفت سال سخت (قحطی و خشکسالی) می‌آید، که آنچه را برای آن سالها اندوخته‌اید، می‌خورند؛ جز کمی که (برای بذر)

تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ

ذخیره خواهید کرد. (۴۸) سپس سالی فرا می‌رسد که باران‌فراوان نصیب مردم می‌شود؛ و در آن سال، مردم عصاره (میوه‌ها را) می‌گیرند

يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ

(و سال پربرکتی است.)» (۴۹) پادشاه گفت: «او را نزد من آورید.» ولی هنگامی که فرستادهٔ او نزد وی آمد، یوسف گفت:

إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى

«به سوی آقایت بازگرد، و از او بپرس ماجرای زنانی که دستهای خود را بریدند چه بود؟ به یقین پروردگار من

بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ

به نیرنگ آنها آگاه است.» (۵۰) (پادشاه آن زنان را طلبید و)گفت: «به هنگامی که یوسف را به سوی خویش دعوت کردید، جریان کار شما چه

قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ

بود؟»گفتند:«منزّه است خدا، ما هیچ (خطا و) عیبی در او نیافتیم!» (در این هنگام) همسر عزیز گفت:

ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

«الآن حق آشکار گشت، من بودم که او را به سوی خود دعوت کردم؛ و او از راستگویان است.

﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

(۵۱) این سخن را بخاطر آن گفتم تا بداند من در غیاب به او [= یوسف] خیانت نکردم؛ و خداوند مکر خائنان را هدایت نمی‌کند. (۵۲)



وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ ۚ
من خودم را تبرئه نمی‌کنم، که نفس (سرکش) بسیار به بدیها امر می‌کند؛ مگر آنچه را پروردگارم رحم کند.
إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ
پروردگارم آمرزنده و مهربان است.» (۵۳) پادشاه گفت: «او [= یوسف] را نزد من آورید، تا وی را از خالصان خود قرار دهم.»
فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ
هنگامی که با او صحبت کرد، (پادشاه) گفت: «تو امروز نزد ما جایگاهی والا داری، و امین ما هستی.» (۵۴) (یوسف) گفت:
خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى
«مرا سرپرست خزاین سرزمین (مصر) قرارده، که من نگاهبانی آگاهم.» (۵۵) و این گونه «ما» به یوسف در سرزمین (مصر) قدرت دادیم،
ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا
که هر جا می‌خواست در آن منزل می‌گزید (و تصرّف می‌کرد). ما رحمت خود را به هرکس بخواهیم (و شایسته ببینیم) می‌بخشیم؛
نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
و پاداش نیکوکاران را (حتی در این دنیا) ضایع نمی‌کنیم. (۵۶) (امّا) پاداش آخرت، برای کسانی که ایمان آورده و
وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ
پرهیزگاری‌داشتند، بهتر است. (۵۷) (سرزمین کنعان را قحطی فراگرفت؛) برادران یوسف (به مصر) آمدند؛ و بر او وارد شدند. او آنان را شناخت؛
وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم
ولی آنها او را نشناختند. (۵۸) و هنگامی که (یوسف) بارهای آنان را آماده ساخت، گفت: «(نوبت آینده) آن برادری را که از پدر دارید، نزد من آورید.
مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ
آیا نمی‌بینید من حق پیمانه را ادا می‌کنم، و من بهترین میزبانان هستم؟! (۵۹) و اگر او را نزد من نیاورید،
تَأْتُونِى بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِى وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ سَنُرَٰوِدُ
نه پیمانه‌ای (از غلّه) نزد من خواهید داشت؛ و نه (هیچ گاه) به من نزدیک شوید.» (۶۰) گفتند: «ما دربارهٔ او با پدرش گفتگو خواهیم کرد؛
عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى
و ما (این کار را) انجام خواهیم داد.» (۶۱) (سپس) به کارگزاران خود گفت: «بهایی را که پرداخته‌اند، در بارهایشان بگذارید!
رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
شاید هنگامی که به سوی خانوادهٔ خویش بازگشتند، آن را بشناسند؛ شاید بازگردند.»
﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ
(۶۲) هنگامی که به سوی پدرشان بازگشتند، گفتند: «ای پدر! دستورداده شده که(بدون حضور برادرمان بنیامین) پیمانه‌ای (از غلّه) به ما ندهند؛
فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾
پس برادرمان را با ما بفرست، تا پیمانه‌ای (از غلّه) دریافت داریم؛ و به یقین ما او را محافظت خواهیم کرد.» (۶۳)

قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ

گفت: «آيا نسبت به او به شما اطمينان كنم همان گونه كه قبلاً نسبت به برادرش (يوسف) اطمينان كردم (و ديديد چه شد)؟!

فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ

و (در هر حال،) خداوند بهترين حافظ، ومهربانترين مهربانان است.» (۶۴) و هنگامى كه متاع خود را گشودند،

وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِي هَٰذِهِۦ

ديدند سرمايهٔ آنها به آنها بازگردانده شده؛ گفتند: «پدر! ما ديگر چه مى‌خواهيم؟! اين سرمايهٔ ماست

بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ

كه به ما بازپس داده شده است؛ (پس چه بهتر كه برادر را با ما بفرستى؛) و ما براى خانوادهٔ خويش موادّ غذايى مى‌آوريم؛ و برادرمان را حفظ خواهيم كرد؛ و

بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ

يک بار شتر زيادتر دريافت خواهيم داشت؛ اين پيمانه (ياری كه اكنون گرفته‌ايم، پيمانهٔ) كوچكى است.» (۶۵) گفت: «من هرگز او را با شما نخواهم فرستاد،

تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ

تا تعهد الهى مؤكدى بدهيدكه او را حتماً نزد من خواهيد آورد؛ مگر اين‌كه قدرت از شما سلب گردد. و هنگامى كه آنها تعهد مؤكد خود را در اختيار او

مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ٦٦ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ

گذاردند، گفت: «خداوند، نسبت به آنچه مى‌گوييم، ناظر و نگهبان است.» (۶۶) و (به هنگام حركت، يعقوب) گفت: «پسران من؛ همگى

مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ

از يک در وارد نشويد؛ بلكه از درهاى مختلف وارد گرديد (تا توجّه مردم به سوى شما جلب نشود)؛ و (من با اين دستور،) نمى‌توانم

ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ

تقدير حتمى الهى را از شما دفع كنم. حكم و فرمان، تنها از آن خداست. بر او توكّل كرده‌ام؛ و توكّل كنندگان بايد تنها

ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا

بر او توكّل كنند.» (۶۷) و هنگامى كه از همان طريق كه پدرشان به آنها دستور داده بود وارد شدند،

كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ

اين كار تقدير حتمى الهى را نمى‌توانست از آنها دور سازد، جز اينكه خواستهٔ قلبى يعقوب (از اين طريق) انجام شد

يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ

(و خاطرش آرام گرفت)؛ و او بخاطر تعليمى كه ما به او داديم، علم فراوانى داشت؛ ولى بيشتر

ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦٨ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ

مردم نمى‌دانند. (۶۸) هنگامى كه (برادران) بر يوسف وارد شدند،برادرش را نزد خود جاى داد

أَخَاهُ قَالَ إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٩

و گفت: «من برادر تو هستم، از آنچه آنها انجام مى‌دادند، غمگين مباش.» (۶۹)

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ

و هنگامی که (مأمور یوسف) بارهای آنها را بست، جام آبخوری (گران قیمت) پادشاه را در بار برادرش گذاشت؛

مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم

سپس کسی صدا زد: «ای اهل قافله! شما سارقید.» (۷۰) (برادران یوسف) رو به سوی آنها کردند و گفتند:

مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ

«چه چیز گم کرده‌اید؟» (۷۱) گفتند: «جام مخصوص پادشاه را! و هرکس آن را بیاورد، یک بار شتر (غله) به او داده می‌شود؛

حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا

و من ضامن این (پاداش) هستم.» (۷۲) گفتند: «به خدا سوگند شما می‌دانید ما نیامده‌ایم که در این سرزمین

لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن

فساد کنیم؛ و ما هیچ گاه دزد نبوده‌ایم!» (۷۳) آنها گفتند: «اگر دروغگو باشید،

كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ

کیفرش چیست؟» (۷۴) گفتند: «هر کس (آن جام) در بار او پیدا شود، خودش کیفر آن خواهد بود؛ (و بخاطر این کار، بردهٔ شما خواهد شد؛)

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ

ما این گونه ستمکاران را کیفر می‌دهیم.» (۷۵) در این هنگام، (یوسف) قبل از بار برادرش،

أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ

به کاوش بارهای آنها [= سایر برادرانش] پرداخت؛ سپس آن را از بار برادرش [= بنیامین] بیرون آورد؛

مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ

این گونه راه چاره را به یوسف یاد دادیم؛ او هرگز نمی‌توانست برادرش را مطابق آیین پادشاه (مصر) بگیرد، مگر آن‌که خدا بخواهد (و راه چاره را به او

دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ قَالُوٓا۟

بیاموزد). درجات هر کس را بخواهیم بالا می‌بریم؛ و برتر از هر صاحب علمی، عالِمی است (و از همه برتر خداست). (۷۶) (برادران) گفتند:

إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى

«اگر او [= بنیامین] سرقت کند، (جای تعجب نیست؛) برادرش (یوسف) نیز قبل از او سرقت کرد!» یوسف (سخت ناراحت شد، و) این (ناراحتی) را در

نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

درون خود پنهان داشت، و برای آنها آشکار نکرد؛ (همین اندازه) گفت: «شما از نظر منزلت (نزد من) از او بدترید. و خدا از آنچه

تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا

وصف می‌کنید، آگاهتر است.» (۷۷) گفتند: «ای عزیز! او پدر بسیار پیری دارد

فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

(که طاقت دوری او را ندارد)؛ یکی از ما را به جای او بگیر؛ ما تو را از نیکوکاران می‌بینیم.» (۷۸)

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ

گفت: «پناه بر خدا که ما غیر از آن کس که متاع خود را نزد او یافته‌ایم بگیریم؛ که در آن صورت، از ستمکاران خواهیم بود.»

فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ ٧٩

(۷۹) هنگامی که (برادران) از او مأیوس شدند، به کناری رفتند و با هم به نجوا پرداختند؛ (برادر) بزرگشان گفت:

تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ

«آیا نمی‌دانید پدرتان ازشما پیمان الهی گرفته؛ و پیش از این دربارهٔ یوسف نیز، کوتاهی کردید؟!

مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ

من از این سرزمین حرکت نمی‌کنم، تا پدرم به من اجازه دهد؛ یا خدا دربارهٔ من حکم کند، که

يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ

او بهترین حکم‌کنندگان است. (۸۰) شما به سوی پدرتان بازگردید و بگویید:

يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا

پدر (جان)، پسرت سرقت کرد؛ و ما جز به آنچه آگاه بودیم گواهی ندادیم؛

كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا

و ما از غیب با خبر نبودیم. (۸۱) (و اگر اطمینان نداری،) از آن شهر که در آن بودیم سؤال کن،

وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ

و نیز از آن قافله که با آن آمدیم (بپرس)؛ و ما (در گفتار خود) صادق هستیم.» (۸۲) (یعقوب) گفت: «هوای نفس شما،

لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ

این امر را چنین در نظرتان جلوه داده است؛ من صبری جمیل (و خالی از بی تابی) خواهم داشت؛ امیدوارم خداوند

جَمِيعًاۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ

همهٔ آنها را به من بازگرداند؛ چرا که او دانا و حکیم است (۸۳) و از آنها روی‌برگرداند و گفت:

يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ

«وا اسفا بر یوسف!» و چشمان او از اندوه سفید شد؛ امّا خشم خود را فرو می‌برد (و هرگز کفران و بی تابی نمی‌کرد).

٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا

(۸۴) گفتند: «به خدا سوگند که تو آن قدر یاد یوسف می‌کنی

أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي

تا مشرف به مرگ شوی، یا بمیری!» (۸۵) گفت: «من غم و اندوهم را

وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦

تنها به خدا شکوه می‌کنم؛ و از خدا چیزهایی می‌دانم که شما نمی‌دانید. (۸۶)

يَٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن

پسرانم! بروید، و از یوسف و برادرش جستجو کنید؛ و از رحمت خدا مأیوس نشوید؛

رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

که تنها گروه کافران، از رحمت خدا مأیوس می‌شوند.» (۸۷)

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا

هنگامی که آنها بر او [= یوسف] وارد شدند، گفتند: «ای عزیز مصر! ما و خاندان ما را پریشانی (و قحطی) فراگرفته،

بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى

و بهای اندکی (برای تهیهٔ موادّ غذایی) با خود آورده‌ایم؛ پیمانه را برای ما کامل کن؛ و بر ما تصدّق و بخشش نما، که خداوند

ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ

بخشندگان را پاداش می‌دهد.» (۸۸) گفت: «آیا دانستید، آنگاه که جاهل بودید، با یوسف و

أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠

برادرش چه کردید؟!» (۸۹) گفتند: «آیا تو همان یوسفی؟!» گفت: «آری، من

يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ

یوسفم، و این برادر من است؛ خداوند بر ما منّت گذارد؛ هر کس تقوا پیشه کند، و شکیبایی و استقامت نماید،

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ

(سرانجام پیروز می‌شود؛) چرا که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نمی‌کند.» (۹۰) گفتند: «به خدا سوگند،

ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا

خداوند تو را بر ما برتری بخشید؛ و ما خطاکار بودیم.» (۹۱) (یوسف) گفت:

تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ

«امروز ملامت و توبیخی بر شما نیست؛ خداوند شما را می‌آمرزد؛ و او مهربانترین

ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ

مهربانان است؛ (۹۲) این پیراهن مرا ببرید، و بر صورت پدرم بیندازید

أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا

تا بینا شود؛ و همهٔ خانوادهٔ خود را نزد من بیاورید.» (۹۳) هنگامی که

فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ لَوْلَآ

کاروان (از سرزمین مصر) جدا شد، پدرشان [= یعقوب] گفت: «من بوی یوسف را احساس می‌کنم، اگر مرا به نادانی و

أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

کم‌عقلی نسبت ندهید.» (۹۴) گفتند: «به خدا تو در همان گمراهی سابقت هستی!» (۹۵)

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ

امّا هنگامی که بشارت‌دهنده آمد، آن (پیراهن) را بر صورت او افکند؛ ناگهان بینا شد؛ گفت:

أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا

«آیا به شما نگفتم من‌از خدا چیزهایی می‌دانم که شما نمی‌دانید؟!» (۹۶) گفتند: «پدر! از خدا

ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ

آمرزش گناهان ما را بخواه، که ما خطاکار بودیم.» (۹۷) گفت: «بزودی برای شما از پروردگارم آمرزش می‌طلبم،

لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ

که او آمرزنده و مهربان است.» (۹۸) و هنگامی که بر یوسف وارد شدند،

يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ

او پدر و مادر خود را (در آغوش گرفت و) نزدیک خود جای داد و گفت: «همگی وارد مصر شوید، که ان شاءالله در

ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ

امنیت خواهید بود.» (۹۹) و پدر و مادر خود را بر تخت نشاند؛ و همگی برای او (در پیشگاه خداوند) به سجده افتادند؛ و گفت:

يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ

«پدر! این تعبیر همان خوابی است که پیش از این دیدم؛ پروردگارم آن را تحقق بخشد؛ و او به من نیکی کرد

بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ

آنگاه که مرا از زندان بیرون آورد، و شما را نیز از آن بیابان (به این‌جا) آورد بعد از آن‌که

ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ

شیطان، میان من و برادرانم فتنه کرد. پروردگارم نسبت به آنچه می‌خواهد (و شایسته می‌بیند،) صاحب لطف است؛ چرا

ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن

که او دانا و حکیم است. (۱۰۰) پروردگارا! بهره‌ای (عظیم) از حکومت به من بخشیدی،

تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا

و مرا از علم تعبیر خواب آگاه ساختی. ای آفرینندهٔ آسمانها و زمین! تو ولیّ و سرپرست من در دنیا

وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ

و آخرت هستی، مرا مسلمان بمیران؛ و به صالحان ملحق فرما.» (۱۰۱) (ای پیامبر!) این از

أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ

اخبار غیبی است که به تو وحی می‌فرستیم؛ تو (هرگز) نزد آنها نبودی هنگامی که به اتفاق تصمیم می‌گرفتند

يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

و توطئه می‌کردند. (۱۰۲) ولی اکثر مردم، هر چند اصرار داشته باشی، ایمان نمی‌آورند.(۱۰۳)

ص :۲۴۷

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَ

و تو (هرگز) از آنها در برابر این دعوت پاداشی نمی‌طلبی؛ آن نیست مگر تذکّری برای جهانیان. (۱۰۴) و

كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ

چه بسیار نشانه‌ای (از خدا) درآسمانها و زمین است که آنها از کنارش می‌گذرند، در حالی که

عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ

از آن روی گردان و غافلند. (۱۰۵) و بیشتر آنها به خدا ایمان نمی‌آورند، مگر آنکه ایمان خود را با شرک آلوده می‌کنند.

﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ

(۱۰۶) آیا از این ایمن هستید که عذاب فراگیری از سوی خدا به سراغ آنان بیاید، یا قیامت ناگهان فرا رسد،

بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ

در حالی که متوجّه نیستند؟! (۱۰۷) بگو: «این راه من است! من و پیروانم،

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ

با بصیرت کامل، به سوی خدا دعوت می‌کنیم. منزّه است خدا! و من از مشرکان نیستم.»

﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ

(۱۰۸) و ما نفرستادیم پیش از تو،جز مردانی از اهل آبادیها که به آنها وحی می‌کردیم.

ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ

آیا (مخالفان دعوت تو،) در زمین سیر نکردند تا ببینند سرانجام کسانی که

عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا

پیش از آنها بودند چگونه شد؟! و سرای آخرت برای پرهیزگاران بهتر است! آیا

تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟

فکر نمی‌کنید؟! (۱۰۹) (پیامبران به دعوت خود، و دشمنان به مخالفت با آنها، همچنان ادامه دادند) تا آنگاه که پیامبران مأیوس شدند، و (گروهی) گمان کردند

جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ

که به آنان دروغ گفته شده‌است؛ در این هنگام، یاری ما به سراغ آنها آمد؛ آنان را که خواستیم نجات یافتند؛ و مجازات و عذاب ما از قوم گنهکار

ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ

بازگردانده نمی‌شود. (۱۱۰) به راستی در سرگذشت آنها عبرتی برای صاحبان اندیشه بود.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ

اینها داستان دروغین نبود؛ بلکه (وحی آسمانی است، و) با کتب آسمانی پیشین هماهنگ است؛

وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

و در آن است شرح هر چیزی (که مایهٔ سعادت انسان است)؛ و هدایت و رحمتی است برای گروهی که ایمان می‌آورند. (۱۱۱)

۱۳ – سوره الرعد

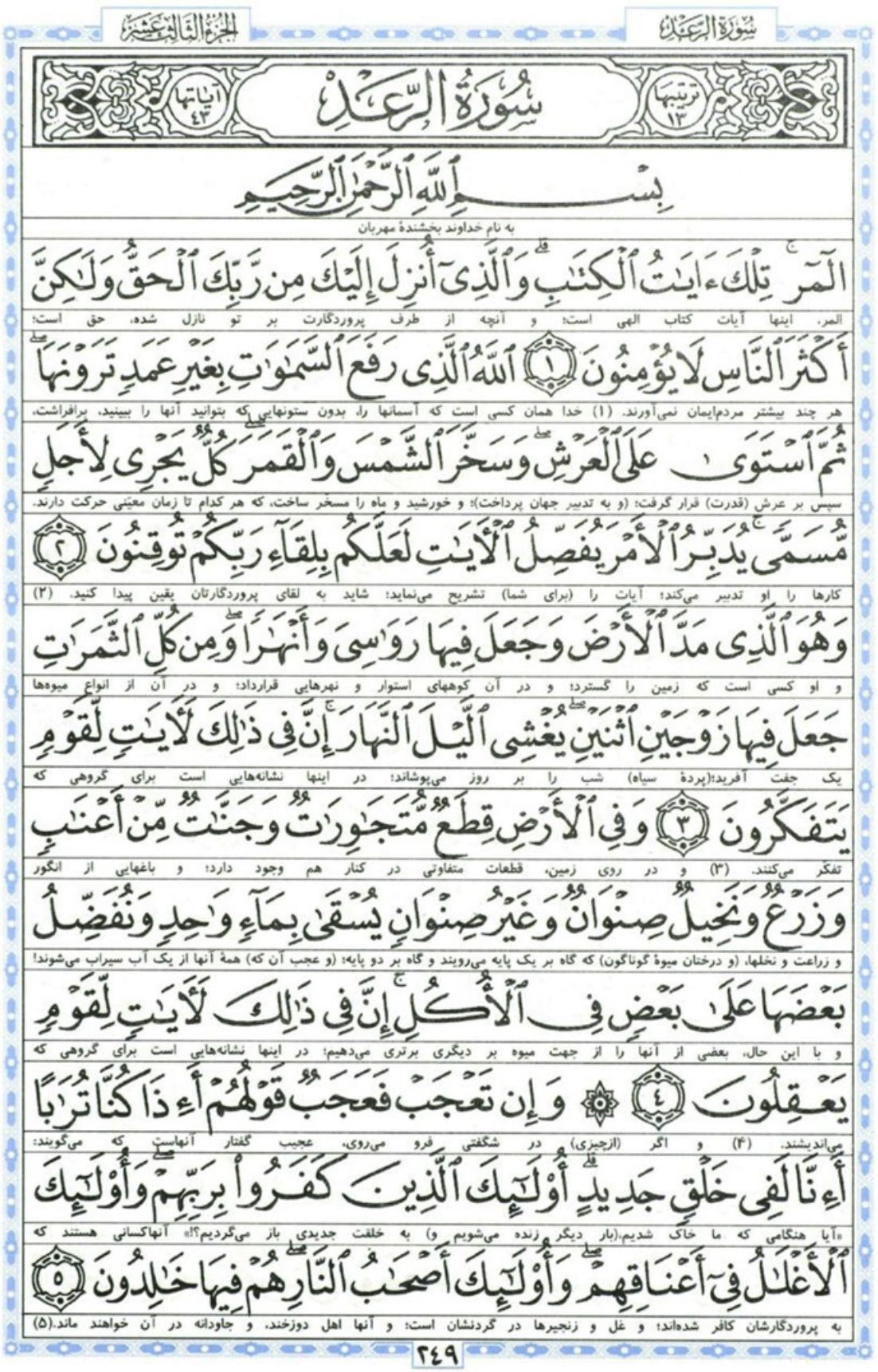

ص :۲۴۹

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ

آنها پیش از تقاضای حسنه (و رحمت)، از تو تقاضای شتاب در سیّئه (و عذاب) می‌کنند؛ با این‌که پیش از آنها

الْمَثُلَاتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ

بلاهای عبرت‌انگیز نازل شده است. وپروردگار تو نسبت به مردم ـ با این‌که ظلم می‌کنند ـ دارای آمرزش است؛ و (در عین حال،)

لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ

پروردگارت سخت کیفر است! (۶) کسانی که کافر شدند می‌گویند:«چرا آیه (و معجزه‌ای) از پروردگارش بر او نازل نشده؟!»

مِّن رَّبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ

تو فقط بیم‌دهنده‌ای؛ و برای هر گروهی هدایت کننده‌ای است؛ (و اینها همه بهانه است). (۷) خدا از جنین‌هایی که هر (انسان یا حیوان)

كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ

ماده‌ای حمل می‌کند آگاه است؛ و نیز از آنچه رحمها کم می‌کنند (و پیش از موعد مقرّر به دنیا می‌آورند)، و هم از آنچه افزون می‌کنند (و بعد از موقع به دنیا

بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

می‌آورند)؛ و هر چیز نزد او مقدار معیّنی دارد. (۸) او دانای پنهان و آشکار، و بزرگ و متعالی است. (۹)

سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ

کسانی از شما که به طور پنهان سخن بگویند، یا آشکار، برای او یکسان است؛ و (نیز) کسانی که

بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ

شبانگاه به طور مخفیانه حرکت می‌کنند، یا در روشنایی روز. (۱۰) برای هر کس، مأمورانی است که پی در پی، از پیش رو، و از پشت سر او را

يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا

از فرمان خدا [=حوادث غیر حتمی] حفظ می‌کنند؛ و خداوند سرنوشت هیچ قومی (وملّتی) راتغییر نمی‌دهد مگر آن‌که آنان آنچه را در (وجود) خودشان است

بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ

تغییر دهند. و هنگامی که خدا برای قومی (به خاطر اعمالشان) بدی (و عذاب) بخواهد، هیچ چیز مانع آن نخواهد شد؛ و جز خدا، (نجات دهنده و)

مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا

سرپرستی‌نخواهند داشت. (۱۱) او کسی است که برق (و صاعقه) را به شما نشان می‌دهد، که هم مایهٔ بیم است و هم مایهٔ امید؛

وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ

و ابرهای سنگین بار ایجاد می‌کند. (۱۲) و رعد، تسبیح و حمد او می‌گوید؛

وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا

و (همچنین) فرشتگان از خوف او؛ و (اوست که) صاعقه‌ها را می‌فرستد؛ و هر کس را بخواهد گرفتار آن می‌سازد،

مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴿١٣﴾

با این حال آنها (همچنان) دربارهٔ خدا به مجادله مشغولند؛ با اینکه قدرت او بی انتهاست! (۱۳)

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ

دعوت حق (و دعای مستجاب) از آن اوست؛ و کسانی را که (مشرکان) غیر از او می‌خوانند، (هرگز) به دعوت آنها پاسخ نمی‌گویند. آنها همچون کسی هستند

كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ

که کفهای (دست) خود را به سوی آب می‌گشاید تا آب به دهانش برسد، و هرگز نخواهد رسید. و دعای کافران، جز در ضلال (و گمراهی) نیست.

﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم

(۱۴) کسانی که در آسمانها و زمین هستند از روی اختیار یا اجبار ـ و همچنین سایه‌هایشان ـ هر صبح و شام برای خدا سجده می‌کنند.

بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ

(۱۵) بگو: «چه کسی پروردگار آسمانها و زمین است؟» بگو: خداوند یگانه! ج (سپس) بگو:

أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ

«آیا خدایانی غیر از او برای خود برگزیده‌اید که (حتی) مالک سود و زیان خود نیستند (تا چه رسد به شما؟)» بگو:

يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟

«آیا نابینا و بینا یکسانند؟! یا ظلمتها و نور برابرند؟! آیا آنها همتایانی برای

لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ

خدا قرار دادند بخاطر این‌که آنان همچون خدا آفرینشی داشتند،و این آفرینشها بر آنها مشتبه شده است؟!» بگو: «خدا آفرینندهٔ همه چیز است؛

ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا

و اوست یکتا و حاکم بر همه چیز.» (۱۶) (خداوند) از آسمان آبی فرو فرستاد؛ و از هر درّه و رودخانه‌ای

فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ

به اندازهٔ آنها سیلابی جاری شد؛ ج سپس سیلاب بر روی خود کفی حمل کرد؛ (همچنین) و از آنچه (در کوره‌ها) ج برای به دست آوردن زینت آلات یا وسایل

أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ

زندگی، آتش بر آن می‌افروزند، کفهایی مانند آن به وجود می‌آید ـ خداوند برای، حق و باطل چنین مثالی می‌زند. سرانجام کفها به بیرون پرتاب می‌شوند،

جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ

ولی آنچه به مردم سود می‌رساند [= آب یا فلزّ خالص] در زمین می‌ماند؛ خداوند اینچنین مثال می‌زند!

﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ

(۱۷) برای آنها که دعوت پروردگارشان را اجابت کردند، پاداش نیکو است؛ و کسانی که دعوت او را اجابت نکردند،

لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ

(آنچنان در وحشت عذاب الهی فرو می‌روند، که) اگر تمام آنچه در روی زمین است، و همانندش، از آن آنها باشد، همه را برای رهایی

أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ ۙ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

از عذاب فدیه می‌دهند. (ولی از آنها پذیرفته نخواهد شد.) برای آنها حساب بدی است؛ و جایگاهشان جهنم، وچه بد جایگاهی است! (۱۸)

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو

آیا کسی که می‌داند آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده حق است، همانند کسی است که نابیناست؟! تنها خردمندان

الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ

متذکّر می‌شوند. (۱۹) همان کسانی که به عهد الهی وفا می‌کنند، و پیمان را نمی‌شکنند؛ (۲۰) و کسانی که

يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ

پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده، برقرار می‌دارند؛ و از پروردگارشان می‌ترسند؛ و از بدی حساب (روز قیامت) بیم دارند؛

﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا

(۲۱) و کسانی که برای جلب رضای پروردگارشان شکیبایی می‌کنند؛ و نماز را برپا می‌دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده‌ایم،

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى

پنهان و آشکار، انفاق می‌کنند؛ و با حسنات، سیّئات را برطرف می‌سازد؛ سرانجام (نیک) سرای آخرت، از آن آنهاست.

الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ

(۲۲) (همان) باغهای جاویدان بهشتی که همراه پدران و همسران و فرزندان صالحشان، وارد آن می‌شوند؛

وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ

و فرشتگان از هر دری بر آنان وارد می‌گردند؛ (۲۳) (و به آنان می‌گویند:) سلام بر شما بخاطر صبر و استقامتتان!

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ

چه نیکوست سرانجام سرای جاویدان! (۲۴) آنها که‌عهد الهی را پس از محکم کردن می شکنند،

يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ

و پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده قطع می‌کنند، و در روی زمین فساد می‌نمایند، برای آنهاست لعنت (و دوری از رحمت الهی)!

اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا

و مجازات سرای آخرت! (۲۵) خدا روزی رابرای هر کس بخواهد گسترده می‌سازد، یا تنگ می‌گیرد ولی آنها [= کافران] به زندگی دنیا، شاد (و خوشحال)

بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ

شدند؛ در حالی که زندگی دنیا در برابر آخرت، جز متاع ناچیزی نیست. (۲۶) کسانی که کافر شدند می‌گویند:

كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن

«چرا نشانه (و معجزه)ای از پروردگارش بر او نازل نشده است؟!» بگو: «خداوند هر کس را بخواهد گمراه،

يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ

و هر کس را که بازگردد، به سوی خودش هدایت می‌کند.» (۲۷) همان کسانی که ایمان آورده‌اند، و دلهایشان به یاد خدا مطمئن

قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

(و آرام) است؛ آگاه باشید، تنها با یاد خدا دلها آرام می‌گیرد. (۲۸)

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ

کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، برای آنها پاکیزه‌ترین (زندگی) و سرانجام نیک است.

﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ

(۲۹) همان گونه (که پیامبران پیشین را مبعوث کردیم،)تو را به میان امّتی فرستادیم که پیش از آنها امّتهای دیگری آمدند

ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ

و رفتند، تا آنچه را به تو وحی نموده‌ایم بر آنان بخوانی، درحالی که به خداوندی که رحمتش عام است، کفر می‌ورزند؛ بگو: «او پروردگار من است؛

إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ

معبودی جز او نیست؛ تنها بر او توکل کردم؛ و بازگشتم به سوی اوست.» (۳۰) اگربوسیلهٔ قرآن، کوهها به حرکت در آیند

بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ

یا زمین قطعه قطعه شود، یا بوسیلهٔ آن با مردگان سخن گفته شود، (باز هم کافران، ایمان نخواهند آورد.) ولی تمام امور در اختیار خداست.

جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ

آیا آنها که ایمان آورده‌اند نمی‌دانند که اگر خدا بخواهد همهٔ مردم را (به اجبار) هدایت می‌کند؟!

جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ

(امّا هدایت اجباری سودی ندارد.)و پیوسته بلاهای کوبنده‌ای بر کافران به سبب اعمالشان وارد می‌شود،

قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

و یا به نزدیکی خانه آنها فرود می‌آید، تا وعدهٔ (نهایی) خدا فرارسد؛به یقین خداوند از وعدهٔ خود تخلّف نمی‌کند. (۳۱)

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ

(تنها تو را استهزا نکردند، بلکه) پیامبران پیش از تو نیز مورد استهزا قرار گرفتند؛ من به کافران مهلت دادم؛ سپس آنها را مجازات کردم؛

فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ

و چه مجازات شدیدی بود؟! (۳۲) آیا کسی که بر همه سلطه دارد (و مراقب همه است) و اعمالشان را می‌بیند (،همچون کسی است که هیچ یک از این صفات

وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ۚ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ

را ندارد)؟!آنان برای خدا همتایانی قراردادند؛ بگو: «آنها را نام ببرید! آیا چیزی رابه او خبر می‌دهید که از وجود آن در روی زمین بی‌خبر است،

أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۚ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ

یا سخنان ظاهری و بی محتوا می‌گویید؟!» (او همتایی ندارد؛) ولی در نظر کافران، دروغ و نیرنگشان جلوه داده شده است، (و می‌پندارند واقعیتی دارد) و آنها

ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ

(به سبب اعمالشان) از راه (خدا) بازداشته شده‌اند؛ و هر کس را خدا گمراه کند، هدایت کننده‌ای برای او وجود نخواهد داشت. (۳۳) در زندگی دنیا، برای آنها

ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

عذابی (دردناک) است؛ و عذاب آخرت سخت‌تر است؛ و در برابر (عذاب) خدا، هیچ نگهدارنده‌ای برای آنها نیست. (۳۴)

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ

وصف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده. (این است که) نهرها از پای درختانش جاری است. میوه‌های آن

أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ

همیشگی، و سایه‌اش دائمی است؛این سرانجام کسانی است که پرهیزگاری پیشه کردند؛ و سرانجام کافران،

ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ

آتش دوزخ است. (۳۵) کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده‌ایم،از آنچه بر تو نازل شده، شادمانند؛

وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ

و بعضی از احزاب (و گروهها)، قسمتی از آن را انکار می‌کنند؛ بگو: «من مامورم که خداوند یگانه را بپرستم؛

أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا

و همتایی برای او قائل نشوم. تنها به سوی او دعوت می‌کنم؛ و بازگشتم فقط به سوی اوست.» (۳۶) همان گونه (که به پیامبران پیشین کتاب آسمانی دادیم،

عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ

بر تو نیز این (قرآن) را بعنوان فرمان روشن و صریحی نازل کردیم؛ و اگر بعد از علم و دانشی که به تو رسیده از هوسهای آنان پیروی کنی، در برابر خدا، نه

مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ

سرپرستی خواهی ج داشت و نه نگهدارنده‌ای. (۳۷) وما پیش از تو (نیز) پیامبرانی قد فرستادیم؛

أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ

و برای آنها همسران و فرزندانی قرار دادیم؛ و هیچ پیامبری نمی‌توانست معجزه‌ای بیاورد، مگر به اذن خدا. و برای هر سرنوشتی

أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ

موعد مقرری است. (۳۸) خداوند هر چه را بخواهد محو، و هر چه را بخواهد ثابت نگه می‌دارد؛و «ام الکتاب» [= لوح محفوظ] نزد اوست.

ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ

(۳۹) و اگر پاره‌ای از مجازاتها را که به آنها وعده می‌دهیم به تو نشان دهیم، یا (پیش از فرا رسیدن این مجازاتها) تو را بمیرانیم،

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ

در هر حال وظیفهٔ تو فقط ابلاغ (وحی الهی) است؛ و حساب (آنها) بر ماست. (۴۰) آیا ندیدند که ما پیوسته از اطراف (و جوانب) زمین می‌کاهیم؟!

نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ

(و جامعه‌ها، به تدریج از میان می‌روند.) و خداوند حکم می‌کند؛ و هیچ کس را یارای جلوگیری از حکم او نیست؛ و او

ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ

سریع الحساب است. (۴۱) پیش از آنان نیز کسانی طرحها و نقشه‌ها کشیدند؛ ولی تمام تدبیرها از آن خداست.

يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

او از اعمال هر کس آگاه است؛ و بزودی کفار می‌دانند سرانجام (نیک) سرای دیگر از آنِ کیست! (۴۲)

۱۴ – سوره ابراهیم



ص :۲۵۵

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ

و (به یاد آورید) هنگامی را که موسی به قومش گفت: «نعمت خدا را نسبت به خود به یاد داشته باشید،

أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ

زمانی که شما را از (چنگ) فرعونیان رهایی بخشید؛ همانها که شما را به بدترین وجهی پیوسته شکنجه می‌کردند؛

أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ

پسرانتان را سر می‌بریدند، و زنانتان را (برای خدمتکاری) زنده می‌گذاشتند؛و در این، آزمایش بزرگی

مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ

از طرف پروردگارتان بود؛» (۶) و نیز به یاد آورید هنگامی را که پروردگارتان اعلام داشت:

لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ

«اگر شکرگزاری کنید، (نعمت خود را) بر شما افزون خواهم کرد؛ و اگر ناسپاسی کنید، مجازاتم شدید است!» (۷) و موسی (به بنی‌اسرائیل) گفت:

مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

«اگر شما و همهٔ مردم روی زمین کافر شوید، (به خدا زیانی نمی‌رسد؛ چرا که) خداوند، بی‌نیاز و شایستهٔ ستایش است.»

﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ

(۸) آیا خبر کسانی که پیش از شما بودند، به شما نرسیده؟! «قوم نوح» و «عاد»

وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ

و «ثمود» و کسانی که پس از ایشان بودند؛ همانها که جز خداوند از آنان آگاه نیست؛

رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا

پیامبرانشان با دلایل روشن به سراغ آنان آمدند، ولی آنها (از روی تعجب و استهزا) دست بر دهان گرفتند و گفتند:

بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

«ما به آنچه شما به آن فرستاده شده‌اید، کافریم؛ و نسبت به آنچه ما را به سوی آن می‌خوانید، در شک و تردیدی آمیخته با بدگمانی هستیم.» (۹)

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

پیامبران آنها گفتند: «آیا در خدایی که آسمانها و زمین را آفریده، شک و تردیدی است؛

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ

او شما را دعوت می‌کند تا گناهانتان را بیامرزد، و تا موعد مقرّری شما را باقی گذارد.»

أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا

آنها گفتند: «(ما اینها را نمی‌فهمیم! همین اندازه می‌دانیم که) شما انسانهایی همانند ما هستید، که می‌خواهید

عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

ما را از آنچه پدرانمان می‌پرستیدند باز دارید؛ پس (اگر راست می‌گویید) دلیل و معجزهٔ روشنی برای ما بیاورید.» (۱۰)

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ

پیامبرانشان به آنها گفتند: «درست است که ما بشری همانند شما هستیم، ولی خداوند بر هر کس

عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ

از بندگانش بخواهد (و شایسته باشد)، نعمت می‌بخشد (و مقام رسالت عطا می‌کند)؛ و برای ما ممکن نیست جز به فرمان خدا معجزه‌ای بیاوریم!

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا

و (از تهدیدهای شما نمی‌هراسیم؛) مؤمنان باید تنها بر خدا توکّل کنند! (۱۱) و چرا بر خدا

أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ

توکّل نکنیم، با این‌که ما را به راههای (سعادت)مان رهبری کرده است؟! و ما به یقین در برابر آزارهای شما صبر خواهیم کرد

مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ

(و دست از رسالت خویش بر نمی‌داریم). و توکّل‌کنندگان، باید فقط بر خدا توکّل کنند.» (۱۲) (ولی) کافران

كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ

به پیامبران خود گفتند: «ما به یقین شما را از سرزمین خود بیرون خواهیم کرد، مگر این‌که به

فِي مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَ

آیین ما بازگردید.» در این هنگام، پروردگارشان به آنها وحی فرستاد که: «ما ستمکاران را هلاک می‌کنیم. (۱۳)

لَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِن بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي

و شما را بعد از آنان در این سرزمین سکونت خواهیم داد. این (موهبت)، برای کسی است که از مقام (عدالت) من بترسد؛

وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

و از تهدیدم بیمناک باشد.» (۱۴) و آنها (از خدا) تقاضای فتح و پیروزی (بر کفار) کردند؛ و (سرانجام) هر گردنکش حق ستیزی نومید و نابود شد.

﴿١٥﴾ مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ

(۱۵) به دنبال او جهنم خواهد بود؛ و از آب بد بوی متعفّنی نوشانده می‌شود. (۱۶) آن را جرعه جرعه سر می‌کشد؛

وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا

و هرگز حاضر نیست به میل خود آن را بیاشامد؛ و مرگ از هر جا به سراغ او می‌آید؛ ولی

هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ الَّذِينَ

با این همه نمی‌میرد؛ و در پی او، عذاب‌شدیدی است! (۱۷) کسانی که به پروردگارشان

كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ

کافر شدند،اعمالشان همچون خاکستری است در برابر وزش تند باد در یک روز طوفانی؛

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٨﴾

آنها توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده‌اند، به دست آورند؛ و این همان گمراهی دور و دراز است. (۱۸)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ

آیا ندیدی خداوند، آسمانها و زمین را بحق آفریده است؟! اگر بخواهد،

يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

شما را می‌برد و خلق تازه‌ای می‌آورد. (۱۹) و این کار برای خدا مشکل نیست. (۲۰)

وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا

و (در قیامت،) همه آنها در برابر (دادگاه عدل) خدا ظاهر می‌شوند؛ در این هنگام، ضعفا (و پیروان نادان) به مستکبران (و پیشوایان گمراه) می‌گویند:

لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ

«ما پیروان شما بودیم؛ آیا (اکنون که گرفتار مجازات الهی شده‌ایم،) حاضرید سهمی از عذاب الهی را از ما بردارید؟» آنها می‌گویند:

هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا

«اگر خدا ما را هدایت کرده بود، ما نیز شما را هدایت می‌کردیم؛ (ولی اکنون) چه بی‌تابی کنیم و چه شکیبایی، تفاوتی برای ما ندارد؛

لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ

راه گریزی برای ما نیست.» (۲۱) و هنگامی که کار تمام می‌شود، شیطان می‌گوید: «خداوند به شما وعدهٔ حق داد؛

وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم

و من به شما وعدهٔ (باطل) دادم، و تخلّف کردم. من بر شما تسلّطی نداشتم،

مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟

جز این‌که دعوتتان کردم و شما دعوت مرا پذیرفتید؛ بنابراین، مرا سرزنش نکنید؛

أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ

و خود را سرزنش کنید. نه من فریادرس شما هستم، و نه شما فریادرس من. من نسبت به شرک شما دربارهٔ خود،

إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ

که از قبل داشتید، (و اطاعت مرا همردیف اطاعت خدا قرار دادید) بیزار و کافرم!» به یقین ستمکاران

عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

عذاب دردناکی دارند! (۲۲) و کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند،

جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ

به باغهای بهشتی وارد می‌کنند؛ باغهایی که نهرها از پای درختانش جاری است؛ به اذن پروردگارشان، جاودانه در آن می‌مانند؛

تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

و تحیّت آنها در آن، «سلام» است. (۲۳) آیا ندیدی چگونه خداوند «کلمهٔ طیّبه» (و گفتار پاکیزه) را

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

به درخت پاکیزه‌ای تشبیه کرده که ریشهٔ آن (در زمین) ثابت، و شاخهٔ آن در آسمان است؟! (۲۴)

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ

هر زمان میوهٔ خود را به اذن پروردگارش می‌دهد. و خداوند برای مردم مثلها می‌زند،

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ

شاید متذکر شوند (و پند گیرند). (۲۵) و «کلمهٔ خبیثه» (و سخن ناپاک) را به درخت

خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ

ناپاکی تشبیه کرده که از زمین ریشه کن شده، و قرار و ثباتی ندارد. (۲۶) خداوند

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى

کسانی را که ایمان آوردند، به سبب گفتار و اعتقاد استوار در این جهان، و در سرای دیگر، ثابت قدم می‌دارد؛

ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

و ستمکاران را گمراه می‌سازد، (و لطف خود را از آنها به سبب اعمالشان بر می‌گیرد)؛ و خداوند هر چه را اراده کند (و مصلحت باشد) انجام می‌دهد. (۲۷)

۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ

آیا ندیدی کسانی را که (شکر) نعمت خدا را به کفران تبدیل کردند، و قوم خود را به سرای نیستی و

ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟

نابودی کشاندند؟! (۲۸) (سرای نیستی و نابودی، همان) دوزخ است که آنها در آتش آن وارد می‌شوند؛ و چه بد قرارگاهی است! (۲۹) آنها برای

لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى

خدا همتایانی قرار داده‌اند، تا (مردم را) از راه او (منحرف و) گمراه سازند؛ بگو: «(چند روزی از زندگی دنیا و لذات آن) بهره گیرید؛ امّا سرانجام کار شما

ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا

(رفتن) به سوی آتش (دوزخ) است!» (۳۰) به بندگان من که ایمان آورده‌اند بگو نماز را برپا دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده‌ایم، پنهان و آشکار،

رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ

انفاق کنند؛ پیش از آن‌که روزی فرارسد که در آن، نه داد و ستدی است، و نه دوستی. (نه با مال می‌توانند از کیفر خدا رهایی یابند، و نه با پیوندهای مادی.)

﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ

(۳۱) خداوند، کسی است که آسمانها و زمین را آفرید؛ و از آسمان، آبی فرو فرستاد؛

مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ

و با آن، میوه‌ها (و محصولات گوناگون) را برای روزی شما (از زمین) بیرون آورد؛ و کشتیها را مسخّر شما ساخت،

لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ

تا بر صفحهٔ دریا به فرمان او حرکت کنند؛ و نهرها را (نیز) مسخّر شما نمود؛ (۳۲) و

لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾

خورشید و ماه را ـ که با برنامه منظمی در حرکتند ـ به تسخیر شما درآورد؛ و شب و روز را (نیز) مسخّر شما ساخت؛ (۳۳)

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ

و از هر چیزی که از او خواستید، به شما داد؛ و اگر نعمتهای خدا را بشمارید،

لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ

هرگز نمی‌توانید آنها را احصا کنید. انسان، ستمکار و ناسپاس است.» (۳۴) (به یاد آورید) زمانی را که ابراهیم گفت:

إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ

«پروردگارا! این شهر (مکه) را شهر امنی قرار ده؛ و من و فرزندانم را از پرستش بتها دور نگاه دار.

ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ

(۳۵) پروردگارا! آنها [= بتها] بسیاری از مردم را گمراه ساختند. هر کس از من پیروی کند از من است؛

مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن

و هر کس نافرمانی من کند، تو آمرزنده و مهربانی. (۳۶) پروردگارا! من بعضی از فرزندانم را

ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ ۖ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

در سرزمین بی آب و علفی، در کنار خانه‌ای که حرم توست، ساکن ساختم تا نماز را برپا دارند؛

فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ

تو دلهای گروهی از مردم را متوجه آنها ساز؛ و از ثمرات به آنها روزی ده؛

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ ۗ وَمَا يَخْفَىٰ

شاید آنان شکر تو را به جای آورند. (۳۷) پروردگارا! تو آنچه را که پنهان کرده و یا آشکار می‌سازیم می‌دانی؛

عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى

و چیزی در زمین و آسمان بر خدا پنهان نیست. (۳۸) ج ستایش مخصوص خدایی است که

وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ

در پیری، اسماعیل و اسحاق را به من بخشید؛ به یقین پروردگار من، شنونده (و اجابت‌کنندهٔ) دعاست.

﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ

(۳۹) پروردگارا! مرا بر پادارندهٔ نماز قرار ده، و از فرزندانم (نیز چنین فرما)، پروردگارا! دعای مرا بپذیر.

دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

(۴۰) پروردگارا! من و پدر و مادرم و همهٔ مؤمنان را، در آن روزی که حساب برپا می‌شود، بیامرز!»

ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ

(۴۱) (ای پیامبر!) ج هرگز گمان مبر که خدا، از آنچه ستمکاران انجام می‌دهند، غافل است!

ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

(نه، بلکه کیفر) آنها را برای روزی که چشمها در آن (بخاطر ترس و وحشت) از حرکت باز می‌ایستد تأخیر می‌اندازد؛(۴۲)

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ

در حالي كه (در آن روز) گردنها را كشيده، سرها را بالا نگهداشته، حتّي پلك چشمهايشان (به سبب وحشت) از حركت باز مي‌ماند؛ و دلهايشان (فرو مي‌ريزد؛

﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا

و از انديشه و اميد،) خالي مي‌گردد. (۴۳) و مردم راازروزي كه عذاب الهي به سراغشان مي‌آيد، بترسان! آن روز كه ستمكاران مي‌گويند: «پروردگارا!

أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ

مدّت كوتاهي ما را مهلت ده، تا دعوت تو را بپذيريم و از پيامبران پيروي كنيم!» (امّا پاسخ مي‌شنوند كه:)

تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَ

مگر شما نبوديد كه پيش از اين سوگند ياد كرديد كه زوال و فنايي براي شما نيست؟! (۴۴)

سَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ

(آري شما بوديد كه) در منازل (و كاخهاي) كساني كه به خويشتن ستم كردند، ساكن شديد؛ و براي شما آشكار شدچگونه با آنان رفتار كرديم؛

لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ

و براي شما، مثالها (از سرگذشت پيشينيان) زديم (باز هم بيدار نشديد)! (۴۵) آنها

مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ

نهايت مكر (و نيرنگ) خود را به كار زدند؛ وهمه مكرها (و توطئه‌هايشان) نزد خدا (آشكار و بي اثر) است، هر چند مكرشان

لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۚ

چنان باشد كه كوهها از جا بركنده شود. (۴۶) پس هرگز گمان مبر كه خدا از وعده‌اي كه به پيامبرانش داده، تخلّف كند.

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

چرا كه خداوند توانا و مجازات كننده است. (۴۷) در آن روز كه اين زمين به زمين ديگر،و

وَالسَّمَاوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ

آسمانها (به آسمانهاي ديگري) مبدّل مي‌شود، و همه در پيشگاه خداوند يگانهٔ حاكم بر همه چيز ظاهر مي‌گردند. (۴۸) و در آن روز، مجرمان را

يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَ

با هم در غل و زنجير مي‌بيني؛ (۴۹) لباسهايشان از قطران [= مادّه چسبنده بد بوي قابل اشتعال] است؛

تَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ

و صورتهايشان را آتش مي‌پوشاند؛ (۵۰) تا خداوند هر كس را، (مطابق) آنچه انجام داده، جزا دهد.

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا

به يقين، خداوند سريع‌الحساب است. (۵۱) اين (قرآن، ابلاغي براي عموم مردم است؛

بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

تا بوسيلهٔ آن انذار شوند، و بدانند او خداي يكتاست؛ و تا خردمندان پند گيرند. (۵۲)

ص :۲۶۱

۱۵ – سوره الحجر

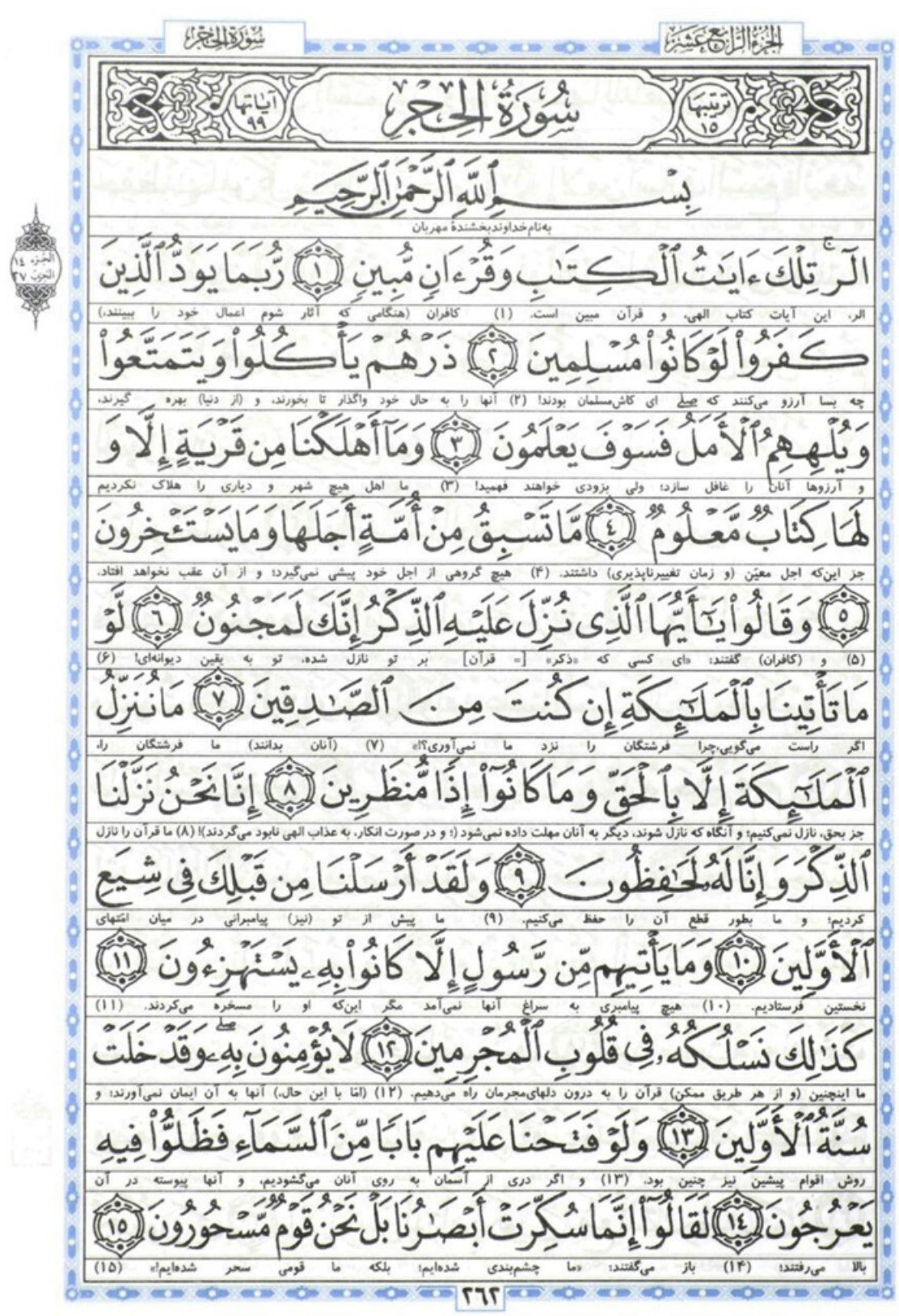
الجزء الرابع عشر
سورة الحجر
سُورَةُ الحِجر
ترتیبها ۱۵
آیاتها ۹۹
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به‌نام خداوند بخشندهٔ مهربان
الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
الر. این آیات کتاب الهی، و قرآن مبین است. (۱) کافران (هنگامی که آثار شوم اعمال خود را ببینند،
كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا
چه بسا آرزو می‌کنند که ای کاش مسلمان بودند! (۲) آنها را به حال خود واگذار تا بخورند، و (از دنیا) بهره گیرند،
وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَ
و آرزوها آنان را غافل سازد؛ ولی بزودی خواهند فهمید! (۳) ما اهل هیچ شهر و دیاری را هلاک نکردیم
لَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ
جز این‌که اجل معیّن (و زمان تغییرناپذیری) داشتند. (۴) هیچ گروهی از اجل خود پیشی نمی‌گیرد؛ و از آن عقب نخواهد افتاد.
﴿٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَوْ
(۵) و (کافران) گفتند: «ای کسی که «ذکر» [= قرآن] بر تو نازل شده، تو به یقین دیوانه‌ای! (۶)
مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ
اگر راست می‌گویی، چرا فرشتگان را نزد ما نمی‌آوری؟!» (۷) (آنان بدانند) ما فرشتگان را
الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا
جز بحق، نازل نمی‌کنیم؛ و آنگاه که نازل شوند، دیگر به آنان مهلت داده نمی‌شود (؛ و در صورت انکار، به عذاب الهی نابود می‌گردند)! (۸) ما قرآن را نازل
الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ
کردیم؛ و ما بطور قطع آن را حفظ می‌کنیم. (۹) ما پیش از تو (نیز) پیامبرانی در میان امّتهای
الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾
نخستین فرستادیم. (۱۰) هیچ پیامبری به سراغ آنها نمی‌آمد مگر این‌که او را مسخره می‌کردند. (۱۱)
كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ
ما اینچنین (و از هر طریق ممکن) قرآن را به درون دلهای مجرمان راه می‌دهیم. (۱۲) (امّا با این حال،) آنها به آن ایمان نمی‌آورند؛ و
سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ
روش اقوام پیشین نیز چنین بود. (۱۳) و اگر دری از آسمان به روی آنان می‌گشودیم، و آنها پیوسته در آن
يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾
بالا می‌رفتند؛ (۱۴) باز می‌گفتند: «ما چشم‌بندی شده‌ایم؛ بلکه ما قومی سحر شده‌ایم!» (۱۵)
الحجر ١٤
النحل ٢٧
٢٦٢

ص :۲۶۲

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَ

ما در آسمان برجهایی قرار دادیم؛ و آن را برای بینندگان آراستیم. (۱۶) و

حَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ

آن را از هر شیطان رانده‌شده‌ای حفظ کردیم؛ (۱۷) مگر آن کس که استراق سمع کند (و دزدانه گوش فرادهد) که

شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا

«شهابی آشکار» او را تعقیب می‌کند (و می‌راند). (۱۸) و زمین را گستردیم؛ و در آن کوههای استواری قرار دادیم؛

فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ

و از هر گیاه موزون، در آن رویاندیم؛ (۱۹) و برای شما انواع وسایل زندگی در آن قرار دادیم؛ همچنین برای کسانی که شما

لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا

نمی‌توانید به آنها روزی دهید. (۲۰) و هیچ چیز نیست، مگر آنکه خزاین آن نزد ماست؛ ولی ما جز به اندازهٔ

بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

معیّنی آن رانازل نمی‌کنیم. (۲۱) ما بادها را برای بارور ساختن (ابرها) فرستادیم؛ و از آسمان آبی نازل کردیم،

فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي

و شما را با آن سیراب ساختیم؛در حالی که شما توانایی حفظ و نگهداری آن را نداشتید. (۲۲) ماییم که زنده می‌کنیم

وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ

و می‌میرانیم؛ و ماییم وارث (همهٔ جهانیان). (۲۳) ما، هم از پیشینیان شما آگاه بودیم؛

عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَ

و هم از آیندگان. (۲۴) به یقین پروردگار تو، آنها را (در قیامت) جمع و محشور می‌کند؛ چرا که او حکیم و داناست. (۲۵)

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ

ما انسان را از گل خشکیده‌ای (همچون سفال) که از گل بدبوی (تیره‌رنگی) گرفته شده بود آفریدیم. (۲۶) و جنّ را پیش از آن،

مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ

از آتش گرم و سوزان خلق کردیم. (۲۷) و (به خاطر بیاور) هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: «من بشری را از

بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ

گل خشکیده‌ای که از گل بدبوی (تیره رنگی) گرفته شده، می‌آفرینم. (۲۸) هنگامی که آن را نظام بخشیدم، و در او از روح خود

فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ

= روحی شایسته و بزرگ] دمیدم، همگی برای او سجده کنید!» (۲۹) پس همهٔ فرشتگان، بی‌استثنا،

أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

سجده کردند؛ (۳۰) جز ابلیس، که ابا کرد از این‌که با سجده‌کنندگان باشد. (۳۱)

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن لِّأَسۡجُدَ

(خداوند) فرمود: «ای ابلیس! چرا با سجده‌کنندگان نیستی؟!» (۳۲) گفت: «من هرگز برای بشری که او را

لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا

از گل خشکیده‌ای که‌از گل بدبویی آفریده‌ای، سجده نخواهم کرد.» (۳۳) فرمود: «از آن [= صف فرشتگان] بیرون رو،

فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ

که تو (از درگاه ما) رانده‌شده‌ای! (۳۴) و لعنت (و دوری از رحمت حق)تا روز قیامت بر تو خواهد بود.» (۳۵) گفت:

رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾

«پروردگارا! مرا تا روز رستاخیز مهلت ده (و زنده بگذار.)» (۳۶) فرمود: «تو ازمهلت یافتگانی! (۳۷)

إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ

(امّا نه تا روزرستاخیز،بلکه)تا روزو وقت معیّنی.» (۳۸) گفت:«پروردگارا! به سبب آنکه مرا گمراه ساختی، من (نعمتهای مادّی را) در زمین در نظر آنها جلوه

فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ

می‌دهم، و به یقین همگی را گمراه خواهم ساخت، (۳۹) مگر بندگان خالص شده‌ات را.»

﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ

(۴۰) فرمود: «این راه مستقیمی است که بر عهدهٔ من است (و سنّت همیشگی‌ام)؛ (۴۱) که بر بندگانم هیچ

عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ

تسلطی نخواهی یافت؛ مگر گمراهانی که از تو پیروی‌می‌کنند؛ (۴۲) و دوزخ،

لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ

میعادگاه همهٔ آنهاست! (۴۳) هفت در دارد؛ و برای هر دری، بخشی از آنها تعیین و

مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا

تقسیم شده‌اند.» (۴۴) به یقین، پرهیزگاران در باغهای (سرسبز) بهشتی و در کنار چشمه‌ها هستند. (۴۵) (فرشتگان به آنها می‌گویند:)

بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ

داخل این باغها شوید با (نهایت) سلامت و امنیّت! (۴۶) و ما هر گونه حسد و کینه را از سینهٔ آنها بر می‌کنیم؛ در حالی که همه برادرند، و بر تختها رو به روی

مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ

یکدیگر قرار دارند. (۴۷) هیچ خستگی و رنجی در آن‌جا به آنها نمی‌رسد، و هیچ گاه از آن اخراج نمی‌شوند!

﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي

(۴۸) (ای پیامبر!) بندگانم را آگاه کن که آمرزندهٔ مهربان منم، (۴۹) و (این‌که) عذاب من،

هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

همان عذاب دردناک است! (۵۰) و به آنها از مهمانهای ابراهیم خبر ده.(۵۱)

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ لَا

هنگامی که بر او وارد شدند و سلام کردند؛ (ابراهیم) گفت: «ما از شما بیمناکیم!» (۵۲) گفتند:

تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ

«نترس، ما تو را به پسری دانابشارت می‌دهیم!» (۵۳) گفت: «آیا به من (چنین) بشارت می‌دهید با این‌که پیر شده‌ام؟!

ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ

با این حال به چه چیز بشارت می‌دهید؟!» (۵۴) گفتند: «تو را بحق بشارت دادیم؛ بنابراین جزء

ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ

مأیوسان مباش.» (۵۵) گفت: «چه کسی جز گمراهان، از رحمت پروردگارش مأیوس می‌شود؟!»

﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ

(۵۶) (سپس) گفت: «مأموریت شما چیست ای فرستادگان (خدا)؟» (۵۷) گفتند: «ما به سوی قومی گنهکار فرستاده شده‌ایم

مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا

(تا آنها را هلاک کنیم)؛ ﴿۵۸﴾ مگر خاندان لوط، که همگی آنها را نجات خواهیم داد؛ (۵۹) بجز

ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ ۙ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ

همسرش، که مقدّر داشتیم‌از بازماندگان (در شهر، و هلاک‌شوندگان) باشد.» (۶۰) هنگامی که فرستادگان (خدا) به سراغ خاندان لوط

ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ

آمدند، (۶۱) (لوط) گفت: «شما گروه ناشناسی هستید!» (۶۲) گفتند: «ما همان چیزی را برای تو آورده‌ایم که آنها [= کافران]

بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ

در آن پیوسته تردید داشتند (آری، ما مأمور عذابیم)؛ (۶۳) ما واقعیّت مسلمی را برای تو آورده‌ایم؛ و به یقین ما راستگو هستیم.

﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ

(۶۴) پس، خانواده‌ات را در دل شب با خود بردار، و از این جا ببر؛ و خودت به دنبال آنها حرکت کن؛ و کسی از شما به پشت سر خویش ننگرد؛

أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ

و به همان جا که مأمور می‌شوید بروید.» (۶۵) و ما به لوط این موضوع را وحی فرستادیم

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ

که صبحگاهان، همهٔ آنها ریشه‌کن خواهند شد. (۶۶) اهل شهر (از ورود میهمانان باخبر شدند، و به طرف خانهٔ لوط) آمدند

يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟

در حالی که شادمان بودند. (۶۷) (لوط) گفت: «اینها میهمانان منند؛آبروی مرا نریزید؛ (۶۸) و از (خشم) خدا بترسید،

ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

و مرا شرمنده نسازید!» (۶۹) گفتند: «مگر ما تو را از جهانیان نهی نکردیم (و نگفتیم کسی را به میهمانی نپذیر؟!)»(۷۰)

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ

گفت: «اگر می‌خواهید کار صحیحی انجام دهید، این دختران من حاضرند (با آنها ازدواج کنید؛ و از گناه بپرهیزید!» (۷۱) (ای پیامبر!) به جان تو سوگند، اینها

﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا

در مستی خود سرگردانند (و عقل و شعور خود را از دست داده‌اند)! (۷۲) سرانجام هنگام طلوع آفتاب، صیحهٔ (مرگبار) آنها را فرا گرفت! (۷۳) سپس

عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ

شهرهای آنها را زیر و رو کردیم و بارانی از سنگ به صورت گلهای متحجّر بر آنها فرو ریختیم! (۷۴) در این (سرگذشت عبرت‌انگیز)، نشانه‌هایی است برای

﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَ

هوشیاران. (۷۵) و آن (سرزمین ویران) همواره، بر سر راه (کاروانها) است. (۷۶) در این، نشانه‌ای است‌برای مومنان! (۷۷)

إِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ

اصحاب «ایکه» [= قوم شعیب، صاحبان سرزمین‌های پر درخت] به یقین قوم ستمکاری بودند. (۷۸) ما آنان را مجازات کردیم؛ و (شهرهای ویران شده) این

مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ

دو [= قوم لوط و شعیب] بر سر راه آشکار است! (۷۹) و «اصحاب حجر» [= قوم ثمود] پیامبران را تکذیب کردند. (۸۰) ما آیات خود را به آنان دادیم؛

ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا

ولی آنها از آن روی گردان بودند. (۸۱) در دل کوهها خانه هایی می‌تراشیدند که در آن در

ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم

امنیت بودند. (۸۲) امّا سرانجام صیحهٔ (مرگبار)، صبحگاهان آنان را فراگرفت؛ (۸۳) وآنچه را به دست آورده بودند، آنها را

مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ

از عذاب الهی نجات نداد. (۸۴) ما آسمانها و زمین و آنچه رامیان آن دو است،

إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

جز بحق نیافریدیم؛ و قیامت یقین فرا خواهد رسید (و جزای هر کس به او می‌رسد)؛ پس، به نحو شایسته‌ای از آنها صرف نظر کن. (۸۵)

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَ

به یقین، پروردگار تو، آفرینندهٔ آگاه است. (۸۶) ما به تو سورهٔ حمد و

ٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا

قرآن عظیم دادیم! (۸۷) (بنابراین،) هرگز چشم خود را به نعمتهای (مادّی)، که به گروههایی از آنها [= کفّار] دادیم؛ میفکن!

مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ

و بخاطر آنچه آنها دارند، غمگین مباش؛ و پر و بال (عطوفت) خود را برای مؤمنین فرود آر. (۸۸) و بگو:

إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

«منم بیم دهندهٔ آشکارا» (۸۹) (ما بر آنها عذابی می‌فرستیم) همان گونه که بر تجزیه‌گران (آیات الهی) فرو فرستادیم. (۹۰)

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (۹۱) فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ

همان کسانی که قرآن را تقسیم کردند (؛ و فقط آنچه را به سودشان بود پذیرفتند)! (۹۱) به پروردگارت سوگند، (در قیامت) از همهٔ آنها سؤال

أَجْمَعِينَ (۹۲) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (۹۳) فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ

خواهیم کرد، (۹۲) از آنچه انجام می‌دادند! (۹۳) آنچه را مأموریت داری، آشکار ساز؛ و از مشرکان روی گردان

عَنِ الْمُشْرِكِينَ (۹۴) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (۹۵) الَّذِينَ

(و به آنها اعتنا نکن). (۹۴) به یقین ما شرّ استهزاکنندگان را از تو دفع کردیم؛ (۹۵) همان کسانی که

يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (۹۶) وَلَقَدْ نَعْلَمُ

معبود دیگری با خدا قرار می‌دهند؛ امّا بزودی می‌فهمند (که در اشتباه بودند)! (۹۶) ما می‌دانیم

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (۹۷) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ

سینه‌ات از آنچه آنها می‌گویند تنگ می‌شود (و تو را سخت ناراحت می‌کنند). (۹۷) (برای دفع این ناراحتی) پروردگارت را تسبیح‌گو و ستایش‌نما؛

مِنَ السَّاجِدِينَ (۹۸) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (۹۹)

و از سجده‌کنندگان باش. (۹۸) و پروردگارت را عبادت کن تا یقین تو را فرارسد (و از جهان چشم فروبندی). (۹۹)

سُورَةُ النَّحْلِ

ترتیبها ۱۶ — آیاتها ۱۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (۱) يُنَزِّلُ

فرمان خدا (برای مجازات مشرکان،) فرا رسیده است؛ برای آن عجله نکنید! او منزّه و برتر است از آنچه همتای او قرار می‌دهند! (۱)

الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا

فرشتگان را با روح (و وحی الهی) به فرمانش بر هر کس از بندگانش بخواهد نازل می‌کند؛ (و به آنها دستور می‌دهد) که (مردم را) انذار کنید؛ (و بگویید:)

إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ (۲) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ

معبودی جز من نیست؛ از (مخالفت دستور) من، بپرهیزید! (۲) آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ او برتر است از آنچه

عَمَّا يُشْرِكُونَ (۳) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ

همتای او قرار می‌دهند! (۳) انسان را از نطفهٔ بی‌ارزشی آفرید؛ و (این موجود ضعیف) سرانجام (موجودی فصیح، و) مدافع گویا و آشکار خویش گردید.

مُبِينٌ (۴) وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا

(۴) و چهارپایان را برای شما آفرید؛ در حالی که در آنها، وسیلهٔ پوشش، و منافع دیگری است؛ و از (گوشت و شیر) آنها می‌خورید. (۵) و در آنها

تَأْكُلُونَ (۵) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ (۶)

برای شما زینت و شکوه (فراوانی) است به هنگامی که آنها را به استراحتگاهشان باز می‌گردانید، و هنگامی که (صبحگاهان) به صحرا می‌فرستید. (۶)

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ

آنها بارهای سنگین شما را به شهری حمل می‌کنند که خودتان جز با مشقّت زیاد، به آن نمی‌رسیدید؛

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ

پروردگارتان به یقین رووف و مهربان است. (۷) (همچنین) اسبها و استرها و الاغها را (آفرید)، تا بر آنها سوار شوید

لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ

و زینت شما باشد؛ و چیزهایی می‌آفریند که نمی‌دانید. (۸) و بر خداست که راه راست را (به بندگان) نشان دهد؛

ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ ۚ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ

امّا بعضی از راهها بیراهه است. و اگر خدا می‌خواست، همهٔ شما را (به اجبار) هدایت می‌کرد (؛ ولی هدایت اجباری ارزش ندارد). (۹)

ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ

او کسی است که از آسمان، آبی فرستاد، که هم از آن می‌نوشید و هم گیاهانی که حیوانات خود را در آن به

فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَ

چرا می‌برید، از آن حاصل می‌شود. (۱۰) خداوند با آن (آب)، برای شما زراعت و زیتون و

ٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً

نخل و انگور، و از همهٔ میوه‌ها می‌رویاند؛ به یقین در این، نشانه‌ای (روشن از عظمت خدا)

لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَ

برای اندیشمندان است. (۱۱) او شب و روز و خورشید و ماه را مسخّر شما ساخت؛

ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

و ستارگان نیز به فرمان او مسخّر (و در خدمت شما) هستند؛ در این نیز، نشانه‌هایی است

لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ

(از عظمت خدا) برای گروهی که می‌اندیشند. (۱۲) و (همچنین،) مخلوقاتی را که در زمین به

مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ

رنگهای گوناگون آفریده (نیز مسخّر و در خدمت شما) قرار داد؛ در این، نشانه روشنی است برای گروهی که متذکّر می‌شوند.

﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا

(۱۳) او کسی است که دریا را مسخّر (شما) ساخت تا از آن، گوشت تازه بخورید؛

وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ

و زیوری که آن را بر خود می‌پوشانید (همچون مروارید) از آن استخراج کنید؛ و کشتیها را می‌بینی که

فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

سینه دریا را می‌شکافند تا شما (به تجارت بپردازید و) از فضل خدا بهره گیرید؛ شاید شکر او را به جای آورید. (۱۴)

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا

و در زمين، كوههاى استوارى قرار داد تا شما را نلرزاند؛ و نهرها و راههايى ايجاد كرد،

لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

تا (به مقصدتان) راه يابيد. (١٥) و علاماتى (نيز) قرار داد؛ و (شب هنگام) بوسيلهٔ ستارگان راه (خود را) مى‌يابند. (١۶)

أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ

آيا كسى كه مى‌آفريند، همچون كسى است كه نمى‌آفريند؟! آيا متذكّر نمى‌شويد؟! (١٧) و اگر نعمتهاى خدا را بشماريد،

ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ

هرگز نمى‌توانيد آنها را احصا كنيد؛ خداوند آمرزنده و مهربان است. (١٨) خداوند آنچه را پنهان مى داريد و آنچه را آشكار

وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا

مى‌سازيد، مى‌داند. (١٩) معبودهايى را كه غير از خدا مى‌خوانند، چيزى را نمى‌آفرينند؛ بلكه خودشان

وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

هم آفريده شده‌اند. (٢٠) آنها مردگانى هستند بى جان؛ و نمى‌دانند (عبادت كنندگانشان) چه زمانى بر انگيخته مى‌شوند؟!

﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ

(٢١) معبود شما معبودى يگانه است؛ امّا كسانى كه به آخرت ايمان نمى‌آورند، در حالى كه مستكبرند

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا

دلهايشان (حق را) انكار مى‌كند. (٢٢) بى ترديد خداوند از آنچه پنهان مى‌دارند و آنچه آشكار مى‌سازند

يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ

باخبر است؛ او مستكبران را دوست نمى‌دارد. (٢٣) و هنگامى كه به آنها گفته شود:

أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ

پروردگار شما چه نازل كرده است؟ مى‌گويند: «اينها افسانه‌هاى پيشينيان است.» (٢۴) آنها بايد روز قيامت، بار گناهان خود

كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ

را بطور كامل بر دوش كشند؛ و همچنين سهمى از گناهان كسانى كه بخاطر جهل، گمراهشان مى‌سازند.

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

بدانيد آنها بار سنگين بدى بر دوش مى‌كشند! (٢۵) كسانى كه قبل از ايشان بودند (نيز) مكر و توطئه كردند؛

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ

ولى خداوند شالودهٔ (زندگى) آنها را از اساس ويران كرد؛و سقف از بالاى سرشان بر آنها فرو ريخت؛

مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

و عذاب (الهى) از جايى كه نمى‌دانستند (و انتظار نداشتند) به سراغشان آمد. (٢۶)

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ

سپس روز قیامت خدا آنها را رسوا می‌سازد؛ و می‌گوید: «کجایند همتایان من (به پندار شما) که به خاطر آنها

تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ

(با مؤمنان) دشمنی می‌کردید؟!» (در این هنگام،) کسانی که از علم بهره دارند می‌گویند: «رسوایی و بدبختی

عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ

امروز بر کافران است!» (۲۷) همان کسانی که فرشتگان (مرگ) جانشان را می‌گیرند در حالی که به خود ظلم کرده بودند!

فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ

در این موقع آنها (به ظاهر) تسلیم می‌شوند (و بدروغ می‌گویند:) ما کار بدی انجام نمی‌دادیم! (به آنها گفته می‌شود:) آری، خداوند به آنچه

تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى

انجام می‌دادید عالم است. (۲۸) اکنون از درهای جهنم وارد شوید در حالی که جاودانه در آن خواهید بود؛ چه بد است

ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟

جایگاه متکبران! (۲۹) و (هنگامی که) به پرهیزگاران گفته شد: «پروردگار شما چه چیز نازل کرده است؟» گفتند:

خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ

«خیر (و سعادت)» (آری،) برای کسانی که نیکی کردند، در این دنیا نیکی است؛ و سرای آخرت از آن بهتر است؛

وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

و چه خوب است سرای پرهیزگاران! (۳۰) باغهای جاویدان بهشتی که همگی وارد آن می‌شوند؛

ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

نهرها از پای درختانش جاری است؛ هر چه بخواهند در آن‌جا برای آنها فراهم است؛ خداوند پرهیزگاران را چنین پاداش می‌دهد. (۳۱)

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ۙ ٱدْخُلُوا۟

همان کسانی که فرشتگان (مرگ) جانشان را می‌گیرند در حالی که پاک و پاکیزه‌اند؛ به آنها می‌گویند: «سلام بر شما!

ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ

به پاداش آنچه انجام می‌دادید، وارد بهشت شوید.» (۳۲) آیا آنها [= کافران] انتظاری جز این دارند که

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا

فرشتگان (قبض روح) به سراغشان بیایند، یا فرمان پروردگارت (برای مجازاتشان) فرا رسد (آن گاه توبه کنند؟! ولی توبه‌ای بی اثر!

ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ

آری،) کسانی که پیش از ایشان بودند نیز چنین کردند. خداوند به آنها ستم نکرد؛ ولی آنان به خویشتن ستم می‌نمودند. (۳۳) و بدیهای

سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾

اعمالشان سرانجام به آنها رسید؛ و آنچه را (از وعدهٔ عذاب الهی) استهزا می‌کردند، دامانشان را گرفت.(۳۴)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ

مشرکان گفتند: «اگر خدا می‌خواست، نه ما و نه پدران ما، غیر او چیزی را پرستش نمی‌کردیم؛

نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ

و چیزی را بدون اجازهٔ او حرام نمی‌ساختیم.» (آری،) کسانی که پیش از ایشان بودند نیز چنین کردند؛

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ

ولی آیا پیامبران وظیفه‌ای جز ابلاغ آشکار دارند؟! (۳۵) ما در هر امتی

بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟

رسولی برانگیختیم که: «خدای یکتا را بپرستید؛ و از (پرستش) طاغوت اجتناب کنید.»

ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ

خداوند گروهی از آنان را هدایت کرد؛ و گروهی از آنان ضلالت و گمراهی دامانشان را گرفت؛

ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

پس در روی زمین بگردید و ببینید عاقبت تکذیب‌کنندگان چگونه بود!

ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن

(۳۶) هر قدر بر هدایت آنها حریص باشی، (سودی ندارد؛ چرا که) خداوند کسی را که (به سبب اعمالش)

يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ

گمراه ساخت، هدایت نمی‌کند؛ و آنها هیچ یاوری نخواهند داشت. (۳۷) آنها سوگندهای شدید به خدا یاد کردند که:

لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ

«هرگز خداوند کسی را که می‌میرد، بر نمی‌انگیزد!» آری، (آنها در اشتباهند) این وعدهٔ قطعی خداست (که همهٔ مردگان را برای جزا باز می‌گرداند)؛

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ

ولی بیشتر مردم نمی‌دانند. (۳۸) هدف این است که آنچه را در آن اختلاف می‌کردند، برای آنها روشن سازد؛

كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ

و کسانی که کافر شدند، بدانند که خود دروغ می‌گفتند. (۳۹) (رستاخیز مردگان برای ما مشکل نیست؛ زیرا) وقتی چیزی را اراده می‌کنیم، سخن ما این است که

أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ

می‌گوییم: «موجود باش!» بی درنگ موجود می‌شود. (۴۰) کسانی که پس از آنکه مورد ستم واقع شدند، در راه خدا هجرت کردند،

مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ

در این دنیا جایگاه (و مقام) شایسته‌ای به آنها می‌دهیم؛ و پاداش آخرت، از آن هم مهم‌تر است

كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

اگر می‌دانستند. (۴۱) همان کسانی که صبر و استقامت پیشه کردند، و تنها بر پروردگارشان توکل می‌کنند. (۴۲)

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ

و پیش از تو، جز مردانی که به آنها وحی می‌کردیم، نفرستادیم.

ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ

اگر نمی‌دانید، از آگاهان بپرسید. (۴۳) تا از دلایل روشن و کتب (پیامبران پیشین) آگاه شوید

ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤

و بر تو نیز، قرآن را نازل کردیم، تا آنچه را که به سوی مردم نازل شده است برای آنها روشن سازی؛ شاید اندیشه کنند. (۴۴)

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ

آیا کسانی که توطئه‌های شومی کردند از این ایمن گشتند که خدا آنها را در زمین فرو برد، و یا مجازات (الهی)،

ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٤٥ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ

از آن جا که انتظارش را ندارند، به سراغشان آید؟! (۴۵) یا به هنگامی که (برای زندگی دنیا) در رفت و آمدند (عذاب خدا)، دامانشان را بگیرد

فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ٤٦ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ

در حالی که قادر به فرار نیستند؟! (۴۶) یا پس از هشدارهای خوف‌انگیز آنان را گرفتار سازد؟! چرا که پروردگار شما، رؤوف و مهربان است.

٤٧ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ

(۴۷) آیا آنها مخلوقات خدا را ندیدند که سایه‌هایشان از راست و چپ حرکت دارند،

وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ٤٨ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

درحالی که با خضوع برای خدا سجده می‌کنند؟! (۴۸) (نه تنها سایه ها، بلکه) تمام آنچه در آسمانها

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩

و زمین از جنبندگان وجود دارد، و همچنین فرشتگان، برای خدا سجده می‌کنند، در حالی که تکبّر نمی‌ورزند. (۴۹)

الجزء ۲۸ سجدة

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ٥٠ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ

آنها (تنها) از (عذاب) پروردگارشان، که حاکم بر آنهاست، خائفند؛ و آنچه را مأموریت دارند انجام می‌دهند. (۵۰) خداوند فرمان داده:

لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ وَلَهُۥ

«دو معبود(برای‌خود)انتخاب نکنید؛ معبود (شما) تنها خدای یگانه است؛ فقط از (کیفر) من بترسید!» (۵۱)

مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢ وَمَا

آنچه در آسمانها و زمین است، از آن اوست؛ و دین خالص (نیز) همواره از آن او می‌باشد؛ آیا با این حال از غیر خداوند یگانه می‌ترسید؟! (۵۲)

بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣

آنچه از نعمتها دارید، همه از سوی خداست؛ و هنگامی که ناراحتی به شما رسد، فقط او را می‌خوانید. (۵۳)

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤

(امّا) هنگامی که ناراحتی و رنج را از شما برطرف ساخت، آنگاه گروهی از شما برای پروردگارشان همتا قائل می‌شوند. (۵۴)

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ

(بگذار) تا نعمتهایی را که به آنها داده‌ایم کفران کنند! (چند روزی از لذات دنیا) بهره گیرید، امّا بزودی خواهید دانست (راه خطا پیموده‌اید) (۵۵) آنان‌برای

لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ

بتهایی که هیچ گونه سود و زیانی از آنها سراغ ندارند، سهمی‌از آنچه به آنان روزی داده‌ایم قرار می‌دهند؛ به خدا سوگند، از این افتراها که می‌بندید، بازپرسی

تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ

خواهید شد! (۵۶) آنها (در پندار خود،) برای خداوند دخترانی قرار می‌دهند! ـ منزّه است (از این که فرزندی داشته باشد) ـ در حالی که برای خودشان، آنچه

﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾

را دوست دارند قائل می‌شوند؛ (۵۷) و هنگامی که به یکی از آنها بشارت دهند دختر نصیب تو شده، صورتش (از فرط ناراحتی) سیاه می‌شود؛ و بشدّت

يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ

خشمگین می‌گردد. (۵۸) بخاطر بشارت بدی که به او داده شده، از قوم و قبیلهٔ خود پنهان می‌شود؛ (و نمی‌داند) آیا آن (دختر) را با قبول ننگ نگهدارد، یا

فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ مَثَلُ

(زنده) در خاک پنهانش کند؟! آگاه باشید که‌بد حکم می‌کنند! (۵۹) صفات زشت برای آنهایی است که به سرای آخرت ایمان نمی‌آورند؛

ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ

و بهترین صفات برای خدا است؛ و او توانا و حکیم است. (۶۰) و اگر خداوند مردم را بخاطر ظلمشان مجازات می‌کرد،

ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى

جنبنده‌ای را بر روی زمین باقی نمی‌گذارد؛ ولی (مجازات) آنها را تا زمان معیّنی به تاخیر می‌اندازد.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَ

و هنگامی که اجلشان فرا رسد، نه ساعتی تاخیر می‌کنند، و نه ساعتی پیشی می‌گیرند. (۶۱)

يَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ۖ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ

وآنها برای خدا چیزهایی [= دخترانی] قرار می‌دهند که خودشان از آن کراهت دارند؛ با این حال زبانشان بدروغ می‌گوید

لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدْ

که برای آنها پاداش نیک است! بی تردید برای آنان آتش است؛ و آنها از پیشگامان (دوزخ)اند. (۶۲) به خدا سوگند،

أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ

به سوی امّتهای پیش از تو پیامبرانی فرستادیم؛ امّا شیطان اعمال آنها را در نظرشان آراست؛ و امروز او ولیّ و سرپرستشان است؛

ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ

و (در سرای آخرت) مجازات دردناکی برای آنهاست! (۶۳) ما این کتاب را بر تو نازل نکردیم مگر

لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

برای این‌که آنچه را در آن اختلاف کرده‌اند، برای آنها روشن کنی؛ و(این قرآن) مایهٔ هدایت و رحمت است برای قومی که ایمان می‌آورند. (۶۴)

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ

خداوند از آسمان، آبی فرو فرستاد؛ و زمین را، پس از آن‌که مرده بود، با آن حیات بخشید. در این، نشانهٔ روشنی است

لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى

برای گروهی که گوش شنوا دارند. (۶۵) و در آفرینش چهارپایان، برای شما (درسهای) عبرتی است:

بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن

از درون شکم آنها، از میان غذاهای هضم شده و خون، شیر خالص و گوارا به شما می‌نوشانیم. (۶۶) و از

ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ

میوه‌های درختان خرما و انگور، مسکرات (ناپاک) و روزی خوب و پاکیزه می‌گیرید؛ در این،

فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ

نشانهٔ روشنی است برای گروهی که می‌اندیشند. (۶۷) و پروردگار تو، به زنبور عسل «وحی» [= الهام غریزی] نمود

ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ

که: «از کوهها و درختان و داربستهایی که (مردم) می‌سازند، خانه‌هایی برگزین. (۶۸) سپس از تمام ثمرات (و شیرهٔ گلها)

فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ

بخور و راههایی را که پروردگارت برای تو تعیین کرده است، براحتی بپیما.» از درون (چینه دان) آنها، نوشیدنی با رنگهای مختلف خارج می‌شود

فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ

که در آن، شفا و درمانی برای مردم است؛ به یقین در این امر، نشانهٔ روشنی است برای گروهی که فکر می‌کنند. (۶۹) خداوند شما را آفرید؛

ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ

سپس شما را می‌میراند؛ بعضی از شما به نامطلوب‌ترین (مراحل) عمر می‌رسند، که بعد از آگاهی، چیزی نمی‌دانند (و همه چیز را فراموش می‌کنند)؛

ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا

خداوند دانا و تواناست. (۷۰) خداوند بعضی از شما را بر بعضی دیگر از نظر روزی برتری داد (چرا که تلاشهایتان متفاوت است).

ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ

ولی کسانی که برتری داده شده‌اند، حاضر نیستند از روزی خود به بردگانشان بدهند تا همگی در آن مساوی گردند؛

سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ

آیا آنان نعمت خدا را انکار می‌نمایند (که شکر او را ادا نمی‌کنند)؟! (۷۱) خداوند برای شما از جنس خودتان

أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم

همسرانی قرارداد؛ و از همسرانتان برای شما فرزندان و نوه‌هایی به وجود آورد؛

مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾

و از نعمت‌های پاکیزه به شما روزی داد؛ آیا به باطل ایمان می‌آورند، و نعمت خدا را انکار می‌کنند؟! (۷۲)

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

و آنها غير از خدا، موجوداتي را مي‌پرستند كه هيچ رزقي را براي آنان از آسمانها

وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ

و زمين در اختيار ندارند؛ و توان آن را نيز ندارند. (٧٣) پس، براي خدا امثال (و شبيه) قائل نشويد.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا

زيرا خدا مي‌داند، و شما نمي‌دانيد. (٧٤) خداوند مثالي زده: برده مملوكي را كه قادر بر هيچ چيز نيست؛

لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ

و شخص (آزاد و با ايماني) را كه از جانب خود، رزقي نيكو به او بخشيده‌ايم،

مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ

و او پنهان و آشكار از آن، انفاق مي‌كند؛ آيا آنها يكسانند؟! ستايش مخصوص خداست؛ ولي اكثر

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ

آنها نمي‌دانند. (٧٥) خداوند مثالي (ديگر) زده است: دو نفر را، كه يكي از آن دو، گنگ مادرزاد است؛

لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ

و قادر بر هيچ كاري نيست؛ و سرپار صاحبش مي‌باشد؛ او را در پي هر چيز مي‌فرستد،

لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ ۙ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ

كاري از پيش نمي‌برد؛ آيا او، با كسي كه امر به عدل و داد مي‌كند، و بر راهي راست قرار دارد،

صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ

برابر است؟! (٧٦) غيب آسمانها و زمين، مخصوص خداست (و او همه را مي‌داند)؛

ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ

و امرقيامت (به قدري نزديک و آسان است) درست همانند چشم برهم زدن، و يا از آن هم نزديکتر؛ چرا

شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ

كه خدا بر هر چيزي تواناست. (٧٧) و خداوند شما را از شكم مادرانتان خارج نمود

شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ

در حالي كه هيچ چيز نمي‌دانستيد؛ و براي شما، گوش و چشم و عقل قرار داد، تا

تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ

شكر به جا آوريد. (٧٨) آيا آنها به پرندگاني كه بر فراز آسمان نگه داشته شده‌اند، نظر نيفكندند؟

ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

هيچ كس جز خدا آنها را نگاه نمي‌دارد؛ در اين امر، نشانه‌هايي (از عظمت و قدرت خدا) است براي كساني كه ايمان مي‌آورند. (٧٩)

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ

و خدا برای شما از خانه‌هایتان محلّ سکونت (و آرامش) قرار داد؛ و از پوست

ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ

چهارپایان نیز برای شما خانه‌هایی [= خیمه‌هایی] قرار دادکه روز کوچ کردن و روز اقامتتان،

أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ

به آسانی می‌توانید آنها را جا به جا کنید؛ و از پشم‌ها و کرک‌ها و موهای آنها، برای شما وسایل زندگی تا زمان معیّنی قرار داد. (۸۰)

جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ

و (نیز) خداوند از آنچه آفریده است سایه‌هایی برای شما قرار داده؛ و از کوهها پناهگاههایی؛

أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ

و برای شما پوشش هایی آفریده، که شما را از گرما (و سرما) حفظ می کند؛ و پوشش‌هایی که به

تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ

هنگام جنگ، حافظ شماست؛ این گونه نعمتش را بر شما کامل می‌کند، شاید تسلیم

تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ

(فرمان او) شوید. (۸۱) (با این همه،) اگر روی برتابند، (نگران مباش؛) وظیفهٔ تو تنها ابلاغ آشکار است. (۸۲)

نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ

آنها نعمت خدا را می‌شناسند؛ سپس آن را انکار می‌کنند؛ و اکثرشان کافرند.

﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟

(۸۳) (به خاطر بیاور) روزی را که از هر امّتی گواهی (بر آنان) بر می‌انگیزیم؛ سپس به آنان که کفر ورزیدند، اجازهٔ (سخن گفتن) داده نمی‌شود؛ (بلکه اعضای

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا

آنها گواهی می‌دهند؛) و اجازهٔ عذرخواهی و تقاضای عفو نیز به آنان نمی‌دهند. (۸۴) و هنگامی که ستمکاران عذاب را ببینند،

يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟

دیگر نه از مجازاتشان کاسته می‌شود، و نه مهلت داده می‌شوند. (۸۵) و هنگامی که مشرکان معبودهایی را

شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟

که همتای خدا قرار دادند می‌بینند، می‌گویند: «پروردگارا! اینها همتایانی هستند که ما به جای تو، آنها را می‌خواندیم (و پرستش می‌کردیم).»

مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

در این هنگام، معبودان به آنها می‌گویند: «شما دروغگو هستید! (شما هوای نفس خود را پرستش می‌کردید.)» (۸۶)

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

و در آن روز، آنها (ناگزیر) در پیشگاه خدا تسلیم می‌شوند؛ و آنچه را (نسبت به خدا) دروغ می‌بستند، از نظرشان گم و نابود می‌شود. (۸۷)

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ

کسانی که کافر شدند و (مردم را) از راه خدا باز داشتند، بخاطر فسادی که می‌کردند،

ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ

عذابی بر عذابشان می‌افزاییم. (۸۸) (به یاد آور) روزی را که از هر امتی،

شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ

گواهی از خودشان بر آنها بر می‌انگیزیم؛ و تو را گواه بر آنان قرار می‌دهیم.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَ

و این کتاب را که بیانگر همه چیز، و مایهٔ هدایت و رحمت و بشارت برای مسلمانان است،

بُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ

بر تو نازل کردیم. (۸۹) خداوند به عدل و احسان فرمان می‌دهد و (همچنین) به بخشش به نزدیکان؛

وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ

و از فحشا و منکر و ستم، نهی می‌کند؛ خداوند به شما اندرز می‌دهد،

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا

شاید متذکّر شوید. (۹۰) و هنگامی که با خدا عهد بستید، به عهد او وفا کنید؛

عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ

و سوگندها را بعد از محکم ساختن نشکنید، در حالی که خدا را ضامن بر (سوگند)

ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا

خود قرار داده‌اید. به یقین خداوند از آنچه انجام می‌دهید، آگاه است. (۹۱) همانند آن

تَكُونُوا۟ كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ

زن (سبک مغز) نباشید که پشمهای تابیدهٔ خود را، پس از استحکام، وا می‌تابید! درحالی که سوگندها (و پیمان) خود را وسیلهٔ خیانت و فساد در میان خود قرار

أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا

می‌دهید؛ بخاطر این‌که گروهی، جمعیّتشان از گروه دیگر بیشتر است (و کثرت دشمن را بهانه‌ای برای شکستن بیعت با پیامبر می‌شمرید).

يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ

خدا شما را با این وسیله می‌آزماید؛ و به یقین روز قیامت، آنچه را در آن اختلاف داشتید، برای شما

تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن

روشن می‌سازد. (۹۲) و اگر خدا می‌خواست، شما را (به اجبار) امّت واحدی قرار می‌داد؛ ولی خدا هرکس را بخواهد

يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

(و شایسته باشد) گمراه، و هر کس را بخواهد (و لایق باشد) هدایت می‌کند. و به یقین شما از آنچه انجام می‌دادید، بازپرسی خواهید شد. (۹۳)

وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَ

سوگندهایتان را وسیلهٔ فساد و خیانت در میان خود قرار ندهید، مبادا گامی بعد از ثابت گشتن (بر ایمان) متزلزل شود؛

تَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ

و بخاطر بازداشتن (مردم)از راه خدا، آثار سوء آن را بچشید! و برای شما، عذاب عظیمی خواهد بود!

عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ

(۹۴) و (هرگز) پیمان الهی را با بهای کمی مبادله نکنید (که هر بهایی در برابر آن ناچیز است.)آنچه نزد خداست،

خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ

برای شما بهتر است اگر می‌دانستید. (۹۵) آنچه نزد شماست از میان می‌رود؛ و آنچه نزد خداست

ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟

باقی می‌ماند؛ و به یقین به کسانی که صبر و استقامت پیشه کنند، مطابق بهترین اعمالی که انجام می‌دادند پاداش

يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ

خواهیم داد. (۹۶) هر کس کار شایسته‌ای انجام دهد، خواه مرد باشد یا زن، در حالی که مؤمن است،

فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟

به طور مسلم او را حیات پاکیزه‌ای می‌بخشیم؛ و پاداش آنها را مطابق بهترین اعمالی که انجام می‌دادند،

يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

خواهیم داد. (۹۷) هنگامی که قرآن می‌خوانی، از شرّ شیطان رانده شده (از درگاه خدا)، به خدا پناه بر (و بر او توکل کن).

﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

(۹۸) زیرا او، بر کسانی که ایمان دارند و بر پروردگارشان توکل می‌کنند،

يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ

سلطه‌ای ندارد. (۹۹) سلطهٔ او تنها بر کسانی است که او را سرپرست خود قرار داده‌اند، و کسانی که او را شریک (خدا در اطاعت و بندگی) قرار می‌دهند

هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ

(و به فرمان شیطان گردن می‌نهند). (۱۰۰) و هنگامی که آیه‌ای را به آیهٔ دیگر مبدّل کنیم

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا

(و حکمی را نسخ نماییم) ـ و خدا بهتر می‌داند چه حکمی را نازل کند ـ آنها می‌گویند:«تو (بر خدا) افترا می‌بندی!» امّا اکثر آنها

يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ

(حقیقت را) نمی‌دانند. (۱۰۱) بگو: «روح‌القدس آن را از جانب پروردگارت بحق نازل کرده،

لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

تا افراد با ایمان را ثابت‌قدم گرداند؛ و هدایت و بشارتی باشد برای عموم مسلمانان.» (۱۰۲)

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى

ما می‌دانیم که آنها می‌گویند: «(این آیات را) انسانی به او تعلیم می‌دهد.» در حالی که زبان کسی که اینها را

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ

به او نسبت می‌دهند عجمی است؛ ولی این (قرآن)، زبان عربی آشکار است.

(۱۰۳) إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ

(۱۰۳) به یقین، کسانی که به آیات الهی ایمان نمی‌آورند، خدا آنها را هدایت نمی‌کند؛

عَذَابٌ أَلِيمٌ (۱۰۴) إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ

و برای آنان عذاب دردناکی است. (۱۰۴) تنها کسانی (به خدا) دروغ می‌بندند که به

ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ (۱۰۵) مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ

آیات خدا ایمان ندارند؛ (آری،) دروغگویان (واقعی) آنها هستند. (۱۰۵) کسانی که بعد

بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن

از ایمانشان، به خدا کافر شوند (مجازات می‌شوند) بجز آنها که تحت فشار واقع شده‌اند در حالی که قلبشان با ایمان،

مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمْ

آرام است ـ آری، آنها که سینه خود را برای پذیرش کفرگشوده‌اند، غضب خدا بر آنهاست؛

عَذَابٌ عَظِيمٌ (۱۰۶) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا

و عذاب عظیمی در انتظارشان! (۱۰۶) این بخاطر آن است که زندگی پست دنیا را

عَلَى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ (۱۰۷)

بر آخرت ترجیح دادند؛ و خداوند افراد بی‌ایمان (لجوج) را هدایت نمی‌کند. (۱۰۷)

أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَ

آنها کسانی هستند که (بر اثر فزونی گناه،) خدا بر دلها و گوش وچشمانشان مُهر نهاده؛

أَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ (۱۰۸) لَا جَرَمَ

(به همین دلیل نمی‌فهمند،) و غافلان (واقعی) همانها هستند. (۱۰۸) بی تردید

أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ (۱۰۹) ثُمَّ إِنَّ

آنها در آخرت زیانکارند. (۱۰۹) امّا پروردگار تو نسبت به کسانی

رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟

که بعد از فریب خوردن، (به ایمان بازگشتند و) هجرت کردند؛ سپس جهاد نمودند

وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (۱۱۰)

و (در راه خدا) استقامت ورزیدند؛ پروردگارت، پس از این (امور)، آمرزنده و مهربان است. (۱۱۰)

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ

(به یاد آور) روزی را که هر کس (در فکر خویشتن است؛ و تنها) به دفاع از خود برمی‌خیزد؛ و نتیجهٔ اعمال هر کسی، بی کم و کاست،

مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً

به او داده می‌شود؛ و به آنها ستم نخواهد شد. (۱۱۱) خداوند (برای آنان که کفران نعمت می‌کنند،)

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ

مثلی زده است: سرزمینی که امن و آرام بود؛ و همواره روزیش از هر جا می‌رسید؛

مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ

امّا نعمتهای خدا را ناسپاسی کردند؛ و خداوند بخاطر اعمالی که انجام می‌دادند، لباس گرسنگی

وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ

و ترس را بر آنها پوشانید. (۱۱۲) پیامبری از خودشان به سراغ آنها آمد،

رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ

ولی او را تکذیب کردند؛ از این رو عذاب الهی آنها را فراگرفت در حالی که ستمکار بودند.

﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟

(۱۱۳) پس، از نعمت‌های حلال و پاکیزه‌ای که خدا به شما روزی داده است بخورید؛ و شکر

نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ

نعمت خدا را به جا آورید اگر او را می‌پرستید. (۱۱۴) خداوند، تنها

ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ

مردار، خون، گوشت خوک و حیوانی که با نام غیر خدا ذبح شده، بر شما حرام کرده است؛

ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا۟

امّا کسی که ناچار شود، در صورتی که ستمکار و متجاوز نباشد، (خدا او را می‌بخشد؛ چرا که) خدا آمرزنده و مهربان است. (۱۱۵) بخاطر

لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟

دروغی که بر زبانتان جاری می‌شود نگویید: «این حلال است و آن حرام»، تا بر خدا افترا ببندید.

عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

به یقین کسانی که به خدا افترا می‌بندند، رستگار نخواهند شد!

﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا

(۱۱۶) بهرهٔ کمی است (که در این دنیا نصیبشان می‌شود)؛ و عذاب دردناکی در انتظار آنان است! (۱۱۷) چیزهایی را که پیش از این برای

عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

تو شرح داده‌ایم، بر یهود حرام کردیم؛ ما به آنها ستم نکردیم، امّا آنها بودند که به خودشان ستم می‌کردند. (۱۱۸)

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ

امّا پروردگارت نسبت به آنها که از روی جهالت، کار بدی انجام داده‌اند، سپس توبه کرده

ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ

و در مقام جبران و اصلاح برآمده‌اند، پروردگارت بعد از آن آمرزنده و مهربان است. (۱۱۹) ابراهیم

إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

(به تنهایی) امّتی بود مطیع فرمان خدا؛ خالی از هر گونه انحراف؛ و از مشرکان نبود؛ (۱۲۰)

شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَ

شکرگزار نعمتهای او بود؛ خدا او را برگزید؛ و به راهی راست هدایت نمود. (۱۲۱)

آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ

ما در دنیا به او پاداش نیکویی دادیم؛ و در آخرت از صالحان است. (۱۲۲) سپس

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

به تو وحی فرستادیم که از آیین ابراهیم - که ایمانی خالص داشت و از مشرکان نبود - پیروی کن.

﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ

(۱۲۳) (تحریمهای) روز شنبه (برای یهود) یک مجازات بود،که در آن هم اختلاف کردند؛ و پروردگارت

لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

روز قیامت، در آنچه اختلاف داشتند، میان آنها داوری می‌کند. (۱۲۴)

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ

با حکمت و اندرز نیکو، به راه پروردگارت دعوت نما؛ و با آنها به روشی که نیکوتر است،

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

استدلال و مناظره کن. پروردگارت، از هر کسی بهتر می‌داند چه کسی از راه او گمراه شده است؛ و او

بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ

هدایت‌یافتگان را بهتر می‌شناسد. (۱۲۵) و هر گاه خواستید مجازات کنید، تنها همان گونه که به شما تعدّی شده کیفر دهید؛

لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا

و اگر شکیبایی کنید، این کار برای شکیبایان بهتر است. (۱۲۶) شکیبایی کن، و شکیبائی تو فقط برای خدا

بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ

(و به توفیق خدا) باشد؛ و بخاطر (کارهای) آنها، اندوهگین و (دلسرد) مشو؛ و از توطئه‌های آنها، در تنگناقرار مگیر.

﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

(۱۲۷) زیرا خداوند با کسانی است که تقوا پیشه کرده‌اند، و کسانی که نیکوکارند. (۱۲۸)

۱۷ – سوره الإسراء



الجزء الخامس عشر
سورة الإسراء

سُورَةُ الإِسْرَاءِ
ترتيبها ۱۷ آياتها ۱۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الجزء ۱۵ الربع ۹

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
پاک و منزّه است آن کس که بندهاش را در یک شب، از مسجدالحرام به
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
مسجدالأقصی - که گرداگردش را پربرکت ساختهایم - برد، تا برخی از نشانههای خود را به او ارائه دهیم؛
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿۱﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
چرا که او شنوا و بیناست. (۱) ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ و آن را وسیلهٔ هدایت
لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿۲﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ
بنیاسرائیل ساختیم؛ (و گفتیم:) غیر مرا تکیهگاه خود قرار ندهید. (۲) ای فرزندان کسانی که
حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿۳﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي
با نوح (بر کشتی) سوار کردیم! او بندهٔ شکرگزاری بود. (شما هم مانند او باشید، تا نجات یابید.) (۳) ما به بنیاسرائیل در کتاب آسمانی اعلام کردیم
إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا
که دو بار در زمین فساد خواهید کرد، و برتری جویی بزرگی خواهید نمود.
كَبِيرًا ﴿۴﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ
(۴) هنگامی که نخستین وعده فرارسد، گروهی از بندگان پیکار جوی خود را بر ضدّ شما بر میانگیزیم تا (شما را سخت در هم کوبند؛
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿۵﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا
حتّی برای بهدست آوردن مجرمان). درون خانهها را جستجو کنند؛ و این وعدهای است قطعی. (۵) سپس شما را بار دیگر
لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ
بر آنها چیره میکنیم؛ و شما را بوسیلهٔ اموال و فرزندان کمک خواهیم کرد؛ و نفرات شما را
أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿۶﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا
بیشتر (از دشمن) قرار میدهیم. (۶) (و به آنها گفتیم:) اگر نیکی کنید، به خودتان نیکی میکنید؛ و اگر بدی کنید باز هم به خود میکنید.
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
و هنگامی که وعدهٔ آخر فرا رسد، (آنچنان دشمن بر شما سخت خواهد گرفت که) آثار غم و اندوه در چهرهٔ شما ظاهر میشود؛ و آنها داخل
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا ﴿۷﴾
مسجد (الاقصی) میشوند همان گونه که بار اوّل وارد شدند؛ و آنچه را زیر سلطهٔ (خود) میگیرند، درهم کوبیده و نابود میکنند.(۷)

۲۸۲

ص :۲۸۲

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ

امید است پروردگارتان بر شما رحمت آورد. و اگر برگردید، ما هم باز می‌گردیم؛ و جهنم را برای کافران، زندان

حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ

سختی قرار دادیم. (۸) این قرآن به راهی که استوارترین راههاست، هدایت می‌کند؛ و به

الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ

مؤمنانی که کارهای شایسته انجام می‌دهند، بشارت می‌دهد که برای آنها پاداش بزرگی است. (۹) و این‌که

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ

آنها که به سرای دیگر ایمان نمی‌آورند، عذاب دردناکی برای آنان آماده ساخته‌ایم. (۱۰) انسان

الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا

(بر اثر شتابزدگی)، بدیها را طلب می‌کند آن گونه که نیکیها را می‌طلبد؛ و انسان، همیشه عجول بوده است! (۱۱)

الَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً

ما شب و روز را دو نشانهٔ (عظمت و رحمت خود) قرار دادیم؛ سپس نشانهٔ شب را محو کرده، و نشانهٔ روز را روشنی‌بخش ساختیم

لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ

تا (در پرتو آن،) فضل پروردگارتان را بطلبید (و به تلاش برای زندگی برخیزید)، و عدد سالها و حساب را بدانید؛

وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ

و هر چیزی را بطور مشخص (و آشکار) بیان کردیم. (۱۲) و هر انسانی، اعمالش را بر گردنش آویخته‌ایم؛

فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ

و روز قیامت، نامهٔ (اعمالش را) برای او بیرون می‌آوریم که آن را در برابر خود، گشوده می‌بیند. (۱۳) (و به او می‌گوییم:)

كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

نامهٔ (اعمال) خود را بخوان، کافی است که امروز، خود حسابرس خویش باشی! (۱۴) هر کس هدایت شود، به نفع خود هدایت می‌یابد؛

لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا

و آن کس که گمراه گردد، به زیان خود گمراه می‌شود؛ و هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را به دوش نمی‌کشد؛ و ما هرگز (قومی را) مجازات نخواهیم کرد، مگر

مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا

آن‌که پیامبری مبعوث کنیم. (تا وظایفشان را بیان کند). (۱۵) و هنگامی که بخواهیم شهر و دیاری را هلاک کنیم، نخست آوامر خود را برای «مترفین»

فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا

[= ثروتمندان مست ثروت] آن جا، بیان می‌داریم، سپس هنگامی که به مخالفت برخاستند و استحقاق مجازات یافتند، آنها را به شدّت در هم می‌کوبیم. (۱۶)

مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

چه بسیار اقوامی را که بعد از نوح، می‌زیستند (طبق همین سنت) هلاک کردیم. و کافی است که پروردگارت نسبت به گناهان بندگانش آگاه، و بیناست. (۱۷)

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ

هر كس كه (تنها) زندگي زودگذر (دنيا) را مي‌طلبد، آن مقدار را كه بخواهيم به هر كس اراده كنيم، مي‌دهيم؛

جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ

سپس دوزخ را براى او قرار خواهيم داد،كه درآتش‌سوزانش مي‌سوزددر حالي كه نكوهيده و راندهٔ (درگاه خدا) است. (١٨) و هر كس كه

ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم

سراى آخرت را بطلبد، و براى آن سعي و كوشش كند، در حالي كه ايمان داشته باشد، چنين كساني سعي و تلاش آنها، (از سوى خدا)

مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَ ۚ وَمَا كَانَ

پاداش داده خواهد شد. (١٩) هر يک از اين دو گروه را (به اندازهٔ شايستگي آنها) از عطاى پروردگارت، بهره و كمک مي‌دهيم؛و

عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ

عطاى پروردگارت هرگز (از كسي) منع نشده است. (٢٠) ببين چگونه بعضي را (در دنيا بخاطر تلاششان) بر بعضي ديگر برترى بخشيده‌ايم.

وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ

درجات آخرت مهم‌تر و برتريهايش، (از اين هم) بيشتر است. (٢١) هرگز معبود ديگرى را با خدا قرار مده،

إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟

كه نكوهيده و بي يار و ياور خواهي ماند. (٢٢) و پروردگارت فرمان داده: جز او را نپرستيد؛

إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ

و به پدر و مادر نيكي كنيد. هرگاه يكي از آن دو، يا هر دو، نزد تو به سنّ پيرى رسند،

أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

كمترين اهانتي به آنها روا مدار؛ و بر آنها فرياد مزن؛ و گفتار (لطيف و سنجيده و) بزرگوارانه به آنها بگو.

﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا

(٢٣) و پر و بال تواضع خويش را از روى محبّت و لطف، در برابر آنان فرود آر؛ و بگو: «پروردگارا! همان گونه كه آنها مرا

كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ۚ إِن تَكُونُوا۟

در كودكي تربيت كردند، مشمول رحمتشان قرار ده.» (٢٤) پروردگار شما از درون دلهايتان آگاهتر است؛ (هرگاه لغزشي در اين زمينه داشتيد)

صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ

اگر صالح باشيد (و جبران كنيد) او بازگشت‌كنندگان را مي‌آمرزد. (٢٥) و حقّ خويشاوندان را بپرداز، و (همچنين حقّ) مستمند

حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ

و وامانده در راه را؛ و هرگز اسراف و تبذير مكن. (٢٦) چرا كه تبذيركنندگان،

كَانُوٓا۟ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

برادران شياطينند؛ و شيطان در برابر پروردگارش، بسيار ناسپاس بود. (٢٧)

ص :٢٨۴

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا

و هر گاه از آنان [= مستمندان] روی برتابی، و انتظار رحمت (و نعمت) پروردگارت را داشته باشی، (تا توانایی یابی و به آنها کمک کنی) با گفتار نرم و آمیخته

مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ

با لطف با آنها سخن بگو. (۲۸) هرگز دستت رابرگردنت بسته مگذار، (و ترک انفاق و بخشش منما) و بیش از حدّ (نیز) دست خود را مگشای، که مورد

ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ

سرزنش قرارچ گیری و از کار فرومانی. (۲۹) به یقین، پروردگارت روزی را برای هرکس بخواهد، گشاده یا محدود می‌دارد؛

وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ

به یقین او نسبت به بندگانش، آگاه و بیناست. (۳۰) و فرزندانتان را از ترس فقر، به قتل نرسانید؛

إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

ما آنها و شما را روزی می‌دهیم؛ به یقین کشتن آنها گناه بزرگی است! (۳۱)

وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا۟

و نزدیک زنا نشوید، که کار بسیار زشت، و راه بدی است! (۳۲) و کسی را که خداوند

ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ

خونش را حرام شمرده، جز بحقّ به قتل نرسانید. و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیّش سلطه (و حقّ قصاص) قرار دادیم؛

سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّى ٱلْقَتْلِ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟

امّا در قتل زیاده روی نکند، چرا که او مورد حمایت است.ج (۳۳) و به مال یتیم،

مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ

جز به بهترین طریق نزدیک نشوید، تا به سر حدّ بلوغ رسد. و به عهد (خود) وفا کنید،

ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ

که از عهد سؤال می‌شود. (۳۴) و هنگامی که (چیزی را برای معامله) پیمانه می‌کنید، حقّ پیمانه را ادا نمایید،

ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ

و با ترازوی درست وزن کنید. این (کار) بهتر، و عاقبتش نیکوتر است. (۳۵) از آنچه

بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا

به آن آگاهی نداری، پیروی مکن؛ چرا که گوش و چشم و دل، همه مسؤولند.

﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن

(۳۶) و بر زمین، با تکبّر راه مرو؛ تو هرگز نمی‌توانی زمین را بشکافی، و طول قامتت

تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

هرگز به کوهها نمی‌رسد. (۳۷) همهٔ اینها گناهش نزد پروردگار تو ناپسند است. (۳۸)

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا

این (احکام)، از حکمتهایی است که پروردگارت به تو وحی فرستاده؛ و هرگز معبود دیگری با خدا قرار مده،

ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ٣٩ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم

که در جهنم افکنده می‌شوی، در حالی که سرزنش شده، و رانده (درگاه خدا) خواهی بود. (۳۹) آیا پروردگارتان پسران را مخصوص شما ساخته،

بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ٤٠ وَلَقَدۡ

و خودش دخترانی از فرشتگان برگزیده است؟! شما سخن بزرگ (و بسیار ناروایی) می‌گویید! (۴۰) ما در این

صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ٤١ قُل لَّوۡ كَانَ

قرآن، حقایق را به صورت‌های گوناگون بیان کردیم تا متذکّر شوند؛ ولی (کوردلان،) جز بر نفرتشان نمی‌افزاید. (۴۱) بگو: «اگر آنچنان

مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ٤٢ سُبۡحَٰنَهُۥ

که آنها می‌گویند با او خدایانی بود، در این صورت، (خدایان) سعی می‌کردند راهی به سوی (خداوند) صاحب عرش پیدا کنند (و بر او غالب شوند).» (۴۲) او

وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ٤٣ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَ

منزه و برتر است از آنچه آنها می‌گویند؛ بسیار برتر و والاتر! (۴۳) آسمانهای هفتگانه و زمین و کسانی که در آنها هستند،

مَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ

همه تسبیح او می‌گویند؛ و هیچ موجودی نیست، جز آنکه، تسبیح و حمد او می‌گوید؛ ولی شما تسبیح آنها را نمی‌فهمید؛

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ

او دارای حلم و آمرزنده است. (۴۴) و هنگامی که قرآن می‌خوانی، میان تو و آنها که به

ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ٤٥ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ

آخرت ایمان نمی‌آورند، حجاب ناپیدایی قرار می‌دهیم؛ (۴۵) و بر دلهایشان (به سبب بی ایمانی و لجاجت)

أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ

پوششهایی می‌نهیم، تا آن را نفهمند؛ و در گوشهایشان سنگینی قرار می‌دهیم. و هنگامی که پروردگارت را در قرآن به یگانگی یاد می‌کنی،

وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ٤٦ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ

آنها با حال نفرت پشت می‌کنند و از توروی بر می‌گردانند. (۴۶) هنگامی که به سخنان تو گوش فرا می‌دهند، ما بهتر می‌دانیم برای چه گوش فرا می‌دهند؛ (و

إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا

همچنین) در آن هنگام که با هم نجوا می‌کنند؛ آنگاه که ستمکاران می‌گویند: «شما تنها از مردی افسون شده، پیروی می‌کنید.»

٤٧ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا

(۴۷) ببین چگونه برای تو مَثَلها زدند؛ در نتیجه گمراه شدند،و نمی توانند راه حق را پیدا کنند.

٤٨ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ٤٩

(۴۸) و گفتند: «آیا هنگامی که ما، استخوانهای پوسیده و پراکنده‌ای شدیم، دگر بار با آفرینش تازه‌ای برانگیخته خواهیم شد؟!» (۴۹)

قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
بگو: «شما سنگ باشید یا آهن، (۵۰) یا هر مخلوقی که در نظرشما بزرگ است، (باز خدا قادر است شما را به زندگی
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
مجدّد بازگرداند)». آنها بزودی می‌گویند: «چه کسی ما را باز می‌گرداند؟!» بگو: «همان کسی که نخستین بار شما را آفرید.»
فَسَيُنغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ
آنان سر خود را (از روی تعجّب و انکار) به سوی تو خم می‌کنند و می‌گویند: «در چه زمانی خواهد بود؟!» بگو: «شاید نزدیک باشد!
قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن
(۵۱) همان روز که شما را (از قبرهایتان) فرا می‌خواند؛ شما هم اجابت می‌کنید در حالی که حمد او را می‌گویید؛ و می‌پندارید
لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ
تنها مدّت کوتاهی (در جهان برزخ) درنگ کرده‌اید.» (۵۲) به، بندگانم بگو: «سخنی بگویند که بهترین (سخن) باشد.» چرا که شیطان (به وسیلهٔ سخنان ناروا)
يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ
میان آنها فتنه و فساد می‌کند؛ زیرا (همیشه) شیطان دشمن آشکاری برای انسان بوده است. (۵۳) پروردگار شما، از (نیّات و اعمال)
أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
شما آگاهتر است؛ اگر بخواهد (و شایسته باشید)، شما را مشمول رحمت خود می‌سازد؛ و اگر بخواهد، مجازات می‌کند؛ و ما تو را بعنوان مأمور بر آنان
عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ
نفرستاده‌ایم (که آنان را مجبور به ایمان کنی.)» (۵۴) پروردگار تو، از (حال همه) کسانی که در آسمانها و زمین هستند، آگاهتر است؛
فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ
و (اگر تو را بر دیگران برتری دادیم، به خاطر شایستگی توست؛) ما بعضی از پیامبران را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ و به داود، «زبور» بخشیدیم. (۵۵) بگو:
زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا
«کسانی را که غیر از او (معبود خود) می‌پندارید، بخوانید! آنها نه می‌توانند زیانی را از شما برطرف سازند، و نه هیچ تغییری در آن ایجاد کنند.»
﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ
(۵۶) کسانی را که آنان (به عنوان معبود) می‌خوانند، خودشان وسیله‌ای (برای تقرّب) به پروردگارشان می‌جویند، وسیله‌ای هر چه نزدیکتر؛
أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ
و به رحمت او امیدوارند؛ و از عذاب او می‌ترسند؛ چرا که عذاب پروردگارت، همواره هراسناک است!
مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ
(۵۷) هیچ شهر و آبادی نیست مگر این‌که آن را پیش از روز قیامت هلاک می‌کنیم؛ یا (اگر گناهکارند،
ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾
به عذاب شدیدی گرفتارشان خواهیم ساخت؛ این، در کتاب (علم الهی) ثبت شده است. (۵۸)

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَ

هیچ چیز مانع ما نبود که این معجزات (در خواستی بهانه جویان) را بفرستیم جز این‌که پیشینیان (که همین درخواستها را داشتند)،

ءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا

آن را تکذیب کردند؛ (از جمله،) ما به (قوم) ثمود، ناقه دادیم؛ در حالی‌که (معجزه‌ای) روشنگر بود؛ امّا بر آن ستم کردند (و ناقه را کشتند). ما معجزات را فقط

تَخۡوِيفٗا ٥٩ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا

برای بیم دادن (و اتمام حجّت) می‌فرستیم. (۵۹) (به یاد آور) زمانی را که به تو گفتیم: «پروردگارت احاطهٔ (و آگاهی کامل) به مردم دارد؛

ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ

و رؤیایی را که به تو نشان دادیم و درخت نفرین شده را که در قرآن ذکر کرده‌ایم، فقط برای آزمایش مردم بود. و ما آنها را بیم می‌دهیم؛

وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَانٗا كَبِيرٗا ٦٠ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ

امّا جز طغیان شدید، چیزی بر آنها نمی‌افزاید!» (۶۰) (به یاد آور) زمانی را که به فرشتگان گفتیم:

ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا

«برای آدم سجده کنید.» همگی سجده کردند، جز ابلیس که گفت: «آیا برای کسی سجده کنم که او را از گل آفریده‌ای؟!»

٦١ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ

(۶۱) (سپس) گفت: «آیا خبر می‌دهی، این کسی را که بر من برتری داده‌ای (به چه دلیل بوده است؟) اگر مرا تا روز قیامت زنده بگذاری،

ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ٦٢ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن

همه فرزندانش را، جز اندکی از ایشان، گمراه و ریشه کن خواهم ساخت.» (۶۲) فرمود: «برو! هر کس

تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ٦٣ وَٱسۡتَفۡزِزۡ

از آنان از تو تبعیّت کند، جهنم کیفری کامل برای شماست! (۶۳) هر کدام از آنها را می‌توانی

مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ

با صدایت تحریک کن! و لشکر سواره و پیاده‌ات را بر آنها گسیل دار؛ و در ثروت و

وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ

فرزندانشان شرکت جوی؛ و آنان را با وعده‌ها سرگرم سازا - ولی شیطان، جز فریب و دروغ،

ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ

وعده‌ای به آنها نمی‌دهد. (۶۴) امّا (بدان) تو هرگز سلطه‌ای بر بندگان من، نخواهی یافت (و آنها به دام تو گرفتار نمی‌شوند)!

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ٦٥ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ

همین بس که پروردگارت حافظ آنها است.» (۶۵) پروردگارتان کسی است که کشتی را در دریا برای شما به حرکت در می‌آورد،

ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٦٦

تا از فضل و موهبت او بهره‌مند شوید؛ به یقین او نسبت به شما مهربان است. (۶۶)

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ

و هنگامي كه در دريا زيان (و ناراحتي) به شما رسيد، تمام كساني را كه جز او (براى حل مشكلات خود)، مي‌خوانديد، از نظرتان گم شد،

إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ

امّا هنگامي كه شما را به خشكي رساند و نجات داد، روى گردان شديد؛ وانسان، بسيار ناسپاس است. (۶۷) آيا از اين ايمن شديد كه در خشكي

بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ

(با يک زلزلهٔ شديد) شما را در زمين فرو ببرد، يا طوفاني از سنگريزه بر شما بفرستد (و مدفونتان كند)، سپس حافظ (و ياوري)

وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ

براى خود نيابيد؟! (۶۸) يا اين‌كه ايمن شديد كه بار ديگر شما را به دريا بازگرداند، و تندباد كوبنده‌اى بر شما بفرستد،

قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ

و شما را به سزاى ناسپاسيتان غرق كند، آنگاه فريادرسي در برابر ما براى خويش نيابيد؟!

تَبِيعًا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَ

(۶۹) ما فرزندان آدم را گرامي داشتيم؛ و آنها را در صحرا و دريا، (بر مركبهاى راهوار) سوار كرديم؛

رَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا

و از نعمتهاى پاكيزه به آنان روزى داديم؛ وآنها را بر بسيارى از موجوداتي كه خلق كرده‌ايم،

تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ

برترى بخشيديم. (۷۰) (به ياد آور) روزى را كه هر گروهي را با پيشوايشان مي‌خوانيم. كساني كه نامهٔ عملشان به دست راستشان داده شود،

بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

آن را (با شادى و سرور) مي‌خوانند؛ و كمترين ستمي به آنها نخواهد شد. (۷۱)

وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا

امّا كسي كه در اين جهان (از ديدن چهرهٔ حق) نابينا بوده است، در آخرت نيز نابينا و گمراهتر است.

﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ

(۷۲) نزديک بود آنها تو را (با وسوسه‌هاى خود) از آنچه بر تو وحي كرده‌ايم بفريبند، تا غير آن را به ما نسبت دهي؛

عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ

و آنگاه تو را به دوستي خودبرمي‌گزينند. (۷۳) و اگر ما تو را ثابت قدم نمي‌ساختيم (و در پرتو مقام عصمت،

لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذًا لَّأَذَقْنَٰكَ

مصون از انحراف نبودى)، نزديک بود اندكي به آنان تمايل پيدا كني. (۷۴) اگر چنين مي‌كردى،ما دو برابر مجازات (مشركان)

ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

در زندگي دنيا، و دو برابر (مجازات آنها) را بعد از مرگ، به تو مي‌چشانديم؛ سپس در برابر ما، ياورى براى خود نمي‌يافتي. (۷۵)

ص :۲۸۹

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا

و نزدیک بود (با نیرنگ و توطئه) جایگاه تو را در این سرزمین سست ساخته، تا از آن بیرونت کنند؛ و هر گاه چنین می‌کردند،

لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا

(گرفتار مجازات سخت الهی شده، و)پس از تو، جز مدّت کمی باقی نمی‌ماندند. (۷۶) این سنّت (ما در مورد) پیامبرانی است که پیش از تو فرستادیم؛

قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ

و هرگز برای سنّت ما تغییر و دگرگونی نخواهی یافت. (۷۷) نماز را از زوال خورشید [= هنگام ظهر]

لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ

تا نهایت تاریکی شب [= نیمه شب] برپادار؛ و همچنین قرآن فجر [= نماز صبح] را؛ چرا که قرآن‌فجر،

كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ

مشهود (فرشتگان شب و روز) است. (۷۸) و پاسی از شب را از خواب برخیز، و قرآن (و نماز) بخوان. این یک وظیفهٔ اضافی برای توست؛

أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ

امید است پروردگارت تو را به مقامی در خور ستایش برساند. (۷۹) و بگو: «پروردگارا! مرا (در هر کار،) با صداقت وارد کن،

صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا

و با صداقت خارج ساز؛ و از سوی خود، حجّتی یاری کننده برایم قرار ده.»

﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

(۸۰) و بگو: «حق آمد، و باطل نابود شد؛ زیرا باطل نابود شدنی است.» (۸۱)

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ

و از قرآن، آنچه شفا و رحمت برای مؤمنان است، نازل می‌کنیم؛ ولی ستمکاران را جز

إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ

خسران (و زیان) نمی‌افزاید. (۸۲) هنگامی که به انسان (مغرور) نعمت می‌بخشیم، (از حق) روی می‌گرداند و متکبرانه دور می‌شود؛

ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ

و هنگامی که بدی به او می‌رسد،(از همه چیز) مأیوس می‌گردد. (۸۳) بگو: «هر کس طبق روش (و خلق و خوی) خود عمل می‌کند؛ و پروردگارتان کسانی را که

هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ

راهشان هدایت بخش‌تر است، بهتر می‌شناسد.» (۸۴) واز تو دربارهٔ «روح» سؤال می‌کنند. بگو: «روح از فرمان پروردگار من است؛

رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ

و از علم و دانش، جز اندکی به شما داده نشده است.» (۸۵) و اگر بخواهیم، آنچه را بر تو وحی

بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

فرستاده‌ایم، از یادت می‌بریم؛ سپس کسی را نمی‌یابی که در برابر ما، از تو دفاع کند؛(۸۶)

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾ قُل

مگر رحمتی از سوی پروردگارت (شامل حالت گردد)، که فضل پروردگارت بر تو بزرگ بوده است. (۸۷) بگو:

لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ

«اگر انس و جن دست به دست هم دهند که همانند این قرآن را بیاورند، همانند آن را نخواهند آورد؛

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا

هر چند (در این کار) پشتیبان یکدیگر باشند.» (۸۸) ما در این قرآن، به صورت‌های گوناگون

لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

برای مردم از هر چیز نمونه‌ای آوردیم (و همه معارف در آن جمع است)؛ امّا بیشتر مردم جز کفر و انکار را، ابا داشتند.

﴿٨٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾

(۸۹) و گفتند: «ما هرگز به تو ایمان نمی‌آوریم تا این‌که چشمهٔ جوشانی از این سرزمین (خشک و سوزان) برای ما خارج سازی. (۹۰)

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا

یاباغی از نخل و انگور از آن تو باشد؛ و در لابه لای آن نهرها جاری سازی،

تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ

(۹۱) یا قطعات (سنگهای) آسمان را آنچنان که می‌پنداری، بر سر ما فرود آری؛ یا خداوند و

بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ

فرشتگان را در برابر ما بیاوری، (۹۲) یا برای تو خانه‌ای (پر نقش و نگار) از طلا قلی باشد؛

فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ

یا به آسمان بالا روی؛ و حتّی اگر به آسمان روی، ایمان نمی‌آوریم مگر آن‌که نامه‌ای (از سوی خدا) بر ما فرود آوری که آن را بخوانیم.»

سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن

بگو:«منزّه است پروردگارم (از این سخنان بی‌معنی)! مگر من جز انسانی فرستادهٔ (از سوی خدا) هستم؟!» (۹۳) تنها چیزی که بعد از آمدن هدایت،

يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾

مانع شد مردم ایمان بیاورند، این بود که (از روی نادانی و بی‌خبری) گفتند: «آیا خداوند بشری را بعنوان رسول فرستاده است؟!» (۹۴)

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا

بگو: «(آری) اگر در روی زمین فرشتگانی (زندگی می‌کردند، و)با آرامش گام بر می‌داشتند، ما فرشته‌ای را از آسمان بعنوان رسول،

عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ

بر آنها می‌فرستادیم؛» (چرا که رهنمای هر گروهی باید از جنس خودشان باشد). (۹۵) بگو:«همین بس که خداوند،

شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

میان من و شما گواه باشد؛ چرا که او نسبت به بندگانش آگاه و بیناست.» (۹۶)

ص :۲۹۱

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ

هر كس را خدا هدايت كند، هدايت يافتهٔ (واقعي) اوست؛ و كساني را كه (به سبب اعمالشان) گمراه سازد،

مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَ

سرپرستاني (هدايت كننده) غير خدا براي آنها نخواهي يافت؛ وروز قيامت، آنها را بر صورتهايشان محشور مي‌كنيم،

صُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ

در حالي كه نابينا و گنگ و كرند؛ جايگاهشان دوزخ است؛ هر زمان آتش آن فرو نشيند، شعلهٔ سوزاني بر آنان مي‌افزاييم! (٩٧)

جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا

اين كيفر آنهاست، بخاطر اين‌كه نسبت به آيات ما كافر شدند و گفتند: «آيا هنگامي كه ما استخوانهاي پوسيده و

أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ

خاكهاي پراكنده‌اي شديم، آيا بار ديگر آفرينش تازه‌اي خواهيم يافت؟!» (٩٨) آيا نمي‌دانند خدايي كه

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ

آسمانها و زمين را آفريده،قادر است مثل آنان را بيافريند (و به زندگي جديد بازشان گرداند)؟!

أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ ۖ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ

و براي آنان سرآمدي قطعي ـ كه شكي در آن نيست ـ قرار داده ؛ امّا ستمكاران، جز كفر و انكار را ابا داشتند. (٩٩) بگو: «اگر شما مالك

خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ

خزاين رحمت پروردگار من بوديد، در آن صورت، (بخاطر تنگ نظري) امساك مي‌كرديد، مبادا انفاق، مايهٔ تنگدستي شما شود» و

قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

انسان تنگ نظر است. (١٠٠) ما به موسي نُه معجزهٔ روشن داديم؛ پس از بني‌اسرائيل سؤال كن

إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

آن زمان كه (موسي) به سراغ آنها آمد (چگونه بودند)؟ فرعون به او گفت: «اي موسي! گمان مي‌كنم تو افسون شده‌اي.» (١٠١)

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

(موسي) گفت: «تو مي‌داني اين معجزات را جز پروردگار آسمانها و زمين نفرستاده؛

بَصَآئِرَ ۚ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم

در حالي كه مايهٔ روشني دلهاست و من گمان مي‌كنم اي فرعون، تو (بزودي) هلاك خواهي شد!» (١٠٢) پس (فرعون) تصميم گرفت آنان را

مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ

از آن سرزمين براند؛ ولي ما، او و تمام كساني را كه با او بودند، غرق كرديم. (١٠٣) و بعد از آن به بني‌اسرائيل گفتيم:

إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

«در اين سرزمين ساكن شويد؛ امّا هنگامي كه وعدهٔ آخرت فرا رسد، همهٔ شما را دسته جمعي (به آن دادگاه عدل) مي‌آوريم.» (١٠۴)

ص :٢٩٢

۱۸ – سوره الکهف

وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ ۗ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾ وَقُرْءَانًا

و ما آن [= قرآن] را بحق نازل کردیم؛ و بحق نازل شد؛ و تو را، جز بشارت دهنده و بیم دهنده، نفرستادیم. (۱۰۵) و قرآنی

فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ

(بر تو نازل کردیم) که (آیات) آن را از هم جدا کردیم، تا آن را به تدریج و با آرامش بر مردم بخوانی؛ و به یقین آن را ما نازل کردیم. (۱۰۶) بگو: «خواه به آن

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ

ایمان بیاورید، یا نیاورید، کسانی که پیش از آن به آنها دانش داده شده، هنگامی که قرآن بر آنان خوانده می‌شود،سجده کنان به

سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَ

خاک می‌افتند.» (۱۰۷) و می‌گویند: «منزّه است پروردگار ما، که وعده‌اش به یقین انجام شدنی است.» (۱۰۸) آنها

سجدة

يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟

(بی‌اختیار) به خاک می‌افتند و گریه می‌کنند؛ و (این آیات، همواره) بر خشوعشان می‌افزاید. (۱۰۹) بگو: «الله» را بخوانید

ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ

یا «رحمان» را، هر کدام را بخوانید، (ذات پاکش یکی است؛ و) بهترین نامها برای اوست.» و نمازت را زیاد بلند، یا زیاد آهسته نخوان؛

بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا

و در میان آن دو، راهی (معتدل) انتخاب کن. (۱۱۰) و بگو: «حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که نه فرزندی اختیار کرده،

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

و نه شریکی در حکومت دارد، و نه بخاطر ضعف و ذلّت، (حامی و) سرپرستی برای اوست.» و او را بسیار بزرگ بشمار.(۱۱۱)

سُورَةُ الْكَهْفِ

ترتیبها ۱۸ — آیاتها ۱۱۰

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجًا ﴿١﴾

حمد مخصوص خدایی است که این کتاب را بر بندهٔ (برگزیده)اش نازل کرد، و هیچ گونه کژی در آن قرار نداد؛ (۱)

قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ

در حالی که پایدار و بر پا دارندهٔ (دیگر کتب آسمانی) است؛ تا از جانب او (بدکاران را) از عذاب شدیدی بترساند؛ و مؤمنانی را

يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ

که کارهای شایسته انجام می‌دهند، بشارت دهد که پاداش نیکویی برای آنهاست؛ (۲) (همان بهشت برین)

فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾

که جاودانه در آن خواهند ماند. (۳) و (نیز) آنها را که گفتند: «خداوند، فرزندی اختیار کرده است»، انذار کند. (۴)

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِـَٔابَآئِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ

نه آنها (هرگز) به این سخن یقین دارند، و نه پدرانشان. سخن بزرگی از دهانشان

أَفْوَٰهِهِمْ ۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ

خارج می‌شود! آنها فقط دروغ می‌گویند! (۵) گویی می‌خواهی، خود را به خاطر اعمال آنها

ءَاثَـٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا

از غم و اندوه هلاک کنی اگر به این گفتار ایمان نیاورند! (۶) ما آنچه را

مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا

روی زمین است زینت آن قراردادیم، تا آنها را بیازماییم که کدام یک دارای بهترین عمل هستند. (۷) (ولی این

لَجَـٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ

زیورها پایدار نیست،) وما (سرانجام) آنچه را بر روی زمین است خاک بی حاصلی قرار می‌دهیم. (۸) آیا گمان کردی اصحاب

ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَـٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ

کهف و رقیم از آیات شگفت‌انگیز ما بودند؟! (۹) زمانی را (به خاطر بیاور) که آن

إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا

جوانان به غار پناه بردند، و گفتند: «پروردگارا! از سوی خودت رحمتی به ما عطا کن، و از کار (فرو بسته) ما راه نجاتی بر

رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا

ایمان فراهم ساز.» (۱۰) ما (پردهٔ خواب را) سالیانی دراز در آن غار بر گوششان زدیم، و سالها در خواب فرو رفتند.

﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَـٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ

(۱۱) سپس آنان را برانگیختیم تا آشکار گردد که کدام یک از آن دو گروه، مدّت خواب خود را بهتر احصا کرده‌اند. (۱۲)

نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَـٰهُمْ

ما داستان آنان را به درستی برای تو بازگو می‌کنیم؛ آنها جوانانی بودند که به پروردگارشان ایمان آوردند، و ما بر

هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ

هدایتشان افزودیم. (۱۳) و به دلهایشان نیرو بخشیدیم در آن هنگام که قیام کردند و گفتند: «پروردگار ما، پروردگار

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا

آسمانها و زمین است؛ هرگز غیر او معبودی را نمی‌خوانیم؛ که اگر چنین کنیم، سخنی بگزاف گفته‌ایم.

﴿١٤﴾ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ

(۱۴) این قوم ما هستند که معبودهایی جز او انتخاب کرده‌اند؛ چرادلیل آشکاری (بر این کار)

عَلَيْهِم بِسُلْطَـٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

نمی‌آورند؟! پس چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ ببندد؟!» (۱۵)

ص :۲۹۴

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ

و (به آنها گفتيم:) هنگامي كه از آنان و آنچه جز خدا مي‌پرستند كناره‌گيري كرديد، به غار پناه بريد؛

يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا

كه پروردگارتان رحمتش را بر شما مي‌گستراند؛ و در كارتان، آرامشي براي شما فراهم مي‌سازد.

(١٦) وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ

(16) و (اگر در آن‌جا بودي) خورشيد را مي‌ديدي كه به هنگام طلوع، به سمت راست غارشان متمايل ج مي‌گردد؛

وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ

و به هنگام غروب، به سمت چپ؛ و آنها در فراخنايي از آن (غار) قرار داشتند؛ اين از نشانه‌هاي خداست.

مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن

هركس را خدا هدايت كند، هدايت يافتهٔ (واقعي) اوست؛ و هركس را گمراه نمايد، هرگز ج سرپرست و

تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ

راهنمايي براي اونخواهي يافت. (17) و (اگر به آنها نگاه مي‌كردي) آنها را بيدار مي‌پنداشتي؛ ج

ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ

در حالي كه در خواب فرو رفته بودند. و ما آنها را به سمت راست و چپ مي‌گردانديم (تا بدنشان سالم بماند). و سگ آنها (مانند نگهبان)

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا

دستهاي خود را بر دهانه غار گشوده بود. اگر از حال آنان آگاه مي‌شدي، از آنان مي‌گريختي؛ و تمام ج وجودت را وحشت فرا مي‌گرفت!

(١٨) وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ

(18) اين گونه آنها را (از خواب) برانگيختيم تا از يكديگر سؤال كنند؛ يكي از آنها گفت: «چه مدّت در خواب بوده‌ايد؟» گفتند:

كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ

«يك روز، يا بخشي از يك روز.» (و چون نتوانستند مدّت خوابشان را دقيقاً بدانند) گفتند: «پروردگارتان از مدّت خوابتان آگاهتر است.

بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ

اكنون يك نفر از خودتان را با اين سكه‌اي كه داريد به شهر بفرستيد، پس بنگرد كدام

فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ

يك از آنها غذاي پاكيزه‌تري دارند، و مقداري از آن را براي روزي شما بياورد. امّا بايد مراقب باشيد،

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩) إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ

و هيچ كس را از وضع شما باخبر نسازد؛ (19) زيرا اگر آنان به شما دسترسي پيدا كنند،

يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا (٢٠)

سنگسارتان مي‌كنند؛ يا شما را به آيين خويش باز مي‌گردانند؛ و در آن صورت، هيچگاه روي رستگاري را نخواهيد ديد.» (٢٠)

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ

و اینچنین مردم را از حال آنها آگاه کردیم، تا بدانند که وعدهٔ خداوند (در مورد رستاخیز) حق است؛

ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُوا۟

و در قیام قیامت شکی نیست؛ (و یاد آور) هنگامی را که میان خود دربارهٔ کار آنها نزاع داشتند، گروهی می‌گفتند:

ٱبْنُوا۟ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۗ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ

«بنایی بر آنان بسازید (تا از نظرها پنهان شوند که) پروردگارشان از وضع آنها آگاهتر است.» ولی کسانی که از راز آنها آگاهی یافتند

لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ

(و آن را دلیلی بر رستاخیز دیدند) گفتند: «ما عبادتگاهی در کنار (مدفن) آنها می‌سازیم (تا خاطرهٔ آنان فراموش نشود).» (۲۱) به زودی گروهی خواهند گفت:

كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ ۖ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَ

«آنها سه نفر بودند، که چهارمین آنها سگشان‌بود.» و گروهی می‌گویند: «پنج نفر بودند که ششمین آنها سگشان بود.» در حالی که اینها سخنانی

يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا

بی‌دلیل است ـ و گروهی می‌گویند: «آنها هفت نفر بودند، و هشتمین آنها سگشان بود.» بگو: «پروردگار من از تعدادشان آگاهتر است.»

يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ۖ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم

جز گروه کمی، تعداد آنها را نمی‌دانند. پس دربارهٔ آنان جز با دلیل سخن مگو؛ و از هیچ کس دربارهٔ آنها

مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا

سؤال مکن. (۲۲) و هرگز در مورد کاری نگو: «من فردا آن را انجام می‌دهم»،

﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ۖ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن

(۲۳) مگر این‌که خدا بخواهد. و هرگاه فراموش کردی، پروردگارت را به خاطر بیاور؛ و بگو:

يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ

«امیدوارم که پروردگارم مرا به راهی روشن‌تر از این هدایت کند.» (۲۴) آنها در غارشان سیصد سال درنگ کردند،

مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ

و نُه سال (نیز) بر آن افزودند. (۲۵) بگو: «خداوند از مدّت درنگ آنها آگاهتر است؛

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن

غیب آسمانها و زمین تنها از آن اوست. خداوند چه بینا و شنواست! آنها هیچ ولیّ و سرپرستی جز او ندارند.

وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن

و او هیچ کس را در حکومت خود شرکت نمی‌دهد.» (۲۶) آنچه را از کتاب پروردگارت به تو وحی شده تلاوت کن؛

كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾

هیچ چیز سخنان او را دگرگون نمی‌سازد؛ و هرگز پناهگاهی جز او نمی‌یابی. (۲۷)

ص: ۲۹۶

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ

با کسانی باش که پروردگار خود را صبح و شام می‌خوانند، و تنها رضای

يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا

او را می‌طلبند؛ و هرگز بخاطر زیورهای دنیا، چشمان خود را از آنها برمگیر.

وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ

و از کسانی که قلبشان را از یادمان غافل ساختیم و از هوای نفس پیروی کردند، و کارشان افراطی است،

فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ

اطاعت مکن. (۲۸) بگو: «حق از سوی پروردگارتان برای شما آمده است! هرکس می‌خواهد ایمان بیاورد

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ

(و این حقیقت را پذیرا شود)، و هر کس می‌خواهد کافر گردد.» ما برای ستمکاران آتشی آماده کرده‌ایم که سرا پرده‌اش آنان را از هر

يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ

سو احاطه کرده است. و اگر تقاضای آب کنند، آبی برای آنان می‌آورند که همچون فلز گداخته صورتها را بریان می‌کند. چه نوشیدنی بدی، و چه

مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ

اجتماع ناپسندی! (۲۹) به طور مسلم کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، (به آنها پاداش نیک می‌دهیم) به یقین ما

أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ

پاداش نیکوکاران را ضایع نخواهیم کرد. (۳۰) آنها کسانی هستند که برای آنان باغهای جاویدان بهشتی است؛

ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن

که نهرها از پای درختان و قصرهایش جاری است؛ در آن‌جا با دستبندهایی از طلا آراسته می‌شوند؛ و لباسهایی (فاخر) به رنگ سبز،

سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ

از حریر نازک و ضخیم، در بر می‌کنند؛ در حالی که در آنجا بر تختها تکیه کرده‌اند. چه پاداش خوبی، و چه جمع نیکویی!

مُرۡتَفَقًا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ

(۳۱) (ای پیامبر!) برای آنان مثلی بزن: دو مردی، که برای یکی از آنها دو باغ از انواع انگورها قرار دادیم؛

أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ

و گرداگرد آن دو (باغ) را با درختان نخل پوشاندیم؛ و در میان آن دو، کشتزاری (پر برکت) قرار دادیم. (۳۲) هر دو باغ، به ثمر نشسته بود،

أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ

و چیزی از آن فروگذار نکرده بود؛ و میان آن دو، نهر بزرگی جاری ساخته بودیم. (۳۳) و برای او، درآمد فراوانی داشت؛

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾

پس به دوستش ـ در حالی که با او گفتگو می‌کرد ـ گفت: «من از نظر ثروت از تو برتر، و از نظر نفرات نیرومندترم.» (۳۴)

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا

و در حالی که نسبت به خود ستمکار بود، در باغ خویش گام نهاد، و گفت: «باور نمی‌کنم هرگز این باغ نابود شود.

﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ

(۳۵) و باور نمی‌کنم قیامت برپا گردد؛ و اگر به سوی پروردگارم بازگردانده شوم (و قیامتی در کار باشد)، جایگاهی

خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ

بهتر از این جا خواهم یافت.» (۳۶) دوست (باایمان) وی ـ در حالی که با او گفتگو می‌کرد ـ گفت:

بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠

«آیا به کسی که تو را از خاک، سپس از نطفه آفرید، و پس از آن تو را مرد کاملی قرار داد، کافر شدی؟! (۳۷) ولی من

هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ

کسی هستم که خدای یگانه، پروردگار من است؛ و هیچ کس را همتای پروردگارم قرار نمی‌دهم. (۳۸) چرا هنگامی که وارد باغت شدی،

قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَ

نگفتی: این نعمتی است که خدا خواسته است؟! قوت (و نیرویی) جز از ناحیهٔ خدا نیست. و اگر می‌بینی من از نظر مال و

وَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا

فرزند از تو کمترم!(۳۹) امید است پروردگارم بهتر از باغ تو، به من بدهد؛ و مجازات حساب شده‌ای از آسمان بر باغ

حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا

تو فرو فرستد، بگونه‌ای که آن را به زمین بی گیاهی مبدل کند. (۴۰) و یا آب آن (در زمین) فرو رود،

غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

آن گونه که هرگز نتوانی به آن دست یابی.» (۴۱) (سرانجام عذاب الهی فرا رسید،) و میوه‌های آن نابود شد؛

كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ

و او بخاطر هزینه‌هایی که در آن صرف کرده بود، پیوسته دستهایش را به هم می‌مالید در حالی که تمام باغ بر داربستهایش فرو ریخته بود. و می‌گفت: «ای

بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا

کاش هیچ کس را همتای پروردگارم قرار نداده بودم!» (۴۲) و گروهی نداشت که‌او را در برابر (عذاب) خداوند یاری دهند؛ و کاری هم از دستش ساخته نبود.

﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم

(۴۳) در آن جا ثابت شد که ولایت (و قدرت) از آن خداوند بر حق است. اوست که برترین ثواب، و بهترین فرجام را (برای مطیعان) دارد. (۴۴) (ای پیامبر!)

مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ

زندگی دنیا را برای آنان به آبی تشبیه کن که از آسمان فرو می‌فرستیم؛ و بوسیلهٔ آن، گیاهان زمین (سرسبز می‌شود و) درهم فرو می‌رود.

ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

امّا (بعد از مدتی) می‌خشکد؛ به گونه‌ای که بادها آن را به هر سو پراکنده می‌کند؛ و خداوند بر همه چیز تواناست. (۴۵)

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ

اموال و فرزندان، زينت زندگي دنياست؛ و باقيات صالحات [= آثار ماندگار شايسته] ثوابش نزد

خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ

پروردگارت بهتر و اميدبخش‌تر است. (۴۶) و روزي را (به خاطر بياور) كه كوهها را به حركت درآوريم؛

بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ

و زمين را آشكار را (و هموار) مي‌بيني؛ و همهٔ مردم را محشور مي‌كنيم، و احدي از ايشان را فروگذار نخواهيم كرد. (۴۷) آنها در يک صف به (پيشگاه)

صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ

پروردگارت عرضه مي‌شوند؛ (و به آنان گفته مي‌شود:) همگي نزد ما آمديد، آن گونه كه نخستين بار شما را آفريديم؛ امّا شما گمان كرديد كه ما هرگز موعدي

لَكُمْ مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا

برايتان قرار نخواهيم داد. (۴۸) و نامهٔ اعمال (آنها) در آن جا گذارده مي‌شود، پس گنهكاران را مي‌بيني در حالي كه از آنچه در آن است، ترسان و هراسانند؛ و

فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا

مي‌گويند: «اي واي بر ما! اين چه نامه‌اي است كه هيچ عمل كوچک و بزرگي را فرو گذار نمي‌كند

كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ

مگر اين‌كه آن را احصار كرده است؟!» و (اين در حالي است كه همه) اعمال خود را حاضر مي‌بينند؛ و پروردگارت به

أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ

هيچ كس ستم نمي‌كند. (۴۹) و (به ياد آوريد) زماني راكه به فرشتگان گفتيم: «براي آدم سجده‌كنيد!» همگي سجده كردندجز

كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ

ابليس ـ كه از جنّ بود ـ و از فرمان پروردگارش بيرون شد. آيا (با اين حال،) او و فرزندانش را به جاي من به سرپرستي انتخاب مي‌كنيد،

مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ

در حالي كه آنها دشمن شما هستند؟! چه جايگزين بدي است براي ستمكاران! (۵۰) هرگز آنها

أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ

[= ابليس و فرزندانش] را به هنگام آفرينش آسمانها و زمين، و نه به هنگام آفرينش خودشان، حاضر نساختم؛

مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ

و هيچ گاه گمراه‌كنندگان را دستيار خود قرار نمي‌دادم. (۵۱) (به خاطر بياوريد) روزي را كه (خداوند) مي‌گويد: «همتاياني را كه براي من مي‌پنداشتيد،

زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا

بخوانيد (تا به كمک شما بشتابند!)» ولي هرچه آنها را مي‌خوانند، جوابشان نمي‌دهند؛ و در ميان اين دو گروه، كانون هلاكتي قرار داده‌ايم. (۵۲)

ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

و گنهكاران، آتش (دوزخ) را مي‌بينند؛ و يقين مي‌كنند كه در آن گرفتار مي‌شوند؛ و هيچ گونه راه گريزي از آن نخواهند يافت. (۵۳)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ

و به يقين در اين قرآن، از هرگونه مَثَلي براى مردم بيان كرده‌ايم؛ ولي

الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا

انسان بيش از هر چيز، به‌مجادله مي‌پردازد. (۵۴) و چيزى مردم را باز نداشت از اين‌كه - وقتى هدايت به سراغشان آمد - ايمان بياورند

إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

و از پروردگارشان طلب آمرزش كنند، جزاين‌كه (خيره‌سرى كردند؛ گويى مى‌خواستند) به سرنوشت پيشينيان دچار شوند،

أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ

يا عذاب (الهى) در برابرشان قرار گيرد. (۵۵) ما پيامبران را، جز بشارت دهنده و انذار كننده، نمى‌فرستيم؛

وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ

امّا كافران همواره با سخنان باطل مجادله مى‌كنند، تا (به گمان خود،) حق را بوسيلهٔ آن از ميان بردارند.

الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ

و آياتم و هشدارها را به استهزا گرفتند. (۵۶) چه كسى ستمكارتر است از آن كس كه

بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ

آيات پروردگارش به او تذكر داده شد، و از آن روى گرداند، و آنچه را با دستهاى خود پيش فرستاد فراموش كرد؟!

أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ

ما بر دلهاى آنها (به سبب اعمالشان) پرده‌هايى افكنده‌ايم تا نفهمند؛ و در گوشهايشان سنگينى قرار داده‌ايم؛ (تا صداى حق را نشنوند)! و از اين رو اگر آنها را

فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم

به سوى هدايت بخوانى، هرگز هدايت نمى‌شوند. (۵۷) و پروردگارت، آمرزنده و داراى رحمت است؛ اگر مى‌خواست آنان را بخاطر

بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن

اعمالشان مجازات كند، عذاب را هرچه زودتر براى آنها مى‌فرستاد؛ ولى براى آنان موعدى است كه هرگز از آن راه

دُونِهِ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ

فرارى نخواهند داشت. (۵۸) اين شهرها و آباديهايى است كه ما آنها را هنگامى كه ستم كردند هلاك نموديم؛ و براى هلاكتشان موعدى قرار داديم.

جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا

(آنها را با چشم مى‌بينند، ولى عبرت نمى‌گيرند.) (۵۹) (به خاطر بياور) هنگامى را كه موسى به يار همسفرش گفت: «دست (از جستجو) برنمى‌دارم

أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا

تا به محل تلاقى دو دريا برسم؛ هر چند مدّت طولانى به راه خودادامه دهم.» (۶۰) (ولى) هنگامى كه

بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

به محل تلاقى دو دريا رسيدند، ماهى خود را (كه براى تغذيه همراه داشتند) فراموش كردند؛ و ماهى راه خود را در دريا پيش گرفت. (۶۱)

ص: ۳۰۰

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا

هنگامی که از آن جا گذشتند، (موسی) به یار همسفرش گفت: «غذایمان را بیاور، که سخت از این سفر خسته شده‌ایم!»

نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَ

(۶۲) گفت: «به خاطر داری هنگامی که ما (برای استراحت) به کنار آن صخره پناه بردیم، من (در آن جا) فراموش کردم جریان ماهی را

مَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا

بازگو کنم ـ و فقط شیطان بود که آن را از خاطر من برد و ماهی به طرز شگفت‌آوری راه خود را در دریا پیش گرفت!»

﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا

(۶۳) (موسی) گفت: «آن همان بود که ما می‌خواستیم!» سپس از همان راه بازگشتند، در حالی که پی‌جویی می‌کردند. (۶۴) و (در آن جا)

عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا

بنده‌ای از بندگان ما را یافتند که رحمت (و موهبت عظیمی) از سوی خود به او داده، و علم فراوانی از نزد خود به او

عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ

آموخته بودیم. (۶۵) موسی به او گفت: «آیا (اجازه می‌دهی) از تو پیروی کنم تا از آنچه به تو تعلیم داده شده و مایهٔ رشد و صلاح است،

رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ

به من بیاموزی؟» (۶۶) گفت: «تو هرگزنمی‌توانی با من شکیبایی کنی! (۶۷) و چگونه می‌توانی در برابر چیزی که از

مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ

رموزش آگاه نیستی شکیبا باشی؟!» (۶۸) (موسی) گفت: «به خواست خدا مراشکیبا خواهی یافت؛

أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ

و در هیچ کاری مخالفت فرمان تو را نخواهم کرد.» (۶۹) (خضر) گفت: «پس اگر می‌خواهی به دنبال من بیایی، از من چیزی مپرس تا خودم

أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ

(به موقع، راز) آن را برای تو بازگو کنم.» (۷۰) آن دو به راه افتادند؛ تا آن‌که سوار کشتی شدند،

خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ

(خضر) کشتی را سوراخ کرد. (موسی) گفت: «آیا آن را سوراخ کردی که اهل کشتی را غرق کنی؟! راستی چه کار ناپسندی انجام دادی!» (۷۱) گفت:

أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا

«آیا نگفتم تو هرگز نمی‌توانی با من‌شکیبایی کنی؟!» (۷۲) (موسی) گفت: «مرا بخاطر فراموشکاریم مؤاخذه مکن

نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا

و به سبب این کارم بر من سخت مگیر.» (۷۳) باز به راه خود ادامه دادند، تااین‌که جوانی رادیدند؛

فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ ۗ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾

و او آن جوان راکشت. (موسی) گفت: «آیا انسان پاکی را، بی آن‌که کسی را به قتل رسانده باشد، کشتی؟! براستی کار زشتی انجام دادی!» (۷۴)

ص :۳۰۱



قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ

(خضر) گفت: «آیا به تو نگفتم که تو هرگز نمی‌توانی با من صبر کنی؟!» (۷۵) (موسی) گفت: «بعد از این

عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا

اگر دربارهٔ چیزی از تو سؤال کردم،دیگر با من مصاحبت نکن؛ (زیرا) از ناحیهٔ من معذور خواهی بود.» (۷۶) باز به راه خود

حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا

ادامه دادند تا به اهل شهری رسیدند؛ از آنان خواستند که به ایشان غذا دهند؛ ولی آنان از پذیرایی آن دو خودداری نمودند؛

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ

(با این حال) در آن جا دیواری یافتند که می‌خواست فرو ریزد؛ و (خضر) آن را برپاداشت. (موسی) گفت: «(لااقل) اگر می‌خواستی در

عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ

مقابل این کار مزدی می‌گرفتی.» (۷۷) او گفت: «اینک جدایی من و تو فرارسیده؛ امّا بزودی راز آنچه را که

تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ

نتوانستی در برابر آن صبر کنی، به توخبرمی‌دهم. (۷۸) امّا آن کشتی برای گروهی از مستمندان بود که با آن در دریا کار می‌کردند؛

فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ

و من خواستم آن را معیوب کنم؛ (چراکه) پشت سرشان پادشاهی (ستمگر) بود که هر کشتی (سالمی) را

غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن

بزور می‌گرفت. (۷۹) و امّا آن جوان، پدر و مادرش باایمان بودند؛ و بیم داشتیم که

يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا

آنان را به طغیان و کفر وادارد. (۸۰) از این رو، خواستیم که پروردگارشان به جای او، فرزندی پاکتر

مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ

و با محبّت‌تر به آن دو بدهد. (۸۱) و امّا آن دیوار، از آنِ دو نوجوان یتیم در آن شهر بود؛

فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ

و زیر آن، گنجی متعلّق به آن دو وجود داشت؛ و پدرشان مرد صالحی بود؛ و پروردگار تو می‌خواست

رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ

آنها به حدّ بلوغ برسند و گنجشان را بیرون آوردند؛ این رحمتی از پروردگارت بود؛

وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَ

و من آن (کارها) را خودسرانه انجام ندادم؛ این بود راز آنچه نتوانستی در برابر آن شکیبایی کنی.» (۸۲) و

يَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

از تو دربارهٔ «ذوالقرنین» می‌پرسند؛ بگو: «بزودی بخشی از سرگذشت او را برای شما بازگو خواهم کرد.» (۸۳)

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

ما به او در روی زمین، قدرت و حکومت دادیم؛ و اسباب هر چیز را در اختیارش گذاشتیم. (۸۴) او از این اسباب، پیروی (و استفاده) کرد. (۸۵)

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ

تا هنگامی که به غروبگاه آفتاب رسید؛ (در آن جا) چنان به نظرش آمد که خورشید در چشمهٔ تیره و گل آلودی غروب می‌کند؛

عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا

و در آن جا قومی را یافت؛ گفتیم: «ای ذوالقرنین! یا (آنان را) مجازات می‌کنی، ویاروش‌نیکویی‌درمورد آنها انتخاب می‌نمایی.»

﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا

(۸۶) گفت: «امّا کسی را که ستم کرده است، مجازات خواهیم کرد؛ سپس به سوی پروردگارش باز گردانده می‌شود، و خدا او را مجازات شدیدی خواهد کرد!

نُّكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُ

(۸۷) و امّا کسی که ایمان آورد و عمل صالحی انجام دهد، پاداشی نیکوتر خواهد داشت؛ و ما دستور

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ

آسانی به او خواهیم داد.» (۸۸) سپس (بار دیگر) از اسبابی (که در اختیار داشت) بهره گرفت، (۸۹) تا زمانی که به خاستگاه خورشید رسید؛

وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدْ

(در آن جا) دید خورشید بر جمعیّتی طلوع می‌کند که در برابر (تابش) آفتاب، پوششی برای آنها قرار نداده بودیم. (و سایبانی نداشتند). (۹۰) (آری) اینچنین

أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ

بود (کار ذوالقرنین)! و ما بخوبی بر آنچه نزد او بود احاطه داشتیم. (۹۱) (باز) از اسباب مهمّی (که در اختیار داشت) استفاده کرد؛ (۹۲) (و همچنان به راه خود

وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ

ادامه داد) تا هنگامی که به میان دو کوه رسید؛ و در کنار آن دو (کوه) قومی را یافت که هیچ سخنی را نمی‌فهمیدند (و زبانشان مخصوص خودشان بود). (۹۳)

إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن

(آن گروه با اشاره به او) گفتند: «ای ذوالقرنین! (قوم) یأجوج و مأجوج در این سرزمین فساد می‌کنند؛ آیا ممکن است ما هزینه‌ای برای تو قرار دهیم،

تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ

که میان ما و آنها سدّی ایجاد کنی؟!» (۹۴) ذوالقرنین گفت: «آنچه پروردگارم در اختیار من گذارده، بهتراست؛ (از آنچه شما پیشنهاد می‌کنید؛ کافی است)

أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ

مرا با نیرویی یاری دهید، تا میان شما و آنها سدّ محکمی قراردهم. (۹۵) قطعات بزرگ آهن برایم بیاورید (و روی هم بچینید).» تا وقتی که کاملاً میان دو کوه

بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ

را پوشانید، گفت: بدمید (آنها دمیدند) تا آنش، قطعات آهن را سرخ کرد، گفت: (اکنون) «مس مذاب برایم بیاورید تا بر روی آن بریزم (و شکافهای آن را پر

قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾

کنم).» (۹۶) (سرانجام چنان سدّی ساخت) که آنها [= طایفهٔ یأجوج و مأجوج] قادر نبودند از آن بالا روند؛ و نمی‌توانستند سوراخی در آن ایجاد کنند. (۹۷)

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا

(آنگاه) گفت: «این رحمتی از جانب پروردگار من است؛ و هنگامی که وعدهٔ پروردگارم فرا رسد، آن را درهم می‌کوبد؛ و وعدهٔ پروردگارم حق است.»

﴿٩٨﴾ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ

(۹۸) و در آن روز (که جهان پایان می‌گیرد)، ما آنان را چنان رها می‌کنیم که در هم موج می‌زنند؛ و در صور [= شیپور] دمیده می‌شود؛ و ما آنها را کاملاً جمع

جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ

می‌کنیم. (۹۹) و در آن روز، جهنم را بر کافران آشکارا عرضه می‌داریم. (۱۰۰) همان کسانی که پرده‌ای

أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ

چشمانشان را از یاد من پوشانده بود، و قدرت شنوایی نداشتند. (۱۰۱) آیا کافران پنداشتند

الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ

می‌توانند بندگانم را به جای من اولیای خود انتخاب کنند؟! ما جهنّم را برای پذیرایی

لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ

کافران آماده کرده‌ایم. (۱۰۲) بگو: «آیا به شما خبر دهیم که زیانکارترین (مردم) در کارها، چه کسانی هستند؟ (۱۰۳) همان کسانی که

سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ

سعی و تلاششان در زندگی دنیا گم (و نابود) شده؛ در حالی که، می‌پندارند کار نیک انجام می‌دهند.» (۱۰۴) آنها

الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ

کسانی هستند که به آیات پروردگارشان و لقای او کافر شدند؛ به همین جهت، اعمالشان حبط و نابود شد؛ از این رو روز قیامت، میزانی برای (سنجش اعمال)

الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي

آنها برپا نخواهیم کرد. (۱۰۵) (آری،) این گونه است! کیفرشان دوزخ است، بخاطر آن‌که کافر شدند، و آیات من و پیامبرانم را به

هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ

استهزا گرفتند. (۱۰۶) امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، باغهای بهشت برین محل پذیرایی

نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا

آنان خواهد بود. (۱۰۷) آنها جاودانه در آن خواهند ماند؛ و هرگز خواهان نقل مکان از آن جا نیستند. (۱۰۸) بگو: «اگر دریا برای (نوشتن)

لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

کلمات پروردگارم مرکّب شود، دریا پایان می‌گیرد. پیش از آن‌که کلمات پروردگارم پایان یابد؛ هر چند همانند آن (دریا) را کمک آن قرار دهیم.»

﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ

(۱۰۹) بگو: «من فقط بشری هستم مثل شما؛ (ولی) به من وحی می‌شود که معبودتان، تنها معبود یگانه است؛

يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

پس هر که به لقای پروردگارش امید دارد، باید کاری شایسته انجام دهد، و هیچ کس را در عبادت پروردگارش شریک نکند.» (۱۱۰)

۱۹ – سوره مریم

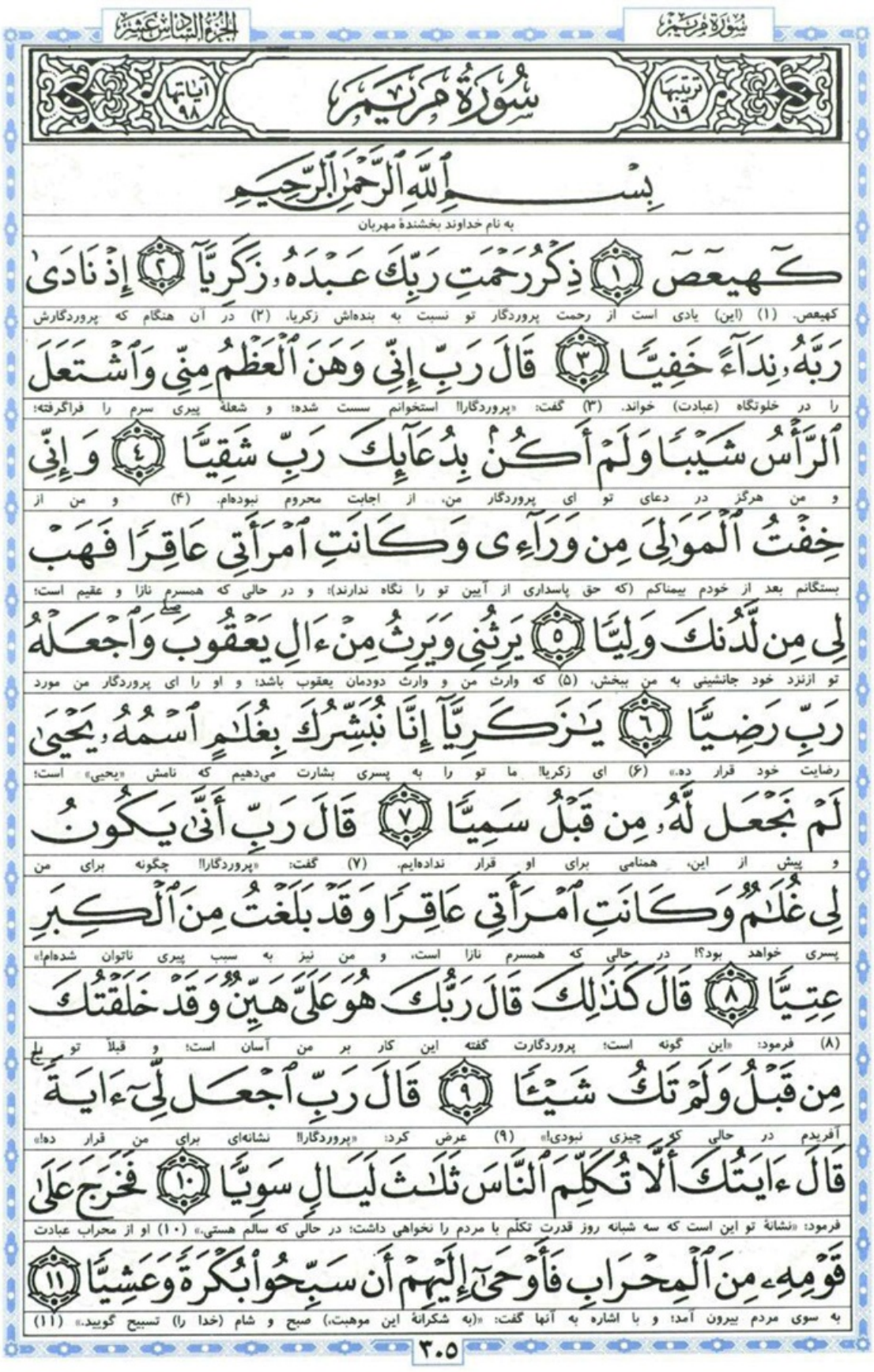

ص :۳۰۵

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَحَنَانٗا

ای یحیی! کتاب الهی را باقوّت بگیر. و ما در کودکی فرمان (نبوت) به او دادیم! (۱۲) و محبت و پاکی (روح)

مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا

از ناحیهٔ خود به او بخشیدیم. و او پرهیزگار بود! (۱۳) و نسبت به پدر و مادرش نیکوکار بود؛ و جبّار (و متکبّر)

عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا

و عصیانگر نبود. (۱۴) سلام بر او، روزی که تولّد یافت،و روزی که می‌میرد، و روزی که زنده برانگیخته می‌شود!

﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا

(۱۵) و مریم را در این کتاب یاد کن، آن هنگام که از خانواده‌اش در ناحیهٔ شرقی (بیت المقدس) کناره گرفت؛

﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ

(۱۶) و میان خود و آنان حجابی افکند. (تا خلوتگاهش از هر نظر برای عبادت آماده باشد). در این هنگام، ما روح (و فرشتهٔ مقرب) خود را به سوی او

لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا

فرستادیم؛ و او در شکل انسانی بی‌عیب و نقص، بر مریم ظاهر شد. (۱۷) (مریم سخت ترسید و) گفت: «اگر خدا ترس هستی، من از تو، به خدای رحمان پناه

﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾

می‌برم». (۱۸) گفت: «من تنها فرستادهٔ پروردگار توام؛ (آمده‌ام) تا پسر پاکیزه‌ای به تو ببخشم.» (۱۹)

قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾

گفت: «چگونه ممکن است پسری برای من باشد؟! در حالی که تاکنون انسانی با من تماس نداشته، و زن آلوده‌ای نبوده‌ام!» (۲۰)

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ

گفت: «این گونه پروردگارت فرموده: این کار بر من آسان است. (ما او را می‌آفرینیم) تا او را برای مردم نشانه‌ای قرار دهیم؛

وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ

و رحمتی باشد از سوی ما؛ و این امری است پایان یافته (و گفتگو ندارد).» (۲۱) سرانجام (مریم) به او [= عیسی]باردار شد؛

بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ

و او را به نقطه دور دستی برد. (۲۲) درد زایمان او را به کنار تنهٔ درخت خرمایی کشاند؛

ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا

(آن قدر ناراحت شد که) گفت: «ای کاش پیش از این مرده بودم،و کاملاً فراموش شده بودم!»

﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا

(۲۳) ناگهان از طرف پایین پایش او را صدا زد که: «غمگین مباش! پروردگارت زیر پای تو چشمهٔ آبی (گوارا) قرار داده است.

﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

(۲۴) و این تنهٔ نخل را به طرف خود تکان ده، تا رطب تازه‌ای بر تو فرو ریزد. (۲۵)

ص :۳۰۶

فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي

پس (از این غذای لذیذ و آب گوارا) بخور و بنوش؛ و چشمت (به فرزندت) روشن باد! و هرگاه کسی از انسانها را دیدی، (با اشاره) بگو:

نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ

من برای خداوند رحمان ۖ روزه‌ای نذر کرده‌ام؛ بنابراین امروز با هیچ انسانی سخن نمی‌گویم. (و بدان که این نوزاد از تو دفاع خواهد کرد.)» (۲۶) (مریم) در

قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا أُخْتَ

حالی که او را در آغوش گرفته بود، وی را نزد قومش آورد؛ گفتند: «ای مریم! کار بسیار عجیب و بدی انجام دادی! (۲۷) ای خواهر

هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ

هارون! نه پدرت مرد بدی بود، و نه مادرت زن بدکاره‌ای!» (۲۸) (مریم) به او اشاره کرد؛

إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي

گفتند: «چگونه با کودکی که در گاهواره است سخن بگوییم؟!» (۲۹) (ناگهان عیسی زبان به سخن گشود و) گفت:

عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا

«من بندهٔ خدایم؛ او کتاب آسمانی به من داده؛ و مرا پیامبر قرار داده است. (۳۰) و هر جا که باشم مرا وجودی پربرکت قرار داده؛

كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا

و تا زمانی که زنده‌ام، مرا به نماز و زکات توصیه کرده است. (۳۱) و مرا نسبت

بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ

به مادرم نیکوکار قرار داده؛ و جبّار و عصیانگر قرار نداده است. (۳۲) و سلام (خدا) بر من، روزی که

وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ

متولّد شدم، و روزی که می‌میرم، و روزی که زنده برانگیخته خواهم شد!» (۳۳) این است عیسی‌پسر مریم؛

مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ

گفتار حقّی که در آن تردید می‌کنند. (۳۴) هرگز برای خدا شایسته نبود که فرزندی اختیار کند؛

مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ

منزّه است او! هرگاه امری را اراده کند، تنها به آن می‌گوید: «موجود باش!» بی درنگ موجود می‌شود. (۳۵)

اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَاخْتَلَفَ

و (عیسی گفت:) خداوند، پروردگار من و پروردگار شماست؛ او را پرستش کنید؛ این است راه راست. (۳۶) ولی (بعد از او)

الْأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾

گروههایی از میان آنها اختلاف کردند؛ پس وای به حال کسانی که کافر شدند از حضور روز بزرگ (رستاخیز)! (۳۷)

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

روزی که نزد ما می‌آیند، چه گوشهای شنوا و چه چشمهای بینایی پیدا می‌کنند! ولی این ستمکاران امروز در گمراهی آشکارند. (۳۸)

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

آنان را از روز حسرت [=روز رستاخیز که برای همه مایهٔ تأسف است] بترسان، در آن هنگام که همه چیز پایان می‌یابد؛ ولی (امروز) آنها در غفلتند و ایمان

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ

نمی‌آورند. (۳۹) ما، زمین و تمام کسانی را که روی آن هستند، به ارث می‌بریم؛ و همگی به سوی ما بازگردانده می‌شوند. (۴۰) در این کتاب،

إِبْرَاهِيمَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا

ابراهیم را یاد کن، که او پیامبری بسیار راستگو بود. (۴۱) هنگامی که به پدرش گفت: «ای پدر! چرا چیزی را می‌پرستی که نه می‌شنود،

يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ

و نه می‌بیند، و نه هیچ نیازی را از تو برطرف می‌سازد؟! (۴۲) ای پدر! دانشی برای من آمده که برای تو نیامده است؛

الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ

بنابراین از من پیروی کن، تا تو را به راه راست هدایت کنم. (۴۳) ای پدر! شیطان را

الشَّيْطَانَ ۖ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن

پرستش مکن، که شیطان نسبت به خداوند رحمان، نافرمان بود. (۴۴) ای پدر! من از این می‌ترسم که از

يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ

سوی خداوند رحمان عذابی به تو رسد، در نتیجه از دوستان شیطان باشی!» (۴۵) گفت:

أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ

«ای ابراهیم! آیا تو از معبودهای من روی‌گردانی؟! اگر (از این کار) دست برنداری، تو را سنگسار می‌کنم.

وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ۖ إِنَّهُ

و برای مدتی طولانی از من دور شو!» (۴۶) (ابراهیم) گفت: «سلام بر تو! من بزودی از پروردگارم برای تو آمرزش می‌طلبم؛ چرا که

كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ

او همواره نسبت به من مهربان بوده است. (۴۷) و از شما، و آنچه غیر خدا می‌خوانید، کناره‌گیری می‌کنم؛

وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ

و پروردگارم را می‌خوانم؛ و امیدوارم در خواندن پروردگارم محروم و بی‌پاسخ نمانم!» (۴۸) هنگامی که از آنان و آنچه

وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا

غیر خدا می‌پرستیدند کناره‌گیری کرد، ما اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم؛ و هر یک را پیامبری (بزرگ) قرار دادیم.

نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا

(۴۹) و از رحمت خود به آنان عطا کردیم؛ و برای آنها نام نیک و مقام برجسته‌ای (در میان همه امّتها) قرار دادیم.

﴿٥٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۚ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

(۵۰) و در این کتاب از موسی یاد کن، که او خالص شده و رسول و پیامبر (والا مقامی) بود. (۵۱)

وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن

ما او را از جانب راست (کوه) طور فرا خواندیم؛ و (همچون) نجوا کننده او را (به خود) نزدیک ساختیم. (۵۲) و ما از رحمت خود، برادرش

رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ

هارون را ـ که پیامبر بود ـ به او بخشیدیم. (۵۳) و در این کتاب از اسماعیل (نیز) یاد کن، که او در وعده‌اش صادق،

ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ

و رسول و پیامبری (بزرگ) بود. (۵۴) او همواره خانواده‌اش را به نماز و زکات فرمان می‌داد؛

وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا

و پیوسته مورد رضایت پروردگارش بود. (۵۵) و در این کتاب، از ادریس (نیز) یاد کن، او بسیار راستگو و

نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ

پیامبر (بزرگی) بود. (۵۶) و ما او را به مقام والایی رساندیم. (۵۷) آنها پیامبرانی بودند

ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ

از فرزندان آدم، و از کسانی که با نوح (برکشتی) سوار کردیم، و از دودمان ابراهیم

وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ

و یعقوب، و از کسانی که هدایت کردیم و برگزیدیم، کسانی که خداوند مشمول نعمتشان قرار داده بود، هنگامی که آیات خداوند رحمان بر آنان خوانده

خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ ۩ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ

می‌شد به خاک می‌افتادند، در حالی که سجده می‌کردند و گریان بودند. (۵۸) امّا پس از آنان، فرزندان ناشایسته‌ای جای آنها را گرفتند که نماز را تباه کرده، و

وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ

از شهوات پیروی نمودند؛ و بزودی (مجازات) گمراهی (خود) را خواهند دید! (۵۹) مگر آنان که توبه کنند، و ایمان بیاورند،

صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ

و کاری شایسته انجام دهند؛ چنین کسانی داخل بهشت می‌شوند، و کمترین ستمی به آنان نخواهد شد. (۶۰) باغهای جاویدان بهشتی

ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ

که خداوند رحمان بندگانش را به‌آن‌وعده‌داده‌است، هرچند آن را ندیده‌اند؛ به یقین وعدهٔ خدا تحقق یافتنی است. (۶۱) در آن جا هرگز گفتار

فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ

لغو و بیهوده‌ای نمی‌شنوند؛ و جز سلام در آن جا سخنی نیست؛ و هر صبح و شام، روزی آنان در بهشت آماده است. (۶۲) این همان بهشتی است

ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ

که به بندگان ما که پرهیزگار باشند، به ارث می‌دهیم. (۶۳) (پس از تأخیر وحی، جبرئیل به پیامبر عرض کرد:) ما جز به فرمان پروردگار تو،

مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

نازل نمی‌شویم؛ آنچه پیش روی ما، و پشت سر ما، و آنچه میان آن است، همه از آن اوست؛ و پروردگارت هرگز فراموشکار نبوده (و نیست). (۶۴)

ص :۳۰۹

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ

اوست پروردگار آسمانها و زمین، و آنچه میان آن دو قرار دارد. او را پرستش کن، و در عبادتش شکیبا باش. آیا

تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا

همنام و مانندی برای او می‌دانی؟! (۶۵) انسان می‌گوید: «آیا هنگامی که مُردم، پس از آن، زنده (از قبر) بیرون آورده می‌شوم؟!»

﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

(۶۶) آیا انسان به خاطر نمی‌آورد که ما پیش از این، او را آفریدیم در حالی که چیزی نبود؟! (۶۷)

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ

به پروردگارت سوگند که همهٔ آنها را همراه با شیاطین (در قیامت) جمع می‌کنیم؛ سپس آنان را ـ در حالی که به زانو درآمده‌اند ـ گرداگرد جهنم

جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا

حاضر می‌سازیم. (۶۸) سپس از پیروان هر گروهی، کسانی را که در برابر خداوند رحمان از همه سرکش‌تر بوده‌اند، جدا می‌کنیم.

﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا

(۶۹) سپس ما بخوبی از کسانی که برای سوختن در آتش سزاوارترند، آگاهتریم. (۷۰) و همه شما (بدون استثنا) وارد جهنم می‌شوید؛

وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ

این امر، نزد پروردگارت، حتمی و پایان یافته است. (۷۱) سپس کسانی را که تقوا پیشه کردند

ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا

(از آن) رهایی می‌بخشیم؛ و ستمکاران را- در حالی که به زانو درآمده‌اند ـ در آن رها می‌سازیم. (۷۲) و هنگامی که آیات روشنگر ما

بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا

بر آنان خوانده می‌شود، کافران به مؤمنان می‌گویند: «کدام یک از (ما) دو گروه جایگاهش بهتر،

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا

و محفل انسش زیباتر است؟!» (۷۳) چه بسیار اقوامی را پیش از آنان نابود کردیم که هم مال و ثروتشان و هم ظاهرشان از آنها

وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا

بهتر بود. (۷۴) بگو: «آنها که در گمراهی بوده‌اند، باید خداوند به آنها مهلت دهد تا زمانی که وعدهٔ الهی را با چشم خود ببینند؛

رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ

یا مجازات (این دنیا)، یا (عذاب) قیامت را! (و به زودی) خواهند دانست چه کسی جایگاهش

شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟

بدتر، و لشکرش ناتوانتر است!» (۷۵) و کسانی که پذیرای هدایت شوند، خداوند بر هدایتشان می‌افزاید؛

هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

و آثار ماندگار شایسته‌ای که (از انسان) باقی می‌ماند، ثوابش در پیشگاه پروردگارت بهتر، و عاقبتش نیکوتر است. (۷۶)

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

آیا دیدی کسی را که به آیات ما کافر شد، و گفت: «ثروت و فرزند فراوانی به من داده خواهد شد»؟! (۷۷)

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ

آیا او از غیب آگاه گشته، یا نزد خداوند رحمان عهد و پیمانی گرفته است؟! (۷۸) هرگز چنین نیست! ما بزودی

مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا

آنچه را می‌گوید می‌نویسیم و عذاب را برای او مستمر می‌سازیم! (۷۹) آنچه را او می‌گوید (از اموال و فرزندان)، از او به ارث می‌بریم، و

فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

تنها نزد ما خواهد آمد. (۸۰) و آنان غیر از خدا، معبودانی رابرای خود برگزیدند تا مایهٔ عزّتشان باشد. (چه پندار خامی!) (۸۱)

كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ

هرگز چنین نیست! بزودی (معبودهایشان) منکر عبادت آنان خواهند شد؛ و بر ضد آنها گواهی می‌دهند. (۸۲) آیا ندیدی‌که

أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ

ما شیاطین را به سوی کافران فرستادیم تا آنان را شدیداً تحریک کنند؟! (۸۳) پس دربارهٔ آنان شتاب مکن؛

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْدًا

ما آنها (و اعمالشان)را به دقت شماره می‌کنیم. (۸۴) در آن روز که پرهیزگاران را به صورت گروهی به سوی خداوند رحمان (و پاداش‌های او) محشور

﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَـٰعَةَ

می‌کنیم. (۸۵) و مجرمان را تشنه کام (همچون شترانی که به طرف آب گاه می‌روند) به سوی جهنم می‌رانیم. (۸۶) آنان هرگز مالک شفاعت نیستند؛ مگر

إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ

کسی که نزد خداوند رحمان، عهد و پیمانی گرفته است. (۸۷) و گفتند: «خداوند رحمان فرزندی اختیار

وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ

کرده است». (۸۸) راستی مطلب زشت و زننده‌ای گفتید! (۸۹) نزدیک است به سبب این سخن آسمانها

يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا۟

از هم متلاشی گردد، و زمین شکافته شود، و کوهها بشدّت فرو ریزد! (۹۰) از این رو که برای خداوند

لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ

رحمان فرزندی قائل شدند! (۹۱) در حالی که سزاوار نیست خداوند رحمان، فرزندی اختیار کند! (۹۲) تمام کسانی که

مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ

در آسمانها و زمین هستند، تنها به سوی خداوند رحمان می‌آیند در حالی که بندهٔ اویند. (۹۳) خداوند همه آنها را احصا کرده

وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

و کاملاً شمارش کرده است. (۹۴) و همگی روز رستاخیز، تک و تنها نزد او حاضر می‌شوند. (۹۵)

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ

به یقین کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند، به زودی خداوند

ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ

رحمان محبّتی برای آنان (در دلها) قرار می‌دهد (۹۶) و ما فقط قرآن را بر زبان تو آسان ساختیم برای آنکه پرهیزگاران را بوسیلهٔ آن بشارت دهی،

ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم

و گروه دشمنان سرسخت را با آن انذار کنی. (۹۷) چه بسیار اقوام (بی‌ایمان و گنهکاری) را که پیش از آنان هلاک کردیم؛

مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾

آیا (اثری) از هیچیک از آنها احساس می‌کنی؟! یا کمترین صدایی از آنان می‌شنوی؟! (۹۸)

سُورَةُ طٰهٰ

ترتیب ۲۰ — آیاتها ۱۳۵

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الحزب ۳۳

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ

طه (۱) ما قرآن را بر تو نازل نکردیم که خود را سخت به زحمت بیفکنی!. (۲) آن را فقط برای یادآوری کسانی که (از خدا) می‌ترسند نازل ساختیم.

﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ

(۳) (این قرآن) از سوی کسی نازل شده که زمین و آسمانهای بلند را آفریده است. (۴) همان بخشنده‌ای که بر عرش

ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا

مسلّط است. (۵) از آن اوست آنچه درآسمانها، و آنچه در زمین، و آنچه میان آن دو،

تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾

و آنچه در زیر خاک (پنهان) است. (۶) اگر آشکارا سخن بگویی (یا پنهان)، او اسرار پنهانی و پنهان‌تر از آن را نیز می‌داند. (۷)

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ

او خداوندی یگانه است که معبودی جز او نیست؛ و نیکوترین نامها از آن اوست. (۸) و آیا خبر موسی به تو رسیده است؟

﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم

(۹) هنگامی که (از دور) آتشی مشاهده کرد، و به خانواده خود گفت: «(اندکی) درنگ کنید که من آتشی دیدم؛

مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ

شاید شعله‌ای از آن برای شما بیاورم؛ یا بوسیله این آتش راهی پیدا کنم.» (۱۰) هنگامی که نزد آتش آمد، ندا داده شد که: ای موسی!

﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾

(۱۱) من پروردگار تو هستم؛ کفشهایت را بیرون آر، که تو در سرزمین مقدّس «طوی» هستی.(۱۲)

ص :۳۱۲

۲۰ – سوره طه


سورة طه
الجزء السادس عشر
وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
و من تو را (برای مقام رسالت) برگزیدم؛ اکنون به آنچه (بر تو) وحی می‌شود، گوش فرا ده. (۱۳) منم خداوند یگانه؛ معبودی جز من نیست؛
فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ
مرا پرستش کن، و نماز را برای یاد من بپادار. (۱۴) به یقین قیامت خواهد آمد؛ می‌خواهم آن را پنهان کنم،
أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا
تا هرکس در برابر سعی و کوشش خود، جزا داده شود. (۱۵) پس مبادا کسی که به آن ایمان ندارد و از هوسهای خویش پیروی می‌کند،
يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ
تو را از آن باز دارد؛ که هلاک خواهی شد! (۱۶) و آن چیست در دست راست تو، ای موسی؟!
﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى
(۱۷) گفت: «این عصای من است؛ بر آن تکیه می‌کنم، برگ درختان را با آن برای گوسفندانم فرو می‌ریزم؛
وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا
و من در آن منافع دیگری نیز دارم.» (۱۸) گفت: «ای موسی! آن را بیفکن.» (۱۹) پس موسی آن (عصا) را افکند
فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا
و ناگهان اژدهایی شدکه به هر سو می‌شتافت. (۲۰) گفت: «آن را بگیر و نترس، به زودی آن را به
سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
صورت اوّلش باز می‌گردانیم. (۲۱) و دستت را به گریبانت ببر، تا سفید و بی‌عیب بیرون آید؛
غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ
این معجزهٔ دیگری (از سوی خداوند) است. (۲۲) تا (به این صورت) از نشانه‌های بزرگ خویش به تو نشان دهیم. (۲۳) (اینک) به سوی
فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى
فرعون برو، که او طغیان کرده است.» (۲۴) (موسی) گفت: «پروردگارا! سینه‌ام را گشاده کن؛ (۲۵) و کارم را برایم آسان گردان؛
﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا
(۲۶) و گره از زبانم بگشای؛ (۲۷) تا سخن مرا بفهمند. (۲۸) و وزیری از خاندانم
مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى
برای من قرار ده، (۲۹) برادرم هارون را. (۳۰) با او پشتم را محکم کن؛ (۳۱) و او را در کارم شریک ساز؛
﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾
(۳۲) تا تو را بسیار تسبیح گوییم؛ (۳۳) و تورا بسیار یاد کنیم؛ (۳۴) چرا که تو همیشه از حال ما آگاه بوده‌ای!» (۳۵)
قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾
فرمود: «ای موسی! خواسته‌ات به تو داده شد. (۳۶) و ما بار دیگر تو را مشمول نعمت خود ساخته بودیم،» (۳۷)
۳۱۳

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ

آن زمان که به مادرت آنچه لازم بود الهام کردیم؛ (۳۸) که: «او را در صندوقی بیفکن،

فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ

و آن را به دریا بینداز، تا دریا آن را به ساحل افکند؛ تا کسی که هم دشمن من و هم دشمن اوست، آن را برگیرد.»

عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰٓ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ

و من محبّتی از خودم بر تو افکندم، تا تحت مراقبت من پرورش یابی. (۳۹) در آن هنگام که خواهرت (در نزدیکی کاخ فرعون) راه می‌رفت

هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا

و گفت: «آیا کسی را به شما نشان دهم که این نوزاد را کفالت کند (و دایهٔ خوبی برای او باشد)؟!» پس تو را به مادرت بازگرداندیم،

تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ

تا چشمش (به تو) روشن شود؛ و غمگین نگردد. و تو کسی (از فرعونیان) را کشتی؛ امّا ما تو را از اندوه (تعقیب فرعونیان) نجات دادیم؛ و بارها تو را آزمودیم.

فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى

پس از آن، سالیانی در میان مردم «مدین» توقف نمودی؛ سپس بنابر تقدیر الهی (برای فرمان رسالت به این جا) آمدی. (۴۰) و من تو را برای خودم پرورش

﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ

دادم. (۴۱) (اکنون) تو و برادرت با نشانه‌های من بروید، و در یاد من کوتاهی نکنید. (۴۲) به سوی فرعون بروید؛

فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

که او طغیان کرده است. (۴۳) و به نرمی با او سخن بگویید؛ شاید متذکّر شود، یا (از مجازات الهی) بترسد. (۴۴)

قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ

(موسی و هارون) گفتند: «پروردگارا! از این می‌ترسیم که به ما مهلت ندهد یا طغیان کند (و نپذیرد)!» (۴۵) فرمود: «نترسید!

إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ

من با شما هستم؛ (همه چیز را) می‌شنوم و می‌بینم». (۴۶) به سراغ او بروید و بگویید: «ما فرستادگان پروردگار توئیم؛

فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ

بنی‌اسرائیل را با ما بفرست؛ و آنان را شکنجه و آزار مکن؛ ما با نشانه (و معجزهٔ روشنی) از سوی پروردگارت به سوی تو آمده‌ایم؛

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ

و درود بر آن کس که از هدایت پیروی کند! (۴۷) به ما وحی شده که مجازات الهی بر کسی است که (آیات او را)

مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ

تکذیب کند و سرپیچی نماید.» (۴۸) (فرعون) گفت: «پروردگار شما کیست، ای موسی؟!» (۴۹) گفت: «پروردگار ما همان کسی است که به هر موجودی، آنچه

أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

را لازمهٔ آفرینش او بوده داده؛ سپس هدایت کرده است.» (۵۰) گفت: «تکلیف اقوام پیشین (که به اینها ایمان نداشتند) چه خواهد شد؟!» (۵۱)

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي

گفت: «آگاهی مربوط به آنها، نزد پروردگارم در کتابی ثبت است؛ پروردگارم هرگز گمراه نمی‌شود، و فراموش نمی‌کند.» (۵۲) همان

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

خداوندی که زمین را برای شما محلّ آسایش قرار داد؛ و راههایی برای شما در آن ایجاد کرد؛ و از آسمان،

مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ۗ

آبی فرستاد که با آن، انواع گوناگون گیاهان را (از خاک تیره) برآوردیم. (۵۳) (از آن) بخورید؛ و چهارپایانتان را

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا

در آن به چرا برید. به یقین در اینها نشانه‌های روشنی برای خردمندان است. (۵۴) ما شما را از آن [= زمین] آفریدیم؛

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا

و به آن باز می‌گردانیم؛ و بار دیگر (در قیامت) شما را از آن بیرون می‌آوریم. (۵۵) ما همهٔ نشانه‌های خود را به او نشان دادیم؛

فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ

امّا او تکذیب کرد و سرباز زد. (۵۶) گفت: «ای موسی! آیا آمده‌ای که با سحر خود، ما را از سرزمینمان

يَا مُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ

بیرون کنی؟! (۵۷) به یقین ما هم سحری همانند آن برای تو خواهیم آورد! هم اکنون موعدی میان ما و خودت قرار ده

مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ

که نه ما و نه تو، از آن تخلّف نکنیم؛ در مکانی که نسبت به همه یکسان باشد.» (۵۸) (موسی) گفت: «وعده‌گاهتان

يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ

روز عید است؛ (به شرط این‌که همهٔ) مردم، هنگامی که روز، بالا می‌آید، جمع شوند!» (۵۹) فرعون آن مجلس را ترک گفت؛ و تمام

كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ

مکر و فریب خود را جمع کرد؛ و سپس آمد. (۶۰) موسی به آنان گفت: «وای بر شما! دروغ بر خدا نبندید،

كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَازَعُوا

که شما را با عذابی (بزرگ) نابود می‌سازد؛ و هرکس که (بر خدا) دروغ ببندد، نومید می‌شود!» (۶۱) آنها در میان خود،

أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ

در مورد کارشان به نزاع برخاستند؛ و پنهانی به نجوا پرداختند. (۶۲) گفتند: «به یقین اینها دو نفر ساحرند که می‌خواهند

أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾

با سحرشان شما را از سرزمینتان بیرون کنند و راه و رسم شایستهٔ شما را از بین ببرند. (۶۳)

فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

اکنون‌که چنین است، تمام تدبیر و نقشهٔ خود را جمع کنید، و در یک صف (به میدان مبارزه) بیایید؛ و امروز رستگاری از آن کسی است که برتری یابد.» (۶۴)

ص :۳۱۵

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ

(ساحران) گفتند: «ای موسی! یا تو (عصای خود را) بیفکن، یا ما کسانی باشیم که اوّل بیفکنیم؟!» (۶۵) گفت: «شما اوّل بیفکنید!»

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ

پس در آن هنگام طنابها وعصاهای آنان بر اثر سحرشان چنان به نظر می‌رسید که حرکت می‌کنند! (۶۶) موسی ترس خفیفی

فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾

در دل احساس کرد (مبادا مردم گمراه شوند). (۶۷) گفتیم: «نترس! به یقین تو (پیروز و) برتری. (۶۸)

وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ

و آنچه را در دست راست خود داری بیفکن، تمام آنچه را ساخته‌اند می‌بلعد! آنچه ساخته‌اند حیلهٔ ساحر است؛ و

ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ

ساحر هر جا آید رستگار نخواهد شد.» (۶۹) (موسی عصای خود را افکند، و آنچه را آنها ساخته بودند بلعید) ساحران به سجده افتادند و گفتند: «ما به

وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى

پروردگار هارون و موسی ایمان آوردیم.» (۷۰) (فرعون) گفت: «پیش از آن‌که به شما اجازه دهم به او ایمان آوردید؟! به طور مسلم او بزرگ شماست که به

عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ

شما سحر آموخته است؛ به یقین دستها و پاهایتان را بطور مخالف قطع می‌کنم؛ و شما را از تنه‌های نخل به دار می‌آویزم؛

فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ لَن

خواهید دانست مجازات کدام یک از ما شدیدتر و پایدارتر است!» (۷۱) گفتند:

نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ

«سوگند به آن کسی که ما را آفریده، هرگز تو را بر دلایل روشنی که برای ما آمده، ترجیح نخواهیم داد؛ هر حکمی می‌خواهی بکن؛

إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا

تو تنها در این زندگی دنیا می‌توانی حکم کنی. (۷۲) ما به پروردگارمان ایمان آوردیم تا گناهانمان و آنچه را

وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ

از سحر بر ما تحمیل کردی بیامرزد؛ و (پاداش) خدا بهتر و پایدارتر است!» (۷۳) هرکس در محضر

رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ

پروردگارش حاضر شود در حالی که مجرم است، آتش دوزخ برای اوست؛ در آن جا، نه می‌میرد نه زندگی می‌کند! (۷۴) و هرکس با

مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ

ایمان نزد او آید، و اعمال صالح انجام داده باشد، چنین کسانی درجات عالی دارند، (۷۵) باغهای

عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جاویدان بهشتی، که نهرها از پای درختانش جاری است، جاودانه در آن خواهند بود؛ این است پاداش کسی که خود را تزکیه نماید.(۷۶)

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا

ما به موسى وحي فرستاديم كه: «شبانه بندگانم را (از مصر) با (خود) حركت ده؛ و براى آنها راهى خشك

فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ

در دريا بگشا؛ كه نه از تعقيب (فرعونيان) خواهى ترسيد،و نه (از غرق شدن در دريا) به هراس مى‌افتى.» (٧٧) (به اين ترتيب) فرعون با لشكريانش آنها را

فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

تعقيب كردند؛ و (امواج خروشان) دريا آنان را بطور كامل پوشانيد. (٧٨) فرعون قوم خود را گمراه ساخت؛ و هرگز هدايت نكرد! (٧٩)

يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ

اى بنى‌اسرائيل! ما شما را از (چنگال) دشمنتان نجات داديم؛ و در جانب راست كوه طور، با شما وعده گذارديم؛

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ

و «منّ» [نوعى صمغ شيرين گياهان] و «سلوى» [پرنده‌اى مانند بلدرچين] بر شما نازل كرديم. (٨٠) بخوريد از روزيهاى پاكيزه‌اى كه به شما داده‌ايم؛

وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ

ودر آن طغيان نكنيد، كه غضب من بر شما وارد شود و هركس غضبم بر او وارد شود، هلاك خواهد شد.

هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

(٨١) و من هر كه را توبه كند،و ايمان آورد، و عمل صالح انجام دهد، سپس هدايت شود، مى‌آمرزم. (٨٢)

۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ

اى موسى! چه چيز سبب شد كه از قومت پيشى گيرى، و(براى‌آمدن به كوه طور)عجله كنى؟! (٨٣) گفت: «پروردگارا! آنان در پى منند؛

أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ

و من به سوى تو شتاب كردم، تا خشنود شوى.» (٨٤) فرمود: «ما قوم تو را بعد از تو،آزموديم

مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ

و سامرى آنها را گمراه ساخت.» (٨٥) موسى خشمگين و اندوهناك به سوى قوم خود بازگشت

غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ

و گفت: «اى قوم من! مگر پروردگارتان وعدهٔ نيكويى به شما نداد؟! آيا مدّت (جدايى من از) شما به طول انجاميد،

عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم

يا مى‌خواستيد غضب پروردگارتان بر شما نازل شود كه از وعدهٔ من تخلف كرديد؟!»

مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ

(٨۶) گفتند: «ما به ميل و اراده خود از وعدهٔ تو تخلّف نكرديم،بلكه مقدارى از

أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿٨٧﴾

زيورهاى قوم (فرعون) را (كه با خود داشتيم) افكنديم.» و سامرى اين چنين القا كرد، (٨٧)

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ

و برای آنان مجسّمه گوساله‌ای که صدایی همچون صدای گوساله داشت پدید آورد؛ و گفتند: «این خدای شما، و خدای موسی است.» و او (حقیقت را) فراموش

مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ

کرد (پیمانی را که با خدا بسته بود). (۸۸) آیا نمی‌دیدند که (این گوساله) هیچ پاسخی به آنان نمی‌دهد، و مالک هیچ گونه سود

ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا

و زیانی برای آنها نیست؟! (۸۹) و پیش از آن، هارون به آنها گفته بود: «ای قوم من! شما فقط به وسیلهٔ

فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ لَن

آن مورد آزمایش قرار گرفته‌اید؛ و پروردگار شما خداوند رحمان است؛ پس، از من پیروی کنید، و فرمانم را اطاعت نمایید!» (۹۰) ولی آنها گفتند:

نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ

«ما همچنان گِردِ آن می‌مانیم (و آن را پرستش می‌کنیم) تا موسی به سوی ما بازگردد.» (۹۱) (هنگامی که موسی) بازگشت، گفت: «ای هارون!

إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿٩٣﴾ قَالَ

هنگامی که‌دیدی آنها گمراه شدند، چه چیز مانع بود (۹۲) که از من پیروی کنی؟! آیا فرمان مرا عصیان نمودی؟!» (۹۳) (هارون) گفت:

يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ

«ای فرزند مادرم! (ای برادر!) ریش و سر مرا مگیر! زیرا من ترسیدم بگویی تو میان بنی‌اسرائیل تفرقه انداختی،

بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ

و سفارش مرا مراعات نکردی.» (۹۴) (موسی رو به سامری کرد و) گفت: «، تو چرا این کار را کردی

يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً

ای سامری؟!» (۹۵) گفت: «من چیزی دیدم که آنها ندیدند؛ من قسمتی از آثار (و در پای)

مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى

فرستادهٔ (خدا، جبرئیل) را گرفتم، سپس آن را (در درون گوساله) افکندم، و این کاری بود که (هوای) نفس من در نظرم جلوه داد.»

﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ

(۹۶) (موسی) گفت: «برو، که مجازات تو در زندگی دنیا این است که (به مردم) بگویی «با من تماس نگیرید!»

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ

و تو میعادی (از عذاب خدا) داری، که هرگز از آن تخلّف نخواهد شد. (اکنون) به این معبودت که پیوسته آن را پرستش می‌کردی؛

عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ

بنگر که آن را می‌سوزانیم؛ سپس تمام ذرّات آن را به دریا می‌پاشیم. (۹۷) معبود شما تنها

إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

خداوند یگانه است که جز او هیچ معبودی نیست؛ و علم او همه چیز را فرا گرفته است.» (۹۸)

ص :۳۱۸

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا

این گونه از اخبار پیشین برای تو بازگو می‌کنیم؛ و ما از نزد خود، ذکری [= قرآن] به تو دادیم.

﴿٩٩﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ

(۹۹) هرکس از آن روی‌گردان شود، روز قیامت بار سنگینی (از گناه) بر دوش خواهد داشت! (۱۰۰) در حالی که

فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ

جاودانه در آن خواهند ماند؛ و بد باری است برای آنها در روز قیامت! (۱۰۱) روزی که در «صور» دمیده می‌شود؛ و مجرمان را با بدنهای کبود،

ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا

در آن روز جمع می‌کنیم! (۱۰۲) آنها آهسته با هم گفتگو می‌کنند: (بعضی می‌گویند:) شما فقط ده روز (در عالم برزخ) درنگ کردید.

﴿١٠٣﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا

(۱۰۳) ما به آنچه آنها می‌گویند آگاهتریم، هنگامی که نیکوروش‌ترین آنها می‌گوید: «شما تنها یک روز درنگ کردید.»

يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

(۱۰۴) و از تو درباره کوه‌ها سوال می‌کنند؛ بگو: «(در پایان جهان) پروردگارم آنها را به کلی (متلاشی کرده) بر باد می‌دهد! (۱۰۵)

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

سپس زمین را صاف و هموار و بی‌آب و گیاه رها می‌سازد، (۱۰۶) در آن، هیچ پستی و بلندی نمی‌بینی.» (۱۰۷)

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ

در آن روز، همه از دعوت‌کننده الهی که هیچ انحرافی ندارد پیروی می‌کنند، (و همگی از قبرها بر می‌خیزند) و همهٔ صداها در برابر (عظمت) خداوند رحمان،

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ

خاضع می‌شود؛ و جز صدای آهسته نمی‌شنوی. (۱۰۸) در آن روز، شفاعت (هیچ کس) سودی نمی‌بخشد، جز کسی که

لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ

خداوند رحمان به او اجازه داده، و از گفتار او راضی است. (۱۰۹) خداوند آنچه را پیش رو دارند، و آنچه را (در دنیا) پشت سر گذاشته‌اند می‌داند؛

وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ

در حالی که آنها به او احاطهٔ علمی ندارند. (۱۱۰) و (در آن روز) همهٔ چهره‌ها در برابر خداوند زندهٔ پاینده، خاضع می‌شود؛

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ

و آن که بار ستمی بر دوش دارد، مأیوس (و زیان‌کار) است. (۱۱۱) (امّا) آن کس که کارهای شایسته انجام دهد، در حالی که مومن باشد،

مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا

نه از ستمی می‌ترسد، و نه از کمبود (حقش). (۱۱۲) و این گونه آن را قرآنی عربی (و فصیح و گویا) نازل کردیم،

عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

و انواع وعیدها (و انذارها) را در آن بازگو نمودیم، شاید آن تقوا پیشه کنند؛ یا برایشان سبب یادآوری شود. (۱۱۳)

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ

پس بلند مرتبه است خداوندی که فرمانروای حقیقی است! و (ای پیامبر) نسبت به (تلاوت) قرآن، پیش از آن‌که وحی آن بر تو تمام شود،

إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن

شتاب مکن؛ و بگو: «پروردگارا! علم مرا افزون کن.» (۱۱۴) و پیش از این، از آدم پیمان (اطاعت) گرفته بودیم؛

قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ

امّا او فراموش کرد؛ و عزم استواری برای او نیافتیم. (۱۱۵) و (به یاد آور) هنگامی را که به فرشتگان گفتیم:

ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ

«برای آدم سجده کنید.» همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سرباز زد (و سجده نکرد). (۱۱۶) پس گفتیم: «ای آدم!

هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾

این دشمن تو و (دشمن) همسر توست؛ مبادا شما را از بهشت بیرون کند؛ که به زحمت و رنج خواهی افتاد! (۱۱۷)

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا

زیرا تو در بهشت (در آسایشی و) گرسنه و برهنه نخواهی شد؛ (۱۱۸) و در آن تشنه نمی‌شوی، و حرارت آفتاب

تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ

آزارت نمی‌دهد.» (۱۱۹) ولی شیطان او را وسوسه کرد و گفت: «ای آدم! آیا می‌خواهی تو را به درخت زندگی جاویدان،

عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا

و مُلکی بی‌زوال راهنمایی کنم؟!» (۱۲۰) سرانجام هر دو از آن خوردند، (و لباس بهشتی آنها فرو ریخت،)

سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ

و عورتشان آشکار گشت و از برگهای (درختان) بهشتی برای پوشاندن خود جامه دوختند. (آری) آدم پروردگارش را نافرمانی کرد،

رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

و (از پاداش او و ماندن در بهشت) محروم شد. (۱۲۱) سپس پروردگارش او را برگزید، و توبه‌اش را پذیرفت، و (او را) هدایت نمود. (۱۲۲)

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم

(خداوند) فرمود: «همگی شما از بهشت خارج شوید، در حالی که دشمن یکدیگر خواهید بود؛ ولی هرگاه هدایتی از

مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ

سوی من به سراغ شما آید، هرکس از هدایت من پیروی کند، نه گمراه می‌شود، و نه در رنج خواهد بود. (۱۲۳) و هرکس از

عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ

یاد من روی‌گردان شود، زندگی (سخت و) تنگی خواهد داشت؛ و روز قیامت، او را نابینا محشور می‌کنیم.»

أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

(۱۲۴) می‌گوید: «پروردگارا! چرا مرا نابینا محشور کردی؟! من که بینا بودم!» (۱۲۵)

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ

می‌فرماید: «همان‌گونه که آیات ما برای تو آمد، و تو آنها را فراموش کردی؛ همان‌طور امروز تو فراموش خواهی شد.» (۱۲۶) و این گونه

نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ

کسی را که اسراف کند، وبه آیات پروردگارش ایمان نیاورد، جزا می‌دهیم! و عذاب آخرت، شدیدتر و ماندگارتر است.

﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۗ

(۱۲۷) آیا برای هدایت آنان کافی نیست که بسیاری از اقوام پیشین را (که طغیان و فساد کردند) هلاک نمودیم، در حالی که اینها در مسکنهای (ویران شده)

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ

آنان راه می‌روند؟! به یقین در این امر، نشانه‌های روشنی برای خردمندان است. (۱۲۸) و اگر سنّت و تقدیر پروردگارت و اجل مقرّر (آنها) نبود،

لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ

مجازات الهی دامان آنان را می‌گرفت! (۱۲۹) پس در برابر آنچه می‌گویند، صبر کن؛ و پیش از

بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ

طلوع آفتاب،و قبل از غروب آن، تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور؛ و در ساعاتی از شب و اطراف روز (پروردگارت را) تسبیح گوی؛

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ

باشد که (ازالطاف‌الهی) خشنود شوی. (۱۳۰) و هرگز چشمان خود را به مواهب مادّی، که به گروههایی از آنان داده‌ایم،

أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ

مدوز؛ اینها گلهای (ناپایدار) زندگی دنیاست؛ تا آنان را در آن بیازماییم؛ و روزی پروردگارت بهتر و ماندگارتر است.

﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ

(۱۳۱) خانوادهٔ خود را به نماز دستور ده؛ و بر انجام آن شکیبا باش؛ ما از تو روزی نمی‌خواهیم؛

نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ

(بلکه) ما به تو روزی می‌دهیم؛ و عاقبت نیک در (سایهٔ) تقواست. (۱۳۲) و (گروهی از آنها) گفتند: «چرا (پیامبر) نشانه‌ای از سوی پروردگارش

أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم

برای ما نمی‌آورد؟!» (بگو:) آیا خبرهای روشنی که در کتابهای آسمانی پیشین بوده، برای آنها نیامد؟! (۱۳۳) اگر ما آنان را پیش از آن (که قرآن نازل شود)

بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ

با عذابی هلاک می‌کردیم، (در قیامت) می‌گفتند: «پروردگارا! چرا پیش از آنکه ذلیل و رسوا شویم،

ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ

پیامبری برای ما نفرستادی تا از آیات تو پیروی کنیم؟!» (۱۳۴) بگو: «همه (ما و شما) در انتظاریم؛ (ما در انتظار وعده پیروزی،

فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

و شما در انتظار شکست ما؛) پس انتظار بکشید! امّا بزودی خواهید دانست چه کسی از اصحاب صراط مستقیم، و چه کسی هدایت یافته است»! (۱۳۵)

ص :۳۲۱

۲۱ – سوره الأنبياء

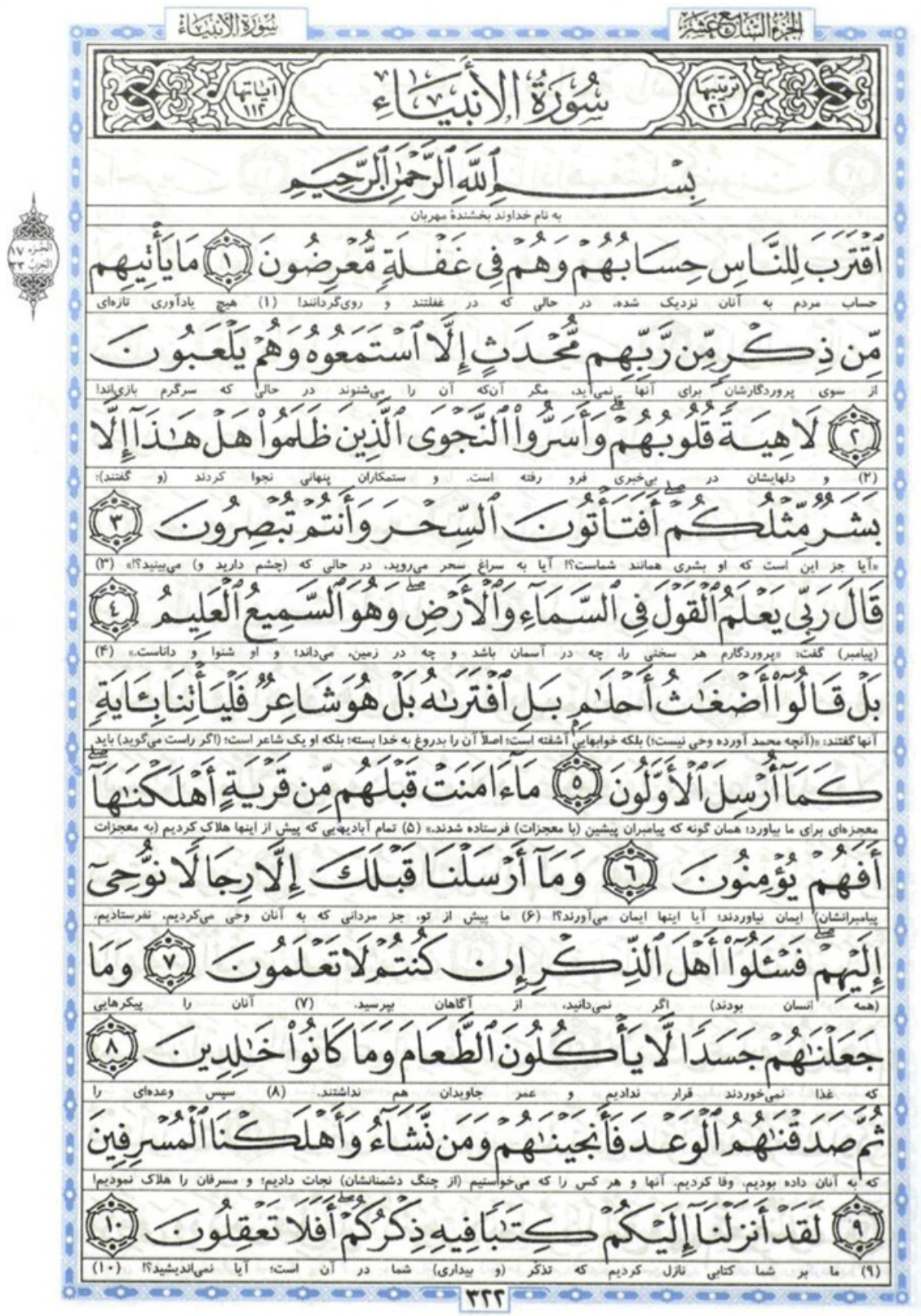
الجزء الثالث عشر
سورة الأنبياء
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
ترتيبها ٧٣ آياتها ١١٢
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
الجزء ١٧ الحزب ٣٣
اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم
حساب مردم به آنان نزدیک شده، در حالی که در غفلتند و روی‌گردانند! (۱) هیچ یادآوری تازه‌ای
مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ
از سوی پروردگارشان برای آنها نمی‌آید، مگر آن‌که آن را می‌شنوند در حالی که سرگرم بازی‌اند!
لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَٰذَا إِلَّا
(۲) و دلهایشان در بی‌خبری فرو رفته است. و ستمکاران پنهانی نجوا کردند (و گفتند):
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾
«آیا جز این است که او بشری همانند شماست؟! آیا به سراغ سحر می‌روید، در حالی که (چشم دارید و) می‌بینید؟!» (۳)
قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾
(پیامبر) گفت: «پروردگارم هر سخنی را، چه در آسمان باشد و چه در زمین، می‌داند؛ و او شنوا و داناست.» (۴)
بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ
آنها گفتند: «(آنچه محمد آورده وحی نیست؛) بلکه خوابهایی آشفته است؛ اصلاً آن را بدروغ به خدا بسته؛ بلکه او یک شاعر است؛ (اگر راست می‌گوید) باید
كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
معجزه‌ای برای ما بیاورد؛ همان گونه که پیامبران پیشین (با معجزات) فرستاده شدند.» (۵) تمام آبادیهایی که پیش از اینها هلاک کردیم (به معجزات
أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي
پیامبرانشان) ایمان نیاوردند؛ آیا اینها ایمان می‌آورند؟! (۶) ما پیش از تو، جز مردانی که به آنان وحی می‌کردیم، نفرستادیم.
إِلَيْهِمْ ۚ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا
(همه انسان بودند) اگر نمی‌دانید، از آگاهان بپرسید. (۷) آنان را پیکرهایی
جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾
که غذا نمی‌خوردند قرار ندادیم و عمر جاویدان هم نداشتند. (۸) سپس وعده‌ای را
ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ
که به آنان داده بودیم، وفا کردیم. آنها و هر کس را که می‌خواستیم (از چنگ دشمنانشان) نجات دادیم؛ و مسرفان را هلاک نمودیم!
لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾
(۹) ما بر شما کتابی نازل کردیم که تذکر (و بیداری) شما در آن است؛ آیا نمی‌اندیشید؟! (۱۰)
٣٢٢

ص :۳۲۲

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا

چه بسیار آبادیهای ستمکاری را که در هم شکستیم؛ و بعد از آنها، قوم دیگری آفریدیم.

ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّوا۟ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

(۱۱) هنگامی که (نزدیک شدن) عذاب ما را احساس کردند، ناگهان از (ترس) آن فرار کردند. (۱۲)

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ

(گفتیم:) فرار نکنید؛ و به زندگی پر ناز و نعمت، و به مسکنهای (پر زرق و برق) خود بازگردید! شاید (سائلان بیایند و) از شما تقاضا کنند (شما هم آنان را

تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ

محروم باز گردانید)! (۱۳) گفتند: «ای وای بر ما! به یقین ما ستمکار بودیم.» (۱۴) و همچنان

دَعْوَىٰهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ

این سخن را تکرار می‌کردند، تا آنها را درو کرده و خاموش ساختیم. (۱۵) ما آسمان

وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ

و زمین، و آنچه را در میان آنهاست به بازی (و بی‌هدف) نیافریدیم. (۱۶) (به فرض محال) اگر می‌خواستیم سرگرمی انتخاب کنیم،

مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ

چیزی متناسب خود انتخاب می‌کردیم؛ اگر اهل این کار بودیم. (۱۷) بلکه ما حق را بر باطل می‌کوبیم و آن را هلاک می‌سازد؛

فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى

و این گونه، باطل محو و نابود می‌شود. و وای بر شما از وصفی که می‌کنید! (۱۸) واز آن اوست هر کس که در

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا

آسمانها و زمین است. و کسانی که نزد اویند [= فرشتگان] هیچ‌گاه از عبادتش استکبار نمی‌ورزند، و

يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟

هرگز خسته نمی‌شوند. (۱۹) شب و روز، او را تسبیح می‌گویند؛ و هرگز سست نمی‌شوند. (۲۰) آیا آنها معبودانی از زمین برگزیدند

ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ

که (خلق می‌کنند و) منتشر می‌سازند؟! (۲۱) (در حالی که) اگر در آسمان و زمین، جز خداوند یگانه، خدایان دیگری بود، نظام جهان به هم می‌خورد. منزّه

فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ

است خداوند پروردگار عرش (و جهان هستی)، از آنچه وصف می‌کنند! (۲۲) از آنچه انجام می‌دهد بازخواست نمی‌شود، در حالی که آنان بازخواست

يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ

می‌شوند! (۲۳) آیا آنها معبودانی جز او برگزیدند؟! بگو: «دلیلتان را بیاورید. این سخن کسانی است که با من همراهی دارند،

مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

و سخن کسانی [= پیامبرانی] است که پیش از من بودند.» امّا بیشتر آنها حق را نمی‌دانند؛ و به همین دلیل (از آن) روی‌گردانند. (۲۴)

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ

ما پیش از تو هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر این‌که به او وحی کردیم که: «هیچ معبودی جز من ج نیست؛

إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ

پس فقط مرا پرستش کنید.» (۲۵) آنها گفتند: «خداوند رحمان فرزندی برای خود انتخاب کرده است». او منزّه است.

عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ

بلکه (فرشتگان) بندگان شایستهٔ اویند. (۲۶) هیچ‌گاه در سخن بر او پیشی نمی‌گیرند؛ و (پیوسته) به فرمان او

يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يَشۡفَعُونَ

عمل می‌کنند. (۲۷) آنچه پیش رو و پشت سر آنهاست [= گذشته و آیندهٔ آنان] را می‌داند؛ و آنها جز برای کسی که خدا راضی

إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾ وَمَن يَقُلۡ مِنۡهُمۡ

(به شفاعت برای او) است شفاعت نمی‌کنند؛ و از ترس او بیمناکند. (۲۸) و هر کس از آنها بگوید:

إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي

«من معبودی جز او هستم»، او را با (عذاب) دوزخ کیفر می‌دهیم! و این‌گونه ستمکاران را

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ

کیفر خواهیم داد. (۲۹) آیا کافران ندیدند که آسمانها و زمین به هم پیوسته بودند،

كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۖ أَفَلَا

و ما آنها را از یکدیگر جدا ساختیم؛ و هر چیز زنده‌ای را از آب آفریدیم؟! آیا

يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ وَجَعَلۡنَا فِيهَا

ایمان نمی‌آورند؟! (۳۰) و در زمین، کوههای استواری قرار دادیم، مبادا آنان را بلرزاند! ودر آن،

فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا

دره ها و راههایی قرار دادیم تا راه یابند. (۳۱) و آسمان را سقف (محکم و) محفوظی قرار دادیم؛

مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ

ولی آنها از نشانه‌های آن (به عظمت خدا) روی‌گردانند. (۳۲) او کسی است که شب و

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ

روز و خورشید و ماه را آفرید؛ در حالی که هر یک در مداری شناورند. (۳۳) و پیش از تو (نیز) برای هیچ بشری

مِّن قَبۡلِكَ ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ

جاودانگی قرار ندادیم؛ آیا اگر تو بمیری، آنان (که انتظار مرگ تو را می‌کشند) جاوید خواهند بود؟! (۳۴) هر انسانی

ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

طعم مرگ را می‌چشد. و شما را با بدیها و خوبیها آزمایش می‌کنیم؛ و به سوی ما بازگردانده می‌شوید. (۳۵)

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا

هنگامی که کافران تو را می‌بینند، کاری جز استهزا کردن تو ندارند؛ (و می‌گویند:) آیا این همان کسی است که

ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ

معبودهای شما را نکوهش می‌کند؟! در حالی که خودشان ذکر خداوند رحمان را انکار می‌کنند.

كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُو۟رِيكُمْ ءَايَٰتِى

(۳۶) (گرچه) انسان از عجله آفریده شده؛ ولی با عجله چیزی از من نخواهید؛ بزودی آیاتم را

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

به شما نشان خواهم داد! (۳۷) آنها می‌گویند: «اگر راست می‌گویید، این وعده (قیامت) کی

صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن

فرا می‌رسد؟!» (۳۸) اگر کافران می‌دانستند زمانی که (فرا می‌رسد) نمی‌توانند آتش را

وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

از صورت‌ها و پشتهای خود دور کنند، و هیچ کس آنان را یاری نمی‌کند (این قدر درباره قیامت شتاب نمی‌کردند)! (۳۹)

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ

آری، (این مجازات الهی) بطور ناگهانی به سراغشان می آید و مبهوتشان می‌کند؛ آنچنان که توانایی دفع آن را ندارند،

يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ

و به آنها مهلت داده نمی‌شود. (۴۰) (اگر تو را استهزا کنند نگران نباش،) پیامبران پیش از تو را (نیز) استهزا کردند؛

سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُمْ

امّا سرانجام، آنچه را استهزا می‌کردند دامان استهزاکنندگان را گرفت (و مجازات الهی آنها را در هم کوبید). (۴۱) بگو: «چه کسی شما را

بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم

در شب و روز از (مجازات) خداوند رحمان نگاه می‌دارد؟!» بلکه آنان از یاد پروردگارشان

مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ

رویگردانند. (۴۲) آیا آنها غیر از ما معبودانی دارند که می‌توانند از آنان دفاع کنند؟! (این خدایان ساختگی)

نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ

نه می‌توانند خودشان را یاری دهند؛ و نه از ناحیه ما همراهی می‌شوند. (۴۳) آری، ما آنها و

وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى

پدرانشان را (از نعمتها) بهره‌مند ساختیم، تا آن‌جا که عمرشان طولانی ج شد (و مایه غرور و طغیانشان گردید)؛

ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

آیا نمی‌بینند که ما پیوسته از زمین (و اهلش) می‌کاهیم؟! آیا آنها غالبند (یا ما)؟! (۴۴)

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا

بگو: «من تنها بوسیله وحی به شما هشدار می‌دهم.» ولی آنها که گوشهایشان کر است، هنگامی که هشدار داده می‌شوند،

مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ

سخنی را نمی‌شنوند. (۴۵) واگر شمه‌ای از عذاب پروردگارت به آنان برسد، فریادشان بلند می‌شود که:

لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ

«ای وای بر ما! ما همگی ستمکار بودیم!» (۴۶) ما ترازوهای عدل را در روز قیامت برپا می‌کنیم؛

لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ

پس به هیچ کس کمترین ستمی نمی‌شود؛ و اگر به مقدار سنگینی دانهٔ خردلی (کار نیک و بدی) باشد،

مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا

ما آن را حاضر می‌کنیم؛ و کافی است که ما حساب‌کننده باشیم. (۴۷) ما به

مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ

موسی و هارون، وسیلهٔ جدا کردن حق از باطل و نور، و آنچه مایهٔ یادآوری برای پرهیزگاران است، دادیم. (۴۸)

يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾

همان کسانی که از پروردگارشان در نهان می‌ترسند، و از قیامت بیم دارند. (۴۹)

وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ

و این (قرآن) یادآوری پربرکتی است که (بر شما) نازل کردیم؛ آیا شما آن را انکار می‌کنید؟! (۵۰) ما وسیله رشد

إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ

ابراهیم را از قبل به او دادیم؛ و از (شایستگی) او آگاه بودیم. (۵۱) آن هنگام که به پدرش [= سرپرستش که در آن زمان عمویش آزر بود]

وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ

و قوم او گفت: «این مجسمه‌ها (ی بی‌روح) چیست که شما همواره آنها را پرستش می‌کنید؟!» (۵۲) گفتند: «ما پدران

ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى

خود را یافتیم که آنها را عبادت می‌کنند.» (۵۳) گفت: «به یقین شما و پدرانتان، در

ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل

گمراهی آشکاری بوده‌اید.» (۵۴) گفتند: «آیا مطلب حقّی برای ما آورده‌ای، یا ما را به بازی گرفته‌ای؟!» (۵۵) گفت: «بلکه

رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ

(حق آورده‌ام) پروردگار شما همان پروردگار آسمانها و زمین است که آنها را آفریده؛ و من بر این امر،

ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾

از گواهانم. (۵۶) و به خدا سوگند، در غیاب شما، نقشه‌ای برای نابودی بتهایتان می‌کشم!» (۵۷)

ص :۳۲۶

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

سرانجام (با استفاده از یک فرصت مناسب)، همهٔ بتها ـ جز بت بزرگشان ـ را قطعه قطعه کرد؛ شاید سراغ او بیایند. (۵۸)

قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾

(هنگامی که منظرهٔ بتها را دیدند،) گفتند: «هر کس با خدایان ما چنین کرده، به یقین از ستمکاران است!» (۵۹)

قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ

(گروهی) گفتند: «شنیدیم جوانی از (مخالفت با) بتها سخن می‌گفت که او را ابراهیم می‌گویند.» (۶۰) (جمعیّت) گفتند:

أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا

«او را در برابر دیدگان مردم بیاورید، تا گواهی دهند.» (۶۱) (هنگامی که ابراهیم را حاضر کردند،) گفتند: «ای ابراهیم!

بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ

تو این کار را با خدایان ما چنین کرده‌ای؟!» (۶۲) گفت: «بلکه بزرگشان، چنین کرده باشد؛ از آنها بپرسید

إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ

اگر سخن می‌گویند.» (۶۳) آنها به (وجدان) خویش بازگشتند؛ و (به خود) گفتند:

أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا

«حقا که شما ستمکارید!» (۶۴) سپس بر سرهایشان واژگونه شدند: (و حکم وجدان را به کلی فراموش کردند و گفتند:) تو می‌دانی که

هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا

اینها سخن نمی‌گویند. (۶۵) (ابراهیم) گفت: «آیا جز خدا چیزی را می‌پرستید که

لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ

نه کمترین سودی برای شما دارد، و نه زیانی به شما می‌رساند؟! (۶۶) اف بر شما و بر آنچه جز خدا می‌پرستید!

مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟

آیا نمی‌اندیشید؟!» (۶۷) گفتند: «او را بسوزانید و معبودهای خود را یاری کنید،

ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا

اگر کاری از شما ساخته است.» (۶۸) (سرانجام او را به آتش افکندند؛ ولی ما) گفتیم: «ای آتش! بر

عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾

ابراهیم سرد و سالم باش.» (۶۹) آنها خواستند برای ابراهیم نقشهٔ (خطرناکی) بکشند؛ ولی ما آنها را زیانکارترین مردم قرار دادیم (۷۰)

وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾

و او و لوط را به آن سرزمین که آن را برای همه جهانیان پربرکت ساختیم [= سرزمین شام] نجات دادیم. (۷۱)

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

و اسحاق و ـ علاوه بر او ـ یعقوب را به وی بخشیدیم؛ و همه آنان را افرادی صالح قرار دادیم.(۷۲)

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ

و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما، (مردم را) هدایت می‌کردند؛ و انجام کارهای

ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ

نیک و برپاداشتن نمازو ادای زکات را به آنها وحي کردیم؛ و تنها ما را عبادت می‌کردند.

(٧٣) وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى

(٧٣) و لوط را (به یادآور) که به او نبوت و علم دادیم؛ و از شهری که اعمال زشت

كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ (٧٤)

و پلید انجام می‌دادند، رهایی بخشیدیم؛ چرا که آنها مردم بد و نافرمانی بودند. (٧۴)

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (٧٥) وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ

و او را در رحمت خود وارد کردیم؛ چرا که او از صالحان بود. (٧۵) و نوح را (به یاد آور)

مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ

هنگامی که پیش از آن (زمان، پروردگار خود را) خواند؛ و دعای او را مستجاب کردیم؛ و او و خاندانش را از اندوه

ٱلْعَظِيمِ (٧٦) وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ

بزرگ رهایی بخشیدیم؛ (٧۶) و او را در برابر گروهی که آیات ما را تکذیب کرده بودند یاری دادیم؛

كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧) وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ

چرا که بدگروهی بودند؛ از این رو همهٔ آنها را غرق کردیم. (٧٧) و داود و سلیمان را (به خاطر بیاور)

يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ ۖ وَكُنَّا

هنگامی که دربارهٔ کشتزاری که گوسفندانِ (بی‌شبان) مردم، شبانگاه در آن چریده (و آن را تباه کرده) بودند، داوری می‌کردند؛

لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ (٧٨) فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا

و ما گواه بر حکم آنان بودیم. (٧٨) ما (حکم واقعی) آن را به سلیمان فهماندیم؛ و به هر یک ازآنان (شایستگی)

حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا

داوری، و علم فراوانی دادیم؛ وکوهها و پرندگان را مسخر داود ساختیم، که با او تسبیح (خدا) می‌گفتند؛ و ما بر این کار

فَٰعِلِينَ (٧٩) وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ

توانایی داشتیم. (٧٩) و ساختن زره را بخاطر شما به او آموختیم، تا شما را در جنگهایتان (از آسیب) حفظ کند؛

مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ (٨٠) وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى

آیا شما شکرگزار (این نعمتهای خدا) هستید؟! (٨٠) و تندباد را مسخر سلیمان ساختیم،

بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ (٨١)

که به فرمان او به سوی سرزمینی که آن را پربرکت کرده بودیم حرکت می‌کرد؛ و ما از همه چیز آگاه بوده‌ایم. (٨١)

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ

و گروهي از شياطين (را نيز مسخّر او قرار داديم، كه در دريا) برايش غوّاصي مي‌كردند؛ و كارهايي جز اين (نيز) براي او انجام مي‌دادند؛

ذَٰلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ

و ماآنها را (از سركشي) حفظ مي‌كرديم. (٨٢) و ايّوب را (به ياد آور) هنگامي كه پروردگارش را خواند (و عرضه داشت):

أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ

«ناراحتي (و مشكلات شديد) به من روي آورده؛ و تو مهربان‌ترين مهربانانى.» (٨٣) ما دعاى او را مستجاب كرديم؛

فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ

و ناراحتي‌هايي را كه داشت برطرف ساختيم؛ و خاندانش و همانندشان را با آنان به او بازگردانديم؛

رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ

تا رحمتي از سوى ما و تذكّري براى عبادت‌كنندگان باشد. (٨٤) و اسماعيل و ادريس

وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِي

و ذاالكفل (به ياد آور) كه همه از صابران بودند. (٨٥) و ما آنان را در رحمت

رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ

خود وارد ساختيم؛ چرا كه آنها از صالحان بودند. (٨٦) و ذالنون [= يونس] را (به ياد آور) در آن هنگام كه

مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ

خشمگين (از ميان قوم خود) رفت؛ و چنين مي‌پنداشت كه ما بر او تنگ نخواهيم گرفت؛ (اما موقعي كه در كام نهنگ فرو رفت،)

إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾

در آن ظلمتها (ى متراكم) صدا زد: «(خداوندا!) جز تو معبودي نيست؛ منزهي تو؛ من از ستمكاران بودم.» (٨٧)

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ

ما دعاى او را به اجابت رسانديم؛ و از آن اندوه نجاتش بخشيديم؛ و اين گونه مؤمنان را نجات مي‌دهيم.

﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ

(٨٨) و زكريا را (به ياد آور) در آن هنگام كه پروردگارش را خواند (و عرض كرد): «پروردگار من! مرا تنها مگذار (و فرزند برومندى به من عطا كن)؛ و تو

ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَ

بهترين وارثانى.» (٨٩) ما هم دعاى او را مستجاب كرديم، و يحيي را به او بخشيديم؛

أَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ

و همسرش را (كه نازا بود) برايش شايسته (بارداري) ساختيم؛ چرا كه آنان (خاندانى بودند كه)همواره

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

در كارهاى خير بسرعت اقدام مي‌كردند؛ و از روى بيم و اميد ما را مي‌خواندند؛ و پيوسته براى ما (خاضع و) خاشع بودند. (٩٠)

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا

و (به یاد آور) زنی را که دامان خود را پاک نگه داشت؛ و ما از روح خود در او دمیدیم؛

وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ

و او و پسرش [= مسیح] را نشانه (و معجزهٔ) بزرگی برای جهانیان قرار دادیم. (۹۱) این است امّت شما که

أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ

همگی امّت واحدی بودند (و پیرو یک هدف)؛ و من پروردگار شما هستم؛ پس مرا پرستش کنید. (۹۲) و (گروهی از پیروان ناآگاه آنها)

أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ

کار خود را به تفرقه در میان خود کشاندند؛ (سرانجام) همگی به سوی ما باز می‌گردند (و جزای کار خویش را می‌بینند). (۹۳) و هر کس عمل شایسته‌ای به جا

ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ

آورد، در حالی که ایمان داشته باشد، کوشش او بدون پاداش نخواهد بود؛ و ما اعمال او را

كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا

(برای پاداش) می‌نویسیم. (۹۴) و حرام است بر شهرها و آبادیهایی که (بر اثر گناه) نابودشان کردیم (که به دنیا بازگردند؛) آنها

يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن

هرگز باز نخواهند گشت. (۹۵) تا آن زمان که (راه بر) «یأجوج» و «مأجوج» گشوده شود؛ و آنها

كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ

از هر محل مرتفعی بسرعت عبور کنند. (۹۶) و وعدهٔ حق (و رستاخیز) نزدیک شود؛ در آن هنگام

شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ

چشمهای کافران (از وحشت) از حرکت باز می‌ماند؛ (می‌گویند:) ای وای بر ما که از این (امر) در غفلت بودیم؛

مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ

بلکه ما ستمکار بودیم! (۹۷) به یقین شما و آنچه غیر خدا می‌پرستید،

مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾

هیزم جهنم خواهید بود؛ و همگی در آن وارد می‌شوید. (۹۸)

لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ

اگر اینها معبودهای حقی بودند، هرگز وارد دوزخ نمی‌شدند؛ در حالی که همگی در آن جاودانه خواهند بود.

﴿٩٩﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

(۹۹) برای آنان در آنجا ناله‌های دردناکی است و در آن چیزی نمی‌شنوند. (۱۰۰) (امّا) کسانی که

سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

(صالح بودند و) از قبل، وعدهٔ نیک از سوی ما به آنها داده شده از آن دور نگاهداشته می‌شوند. (۱۰۱)

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ

آنها صدای آتش دوزخ را نمی‌شنوند؛ و در آنچه دلشان بخواهد،

خَالِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ

جاودانه خواهند بود. (۱۰۲) وحشت بزرگ آنها را اندوهگین نمی‌کند؛ و

الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

فرشتگان به استقبالشان می‌آیند، (و می‌گویند:) این همان روزی است که به شما وعده داده می‌شد. (۱۰۳)

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ

روزی که آسمان را چون طوماری در هم می‌پیچیم، (سپس) همان گونه که آفرینش را آغاز کردیم،

خَلْقٍ نُّعِيدُهُ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَا ۚ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا

آن را بار می‌گردانیم؛ این وعده‌ای است بر ما، و به یقین آن را انجام خواهیم داد. (۱۰۴) در «زبور» بعد

فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

از ذکر [= تورات] نوشتیم: «بندگان شایسته‌ام وارث (حکومت) زمین خواهند شد.»

﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

(۱۰۵) در این، پیام روشنی است برای گروه عبادت‌کنندگان (پروردگار). (۱۰۶) ما تو را

إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ

جز برای رحمت ﷺ جهانیان نفرستادیم. (۱۰۷) بگو: «تنها چیزی که به من وحی می‌شود این است که معبود

إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ

شما خدای یگانه است؛ آیا تسلیم (حق) می‌شوید (و بتها را کنار می‌گذارید)»؟! (۱۰۸) اگر (باز) روی‌گردان شوند،

آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۖ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ

بگو: «من به همهٔ شما یکسان هشدار می‌دهم؛ و (هر چند) نمی‌دانم این وعدهٔ (عذاب) که به شما داده می‌شود نزدیک است یا دور!

﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ

(۱۰۹) او سخنان آشکار را می‌داند، و آنچه را کتمان می‌کنید (نیز) می‌داند (و چیزی بر او پوشیده نیست).

﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ

(۱۱۰) و من نمی‌دانم شاید این آزمایشی برای شماست و مایهٔ بهره‌گیری تا مدّتی (معیّن).» (۱۱۱) (و پیامبر) گفت:

رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

«پروردگارا! بحق داوری فرما (و این طغیانگران را کیفر ده). و پروردگار ما (خداوند) رحمان است که در برابر نسبتهای ناروای شما، از او استمداد می‌طلبیم.» (۱۱۲)

سُورَةُ الْحَجِّ

ترتیبها ۲۲ — آیاتها ۷۸

ص: ۳۳۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ

ای مردم! از (عذاب) پروردگارتان بترسید، که زلزلهٔ رستاخیز امر

عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ

عظیمی است! (۱) روزی که آن را می‌بینید، (آنچنان وحشت سراپای همه را فرا می‌گیرد که) هر مادر شیردهی،

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا

از شیرخوارش (به کلی) غافل می‌شود؛ و هر بارداری جنین خود را سقط می‌کند؛ و مردم را مست می‌بینی،

هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن

در حالی که مست نیستند؛ ولی عذاب خدا شدید است! (۲) بعضی از مردم،

يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾

بدون هیچ علم و دانشی، دربارهٔ خدا مجادله می‌کنند؛ و از هر شیطان سرکشی پیروی می‌نمایند. (۳)

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

بر او مقرر شده که هرکس ولایتش را بر گردن نهد، بطور مسلّم گمراهش می‌سازد، و به آتش سوزان راهنماییش می‌کند.

﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن

(۴) ای مردم! اگر در رستاخیز شکی دارید، (به این نکته توجّه کنید که:) ما شما را از خاک آفریدیم،

تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ

سپس از نطفه، و بعد از خون بسته شده، سپس از «مضغه» [= چیزی شبیه گوشت جویده شده]، که بعضی دارای شکل و خلقت است

مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى

و بعضی بدون شکل؛ تا برای شما روشن سازیم (که بر هر چیز قادریم). و جنین‌هایی را که بخواهیم تا مدّت معیّنی در رحم (مادران) نگاه می‌داریم؛

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم

(و آنچه را بخواهیم ساقط می‌کنیم؛) بعد شما را بصورت طفلی بیرون می‌آوریم؛

مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا

سپس هدف این است که به حدّ کمالی و بلوغ خویش برسید. و بعضی از شما قبض روح می‌شوند؛ و بعضی از شما به نامطلوب‌ترین مرحلهٔ عمر می‌رسند؛

يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا

آنچنان که بعد از علم و آگاهی، چیزی نمی‌دانند. و همچنین زمین را (در فصل زمستان) خشک و مرده می‌بینی، و هنگامی که

عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾

آب باران بر آن فرو می‌فرستیم، به جنبش در می‌آید و رویش می‌کند؛ و از هر نوع گیاهان بهجت انگیز می‌رویاند. (۵)

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

این بخاطر آن است که (بدانید) خداوند حق است؛ و اوست که مردگان را زنده می‌کند؛ و بر هر چیزی تواناست.

٦ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ

(۶) و این‌که رستاخیز آمدنی است،و شکی در آن نیست؛ و خداوند تمام کسانی را که در قبرها هستند زنده می‌کند.

٧ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ

(۷) و بعضی از مردم، بدون هیچ دانش و هدایت و کتاب روشنگری، دربارهٔ خدا مجادله می‌کنند.

مُّنِيرٍ ٨ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَ

(۸) آنها با تکبّر و بی‌اعتنایی (نسبت به سخنان الهی)، می‌خواهند (مردم را) از راه خدا گمراه سازند. برای آنان در دنیا رسوایی است؛

نُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ٩ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَ

و روز قیامت، عذاب سوزان به آنها می‌چشانیم! (۹) (و به آنان می‌گوییم:) این در برابر چیزی است که دستهایتان از پیش فرستاده؛

أَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ

و خداوند هرگز به بندگان ستم نمی‌کند. (۱۰) و بعضی از مردم خدا را تنها با زبان می‌پرستند،

فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ

اگر (دنیا به آنها رو کند و) خیری به آنان برسد، حالت اطمینان پیدا می‌کنند؛ اما اگر مصیبتی برای امتحان به آنها برسد،

خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ١١ يَدْعُوا۟

دگرگون می‌شوند (و به کفر رو می‌آورند)؛ (به این ترتیب) هم دنیا را از دست داده‌اند، و هم آخرت را؛ و این همان خسران و زیان آشکار است. (۱۱) او جز

مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ

خدا چیزی را می‌خواند که نه زیانی به او می‌رساند، و نه سودی؛ این همان گمراهی بسیار عمیق است.

ٱلْبَعِيدُ ١٢ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ

(۱۲) او کسی را می‌خواند که زیانش از نفعش نزدیکتر است؛ چه بد سرپرست و یاوری،

وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ١٣ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

و چه بد مونس و همنشینی! (۱۳) خداوند کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند،

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

در باغهای بهشتی وارد می‌کند که نهرها از پای درختانش جاری است؛(آری،) خدا هرچه را اراده کند انجام می‌دهد.

١٤ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ

(۱۴) هرکس گمان می‌کند که خدا پیامبرش را در دنیا و آخرت یاری نخواهد کرد (و از این‌نظر خشمگین است،هر کاری ازدستش ساخته است بکند)،ریسمانی

بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ١٥

به سقف بیاویزد، و (خود را حلق‌آویز و) نفس خود را قطع کند (و تا لبهٔ پرتگاه مرگ پیش رود)؛ ببیند آیا این کار خشم او را فرو می‌نشاند؟! (۱۵)

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ

این گونه ما قرآن را بصورت آیات روشنی نازل کردیم؛ و خداوند هرکس را اراده کند هدایت می‌نماید.

﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ

(۱۶) به یقین کسانی که ایمان (به پیامبر اسلام) آوردند، و کسانی که به آیین یهود گرویدند و صابئان [= پیروان یحیی] و نصاری

وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ

و مجوس و مشرکان، خداونددر میان آنان روز قیامت داوری می‌کند؛ (و حق را از باطل جدا می‌سازد؛)

ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ

زیرا خداوند بر هر چیز گواه (و از همه چیز آگاه) است. (۱۷) آیا نمی‌دانی تمام کسانی که در

مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ

آسمانها و کسانی که در زمینند برای خدا سجده می‌کنند؟! و (همچنین) خورشید و ماه و ستارگان و کوهها

وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ

ودرختان و جنبندگان، و بسیاری از مردم! امّا بسیاری (ابا دارند، و فرمان) عذاب دربارهٔ آنان حتمی است؛

وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾

و هرکس را خدا خوار کند،کسی او را گرامی نخواهد داشت. خداوند هر چه را اراده کند (و صلاح بداند) انجام می‌دهد. (۱۸)

هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ

این دو گروه، دشمن یکدیگرند که دربارهٔ پروردگارشان به مخاصمه و جدال پرداختند؛ کسانی که کافر شدند، لباسهایی

لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ يُصْهَرُ بِهِۦ

از آتش برای آنها بریده شده، و مایع سوزان بر سرشان ریخته می‌شود؛ (۱۹) هم آنچه که درونشان است

مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾

با آن آب می‌شود، و هم پوستهایشان. (۲۰) و برای آنان گرزهایی از آهن (سوزان) است. (۲۱)

كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَذُوقُوا۟

هرگاه بخواهند از غم و اندوههای دوزخ خارج شوند، به آن باز گردانده می‌شوند؛ و (به آنان گفته می‌شود:) بچشید

عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

عذاب سوزان را! (۲۲) خداوند کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند،

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ

در باغهای بهشتی وارد می‌کند که از پای درختانش نهرها جاری است؛

فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾

در آنجا با دستبندهایی از طلا و مروارید زینت می‌شوند؛ و لباسهایشان از حریر است. (۲۳)

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

و بسوي سخنان پاكيزه هدايت مي‌شوند، و به راه خداوند شايستهٔ ستايش، راهنمايي مي‌گردند. (۲۴)

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ

كساني كه كافر شدند، و (مردم را) از راه خدا بازداشتند، و (همچنين) از مسجدالحرام،

ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ

كه آن را براى همهٔ مردم، برابر قرار داديم، چه كساني كه در آن‌جا زندگي مي‌كنند يا از نقاط دور وارد مي‌شوند؛

بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ

و (نيز) هركس بخواهد در اين سرزمين به انحراف و ستم روى آورد، ما از عذابى دردناك به او مى‌چشانيم! (۲۵) (به خاطر بياور) زمانى را كه

مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ

محل خانه كعبه را براى ابراهيم آماده ساختيم (تا آن را بنا كند؛ و به او گفتيم:) چيزى را همتاى من قرار مده؛ و خانه‌ام را براى طواف‌كنندگان

وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ

وقيام‌كنندگان و ركوع‌كنندگان و سجده گزار (از آلودگي بتها و از هر گونه آلودگي) پاك ساز. (۲۶) و مردم را به حج دعوت كن؛

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ

تا پياده و سواره بر مركبهاى لاغر [= چابك و ورزيده] از هر راه دورى به سوى تو بيايند،

﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ

(۲۷) تا شاهد منافع گوناگون خويش (در اين برنامهٔ حياتبخش) باشند؛ و در روزهاى

مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ

معيّني نام خدا را، بر چهارپايانى كه به آنها روزى داده است، (به هنگام قربانى كردن) ببرند؛

مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ

پس از گوشت آنها بخوريد؛ و بينواى فقير را نيز اطعام نماييد. (۲۸) سپس، بايد آلودگيهايشان را برطرف سازند؛

وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

و به نذرهاى خودوفا كنند؛ و بر گرد خانهٔ گرامى كعبه، طواف كنند. (۲۹)

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَ

(مناسك حج) اين است؛ و هركس آنچه را خدا حرمت بخشيده بزرگ دارد، نزد پروردگارش براى او بهتر است. و

أُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُواْ

چهارپايان براى شما حلال شده، مگر آنچه (ممنوع بودنش) بر شما خوانده مى‌شود.

ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

از پليدى بتها اجتناب كنيد، و از سخن باطل بپرهيزيد. (۳۰)

ص :۳۳۵

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ

(مناسک حج را انجام دهید) درحالی که خالص برای خدا باشید. و هیچگونه همتایی برای او قائل نشوید. و هرکس همتایی برای خدا قرار دهد،

ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ

گویی از آسمان سقوط کرده، و پرندگان (در هوا) او رامی‌ربایند؛ و یا تند باد او را به جای دور دستی پرتاب می‌کند.

﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

(۳۱) این است (مناسک حج)؛ و هرکس شعائر الهی را بزرگ دارد، این کار نشانهٔ تقوای دلها (ی آنها) است. (۳۲)

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ

در آن (حیوانات قربانی)، منافعی برای شماست تا زمان معیّنی (و تا روز ذبح آنها می‌توانید از آن‌ها استفاده کنید)؛ سپس محل (ذبح) آن، (نزدیک) خانهٔ

﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم

گرامی (کعبه) است. (۳۳) برای هر امّتی قربانگاهی قرار دادیم، تا نام خدا را (به هنگام قربانی)

مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ

بر چهارپایانی که به آنان روزی داده‌ایم ببرند، و خدای شما معبود واحدی است؛ تنها در برابر (فرمان) او تسلیم باشید. و افراد مطیع و متواضع را بشارت ده،

ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ

(۳۴) همان کسانی که چون نام خدا برده می‌شود، دلهایشان پر از خوف (پروردگار) می‌گردد؛ و آنها که در برابر مصیبتهایی که به آنان می‌رسد، شکیبا هستند؛

أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلْبُدْنَ

و آنها که نماز را برپا می‌دارند، و از آنچه به آنان روزی داده‌ایم انفاق می‌کنند. (۳۵) و شتران قربه را (در مراسم حج)

جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا

برای شما از شعائر الهی قرار دادیم؛ در آنها برای شما خیر (و برکت) است؛ نام خدا را در حالی که (برای قربانی)

صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ

به صف ایستاده‌اند بر آنها ببرید؛ و هنگامی که پهلوهایشان به زمین رسید (وجان دادند)، از گوشت آنها بخورید، و مستمندان قانع

كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا

و سائلان را نیز از آن اطعام کنید. این گونه ما آنها را مسخرتان ساختیم،تا شکر ج خدا را به جا آورید. (۳۶) نه گوشتهای آنها و نه خونهای آنها،

وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ

هرگز به خدا نمی‌رسد. ولی آنچه به او می‌رسد، قل پرهیزگاری شماست.این گونه خداوند آنها را مسخر شما ساخته،

لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞ إِنَّ

تا خدا را بخاطر آن‌که شما را هدایت کرده است بزرگ بشمرید؛ و بشارت ده نیکوکاران را. (۳۷) خداوند

ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

از کسانی که ایمان آورده‌اند دفاع می‌کند؛ خداوند هیچ خیانتکار ناسپاسی را دوست ندارد. (۳۸)

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ

به کسانی که جنگ بر آنان تحمیل گردیده، اجازهٔ جهاد داده شده است؛ چرا که مورد ستم قرار گرفته‌اند؛ و به یقین خدا

لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟

بر یاری آنها تواناست. (۳۹) همانها که از خانه‌ها (و شهر) خود، به ناحق رانده شدند، (و گناهی نداشتند) جز این‌که می‌گفتند:

رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ

«پروردگار ما، خدای یکتاست!» و اگر خداوند بعضی از مردم رابوسیلهٔ بعضی دیگر دفع نکند، دیرها، و معابد یهود

وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَ

و نصاری، و مساجدی که نام خدا در آن بسیار برده می‌شود،ویران می‌گردد.

لَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ

و خداوند کسانی را که یاری او کنند (و از آیینش دفاع نمایند) یاری می‌کند؛ خداوند توانا و شکست‌ناپذیر است. (۴۰) همان کسانی که

إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَ

هرگاه در زمین به آنها قدرت ببخشیم، نماز را برپا می‌دارند، و زکات می‌دهند،

أَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

و امر به معروف و نهی از منکر می‌کنند، و پایان همهٔ کارها از آن خداست! (۴۱)

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ

اگر تو را تکذیب کنند، (امر تازه‌ای نیست؛) پیش از آنها قوم نوح و عاد و ثمود (پیامبرانشان را) تکذیب کردند.

﴿٤٢﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ

(۴۲) و (همچنین) قوم ابراهیم و قوم لوط؛ (۴۳) و اصحاب مدین [= قوم شعیب]؛ و نیز موسی (از سوی فرعونیان) تکذیب شد؛

فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

امّا من به کافران مهلت دادم، پس از آن، آنها را مجازات کردم. دیدی چگونه (عمل آنها را) پاسخ گفتم؟! (۴۴)

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ

چه بسیار اهل شهرهاو آبادیهایی که آنها را نابود و هلاک کردیم در حالی که ستمکار بودند، و دیوارهای آن بر روی سقفهایش فرو ریخت!

عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟

و چه بسیار چاه پرآب و قصرهای محکم و مرتفع که بی صاحب ماند! (۴۵) آیا آنان در زمین سیر نکردند،

فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ

تا دلهایی داشته باشند که (حقیقت را) با آن درک کنند؛ یا گوشهایی که با آن (ندای حق را) بشنوند؟!

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

زیرا (بسیار می‌شود که) چشمهای ظاهر نابینا نمی‌شود، بلکه دلهایی که در سینه‌هاست کور می‌شود. (۴۶)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا

آنان از تو تقاضای شتاب در عذاب می‌کنند؛ در حالی که خداوند هرگز از وعدهٔ خود تخلّف نخواهد کرد.

عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ

و یک روز نزد پروردگارت، همانند هزار سال از سالهایی است که‌شما می‌شمرید! (۴۷) و چه بسیار شهرها و آبادیهایی

أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ

که به آنها مهلت دادم، در حالی که ستمکار بودند؛ (امّا از این مهلت برای اصلاح خود استفاده نکردند.) سپس آنها را مجازات کردم؛ و بازگشت، (همگان) تنها

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

به سوی من است. (۴۸) بگو: «ای مردم! من برای شما بیم‌دهندهٔ آشکاری هستم. (۴۹) آنها که ایمان آوردند و کارهای

الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا

شایسته انجام دادند، آمرزش و روزی پرارزشی برای آنهاست. (۵۰) و آنها که در (محو) آیات ما تلاش کردند،

مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ

(و چنین می‌پنداشتند که می‌توانند از عذاب ما بگریزند)، اصحاب دوزخند.» (۵۱) هیچ رسول و پیامبری را پیش از تو نفرستادیم

مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

مگر این‌که هرگاه آرزو (ی پیشبرد اهداف الهی خود می‌کرد)، شیطان (وسوسه‌ها و) القائاتی در آن می‌افکند؛

فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ

امّا خداوند القائات شیطان را از میان می‌برد، سپس آیات خود را استحکام می‌بخشد؛ و خداوند

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي

دانا و حکیم است. (۵۲) هدف این بود که خداوند القائات شیطان را آزمونی قرار دهد برای آنها که‌در

قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ

دلهایشان بیماری است، و آنها که سنگدلند؛ و به یقین ستمکاران در عداوت شدید دامنه

بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ

داری هستند. (۵۳) و (نیز) هدف این بود که آگاهان بدانند این حقّی است از سوی پروردگارت،

فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا

و در نتیجه به آن ایمان بیاورند، و دلهایشان در برابر آن خاضع گردد؛ و خداوند کسانی را که ایمان آوردند،

إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ

به سوی صراط مستقیم هدایت می‌کند. (۵۴) پیوسته کافران دربارهٔ قرآن در شک هستند،

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

تا آن‌که قیامت ناگهان فرا رسد، یا عذاب روز عقیم [روزی که قادر بر جبران گذشته نیستند] به سراغشان آید! (۵۵)

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

حکومت در آن روز از آن خداست؛ و میان آنها داوری می‌کند: کسانی که ایمان آورده

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

و کارهای شایسته انجام داده‌اند، در باغهای پرنعمت بهشتند؛ (۵۶) و کسانی که کافر شدند

وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ

و آیات ما را تکذیب کردند، عذاب‌خوارکننده‌ای برای آنهاست! (۵۷) و کسانی که

هَاجَرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓا۟ أَوْ مَاتُوا۟ لَيَرْزُقَنَّهُمُ

در راه خدا هجرت کردند، سپس کشته شدند یا به مرگ طبیعی از دنیا رفتند،

ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾

خداوند به آنها روزی نیکویی می‌دهد؛ و به یقین خداوند، بهترین روزی‌دهندگان است. (۵۸)

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾

خداوند آنان را در جایگاهی وارد می‌کند که از آن خشنود خواهند بود؛ و به یقین خداوند دانا و دارای حلم است. (۵۹)

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ

(آری) این گونه خواهد بود! و هرکس به همان اندازه که به او ستم شده مجازات کند، سپس مورد تعدّی قرار گیرد،

لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ

خدا او را یاری خواهد کرد؛ به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است. (۶۰) این (وعدهٔ نصرت الهی)

ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ

بخاطر آن است (که او بر هر چیز قادر است؛ خداوندی) که شب را در روز، و روز را در شب داخل می‌کند؛

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ

و خداوند شنوا و بیناست. (۶۱) این بخاطر آن است که خداوند حق است؛ و آنچه را

مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ

غیر از او می‌خوانند باطل است؛ و خداوند بلند مرتبه و بزرگ است.

ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً

(۶۲) آیا ندیدی خداوند از آسمان، آبی فرستاد، که زمین (بر اثر آن)

فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى

سرسبز و خرّم می‌گردد؟! و به یقین خداوند دارای لطف و آگاهی است. (۶۳) آنچه در

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾

آسمانها و آنچه در زمین است از آنِ اوست؛ و خداوند، بی‌نیاز و شایستهٔ ستایش است. (۶۴)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ

آیا ندیدی که خداوند آنچه را در زمین است و نیز کشتیهایی راکه به فرمان او بر صفحهٔ اقیانوسها حرکت می‌کنند،

بِأَمْرِهِۦ ۚ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

مسخر شما کرد؛ وآسمان [= کرات و سنگهای آسمانی] رانگه می‌دارد، تا جز به اجازهٔ او، بر زمین فرو نیفتند؟!

بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ

خداوند نسبت به مردم رئوف و مهربان است. (۶۵) و او کسی است که‌شما را زنده کرد، سپس

يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ

شما را می‌میراند، بار دیگر شما را زنده می‌کند، به یقین انسان بسیار ناسپاس است. (۶۶) برای هر امّتی

جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ وَٱدْعُ

عبادتی قرار دادیم، تا آن عبادت را (در پیشگاه خدا) انجام دهند؛ پس نباید در این امر با تو به نزاع برخیزند؛

إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ

به سوی پروردگارت دعوت کن، که تو بر هدایت مستقیم قرار داری (و راه راست همین است). (۶۷) و اگر آنان با تو به جدال برخیزند،

ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ

بگو: «خدا از کارهایی که انجام می‌دهید آگاهتر است. (۶۸) و خداوند در روز قیامت، میان شما

فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى

در آنچه اختلاف می‌کردید، داوری می‌کند.» (۶۹) آیا نمی‌دانستی خداوند آنچه را در

ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ

آسمان و زمین است می‌داند؟! همه اینها در کتابی ثبت است (همان کتاب علم بی‌پایان پروردگار)؛ و این بر خداوند آسان است.

﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ

(۷۰) آنها غیر از خداوند، چیزی را می‌پرستند که او هیچ گونه دلیلی بر آن نازل نکرده است، و چیزی را که علم و آگاهی به آن ندارند،

لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا

و برای ستمکاران، یاوری نیست. (۷۱) و هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می‌شود،

بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ

در چهره‌های کافران آثار انکار مشاهده می‌کنی،آنچنان که نزدیک است (برخیزند و)

يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم

به کسانی که آیات ما را بر آنها می‌خوانند حمله کنند! بگو: «آیا شما را به بدتر

بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

از این خبر دهم؟ که همان آتش سوزنده است که خدا به کافران وعده داده؛ و بدسرانجامی است!» (۷۲)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ

ای مردم! مَثَلی زده شده است، به آن گوش فرا دهید: کسانی را که غیر از خدا می‌خوانید (و پرستش می‌کنید)،

مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ

هرگز نمی‌توانند مگسی بیافرینند، هر چند برای این کار دست به دست هم دهند؛ و هرگاه مگس چیزی از آنها برباید،

ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ

نمی‌توانند آن را بازپس گیرند. هم طلب‌کننده ناتوان است، و هم طلب شونده (هم عابدان، و هم معبودان).

مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٣﴾

(۷۳) خدا را آن گونه که باید بشناسند نشناختند؛ خداوند توانا و شکست‌ناپذیر است. (۷۴)

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

خداوند از فرشتگان رسولانی برمی‌گزیند، و همچنین از انسان‌ها؛ به یقین خداوند

سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ

شنوا و بیناست! (۷۵) آنچه پیش روی آنها و پشت سر آنهاست می‌داند؛ و همهٔ امور به سوی خدا

تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟

بازگردانده می‌شود. (۷۶) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! رکوع کنید،

وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ

و سجود به جاآورید، و پروردگارتان را عبادت کنید، و کار نیک انجام دهید،

تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ

تا رستگار شوید. (۷۷) و در راه خدا آنگونه که سزاوار اوست جهاد کنید،

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ

او شما را برگزید، و در دین (اسلام) کار سنگین و سختی بر شما قرار نداد؛ از آیین پدرتان ابراهیم پیروی کنید؛

سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا

خداوند شما را در کتابهای پیشین و در این کتاب آسمانی «مسلمان» نامید، تا پیامبر گواه بر شما باشد،

عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ

و شما گواهان بر مردم، پس نماز را برپا دارید، و زکات را ادا کنید،

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

و به خدا تمسک جویید، که او سرپرست (و یاور) شماست، چه سرپرست خوبی، و چه یاور شایسته‌ای! (۷۸)

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

ترتیبها ۲۳ — آیاتها ۱۱۸

ص: ۳۴۱

۲۳ – سوره المؤمنون



وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ

و از آسمان، آبی به اندازهٔ معین فرو فرستادیم؛ و آن را در زمین (در جایگاه مخصوصی) ساکن نمودیم؛ و ما بر از بین بردن آن

لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا

کاملاً قادریم. (۱۸) پس بوسیلهٔ آن باغهایی از درختان نخل و انگور برای شما ایجاد کردیم؛

فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ

باغهایی که در آن برای شما میوه‌های فراوانی است؛ و از آن می‌خورید. (۱۹) و (نیز) درختی را که از طور سینا می‌روید [= درخت زیتون]،

تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ

و از آن روغن و «نان خورش» برای خورندگان فراهم می‌گردد (آفریدیم). (۲۰) و در آفرینش چهارپایان برای شما عبرتی است؛

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾

از آنچه (از شیر) در درون آنهاست به شما می‌نوشانیم؛ و برای شما در آنها منافع بسیار (دیگری) است؛ و از (گوشت) آنها می‌خورید؛ (۲۱)

وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ

و بر آنها و بر کشتیها سوار می‌شوید. (۲۲) ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ

پس گفت: «ای قوم من! خداوند یکتا را بپرستید،که جز او معبودی برای شما نیست؛ آیا (از پرستش بتها) پرهیز نمی‌کنید؟!» (۲۳)

ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ

جمعیّت اشرافی (و مغرور) از قوم او که کافر بودند گفتند: «این (مرد) بشری همچون شما است،

عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً ۖ مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا

که می‌خواهد بر شما برتری جوید؛ اگر خدا می‌خواست (پیامبری بفرستد) فرشتگانی نازل می‌کرد؛ ما چنین چیزی را هرگز در

ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ

نیاکان خود نشنیده‌ایم! (۲۴) او فقط مردی است که به جنونی مبتلاست؛ پس مدّتی دربارهٔ او صبر کنید (تا مرگش فرا رسد، یا از این بیماری رهایی یابد.)»

﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ

(۲۵) (نوح)گفت: «پروردگارا! مرا در برابر تکذیب آنان یاری کن.» (۲۶) ما به نوح وحی کردیم که:

ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ

کشتی را در حضور ما، و مطابق وحی ما بساز. و هنگامی که فرمان ما فرا رسد، و (آب از) تنور بجوشد (که نشانهٔ فرا رسیدن طوفان است)، از هریک (از انواع

فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ

حیوانات) یک جفت در کشتی سوار کن؛ و (همچنین) خانواده‌ات را، مگرآنانی که قبلاً وعدهٔ هلاکشان داده شده

ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

[= همسر و فرزند کافرت]؛ و دیگر دربارهٔ ستمکاران با من سخن مگو (و شفاعت مکن)، که آنان همگی غرق خواهند شد. (۲۷)

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ

و هنگامی که تو و همهٔ کسانی که با تو هستند در کشتی مستقر شدید، بگو: «ستایش مخصوص خدایی است که ما را از

ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَٰرَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ

قوم ستمکار نجات بخشید.» (۲۸) و بگو: «پروردگارا! ما را در منزلگاهی پربرکت فرود آر، و تو بهترین فرود آورندگانی.»

﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ

(۲۹) (آری،) در این ماجرا (برای صاحبان عقل و اندیشه) آیات و نشانه‌هایی است؛ و ما به یقین (همگان را)

قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ

آزمایش می‌کنیم. (۳۰) سپس گروه دیگری را بعد از آنها به وجود آوردیم. (۳۱) و در میان آنان پیامبری از خودشان فرستادیم که: «خدای یگانه را بپرستید؛

إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟

که جز اومعبودی برای شما نیست؛ آیا (با این همه، از شرک) پرهیز نمی‌کنید؟!» (۳۲) ولی اشرافیان (خودخواه) از قوم او که کافر بودند، و دیدار آخرت را

بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ

تکذیب می‌کردند، و در زندگی دنیا به آنان ناز و نعمت داده بودیم، گفتند: «این بشری است مثل شما؛

يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم

از آنچه شما می‌خورید می‌خورد؛ و از آنچه می‌نوشید می‌نوشد! (پس چگونه می‌تواند پیامبر باشد؟!) (۳۳) و اگر از

بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ

بشری همانند خودتان اطاعت کنید، در این صورت به یقین شما زیانکارید. (۳۴) آیا او به شما وعده می‌دهد‌هنگامی که مُردید و

تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ

خاک و استخوانهایی (پوسیده) شدید، (از قبرها) بیرون آورده می‌شوید؟! (۳۵) دور است، دور است این وعده‌هایی که به شما داده می‌شود!

﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ

(۳۶) به یقین غیراز این زندگی دنیای ما، چیزی (در کار) نیست؛ پیوسته گروهی‌ازمامی‌میریم، و نسل دیگری زنده می‌شود؛ و ما هرگز برانگیخته نخواهیم شد!

﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ

(۳۷) او فقط مردی است که بر خدا دروغ بسته؛ و ما هرگز به او ایمان نخواهیم آورد!»

﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ

(۳۸) (پیامبرشان) گفت: «پروردگارا! مرا در برابر تکذیب آنان یاری کن!» (۳۹) (خداوند) فرمود: «بزودی پشیمان خواهند شد؛

نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا

(امّا زمانی که دیگر سودی به حالشان ندارد.)» (۴۰) سرانجام صیحهٔ (مرگبار آسمانی) آنها را بحق فرو گرفت؛ و ما آنها را

لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

همچون خاشاکی بر سیلاب قرار دادیم؛ دور باد قوم ستمکار (از رحمت خدا)! (۴۱) سپس اقوام دیگری را پس از آنها پدید آوردیم. (۴۲)

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ

هیچ امّتی بر اجل حتمی خود پیشی نمی‌گیرد، و از آن تأخیر نیز نمی‌کند. (۴۳) سپس پیامبران خود را یکی پس از دیگری فرستادیم؛

مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ

هر زمان پیامبری برای (هدایت) قومی می‌آمد،او را تکذیب می‌کردند؛ و ما این امّتهای سرکش را یکی پس از دیگری هلاک نمودیم، و آنها را خبرهایی قرار

فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ

دادیم؛ (که تنها نامی از آنان باقی ماند.) دور باد (از رحمت خدا) قومی که ایمان نمی‌آورند! (۴۴) سپس موسی و برادرش هارون را

بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟

با آیات خود و دلیلی روشن فرستادیم، (۴۵) به سوی فرعون و اطرافیان اشرافی او؛ امّا آنها تکبّر کردند،

وَكَانُوا۟ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا

و آنها مردمی برتری جوی بودند. (۴۶) آنها گفتند: «آیا ما به دو بشر همانند خودمان ایمان بیاوریم، درحالی که قوم آنها ما را می‌پرستند

عَـٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا

(و بردگان ما هستند)؟!» (۴۷) و آنها آن دو را تکذیب کردند؛ و سرانجام هلاک شدند. (۴۸) و ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛

مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً

شاید آنان [= بنی‌اسرائیل] هدایت شوند. (۴۹) و ما فرزند مریم [= عیسی] و مادرش را نشانه‌ای قرار دادیم؛

وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟

و آنها را در سرزمین مرتفعی که دارای امنیّت و آب روان بود جای دادیم. (۵۰) ای پیامبران! از غذاهای

مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ

پاکیزه بخورید، و عمل صالح انجام دهید، که من به آنچه انجام می‌دهید دانا هستم. (۵۱) و این است امّت شما که همگی امّت واحدی هستید؛

أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ

و من پروردگارشما هستم؛ پس،از (مخالفت فرمان) من بپرهیزید! (۵۲) (گروهی از پیروان ناآگاه پیامبران) کار خود را در میان خویش به پراکندگی کشاندند،

زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِى غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾

و هر گروهی به راهی رفتند؛ هر گروه به آنچه نزد خود دارند شادمانند! (۵۳) آنها را در جهل و غفلتشان رها کن تا زمانی (که مرگشان فرا رسد یا گرفتار

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ

عذاب الهی شوند). (۵۴) آیا گمان می کنند اموال و فرزندانی که به آنان می‌بخشیم، (۵۵) برای این است که درهای خیرات را با سرعت به روی آنها بگشاییم؟!

بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ

(چنین نیست) بلکه آنها نمی‌فهمند (که این وسیلهٔ امتحانشان است). (۵۶) به یقین کسانی که از خوف پروردگارشان بیمناکند، (۵۷) و آنان که

هُم بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

به آیات پروردگارشان ایمان می‌آورند، (۵۸) و آنها که به پروردگارشان شرک نمی‌ورزند، (۵۹)

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾

و آنها که نهایت کوشش رادر انجام طاعات به خرج می‌دهند و با این حال، از این‌که سرانجام به سوی پروردگارشان باز می‌گردند، دل‌هایشان ترسان است (۶۰)

أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا

چنین کسانی درخیرات شتاب می‌کنند و از دیگران پیشی می‌گیرند. (۶۱) و ما هیچ کس را جز به اندازهٔ

إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ

توانایی‌اش تکلیف نمی‌کنیم؛ و نزد ما کتابی است که بحق سخن می‌گوید؛ وبه آنان هیچ ستمی نمی‌شود. (۶۲) ولی دلهای آنها از این

فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾

(نامهٔ اعمال و روز حساب) در بی‌خبری فرورفته؛ و اعمال (زشتی) جز این دارند که پیوسته آن را انجام می‌دهند. (۶۳)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ

تا زمانی که متنعّمان (مغرور) آنها را در چنگال عذاب گرفتار سازیم؛ ناگاه، ناله‌های دردناک و استغاثه آمیز آنها بلند می‌شود. (۶۴) (امّا به آنها گفته می‌شود:)

إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ

امروز ناله و فریاد نکنید، زیرا از سوی ما یاری نخواهید شد. (۶۵) (آیا فراموش کرده‌اید که) در گذشته آیات من پیوسته بر شما خوانده می‌شد؛ امّا شما

أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ

(اعراض کرده) به عقب باز می‌گشتید؟! (۶۶) در حالی که در برابر او [= پیامبر] استکبار می‌کردید، و در جلسات شبانه خود به بدگویی می‌پرداختید! (۶۷) آیا

يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟

آنها در این گفتار (الهی) نیندیشیدند، یا این‌که چیزی برای آنان آمده که برای نیاکانشان نیامده است؟! (۶۸) یا این‌که پیامبرشان را نشناختند

رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم

(وازسوابق او آگاه نیستند)، از این رو او را انکار می‌کنند؟! (۶۹) یا می‌گویند او به جنون مبتلا است؟! (چنین نیست) بلکه

بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ

او حق را برای آنان آورده؛ امّا بیشترشان از حق کراهت دارند (و گریزانند). (۷۰) و اگر حق از هوسهای آنها پیروی می‌کرد،

لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم

آسمانها و زمین و همهٔ کسانی که در آنها هستند تباه می‌شدند. و ما به آنها چیزی دادیم که مایهٔ یادآوری (و عزّت و شرف) آنهاست،

بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ

امّا آنان از آنچه مایهٔ یادآوری (و عزت) آنهاست رویگردانند. (۷۱) یا این‌که تو از آنها مزد و هزینه‌ای (در برابر دعوتت) می‌خواهی؟ با این‌که مزد

رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ

پروردگارت بهتر، و او بهترین روزی‌دهندگان است. (۷۲) به یقین، تو آنان را به راه راست دعوت می‌کنی،

﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾

(۷۳) امّا کسانی که به آخرت ایمان ندارند از این راه منحرف می‌شوند. (۷۴)

وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ

و اگر به آنان رحم کنیم و ناراحتی‌ها (و مشکلات) آنان را برطرف سازیم، (نه تنها بیدار نمی‌شوند، بلکه) در طغیانشان لجاجت می‌ورزند و

يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا

سرگردان می‌مانند. (۷۵) و به راستی ما آنها را به عذاب (و بلا) گرفتار ساختیم (تا بیدار شوند)، امّا آنان نه در برابر پروردگارشان تواضع کردند، و نه به

يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ

درگاهش تضرّع می‌کنند. (۷۶) (این وضع ادامه می‌یابد) تا زمانی که دری از عذاب شدید به روی آنان بگشاییم، (و چنان گرفتار می‌شوند که) ناگهان کاملاً

مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا

مأیوس گردند. (۷۷) و او کسی است که برای شما گوش و چشم و عقل آفرید؛ امّا کمتر شکر (او را)

مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

به جا می‌آورید. (۷۸) و او کسی است که شما را در زمین آفرید؛ و به سوی او محشور می‌شوید. (۷۹)

وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

و او کسی است که زنده می‌کند و می‌میراند؛ و آمد و شد شب و روز از آنِ اوست؛ آیا نمی‌اندیشید؟!

﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا

(۸۰) (نه تنها نمی‌اندیشند،) بلکه آنان نیز مثل آنچه پیشینیان گفته بودند گفتند. (۸۱) آنها گفتند: «آیا هنگامی که مُردیم

تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا

و خاک و استخوانهایی (پوسیده) شدیم، آیا برانگیخته خواهیم‌شد؟! (۸۲) این وعده به ما و پدرانمان از قبل داده شده؛

هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ

این فقط افسانه‌های پیشینیان است.» (۸۳) بگو: «زمین و کسانی که در آن هستند

وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ

از آن کیست، اگر شما می‌دانید؟!» (۸۴) بزودی می‌گویند: «(همه) از آنِ خداست.» بگو:

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ

«آیا متذکّر نمی‌شوید؟!» (۸۵) بگو: «چه کسی پروردگار آسمانهای هفتگانه، و پروردگار

ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾

عرش عظیم است؟» (۸۶) بزودی خواهند گفت: «(همهٔ اینها) از آنِ خداست.» بگو: «آیا تقوا پیشه نمی‌کنید (و دست از شرک بر نمی‌دارید)؟!» (۸۷)

قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ

بگو: «اگر می‌دانید، چه کسی حاکمیت همهٔ موجودات را در دست دارد، و (به بی‌پناهان) پناه می‌دهد، و نیاز به پناه دادن ندارد؟!»

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

(۸۸) خواهند گفت: «(همهٔ اینها) از آنِ خداست.» بگو: «با این حال چگونه (می‌گویید) سحر شده‌اید (و این سخنان سحر و افسون است)؟!» (۸۹)

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ

(چنین نیست) بلکه ما حق را برای آنها آوردیم؛ و به یقین آنها دروغگو هستند. (۹۰) خدا هرگز فرزندی اختیار نکرده؛

وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا

و خدای دیگری با او نیست؛که اگر چنین می‌شد، هر یک از خدایان مخلوقات خود را تحت تدبیر خود می‌برد

بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ

و بعضی از آنان بر بعضی دیگر برتری می‌جست (و جهان هستی به تباهی کشیده می‌شد)؛ منزّه است خدا از آنچه آنان توصیف می‌کنند! (۹۱) او دانای نهان و

وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا

آشکار است؛ پس برتر است از آنچه همتای او قرار می‌دهند! (۹۲) بگو: «پروردگارا! اگر عذابهایی را که به

يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا

آنان وعده داده می‌شود به من نشان دهی، (۹۳) پروردگارا! مرا (در این عذابها) با گروه ستمکاران قرار مده.» (۹۴) و ما تواناییم که آنچه را

عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ

به آنها وعده می‌دهیم به تو نشان دهیم. (۹۵) بدی را به بهترین راه و روش دفع کن (و پاسخ بدی را به نیکی ده).

ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ

ما به آنچه توصیف می‌کنند داناتریم. (۹۶) و بگو: «پروردگارا! از وسوسه‌های

ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ

شیاطین به تو پناه می‌برم؛ (۹۷) و پروردگارا از این‌که آنان نزد من حاضر شوند به تو پناه می‌برم.» (۹۸) (آنها همچنان به راه غلط خود ادامه می‌دهند)

أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا

تا زمانی که مرگ یکی از آنان فرا رسد، می‌گوید: «پروردگارا! مرا باز گردانید؛ (۹۹) شاید در برابر آنچه ترک کردم (و کوتاهی نمودم) عمل صالحی انجام

تَرَكْتُ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ

دهم.»(ولی به او می‌گویند:) چنین نیست! این سخنی است که او به زبان می‌گوید (و اگر بازگردد، همان راه را ادامه می‌دهد)؛ و در پی (مرگ) آنان برزخی است

﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ

تا روزی که برانگیخته شوند. (۱۰۰) و هنگامی که در «صور» دمیده شود، هیچ یک از پیوندهای خویشاوندی در آن روز میان آنها نخواهد بود؛ و از یکدیگر

﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ

تقاضای کمک نمی‌کنند (چون کاری از کسی ساخته نیست). (۱۰۱) کسانی که کفهٔ ترازوهای (عمل) آنها سنگین است، همان رستگارانند. (۱۰۲) و آنان که

خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ

کفهٔ ترازوهای (عمل) آنها سبک باشد، کسانی هستند که سرمایهٔ وجود خود را از دست داده، در جهنم

خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

جاودانه خواهند ماند. (۱۰۳) شعله‌های سوزان آتش (همچون شمشیر) به صورتهایشان نواخته می‌شود؛ و در دوزخ چهره‌ای زشت و عبوس دارند. (۱۰۴)

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا

(به آنها گفته می‌شود:) آیا آیات من بر شما خوانده نمی‌شد، پس آن را تکذیب می‌کردید؟! (۱۰۵) می‌گویند: «پروردگارا!

غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا

تیره‌بختی ما بر ما چیره شد، و ما گروه گمراهی بودیم. (۱۰۶) پروردگارا! ما را از این (دوزخ) بیرون آر،

مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ

اگر تکرار کردیم به یقین ستمکاریم (و مستحق عذاب).» (۱۰۷) (خداوند) می‌گوید: «دور شوید و به دوزخ درآیید، و با من سخن مگویید!

﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا

(۱۰۸) (فراموش کرده‌اید) گروهی از بندگانم می‌گفتند: پروردگارا! ما ایمان آوردیم؛ ما را بیامرز و بر ما

وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوْكُمْ

رحم کن؛ و تو بهترین رحم‌کنندگانی. (۱۰۹) امّا شما آنها را به باد مسخره گرفتید تا (این عمل)

ذِكْرِى وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا

شما را از یاد من غافل کرد؛ و شما به آنان می‌خندیدید! (۱۱۰) ولی من امروز آنها را بخاطر

صَبَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ عَدَدَ

صبر و استقامتشان پاداش دادم؛ آنها پیروز و رستگارند.» (۱۱۱) (خداوند) می‌گوید: «چند سال در روی زمین

سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن

درنگ کردید؟» (۱۱۲) (در پاسخ) می‌گویند: «به اندازهٔ یک روز، یا بخشی از یک روز، از شمار بپرس.» (۱۱۳) می‌فرماید:

لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا

«(آری،) شما مقدار کمی درنگ کردید اگر می‌دانستید!» (۱۱۴) آیا گمان کردید شما را

خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ

بیهوده آفریده‌ایم، و به سوی ما بازگردانده نمی‌شوید؟! (۱۱۵) پس بلندمرتبه است خداوندی که فرمانروای

ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدْعُ

حق است، معبودی جز او نیست؛ و او پروردگار عرش کریم است. (۱۱۶) و هرکس معبود دیگری را

مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ

با خدا بخواند ـ و به یقین هیچ دلیلی بر آن نخواهد داشت ـ حساب او نزد پروردگارش خواهد بود؛

لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

به راستی کافران رستگار نخواهند شد. (۱۱۷) و بگو: «پروردگارا! مرا بیامرز و رحمت کن؛ و تو بهترین رحم‌کنندگانی.» (۱۱۸)

سُورَةُ النُّورِ

ترتیبها ٢٤ — آیاتها ٦٤

۲۴ – سوره النور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

(این) سوره‌ای است که آن را فرو فرستادیم، و (عمل به آن را) واجب نمودیم، و در آن آیات روشنی نازل کردیم، شاید شما متذکّر شوید. (۱)

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ

هر یک از زن و مرد زناکار راصد تازیانه بزنید؛ و نباید رأفت (و محبّت کاذب) نسبت به آن دو شما را از (اجرای) حکم الهی مانع شود،

فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ

اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید؛ و باید گروهی از مؤمنان مجازاتشان را

مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا

مشاهده کنند. (۲) مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی‌کند؛ و زن زناکار را جز

يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ

مرد زناکار یا مشرک، به ازدواج خود در نمی‌آورد؛ و این کار بر مؤمنان حرام شده است. (۳) و کسانی که

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا

زنان پاکدامن را (به زنا) متهم می‌کنند، سپس چهار شاهد (بر مدعای خود) نمی‌آورند، آنها را هشتاد تازیانه بزنید

تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا

و شهادتشان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند. (۴) مگر کسانی که بعد از آن توبه کنند

مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ

و جبران نمایند (که خداوند آنها را می‌بخشد) زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. (۵) و کسانی که زنان خود را (به زنا)

وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ

متهم می‌کنند، و گواهانی جز خودشان ندارند، هریک از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهد

لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

که از راستگویان است؛ (۶) و در پنجمین بار بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد.

﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُ لَمِنَ

(۷) آن زن نیز می‌تواند کیفر (زنا) را از خود دور کند، به این طریق که چهار بار خدا را به شهادت طلبد که آن مرد (در این نسبتی که به او داده) از

الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ

دروغگویان است. (۸) و بار پنجم بگوید که غضب خدا بر او باد اگرآن مرد از راستگویان باشد (و در این صورت مجازات از هر دو برداشته می‌شود).

﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾

(۹) و اگر فضل و رحمت خدا شامل حال شما نبود و این‌که او توبه‌پذیر و حکیم است (بسیاری از شما گرفتار مجازات سخت الهی می‌شدید)! (۱۰)

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ

به یقین کسانی که آن تهمت عظیم را عنوان کردند گروهی (متشکّل و توطئه‌گر) از شما بودند؛ امّا گمان نکنید

لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ

این ماجرا به زیان شما است، بلکه خیر شما در آن است؛ هر یک از آنها سهم خود را از این گناهی که مرتکب شدند دارند؛ و آن‌کس از آنان که بخش مهمّ آن

لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ

را بر عهده داشت عذاب عظیمی برای اوست! (۱۱) چرا هنگامی که این (تهمت) را شنیدید، مردان و زنان باایمان نسبت

بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ

به کسی که از خودشان بود، گمان خیر نبردند و نگفتند این دروغ بزرگ آشکاری است؟! (۱۲) چراچهار

شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ

شاهد بر آن نیاوردند؟! و هنگامی که گواهان را نیاوردند، آنان در پیشگاه خدا دروغگویانند.

﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى

(۱۳) و اگر فضل و رحمت الهی در دنیا و آخرت شامل حال شما نمی‌شد، بخاطر این گناهی که کردید

مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ

عذاب سختی به شما می‌رسید! (۱۴) (به یاد آورید) زمانی را که این شایعه را از زبان یکدیگر می‌گرفتید،

بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ

و با دهان خود سخنی می‌گفتید که به آن یقین نداشتید؛ و آن را ساده و کوچک می‌پنداشتید در حالی که نزد خدا

عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا

بزرگ است! (۱۵) چرا هنگامی که آن را شنیدید نگفتید: «ما حق نداریم که به این سخن تکلّم کنیم؛

سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ

خداوندا منزّهی تو، این بهتان بزرگی است»؟! (۱۶) خداوند شما را اندرز می‌دهد که اگر ایمان دارید

أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هرگز چنین کاری را تکرار نکنید. (۱۷) و خداوند آیات را برای شما بیان می‌کند، و خدا دانا و حکیم است.

﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ

(۱۸) به یقین کسانی که دوست دارند زشتیها در میان مردم باایمان شایع شود برای آنان

عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾

در دنیا و آخرت عذاب دردناکی است؛ و خداوند می‌داند و شما نمی‌دانید. (۱۹)

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

و اگر فضل و رحمت الهی شامل حال شما نبود و این‌که خدا رئوف و مهربان است (مجازات سختی دامانتان را می‌گرفت)! (۲۰)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! از گامهای شیطان پیروی نکنید. هر کس پیرو

خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ

گامهای شیطان شود او به کارهای زشت و منکر فرمان می‌دهد. و اگر فضل و رحمت الهی شامل حال شما نبود،

عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ

هرگز احدی از شما پاک نمی‌شد؛ ولی خداوند هر که را بخواهد (و شایسته باشد) پاکیزه می‌سازد.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ

و خدا شنوا و داناست. (۲۱) آنها که از میان شما دارای برتری (مالی) و وسعت زندگی هستند

أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ

نباید سوگند یاد کنند که از انفاق نسبت به نزدیکان و مستمندان و مهاجران در راه خدا دریغ نمایند؛

وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٢٢ إِنَّ

آنها باید عفو کنند و چشم بپوشند؛ آیا دوست نمی‌دارید خداوند شما را بیامرزد؟! و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۲۲)

ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا

کسانی که زنان پاکدامن و بی‌خبر (از هر گونه آلودگی) و مؤمن رامتهم می‌سازند، در دنیا

وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ

و آخرت از رحمت الهی دور شدند و عذاب سختی برای آنهاست. (۲۳) در روزی که زبانها و دستها

وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ

و پاهایشان بر ضدّ آنها بر اعمالی که مرتکب می‌شدند گواهی می‌دهد. (۲۴) آن روز، خداوند جزای واقعی آنان را بی کم و کاست می‌دهد؛

وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ

و می‌دانند که خداوند حقّ آشکار است. (۲۵) زنان ناپاک از آنِ مردان ناپاکند،

وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ

و مردان ناپاک از آنِ زنان ناپاک؛ و زنان پاک از آنِ مردان پاکند، و مردان پاک از آنِ زنان پاک!

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦

اینان از آنچه که (ناپاکان) به آنان نسبت می‌دهند مبرّا هستند؛ و برای آنان آمرزش (الهی) و روزی پرارزشی است. (۲۶)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! در خانه‌هایی غیر از خانهٔ خود وارد نشوید تا

وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧

اجازه بگیرید و بر اهل آن خانه سلام کنید؛ این برای شما بهتر است؛ شاید متذکّر شوید. (۲۷)

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ

و اگر کسی را در آن نیافتید، وارد آن نشوید تا به شما اجازه داده شود؛ و اگر گفته شود: «بازگردید!» بازگردید؛

لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

این برای شما پاکیزه‌تر است؛ و خداوند به آنچه انجام می‌دهید داناست.

﴿٢٨﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ

(۲۸) (ولی) هیچ گناهی بر شما نیست که وارد خانه‌های غیر مسکونی بشوید که در آن متاعی متعلّق به شما وجود دارد؛

لَّكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ

و خدا آنچه را آشکار می‌کنید و آنچه را پنهان می‌دارید، می‌داند. (۲۹) به مؤمنان بگو

يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ

چشمهای خود را (از نگاه به نامحرمان) فرو گیرند، و دامان خود را (از بی عفتی) حفظ کنند؛ این برای آنان پاکیزه‌تر است؛

خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ

خداوند به آنچه انجام می‌دهند آگاه است. (۳۰) و به زنان با ایمان بگو چشمهای خود را (از نگاه هوس‌آلود) فرو گیرند،

وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ

و دامان خویش را (از بی عفتی) حفظ کنند و زینت خود را - جز آن مقدار از آنان که نمایان است - آشکار ننمایند،

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا

و (اطراف) روسری‌های خود را بر سینهٔ خود افکنند (تا گردن و سینه با آن پوشانده شود)، وزینت خود را آشکار نسازند

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ

مگر برای شوهرانشان، یا پدرانشان، یا پدران شوهرانشان، یا پسرانشان،

أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ

یا پسران همسرانشان، یا برادرانشان، یا پسران برادرانشان، یا پسران

أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ

خواهرانشان، یا زنان هم کیششان، یا بردگانشان [= کنیزانشان]، یا مردان سفیه وابسته (به آنها)

غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ

که تمایلی به زن ندارند، یا کودکانی که از امور جنسی مربوط به زنان آگاه نیستند؛

عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ

و (به زنان با ایمان بگو: هنگام راه رفتن) پاهای خود را به زمین نزنند تا زینتِ پنهانیشان دانسته شود

وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

(و صدای خلخال که برپا دارند به گوش رسد). و ای مؤمنان همگی به سوی خدا بازگردید، تا رستگار شوید.(۳۱)

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ

مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکارتان را؛ اگر فقیر و تنگدست باشند،

إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

خداوند از فضل خود آنان رابی‌نیاز می‌سازد؛ (فضل) خداوند واسع و (از نیازهای بندگان) آگاه است. (۳۲)

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ

و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی‌یابند، باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی‌نیاز گرداند.

يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ

و آن بردگانتان که خواستار قرار داد برای آزادی هستند، با آنان قرارداد ببندید اگر صلاحیت (زندگی مستقل را)

خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ

در آنان احساس می‌کنید؛ و چیزی از مال خدا را که به شما داده است به آنان بدهید. و کنیزان خود را برای دستیابی شما به متاع ناپایدار زندگی دنیا مجبور به

عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ

خودفروشی نکنید. (به خصوص) اگر خودشان می‌خواهند پاک بمانند. و هرکس آنها را (بر این کار) اجبار کند، (سپس پشیمان گردد، و توبه کند) خداوند بعد از

فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَـٰتٍ

این اجبار کردن آنها آمرزنده و مهربان است.(۳۳) ما بر شما آیاتی روشنگر فرستادیم،

مُّبَيِّنَـٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

اخباری از کسانی که پیش از شما بودند، و موعظه و اندرزی برای پرهیزگاران. (۳۴)

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

خداوند نور آسمانها و زمین است؛ و مَثَل نورش همانند چراغدانی است که در آن‌چراغی (پرفروغ) باشد،

ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ

آن چراغ در حبابی قرار گیرد، حبابی (شفاف و درخشنده) همچون ستاره‌ای فروزان، چراغی که افروخته می‌شود از (روغن) درخت

مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ

پربرکت زیتونی که نه شرقی است و نه غربی؛ روغنش (آنچنان صاف و خالص است که) نزدیک است بدون

تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ

تماس با آتش شعله‌ور شود؛ نوری است بر فراز نوری؛و خدا هرکس را بخواهد با نور خود هدایت می‌کند، و خدا

ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن

برای مردم مثلها می‌زند و خداوند به هر چیزی داناست. (۳۵) (این چراغ پرفروغ) در خانه‌هایی‌قرار دارد که خداوند اذن فرموده (دیواره‌های)

تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾

آن را بالا برند (تا از دستبرد شیاطین در امان باشد)؛ و در آنها نام خدا برده شود، و صبح و شام در آنها تسبیح او گویند.(۳۶)

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ

مردانی که هیچ تجارت و داد و ستدی آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز

ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ

و ادای زکات غافل نمی‌کند؛ آنها از روزی می‌ترسند که در آن،دلها و چشمها دگرگون می‌شود. (۳۷) (آنها چنین می‌کنند)

ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ

تا خداوند آنان را به بهترین اعمالی که انجام داده‌اند پاداش دهد، و از فضل خود بر (پاداش) آنها بیفزاید؛ و خداوند به هرکس بخواهد بی‌حساب روزی

حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ

می‌دهد (و از مواهب بی‌انتهای خویش بهره‌مند می‌سازد). (۳۸) کسانی که کافر شدند، اعمالشان همچون سرابی است در یک کویر که انسان تشنه (از دور) آن

ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ

را آب می‌پندارد؛ امّا هنگامی که به سراغ آن می‌آید چیزی نمی‌یابد، و خدا را نزد آن می‌یابد که حساب او را بطور

فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ

کامل می‌دهد؛ و خداوند سریع‌الحساب است. (۳۹) یا همچون ظلماتی در یک دریای عمیق

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا

و پهناور که موجی آن را پوشانده، و بر فراز آن موج‌دیگری،و بر فراز آن ابری تاریک است؛

فَوْقَ بَعْضٍ ۚ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا

ظلمتهایی است یکی بر فراز دیگری، (آن گونه که) هرگاه دست خود را خارج کند ممکن نیست آن را ببیند! و کسی که خدا نوری برای او قرار نداده،

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

هیچ نوری برای او نیست. (۴۰) آیا ندیدی تمام آنان که در آسمانها و زمینند برای خدا تسبیح می‌گویند،

وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا

و همچنین پرندگان به‌هنگامی که برفراز آسمان بال گسترده‌اند؟! هر یک از آنها نماز و تسبیح خود را می‌داند؛ و خداوند به آنچه انجام

يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

می‌دهند داناست. (۴۱) و از برای خداست حکومت و مالکیت آسمانها و زمین؛ و بازگشت (همه) به سوی اوست. (۴۲)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ

آیا ندیدی که خداوند ابرهایی را به آرامی می‌راند، سپس میان آنها پیوند می‌دهد، و بعد آن را متراکم می‌سازد؟! در این حال، می‌بینی که (دانه‌های)

يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن

باران از لابه لای آن خارج می‌شود؛ و از آسمان ـ از کوههایی در آن [= ابرهایی به شکل کوه] ـ دانه‌های تگرگ نازل می‌کند، و هر کس را بخواهد

يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾

بوسیلهٔ آن زیان می‌رساند، و از هر کس بخواهد این زیان را برطرف می‌کند؛ نزدیک است درخشندگی برق آن (ابرها، بینایی) چشمها را ببرد! (۴۳)

ص :۳۵۵

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ

خداوند شب و روز را دگرگون (و جابه جا) می‌کند؛ به یقین در این عبرتی است برای صاحبان بصیرت. (۴۴) و خداوند

خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ

هر جنبنده‌ای را ازآبی آفرید؛ گروهی از آنها بر شکم خود راه می‌روند، و گروهی بر دو پای خود،

رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ ۚ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ

و گروهی بر چهارپا راه می‌روند؛ خداوند آنچه را بخواهد می‌آفریند، زیرا خدا بر

كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾ لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن

همه چیز تواناست. (۴۵) ما آیات روشنگری نازل کردیم؛ و خدا هر که را بخواهد (و شایسته باشد)

يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ

به راه راست هدایت می‌کند. (۴۶) آنها می‌گویند: «به خدا و پیامبر ایمان آورده‌ایم

وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ

و اطاعت کرده‌ایم.» ولی بعد از این (ادعا)، گروهی از آنان رویگردان می‌شوند؛ آنها (در حقیقت) مؤمن نیستند.

﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ

(۴۷) و هنگامی که به سوی خدا وپیامبرش دعوت شوند تا در میانشان داوری کند، ناگهان گروهی از آنان رویگردان می‌شوند.

﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓا۟ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ

(۴۸) ولی اگر آنها حقی داشته باشند (و داوری به نفع آنها باشد) با سرعت و تسلیم به سوی او می‌آیند. (۴۹) آیا در دلهای آنان بیماری است،

ٱرْتَابُوٓا۟ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ

یا شک و تردید دارند، یا می‌ترسند خدا و پیامبرش بر آنان ستم کنند؟! (چنین نیست)، بلکه آنها خودشان

ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ

ستمکارند. (۵۰) سخن مؤمنان، هنگامی که به سوی خدا و پیامبرش دعوت شوند تا میان آنان داوری کند،

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

تنها (و در هر حال) این است که می‌گویند: «شنیدیم و اطاعت کردیم.» و اینها همان رستگاران (واقعی) هستند. (۵۱)

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ

و هر کس خدا و پیامبرش را اطاعت کند،و از خدا بترسد و از (مخالفت فرمان) او بپرهیزد، چنین کسانی همان پیروزمندان (واقعی) هستند.

﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل

(۵۲) آنها با نهایت تأکید به خدا سوگند یاد کردند که اگر به آنان فرمان دهی، (به سوی میدان جهاد) بیرون می‌روند (و حاضرند

لَّا تُقْسِمُوا۟ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾

از مال و جان خود چشم بپوشند)! بگو: «سوگند یاد نکنید؛ شما اطاعت شایسته داشته باشید که خداوند به آنچه انجام می‌دهید آگاه است.» (۵۳)

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ

بگو: «اطاعت کنید خدا را، و اطاعت کنید پیامبر (خدا) را؛ و اگر سرپیچی نمایید، پیامبر مسؤول تکالیف خویش است

وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا

و شما مسؤول تکالیف خود؛ و اگر از او اطاعت کنید، هدایت خواهید شد؛ و بر پیامبر چیزی جز

ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

ابلاغ آشکار نیست.» (۵۴) خداوند به کسانی از شما که ایمان آورده‌و کارهای شایسته انجام داده‌اند وعده داده است که

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

به یقین، خلافت روی زمین را به آنان خواهد داد، همان گونه که به پیشینیان آنها خلافت بخشید؛

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ

و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، بر ایشان پابرجا و ریشه دار خواهد ساخت؛ و ترسشان را

أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ

به امنیت و آرامش مبدّل می‌کند، (بگونه‌ای) که فقط مرا می‌پرستند و چیزی را همتای من قرار نخواهند داد. و کسانی که پس از آن کافر

فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ

شوند، آنها همان فاسقانند. (۵۵) و نماز را بر پا دارید، و زکات را بدهید،

وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

و پیامبر را اطاعت کنید تا مشمول رحمت شوید. (۵۶) گمان مبر کافران می‌توانند

مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾

از مجازات الهی در زمین فرار کنند. جایگاه آنان آتش است، و چه بد سرانجامی است! (۵۷)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! بردگان شما، و همچنین کسانی از شما

لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ

که به حدّ بلوغ نرسیده‌اند، در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند: پیش از نماز صبح، و نیمروز هنگامی که

ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ

لباسهای (معمولی) خود را بیرون می‌آورید، و بعد از نماز عشا؛ این سه (وقت خصوصی) برای خلوت شماست؛

لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ

امّا بعد از این سه وقت، گناهی بر شما و بر آنان نیست (که بدون اذن وارد شوند) و بر گرد یکدیگر بگردید

عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

(و با صفا و صمیمیت به یکدیگر خدمت نمایید). این گونه خداوند آیات را برای شما روشن می‌سازد، و خداوند دانا و حکیم است. (۵۸)

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ

و هنگامی که اطفال شما به حد بلوغ رسند باید اجازه بگیرند، همان گونه که اشخاصی که

مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

پیش از آنان بودند اجازه می‌گرفتند؛اینچنین خداوند آیاتش را برای شما بیان می‌کند، و خدا دانا و حکیم است.

﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ

(۵۹) و زنان‌از کار افتاده‌ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست

عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ

که لباسهای (رویین) خود را بر زمین بگذارند، در حالی که (در برابر مردم) خودآرایی نکنند؛

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى

و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است؛ و خداوند شنوا و داناست. (۶۰)

ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ

بر نابینا و افراد لنگ و بیمار ایرادی نیست (که با شما هم غذا شوند)،

وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ

و بر شما نیز ایرادی نیست که از خانه‌های خودتان [=خانه های فرزندان یا همسرانتان که خانهٔ خود شما محسوب می‌شود بدون اجازهٔ خاصّی] غذا بخورید؛ و

ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ

همچنین خانه‌های پدرانتان، یا خانه‌های مادرانتان، یا خانه‌های برادرانتان، یا

بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ

خانه‌های خواهرانتان، یا خانه‌های عموهایتان، یا خانه‌های عمه‌هایتان،

أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم

یا خانه‌های دایی‌هایتان، یا خانه‌های خاله‌هایتان، یا خانه‌هایی که

مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن

کلیدهایش در اختیار شماست، یا خانه‌های دوستانتان، بر شما ایرادی نیست

تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ

که بطور دسته جمعی یا جداگانه غذا بخورید؛ و هنگامی که داخل خانه‌ای شدید،

أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ

بر خویشتن سلام کنید، سلام و تحیّتی از سوی خداوند، سلامی پربرکت‌و پاکیزه.

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

این گونه خداوند آیات را برای شما روشن می‌کند، باشد که بیندیشید. (۶۱)

۲۵ – سوره الفرقان



سُورَةُ النُّورِ
الجزء الثامن عشر

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ
مؤمنان (واقعي) تنها كساني هستند كه به خدا و پيامبرش ايمان آورده‌اند و هنگامي كه در
جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
كار جامع (و مهمّي) با او باشند، بي‌اجازهٔ او جايي نمي‌روند. كساني كه از تو اجازه مي‌گيرند،
يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن
براستي به خدا و پيامبرش ايمان آورده‌اند. در اين صورت، هرگاه براي بعضي كارهاي (مهمّ) خود از تو اجازه بخواهند،
لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
به هر كدام كه مي‌خواهي (و صلاح مي‌بيني) اجازه ده، و برايشان از خدا آمرزش بخواه كه خداوند آمرزنده و مهربان است.
٦٢ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا
(۶۲) دعوت پيامبر (از شما) را در ميان خود، مانند دعوت از يكديگر قرار ندهيد؛
قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ
(و از دعوت پيامبر هيچگاه تخلف نكنيد) خداوند كساني از شما را كه پشت سر ديگران پنهان مي‌شوند، و يكي پس از ديگري فرار مي‌كنند مي‌داند.
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣
پس كساني كه فرمان او را مخالفت مي‌كنند، بايد بترسند از اين‌كه فتنه‌اي دامنشان را بگيرد، يا عذابي دردناك به آنها برسد! (۶۳)
أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ
آگاه باشيد كه براي خداست آنچه در آسمانها و زمين است؛ او مي‌داند آنچه را كه شما بر آن هستيد، و (مي‌داند) روزي را كه
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ٦٤
به سوي او بازگردانده مي‌شوند؛ و (در آن روز) آنها را از اعمالي كه انجام دادند آگاه مي‌سازد؛ و خداوند به هر چيزي داناست. (۶۴)

سُورَةُ الْفُرْقَانِ
ترتيبها ۲۵ — آياتها ۷۷

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا
زوال‌ناپذير و پربركت است كسي كه قرآن را بر بنده‌اش نازل كرد تا بيم‌دهندهٔ جهانيان باشد.
١ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
(۱) خداوندي كه حكومت آسمانها و زمين از آن اوست، و فرزندي (براي خود) انتخاب نكرده،
يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ٢
و همتايي در حكومت ندارد، و همه چيز را آفريد و به دقت اندازه‌گيري نمود. (۲)

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا

آنان غير از خداوند معبوداني (براي خود) برگزيدند؛ كه چيزي را نمي‌آفرينند، در حالي كه خودشان مخلوقند،

يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً

نه مالك زيان و سود خويشند، و نه مالك مرگ و حيات و رستاخيز خود.

وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ

(٣) و كافران گفتند: «اين (قرآن) فقط دروغي است كه او به خدا افترا بسته،

عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ

و گروهي ديگر او را بر اين كار ياري داده‌اند.» آنها (با اين سخن،) ظلم و دروغ بزرگي را مرتكب شدند. (۴) و گفتند:

ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

«اين همان افسانه‌هاي پيشينيان است كه وي آن را رونويس كرده، و هر صبح و شام بر او املا مي‌شود.»

﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ

(۵) بگو: «كسي آن را نازل كرده كه اسرار آسمانها و زمين را مي‌داند؛ به يقين او (هميشه)

كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ

آمرزنده و مهربان بوده است.» (۶) و گفتند: «چرا اين پيامبر غذا مي‌خورد و در بازارها راه مي‌رود؟!

ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ

(نه سنّت فرشتگان را دارد و نه روش شاهان را!) چرا (لا اقل) فرشته‌اي بر او نازل نشده كه همراه وي مردم را انذار كند

مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ

(و گواه صدق دعوي او باشد)؟! (۷) يا گنجي (از آسمان) براي او فرستاده شود، يا باغي‌داشته باشد كه از (ميوه) آن بخورد

يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا

(و امرار معاش كند)؟!» و ستمكاران گفتند: «شما تنها از مردي افسون شده

مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّوا۟

پيروي مي‌كنيد!» (۸) ببين چگونه براي تو مثلها زدند و گمراه شدند،

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا

و توان پيدا كردن راه را ندارند! (۹) زوال‌ناپذير و پربركت است خدايي كه اگر بخواهد براي تو بهتر از اينها قرار مي‌دهد:

مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا

باغهايي كه نهرها از پاي درختانش جاري است، و (اگر بخواهد)براي تو كاخهايي مجلّل قرار مي‌دهد.

﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

(۱۰) بلكه (اينها همه بهانه است و) آنان قيامت را تكذيب كرده‌اند؛ و ما براي كسي كه قيامت را تكذيب كند، آتشي شعله‌ور و سوزان فراهم كرده‌ايم! (۱۱)

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ

هنگامي كه (اين آتش) آنان را از مكاني دور ببيند، صداي خشم آلودش را كه با نفس زدن شديد همراه است مي‌شنوند. (١٢) و هنگامي كه

أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا

در جاي محدود و تنگي از آن افكنده شوند در حالي كه در غل و زنجيرند، در آنجا فرياد واويلاي آنان بلند مي‌شود! (١٣)

تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذَٰلِكَ

(به آنان گفته مي‌شود:) امروز يک بار واويلا كم است، بلكه بسيار واويلا بگوييد! (١۴) (اي پيامبر!) بگو:

خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً

«آيا اين بهتر است يا بهشت جاويدانى كه به پرهيزگاران وعده داده شده؟! بهشتي كه پاداش اعمال آنها،

وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ

و سرانجامشان است.» (١۵) هرچه‌بخواهند در آن‌جا برايشان فراهم است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ اين وعده‌اى است مسلّم كه پروردگارت

وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

بر عهده گرفته است. (١۶) (به خاطر بياور) روزي را كه همهٔ آنان و آنچه را كه غير از خدا مي‌پرستند جمع مي‌كند،

فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ

آنگاه به آنها مي‌گويد: «آيا شما اين بندگان مرا گمراه كرديد يا خودشان راه را گم كردند؟!»

﴿١٧﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ

(١٧) (در پاسخ) مي‌گويند: «منزّهي تو! براي ما سزاوار نبود كه‌غير از تو اوليايي برگزينيم،

أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ

ولي آنان و پدرانشان را از نعمتها برخوردار نمودي تا اين‌كه (به جاي شكر نعمت) ياد تو را فراموش كردند

وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا

و همگي تباه و هلاك شدند». (١٨) (خداوند به آنان مي‌گويد:) ببينيد معبودهايتان،) شما را در آنچه مي‌گوييد تكذيب كردند؛

تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا

اكنون نمي‌توانيد عذاب الهي را برطرف سازيد، يا از كسي ياري بطلبيد. و هر كس از شما ستم كند، عذاب شديدي

كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ

به او مي‌چشانيم! (١٩) ما هيچ يک از پيامبران را پيش از تو نفرستاديم مگر اين‌كه آنها نيز

لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ

غذا مي‌خوردند و در بازارها (براي تهيه نيازشان) راه مي‌رفتند؛و بعضي از شما را وسيلهٔ امتحان بعضي ديگر قرار داديم،

لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

آيا صبر و شكيبايي مي‌كنيد (و از عهدهٔ امتحان بر مي‌آييد)؟! و پروردگار تو همواره بصير و بينا بوده است.(٢٠)



وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

و کسانی که ایمان به لقای ما (و روز رستاخیز)، ندارند گفتند: «چرا فرشتگان بر ما نازل نشدند

أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾

و یا پروردگارمان را با چشم نمی‌بینیم؟!» آنها تکبّر ورزیدند و طغیان بزرگی کردند! (۲۱)

يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا

(آنها فرشتگان را خواهند دید، امّا) روزی که فرشتگان را می‌بینند، (در آن) روز هیچ بشارتی برای مجرمان نخواهد بود (بلکه روز مجازات و کیفر آنان است)؛

مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا

و می‌گویند: «ما را امان دهید، ما را معاف دارید.» (امّا سودی ندارد.) (۲۲) و ما به سراغ اعمالی که انجام داده‌اند می‌رویم، و همه را همچون غباری پراکنده (در

﴿٢٣﴾ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾

هوا) قرار می‌دهیم. (۲۳) بهشتیان در آن روز بهترین جایگاه و نیکوترین استراحتگاه را دارند. (۲۴)

وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ

و (همان) روزی که آسمان با ابرها شکافته می‌شود، و فرشتگان پی در پی نازل می‌گردند. (۲۵) حکومت

يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾

در آن روز از آنِ خداوند رحمان است؛ وآن روز، روز سختی برای کافران خواهد بود! (۲۶)

وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ

و (همان) روزی که ستمکار دستشان خود را (از شدّت حسرت) به دندان می‌گزد و می‌گوید: «ای کاش با رسول (خدا)

سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى

راهی برگزیده بودم! (۲۷) ای وای بر من، کاش فلان (شخص گمراه) را به دوستی انتخاب نکرده بودم! (۲۸) او مرا از یادآوری (حق)

عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا

گمراه ساخت بعد از آن‌که (یاد حق) به سراغ من آمده بود.» و شیطان همیشه انسان را تنها و بی یاور می‌گذارد.

﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا

(۲۹) و پیامبر عرضه داشت: «پروردگارا! قوم من قرآن را متروک ساختند».

﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ

(۳۰) (آری،) این گونه برای هر پیامبری دشمنی از مجرمان قرار دادیم؛ امّا همین بس که پروردگارت

هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ

هادی و یاور (تو) باشد. (۳۱) و کافران گفتند: «چرا قرآن یکجا بر او نازل نشده است؟!»

جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

این (نزول تدریجی) برای این است که قلب تو را بوسیلهٔ آن محکم داریم، و (از این رو) آن را بتدریج بر تو خواندیم. (۳۲)

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾

آنان هیچ مَثَلی برای تو نمی‌آورند مگر این‌که ما حق و بهترین تفسیر را برای تو می‌آوریم. (و پاسخی قاطع که در برابر آن ناتوان شوند). (۳۳)

الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا

(تو را متهم به گمراهی می‌کنند، ولی،) آنان که برصورتهایشان به سوی جهنم محشور می‌شوند، بدترین محل را دارند

وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ

و گمراه‌ترین افرادند. (۳۴) و ما به‌موسی کتاب آسمانی دادیم؛ و برادرش

أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا

هارون را یاور او قرار دادیم؛ (۳۵) و گفتیم: «به سوی این قوم که آیات ما را تکذیب کردند بروید!» (امّا آن مردم به مخالفت برخاستند)

بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ

و ما آنان را به طور کامل هلاک کردیم. (۳۶) و قوم نوح را هنگامی که پیامبران را تکذیب کردند

أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ

غرق نمودیم، و آنان را نشانه و عبرتی برای مردم قرار دادیم؛ و برای ستمکاران

عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ

عذاب دردناکی فراهم ساخته‌ایم! (۳۷) (همچنین) قوم عادو ثمود و اصحاب رسّ [= گروهی که درختان صنوبر را می پرستیدند] و اقوام

ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا

بسیاری را که در این میان بودند. (هلاک کردیم) (۳۸) و برای هر یک از آنها مَثَلها زدیم؛ و (چون سودی نداد،) همگی را

تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ

نابود کردیم. (۳۹) (مشرکان مکّه) از کنار شهری که باران شرّ بر آن باریده بود [= دیار قوم لوط که خداوند آن را سنگباران کرده بود]

يَكُونُوا يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا

گذشتند؛ آیا آن را نمی‌دیدند؟! (آری، می دیدند) ولی به رستاخیز ایمان نداشتند. (۴۰) و هنگامی

رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا

که تو را می‌بینند، کاری جز مسخره کردن تو ندارند (و می‌گویند:) آیا این همان کسی است که خدا او را به پیامبری برانگیخته است؟!

﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ

(۴۱) اگر ما بر (پرستش) معبودهایمان استقامت نمی‌کردیم، بیم آن می‌رفت که ما را گمراه سازد!

وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

امّا هنگامی که عذاب الهی را ببینند، بزودی می‌فهمند چه کسی گمراه‌تر بوده است! (۴۲)

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾

آیا دیدی کسی را که هوای نفسش را معبود خود برگزیده است؟! آیا تو می‌توانی به دفاع از او برخیزی (و او را هدایت کنی)؟! (۴۳)

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا

آیا گمان می‌بری بیشتر آنان می‌شنوند یا می‌فهمند؟! آنان فقط همچون

كَٱلْأَنْعَٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ

چهارپایانند، بلکه گمراهترند. (۴۴) آیا ندیدی چگونه پروردگارت

ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا

سایه را گسترده ساخت؟! و اگر می‌خواست آن را ساکن قرار می‌داد؛ سپس خورشید را دلیلی بر آن قرار دادیم.

﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ

(۴۵) سپس آن را آهسته جمع می‌کنیم (و نظام حیات بخش سایه و آفتاب را حاکم می‌سازیم). (۴۶) او کسی است که شب را برای شما

ٱلَّيْلَ لِبَاسًا وَٱلنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ

پوشش قرار داد، و خواب را مایهٔ استراحت، و روز را وسیلهٔ حیات (و حرکت). (۴۷) او کسی است که

أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً

بادها را بشارتگرانی پیش از (باران) رحمتش فرستاد، و از آسمان آبی پاک کننده نازل کردیم،

طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِّنُحْىِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا

(۴۸) تا بوسیلهٔ آن، سرزمین مرده‌ای را زنده کنیم؛و آن را به مخلوقاتی که آفریده‌ایم - چهار پایان و

وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ

انسانهای بسیار - بنوشانیم. (۴۹) ما این آیات را بصورتهای گوناگون برای آنان بیان کردیم تا متذکر شوند، ولی بیشتر

ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا

مردم از هر کاری جز انکار و کفر ابا دارند. (۵۰) و اگر می‌خواستیم، در هر شهر و دیاری بیم‌دهنده‌ای برمی‌انگیختیم (ولی این کار لزومی نداشت.)

﴿٥١﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا

(۵۱) بنابراین از کافران اطاعت مکن، و بوسیلهٔ قرآن با آنان مبارزه و جهاد بزرگی بنما.

﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

(۵۲) او کسی است که دو دریا را در کنار هم قرارداد؛ این گوارا و شیرین، و آن شور و تلخ؛

وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ

و در میان آنها برزخی قرار داد (تا با هم مخلوط نشوند گویی هر یک به دیگری می‌گوید:) دور باش و نزدیک نیا! (۵۳) او کسی است که از آب، انسانی را

بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن

آفرید؛ سپس او را (دارای) نسب و سبب قرار داد(و نسل او را از این دو طریق گسترش داد)؛و پروردگار تو همواره توانا بوده است. (۵۴) وآنان جز خدا

دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾

چیزهایی را می‌پرستند که نه به آنان سودی می‌رساند و نه زیانی؛ و کافران همیشه در برابر پروردگارشان (در طریق کفر) پشتیبان یکدیگرند.(۵۵)

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ

(ای پیامبر!)ما تو را جز بشارت دهنده و بیم دهنده نفرستادیم. (۵۶) بگو:«من در برابر آن (ابلاغ آیین خدا) از شما هیچ گونه پاداشی نمی‌طلبم؛

أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ

مگر کسی که بخواهدراهی به سوی پروردگارش برگزیند (و این پاداش من است.)» (۵۷) و توکّل کن بر آن زنده‌ای

ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا

که هرگز نمی‌میرد؛ و تسبیح و حمد او را بگو؛ و همین بس که او از گناهان بندگانش آگاه است.

﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ

(۵۸) همان کسی که آسمانها و زمین و آنچه را میان این دو وجود دارد، در شش روز[= شش دوران] آفرید؛

ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ

سپس بر عرش (قدرت و تدبیر جهان هستی) قرار گرفت. او خداوند رحمان است؛ از او بخواه که از همه چیز آگاه است. (۵۹) و هنگامی که به

لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ

آنان گفته شود: «برای خداوند رحمان سجده کنید.» می‌گویند: «رحمان چیست؟! (ما اصلاً رحمان را نمی‌شناسیم!) آیا برای چیزی سجده کنیم که تو به ما

نُفُورٗا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا

دستور می‌دهی؟!» (این سخن را می‌گویند) و بر نفرتشان افزوده می‌شود. (۶۰) زوال ناپذیر و پر برکت است کسی که در آسمان منزلگاههایی برای ستارگان

سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ

قرار داد؛ و در میان آن، چراغ روشن (خورشید) و ماه تابان آفرید. (۶۱) و او همان کسی است که شب و روز را جانشین یکدیگر قرار داد برای کسی که

لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ

بخواهد متذکّر شود یا شکرگزاری کند (و آنچه را در روز کوتاهی کرده در شب انجام دهد و به عکس). (۶۲) بندگان (خاصّ) خداوند رحمان، کسانی هستند

ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ

که آرام و بی تکبّر بر زمین راه می‌روند؛ و هنگامی که جاهلان آنها را مخاطب سازند (و سخنان نابخردانه گویند)، به آنها سلام می‌گویند

قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾

(و با بزرگواری می‌گذرند)؛ (۶۳) کسانی که شبانگاه برای پروردگارشان سجده و قیام می‌کنند؛ (۶۴)

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا

و کسانی که می‌گویند: «پروردگارا! عذاب جهنم را از ما برطرف گردان، که عذابش سخت و پر دوام است.

كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ

(۶۵) به یقین جهنم، بد جایگاه و بد محلّ اقامتی است!» (۶۶) و کسانی که هر گاه انفاق کنند،

أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾

نه اسراف و زیاده روی دارند می‌نمایند و نه سختگیری؛ بلکه در میان این دو، حدّ اعتدالی دارند. (۶۷)

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى

و کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی‌خوانند؛ و انسانی را که خداوند خونش را حرام شمرده،

حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

جز بحق نمی‌کشند؛ و زنا نمی کنند؛ و هر کس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید!

﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾

(۶۸) عذاب او در روز قیامت مضاعف می‌گردد، و همیشه با خواری در آن خواهد ماند. (۶۹)

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ

مگر کسانی که توبه کنند و ایمان آورند و عمل صالح انجام دهند، که خداوند سیئات آنان را به حسنات مبدّل می‌کند؛

سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ

و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است. (۷۰) و کسی که توبه کند

وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا

و عمل صالح انجام دهد،به سوی خدا بازگشت می‌کند(و پاداش خود را از او می‌گیرد). (۷۱) و کسانی که شهادت به

يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّو۟ا بِٱللَّغْوِ مَرُّو۟ا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ

باطل نمی‌دهند (و در مجالس باطل شرکت نمی‌کنند)؛ و هنگامی که با لغو و بیهودگی برخورد کنند،بزرگوارانه از آن می‌گذرند. (۷۲) و کسانی که

إِذَا ذُكِّرُو۟ا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّو۟ا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾

هر گاه آیات پروردگارشان به آنان گوشزد شود، کر و کور روی آن نمی‌افتند. (۷۳)

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ

و کسانی که می‌گویند: «پروردگارا! همسران و فرزندانمان را مایهٔ روشنی

أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ

چشم ما قرار ده، و ما را پیشوایی برای پرهیزگاران گردان.» (۷۴) (آری،) آنها هستند که در برابر

ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُو۟ا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾

شکیبایی‌شان درجات عالی بهشت به آنان پاداش داده می‌شود؛ و در آن، با تحیّت و سلام رو به رو می‌شوند. (۷۵)

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ

در حالی که جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه قرارگاه و محل اقامت نیکویی! (۷۶) بگو: «پروردگارم برای شما ارزشی قائل نیست

رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

اگر دعای شما نباشد؛ شما (آیات خدا و پیامبران را) تکذیب کردید، و (این عمل دامان شما را خواهد گرفت و) از شما جدا نخواهد شد.» (۷۷)

سُورَةُ الشُّعَرَآءِ

ترتیبها ۴۶ — آیاتها ۲۲۷

ص :۳۶۶

۲۶ – سوره الشعراء



قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ

(موسی) گفت: «من آن کار را انجام دادم در حالی که از بی‌خبران بودم. (۲۰) و چون از شما ترسیدم از میان شما فرار کردم؛

فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا

و پروردگارم به من حکمت و دانش بخشید، ومرا از پیامبران قرار داد. (۲۱) آیا این که بنی‌اسرائیل را

عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾

بردهٔ خود ساخته‌ای، نعمتی است که منت آن را بر من می‌گذاری؟!» (۲۲) فرعون گفت: «پروردگار جهانیان چیست؟!» (۲۳)

قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ

(موسی) گفت: «پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، اگر خواهان یقین هستید». (۲۴) (فرعون)

لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾

به اطرافیانش گفت: «آیا نمی‌شنوید (این مرد چه می‌گوید)؟!» (۲۵) (موسی) گفت: «او پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست.» (۲۶)

قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ

(فرعون) گفت: «(این) پیامبری که به سوی شما فرستاده شده به یقین دیوانه است.» (۲۷) (موسی) گفت: «او پروردگار مشرق

وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى

و مغرب و آنچه میان آن دو است می‌باشد، اگر شما عقل‌واندیشهٔ خود را به‌کار می‌گرفتید.» (۲۸) (فرعون خشمگین شد و) گفت: «اگر معبودی غیر از من

لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

برگزینی، مسلماً تو را از زندانیان قرار خواهم داد!» (۲۹) (موسی) گفت: «حتی اگر نشانهٔ آشکاری برای تو بیاورم (باز ایمان نمی آوری)؟!» (۳۰)

قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ

گفت: «اگر راست می‌گویی آن را بیاور!» (۳۱) در این هنگام موسی عصای خود را افکند، و ناگهان

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ

اژدهای آشکاری شد؛ (۳۲) و دست خود را (در گریبان فرو برد و) بیرون آورد، و در برابر بینندگان سفید و نورانی بود. (۳۳) (فرعون) به گروهی که اطراف او

حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم

بودند گفت: «این ساحری ماهر و دانا است! (۳۴) او می‌خواهد با سحرش شما را از سرزمینتان بیرون کند؛

بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ

شما چه نظر می‌دهید؟» (۳۵) گفتند: «او و برادرش را مهلت ده؛ و مأموران را برای گردآوری (ساحران) به تمام شهرها

حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ

اعزام کن. (۳۶) تا هر ساحر ماهر و دانایی را نزد تو آورند.» (۳۷) سرانجام ساحران برای وعده‌گاه

لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾

روز معیّنی جمع‌آوری شدند. (۳۸) و به مردم گفته شد: «آیا شما نیز (در این صحنه) اجتماع می‌کنید، (۳۹)

ص :۳۶۸

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ

تا اگر ساحران پیروز شوند، از آنان پیروی کنیم؟!» (۴۰) هنگامی که ساحران آمدند،

قَالُوا۟ لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ

به فرعون گفتند: «آیا اگر ما پیروز شویم، پاداش مهمّی خواهیم داشت؟» (۴۱) گفت: «آری، و در آن صورت مسلماً شما

إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا۟

از مقرّبان خواهید بود.» (۴۲) (روز موعود فرا رسید و همگی جمع شدند؛) موسی به ساحران گفت: «آنچه (از وسایل سحر) می‌خواهید بیفکنید، بیفکنید!» (۴۳)

حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ

آنها طنابها و عصاهای خود را افکندند و گفتند: «سوگند به عزّت فرعون که ما به یقین پیروزیم!» (۴۴) سپس

مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ

موسی عصایش را افکند، ناگهان تمام وسایل دروغین آنها را بلعید. (۴۵) در این هنگام همهٔ ساحران به سجده افتادند.

﴿٤٦﴾ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ

(۴۶) گفتند: «ما به پروردگار جهانیان ایمان آوردیم، (۴۷) پروردگار موسی و هارون.» (۴۸) (فرعون) گفت:

ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ

«آیا پیش از این‌که به شما اجازه دهم به او ایمان آوردید؟! به یقین او بزرگ و استاد شماست که به شما سحر آموخته (و این یک توطئه است)؛

فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ

امّا بزودی خواهید دانست! دستها و پاهای شما را بعکس یکدیگر (دست راست با پای چپ یا به عکس) قطع می‌کنم، و همهٔ شما را به دار می‌آویزم!»

أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ ۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن

(۴۹) گفتند: «مهمّ نیست، (هر کاری از دستت ساخته است بکن)؛ ما به سوی پروردگارمان باز می‌گردیم. (۵۰) ما امیدواریم که

يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ

پروردگارمان خطاهای ما را بیامرزد، چرا که ما نخستین ایمان آورندگان بودیم.» (۵۱) و به موسی وحی کردیم که

مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ

شبانه بندگانم را (از مصر با خود) ببر، زیرا شما مورد تعقیب هستید. (۵۲) فرعون (از این ماجرا آگاه شد و) ماموران گردآوری نیرو را به شهرها

حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا

فرستاد، (۵۳) (و گفت:) به یقین اینها گروهی اندکند؛ (۵۴) و اینها ما را به خشم آورده‌اند؛ (۵۵) و ما همگی

لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ

آمادهٔ پیکاریم. (۵۶) (سرانجام فرعونیان مغلوب شدند،) و ما آنها را از باغها و چشمه‌ها بیرون راندیم، (۵۷) وازگنجهاوقصرهای مجلّل

﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾

(۵۸) (آری،) اینچنین کردیم؛ و بنی‌اسرائیل را وارث آنها ساختیم. (۵۹) آنان (به تعقیب بنی‌اسرائیل پرداختند، و) به هنگام طلوع آفتاب به آنها رسیدند. (۶۰)

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ

هنگامی که دو گروه یکدیگر را دیدند، یاران موسی گفتند: «ما (در چنگال فرعونیان) گرفتار شدیم!» (۶۱) (موسی) گفت: «چنین نیست!

إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ

به یقین پروردگارم با من است،بزودی مرا هدایت خواهد کرد.» (۶۲) و به دنبال آن به موسی وحی کردیم: «عصایت را به دریا بزن.»

ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا

(او چنین کرد) و دریا از هم شکافته شد، و هر بخشی همچون کوه عظیمی شد! (۶۳) و دیگران [= لشکر فرعون]

ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا

را نیز به دریا نزدیک ساختیم. (۶۴) و موسی و تمام کسانی را که با او بودند نجات دادیم. (۶۵) سپس دیگران را

ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ

غرق کردیم. (۶۶) دراین ماجرا، نشانهٔ روشنی بود ولی بیشترشان ایمان نیاوردند؛ (چرا که طالب حق نبودند). (۶۷) و پروردگارت

رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ

شکست‌ناپذیر و مهربان است. (۶۸) و بر آنان سرگذشت ابراهیم را بخوان، (۶۹) هنگامی که به پدرش [= سرپرستش که در آن زمان عمویش آزر بود]

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ

و قوم او گفت: «چه چیز را می‌پرستید؟!» (۷۰) گفتند: «بتهایی را می‌پرستیم، و پیوسته ملازم عبادت آنهاییم.»

﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ

(۷۱) گفت: «آیا هنگامی که آنها را می‌خوانید صدای شما رامی‌شنوند؟! (۷۲) یا سود و زیانی به شما می‌رسانند؟!»

﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ

(۷۳) گفتند: «ما پدران خود را یافتیم که چنین می‌کنند.» (۷۴) گفت: «آیا خبر دارید (این) چیزهایی را که پیوسته

تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ

پرستش می‌کردید، (۷۵) شما و پدران پیشین شما، (۷۶) همهٔ آنها دشمن من هستند

إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ

(و من دشمن آنها)، مگرپروردگار جهانیان. (۷۷) همان کسی که مرا آفرید، و پیوسته راهنماییم می‌کند، (۷۸) و کسی که مرا

يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى

غذا می‌دهد و سیراب می‌نماید، (۷۹) و هنگامی که‌بیمار شوم مرا شفا می‌دهد، (۸۰) و کسی که

يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ

مرا می‌میراند و سپس زنده می‌کند، (۸۱) و کسی که امید دارم خطایم را در روز جزا

ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

بیامرزد. (۸۲) پروردگارا! به من علم و دانش ببخش، و مرا به صالحان ملحق کن. (۸۳)

وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ

و برای من در میان امّتهای آینده، نام نیکی قرار ده. (۸۴) و مرا از وارثان بهشت پر

ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ

نعمت گردان. (۸۵) و پدرم [= عمویم] را بیامرز، که او از گمراهان بود. (۸۶) و در آن روز که مردم برانگیخته می‌شوند، مرا شرمنده و رسوا مکن.

يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

(۸۷) در آن روز که مال و فرزندان سودی نمی‌بخشد. (۸۸) مگر کسی که با قلب سلیم به پیشگاه خدا آید.»

﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ

(۸۹) (در آن روز،) بهشت برای پرهیزگاران نزدیک می‌شود. (۹۰) و دوزخ برای گمراهان آشکار می‌گردد. (۹۱) و به آنان

لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ

گفته می‌شود: «کجا هستند معبودانی که آنها را پرستش می‌کردید. (۹۲) (معبودهایی) غیر از خدا؟! آیا آنها شما را یاری می‌کنند، یا کسی به یاری آنها

﴿٩٣﴾ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا۟

می‌آید؟!» (۹۳) پس همهٔ آن معبودان با عابدان گمراه به دوزخ افکنده می‌شوند؛ (۹۴) و (همچنین) همگی لشکریان ابلیس. (۹۵) آنها در آن‌جا

وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ

در حالی که به مخاصمه برخاسته‌اند می‌گویند: (۹۶) «به خدا سوگند که ما در گمراهی آشکاری بودیم. (۹۷)

نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن

چون شما را با پروردگار جهانیان برابر می‌شمردیم! (۹۸) و کسی جز مجرمان ما را گمراه نکرد. (۹۹) (افسوس که امروز)

شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ

شفاعت‌کنندگانی برای ما وجود ندارد، (۱۰۰) و نه دوست گرم و پر محبّتی. (۱۰۱) ای کاش بار دیگر باز می‌گشتیم تا از مؤمنان باشیم!»

﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ

(۱۰۲) به یقین در این ماجرا، نشانه (و عبرتی) است؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند. (۱۰۳) و پروردگار تو

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ

توانا و مهربان است. (۱۰۴) قوم نوح پیامبران را تکذیب کردند. (۱۰۵) هنگامی که برادرشان نوح به آنان گفت:

نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾

«آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۰۶) به یقین من برای شما پیامبری امین هستم. (۱۰۷) تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید. (۱۰۸)

وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾

من برای این (دعوت،) هیچ پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ پاداش من تنها بر پروردگار جهانیان است. (۱۰۹)

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾

پس، تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید.» (۱۱۰) گفتند: «آیا ما به تو ایمان بیاوریم در حالی که افراد پست و بی‌ارزش از تو پیروی کرده‌اند؟!» (۱۱۱)

الجزء ۳۸

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي

(نوح) گفت: «من چه می‌دانم آنها چه کاری انجام می‌داده‌اند! (۱۱۲) حساب آنها تنها با پروردگار من است اگر

لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١١٥﴾

شما می‌فهمیدید. (۱۱۳) و من هرگز مؤمنان را طرد نخواهم کرد. (۱۱۴) من تنها بیم‌دهنده‌ای آشکارم.» (۱۱۵)

قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي

گفتند: «ای نوح! اگر (از ادعاهای خود) دست برنداری، سنگسار خواهی شد.» (۱۱۶) گفت: «پروردگارا! قوم من، مرا

كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

تکذیب کردند. (۱۱۷) اکنون میان من و آنها جدایی بیفکن؛ و مرا و مؤمنانی را که با من هستند رهایی بخش.»

﴿١١٨﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ

(۱۱۸) ما، او و کسانی را که با او بودند، در آن کشتی که پُر (از انسان و انواع حیوانات) بود، رهایی بخشیدیم. (۱۱۹) سپس باقی‌ماندگان را غرق‌کردیم.

﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

(۱۲۰) در این ماجرا نشانهٔ روشنی بود؛ امّا بیشتر آنان مؤمن نبودند. (۱۲۱) و پروردگار تو

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ

توانا و مهربان است. (۱۲۲) قوم عاد (نیز) پیامبران را تکذیب کردند، (۱۲۳) هنگامی که برادرشان هود به آنان گفت:

هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ

«آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۲۴) به یقین من برای شما پیامبری‌امین هستم. (۱۲۵) پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید.

﴿١٢٦﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(۱۲۶) من در برابر این دعوت، هیچ پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ پاداش من تنها بر پروردگار جهانیان است.

﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ

(۱۲۷) آیا شما بر هر مکان مرتفعی نشانه‌ای از روی هوا و هوس می‌سازید؟! (۱۲۸) و قصرهای محکم (و قلعه‌های زیبا) بنا می‌کنید

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ

به امید اینکه (در دنیا) جاودانه بمانید؟! (۱۲۹) و هنگامی که کسی را مجازات می‌کنید همچون جبّاران کیفر می‌دهید! (۱۳۰) پس تقوای الهی پیشه کنید

وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ

و مرا اطاعت نمایید. (۱۳۱) و از (نافرمانی) خدایی بپرهیزید که شما را به نعمتهایی که می‌دانید یاری کرده؛ (۱۳۲) شما را به چهارپایان

وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

و نیز پسران (برومند) امداد فرموده؛ (۱۳۳)و (همچنین) به باغها و چشمه‌ها. (۱۳۴) (اگر کفران کنید،) من بر شما از عذاب روزی

عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

بزرگ می‌ترسم!» (۱۳۵) (قوم عاد) گفتند: «برای ما تفاوت نمی‌کند، چه ما را اندرز دهی یا ندهی؛ (ما به تو ایمان نمی‌آوریم).(۱۳۶)

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ

این همان روش و اخلاقی پیشینیان است. (۱۳۷) و ما هرگز مجازات نخواهیم شد.» (۱۳۸) آنان هود را تکذیب کردند،

فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ

ما هم نابودشان کردیم؛ و در این، ماجرا نشانهٔ روشنی بود؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند. (۱۳۹) و به یقین

رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ

پروردگار تو توانا و مهربان است. (۱۴۰) قوم ثمود (نیز) پیامبران راتکذیب کردند، (۱۴۱) هنگامی که

أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

برادرشان صالح به آنان گفت: «آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۴۲) من برای شما پیامبری امین هستم. (۱۴۳) پس تقوای الهی پیشه کنید

وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ

و مرا اطاعت نمایید. (۱۴۴) من در برابر این (دعوت،) پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ پاداش من تنها بر پروردگار

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ

جهانیان است. (۱۴۵) آیا (شما فکر می‌کنید) همیشه در نهایت امنیّت در نعمتهایی که این‌جاست می‌مانید، (۱۴۶) در این باغها و چشمه‌ها،

﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ

(۱۴۷) در میان کشتزارها و نخلهایی که میوه‌هایش شیرین و رسیده است؟! (۱۴۸) و از کوهها خانه‌هایی می‌تراشید،

بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ

و در آن به عیش و نوش می‌پردازید. (۱۴۹) پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید. (۱۵۰) وفرمان مسرفان را اطاعت نکنید.

﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ

(۱۵۱) همان کسانی که در زمین فساد می‌کنند و اصلاح نمی‌کنند.» (۱۵۲) گفتند: «(ای صالح!) تو از افسون‌شدگانی

ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ

(و عقل خود را از دست داده‌ای.) (۱۵۳) تو فقط بشری همچون مایی؛ اگر راست می‌گویی معجزه

ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ

و نشانه‌ای بیاور!» (۱۵۴) گفت: «این ناقه‌ای است که (معجزهٔ الهی است) برای او سهمی از آب (قریه)، و برای شما سهم روز معیّنی است.

﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا

(۱۵۵) هیچ گونه آزاری به آن نرسانید، که عذاب روزی بزرگ شما را فرا خواهد گرفت!» (۱۵۶) سرانجام (بر آن ناقه حمله نموده) آن را از پای در صلے آوردند،

فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا

سپس از کردهٔ خود پشیمان شدند. (۱۵۷) و عذاب الهی آنان را فرا گرفت؛ در این ماجرا نشانهٔ روشنی بود؛

كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند. (۱۵۸) و پروردگار تو توانا و مهربان است. (۱۵۹)

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾

قوم لوط (نیز) پیامبران را تکذیب کردند. (۱۶۰) هنگامی که برادرشان لوط به آنان گفت: «آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۶۱)

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ

من برای شما پیامبری‌امین هستم. (۱۶۲) پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید. (۱۶۳) من دربرابراین (دعوت،)

عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ

هیچ پاداشی از شما نمی‌طلبم. پاداش من فقط برپروردگار جهانیان است. (۱۶۴) آیا در میان جهانیان، شما به سراغ جنس ذکور می‌روید

مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ

(و همجنس بازی پیشه می‌کنید.) (۱۶۵) و همسرانی را که پروردگارتان برای شما آفریده است رها می‌کنید؟! حقا شما

قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ

قوم تجاوزگر (و زشت‌کاری) هستید!» (۱۶۶) گفتند: «ای لوط! اگر (از این سخنان) دست برنداری، به یقین تو را (از شهر) بیرون خواهیم کرد.»

﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ

(۱۶۷) گفت: «من از دشمنان سرسخت عمل (پلید) شما هستم. (۱۶۸) پروردگارا! من و خاندانم را از آنچه اینها انجام می‌دهند رهایی بخش.»

﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ

(۱۶۹) ما او و تمامی خاندانش رانجات دادیم. (۱۷۰) جز پیرزنی که در میان بازماندگان بود. (۱۷۱) سپس

دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾

دیگران را هلاک کردیم. (۱۷۲) و بارانی (از سنگ) بر آنها فرو ریختیم؛ چه بد بود باران انذار شدگان! (۱۷۳)

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ

در این ماجرا نشانه (و عبرتی) بود؛ امّا بیشترشان مؤمن نبودند. (۱۷۴) و پروردگار تو توانا

ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ

و مهربان است. (۱۷۵) اصحاب «ایکه» [= صاحبان سرزمینهای پردرخت] پیامبران را تکذیب کردند. (۱۷۶) هنگامی که شعیب به آنها گفت:

أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ

«آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۷۷) به یقین من برای شما پیامبری امین هستم. (۱۷۸) پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید. (۱۷۹)

أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟

من در برابر این (دعوت،) هیچ پاداشی از شما نمی‌طلبم؛ پاداش من تنهابر پروردگار جهانیان است. (۱۸۰) حق پیمانه را ادا کنید

ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ

(و کم فروشی نکنید)، و به دیگران زیان نرسانید. (۱۸۱) و با ترازوی صحیح وزن کنید.

﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

(۱۸۲) و از اموال مردم چیزی کم نگذارید، و در زمین به فساد نکوشید. (۱۸۳)

وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ

از (نافرمانی) کسی که شما و اقوام پیشین را آفرید بپرهیزید» (۱۸۴) آنها گفتند: «تو فقط از

ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ

افسون شدگانی (۱۸۵) وتو بشری همچون ما هستی؛ و ما تو را از دروغ گویان می‌دانیم.

﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ

(۱۸۶) اگر راست می‌گویی، قطعات (سنگهای) آسمانی را بر ما ببارانا»

﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ

(۱۸۷) (شعیب) گفت: «پروردگار من به اعمالی که شما انجام می‌دهید داناتراست.» (۱۸۸) سرانجام او را تکذیب کردند،و عذاب روز

ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ

سایبان (سایبانی از ابر صاعقه‌خیز) آنها را فرا گرفت؛ به یقین آن عذاب روزی بزرگ بود! (۱۸۹) در این ماجرا، نشانه (و عبرتی) بود؛

أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ

ولی بیشتر آنها مؤمن نبودند. (۱۹۰) و پروردگار تو توانا و مهربان است. (۱۹۱) به یقین

لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ

این (قرآن) از سوی پروردگار جهانیان نازل شده است. (۱۹۲) روح الامین آن را نازل کرده، (۱۹۳) بر قلب (پاک) تو،

لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ

تا از بیم‌دهندگان باشی. (۱۹۴) (آن را) به زبان عربی (و گویا، و) آشکار (نازل کرد). (۱۹۵) و توصیف آن در کتابهای (آسمانی)

ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾

پیشینیان نیز آمده است. (۱۹۶) آیا همین نشانه برای آنها کافی نیست که علمای بنی‌اسرائیل بخوبی از آن آگاهند؟! (۱۹۷)

وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ

هرگاه ما آن را بر فردی از عجم [= غیر عرب] ها نازل می‌کردیم، (۱۹۸) و او آن را بر ایشان می‌خواند، به آن

مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ

ایمان نمی‌آوردند. (۱۹۹) (آری،) این گونه (با بیانی رسا) قرآن رادر دلهای مجرمان وارد کردیم. (۲۰۰) (امّا) به آن ایمان نمی‌آورند

بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

تا عذاب دردناک را مشاهده کنند. (۲۰۱) ناگهان به سراغشان می‌آید،در حالی که توجّه (و انتظار آن را) ندارند.

﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا۟ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾

(۲۰۲) و (در آن هنگام) می‌گویند: «آیا به ما مهلتی داده خواهد شد؟!» (۲۰۳) پا برای عذاب ما عجله می‌کنند؟! (۲۰۴)

أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾

آیا می‌دانی که، اگر (باز هم) سالیانی آنها را از این زندگی بهره‌مند سازیم، (۲۰۵) سپس عذابی که به آنها وعده داده شده به سراغشان بیاید، (۲۰۶)

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا

این تمتع و بهره‌گیری از دنیا برای آنها سودی نخواهد داشت! (۲۰۷) ما (اهل) هیچ شهر و دیاری را هلاک نکردیم مگر این‌که بیم دهندگانی (از پیامبران الهی)

مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ

داشتند. (۲۰۸) تا متذکر شوند؛ زیرا ما هرگز ستمکار نبودیم! (که بدون اتمام حجت مجازات کنیم) (۲۰۹) (هرگز) این آیات را شیاطین نازل نکردند.

﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ

(۲۱۰) و برای آنها سزاوار نیست؛ و قدرت (بر چنین کاری) ندارند. (۲۱۱) آنها از استراق سمع (و شنیدن اخبار آسمانها) بر کنارند.

﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ

(۲۱۲) (ای پیامبر!) هیچ معبود دیگری را با خداوند یگانه مخوان، که از عذاب شدگان خواهی بود. (۲۱۳) و (نخست)

عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ

خویشاوندان نزدیکت را انذار کن. (۲۱۴) و پر و بال (عطوفت) خود را برای مومنانی که از تو پیروی

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ

می‌کنند فرود آر. (۲۱۵) و اگر تو را نافرمانی کنند بگو: «من از آنچه شما انجام می‌دهید بیزارم!» (۲۱۶) و بر (خداوند)

عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي

توانا و مهربان توکل کن. (۲۱۷) همان کسی که تو را به هنگامی که (برای عبادت) بر می‌خیزی می‌بیند؛ (۲۱۸) و (نیز) حرکت تو را

ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ

در میان سجده‌کنندگان (مشاهده می‌کند). (۲۱۹) اوست (خدای) شنوا و داناء (۲۲۰) آیا به شما خبر دهم که

ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ

شیاطین بر چه کسی نازل می‌شوند؟! (۲۲۱) آنها بر هر دروغگوی گنهکار نازل می‌گردند؛ (۲۲۲) شنیده‌هایشان را (به دیگران) القا می‌کنند؛

وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ

و بیشترشان دروغگو هستند. (۲۲۳) (پیامبر اسلام شاعر نیست؛) شاعران کسانی هستند که گمراهان از آنان پیروی می‌کنند. (۲۲۴) آیا ندیدی آنها

أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ

در هر وادی سرگردانند؟ (۲۲۵) و سخنانی می‌گویند که (به آنها) عمل نمی‌کنند؟!

﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ

(۲۲۶) مگر کسانی (از آنها) که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند و خدا را بسیار یاد کردند، و به هنگامی که مورد ستم واقع شدند به دفاع از خویشتن

مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۚ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(و مؤمنان) بر می‌خاستند؛ (و از اشعارشان در این راه کمک گرفتند) و کسانی که ستم کردند بزودی خواهند دانست که به کدامین جایگاه باز می‌گردند! (۲۲۷)

سُورَةُ النَّمۡلِ

ترتیبها ۲۷ — آیاتها ۹۳

ص: ۳۷۶

۲۷ – سوره النمل

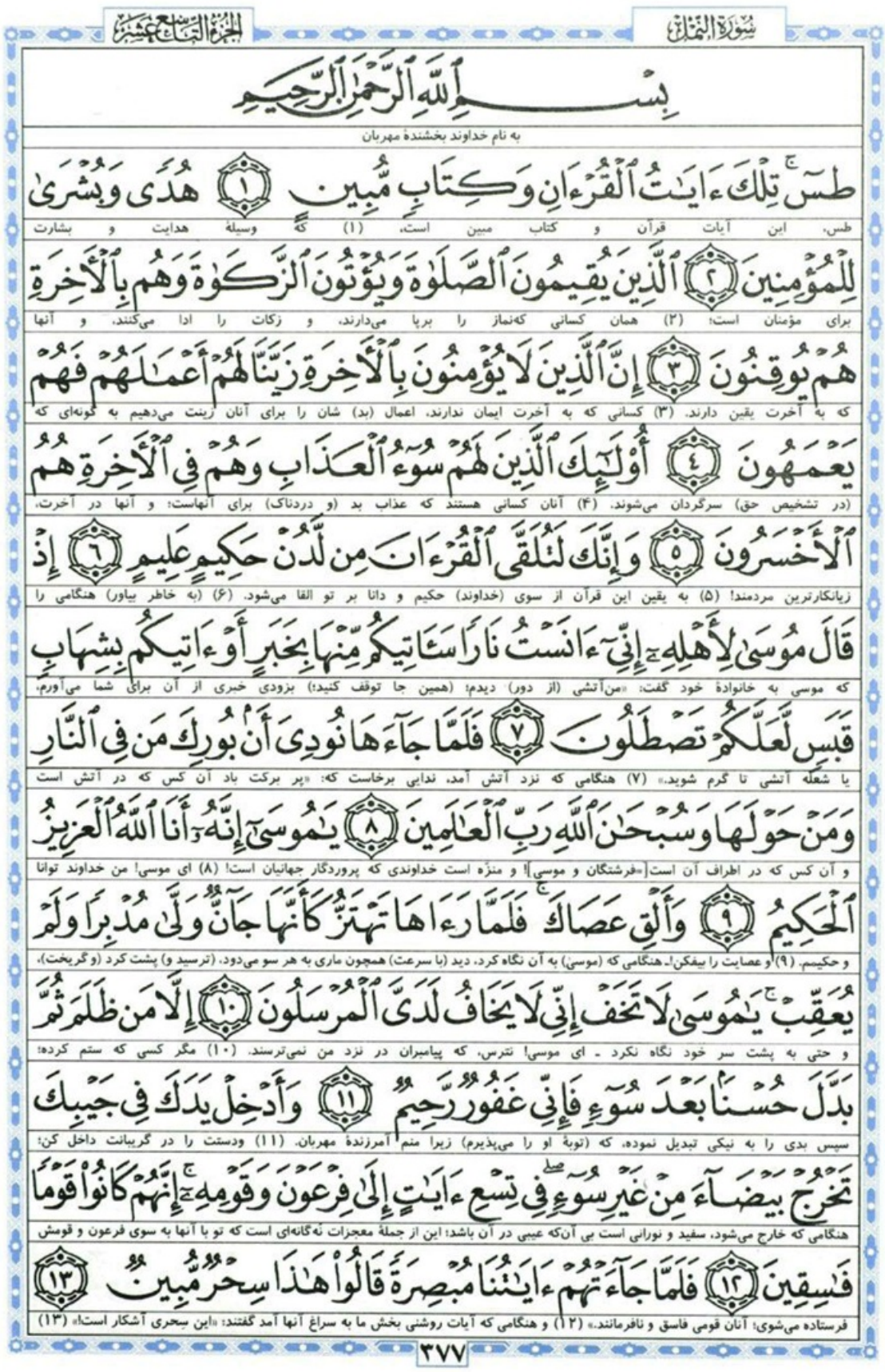

ص :۳۷۷

وَجَحَدُوا۟ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ

و آن را از روی ظلم و تکبر انکار کردند، در حالی که در دل به آن یقین داشتند. پس بنگر سرانجام تبهکاران

عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا

و مفسدان چگونه بود! (۱۴) و ما به داود و سلیمان، دانشی عظیم دادیم؛ و آنان گفتند:

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ

«ستایش مخصوص خداوندی است که ما را بر بسیاری از بندگان مؤمنش برتری بخشید.» (۱۵) و سلیمان وارث

سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ

داود شد، و گفت: «ای مردم! زبان پرندگان به ما تعلیم داده شده، و از هر چیز به ما عطا گردیده

شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ

به یقین؛ این فضیلت آشکاری است.» (۱۶) لشکریان سلیمان، از جنّ وانس و پرندگان،

ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ

نزد او گردآوری شدند، آنها (آن قدر زیاد بودند که) باید توقف می‌کردند تا به هم ملحق شوند. (۱۷) (سپس حرکت کردند)

قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ

تا به سرزمین مورچگان رسیدند؛ مورچه‌ای گفت: «ای مورچگان! به لانه های خود بروید تا

سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا

سلیمان و لشکرش شما را پایمال نکنند در حالی که نمی‌فهمند.» (۱۸) (سلیمان) از سخن او تبسّمی کرد و خندید

وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ

و گفت: «پروردگارا! شکر نعمتهایت را که بر من و پدر و مادرم ارزانی داشته‌ای به من الهام کن،

وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ

(و توفیق ده) تا عمل صالحی که موجب رضای توست انجام دهم، و مرا به رحمت خود در زمرهٔ بندگان

ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ

صالحت وارد کن.» (۱۹) (سلیمان) جویای حال پرندگان شد و گفت «چرا هُدهُد را نمی‌بینم،

أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ

آیا او از غایبان است؟! (۲۰) به یقین او را کیفر شدیدی خواهم داد، یا او را ذبح می‌کنم،

لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ

مگر آن‌که دلیل روشنی (برای غیبتش) برای من بیاورد!» (۲۱) چندان درنگ نکرد(که هُدهُد آمد و)

فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

گفت: «من بر چیزی آگاهی یافتم که تو بر آن آگاهی نیافتی؛ من از سرزمین «سبا» خبری قطعی برای تو آورده‌ام. (۲۲)

ص :۳۷۸

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ

من زنی را دیدم که بر آنان حکومت می‌کند، و همه چیز به او داده شده، و (بخصوص) تخت سلطنتی

عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ

بزرگی دارد! (۲۳) او و قومش را دیدم که برای خورشید سجده می‌کنند نه برای خدا؛

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ

و شیطان اعمالشان را در نظرشان جلوه داده، و آنها را از راه (حق) بازداشته؛ از این رو هدایت نمی‌شوند

﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ

(۲۴) تا برای خداوندی سجده کنند که آنچه را درآسمانها و زمین پنهان است خارج(و آشکار)می‌سازد،

وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ

و آنچه را پنهان می‌دارید یا آشکار می‌کنید می‌داند؟! (۲۵) خداوند یگانه‌ای که معبودی جز او نیست، و پروردگار عرش

ٱلْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ

عظیم است». (۲۶) (سلیمان) گفت: «تحقیق می‌کنیم ببینیم آیا راست گفتی یا از دروغگویان هستی.

﴿٢٧﴾ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ

(۲۷) این نامهٔ مرا ببر و آن را بر آنان بیفکن؛ سپس برگرد (و در گوشه‌ای توقف کن) ببین

مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ

آنها چه عکس‌العملی نشان می‌دهند. (۲۸) (ملکهٔ سبا) گفت: «ای اشراف! نامهٔ پرارزشی به سوی من افکنده شده!

﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟

(۲۹) این نامه از سلیمان است، و چنین است: به نام خداوند بخشندهٔ مهربان. (۳۰) توصیهٔ من این است که نسبت به من برتری جویی نکنید،

عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا

و به سوی من آیید در حالی که تسلیم (حق) هستید.» (۳۱) (سپس) گفت: «ای اشراف! نظر خود را در این امر مهمّ به من بازگو کنید،

كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ

که من دربارهٔ هیچ کار مهمی، بدون حضور (و مشورت) شما تصمیم نگرفته‌ام.» (۳۲) گفتند: «ما دارای نیروی زیاد و قدرت جنگی فراوان هستیم،

شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا

ولی فرمان با توست؛ ببین چه دستور می‌دهی.» (۳۳) گفت: «پادشاهان هنگامی که وارد منطقهٔ آبادی شوند

دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ

آن را به فساد و تباهی می‌کشند، و عزیزان آن‌جا را ذلیل می‌کنند؛ (آری) روش آنان همواره این گونه است.

﴿٣٤﴾ وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌۢ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾

(۳۴) ومن (اکنون جنگ‌را صلاح‌نمی‌بینم،) هدیهٔ گرانبهایی برای آنان می‌فرستم تا ببینم‌فرستادگان من چه‌خبر می‌آورند (تا از این‌طریق آنها را بیازمایم).» (۳۵)

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ

هنگامي كه (فرستادهٔ ملكهٔ سبا) نزد سليمان آمد، گفت: «مي‌خواهيد مرا با مالي كمك كنيد (و فريب دهيد)؟! آنچه خدا به من داده، بهتر است از آنچه

ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ

به شما داده! بلكه شمائيد كه به هديه‌هايتان شاد مي‌شويد. (۳۶) به سوى آنان باز گرد (و اعلام كن) با

بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا

لشكرياني به سراغ آنان مي‌آييم كه قدرت مقابله با آن را نداشته باشند! و آنان را از آن (سرزمين) با ذلّت و حقارت بيرون مي‌رانيم». (۳۷) (سليمان) گفت:

ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ عِفْرِيتٌ

«اى بزرگان! كدام يك از شما تخت او را براى من مي‌آورد پيش از آن‌كه به حال تسليم نزد من آيند؟» (۳۸) فرد نيرومندى

مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ

از جنّ گفت: «من آن را نزد تو مي‌آورم پيش از آن‌كه از جايگاهت برخيزى و من نسبت به اين امر، توانا و امينم.»

﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ

(۳۹) (امّا) كسى كه دانشى از كتاب(آسمانى)داشت گفت: «من پيش از آن‌كه چشم بر هم زنى، آن را نزد تو خواهم آورد!» و

طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ

هنگامي‌كه(سليمان)آن(تخت)رانزدخودثابت و پابرجا ديد گفت: «اين از فضل پروردگار من است، تا مرا آزمايش كند

ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى

كه آيا شُكر او را به جا مي‌آورم يا كفران مي‌كنم؟! و هر كس شكر كند، به نفع خود شكر مي‌كند؛ و هر كس كفران نمايد (به خودش زيان رسانده.) چراكه

غَنِىٌّ كَرِيمٌ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُوا۟ لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِىٓ أَمْ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ

پروردگار من، بى نياز و بخشنده است.» (۴۰) سليمان گفت: «تخت او را برايش ناشناس سازيد؛ ببينيم آيا متوجّه مي‌شود يا از كسانى است كه

لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ وَأُوتِينَا

هدايت نمي‌شوند؟!» (۴۱) هنگامي كه (ملكهٔ سبا) آمد، به او گفته شد: «آيا تخت تو اين گونه است؟» گفت: «گويا خود آن است! و ما پيش از

ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنَّهَا

اين هم آگاه بوديم واسلام آورده بوديم.» (۴۲) و (سليمان) او را از آنچه غير از خدا مي‌پرستيد باز داشت، كه او

كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ

(= ملكه سبا) از قوم كافران بود. (۴۳) به او گفته شد: «داخل قصر شو!» هنگامي كه نظر به آن افكند، پنداشت نهر آبي است

لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ

و ساق پاهاى خود را برهنه كرد (تا از آب بگذرد؛ امّا سليمان) گفت: «اين (آب نيست، بلكه) قصرى است از بلور شفاف.» (ملكه سبا) گفت:

رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

«پروردگارا! من به خود ستم كردم؛ و (اينك) با سليمان به خداوندى كه پروردگار جهانيان است اسلام آوردم.» (۴۴)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ

ما به سوی «ثمود»، برادرشان «صالح» رافرستادیم که: خدای یگانه را بپرستید؛ امّا آنان به دو گروه

فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ

تقسیم شدند و به مخاصمه پرداختند. (۴۵) (صالح) گفت: «ای قوم من! چرا قبل از نیکی برای بدی عجله می‌کنید

قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾

(و عذاب الهی را می‌طلبید نه رحمت او را)؟! چرا از خداوند آمرزش نمی‌طلبید، شاید مشمول رحمت (او) شوید؟!» (۴۶)

قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ

آنها گفتند: «ما تو را و کسانی که با تو هستند به فال بد گرفتیم.» (صالح) گفت: «فال (نیک و) بد شما نزد خداست (و همهٔ مقدّرات به قدرت او تعیین می‌گردد)؛

تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى

بلکه‌شما گروهی فریب خورده هستید. (۴۷) و در آن شهر، نُه گروهک بودند که در زمین به فساد می‌پرداختند

ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ

و اصلاح نمی‌کردند. (۴۸) آنها گفتند: «بیایید به خدا هم قسم شوید که بر او [= صالح] و خانواده‌اش شبیخون می‌زنیم

وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا

(و آنها را به قتل می‌رسانیم؛) سپس به ولیّ دَمِ‌او می‌گوییم: ما هرگز از هلاکت خانواده او خبر نداشتیم و در این گفتار خود

لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا

راستگو هستیم.» (۴۹) آنها توطئهٔ مهمّی چیدند، و ما هم تدبیر مهمّی داشتیم؛

يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا

در حالی که آنها نمی‌فهمیدند. (۵۰) بنگر عاقبت توطئه آنها چه شد، که ما آنها و

دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا

قومشان را همگی نابود کردیم! (۵۱) این خانه‌های آنهاست درحالی که بخاطر ظلم و ستمشان فرو ریخته؛

ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا

و در این نشانهٔ روشنی است برای کسانی که آگاهند. (۵۲) و کسانی را که ایمان آورده

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ

و تقوا پیشه کرده بودند نجات دادیم. (۵۳) و لوط را (به یاد آور) هنگامی که به قومش گفت:

لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ

«آیا شما به سراغ کار بسیار زشتی می‌روید در حالی که (نتایج شوم آن را) می‌بینید؟! (۵۴) آیا شما از

لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾

روی شهوت به جای زنان، به سراغ مردان می‌روید؟! شما گروهی جاهل هستید.» (۵۵)

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ

قوم او پاسخي جز اين نداشتند كه (به يكديگر) گفتند: «خاندان لوط را

مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ

از شهر و ديار خود بيرون كنيد، كه اينها‌افرادى هستند كه پاكدامنى را مى‌طلبند!» (۵۶) ما او و خانواده‌اش را نجات داديم،

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا

بجز همسرش كه مقدّر كرديم جزء باقى ماندگان (در آن شهر) باشد. (۵۷) سپس بارانى (از سنگ) بر آنها فرو ريختيم (و همگى زير آن مدفون شدند)!

فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ

و چه بد بود باران بيم‌داده شده‌گان! (۵۸) بگو: «ستايش مخصوص خداست؛ و سلام بر بندگان برگزيده‌اش!»

ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

آيا خداوند بهتر است يا بتهايى كه همتاى او قرار مى‌دهند؟! (۵۹) (آيا بتهايى كه معبود شما هستند بهترند) يا كسى كه آسمانها

وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ

و زمين را آفريده؟! و براى شما از آسمان، آبى فرستاد كه با آن، باغهايى زيبا و سرورانگيز رويانديم؛

ذَاتَ بَهْجَةٍ ۖ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ

شما هرگز قدرت نداشتيد درختان آن را برويانيد! آيا معبودى با خداست؟! (چنين نيست،) بلكه آنها گروهى هستند كه (از روى نادانى، مخلوقات را)

بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ

همطراز (پروردگارشان) قرار مى‌دهند. (۶۰) يا كسى كه‌زمين را مستقرّ و آرام قرار داد،

خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ

و ميان آن نهرهايى روان ساخت، و براى آن كوههاى ثابت و استوار ايجاد كرد، و ميان دو دريا مانعى قرار داد (تا آب شور و شيرين با هم

حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ

مخلوط نشود؛ با اين حال) آيا معبودى با خداست؟! (چنين نيست،) بلكه بيشتر آنان نمى‌دانند (و جاهلند). (۶۱) يا كسى كه (دعاى)

ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ

مضطر را هنگامى كه او را بخواند اجابت مى‌كند و ناراحتى (او) را برطرف مى‌سازد، و شما را خلفاى

ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ

زمين قرار مى‌دهد؛ آيا معبودى با خداست؟! كمتر متذكّر مى‌شويد. (۶۲) يا كسى كه شما را در تاريكيهاى

فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ

صحرا و دريا راهنمايى مى‌كند، و كسى كه بادها را بشارت دهنده در پيشاپيش (باران) رحمتش مى‌فرستد؛

رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

(با اين حال) آيا معبودى با خداست؟! خداوند برتر است از آنچه همتاى او قرار مى‌دهند. (۶۳)

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ

یا کسی که آفرینش را آغاز می‌کند، سپس آن را باز می‌گرداند، و کسی که شما را از آسمان و زمین روزی می‌دهد؛

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل

آیا معبودی با خداست؟! بگو: «اگر راست می‌گویید دلیل‌تان را بیاورید». (۶۴) بگو:

لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ

«کسانی که در آسمانها و زمین هستند غیب نمی‌دانند جز خدا، و نمی‌دانند چه زمانی (در قیامت)

يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ

برانگیخته می‌شوند.» (۶۵) آنها [= مشرکان] اطلاع صحیحی درباره آخرت ندارند؛ بلکه در اصل آن شک دارند؛

بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ

بلکه نسبت به آن نابینا (و کور دل) هستند. (۶۶) و کافران گفتند: «آیا هنگامی که ما و پدرانمان خاک شدیم، (زنده می‌شویم

أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ

و از دل خاک) بیرون می‌آییم؟! (۶۷) این وعده‌ای است که به ما و پدرانمان از پیش داده شده؛

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟

اینها همان افسانه‌های پیشینیان است.» (۶۸) بگو: «در روی زمین سیر کنید و ببینید

كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى

سرانجام مجرمان چگونه بود!» (۶۹) و به خاطر (کارهای) آنان اندوهگین (و دلسرد) مشو،

ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

و از توطئه‌های آنان در تنگنا قرار مگیر. (۷۰) آنها می‌گویند: «اگر راست می‌گویید، این وعده (عذاب که به ما می‌دهید) کی

صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى

خواهد آمد؟!» (۷۱) بگو: «شاید پاره‌ای از آنچه درباره آن شتاب می‌کنید، نزدیک و در

تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

کنار شما باشد.» (۷۲) به یقین پروردگارتو نسبت به مردم، دارای فضل (و رحمت) است ؛ ولی بیشترشان

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ

شکرگزار نیستند. (۷۳) و پروردگارت آنچه را در سینه‌هایشان پنهان می‌دارند و آنچه را آشکار می‌کنند (بخوبی) می‌داند.

﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا

(۷۴) و هیچ موجود پنهانی در آسمان و زمین نیست مگر این‌که در کتاب مبین (و علم بی‌پایان پروردگار) ثبت است. (۷۵) این

ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

قرآن اکثر چیزهایی را که بنی‌اسرائیل در آن اختلاف دارند برای آنان بیان می‌کند؛ (۷۶)

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم

و مایهٔ هدایت و رحمت برای مومنان است. (۷۷) پروردگار تو میان آنها در قیامت به حکم خود داوری می‌کند؛

بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ

و اوست توانا و دانا. (۷۸) پس بر خدا توکل کن، به یقین تو بر حق آشکار هستی.

ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟

(۷۹) مسلماً تو نمی‌توانی صدای خود را به گوش مردگان برسانی، و نه سخنت را به گوش کران هنگامی که روی برگردانند

مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا

و دور شوند. (۸۰) و نیز نمی‌توانی نابینایان را از گمراهیشان هدایت کنی؛ تو فقط می‌توانی سخن خود را به گوش کسانی‌برسانی که

مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

آمادهٔ پذیرش ایمان به آیات ما هستند و (در برابر حق) تسلیمند. (۸۱) و هنگامی که فرمان عذاب آنها فرارسد (و در آستانهٔ رستاخیز قرار گیرند)،

أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا

جنبنده‌ای را از زمین برای آنها خارج می‌کنیم که با آنان سخن می‌گوید که مردم به آیات ما ایمان

يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا

نمی‌آوردند. (۸۲) (به خاطر آور) روزی را که ما از هر امتی،گروهی را از کسانی که آیات ما را تکذیب می‌کردند محشور می‌کنیم؛ و آنها را نگه می‌داریم

فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ

تا به یکدیگر ملحق شوند. (۸۳) تا زمانی که (به پای حساب) می‌آیند، (خداوند به آنان) می‌گوید: «آیا آیات مرا تکذیب کردید

تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا

در حالی که احاطهٔ علمی بر آن نداشتید؟! (بگویید) شما چه اعمالی انجام می‌دادید؟!» (۸۴) در این هنگام، به سبب ظلمشان فرمان عذاب بر آنها

ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ

واقع می‌شود، و آنها سخنی برای گفتن ندارند. (۸۵) آیا ندیدند که ما شب را برای آرامش آنها قرار دادیم

وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ

و روز را روشنی بخش؟!دراین امور نشانه‌های روشنی است برای کسانی که ایمان می‌آورند (وآماده قبول حقند). (۸۶) و (به خاطر آورید) روزی را

فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ

که در «صور» دمیده می‌شود، و تمام کسانی که در آسمانها وزمین‌هستنددروحشت‌فرومی‌روند، جز کسانی که خدا خواسته؛

وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ

و همگی با خضوع در پیشگاه او حاضر می‌شوند. (۸۷) کوهها را می‌بینی، و آنها را ساکن و بی حرکت می‌پنداری، در حالی که مانند ابرها در حرکتند؛

ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

این صنع و آفرینش خداوندی است که همه چیز را متقن و استوار آفریده؛ به یقین او از کارهایی که شما انجام می‌دهید آگاه است. (۸۸)

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

کسانی که کار نیکی انجام دهند پاداشی بهتر از آن خواهند داشت؛ و آنان از وحشت آن روز در امانند. (۸۹)

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ

و آنها که کار بدی انجام دهند،به صورت در آتش افکنده می‌شوند؛ آیا جزایی

إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ

جز آنچه عمل می‌کردید خواهید داشت؟! (۹۰) (بگو:) من مأمورم که پروردگار این

ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ

شهر (مقدّس مکّه) را عبادت کنم، همان کسی که این شهر را حرمت بخشیده؛ در حالی که همه چیز از آن اوست؛ و من مأمورم که

ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى

از مسلمانان باشم؛ (۹۱) و مأمورم قرآن را (برای همگان) تلاوت کنم، هرکس هدایت شود به سود خود هدایت شده؛

لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ

و هر کس گمراه گردد بگو: «من فقط از بیم‌دهندگانم». (۹۲) بگو: «ستایش مخصوص خداست؛

لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

بزودی نشانه‌هایش را به شما نشان می‌دهد تا آن را بشناسید؛ و پروردگار تو از آنچه انجام می‌دهید غافل نیست. (۹۳)

سُورَةُ القَصَصِ

ترتیبها ۲۸ — آیاتها ۸۸

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشنده مهربان

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ

طسم. (۱) این آیات کتاب مبین است. (۲) ما از داستان موسی

وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ

و فرعون به درستی بر تو می‌خوانیم، برای گروهی که ایمان می‌آورند. (۳) فرعون در زمین برتری جویی کرد،

أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ

و اهل آن را به گروههای مختلفی تقسیم نمود؛ گروهی از آنها را به ضعف و ناتوانی می‌کشاند، پسرانشان را سر می‌برید

نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ

و زنانشان را (برای کنیزی و خدمت) زنده نگه می‌داشت؛ او به یقین از تبهکاران بود. (۴) ما اراده کرده‌ایم تا بر

ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

مستضعفان زمین نعمت بخشیم و آنان را پیشوایان و وارثان روی زمین قرار دهیم. (۵)

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ

و حکومتشان را در زمین استوار سازیم؛ و به فرعون و هامان و لشکریانشان، آنچه را از سوی آنها

مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ

[= بنی‌اسرائیل] بیم داشتند نشان دهیم. (۶) ما به مادر موسی الهام کردیم که: «او را شیر ده؛

فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا

و هنگامی که بر (جان) او ترسیدی، وی را در دریا (ی نیل) بیفکن؛ و نترس و غمگین مباش،

رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ

که ما او را به تو باز می‌گردانیم، و او را از پیامبران قرار می‌دهیم.» (۷) (هنگامی که مادرش به فرمان خدا

فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ

او را به دریا افکند) خاندان فرعون او را (از آب) گرفتند، تا سرانجام دشمن آنان و مایهٔ اندوهشان گردد!

وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ

(مسلّماً) فرعون و هامان و لشکریانشان خطاکار بودند. (۸) همسر فرعون (چون دید آنها قصد کشتن کودک را دارند) گفت:

قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَ

«او مایهٔ روشنایی چشم من و توست! او را نکشید شاید برای ما مفید باشد، یا او را به فرزندی برگزینیم.»

هُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِنْ

و آنها نمی‌فهمیدند (که دشمن اصلی خود را در آغوش می‌پرورانند)! (۹) (سرانجام) قلب مادر موسی

كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ

(از همه چیز جز یاد فرزندش) تهی گشت؛ و اگر دل او را بوسیلهٔ ایمان (و امید) محکم نکرده بودیم، نزدیک بود

الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ

مطلب را فاش کند. (۱۰) و (مادر موسی) به خواهر او گفت: «در جستجو (حال) او باش.» او نیز از دور ماجرا را مشاهده کرد

جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ

در حالی که آنان بی‌خبر بودند. (۱۱) ما همهٔ زنان شیر ده را از پیش بر او حرام کرده بودیم (تا تنها به آغوش مادر باز گردد)؛

فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ

و خواهرش (که بی تابی مأموران فرعون را برای پیدا کردن دایه مشاهده کرد) گفت: «آیا شما را به خانواده‌ای راهنمایی کنم که این نوزاد را برای شما کفالت

نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ

می‌کنند و خیرخواه او می‌باشند؟!» (۱۲) سرانجام او را به مادرش باز گرداندیم تا چشمش روشن شود

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

و غمگین نباشد و بداند که وعدهٔ الهی حق است؛ ولی بیشتر آنان نمی‌دانند. (۱۳)

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى

و هنگامی که (موسی) به رشد و کمال رسید، حکمت و دانش به او دادیم؛ و این گونه نیکوکاران را

ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ

پاداش می‌دهیم. (۱۴) او به هنگامی که اهل شهر در غفلت بودند وارد شهر شد؛ ناگهان دو مرد را دید که به جنگ و نزاع مشغولند؛

فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ

یکی از پیروان او بود (و ازبنی اسرائیل)، و دیگری از دشمنانش؛ آن که از پیروان او بود در برابر دشمنش از وی تقاضای کمک نمود؛

ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ

موسی مشت محکمی بر سینهٔ او زد و کار او را ساخت (و بر زمین افتاد و مُرد)؛ موسی گفت:

هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى

«این (نزاع شما) از عمل شیطان بود، که او دشمن و گمراه‌کننده‌ای آشکار است.» (۱۵) (سپس) عرضه داشت: «پروردگارا!

ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾

من به خویشتن ستم کردم؛ مرا بیامرز.» خداوند او را آمرزید، که او آمرزندهٔ مهربان است. (۱۶)

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصْبَحَ

گفت: «پروردگارا! به شکرانهٔ نعمتی که به من دادی، هرگز پشتیبان مجرمان نخواهم بود.» (۱۷) موسی

فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ

در شهر ترسان شد و هر لحظه در انتظار حادثه (و خبری) بود؛ ناگهان دید همان کسی که دیروز از او یاری طلبیده بود فریاد می‌زند و از او کمک می‌خواهد؛

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ

موسی به او گفت: «تو آشکارا انسان (ماجراجو و) گمراهی هستی.» (۱۸) و هنگامی که (موسی) خواست با کسی که

بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا

دشمن هر دوی آنها بود درگیر شود (و با قدرت مانع او گردد، فریاد او بلند شد،) گفت: «ای موسی! می‌خواهی مرا بکشی همان گونه

بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ

که دیروز انسانی را کشتی؟! تو فقط می‌خواهی ستمگری در روی زمین باشی، و نمی‌خواهی از

ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ

مصلحان باشی.» (۱۹) (در این هنگام) مردی با شتاب از دورترین نقطهٔ شهر [= مرکز فرعونیان] آمد و گفت: «ای موسی!

إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ

اطرافیان فرعون برای کشتن تو به مشورت نشسته‌اند؛ فوراً (از شهر) خارج شو، که من از خیرخواهان توام.» (۲۰) موسی از شهر خارج شد

﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

در حالی که ترسان بود و هر لحظه در انتظار حادثه‌ای؛ (به پیشگاه خدا) عرضه داشت: «پروردگارا! مرا از این قوم ستمکار رهایی بخش.» (۲۱)

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ

و هنگامی که به سوی مدین حرکت کرد گفت: «امید است پروردگارم مرا به راه راست

ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ

هدایت کند.» (۲۲) و هنگامی که‌به (چاه) آب مدین رسید، گروهی از مردم را در آن‌جا دید

ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا

که چهارپایان خود را آب می‌دهند؛ و در کنار آنان دو زن را دید که از گوسفندان خویش مراقبت می‌کنند (و به چاه نزدیک نمی‌شوند؛ موسی) به آن دو گفت:

خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ

«منظور شما (از این کار) چیست؟» گفتند: «ما آنها را آب نمی‌دهیم تا چوپانها همگی خارج شوند؛و پدر ما پیرمرد کهنسالی است (قادر بر این کارها نیست).»

كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ

(۲۳) موسی برای (گوسفندان) آن دو آب کشید؛ سپس رو به سایه آورد و عرض کرد: «پروردگارا! به هر خیر و نیکی که تو

أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ

بر من فرو فرستی نیازمندم.» (۲۴) ناگهان یکی از آن دو (زن) به سراغ او آمد در حالی که با نهایت حیا گام برمی‌داشت،

قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا

گفت: «پدرم از تو دعوت می‌کند تا مزد آب دادن (گوسفندان) را که برای ما انجام دادی به تو بپردازد.»

جَآءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ

هنگامی که موسی نزد او [= شعیب] آمد و سرگذشت خود را برای او شرح داد، گفت: «نترس،از قوم

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ

ستمکار نجات یافتی.» (۲۵) یکی از آن دو (دختر) گفت: «ای پدرا او را استخدام کن، زیرا بهترین کسی را که می‌توانی

ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ

استخدام کنی آن کس است که نیرومند و درستکار باشد (و او همین مرد است).» (۲۶) (شعیب) گفت: «من می‌خواهم یکی از

إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ

این دو دخترم رابه همسری تو درآورم‌به این شرط که هشت سال برای من کار کنی؛ و اگر آن را تا

عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِيٓ

ده سال افزایش دهی، (محبّتی) از ناحیهٔ توست؛ من نمی‌خواهم‌کار سنگینی بر دوش تو بگذارم؛ و

إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا

ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت.» (۲۷) (موسی) گفت: «(مانعی ندارد،) این قراردادی میان من وتو باشد؛

ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

البته هر کدام از این دو مدت را انجام دهم ستمی بر من نخواهد بود (و من در انتخاب آن آزادم)؛ و خدا بر آنچه ما می‌گوییم گواه است.» (۲۸)

ص :۳۸۸

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ

هنگامی که موسی مدّت (قرار داد) را به پایان رسانید و همراه خانواده‌اش (از مدین به سوی مصر) حرکت کرد، از جانب طور

نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ

آتشی دید؛ به خانواده‌اش گفت: «درنگ کنید که من (از دور) آتشی دیدم؛ (می‌روم) شاید خبری از آن برای شما بیاورم،

أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا

یا شعله‌ای از آتش تا با آن گرم شوید.» (۲۹) هنگامی که به سراغ

نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ

آتش آمد، از کرانهٔ راست درّه، در آن سرزمین پربرکت، از میان

ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ

درختی ندا آمد که: «ای موسی! منم خداوند، پروردگار جهانیان. (۳۰)

أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ

عصایت را بیفکن.» هنگامی که (عصا را افکند و) دید همچون ماری با سرعت حرکت می‌کند، ترسید و به عقب برگشت،

يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى

و حتی پشت سر خود را نگاه نکرد! (ندا آمد:) «ای موسی! برگرد و نترس، تو در امان هستی. (۳۱) دستت را

جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ

در گریبان خود فرو بر، هنگامی که خارج می‌شود سفید و نورانی است بدون عیب و نقص؛

ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ ۚ

ودستهایت را برای دوری از ترس و وحشت، بر سینه‌ات بگذار. این دو (معجزه: عصا و ید بیضا) دو دلیل روشن از پروردگارت به سوی فرعون واطرافیان

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ

اوست، که آنان گروه نافرمانی هستند.» (۳۲) عرض کرد: «پروردگارا! من یک تن از آنان را کشته‌ام؛

نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ

می‌ترسم مرا به قتل برسانند. (۳۳) و برادرم هارون زبانش از من فصیح‌تر است؛

مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ

او را همراه من بفرست تا یاور من باشد و مرا تصدیق کند؛ زیرا می‌ترسم مرا تکذیب کنند.»

﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا

(۳۴) فرمود: «بزودی بازوان تو را بوسیله برادرت محکم (و نیرومند) می‌کنیم، وبرای شما سلطه و برتری قرار می‌دهیم؛

يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

و آنها به برکت معجزات ما، بر شما دست نمی‌یابند؛ شما و پیروانتان پیروزید.» (۳۵)

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى

هنگامی که موسی با معجزات روشن ما به سوی آنان آمد، گفتند: «این چیزی جز سحر نیست که بدروغ به خدا بسته شده!

وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ

ما هرگزچنین چیزی را در نیاکان خود نشنیده‌ایم!» (۳۶) موسی گفت: «پروردگارم

أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ

از حال کسانی که هدایت را از نزد او آورده‌اند، و کسانی که عاقبت نیک سرا (ی دنیا و آخرت) از آن آنهاست آگاهتر است.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا

به یقین ستمکاران رستگار نخواهند شد.» (۳۷) فرعون گفت: «ای گروه اشراف!

عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى ۖ فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ

من خدایی جز خودم برای شما سراغ ندارم. (امّا برای تحقیق بیشتر،) ای هامان، برایم آتشی بر گل بیفروز

فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ

(و آجرهای محکم بساز)، و برای من برج بلندی ترتیب ده تا از خدای موسی خبر گیرم؛ هر چند من گمان می‌کنم او

مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ

از دروغگویان است.» (۳۸) (سرانجام) فرعون و لشکریانش به ناحق در زمین تکبر ورزیدند،

ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَـٰهُ وَ

و پنداشتند به سوی ما بازگردانده نمی‌شوند. (۳۹) ما نیز او و

جُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ

لشکریانش را گرفتیم و به دریا افکندیم؛ اکنون بنگر سرانجام ستمکاران

ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ

چگونه بود! (۴۰) و آنان [= فرعونیان] را پیشوایانی قرار دادیم که به سوی آتش (دوزخ) دعوت می‌کنند؛

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا

و روز رستاخیز یاری نخواهند شد. (۴۱) و در این دنیا نیز لعنت (و دوری از رحمت را)

لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ

به دنبال آنان قرار دادیم؛ و روز قیامت از زشت رویانند. (۴۲) و ما به

ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ

موسی کتاب آسمانی دادیم بعد از آن‌که اقوام (گمراه) پیشین را هلاک کردیم؛

بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

کتابی که برای مردم بصیرت‌آفرین بود، و مایهٔ هدایت و رحمت؛ شاید متذکّر شوند. (۴۳)

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ

تو در جانب غربی نبودی هنگامی که ما فرمان (نبوّت) را به موسی دادیم؛ و تو از شاهدان نبودی (در آن هنگام که معجزات را

ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ

در اختیار موسی گذاردیم). (۴۴) ولی ما اقوامی را (در اعصار مختلف) خلق کردیم، و زمانهای طولانی بر آنها گذشت (که آثار انبیا از دلها بشان محو شد؛ پس تو

وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا

را فرستادیم). تو هرگز در میان مردم مَدْیَن اقامت نداشتی تا (اخبار آنها را بدانی و) آیات ما را برای اینها [= مشرکان مکّه] بخوانی؛ ولی ما بودیم که تو را

كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن

فرستادیم (و این اخبار را در اختیارت قرار دادیم). (۴۵) تو در کنار کوه طور نبودی زمانی که ما (به موسی) ندا دادیم؛ ولی

رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ

این رحمتی از سوی پروردگارت بود (که این اخبار را در اختیار تو نهاد) تا بوسیله آن قومی را بیم دهی که پیش از تو هیچ بیم‌دهنده‌ای

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ

برای آنان نیامده بود؛ شاید متذکّر شوند. (۴۶) هرگاه (پیش از فرستادن پیامبری) مجازات و مصیبتی بر اثر

بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا

اعمالشان به آنان می‌رسید، می‌گفتند: «پروردگارا! چرا پیامبری برای ما نفرستادی تا

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ

از آیات تو پیروی کنیم و از مومنان باشیم؟!» (۴۷) ولی هنگامی که حق از نزد ما

ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ

برای آنها آمد گفتند: «چرا مثل همان معجزاتی که به موسی داده شد به این پیامبر داده نشده است؟!» مگر (بهانه جویانی همانند آنان،)

يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟

معجزاتی را که در گذشته به موسی داده شد، انکار نکردند و گفتند: «(قرآن و تورات) هر دو سحرند، که دست به دست هم داده‌اند

إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ

(تا ما را گمراه کنند)» و گفتند: «ما به هر دو کافریم»؟! (۴۸) بگو: «اگر راست می‌گویید (که تورات و قرآن از سوی خدا نیست)،

أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟

کتابی هدایت بخش‌تر از این دو از نزد خدا بیاورید، تا از آن پیروی کنم!» (۴۹) اگر پیشنهاد تو را نپذیرند،

لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ

بدان که آنان تنها از هوسهای خود پیروی می‌کنند. و چه کسی گمراهتر است از آن کس که پیروی هوای نفس خویش کرده

بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

و هیچ هدایت الهی را نپذیرفته؟! به یقین خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند.(۵۰)

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ الَّذِينَ

ما آیات (قرآن) را یکی پس از دیگری برای آنان آوردیم شاید متذکر شوند. (۵۱) کسانی که

ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟

قبلاً کتاب آسمانی به آنان داده‌ایم به‌آن [= قرآن] ایمان می‌آورند. (۵۲) و هنگامی که (آیات قرآن) بر آنان خوانده شود می‌گویند:

ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ

«به آن ایمان آوردیم؛ این حقیقتی از سوی پروردگار ماست؛ ما پیش از این نیز مسلمان بودیم.» (۵۳) آنها

يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا

کسانی هستند که بخاطر شکیبایی‌شان، پاداششان را دوبار دریافت می‌دارند؛ و بوسیلهٔ نیکیها بدیها را دفع می‌کنند؛ و از آنچه به آنان

رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُوا۟ اللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟

روزی داده‌ایم انفاق می‌نمایند؛ (۵۴) و هرگاه سخن لغو و بیهوده بشنوند، از آن روی می‌گردانند و می‌گویند:

لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى الْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾

«اعمال ما از آن ماست و اعمال شما از آن خودتان؛ سلام بر شما (سلام وداع)؛ ما خواهان جاهلان نیستیم.» (۵۵)

إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ

تو نمی‌توانی هر کس را که دوست داری هدایت کنی؛ ولی خداوند هرکس را بخواهد (و شایسته باشد) هدایت می‌کند؛ و او به

بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ

هدایت‌شوندگان آگاهتر است. (۵۶) آنها گفتند: «ما اگر هدایت را همراه تو پذیرا شویم،

أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ

ما را از سرزمینمان می‌ربایند.» آیا ما حرم امنی در اختیار آنها قرار ندادیم که ثمرات هر چیزی (از هر شهر و دیاری)

رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ

به سوی آن آورده می‌شود که رزقی است از جانب ما؟! ولی بیشتر آنان نمی دانند. (۵۷) و چه بسیار

أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ

از شهرها و آبادیهایی را که بر اثر فزونی نعمت، مست و مغرور شده بودند هلاک کردیم! این خانه‌های آنهاست که (ویران شده، و)

تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ

بعد ازآنان جز مدت کمی، کسی در آن سکونت نکرد؛ و تنها ما وارث آنان بودیم. (۵۸) و پروردگار تو

رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ

هرگز (اهل) شهرها و آبادیها را هلاک نمی‌کرد تا این‌که در کانون آنها پیامبری مبعوث کند که آیات ما را

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى الْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾

بر آنان بخواند؛ و ما هرگز آبادیها و شهرها را نابود نکردیم مگر آن‌که اهلش ستمکار بودند. (۵۹)

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ

آنچه به شما داده شده، متاع زندگي دنيا و زينت آن است؛ و آنچه نزد خداست

خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ

بهتر و پايدارتر است؛ آيا نمي‌انديشيد؟! (۶۰) آيا كسي كه به او وعدهٔ نيكو داده‌ايم و به آن خواهد رسيد،

كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ

همانند كسي است كه (فقط) متاع زندگي دنيا به او داده‌ايم سپس روز قيامت (براي حساب و جزا) از احضارشدگان خواهد بود؟!

﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ

(۶۱) روزي را (به خاطر بياوريد) كه خداوند آنان را ندا مي‌دهد و مي‌گويد: «كجا هستند همتايانى كه شما براى من مى‌پنداشتيد؟!»

﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ

(۶۲) گروهي (از معبودان) كه فرمان عذاب دربارهٔ آنها مسلّم شده است مي‌گويند: «پروردگارا! ما اين (عبادت كنندگانمان) را گمراه كرديم؛ (آري) ما آنها را

كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ

گمراه كرديم همان گونه كه خودمان گمراه شديم؛ ما از آنان به سوى تو بيزارى مى‌جوييم؛ آنان در حقيقت ما را نمي‌پرستيدند» (۶۳) و (به آن عبادت

ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ لَوْ أَنَّهُمْ

كنندگان) گفته مي‌شود: «معبودهايتان را كه همتاى خدا مي‌پنداشتيد بخوانيد (تا شما را ياري كنند)!» معبودهايشان را مي‌خوانند، ولي جوابي به آنان نمي‌دهند. و

كَانُوا۟ يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبْتُمُ ٱلْمُرْسَلِينَ

(در اين هنگام) عذاب الهي را (با چشم خود) مي‌بينند، و آرزو مي‌كنند اى كاش هدايت يافته بودند! (۶۴) (به خاطر آوريد) روزى را كه خداوند آنان را ندا

﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

مي‌دهد و مي‌گويد: «چه پاسخي به پيامبران (مَن) گفتيد؟!» (۶۵) در آن روز، همهٔ اخبار بر آنان پوشيده مي‌ماند، (حتّي) نمي‌توانند از يكديگر سؤالي كنند. (۶۶)

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ

امّا كسي كه توبه كند، و ايمان آورد و عمل صالحي انجام دهد، اميد است از

ٱلْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ ۗ مَا كَانَ

رستگاران باشد. (۶۷) پروردگار تو هرچه بخواهد مي‌آفريند، و هر چه بخواهد برمي‌گزيند؛

لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ

آنان (در برابر او) اختيارى ندارند؛ منزّه است خداوند، و برتر است از آنچه همتاى او قرار مى‌دهند! (۶۸) و پروردگار تو

يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا

مي‌داند آنچه را كه سينه‌هايشان پنهان مي‌دارد و آنچه را آشكار مي‌سازند. (۶۹) و او خداى يگانه است كه هيچ معبودى جز او نيست؛

هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾

ستايش تنها براى اوست در اين جهان و در جهان ديگر؛ حاكميّت(نيز)از آن اوست؛ و همهٔ شما به سوى او باز گردانده مي‌شويد. (۷۰)

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ

بگو: «به من خبر دهید اگر خداوند شب را تا روز قیامت بر شما جاودان سازد،

إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ

آیا معبودی جز خداوند یگانه می‌تواند روشنایی برای شما بیاورد؟! آیا نمی‌شنوید؟!» (۷۱) بگو:

أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ

«به من خبر دهید اگر خداوند روز را تا قیامت بر شما جاودان کند،

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

آیا معبودی غیر از خدا می‌تواند شبی برای شما بیاورد تا در آن آرامش یابید؟ آیا نمی‌بینید؟!»

﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟

(۷۲) و از رحمت اوست که برای شما شب و روز قرار داد تا هم در آن آرامش داشته باشید و

مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ

هم از فضل خدا بهره گیرید، شاید شکر (نعمت‌های او را) به جا آورید. (۷۳) (به خاطر آورید) روزی را که

شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعْنَا مِن

آنها را ندا می‌دهد و می‌گوید: «کجایند همتایانی که برای من می‌پنداشتید؟!» (۷۴) و (در آن روز) از هر

كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ

امّتی گواهی برمی‌گزینیم و (به مشرکان) می‌گوییم: «دلیل خود را بیاورید!» (در آن هنگام) می‌دانند که حق از آن خداست،

لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ

و تمام آنچه را به خدا افترا می‌بستند از (نظر) آنها گم خواهد شد. (۷۵) قارون از قوم موسی بود،

كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ

امّا بر آنان ستم کرد؛ ما آن قدر از گنجها به او داده بودیم که حمل کلیدهای آن برای گروهی نیرومند، دشوار بود!

مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ

(به خاطر آورید) هنگامی را که قومش به او گفتند: «این همه از سر غرور شادی مکن،

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ

که خداوند شادی‌کنندگان مغرور را دوست نمی‌دارد. (۷۶) و در آنچه خدا به تو داده، سرای آخرت را بطلب؛

ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ

و بهره‌ات را از دنیا فراموش مکن؛ و همان گونه که خدا به تو نیکی کرده نیکی کن؛

إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

و هرگز در زمین در جستجوی فساد مباش، که خدا مفسدان را دوست ندارد.» (۷۷)

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن

(قارون) گفت: «این ثروت را بوسیلهٔ دانشی که نزد من است به دست آورده‌ام». آیا او نمی‌دانست که خداوند

قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ

از میان اقوام پیشین کسانی را هلاک کردکه نیرومندتر و ثروتمندتر از او بودند؟! (و هنگامی که عذاب الهی فرا رسد،) مجرمان

عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ

از گناهانشان سؤال نمی‌شوند. (۷۸) (قارون) با تمام زینت خود در برابر قومش ظاهر شد،

ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ

آنها که خواهان زندگی دنیا بودند گفتند: «ای کاش همانند آنچه به قارون داده شده است ما نیز داشتیم!

إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ

براستی که او بهرهٔ عظیمی دارد!» (۷۹) امّا کسانی که دانش به آنها داده شده بود گفتند:

وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ۚ وَلَا يُلَقَّىٰهَآ

«وای بر شما! ثواب الهی برای کسانی که ایمان آورده‌اند و عمل صالح انجام می‌دهند بهتر است، امّا

إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ

جز صابران به آن نمی‌رسند.» (۸۰) سپس ما، او وخانه‌اش را در زمین فرو بردیم، و گروهی نداشت

لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ

که او را در برابر عذاب الهی یاری کنند، و خودش نیز نمی‌توانست خویشتن را یاری دهد.

﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ

(۸۱) و آنها که دیروز آرزو می‌کردند به جای او باشند بامدادان (هنگامی که این صحنه را دیدند) گفتند:

ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ

«وای بر ما! گویی خدا روزی را بر هرکس از بندگانش بخواهد وسعت می‌بخشد یا تنگ می‌گیرد. اگر خدا بر ما منّت ننهاده بود،

عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ

ما را نیز در زمین فرو می‌برد. ای وای! گویی کافران هرگز رستگار نمی‌شوند.» (۸۲) (آری،) این سرای

ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ

آخرت را (تنها) برای کسانی قرار می‌دهیم که ارادهٔ برتری‌جویی و فساد در زمین را ندارند؛ و عاقبت نیک برای

لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ

پرهیزگاران است. (۸۳) کسی که کار نیکی انجام دهد، برای او پاداشی بهتر از آن است؛

فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

و کسی که کار بدی انجام دهد، مجازات بدکاران جز (به مقدار) اعمالشان نخواهد بود. (۸۴)

۲۹ – سوره العنکبوت


الجزء العشرون — سورة القصص

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَنْ جَآءَ

آن کس که قرآن را بر تو لازم کرد، تو را به جایگاهت [= زادگاهت] باز می‌گرداند. بگو: «پروردگار من از همه بهتر می‌داند چه کسی

بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ

(برنامهٔ) هدایت آورده، وچه کسی در گمراهی آشکار است.» (۸۵) و تو هرگز امید نداشتی که این کتاب آسمانی به تو القا شود؛

ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

ولی رحمت پروردگارت چنین اقتضا کرد؛ اکنون که چنین است، هیچگاه پشتیبان کافران مباش؛ (۸۶)

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا

و مبادا (آنها) تو را از آیات خداوند، بعد از آن‌که بر تو نازل گشت، باز دارند؛ به سوی پروردگارت

تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ

دعوت کن، و هرگز از مشرکان مباش. (۸۷) معبود دیگری را باخدا مخوان،که هیچ معبودی جز او نیست؛

إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

همه چیز جز ذات (پاک) او فانی می‌شود؛ حاکمیّت تنها از آن اوست؛ و همه به سوی او باز گردانده می‌شوید. (۸۸)

سُورَةُ العَنكبُوتِ

ترتیبها ۲۹ — آیاتها ۶۹

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا

الم. (۱) آیا مردم گمان کردند همین که بگویند: «ایمان آوردیم»، به حال خود رها می‌شوند و

يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ

آزمایش نخواهند شد؟! (۲) ما کسانی را که پیش از آنان بودند آزمودیم (و اینها را نیز امتحان می‌کنیم)؛ تا علم خداوند کسانی را که

صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ

راست می‌گویند و کسانی را که دروغ می‌گویند مشخص سازد. (۳) آیا کسانی که اعمال بد انجام می‌دهند گمان کردند

ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟

بر ما پیش خواهند گرفت (و چیره خواهند شد)؟! چه بد داوری می‌کنند! (۴) کسی که امید به

لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن

لقای خداوند یگانه (و رستاخیز) دارد (باید در اطاعت فرمان او بکوشد.) زیرا سرآمدی را که خدا تعیین کرده فرا می‌رسد؛ و او شنوا و داناست! (۵) کسی که

جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

جهاد (و تلاش) کند، به سود خود جهاد می‌کند؛ چرا که خداوند از همهٔ جهانیان بی‌نیاز است. (۶)

۳۹۶

ص :۳۹۶

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ

و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، گناهان آنان را می‌بخشیم و آنان را

وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ

به بهترین اعمالی که انجام می‌دادند پاداش می‌دهیم. (۷) ما به انسان توصیه کردیم که

بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا

به پدر و مادرش نیکی کند، و اگر آن دو (مشرک باشند و) تلاش کنند که برای من همتایی قائل شوی که از آن آگاهی نداری،

تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ

از آنها پیروی مکن. بازگشت شما به سوی من است، و شما را از آنچه انجام می‌دادید با خبر خواهم ساخت. (۸) وکسانی که

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ

ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، به یقین آنها را در زمرهٔ صالحان وارد خواهیم کرد. (۹) و بعضی از

ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ

مردم کسانی هستند که می‌گویند:«به خدا ایمان آورده‌ایم.» امّا هنگامی که در راه خدا آزار می‌بینند، آزار مردم را همچون عذاب الهی می‌شمارند

كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ

(و از آن وحشت می‌کنند)؛ ولی هنگامی که پیروزی از سوی پروردگارت (برای شما) فرا رسد، می‌گویند: «ما هم با شما بودیم (و در این پیروزی شریکیم)».

أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ

آیا خداوند به آنچه در سینه‌های جهانیان است آگاه‌تر نیست؟! (۱۰) مسلّماً خداوند مؤمنان را

ءَامَنُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ

می‌شناسد، و به یقین منافقان را (نیز) می‌شناسد. (۱۱) و کافران به مؤمنان گفتند:

ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ

«شما از راه ما پیروی کنید، (و اگر گناهی داشته باشد) ما گناهانتان را بر عهده می‌گیریم.»

مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ

آنان هرگز چیزی از گناهان اینها را بر عهده نخواهند گرفت؛ آنان به یقین دروغگو هستند. (۱۲) آنها بار

أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ

سنگین (گناهان) خویش را بر دوش می‌کشند، و (همچنین) بارهای سنگین دیگری را اضافه بر بارهای سنگین خود؛ و روز قیامت به یقین از دروغ‌هایی که به

يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ

خدا می‌بستند سؤال خواهند شد. (۱۳) و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ و او در میان آنان نهصد و پنجاه سال، درنگ کرد؛

سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

(ولی تبلیغ او جز در گروه اندکی مؤثر واقع نشد) و سرانجام طوفان (عظیم) آنان را فرا گرفت در حالی که ستمکار بودند. (۱۴)

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾

ما او و همراهانش را که بر کشتی سوار بودند رهایی بخشیدیم، و آن را آیتی برای جهانیان قرار دادیم. (۱۵)

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ

ما ابراهیم را (نیز) فرستادیم،هنگامی که به قومش گفت: «خدا را پرستش کنید و از (عذاب) او بپرهیزید که

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا

این برای شما بهتر است اگر بدانید. (۱۶) شماغیر از خدا فقط بتهایی (از سنگ و چوب) را می‌پرستید

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ

و دروغی به هم می‌بافید؛ آنهایی را که غیر از خدا پرستش می‌کنید، مالک هیچ گونه روزی برای شما نیستند؛

لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ

روزی را تنها نزد خدا بطلبید و او را پرستش کنید و شکر او را به جا آورید که به سوی

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن

او بازگردانده می‌شوید. (۱۷) اگر شما (مرا) تکذیب کنید (جای تعجب نیست)، امتهایی

قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟

پیش از شما نیز (پیامبرانشان را) تکذیب کردند؛ وظیفهٔ فرستاده (خدا) جزابلاغ آشکار نیست». (۱۸) آیا آنان ندیدند

كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ

چگونه خداوند آفرینش را آغاز می‌کند، سپس آن را باز می‌گرداند؟! این امر بر خدا آسان است.

﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ

(۱۹) بگو: «در زمین بگردید و بنگرید خداوند چگونه آفرینش را آغاز کرده است؟ سپس

ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

خداوند (به همین گونه) جهان آخرت را ایجاد می‌کند؛ به یقین خدا بر هر چیزی تواناست. (۲۰)

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَآ أَنتُم

هر کس را بخواهد (و سزاوار باشد) مجازات می‌کند، و هر کس را بخواهد مورد رحمت قرار می‌دهد؛ و شما به سوی او باز گردانده می‌شوید. (۲۱) شما هرگز

بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ

نمی‌توانید از حوزهٔ قدرت خداوند در زمین و آسمان بگریزید؛ و برای شما جز خدا،

مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ

سرپرست و یاوری نیست.» (۲۲) کسانی که به آیات خدا و لقای او

أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

کافر شدند، از رحمت من مأیوسند؛ و برای آنها عذاب دردناکی است! (۲۳)

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ

امّا جواب قوم او [= ابراهيم] جز اين نبود كه گفتند: «او را بكشيد يا بسوزانيد!» ولي

ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ

خداوند او را از آتش رهايي بخشيد؛ به يقين در اين ماجرا نشانه‌هايي است براى كساني كه ايمان مي‌آورند. (۲۴) (ابراهيم) گفت:

إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ

«شما غير از خدا بتهايي براى خود انتخاب كرده‌ايد كه مايهٔ دوستي و محبّت ميان شما در زندگي دنيا است؛

ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ

سپس روز قيامت منكر يكديگر شده (و از هم بيزارى مي‌جوييد) و يكديگر را لعن مي‌كنيد؛

بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ

و جايگاه (همهٔ) شما آتش است و هيچ يار و ياورى براى شما نخواهد بود.»

﴿٢٥﴾ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ

(۲۵) و لوط به او [= ابراهيم] ايمان آورد، و (ابراهيم) گفت: «من به سوى پروردگارم هجرت مي‌كنم به يقين او

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى

توانا و حكيم است.» (۲۶) و (در پيرى) اسحاق و يعقوب را به او بخشيديم و نبوّت

ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى

و كتاب آسماني را در دودمانش قرار داديم و پاداش (دنيوى) او را داديم و او در

ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ

آخرت از صالحان است. (۲۷) و لوط را فرستاديم هنگامي كه به قوم خود گفت:

لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ

«شما عمل بسيار زشتي انجام مي‌دهيد كه هيچ يك از جهانيان پيش از شما آن را

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ

انجام نداده است! (۲۸) آيا شما به سراغ مردان مي‌رويد و راه (بقاى نسل انسان) را قطع مي‌كنيد

وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ

و در مركز اجتماعتان اعمال نابسند انجام مي‌دهيد؟!» امّا پاسخ قومش جز اين نبود

قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ

كه گفتند: «اگر راست مي‌گويي عذاب الهي را براى ما بياور!»

ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

(۲۹) (لوط) گفت: «پروردگارا! مرا در برابر اين قوم تبهكار يارى فرما.» (۳۰)

وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ

و هنگامی که فرستادگان ما بشارت (تولد فرزند) را برای ابراهیم آوردند، گفتند: «ما اهل این

هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا۟ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ

شهر و آبادی (قوم لوط) را هلاک خواهیم کرد، چرا که اهل آن ستمکارند.» (۳۱) (ابراهیم) گفت:

فِيهَا لُوطًا ۚ قَالُوا۟ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا ۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا

«در آنجا لوط است.» گفتند: «ما به کسانی که در آن هستند آگاهتریم؛ او و خانواده‌اش را نجات می‌دهیم؛

ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ

جز همسرش که از بازماندگان در شهر و هلاک‌شدگان خواهد بود.» (۳۲) هنگامی که فرستادگان ما

رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ

نزد لوط آمدند، از دیدن آنها ناراحت و دلتنگ شد؛ گفتند: «نترس و غمگین مباش،

وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ

ما تو و خانواده‌ات را نجات خواهیم داد، جز همسرت که از بازماندگان

ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا

(در شهر) خواهد بود. (۳۳) ما بر اهل این شهر و آبادی بخاطر گناهانشان،

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ

عذابی از آسمان فرو می‌فرستیم.» (۳۴) و از این آبادی نشانه روشنی

ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا

(و درس عبرتی) برای کسانی که می‌اندیشند باقی گذاردیم. (۳۵) و ما به سوی «مدین»، برادرشان «شعیب» را فرستادیم؛

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى

گفت: «ای قوم من! خدا را بپرستید، و به روز بازپسین ایمان بیاورید، و در

ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ

زمین به فساد نکوشید.» (۳۶) (ولی) آنها او را تکذیب کردند، و به این سبب زلزله آنان را فرا گرفت،

فَأَصْبَحُوا۟ فِى دَارِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَقَد

و بامدادان در خانه‌های خود به رو درافتاده و مرده بودند. (۳۷) ما قوم «عاد» و «ثمود» را نیز

تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْ ۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ

(به سبب اعمالشان هلاک کردیم)، و خانه‌های (ویران شده) آنان برای شما آشکار است؛ شیطان

أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

اعمالشان را برای آنان آراسته بود، از این رو آنان را از راه (خدا) باز داشت در حالی که بینا بودند (و حق را می‌شناختند. (۳۸)

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ

و «قارون» و «فرعون» و «هامان» را نيز (هلاک کرديم)؛ موسى با دلايل روشن به سراغشان آمد،

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا

امّا آنان در زمين تكبر ورزيدند، ولى نتوانستند (بر خدا) پيشى گيرند. (٣٩) ما هر يک

أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ

از آنان را به گناهشان گرفتيم (و مجازات كرديم). بر بعضى از آنها طوفانى از سنگريزه فرستاديم،

ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ

و بعضى از آنان را صيحة (مرگبار آسمانى) فرو گرفت، و بعضى ديگر را در زمين فرو برديم،

أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ

و بعضى را غرق كرديم؛ خداوند هرگز به آنها ستم نكرد، ولى آنها خودشان بر خويشتن

يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ

ستم مى‌كردند. (٤٠) مَثَل كسانى كه غير از خدا را اولياى خود برگزيدند،

كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ

مَثَل عنكبوت است كه خانه‌اى براى خود انتخاب كرده؛ در حالى كه سست‌ترين خانه‌ها

لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ

خانه عنكبوت است اگر مى‌دانستند. (٤١) خداوند آنچه را

يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ

غير از او مى‌خوانند مى‌داند، واو توانا و حكيم است.

ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا

(٤٢) اينها مثالهايى است كه ما براى مردم مى‌زنيم، و جز اهل دانش

يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

آن را درک نمى‌كنند. (٤٣) خداوند، آسمانها و زمين را بحق آفريد؛

بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ

به يقين در اين آيتى است براى مؤمنان. (٤٤) آنچه را از كتاب (آسمانى) به تو وحى شده

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ

تلاوت كن، و نماز را برپا دار، كه نماز (انسان را) از زشتيها و اعمال ناپسند باز مى‌دارد،

وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

و ياد خدا بزرگتر (و برتر) است؛ و خداوند آنچه را انجام مى‌دهيد مى‌داند. (٤٥)



وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ

با اهل کتاب جز به نیکوترین روش مجادله نکنید، مگر کسانی از آنان که

ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ

ستم کردند؛ و(به آنها) بگویید: «ما به تمام آنچه از سوی خدا بر ما و شما نازل شده ایمان آورده‌ایم،

وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ٤٦ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ

و معبود ما و شما یکی است، و ما در برابر او تسلیم هستیم.» (۴۶) و این گونه، کتاب

إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ

(آسمانی) را بر تو نازل کردیم. کسانی که (پیش از این) کتاب (آسمانی) به آنها داده‌ایم به این کتاب ایمان می‌آورند؛

هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧

و بعضی از این گروه [= مشرکان] نیز به آن مؤمن می‌شوند؛ و آیات ما را جز کافران انکار نمی‌کنند. (۴۷)

وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ إِذٗا

تو هرگز پیش از این هیچ کتابی نمی‌خواندی، و با دست خود چیزی نمی‌نوشتی، مبادا کسانی که در صدد (تکذیب و)

لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ

ابطال سخنان تو هستند، شک و تردید کنند. (۴۸) ولی این آیات روشنی است که در سینه کسانی که

أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩ وَقَالُواْ

دانش به آنها داده شده جای دارد؛ و آیات ما را جز ستمکاران انکار نمی‌کنند. (۴۹) گفتند:

لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ

«چرا معجزاتی از سوی پروردگارش بر او نازل نشده؟!» بگو: «معجزات فقط نزد خداست

وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا

(و به فرمان او نازل می‌شود)؛ من تنها بیم‌دهنده‌ای آشکارم.» (۵۰) آیا برای آنان کافی نیست که این

عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَ

کتاب را بر تو نازل کردیم که پیوسته بر آنها تلاوت می‌شود؟! در این، رحمت و هشداری است

ذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥١ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ

برای کسانی که ایمان می‌آورند. (۵۱) بگو: «همین بس که خدا میان من و شما

شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

گواه است؛ آنچه را در آسمانها و زمین است می‌داند؛ و کسانی که به

بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢

باطل ایمان آوردند و به خدا کافر شدند زیانکاران واقعی هستند.» (۵۲)

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ

آنان با شتاب از تو عذاب را می‌طلبند؛ و اگر موعد مقرّری تعیین نشده بود، عذاب(الهی)به سراغ آنان می‌آمد؛

وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ

و سرانجام این عذاب بطور ناگهانی‌بر آنها وارد می‌شود در حالی که نمی‌دانند (و غافلند). (۵۳) آنان با عجله از تو عذاب می‌طلبند،

جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن

در حالی که جهنم به کافران احاطه دارد. (۵۴) آن روزکه عذاب (الهی) آنها را از

فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

بالای سر و پایین پایشان فرا می‌گیرد و به آنها می‌گوید: «بچشید آنچه را عمل می‌کردید» (۵۵)

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ

ای بندگان من که ایمان آورده‌اید! زمین من گسترده است، پس تنها مرا بپرستید (و هجرت کنید و در برابر فشارهای دشمنان تسلیم نشوید). (۵۶) هر

نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

انسانی مرگ را می‌چشد؛ سپس به سوی ما باز گردانده می‌شوید. (۵۷) و کسانی که ایمان آورده و کارهای

الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

شایسته انجام دادند، آنان را در غرفه‌هایی از بهشت جای می‌دهیم‌که نهرها در زیر آن جاری است؛

خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه خوب است پاداش عمل‌کنندگان! (۵۸) همان کسانی که (در برابر مشکلات) صبر (و استقامت) کردند و تنها بر پروردگارشان

﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ

توکّل می‌کنند. (۵۹) چه بسا جنبنده‌ای که قدرت حمل روزی خود را ندارد، خداوند او و شما را روزی می‌دهد؛ و

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

اوشنوا و داناست. (۶۰) و هر گاه از آنان بپرسی: «چه کسی آسمانها و زمین را آفریده،

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ

و خورشید و ماه را مسخّر کرده است؟» می‌گویند: «خداوند یگانه»! پس با این حال چگونه آنان را (از عبادت خدا) منحرف می‌سازند؟! (۶۱) خداوند روزی را

الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

برای هر کس از بندگانش بخواهد وسعت می‌بخشد یا تنگ می‌گیرد؛ خداوند به همه چیز داناست. (۶۲)

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ

و اگر از آنان بپرسی: «چه کسی از آسمان آبی فرستاد و بوسیلهٔ آن‌زمین را پس از مردنش زنده کرد»؟

مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

می‌گویند: «خداوند یگانه»! بگو: «حمد و ستایش مخصوص خداست!» امّا بیشتر آنها نمی‌فهمند. (۶۳)

۳۰ – سوره الروم

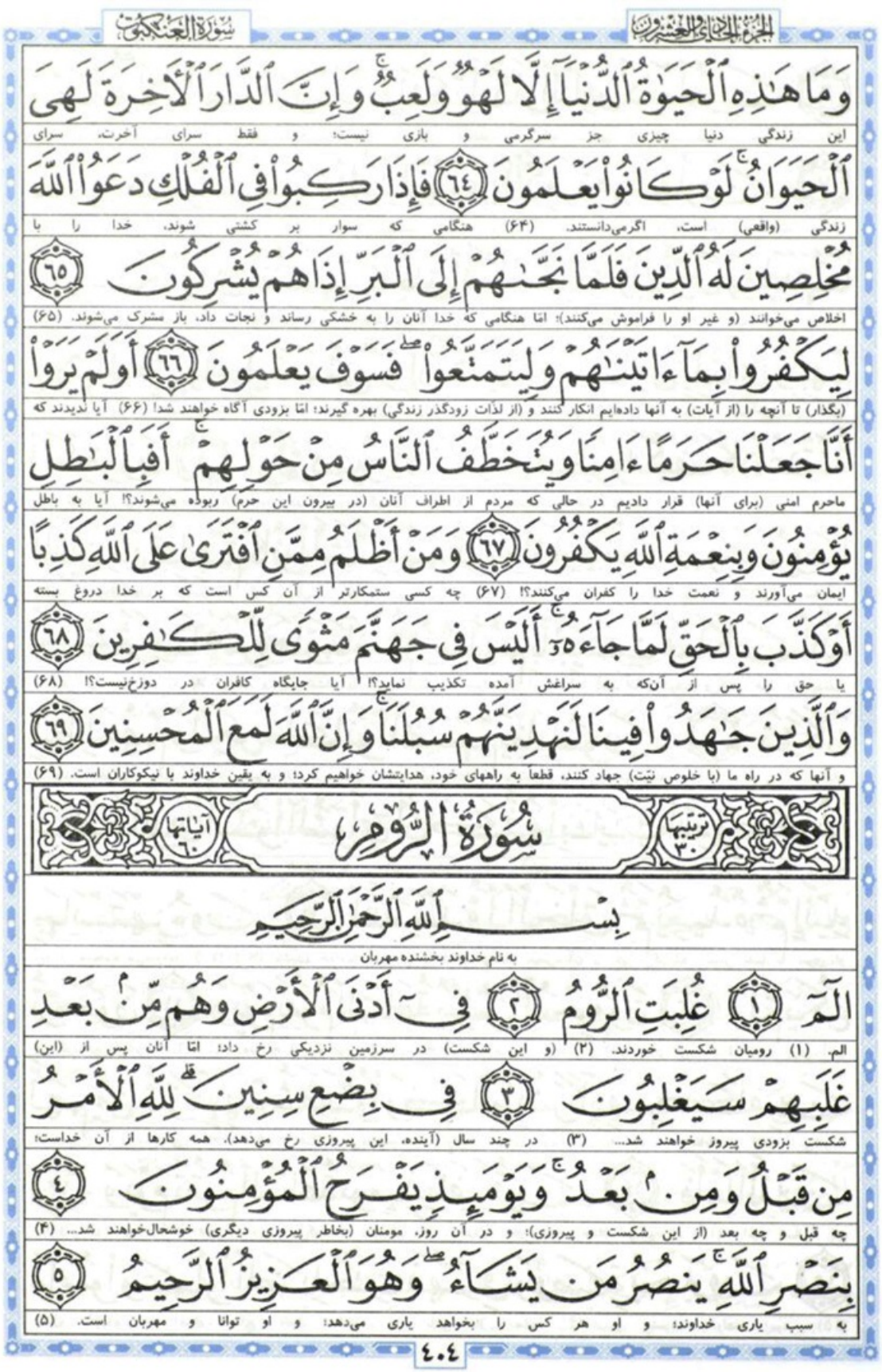

وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

این وعدهٔ خداست؛ و خداوند هرگز از وعده‌اش تخلّف نمی‌کند؛ ولی بیشتر مردم نمی‌دانند! (۶)

يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾

آنها فقط ظاهری اززندگی دنیا را می‌دانند، و از آخرت (و پایان کار) غافلند. (۷)

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ

آیا آنان با خود نیندیشیدند که خداوند،آسمانها و زمین و آنچه را میان آن دو است

إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ

جز بحق (و در جهت هدف مهمّی) و برای زمان معیّنی نیافریده است؟! ولی بسیاری از مردم (رستاخیز و) لقای

لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

پروردگارشان را منکرند. (۸) آیا در زمین گردش نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که قبل از آنان بودند

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ

چگونه بود؟!آنها نیرومندتر از اینان بودند، و زمین را (برای زراعت و آبادی) دگرگون ساختند

أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ

و بیش از اینان، آن را آباد کردند، و پیامبرانشان با دلایل روشن به سراغشان آمدند (امّا آنها انکار کردند و کیفر خود را دیدند)؛

لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ

خداوند هرگز به آنان ستم نکرد، ولی خودشان به خویشتن ستم می‌کردند. (۹) سپس سرانجام

عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟

کسانی که اعمال بد مرتکب شدند به جایی رسید که آیات خدا را تکذیب کردند و پیوسته

بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ

آن را مسخره می‌نمودند. (۱۰) (آگاه باشید) خداوند آفرینش را آغاز می‌کند، سپس آن را باز می‌گرداند، سپس شما با سوی او

تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن

باز گردانده می‌شوید. (۱۱) آن روز که قیامت برپا می‌شود، مجرمان در نومیدی و غم و اندوه فرو می‌روند. (۱۲) و برای آنان

لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ

شفیعانی از همتایانی که (برای خدا) می‌پنداشتند نخواهد بود، ونسبت به آن همتایان، کافر می‌شوند.

﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ

(۱۳) آن روز که قیامت برپا می‌گردد، (مؤمنان و کافران) از هم جدا می‌شوند؛ (۱۴) امّا کسانی که

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

ایمان آورده و اعمال صالح انجام دادند، در باغی از بهشت شاد و مسرور خواهند بود. (۱۵)

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ

اما کسانی که کافر شدند و آیات ما و لقای آخرت را تکذیب کردند،

فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

در عذاب الهی احضار می‌شوند. (۱۶) منزّه است خداوند به هنگامی که شام می‌کنید آنگاه که

تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ

و صبح می‌کنید؛ (۱۷) و حمد و ستایش در آسمان‌ها و زمین مخصوص اوست، و به هنگام عصر و هنگامی که

تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ

ظهر می‌کنید. (۱۸) او زنده را از مرده بیرون می آورد، و مرده را از زنده؛

وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ

و زمین را پس از مردنش حیات می‌بخشد؛ و به همین گونه (روز قیامت از قبر) بیرون آورده می‌شوید. (۱۹) از نشانه‌های او این است

خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ

که شما را از خاک آفرید، سپس بناگاه انسانهایی شدید و (در روی زمین) منتشر می‌شوید! (۲۰) و از نشانه‌های او این‌که

أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ

همسرانی از جنس خودتان برای شما آفرید تا در کنار آنان آرامش یابید، و در میانتان محبت

بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

و رحمت قرار داد؛ به یقین در این نشانه‌هایی است برای گروهی که تفکر می‌کنند. (۲۱)

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ

و از نشانه‌های او آفرینش آسمانها و زمین، و تفاوت زبانها و

وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ

رنگهای شماست؛ در این نشانه‌هایی است برای اهل دانش. (۲۲) و از نشانه‌های

مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ إِنَّ فِى

او خواب شما در شب و روز است و (تلاش و کوششتان برای) بهره‌گیری از فضل پروردگار (و تأمین معاش)؛

ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ

در این امور نشانه‌هایی است برای آنان که گوش شنوا دارند. (۲۳) و از نشانه‌های او این است که

ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِ بِهِ ٱلْأَرْضَ

برق (آسمانی) را به شما نشان می‌دهد که مایهٔ بیم و امید است (بیم از صاعقه، و امید به نزول باران)، و از آسمان آبی فرو می‌فرستد

بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

که زمین را بعد از مردنش بوسیلهٔ آن زنده می‌کند؛ در این نشانه‌هایی است برای گروهی که می‌اندیشند. (۲۴)

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً

از نشانه‌های او این است که آسمان و زمین به فرمان او برپاست؛ سپس هنگامی که شما را (در قیامت) از زمین فرا خواند،

مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ

ناگهان همه شما خارج می‌شوید (و در صحنهٔ محشر حضور می‌یابید)! (۲۵) و از آن اوست همهٔ کسانی که در آسمانها و زمین‌اند

كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ

و همگی در برابر او خاضع و مطیع‌اند. (۲۶) او کسی است که آفرینش را آغاز می‌کند، سپس آن را باز می‌گرداند،

وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ

و این کار برای او آسانتر است؛ و برترین اوصاف در آسمانها و زمین برای اوست؛ و اوست

ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم

توانا و حکیم. (۲۷) خداوند مثالی از خودتان، برای شما زده است: آیا (اگر مملوک و برده‌ای داشته باشید)،

مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ

این برده‌های شما هرگز در روزیهایی که به شما داده‌ایم شریک شما می‌باشند، آنچنان که هر دو در آن مساوی بوده و از

فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ

(تصرّف مستقل و بدون اجازهٔ) آنان بیم داشته باشید، آن گونه که در مورد (شرکای آزاد) خود بیم دارید؟! اینچنین

ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم

آیات خود را برای کسانی که می‌اندیشند شرح می‌دهیم. (۲۸) ولی ستمکاران بدون علم و آگاهی، از هوی و هوسهای خود پیروی کردند.

بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾

پس چه کسی می‌تواند آنان را که خدا گمراه کرده است هدایت کند؟! و برای آنها هیچ یاوری نخواهد بود. (۲۹)

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ

پس روی خود را متوجه آیین خالص پروردگار کن. این سرشت الهی است که خداوند،

لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ

انسانها را بر آن آفریده؛ دگرگونی در آفرینش الهی نیست؛ این است آیین استوار؛ ولی اکثر

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟

مردم نمی‌دانند. (۳۰) (رو به سوی فطرت الهی آورید) در حالی که (توبه کنان) به سوی او باز می‌گردید

ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ

و از (مخالفت فرمان) او بپرهیزید، نماز را برپا دارید و از مشرکان نباشید. (۳۱) از کسانی که

فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

در دین خود تفرقه ایجاد کردند و به دسته‌ها و گروهها تقسیم شدند؛ و (عجب این‌که) هر گروهی به آنچه نزد آنهاست دل‌خوشند! (۳۲)

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ

هنگامي كه رنج و زياني به مردم برسد، پروردگار خود را مي‌خوانند در حالي كه (توبه‌كنان) به سوي او باز مي‌گردند؛ امّا همين كه خداوند رحمتي از جانب

رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ

خويش به آنان بچشاند (و ناراحتي آنان برطرف شود)، در آن هنگام گروهي از آنان براي پروردگارشان همتا قائل مي‌شوند. (٣٣) (بگذار) تا نعمتهايي را كه ما

فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ

به آنها داده‌ايم كفران كنند! و (به آنها بگو: هر چه مي‌توانيد) بهره گيريد؛ امّا بزودي (نتيجهٔ اعمالتان را) خواهيد دانست. (٣٤) آيا ما دليلي بر آنان فرستاديم

يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟

كه از آنچه همتاي خدا قرار مي‌دهند سخن مي‌گويد (و آن را موجه مي‌شمارد)؟! (٣٥) و هنگامي كه رحمتي به مردم بچشانيم، از آن شاد مي‌شوند؛

بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

و هر گاه رنج و مصيبتي بخاطر اعمالي كه انجام داده‌اند به آنان رسد، ناگهان مأيوس مي‌شوند. (٣٦)

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ

آيا نديدند كه خداوند روزي را براي هر كس بخواهد وسعت مي‌بخشد يا تنگ مي‌گيرد؟! در اين نشانه‌هايي است

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ

براي گروهي كه ايمان مي‌آورند. (٣٧) پس حق خويشاوندان و مستمندان و در راه‌ماندگان را ادا كن.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

اين براي آنها كه رضاي خدا را مي‌طلبند بهتر است، و چنين كساني رستگارانند

﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ

(٣٨) آنچه بعنوان ربا مي‌پردازيد تا در اموال مردم فزوني يابد، نزد خدا فزوني نخواهد يافت؛

وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ

و آنچه را بعنوان زكات مي‌پردازيد و تنها رضاي خدا را مي‌طلبيد (مايهٔ بركت و فزوني است؛ و) كساني كه چنين مي‌كنند داراي پاداش مضاعفند.

﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ

(٣٩) خداوند همان كسي است كه شما را آفريد، سپس روزي داد، بعد مي‌ميراند، سپس زنده مي‌كند!

هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ

آيا هيچ يك از همتاياني كه براي خدا قرار داده‌ايد چيزي ازاين كارها را مي‌توانند انجام دهند؟! او منزّه

وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ

و برتر است از آنچه همتاي او قرار مي‌دهند. (٤٠) فساد، در صحرا و دريا بخاطر كارهايي كه مردم انجام داده‌اند آشكار شده است؛

أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

خدا مي‌خواهد نتيجهٔ بعضي از اعمالشان را به آنان بچشاند، شايد (به سوي حق) بازگردند. (٤١)

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ كَانَ

بگو: «در زمین سیر کنید و بنگرید عاقبت کسانی که قبل از شما بودند چگونه بود!»

أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن

بیشتر آنها مشرک بودند. (۴۲) روی خود را به سوی آیین مستقیم و پایدار بدار، پیش از آن‌که روزی فرارسد که هیچ کس نمی‌تواند

يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ

آن را از خدا باز گرداند (و برنامهٔ الهی را تعطیل کند)؛ در آن روز مردم به گروههایی تقسیم می‌شوند: (۴۳) هر کس کافر شود،

كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ

کفرش بر زیان خود اوست؛ و آنها که کار شایسته انجام دهند، برای خودشان آماده می‌سازند (و ذخیره می‌کنند). (۴۴) این برای آن است

ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ

که خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده‌اند، از فضلش پاداش دهد؛ به یقین او کافران را دوست نمی‌دارد. (۴۵) و از

ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ

نشانه‌های (عظمت) خدا این است که‌بادها را بشارتگرانی (برای نزول باران) می‌فرستد تا شما را از رحمتش بچشاند (و سیراب کند)

ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

وکشتیها به فرمانش حرکت کنند و از فضل او بهره گیرید؛ شاید شکرگزاری کنید. (۴۶) و پیش از تو پیامبرانی

مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ

را به سوی قومشان فرستادیم؛ آنها با دلایل روشن به سراغ قوم خود رفتند،ولی (هنگامی که اندرزها سودی نداد) مجرمان را مجازات کردیم؛

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ

(و مؤمنان را یاری نمودیم)؛ و یاری مؤمنان، همواره حقّی است بر عهدهٔ ما. (۴۷) خداوند همان کسی است که بادها را می‌فرستد

فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى

تا ابرهایی را به حرکت در آورند، سپس آنها را در آسمان آن گونه که بخواهد می‌گستراند و متراکم می‌سازد؛ در این هنگام دانه‌های باران را می‌بینی

ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ

که‌از لابه لای آن خارج می‌شود؛ هنگامی که این (باران حیاتبخش) را به هر کس از بندگانش که بخواهد برساند،

يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ

ناگهان خوشحال می‌شوند. (۴۸) هرچند پیش از آن‌که بر آنان نازل شود مایوس بودند.

لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ

(۴۹) به آثار رحمت الهی بنگر که چگونه‌زمین را بعد از مردنش زنده می‌کند؛ چنین کسی

بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

(که زمین مرده را زنده می‌کند) زنده‌کنندهٔ مردگان (در قیامت) است؛ و او بر هر چیزی تواناست. (۵۰)

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

و اگر ما بادی بفرستیم (داغ و سوزان)، و بر اثر آن زراعت خود را زرد و پژمرده ببینند، (مأیوس شده و) پس از آن ناسپاسی می‌کنند. (۵۱)

فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ

به یقین تو نمی‌توانی صدای خود رابه گوش مردگان برسانی، و نه سخنت را به گوش کران هنگامی که روی برگردانند و دور شوند.

﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ

(۵۲) و (نیز) نمی‌توانی نابینایان را از گمراهیشان هدایت کنی؛ تو تنها می‌توانی سخنت را به گوش کسانی برسانی که آمادهٔ پذیرش ایمان

بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ

به آیات ما هستند و (در برابر حق) تسلیمند. (۵۳) خدا همان کسی است که شما را آفرید در حالی که ضعیف بودید؛ سپس

جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ

بعد از ناتوانی، قوّت بخشید و باز بعد از قوّت، ضعف و پیری قرار داد؛ او هر چه بخواهد (به هر کیفیت)

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ

می‌آفریند، و اوست دانا و توانا. (۵۴) و روزی که قیامت برپا شود، مجرمان سوگند یاد می‌کنند

ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

که‌جز ساعتی (در عالم برزخ) درنگ نکردند! (در گذشته نیز) اینگونه از درک حقیقت باز گردانده می‌شدند. (۵۵)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ

ولی کسانی که علم و ایمان به آنان داده شده می‌گویند: «شما به فرمان خدا تا روز قیامت

ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

(در عالم برزخ) درنگ کردید، و این روز رستاخیز است، امّا شما نمی‌دانستید.» (۵۶)

فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

آن روز عذرخواهی ستمکاران سودی به حالشان ندارد، و آنها توانایی بر جلب رضایت پروردگار نمی‌یابند (و توبه به آنان پذیرفته نمی‌شود).

﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن

(۵۷) ما برای مردم در این قرآن از هر چیز نمونه‌ای آوردیم (و هر گونه معارف در آن جمع است)؛

جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

و اگر معجزه‌ای برای آنان بیاوری، کافران می‌گویند: «شما اهل باطلید (و اینها سحر است).» (۵۸)

كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصْبِرْ

این‌گونه خداوند بر دلهای آنان که آگاهی ندارند مُهر می‌نهد. (۵۹) اکنون که چنین است صبر

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

و استقامت پیشه کن که وعدهٔ خدا حق است؛ و هرگز کسانی که ایمان ندارند تو را خشمگین نسازند (و سبک نشمرند)! (۶۰)

۳۱ – سوره لقمان

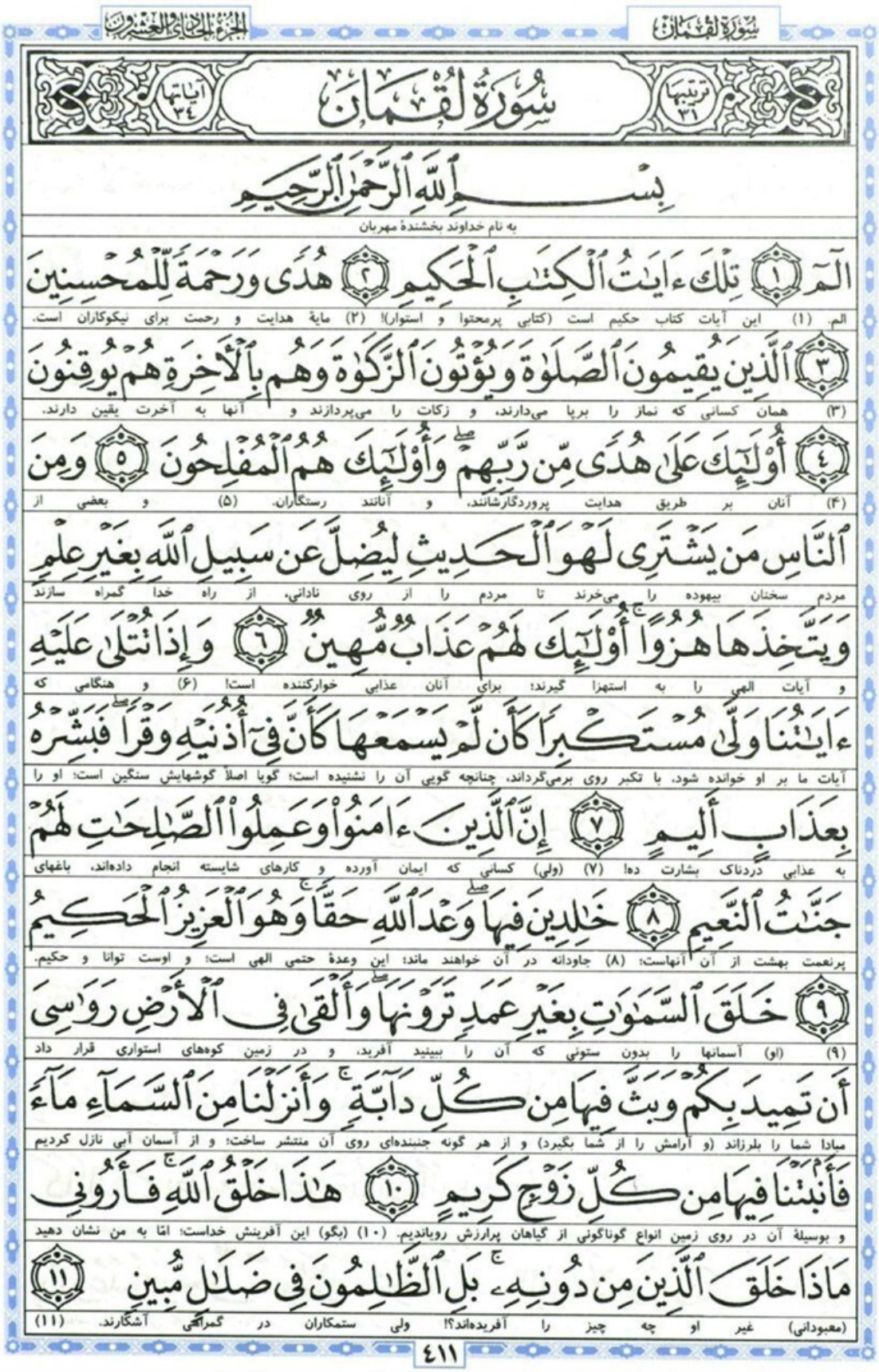

سورة لقمان — الجزء الحادي والعشرون

سُورَةُ لُقْمَانَ

ترتيبها ۳۱ — آياتها ۳۴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الٓمٓ ﴿۱﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿۲﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ

الم. (۱) این آیات کتاب حکیم است (کتابی پرمحتوا و استوار)! (۲) مایهٔ هدایت و رحمت برای نیکوکاران است.

﴿۳﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

(۳) همان کسانی که نماز را برپا می‌دارند، و زکات را می‌پردازند و آنها به آخرت یقین دارند.

﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿۵﴾ وَمِنَ

(۴) آنان بر طریق هدایت پروردگارشانند، و آنانند رستگاران. (۵) و بعضی از

ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

مردم سخنان بیهوده را می‌خرند تا مردم را از روی نادانی، از راه خدا گمراه سازند

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿۶﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ

و آیات الهی را به استهزا گیرند؛ برای آنان عذابی خوارکننده است! (۶) و هنگامی که

ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ

آیات ما بر او خوانده شود، با تکبر روی برمی‌گرداند، چنانچه گویی آن را نشنیده است؛ گویا اصلاً گوشهایش سنگین است؛ او را

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿۷﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ

به عذابی دردناک بشارت ده! (۷) (ولی) کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند، باغهای

جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿۸﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

پرنعمت بهشت از آن آنهاست؛ (۸) جاودانه در آن خواهند ماند؛ این وعدهٔ حتمی الهی است؛ و اوست توانا و حکیم.

﴿۹﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ

(۹) (او) آسمانها را بدون ستونی که آن را ببینید آفرید، و در زمین کوه‌های استواری قرار داد

أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً

مبادا شما را بلرزاند (و آرامش را از شما بگیرد) و از هر گونه جنبنده‌ای روی آن منتشر ساخت؛ و از آسمان آبی نازل کردیم

فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿۱۰﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ ۚ فَأَرُونِى

و بوسیلهٔ آن در روی زمین انواع گوناگونی از گیاهان پرارزش رویاندیم. (۱۰) (بگو) این آفرینش خداست؛ امّا به من نشان دهید

مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿۱۱﴾

(معبودانی) غیر او چه چیز را آفریده‌اند؟! ولی ستمکاران در گمراهی آشکارند. (۱۱)

٤١١

ص :۴۱۱

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا

ما به لقمان حکمت دادیم؛ (و به او گفتیم:) شکر خدا را به جای آور. هر کس شکرگزاری کند،

يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ

تنها به سود خویش شکر می‌کند؛ و آن کس که کفران کند، (زیانی به خدا نمی‌رساند)؛ چرا که خداوند بی‌نیاز و ستوده است. (۱۲) (به خاطر بیاور) هنگامی را که

لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ

لقمان به فرزندش ـ در حالی که او را موعظه می‌کرد ـ گفت: «پسرم! چیزی را همتای خدا قرار مده که شرک، ظلم بزرگی است.»

﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَ

(۱۳) و ما به انسان دربارهٔ پدر و مادرش سفارش کردیم؛ مادرش او را با ناتوانی روز افزون حمل کرد و دوران شیرخوارگی او در دوسال پایان می‌یابد؛

فِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾

(آری به او توصیه کردم) که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور که بازگشت (همهٔ شما) به سوی من است. (۱۴)

وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا

و هر گاه آن دو، تلاش کنند که تو چیزی را همتای من قرار دهی، که از آن آگاهی نداری (بلکه می‌دانی باطل است)، از ایشان اطاعت مکن،

وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ

ولی با آن دو، در دنیا بطرز شایسته‌ای رفتار کن؛ و از راه کسانی پیروی کن که (توبه‌کنان) به سوی من آمده‌اند؛ سپس

إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ

بازگشت همهٔ شما به سوی من است و من شما را از آنچه انجام می‌دادید، باخبر می‌سازم. (۱۵) پسرم! اگر به

إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

اندازه سنگینی دانهٔ خردلی (کار نیک یا بد) باشد، و در دل سنگی یا در(گوشه‌ای از) آسمانها و زمین قرار گیرد،

أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ

خداوند آن را (در قیامت برای حساب) می‌آورد؛ خداوند از اسرار دقیق باخبر و آگاه است. (۱۶) پسرم! نماز را برپا دار،

ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ

و امر به معروف و نهی از منکر کن، و در برابر مصایبی که به تو می‌رسد شکیبا باش که

إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى

این از کارهای مهم است. (۱۷) (پسرم!) با بی‌اعتنایی از مردم روی مگردان، و با تکبر و غرور

ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ

بر زمین راه مرو که خداوند هیچ متکبّر فخر فروشی را دوست ندارد. (۱۸) (پسرم!) در راه رفتن، اعتدال را رعایت کن؛

وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

از صدای خود بکاه (و هرگز فریاد مزن) که زشت‌ترین صداها صدای خران است. (۱۹)

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ

آیا ندیدید خداوند آنچه را در آسمانها و زمین است مسخّر شما کرده، و نعمتهای آشکار

نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا

و پنهان خود را بطور فراوان بر شما ارزانی داشته است؟!ولی بعضی از مردم بدون هیچ دانش و هدایت

هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا

و کتاب روشنگری دربارهٔ خدا مجادله می‌کنند. (۲۰) و هنگامی که به آنان گفته شود: «از آنچه خدا نازل کرده پیروی کنید.» می‌گویند:

بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ

«نه، بلکه ما از چیزی پیروی می‌کنیم که پدران خود را بر آن یافتیم.» آیا حتّی اگر شیطان آنان را دعوت به

إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ

عذاب آتش فروزان کند (باز هم تبعیّت می‌کنند)؟! (۲۱) کسی که روی خود را تسلیم خدا کند در حالی که نیکوکار باشد،

مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

به محکم‌ترین دستگیره چنگ زده (و به مطمئن‌ترین تکیه‌گاه، تکیه کرده است)؛ و عاقبت همهٔ امور به سوی خداست.

﴿٢٢﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا

(۲۲) و کسی که کافر شود، کفر او تو را غمگین نسازد؛بازگشت همهٔ آنان به سوی ماست

عَمِلُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ

و ما آنها را از اعمالی که انجام داده‌اند (و نتایج شوم آن) باخبر خواهیم ساخت؛ خداوند به آنچه درون سینه‌هاست آگاه است. (۲۳) ما اندکی آنها را (از متاع

نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

دنیا) بهره‌مند می‌کنیم، سپس آنها را به تحمل عذاب شدیدی وادار می‌سازیم! (۲۴) وهر گاه از آنان سوال کنی: «چه کسی آسمانها

وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾

وزمین را آفریده است؟» به یقین می‌گویند: «خداوند بگانه»، بگو: «الحمدلله (که خود شما معترفید)!» ولی بیشتر آنان نمی‌دانند. (۲۵)

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ

آنچه در آسمانهاو زمین است فقط از آن خداست، به یقین خداوند بی‌نیاز و ستوده است. (۲۶) و اگر

أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ

همهٔ درختان روی زمین قلم شود، و دریا برای آن مرکّب گردد، و هفت دریا به آن افزوده شود،

أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَا خَلْقُكُمْ

(اینها همه تمام می‌شود ولی) کلمات خدا پایان نمی‌گیرد؛ خداوند توانا و حکیم است. (۲۷) آفرینش

وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

و برانگیختن (و زندگی دوباره) همه شما (برای خداوند) همانند یک فرد بیش نیست؛ خداوند شنوا و بیناست. (۲۸)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ

آیا ندیدی که خداوند شب را در روز، و روز را در شب داخل می‌کند،

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا

و خورشید و ماه را مسخّر ساخته‌وهر کدام تا سر آمد معیّنی به حرکت خودادامه می‌دهند؟! خداوند

تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ

به آنچه انجام می‌دهید آگاه است. (۲۹) این به خاطر آن است که (بدانید) خداوند حق است، و آنچه غیر از

ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي

او می‌خوانند باطل است، و خداوند بلند مرتبه و بزرگ است. (۳۰) آیا ندیدی کشتیها به برکت نعمت خدا

ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ

در دریا حرکت می‌کنند تا بخشی از آیاتش را به شما نشان دهد؟! در اینها نشانه‌هایی است برای هر

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ

شکیبای شکرگزار. (۳۱) و هنگامی که (در سفر دریا) موجی همچون ابرها آنان را بپوشاند (و بر سرشان سایه افکند)، خدا را با خلوص عقیده می‌خوانند؛

لَهُ ٱلدِّينَ ۚ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ

امّا وقتی آنها را به خشکی رساند و نجات داد، بعضی از آنها راه اعتدال (و اخلاص) را پیش می‌گیرند (در حالی که بعضی دیگر به شرک باز می‌گردند)؛ و آیات

إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟

ما را هیچ کس جز پیمان‌شکنان ناسپاس انکار نمی‌کنند. (۳۲) ای مردم! تقوای الهی پیشه کنید و بترسید از

يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ

روزی که نه پدری مجازات فرزندش را پذیرا می‌شود، و نه فرزندی چیزی از مجازات پدرش را؛

شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا

به یقین وعدهٔ الهی حق است؛ پس مبادا زندگانی دنیا شما را بفریبد، و مبادا (شیطان) فریبکار شما را نسبت

يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

به (کَرَم) خدا بفریبد (و مغرور سازد)! (۳۳) آگاهی از (زمان قیام) قیامت مخصوص خداست، و او باران را نازل می‌کند،

ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ

(و از نزول دقیق آن آگاه است) و آنچه را که در رحمها (ی مادران) است می‌داند، و هیچ کس نمی‌داندفردا چه به دست می‌آورد،

غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

و هیچ کس نمی‌داند در چه سرزمینی می‌میرد؟ به یقین خداوند (نسبت به همهٔ این امور) دانا و آگاه است. (۳۴)

سُورَةُ السَّجْدَةِ

ترتیبها ۳۲ — آیاتها ۳۰

۳۲ – سوره السجده

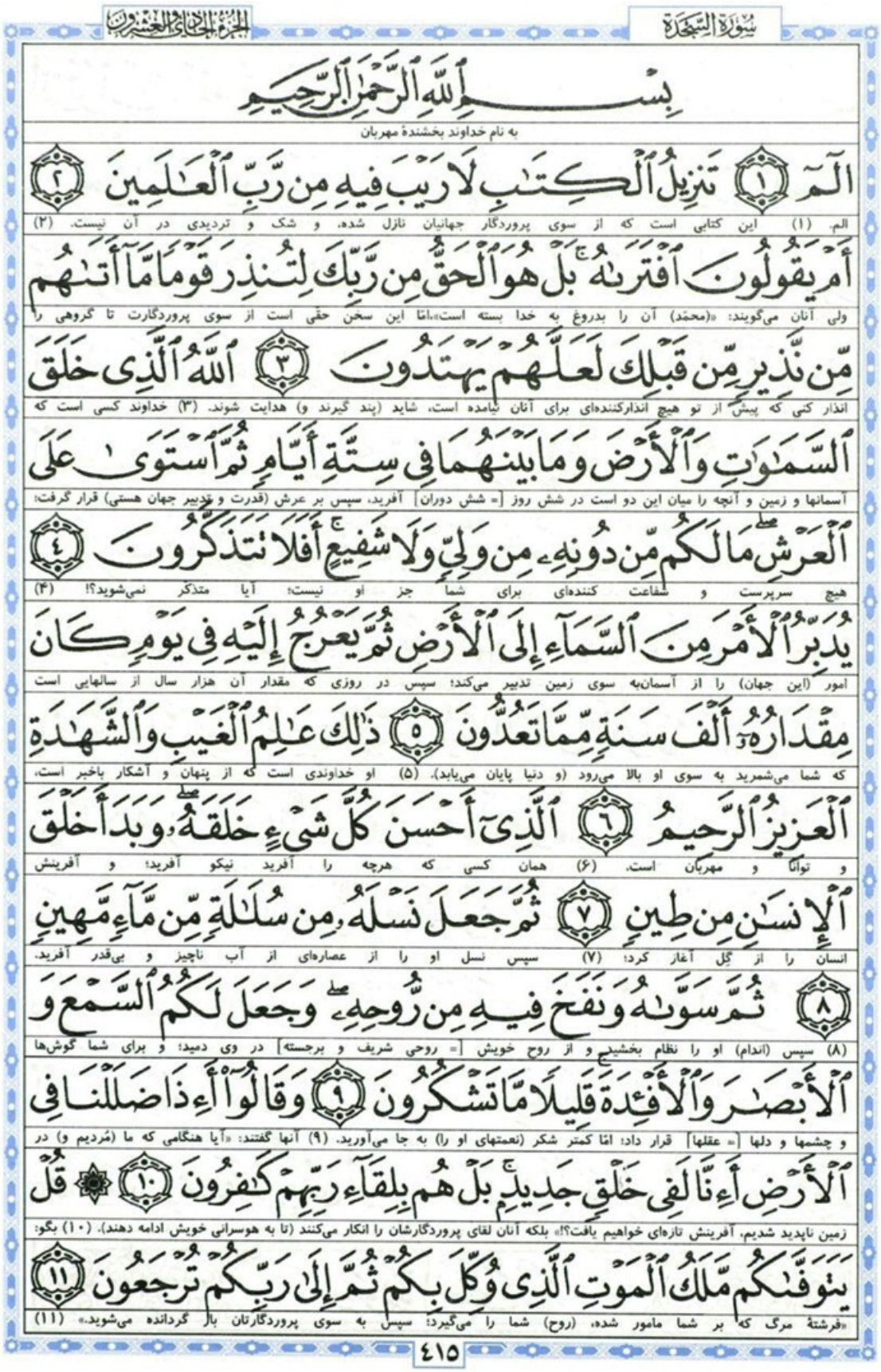

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ

و اگر ببینی مجرمان را هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان سر به زیر افکنده، (و می‌گویند): «پروردگارا!

أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ

(آنچه وعده کرده بودی) دیدیم و شنیدیم،ما را بازگردان تا کار شایسته انجام دهیم؛ ما (به قیامت) یقین داریم.» (۱۲) و اگر

شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ

می‌خواستیم به هر انسانی هدایت لازمش را (از روی اجبار بدهیم) می‌دادیم،ولی (من آنها را آزاد گذارده‌ام و) سخن و وعده‌ام حق است

جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ

که دوزخ را (از افراد بی‌ایمان و گنهکار) از جنّ و انس همگی پر کنم! (۱۳) (و به آنها می‌گویم:) بچشید (عذاب جهنم را)!

لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ

بخاطر این‌که دیدار امروزتان را فراموش کردید، ما نیز شما را فراموش کردیم؛ و بچشید عذاب جاودان را

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟

بخاطر آنچه که انجام می‌دادید (۱۴) تنها کسانی به آیات ما ایمان می‌آورند که هر وقت این آیات به آنان یادآوری شود

سجدة واجبة

بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩

به سجده می‌افتند و تسبیح و حمد پروردگارشان را می‌گویند، و تکبّر نمی‌کنند.

﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

(۱۵) پهلوهایشان از بسترها دور می‌شود (و شبانگاه به پا می‌خیزند و رو به درگاه خدا می‌آورند) و پروردگار خود را با بیم و امید می‌خوانند،

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن

و از آنچه به آنان روزی داده‌ایم انفاق می‌کنند. (۱۶) هیچ کس نمی‌داند چه پاداشهای مهمّی که مایهٔ روشنی چشمهاست

قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ

برای آنها نهفته شده، به پاداش کارهایی که انجام می‌دادند. (۱۷) آیا کسی که باایمان بوده همچون کسی است که

فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

فاسق بوده؟! (نه، هرگز) آنها برابر نیستند. (۱۸) امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند،

فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ

باغهای جاویدان بهشتی از آن آنها خواهد بود،این وسیلهٔ پذیرایی (خداوند) از آنهاست به پاداش آنچه انجام می‌دادند. (۱۹) و امّا کسانی که

فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا

از اطاعت خدا سرباز زدند، جایگاه همیشگی آنها آتش است؛ هر زمان بخواهند ازآن خارج شوند، آنها را به آن

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

باز می‌گردانند و به آنان گفته می‌شود: «بچشید عذاب آتشی را که تکذیب می‌کردید!» (۲۰)

ص :۴۱۶

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ

به آنان از عذاب نزدیک (دنیا) پیش از عذاب بزرگ (آخرت) می‌چشانیم، شاید ج

يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ

بازگردند. (۲۱) چه کسی ستمکارتر است از آن کس که آیات پروردگارش به او یادآوری شده، سپس او از آن اعراض کرده است؟! به یقین

إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ

ما از مجرمان انتقام خواهیم گرفت. (۲۲) و ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛

فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَـٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾

و شک نداشته باش که او آن را دریافت داشت؛ و ما آن را وسیلهٔ هدایت بنی‌اسرائیل قرار دادیم. (۲۳)

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا۟

و از آنان پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما (مردم را) هدایت می‌کردند؛ چون شکیبایی نمودند،

بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا

و به آیات ما یقین داشتند. (۲۴) البته پروردگار تو میان آنان روز قیامت در آنچه در آن اختلاف داشتند حکم می‌کند

كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن

(و هرکس را به سزای اعمالش می‌رساند). (۲۵) آیا برای هدایت آنها کافی نیست که بسیاری از اقوام پیشین را

قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ۖ

(که طغیان کردند) هلاک نمودیم؟! در حالی که اینها در مساکن (ویران شدهٔ) آنان راه می‌روند؛ در این نشانه‌هایی است (از قدرت خداوند و

أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ

مجازات دردناک مجرمان)؛ آیا نمی‌شنوند؟! (۲۶) آیا ندیدند که ما آب را به سوی زمینهای خشک

ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا

و بی گیاه می‌رانیم و بوسیلهٔ آن زراعتهایی می‌رویانیم که هم چهار پایانشان از آن می‌خورند و هم خودشان؛

يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ

آیا نمی‌بینند؟! (۲۷) آنان می‌گویند: «اگر راست می‌گویید، این پیروزی (شما) کی خواهد بود؟!»

﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ

(۲۸) بگو: «روز پیروزی، ایمان آوردن، سودی به حال کافران نخواهد داشت؛ و به آنها هیچ مهلت داده نمی‌شود.»

﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

(۲۹) حال که چنین است، از آنها روی بگردان و منتظر باش؛ آنها نیز منتظرند. (تو منتظر پیروزی و رحمت الهی و آنها منتظر عذاب او) (۳۰)

سُورَةُ الأَحْزَابِ

ترتیبها ۳۳ — آیاتها ۷۳

۳۳ – سوره الأحزاب

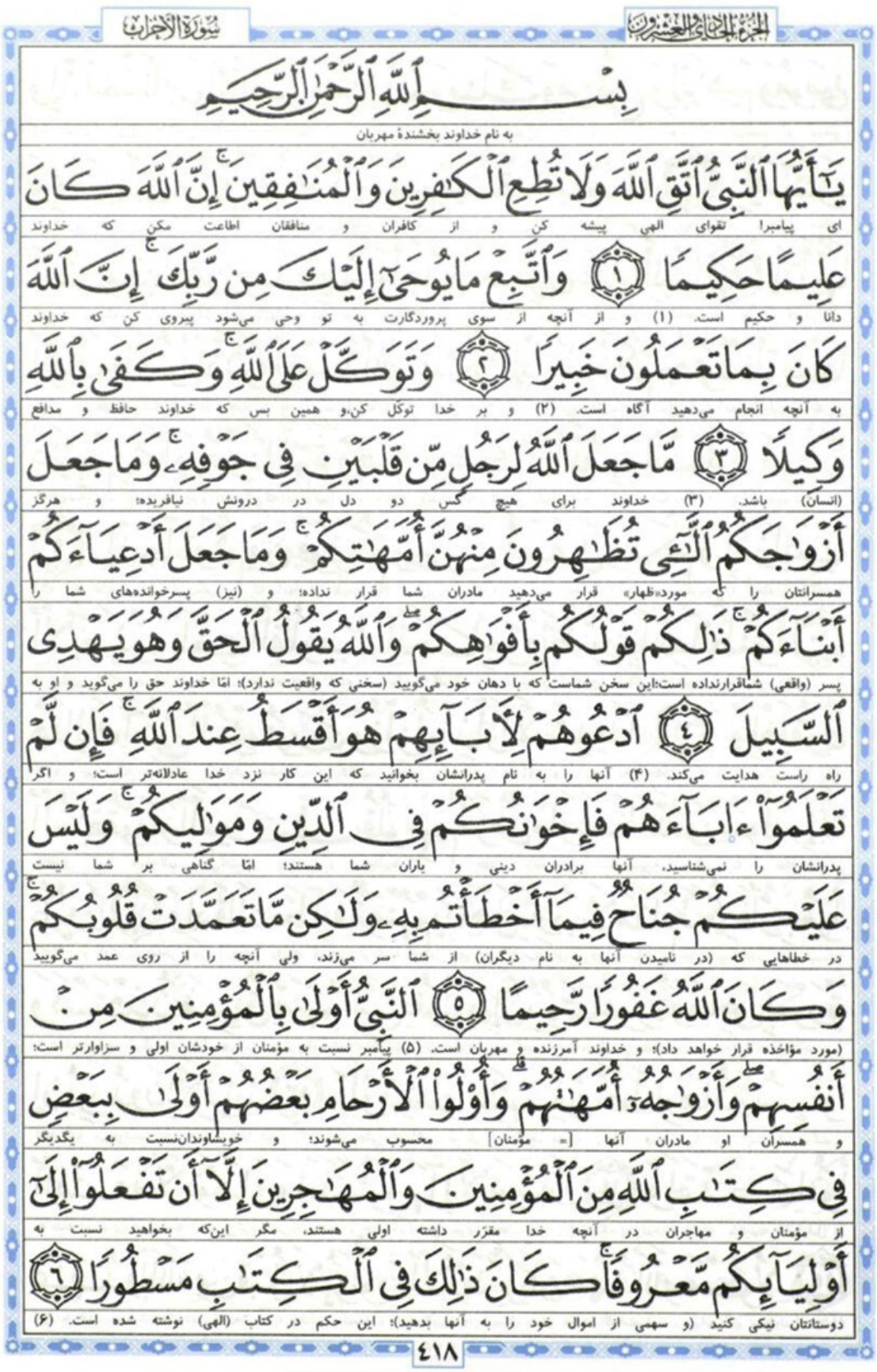

ص :۴۱۸

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ

(به خاطر آور) هنگامی را که از پیامبران پیمان گرفتیم، و (همچنین) از تو و از نوح و ابراهیم و موسی

وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾ لِّيَسْـَٔلَ

و عیسی بن مریم،و ما از همهٔ آنان پیمان محکمی گرفتیم (که در ادای مسؤولیت کوتاهی نکنند). (۷) به این منظور

ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا

که خدا راستگویان را از صدقشان (در ایمان و عمل صالح) سؤال کند؛ و برای کافران عذابی دردناک آماده ساخته است. (۸) ای کسانی که

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا

ایمان آورده‌اید! نعمت خدا را برخود به یاد آورید آنگاه که (در جنگ احزاب) لشکرهایی (عظیم) به سراغ شما آمدند؛ ولی ما باد و

عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

طوفان سختی بر آنان فرستادیم و لشکریانی که آنها را نمی‌دیدید (و به این وسیله آنها را در هم شکستیم)؛ و خداوند همیشه به آنچه انجام می‌دهید بینا است.

﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ

(۹) (به خاطر بیاورید) زمانی را که آنها از طرف بالا و پایین (شهر) بر شما هجوم آوردند (و مدینه را محاصره کردند)

ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾

و زمانی را که چشمها از شدت وحشت خیره شده و دلها به گلوگاه رسیده بود،و گمانهای گوناگون بدی به خدا می‌بردید. (۱۰)

هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ

آن‌جا بود که مومنان آزمایش شدند و تکان سختی خوردند. (۱۱) و (نیز به خاطر آورید) زمانی را که

ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا

منافقان و بیماردلان می‌گفتند: «خدا و پیامبرش جز وعده‌های دروغین به ما نداده‌اند.»

غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟

(۱۲) و (نیز به خاطر آورید) زمانی را که گروهی از آنها گفتند: «ای اهل یثرب (ای مردم مدینه)! این‌جا جای ماندن شما نیست؛

وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ

به خانه‌های خود باز گردید.» و گروهی از آنان از پیامبر اجازه (بازگشت) می‌خواستند و می‌گفتند: «خانه‌های ما بی‌حفاظ است.» در حالی که بی‌حفاظ نبود؛

إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟

آنها فقط می‌خواستند (از جنگ) فرار کنند. (۱۳) در حالی که اگر دشمنان از اطراف مدینه بر آنان وارد می‌شدند و پیشنهاد بازگشت

ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا۟

به فتنه (و سوی شرک) به آنان می‌کردند می‌پذیرفتند، و جز مدّت کمی (برای انتخاب این راه) درنگ نمی‌کردند. (۱۴) با اینکه آنان قبل از

عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ﴿١٥﴾

این با خدا عهد کرده بودند که پشت به دشمن نکنند؛ و عهد الهی مورد سؤال قرار خواهد گرفت (و در برابر آن مسؤولند). (۱۵)

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ

بگو: «اگر از مرگ یا کشته شدن فرار کنید، سودی به حال شما نخواهد داشت؛ و در آن هنگام

إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا

جز بهرهٔ کمی (از زندگانی) نخواهید گرفت.» (۱۶) بگو: «چه کسی می‌تواند شما را از ارادهٔ خدا نگه دارد اگر او بدی یا رحمتی را

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

برای شما اراده کند؟!» و آنها جز خدا هیچ سرپرست و یاوری برای خود نخواهند یافت. (۱۷)

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا

خداوند کسانی که مردم را (از جنگ) باز می‌داشتند و کسانی را که به برادران خود می‌گفتند: «به سوی ما بیایید (و خود را از معرکه بیرون کشید)»، بخوبی

يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ

می‌شناسد؛ و آنها (مردمی ضعیفند و) جز اندکی پیکار نمی‌کنند. (۱۸) آنها (در همه چیز) نسبت به شما بخیلند؛

رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ

و هنگامی که (لحظات) ترس (و بحرانی) پیش آید، می‌بینی آنچنان به تو نگاه می‌کنند، و چشمهایشان در حدقه می‌چرخد، مانند کسی که می‌خواهد قالب تهی

فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ

کند! امّا وقتی حالت خوف و ترس فرو نشست، زبانهای تند و گزندهٔ خود را با انبوهی خشم بر شما می‌گشایند (و سهم خود را از غنایم مطالبه می‌کنند.) در

أُولَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا

حالی که در مال حریص و بخیلند؛ آنها (هرگز) ایمان نیاورده‌اند، از این رو خداوند اعمالشان را حبط و نابود کرد؛ و این (کار) بر خدا آسان است.

﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟

(۱۹) آنها گمان می‌کنند هنوز لشکر احزاب نرفته‌اند؛ و اگر برگردند (آنان از ترس) دوست می‌دارند می‌توانستند

لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ

در میان اعراب بادیه نشین پراکنده (و پنهان) شوند و از اخبار شما جویا گردند؛ و اگر

كَانُوا۟ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ

در میان شما بودند جز اندکی پیکار نمی‌کردند. (۲۰) به یقین برای شما در زندگی پیامبر خدا سرمشق نیکویی بود،

ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ

برای آنها که امید به رحمت خدا و روز بازپسین دارند و خدا را بسیار یاد می‌کنند.

كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ

(۲۱) (امّا) مؤمنان وقتی لشکر احزاب را دیدند گفتند: «این همان چیزی است که خدا و پیامبرش به ما وعده داده،

وَرَسُولُهُۥ ۚ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

و خدا و پیامبرش راست گفته‌اند.» و این (موضوع) جز بر ایمان و تسلیم آنان نیفزود. (۲۲)

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ

در میان مؤمنان مردانی هستند که بر سر عهدی که با خدا بستند صادقانه ایستاده‌اند؛ بعضی پیمان خود را به آخر بردند(ودرراه‌اوشربت شهادت نوشیدند)،

نَحْبَهُۥ ۖ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ

و بعضی دیگردر انتظارند؛ و هیچ گونه تغییری در پیمان خود ندادند. (۲۳) هدف این است که خداوند

ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ

راستگویان را بخاطر صدقشان پاداش دهد، و منافقان را هرگاه اراده کند عذاب نمایدیا (اگر توبه کنند) توبهٔ آنها را بپذیرد؛

عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ

چرا که خداوند همواره آمرزنده و مهربان است. (۲۴) و خدا کافران را با دلی پر از خشم (از میدان جنگ احزاب) باز گرداند بی‌آن‌که نتیجهٔ مطلوبی

لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا

(از کار خود) گرفته باشند؛ و خداوند (در این میدان)، مؤمنان را از جنگ بی‌نیاز ساخت (و پیروزی را نصیبشان کرد)؛ و خدا توانا و شکست‌ناپذیر است.

﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ

(۲۵) و خداوند گروهی از اهل کتاب [= یهود] را که از آنان [= مشرکان عرب] حمایت کردند از قلعه‌های محکمشان پایین کشید

وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾

و در دلهایشان وحشت افکند؛(و کارشان به جایی رسید که) گروهی را به قتل می‌رساندید و گروهی را اسیر می‌کردید. (۲۶)

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ

و زمینها و خانه‌ها و اموالشان را در اختیار شما گذاشت، و (همچنین)زمینی را که هرگز در آن گام ننهاده بودید؛

ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن

و خداوند بر هر چیزی تواناست. (۲۷) ای پیامبر! به همسرانت بگو:

كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ

«اگر شما زندگی دنیا و زرق و برق آن را می‌خواهید بیایید با هدیه‌ای

وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ

شما را بهره‌مند ساخته و به نیکویی رها سازم. (۲۸) و اگر شما خدا و پیامبرش

وَٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

و سرای آخرت را می‌خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است.»

﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ

(۲۹) ای همسران پیامبر! هر کس از شما گناه‌آشکار و فاحشی مرتکب شود،

لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

عذاب او دو چندان خواهد بود؛ و این برای خدا آسان است. (۳۰)



وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا

و هر کس از شما برای خدا و پیامبرش خضوع کند و عمل صالح انجام دهد،

مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ

دوباره به او پاداش خواهیم داد. وروزی پرارزشی برای او آماده کرده‌ایم. (۳۱) ای همسران پیامبر!

كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ

شما همچون یکی از زنان (عادی) نیستید اگر تقوا پیشه کنید؛ پس به گونه‌ای هوس‌انگیز سخن نگویید که

ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ

بیماردلان در شما طمع کنند، و سخن شایسته بگویید. (۳۲) و در خانه‌های خود بمانید،

وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ

و همچون دوران جاهلیّت نخستین (در میان مردم) ظاهر نشوید، و نماز را برپا دارید، و

ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ

زکات را بپردازید،و خدا وپیامبرش را اطاعت کنید؛ خداوند فقط می‌خواهد پلیدی (گناه) را از شما

عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ

اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاک سازد. (۳۳) آنچه را در خانه‌های شما

مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ

از آیات خداوند و حکمت و دانش خوانده می‌شود یاد آور شوید؛ خداوند به اسرار دقیق

لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ

آگاه و داناست. (۳۴) به یقین، مردان مسلمان و زنان مسلمان، مردان با ایمان

وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ

و زنان با ایمان، مردان مطیع (فرمان خدا) و زنان مطیع (فرمان خدا)، مردان راستگو و زنان راستگو،

وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ

و مردان صابر و شکیبا و زنان صابر و شکیبا، مردان با خشوع و زنان با خشوع،

وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ

مردان انفاق کننده و زنان انفاق کننده، مردان روزه‌دار و زنان روزه‌دار،

وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ

مردان پاکدامن و زنان پاکدامن ومردانی که بسیار به یاد خدا هستند

كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ۙ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

و زنانی که (بسیار خدا را) یاد می‌کنند، خداوند برای همه آنان آمرزش و پاداش عظیمی فراهم ساخته است. (۳۵)

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ

هیچ مرد و زن با ایمانی حق ندارد هنگامی که خدا و پیامبرش فرمانی صادر کنند، اختیاری (در برابر فرمان خدا)

ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا

در کار خود داشته باشد؛و هر کس خدا و پیامبرش را نافرمانی کند، به گمراهی آشکاری گرفتار شده است!

﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ

(۳۶) (به خاطر بیاور) زمانی را که به آن کس که خداوند به او نعمت داده بود و تونیزبه او نعمت داده بودی [به فرزند خواندهات «زید»] می‌گفتی:

عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى

«همسرت را برای خود نگاه‌دار و از خدا بپرهیز.» و در دل خود چیزی را پنهان می‌داشتی که خداوند آن را آشکار می‌کند؛ و از مردم می‌ترسیدی در حالی که

ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا

خداوند سزاوارتر است که از او بترسی. هنگامی که زید نیازش را از آن زن به سر آورد (و از او جدا شد)، ما او را به همسری تو درآوردیم

لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟

تا مشکلی برای مؤمنان در ازدواج با همسران پسرخوانده‌هایشان ـ هنگامی که از آنها بی نیاز شدند (و آنها را طلاق دادند) ـ نباشد؛

مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ

و فرمان خدا انجام شدنی است (و سنّت غلط تحریم‌این زنان باید شکسته شود). (۳۷) هیچ‌گونه منعی بر پیامبر در آنچه خدا

فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ

برای او مقرر داشته نیست؛ این سنّت الهی در مورد کسانی که پیش از این بوده‌اند نیز جاری بوده؛ و فرمان خدا روی حساب

قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا

و تدبیر کاملی است. (۳۸) (پیامبران پیشین) کسانی بودند که رسالتهای الهی را تبلیغ می‌کردند و از او بیم داشتند،

يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ

واز هیچ کس جز خدا بیم نداشتند؛ و همین بس که خداوند حسابگر (و پاداش‌دهندهٔ اعمال آنها) است. (۳۹) محمد پدر هیچ یک

مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ

از مردان شما نبوده است؛ ولی رسول خدا و ختم کننده و آخرین پیامبران است؛ و خداوند به همه

شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾

چیز دانا است. (۴۰) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! خدا را بسیار یاد کنید، (۴۱)

وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ

و صبح و شام او را تسبیح گویید. (۴۲) او کسی است که بر شما درود و رحمت می‌فرستد،و فرشتگان او (نیز برای شما تقاضای رحمت می‌کنند)

لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

تا شما را از تاریکی‌های (جهل و شرک و گناه) به سوی نور (ایمان و علم و تقوا) خارج سازد؛ او نسبت به مؤمنان همواره مهربان بوده است. (۴۳)

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ

تحیّت (فرشتگان به) آنان در روزی که به لقای او می‌رسند سلام است؛ و برای آنها پاداش پرارزشی فراهم ساخته است. (۴۴) ای پیامبر!

إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ

ما تو را گواه فرستادیم و بشارت دهنده و بیم دهنده. (۴۵) و تو را دعوت‌کننده به سوی خدا

بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا

به فرمان او قرار دادیم، و چراغی روشنی بخش. (۴۶) و مؤمنان را بشارت ده که برای آنان از سوی خدا فضل

كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ

بزرگی است. (۴۷) و از کافران و منافقان اطاعت مکن، و به آزارهای آنها اعتنا منما، بر خدا توکّل کن،

عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ

و همین بس که خدا حامی و مدافع (تو) باشد. (۴۸) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که با

ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ

زنان باایمان ازدواج کردید و آنان را قبل از آمیزش طلاق دادید، عدّه‌ای برای شما

عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا

بر آنها نیست که بخواهید حساب آن را نگاه دارید؛ آنها را با هدیهٔ مناسبی بهره‌مند سازید و بطرز نیکویی رهایشان کنید.

﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ

(۴۹) ای پیامبر! ماهمسران تو را که مهرشان را پرداخته‌ای برای تو حلال کردیم،

أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَٰتِ

و همچنین کنیزانی که از طریق غنایمی که خدا به تو داده است مالک شده‌ای و دختران

عَمِّكَ وَبَنَٰتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَٰتِ خَالِكَ وَبَنَٰتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى

عموی تو، و دختران عمه‌ها، و دختران دایی تو، و دختران خاله‌ها که

هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ

با تو مهاجرت کردند (ازدواج با آنها برای تو جایز است) و (نیز) زن باایمانی که خود را به پیامبر ببخشد (و مهری برای خود نخواهد) چنانچه پیامبر بخواهد

ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ

می‌تواند او را به همسری برگزیند؛ امّا چنین ازدواجی تنها برای تو مجاز است نه دیگر مؤمنان؛

عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ

ما می‌دانیم برای آنان در مورد همسرانشان و کنیزانشان چه حکمی مقرّر داشته‌ایم (و مصلحت آنان چه حکمی را ایجاب می‌کند)؛

لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

این بخاطر آن است که مشکلی (در ادای رسالت) بر تو نباشد (و از این راه حامیان فزونتری فراهم سازی)؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۵۰)

تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ

(موعد) هر یک از آنان [= همسرانت] را بخواهی می‌توانی به تأخیر اندازی، و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی؛

عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ

و هرگاه بعضی‌از آنان را که برکنار ساخته‌ای بخواهی نزد خود جای دهی،گناهی بر تو نیست؛ این (حکم الهی) برای روشنی چشم آنان، و این‌که غمگین نباشند

وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ

و همگی به آنچه به آنان می‌دهی راضی شوند نزدیکتر است؛ و خدا آنچه را در دل‌های شماست می‌داند، و خداوند دانا و دارای حلم است (از مصالح بندگان

ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ

خود باخبر است، و در کیفر آنها عجله نمی‌کند). (۵۱) بعد از این زنان (دیگر) بر تو حلال نیستند، و نمی توانی همسرانت را به همسران دیگری مبدّل کنی

بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ

و بعضی را طلاق دهی و همسر دیگری به جای او برگزینی) هر چند خوبی آنها مورد توجه تو واقع شود، مگر آنچه که در ملک تو در آید. و خداوند مراقب هر

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟

چیز است (و با این حکم فشار قبایل عرب را در اختیار همسر از آنان، از تو برداشتیم). (۵۲) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! در خانه‌های پیامبر داخل نشوید

بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ

مگر به شما برای صرف غذا اجازه داده شود، مشروط بر اینکه (قبل از موعد نیایید و) در انتظار وقت غذا ننشینید؛

وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا

امّا هنگامی که دعوت شدید داخل شوید؛ و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید، و (بعد از صرف غذا)

مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ

به بحث و صحبت ننشینید؛ زیرا این عمل، پیامبر را ناراحت می‌نماید، ولی‌از شما شرم می‌کند (و چیزی نمی‌گوید)؛

مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا

امّا خداوند از (بیان) حق شرم نمی‌کند. و هنگامی که چیزی از وسایل زندگی را (بعنوان عاریت)

فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ

از آنان [=همسران پیامبر] می‌خواهید از پشت پرده بخواهید؛ این کار برای پاکی دلهای شما و آنها بهتر است.

وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟

و شما حق ندارید پیامبر خدا را آزار دهید، و نه هرگز همسران او را بعد از او به

أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾

همسری خود درآورید که (گناه) این کار نزد خدا بزرگ است! (۵۳)

إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

اگر چیزی را آشکار کنید یا آن را پنهان دارید، خداوند همه چیز دانا است. (۵۴)

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ

بر آنان [= همسران پیامبر] گناهی نیست در مورد پدران و پسران و برادران و پسران

إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ

برادران و پسران خواهران خود و زنان هم کیششان و بردگان خویش (که بدون حجاب در برابر آنان ظاهر شوند)؛

وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ

و تقوای الهی را پیشه کنید که خداوند نسبت به هرچیزی شاهد (و آگاه) است. (۵۵) خدا

وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟

و فرشتگانش بر پیامبر درود می‌فرستند؛ ای کسانی که ایمان آورده‌اید، بر او درود فرستید

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ

و (در برابر اوامر او) کاملاً تسلیم باشید. (۵۶) آنها که خدا و پیامبرش را آزار می‌دهند،

ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ

خداوند آنان را از رحمت خود در دنیا و آخرت دور ساخته، و برای آنها عذاب خوارکننده‌ای آماده کرده است. (۵۷) و آنان که

يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ

مردان وزنان با ایمان را در برابر گناهی که مرتکب نشده‌اند آزار می‌دهند،

ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ

بار بهتان و گناه آشکاری را به دوش‌کشیده‌اند. (۵۸) ای پیامبرابه همسران و

وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ

دخترانت و زنان مؤمنان بگو: «جلبابها [= روسری های بلند] خود را بر خویش فرو افکنند، این کار برای این‌که‌شناخته شوند

أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ

و مورد آزار قرار نگیرند بهتر است؛ (و اگر تا کنون خطا و کوتاهی از آنها سر زده توبه کنند) خداوند همواره آمرزنده و مهربان است». (۵۹) اگر

يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ

منافقان و بیماردلان و آنها که اخبار دروغ و شایعات بی‌اساس را در مدینه پخش می‌کنند دست برندارند،

لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ

تو را بر ضدّ آنان می‌شورانیم، سپس‌جز مدّت کوتاهی نمی‌توانند در کنار تو در این شهر بمانند. (۶۰) و از همه جا طرد می‌شوند،

أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى

و هر جا یافته شوند گرفته خواهند شد و به سختی به قتل خواهند رسید. (۶۱) این سنّت خداوند در

ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾

اقوام پیشین است، و برای سنّت الهی هیچ گونه تغییری نخواهی یافت. (۶۲)

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ

مردم از تو دربارهٔ (زمان قیام) قیامت سؤال می‌کنند، بگو: «علم آن تنها نزد خداست.»

ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ

و چه می‌داني شاید قیامت نزدیک باشد. (۶۳) خداوند کافران را از رحمت خود دور داشته و برای آنان آتش سوزاننده‌ای آماده

سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ

نموده است. (۶۴) در حالی که همواره در آن تا ابد می‌مانند؛ و سرپرست و یاوری نخواهند یافت. (۶۵) در آن روز

تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠

که صورتهای آنان در آتش (دوزخ) دگرگون خواهد شد (پشیمان می‌شوند و) می‌گویند: «ای کاش خدا و پیامبر را اطاعت‌کرده بودیم!»

﴿٦٦﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠

(۶۶) و می‌گویند: «پروردگارا! ما از سران و بزرگان خود اطاعت کردیم و ما را گمراه ساختند.

﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾

(۶۷) پروردگارا! آنان را از عذاب، دو چندان ده و آنها را به طور کامل از رحمتت دور ساز!» (۶۸)

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! همانند کسانی نباشید که موسی را آزار دادند؛ و خداوند او را از آنچه (در حق او) گفتند مبرّا ساخت؛

قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

و او نزد خداوند، آبرومند (و گرانقدر) بود. (۶۹) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید! تقوای الهی پیشه کنید

وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ

و سخن حق بگویید، (۷۰) تا خدا کارهای شما را اصلاح کند و گناهانتان را بیامرزد؛

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا

و هر کس اطاعت خدا وپیامبرش کند، به رستگاری (و پیروزی) بزرگی دست یافته است. (۷۱) ما امانت (تعهد، تکلیف، و ولایت الهی)

ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا

را بر آسمانهاو زمین و کوهها عرضه داشتیم، آنها از حمل آن سر برتافتند، و از آن هراسیدند (و اظهار ناتوانی کردند)؛

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ

امّا انسان آن را بر دوش کشید؛ او بسیار ستمکار و نادان بود. (چون بر خود ستم کرد و قدر این مقام والا را ندانست). (۷۲) هدف این بود

ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ

که خداوند مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را (از مؤمنان جدا سازد و آنان را) عذاب کند،

ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٣﴾

و خدا توبهٔ مردان و زنان با ایمان را بپذیرد؛ و خداوند همواره آمرزنده و مهربان است. (۷۳)

۳۴ – سوره سبإ

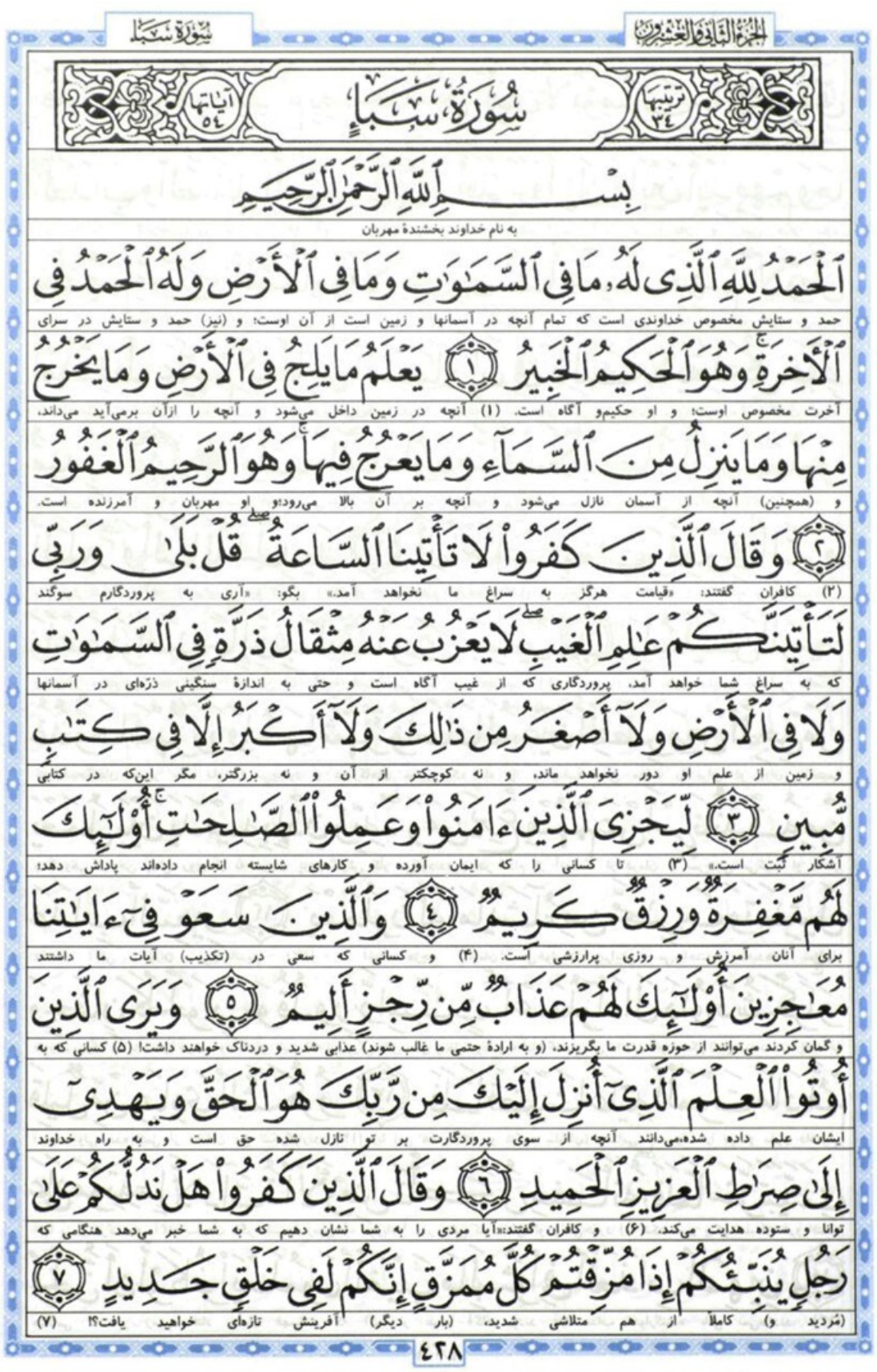

ص :۴۲۸

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ فِى

آیا او بر خدا دروغ بسته یا به جنونی گرفتار است؟!» (چنین نیست)، بلکه کسانی که به آخرت ایمان نمی‌آورند،

ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

در عذاب و گمراهی دوری هستند. (۸) آیا به آنچه پیش رو و پشت سر آنان از آسمان و زمین قرار دارد

خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ

نگاه نکردند (تا به قدرت خدا بر همه چیز واقف شوند)؟! اگر ما بخواهیم آنها را (با یک زمین لرزه) در زمین فرو می‌بریم،

أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ

یا قطعه‌هایی از سنگهای آسمانی را بر آنها فرو می‌ریزیم؛ در این نشانه‌ای است (بر قدرت خداوند) برای هر بندهٔ بازگشت کننده

مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَ

(به سوی خدا). (۹) و ما به داود از سوی خود فضیلتی بزرگ بخشیدیم؛ (ما به کوهها و پرندگان گفتیم:) ای کوهها و ای پرندگان! با او (در تسبیح خدا)

ٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ

هم آواز شوید، و آهن را برای او نرم کردیم. (۱۰) (و به او گفتیم:) زره‌های کامل و فراخ بساز، و حلقه‌ها را به اندازه و متناسب کن.

وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ

و عمل صالح به جا آورید که من به آنچه انجام می‌دهید بینا هستم. (۱۱) و باد را برای سلیمان مسخّر ساختیم

غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن

که صبحگاهان مسیر یک ماه را می‌پیمود و عصرگاهان مسیر یک ماه را؛ و چشمهٔ مس مذاب را برای او روان ساختیم؛

يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ

و گروهی از جنّ پیش روی او به فرمان پروردگارش کار می‌کردند؛ و هر کدام از آنها که از فرمان ما سرپیچی می‌کرد، او را از

عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ

عذاب آتش سوزان می‌چشاندیم! (۱۲) آنها هرچه سلیمان می‌خواست برایش می‌ساختند: معبدها، تمثالها،

وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَ

ظروف بزرگ غذا به اندازهٔ حوضها، و دیگهای ثابت (که از بزرگی قابل حمل و نقل نبود؛ و به آنان گفتیم:) ای خاندان داود! شکر (این همه نعمت را) به جا

قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ

آورید؛ ولی عدّه کمی از بندگان من شکرگزارند. (۱۳) (با این همه جلال و شکوه سلیمان) هنگامی که مرگ را بر او مقرّر داشتیم،

عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ

آنها را از مرگ وی آگاه نساخت مگر جنبندهٔ زمین [= موریانه] در حالی که عصای او را می‌خورد (تا شکست و پیکر سلیمان فرو افتاد)؛

ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

هنگامی که بر زمین افتاد جنّیان فهمیدند که اگر از غیب آگاه بودند در عذاب خوارکننده باقی نمی‌ماندند. (۱۴)

ص: ۴۲۹

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟

برای قوم «سبا» در محل سکونتشان نشانه‌ای (از قدرت الهی) بود: دو باغ (بزرگ با میوه‌های فراوان) از راست و چپ (رودخانهٔ عظیم؛ و به آنها گفتیم:)

مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾

از روزی پروردگارتان بخورید وشکر او را به جا آورید؛ شهری است پاک و پاکیزه، و پروردگاری آمرزنده (و مهربان). (۱۵)

فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ

امّا آنها (از خدا) روی‌گردان شدند، و ما سیل ویرانگر را بر آنان فرستادیم، و دو باغ (پر برکت) شان را به دو باغ

ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ

(بی‌ارزش) با میوه‌های تلخ و درختان «شوره‌گز» و اندکی درخت سدر مبدّل ساختیم. (۱۶) این

جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ

کیفر را بخاطر کفرانشان به آنها دادیم؛ و آیا ما کسی جز افراد کفران‌کننده را مجازات می‌کنیم؟! (۱۷) و میان آنها و

وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ

شهرهایی که برکت داده بودیم، آبادیهای آشکاری (بر سر راهشان) قرار دادیم؛ و سفر در میان آنها را بطور متناسب (با فاصلهٔ نزدیک) مقرّر داشتیم؛

سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ

(و به آنان گفتیم:) شبها و روزها در این آبادیها با ایمنی (کامل) سفر کنید. (۱۸) ولی (این ناسپاسان) گفتند: «پروردگارا! میان سفرهای ما دوری بیفکن» (تا

أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ

بینوایان نتوانند دوش به دوش اغنیا سفر کنند. و اینگونه) به خویشتن ستم کردند؛ و ما آنان را داستانهایی (برای عبرت دیگران) قرار دادیم و جمعیّتشان را

مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ

به طور کامل متلاشی ساختیم؛ در این ماجرا، نشانه‌های عبرتی برای هر صبور شکرگزار است. (۱۹) (آری) به یقین،

عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا

ابلیس گمان خود را در بارهٔ آنها محقق ساخت که همگی از او پیروی کردند جز گروه اندکی از مؤمنان. (۲۰) او هیچ

كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ

سلطه‌ای بر آنان نداشت جز برای این‌که مؤمنان به آخرت را از آنها که دربارهٔ آن شک هستند

هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ

مشخص سازیم؛ و پروردگار تو، نگاهبان همه چیز است. (۲۱) بگو: «کسانی را که

زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

غیر از خدا (معبود خود) می‌پندارید بخوانید! (آنها هرگز گرهی از کار شما نمی‌گشایند، چرا که) آنها به اندازه ذرّه‌ای در آسمانها

وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

و زمین مالک نیستند، و نه در (خلقت و مالکیّت) آنها شریکند، و نه یاور او (در آفرینش) بودند». (۲۲)

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن

شفاعت نزد او، جز برای کسی که (خداوند) برای او اذن شفاعت داده، سودی ندارد. (در آن روز همه در اضطرابند) تا زمانی که اضطراب از دلهای آنان زایل

قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾

گردد (و فرمان از ناحیهٔ او صادر شود؛ مجرمان به شفیعان) می‌گویند: «پروردگارتان چه دستوری داده؟» می‌گویند: «حق را (بیان کرد و اجازهٔ شفاعت دربارهٔ

قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۙ وَإِنَّآ أَوْ

مستحقان داد)؛ و اوست بلند مرتبه و بزرگ.» (۲۳) بگو: «چه کسی شما را از آسمانها وزمین روزی می‌دهد؟» بگو: «خداوند یگانه! و ما

إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ

یا شما بر (طریق) هدایت یا در گمراهی آشکاری هستیم.» (۲۴) بگو: «شما از گناهی که ما کرده‌ایم سؤال نخواهید شد،

عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا

(همان گونه که) ما در برابر آنچه شما انجام می‌دهید، سؤال نخواهیم شد.» (۲۵) بگو: «پروردگار ما همه ما را جمع می‌کند،

ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ

سپس در میان ما بحق داوری می‌نماید (و مجرمان را از نیکوکاران جدا می‌سازد)، و اوست داور آگاه.» (۲۶) بگو: «کسانی را که بعنوان همتا

أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ

به او ملحق ساخته‌اید به من نشان دهید! هرگز چنین نیست! (او همتا و شبیهی ندارد)، بلکه او خداوند توانا و حکیم است.» (۲۷) و ما

أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ

تو را جز برای همهٔ مردم نفرستادیم تا (آنها را به پاداشهای الهی) بشارت دهی و (از عذاب او) بترسانی؛

ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن

ولی بیشتر مردم نمی‌دانند. (۲۸) می‌گویند: «اگر راست می‌گویید، این وعدهٔ (رستاخیز)

كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ

کی خواهد بود؟!» (۲۹) بگو: «وعدهٔ شما روزی خواهد بود که نه ساعتی از آن تأخیر می‌کنید

سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ

و نه (بر آن) پیشی خواهید گرفت.» (۳۰) کافران گفتند: «ما هرگز به این

بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ

قرآن و کتابهای دیگری که پیش از آن بوده ایمان نخواهیم آورد.» اگر ببینی هنگامی که این ستمکاران

مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ

در پیشگاه پروردگارشان (برای حساب و مجازات) نگه داشته شده‌اند در حالی که هر کدام گناه خود را به گردن دیگری می‌اندازد

ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

(از کار آنها تعجب می‌کنی)! مستضعفان به مستکبران می‌گویند: «اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم.» (۳۱)

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ

(امّا) مستكبران به مستضعفان مى‌گويند: «آيا ما شما را از هدايت بازداشتيم بعد از آن‌كه

ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟

به سراغ شما آمد (و آن را بخوبى دريافتيد)؟! بلكه شما خود مجرم بوديد.» (٣٢) و مستضعفان به مستكبران مى‌گويند:

لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ

«مكر و نيرنگ شما در شب و روز (مايهٔ گمراهى ما شد)،هنگامى كه به ما دستور مى‌داديد كه به خداوند كافر شويم

بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَ

و همتايانى براى او قرار دهيم.» و آنان هنگامى كه عذاب (الهى) را مى‌بينند پشيمانى خود را پنهان مى‌كنند

جَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟

(تا بيشتر رسوا نشوند). و ما غل و زنجيرها در گردن كافران مى‌نهيم؛ آيا جز آنچه عمل مى‌كردند به آنها جزا

يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا

داده مى‌شود؟! (٣٣) و ما در هيچ شهر و ديارى (پيامبرى) بيم‌دهنده‌اى نفرستاديم مگر اين‌كه ثروتمندان آنها (كه مست ناز و نعمت بودند) گفتند:

بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَ

«ما به آنچه فرستاده شده‌ايد كافريم.» (٣٤) و گفتند: «اموال و فرزندان ما (از همه) بيشتر است (و اين نشانهٔ علاقه خدا به ماست.)؛

أَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ

و ما هرگز عذاب نخواهيم شد.» (٣٥) بگو: «پروردگار من‌روزى را براى هر كس بخواهد وسعت مى‌بخشد

وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ

يا تنگ مى‌گيرد، (اين نشانهٔ قرب و بعد به درگاه او نيست)؛ ولى بيشتر مردم نمى‌دانند.» (٣٦) اموال و فرزندانتان

أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا

هرگز شما را نزد ما مقرّب نمى‌سازد، جز كسانى كه ايمان بياورند و عمل صالحى انجام دهند

فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ

كه براى آنان در برابر كارهايى كه انجام داده‌اند پاداش مضاعف است؛ و آنها در غرفه‌هاى بهشتى در (نهايت) امنيت خواهند بود.

﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ

(٣٧) و كسانى كه براى انكار و ابطال آيات ما تلاش مى‌كنند و مى‌پندارند از حوزهٔ قدرت ما فرار خواهند كرد، در عذاب (الهى)

مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ

احضار مى‌شوند. (٣٨) بگو: «پروردگارم روزى را براى هر كس از بندگانش بخواهد وسعت مى‌بخشد يا تنگ مى‌گيرد؛

لَهُۥ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

و هر چيزى را (در راه او) انفاق كنيد، عوض آن را مى‌دهد (و جاى آن را پر مى‌كند)؛ و او بهترين روزى‌دهندگان است.» (٣٩)

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ

(به خاطر بیاور) روزی را که خداوند همهٔ آنان را محشور می‌کند، سپس به فرشتگان می‌گوید: «آیا اینها شما را پرستش می‌کردند؟!»

قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ﴿٤٠﴾

(۴۰) آنها می‌گویند: «منزّهی (از این‌که همتایی داشته باشی)! تنها تو ولیّ و سرپرست مایی، نه آنها؛ (آنها ما را پرستش نمی‌کردند) بلکه جنّ را پرستش

أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا

می‌نمودند؛ و اکثرشان به آنها ایمان داشتند.» (۴۱) (آری) امروز کسی از شما نسبت به دیگری مالک سود

وَلَا ضَرًّا ۚ وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ

و زیانی نیست؛ و به ستمکاران می‌گوییم: «بچشید عذاب آتشی راکه تکذیب می‌کردید!»

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن ﴿٤٢﴾

(۴۲) و هنگامی که آیات روشنگر ما برآنان خوانده می‌شود، می‌گویند: «او فقط مردی است که می‌خواهد

يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ ۚ وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَ

شما راازآنچه پدرانتان می‌پرستیدند باز دارد.» و می‌گویند: «این جز دروغ بزرگی که (به خدا) بسته شده چیز دیگری نیست.»

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾

و کافران دربارهٔ حق هنگامی که به سراغشان آمد گفتند: «این، جز افسونی آشکار نیست.» (۴۳)

وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن

ما (قبلاً) چیزی از کتابهای آسمانی را به آنان نداده‌ایم که آن را بیاموزند (و به اتکای آن سخنان تو را تکذیب کنند)، و پیش از تو هیچ (پیامبری) بیم دهنده‌ای

نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ

برای آنان نفرستادیم. (۴۴) کسانی که پیش از آنان بودند (نیز آیات الهی را) تکذیب کردند، در حالی که اینها به ده یک آنچه به آنان دادیم نرسیده‌اند. (آری)

ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟ رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلْ إِنَّمَآ

آنها فرستادگان مرا تکذیب کردند؛ پس (ببین) مجازات من (نسبت به آنها) چگونه بود! (۴۵) بگو: «شما را تنها

أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟

به یک چیز اندرز می‌دهم: دو نفر دو نفر یا بتنهائی برای خدا قیام کنید، سپس بیندیشید

مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ

این دوست و همنشین شما [= محمد] هیچ گونه جنونی ندارد؛ او فقط بیم‌دهندهٔ شما در برابر عذاب

شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ

شدید (الهی) است!» (۴۶) بگو: «هر اجر و پاداشی از شما خواسته‌ام برای خود شماست؛ اجر من تنها بر خداوند است، و

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

او بر همه چیز گواه است.» (۴۷) بگو: «پروردگار من حق را (بر دل پیامبران خود) می‌افکند، که او دانای اسرار نهان است.» (۴۸)

۳۵ – سوره فاطر

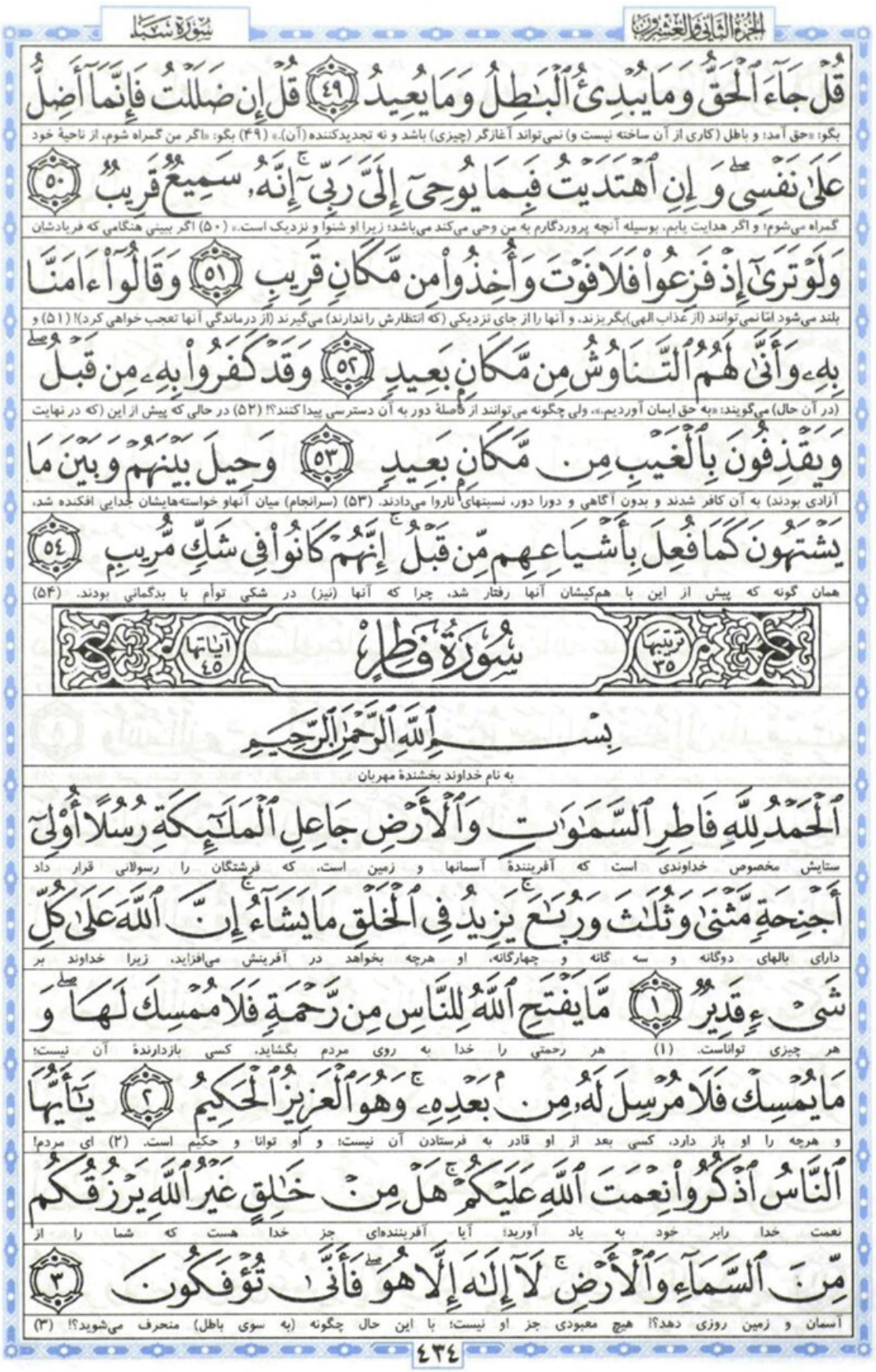

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ

بگو: «حق آمد؛ و باطل (کاری از آن ساخته نیست و) نمی‌تواند آغازگر (چیزی) باشد و نه تجدیدکننده (آن).» (۴۹) بگو: «اگر من گمراه شوم، از ناحیهٔ خود

عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾

گمراه می‌شوم؛ و اگر هدایت یابم، بوسیله آنچه پروردگارم به من وحی می‌کند می‌باشد؛ زیرا او شنوا و نزدیک است.» (۵۰) اگر ببینی هنگامی که فریادشان

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا

بلند می‌شود امّا نمی‌توانند (از عذاب الهی) بگریزند. و آنها را از جای نزدیکی (که انتظارش را ندارند) می‌گیرند (از درماندگی آنها تعجب خواهی کرد)! (۵۱) و

بِهِۦ ۖ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ

(در آن حال) می‌گویند: «به حق ایمان آوردیم.» ولی چگونه می‌توانند از فاصلهٔ دور به آن دسترسی پیدا کنند؟! (۵۲) در حالی که پیش از این (که در نهایت

وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا

آزادی بودند) به آن کافر شدند و بدون آگاهی و دورا دور، نسبتهای ناروا می‌دادند. (۵۳) (سرانجام) میان آنهاو خواسته‌هایشان جدایی افکنده شد،

يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

همان گونه که پیش از این با هم‌کیشان آنها رفتار شد، چرا که آنها (نیز) در شکی توأم با بدگمانی بودند. (۵۴)

سُورَةُ فَاطِرٍ

ترتیبها ۳۵ — آیاتها ۴۵

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ

ستایش مخصوص خداوندی است که آفرینندهٔ آسمانها و زمین است، که فرشتگان را رسولانی قرار داد

أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ

دارای بالهای دوگانه و سه گانه و چهارگانه، او هرچه بخواهد در آفرینش می‌افزاید، زیرا خداوند بر

شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَ

هر چیزی تواناست. (۱) هر رحمتی را خدا به روی مردم بگشاید، کسی بازدارندهٔ آن نیست؛

مَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا

و هرچه را او باز دارد، کسی بعد از او قادر به فرستادن آن نیست؛ و او توانا و حکیم است. (۲) ای مردم!

ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم

نعمت خدا رابر خود به یاد آورید؛ آیا آفریننده‌ای جز خدا هست که شما را از

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

آسمان و زمین روزی دهد؟! هیچ معبودی جز او نیست؛ با این حال چگونه (به سوی باطل) منحرف می‌شوید؟! (۳)

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾

اگر تو را تکذیب کنند (غم مخور، موضوع تازه‌ای نیست) پیامبران پیش از تو نیز تکذیب شدند؛ و همه کارها به سوی خدا بازگشت داده می‌شود. (۴)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم

ای مردم!وعده خداوند حق است؛ مبادا زندگی دنیا شما را بفریبد، و مبادا (شیطان) فریبکار شما را نسبت

بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو

به (کرم) خدا فریب دهد (و مغرور سازد!) (۵) به یقین شیطان دشمن شماست، پس او را دشمن بدانید؛ او فقط

حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

حزبش را به این دعوت می‌کند که اهل آتش سوزان (جهنم) باشند. (۶) کسانی که راه کفر پیش گرفتند، برای آنان عذابی شدید است؛

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ

و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، آمرزش و پاداشی بزرگ از آن آنهاست. (۷) آیا کسی که زشتی عملش برای او

لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ۖ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن

آراسته شده و آن را زیبا می‌بیند (همانند کسی است که واقع را می‌یابد)؟! خداوند هر کس را بخواهد (و سزاوار باشد) گمراه می‌سازد

يَشَاءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

و هر کس را بخواهد (و شایسته ببیند) هدایت می‌کند؛ پس جانت بخاطر شدّت تأسّف بر آنان از دست نرود؛ خداوند به آنچه انجام می‌دهند داناست.

﴿٨﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ

(۸) خداوند کسی است که بادها را فرستادتا ابرهایی را به حرکت در آورند؛ ما این ابرها را به سوی زمین مرده‌ای راندیم

فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ

و بوسیلهٔ آن، زمین را پس از مردنش زنده کردیم؛ رستاخیز نیز همین گونه است. (۹) کسی که خواهان عزّت و توانایی است

الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ

(باید از خدا بخواهد؛ چرا که) تمام عزّت و توانایی برای خداست؛ سخنان پاکیزه به سوی او صعود می‌کند، و عمل صالح را بالا می‌برد؛

يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ

و آنها که نقشه‌های بد می‌کشند، عذاب سختی برای آنهاست و مکر (و توطئه) آنان نابود می‌شود

أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ

(و به جایی نمی‌رسد). (۱۰) خداوند شما را از خاکی آفرید، سپس از نطفه‌ای؛ سپس شما را بصورت

أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن

زوجهایی قرار داد؛ هیچ جنس ماده‌ای باردار نمی شود و وضع حمل نمی‌کند مگر به علم او،و هیچ کس عمر طولانی نمی‌کند،

مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾

یا از عمرش کاسته نمی‌شود مگر این‌که در کتاب (علم خداوند) ثبت است؛ اینها همه برای خداوند آسان است.(۱۱)

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ

(این) دو دریا یکسان نیستند؛ این گوارا و شیرین است و نوشیدنش خوشگوار، و آن یکی شور و تلخ و گلوگیر؛

أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً

ولی از هر یک (از آن دو) گوشتی تازه می‌خورید و وسایل زینتی استخراج کرده می‌پوشید؛

تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ

و کشتیها را در آن می‌بینی که آبها را می‌شکافند (و به سوی مقصد پیش می‌روند)تا از فضل خداوند بهره گیرید، و شاید

تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ

شکر (نعمتهای او را) به جا آورید. (۱۲) او شب را در روز داخل می‌کند و روز را در شب؛

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ

و خورشید و ماه را مسخّر (شما) کرده، هر یک تا سر آمد معیّنی به حرکت خود ادامه می‌دهد؛

ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ

این است خداوند، پروردگار شما؛ حاکمیت (در سراسر عالم) از آن اوست، و کسانی را که جز او می‌خوانید (و می‌پرستید)

مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟

مالک کوچکترین چیزی نیستند. (۱۳) اگر آنها را بخوانید صدای شما را نمی‌شنوند،

مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا

و اگر بشنوند به شما پاسخ نمی‌گویند؛ و روز قیامت، شرک (و پرستش) شما را منکر می‌شوند؛ و هیچ کس مانند (خداوند) آگاه از همه چیز،

يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ

تو را (از حقایق) باخبر نمی‌سازد. (۱۴) ای مردم! شما (همگی) نیازمند به خدایید؛

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ

تنها خداوند است که بی‌نیاز و ستوده است. (۱۵) اگر بخواهد شما را می‌برد و خلق

جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ

جدیدی می‌آورد؛ (۱۶) و این برای خداوند مشکل نیست. (۱۷) هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را بر دوش نمی‌کشد؛

أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ

و اگر شخص سنگین باری دیگری را برای حمل بار (گناه) خود بخواند، چیزی از آن را بر دوش نخواهد گرفت، هر چند

ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ

از خویشاوندان او باشد. تو فقط کسانی را می‌توانی انذار کنی که از پروردگار خود در نهان (و آشکار) می‌ترسند و نماز را برپا می‌دارند؛

وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

و هرکس پاکی (و تقوا) پیشه کند، نتیجهٔ آن به خودش باز می‌گردد؛ و بازگشت (همگان) به سوی خداست. (۱۸)

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٠﴾

(بدانید) نابینا و بینا هرگز برابر نیستند، (۱۹) و نه تاریکی‌ها و روشنایی، (۲۰)

وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ

و نه سایهٔ (آرام‌بخش) و باد داغ و سوزان، (۲۱) و هرگز مردگان و زندگان یکسان نیستند.

يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا

خداوند پیام خود را به گوش هر کس بخواهد می‌رساند، و تو نمی‌توانی سخن خود را به گوش آنان که در گور (خفته)اند برسانی. (۲۲) تو فقط انذارکننده‌ای،

نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا

(اگر ایمان نیاورند نگران نباش، وظیفه‌ات را انجام ده.) (۲۳) ما تو را بحق به عنوان بشارت‌دهنده و انذار کننده فرستادیم؛ و هر امّتی

فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

در گذشته انذارکننده‌ای داشته است! (۲۴) اگر تو را تکذیب کنند (عجب نیست)؛ کسانی که پیش از آنان بودند (نیز پیامبران خود را) تکذیب کردند؛

جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ

آنها با دلایل روشن و نوشته‌های محکم و متین و کتاب آسمانی روشنگر به سراغ آنان آمدند (امّا کوردلان ایمان نیاوردند.) (۲۵) سپس

أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ

من کافران را (بعد از اتمام حجّت) مجازات کردم. پس (ببین) مجازات من نسبت به آنان چگونه بود؟! (۲۶) آیا ندیدی خداوند

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ

از آسمان آبی فرو فرستاد که بوسیله آن میوه‌هایی به رنگهای گوناگون (از زمین) خارج ساختیم و از کوهها نیز

جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ

(به لطف پروردگار) راه‌هایی آفریده شده سفید و سرخ و به رنگهای مختلف و گاه به رنگ کاملاً سیاه. (۲۷) و از

النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى

انسانها و جنبندگان و چهار پایان انواعی با رنگهای مختلف آفریدیم. آری (آفرینش جهان با عظمت) چنین است.

اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ

از میان بندگان او، دانشمندان خدا ترسند؛ خداوند توانا و آمرزنده است. (۲۸) به یقین کسانی که

يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

کتاب الهی را تلاوت می‌کنند و نماز را برپا می‌دارند و از آنچه به آنان روزی داده‌ایم پنهان و آشکار انفاق می‌کنند،

سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ

تجارتی (پرسود و) بی‌زیان و خالی از کساد را امید دارند. (۲۹) (آنها این اعمال صالح را انجام می‌دهند)

أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

تا خداوند اجر و پاداش کامل به آنها دهد و از فضلش بر (پاداش) آنها بیفزاید که او آمرزنده و شکرگزار (و قدردان) است. (۳۰)

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۚ

و آنچه از کتاب به تو وحی کردیم حق است و تصدیق کننده (و هماهنگ) با کتب پیش از آن؛

إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٣١ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ

به یقین خداوند نسبت به بندگانش آگاه و بیناست. (۳۱) سپس این کتاب (آسمانی) را به گروهی از

ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَ

بندگان برگزیدهٔ خود به میراث دادیم؛ ولی بعضی از آنان برخود ستم کردند، و بعضی از آنان میانه‌رو بودند،

مِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ

و بعضی به اذن خدا در نیکیها (از همه) پیشی گرفتند، و این، همان‌فضیلت بزرگ است.

٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَ

(۳۲) (پاداش آنان) باغهای جاویدان بهشتی است که در آن وارد می‌شوند در حالی که با دستبندهایی از طلا

لُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ

و مروارید آراسته‌اند، و لباسشان در آن‌جا حریر است. (۳۳) آنها می‌گویند: «حمد و ستایش مخصوص خداوندی است

عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ

که اندوه را از ما برطرف ساخت؛ پروردگار ما آمرزنده و شکرگزار (و قدردان) است. (۳۴) همان کسی که با فضل خود ما را در این سرای اقامت

مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥

(جاویدان) جای داد که نه در آن رنجی به ما می‌رسدو نه سستی و واماندگی.» (۳۵)

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا

و کسانی که کافر شدند، آتش دوزخ برای آنهاست؛ هرگز فرمان مرگشان صادر نمی‌شود تا بمیرند،

يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦

و نه عذاب آن، از آنان کاسته می‌شود؛ این گونه هر ناسپاس را مجازات می‌کنیم. (۳۶)

وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي

آنها در دوزخ فریاد می‌زنند: «پروردگارا! ما را بیرون آور تا عمل صالحی انجام دهیم غیر از

كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَ

آنچه انجام می‌دادیم.» (به آنان گفته می‌شود:) آیا شما را به اندازه‌ای که‌هرکس اهل تذکر است در آن متذکر می‌شود عمر ندادیم،

جَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ إِنَّ ٱللَّهَ

و انذارکننده (الهی) به سراغ شما نیامد؟! اکنون بچشید که برای ستمکاران هیچ یاوری نیست! (۳۷) خداوند

عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨

از غیب آسمانها و زمین آگاه است، و آنچه را در درون سینه‌هاست می‌داند. (۳۸)

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ

اوست که (به لطفش) شما را جانشینانی در زمین قرار داد؛ هر کس کافر شود، کفر او به زیان خودش خواهد بود. و کفر کافران چیزی جز

ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا

خشم و غضب در نزد پروردگار نمی‌افزاید، و (نیز) کفرشان جز زیان و خسران چیزی برآنها اضافه نمی‌کند.

خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى

(۳۹) بگو: «به من خبر دهید این (معبودان و) همتایانی راکه جز خدا می‌خوانید

مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۚ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا

چه چیزی از زمین را آفریده‌اند، یا این‌که شرکتی در (آفرینش و مالکیت) آسمانها دارند؟! یا به آنان کتابی (آسمانی) داده‌ایم

فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا

و دلیلی از آن (برای شرک خود دارند؟!» (نه هیچ یک از اینها نیست.) بلکه ستمکاران فقط وعده‌های دروغین به

غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَ

یکدیگر می‌دهند. (۴۰) خداوند آسمانها و زمین را نگاه می‌دارد تا (از نظام خود) منحرف نشوند؛

لَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

و هرگاه منحرف گردند، کسی جز او نمی‌تواند آنها را نگاه دارد؛ او دارای حلم و آمرزنده است. (۴۱)

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ

آنان سوگندهای شدید به خدا یاد کردند که اگر (پیامبر) انذارکننده‌ای به سراغشان آید، هدایت یافته‌ترین امّتها خواهند بود؛

إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا

امّا چون (پیامبر) انذار کننده‌ای برای آنان آمد، جز فرار و فاصله گرفتن (از حق) چیزی بر آنها نیفزود. (۴۲) (اینها همه) بخاطر استکبار

فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ

در زمین و نیرنگهای بدشان بود؛ و نیرنگ بد تنها دامان صاحبانش را می‌گیرد؛

يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ

آیا آنها چیزی جز سنّت پیشینیان (و عذابهای دردناک الهی) را انتظار دارند؟!هرگز برای سنّت خدا تبدیلی نخواهی یافت،

لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ

و هرگز برای سنّت الهی دگرگونی نمی‌یابی. (۴۳) آیا آنان در زمین نگشتند تا ببینند عاقبت کسانی که

عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ

پیش از آنها بودند چگونه بود؟! همانها که از اینان نیرومندتر بودند؛

مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

نه چیزی در آسمانها و نه چیزی در زمین از حوزه قدرت او بیرون نخواهد رفت؛ به یقین او دانا و تواناست. (۴۴)

۳۶ – سوره یس

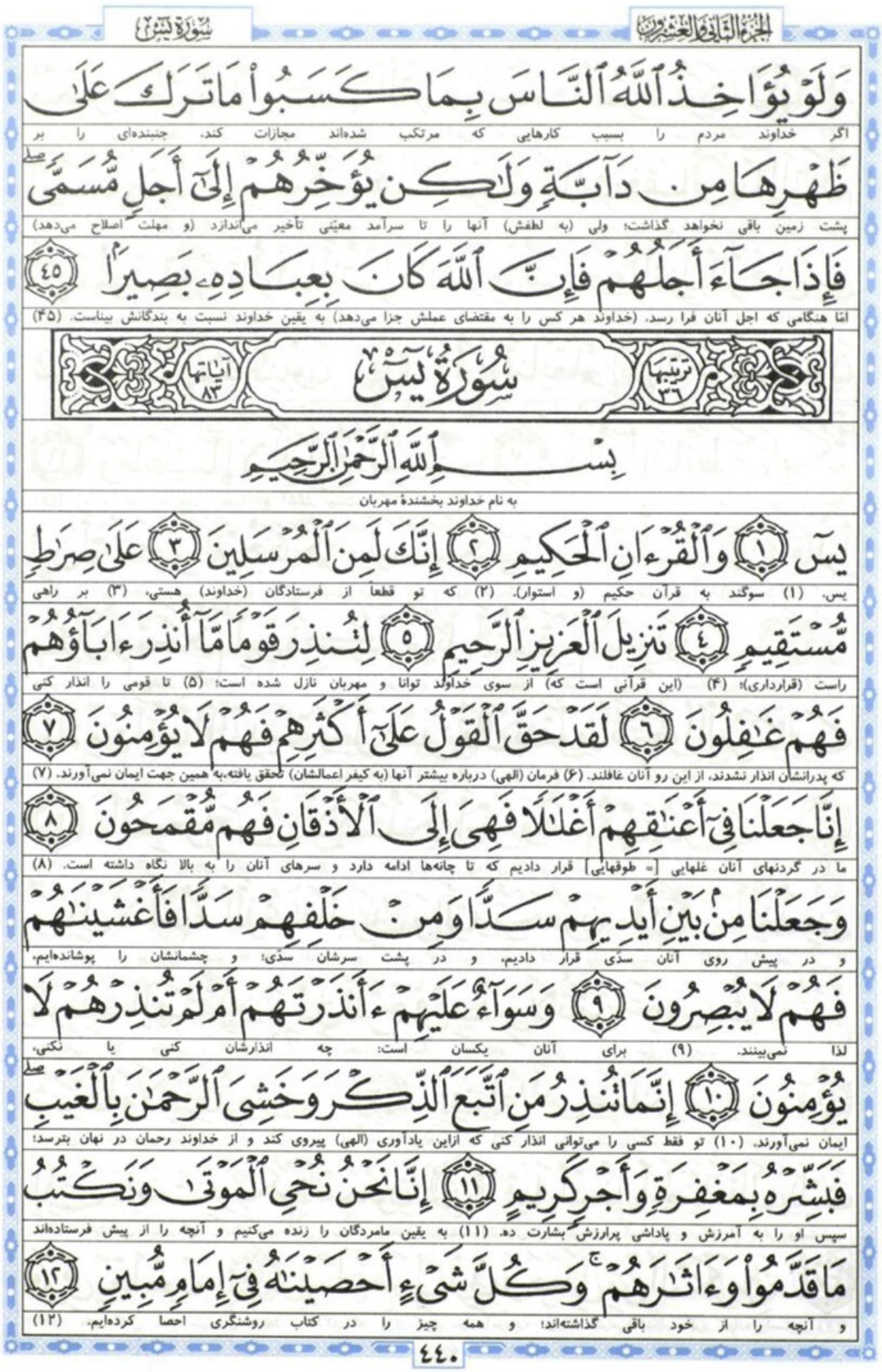

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ

اگر خداوند مردم را بسبب کارهایی که مرتکب شده‌اند مجازات کند، جنبنده‌ای را بر

ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ

پشت زمین باقی نخواهد گذاشت؛ ولی (به لطفش) آنها را تا سرآمد معیّنی تأخیر می‌اندازد (و مهلت اصلاح می‌دهد)

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

امّا هنگامی که اجل آنان فرا رسد، (خداوند هر کس را به مقتضای عملش جزا می‌دهد) به یقین خداوند نسبت به بندگانش بیناست. (۴۵)

سُورَةُ يٰسٓ

ترتیبها ۳۶ | آیاتها ۸۳

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ

یس. (۱) سوگند به قرآن حکیم (و استوار). (۲) که تو قطعاً از فرستادگان (خداوند) هستی، (۳) بر راهی

مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ

راست (قرارداری)؛ (۴) (این قرآنی است که) از سوی خداوند توانا و مهربان نازل شده است؛ (۵) تا قومی را انذار کنی

فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾

که پدرانشان انذار نشدند، از این رو آنان غافلند. (۶) فرمان (الهی) درباره بیشتر آنها (به کیفر اعمالشان) تحقق یافته،به همین جهت ایمان نمی‌آورند. (۷)

إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾

ما در گردنهای آنان غلهایی [= طوقهایی] قرار دادیم که تا چانه‌ها ادامه دارد و سرهای آنان را به بالا نگاه داشته است. (۸)

وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ

و در پیش روی آنان سدّی قرار دادیم، و در پشت سرشان سدّی؛ و چشمانشان را پوشانده‌ایم،

فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا

لذا نمی‌بینند. (۹) برای آنان یکسان است: چه انذارشان کنی یا نکنی،

يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ

ایمان نمی‌آورند. (۱۰) تو فقط کسی را می‌توانی انذار کنی که ازاین یادآوری (الهی) پیروی کند و از خداوند رحمان در نهان بترسد؛

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ

سپس او را به آمرزش و پاداشی پرارزش بشارت ده. (۱۱) به یقین مامردگان را زنده می‌کنیم و آنچه را از پیش فرستاده‌اند

مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

و آنچه را از خود باقی گذاشته‌اند؛ و همه چیز را در کتاب روشنگری احصا کرده‌ایم. (۱۲)

٤٤٠

ص : ۴۴۰

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ

و برای آنها، اصحاب شهر (انطاکیه) را مثال بزن هنگامی که فرستادگان خدا به سوی آنان آمدند؛ (۱۳)

أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم

در آن زمان که دو نفر (از رسولان خود) را به سوی آنها فرستادیم،امّا آنان فرستادگان (ما) را تکذیب کردند؛ پس برای تقویت آن دو، شخص سوّمی را

مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن

فرستادیم؛ و آنها گفتند: «ما فرستادگان (خدا) به سوی شما هستیم.» (۱۴) امّا آنان (در جواب) گفتند: «شما جز بشری همانند ما نیستید، و خداوند رحمان

شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ

چیزی نازل نکرده، شما فقط دروغ می‌گویید.» (۱۵) (فرستادگان ما) گفتند: «پروردگار ما می‌داند که ما قطعاً فرستادگان (او) به سوی شما هستیم،

﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ

(۱۶) و بر عهدهٔ ما چیزی جز ابلاغ آشکار نیست.» (۱۷) آنان گفتند: «ما شما را به فال بد گرفته‌ایم (و شما را شوم می‌دانیم)،

لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ

و اگر (از این سخنان) دست برندارید شما را سنگسار خواهیم کرد و عذاب دردناکی از ما به شما خواهد رسید! (۱۸) (فرستادگان) گفتند:

طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُم بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَ

«اگردرست بیندیشید فال بد شما با خود شماست، بلکه شما گروهی اسرافکارید.» (۱۹) و

جَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ

مردی (با ایمان) از دورترین نقطه شهر با شتاب آمد، گفت: «ای قوم من! از فرستادگان (خدا) پیروی کنید.

﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾

(۲۰) از کسانی پیروی کنید که از شما اجر و پاداشی نمی‌خواهند و خود هدایت یافته‌اند. (۲۱)

وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن

چرا کسی را پرستش نکنم که مرا آفریده، و همگی به سوی او بازگشت داده می‌شوید؟! (۲۲) آیا غیر از او

دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ

معبودانی را انتخاب کنم‌که اگر خداوند رحمان بخواهد زیانی به من برساند، شفاعت آنها

شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾

کمترین فایده‌ای برای من ندارد و مرا (از مجازات او) نجات نخواهند داد؟! (۲۳) اگر چنین کنم،در گمراهی آشکاری خواهم بود. (۲۴)

إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيۡتَ

(به همین دلیل) من به پروردگارتان ایمان آوردم؛ پس به سخنان من گوش فرا دهید.» (۲۵) (سرانجام او را شهید کردند و) به او گفته شد: «وارد بهشت شو.»

قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

گفت: «ای کاش قوم من می‌دانستند... (۲۶) که پروردگارم مرا آمرزیده و از گرامی‌داشتگان قرار داده است!» (۲۷)



وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا

و ما بعد از او بر قومش هیچ لشکری از آسمان نفرستادیم، و هرگز سنّت ما براین نبود؛

مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾

(۲۸) (بلکه)فقط یک صیحهٔ آسمانی بود و ناگهان همگی خاموش شدند. (۲۹)

يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ

افسوس بر این بندگان که هیچ پیامبری به سراغ آنان نیامد مگر این‌که او را استهزا می‌کردند!

﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا

(۳۰) آیا ندیدند چه قدر از اقوام پیش از آنان را (بخاطر گناهانشان) هلاک کردیم که آنها هرگز به سوی ایشان

يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ

باز نمی‌گردند (و زنده نمی‌شوند)؟! (۳۱) و همهٔ آنان (روز قیامت) نزد ما احضار می‌شوند. (۳۲) و زمین

ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ

مرده برای آنها نشانه‌ای (از عظمت خدا) است که ما آن را زنده کردیم و دانه (های غذایی) از آن خارج ساختیم که از آن می‌خورند؛

﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا

(۳۳) و در آن باغهایی از نخلها و انگورها قرار دادیم و چشمه‌هایی آن جاری

مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا

ساختیم، (۳۴) تا از میوهٔ آن بخورند در حالی که با دست خود آن را به عمل نیاورده‌اند. آیا

يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا

شکر (خدا را) به جا نمی‌آورند؟! (۳۵) منزّه است کسی که تمام زوجها را آفرید، از آنچه

تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ

زمین می‌رویاند، و از خودشان، و از آنچه نمی‌دانند. (۳۶) شب (نیز) برای آنها

لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ

نشانه‌ای است (از عظمت خدا)؛ ما روز را از آن برمی‌گیریم، در این هنگام آنان در تاریکی فرو می‌روند. (۳۷) و خورشید

تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ

(نیز برای آنها آیتی است) که پیوسته به سوی قرارگاهش در حرکت است؛ این تقدیر خداوند توانا و داناست. (۳۸) و برای ماه

قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ

منزلگاههایی قرار دادیم، (و هنگامی که این منازل را طی کرد) سرانجام بصورت شاخهٔ کهنهٔ (قوسی شکل و زرد رنگ) خرما درمی‌آید. (۳۹) نه خورشید

أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

راسزاست که به ماه رسد، و نه شب بر روز پیشی می‌گیرد؛ و هر یک در مسیر خود شناورند. (۴۰)

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم

نشانه‌ای (دیگر از عظمت پروردگار) برای آنان این است که ما فرزندانشان را در کشتیهایی پر (از وسایل و بارها) حمل کردیم. (۴۱) و برای آنها مرکبهای

مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ

(دیگری) همانند آن آفریدیم. (۴۲) و اگر بخواهیم آنها را غرق می‌کنیم بطوری که نه فریادرسی داشته باشند

يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ

و نه نجات داده شوند. (۴۳) مگر این‌که رحمت ما (شامل حالشان شود)، و تا زمان معیّنی (از این زندگی) بهره گیرند. (۴۴) و هر گاه به آنها گفته شود:

ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم

«از آنچه پیش رو و پشت سر شماست (از عذاب دنیا و آخرت) بپرهیزید تا مشمول رحمت الهی شوید.» (اعتنا نمی‌کنند). (۴۵) و هیچ آیه‌ای از آیات

مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ

پروردگارشان برای آنها نمی‌آید مگر این‌که از آن روی‌گردان می‌شوند. (۴۶) و هنگامی که به آنان گفته شود:

لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ

«از آنچه خدا به شما روزی کرده انفاق کنید.»، کافران به مؤمنان می‌گویند: «آیا ما کسی را اطعام کنیم که

مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ

اگر خدا می‌خواست او را اطعام می‌کرد؟! (پس خدا خواسته است او گرسنه باشد و) شما فقط در گمراهی آشکارید.» (۴۷) آنها می‌گویند:

مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً

«اگر راست می‌گویید، این وعده (قیامت) کی خواهد بود؟!» (۴۸) (امّا) جز این انتظار نمی‌کشندکه یک صیحهٔ عظیم (آسمانی) آنها را فرا گیرد،

تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ

در حالی که مشغول جدال (در امور دنیا) هستند. (۴۹) و (چنان غافلگیر می‌شوند که حتّی) نمی‌توانند وصیّتی کنند

أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ

و نه به سوی خانوادهٔ خود باز گردند. (۵۰) (بار دیگر) در «صور» دمیده می‌شود، ناگهان آنها از قبرها، شتابان

إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا

به سوی (دادگاه) پروردگارشان می‌روند. (۵۱) می‌گویند: «ای وای بر ما! چه کسی ما را از خوابگاهمان برانگیخت؟! (آری)

مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا

این همان (روز جزا) است که خداوند رحمان وعده داده، و فرستادگان (او)راست گفتند.» (۵۲) صیحهٔ واحدی بیش نیست،

صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا

(فریادی عظیم برمی‌خیزد) ناگهان همگی نزد ما احضار می‌شوند. (۵۳) (و به آنها گفته می‌شود:)

تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

امروز به هیچ کس کمترین ستمی نخواهد شد، و جز آنچه انجام می‌دادید، کیفر داده نمی‌شوید.(۵۴)

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى

بهشتیان، امروز (به نعمتهای خدا) مشغول و مسرورند. (۵۵) آنها و همسرانشان

ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا

در سایه‌هایی (از قصرها و درختان بهشتی) بر تختها تکیه زده‌اند. (۵۶) برای آنها در بهشت میوهٔ بسیار لذت‌بخشی است، و هرچه بخواهند در اختیارشان

يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا

خواهد بود. (۵۷) سلام (و درود الهی بر آنها)، سخنی است از سوی پروردگاری مهربان. (۵۸) (و به گروهی دیگر گفته می‌شود:) جدا شوید امروز ای

ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟

گنهکاران! (۵۹) ای فرزندان آدم! آیا با شما عهد نکردم که شیطان را نپرستید،

ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ

که او برای شما دشمن آشکاری است؟! (۶۰) و این‌که مرا بپرستید که راه

مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ

مستقیم این است؟! (۶۱) او گروه زیادی از شما را گمراه کرد؛ آیا اندیشه نکردید؟!

﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا

(۶۲) این همان دوزخی است که به شما وعده داده می‌شد. (۶۳) امروز بخاطر کفری که داشتید

كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ

به آتش آن بسوزید! (۶۴) امروز بر دهانشان مُهر می‌نهیم،و دستهایشان با ما سخن می‌گویند

أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ

و پاهایشان به کارهایی که انجام می‌دادند گواهی می‌دهند. (۶۵) و اگر بخواهیم (در همین جهان)

لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾

چشمانشان رامحو می‌کنیم؛ سپس برای عبور از راه، می‌خواهند بر یکدیگر پیشی بگیرند، امّا چگونه می‌توانند ببینند؟! (۶۶)

وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟

و اگر بخواهیم آنها رادر جای خود مسخ می‌کنیم (و به مجسّمه‌هایی بی‌روح مبدّل می‌سازیم)

مُضِىًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ

تا نتوانند راه خود را ادامه دهند و نه به عقب بازگردند. (۶۷) هر کس را عمر طولانی دهیم، در آفرینش واژگونه‌اش می‌کنیم (و به ناتوانی کودکی باز

أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ

می‌گردانیم)؛ آیا نمی‌اندیشند؟! (۶۸) ما شعر به او [= پیامبر] نیاموختیم، و شایستهٔ او نیست؛ (شاعر باشد) این (کتاب آسمانی) فقط مایهٔ یادآوری و

قُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾

قرآن مبین است. (۶۹) تا هرکس را که زنده است (و حیات انسانی دارد) انذار کند (و بر کافران اتمام حجّت شود) و فرمان عذاب بر آنان مسلّم گردد. (۷۰)

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ

آیا ندیدند که از آنچه با قدرت خود به عمل آورده‌ایم چهارپایانی برای آنان آفریدیم که آنان مالک آن هستند؟!

وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا ﴿٧١﴾

(۷۱) و آنها را رام ایشان ساختیم،هم مرکب آنان از آن است و هم از آن تغذیه می‌کنند؛ (۷۲) و برای آنان بهره‌های

مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ

دیگری در آن (حیوانات) است و نوشیدنیهایی گوارا؛ آیا با این حال شکرگزاری نمی‌کنند؟! (۷۳) آنان غیر از خدا معبودانی

ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ

(برای خویش) برگزیدند به این امید که یاری شوند. (۷۴) (ولی) آنها قادر به یاری ایشان نیستند، و این (عبادت‌کنندگان در قیامت) لشکری برای آنها خواهند

جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ

بود که (در آتش دوزخ) احضار می‌شوند. (۷۵) پس سخنانشان تو را غمگین نسازد؛ ما آنچه را پنهان می‌دارند و آنچه را آشکار

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا

می‌کنند می‌دانیم. (۷۶) آیا انسان نمی‌داند که ما او را از نطفه‌ای بی‌ارزش آفریدیم؟! و او (چنان صاحب قدرت و شعور و

هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن

نطق شد که) به مخاصمهٔ آشکار (با ما) برخاست. (۷۷) و برای ما مثالی زدو آفرینش خود را فراموش کرد و گفت:

يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ

«چه کسی این استخوانها را زنده می‌کند در حالی که پوسیده است؟!» (۷۸) بگو: «همان کسی آن را زنده می‌کند که‌نخستین بار آن را آفرید؛

مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ

و او نسبت به هر مخلوقی داناست. (۷۹) همان کسی که برای شما از درخت سبز، آتش آفرید

ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ

و شما بوسیله آن، آتش می‌افروزید.» (۸۰) آیا کسی که آسمانها و زمین را آفریده،

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ

قادر نیست همانند آنان را بیافریند؟! آری (می‌تواند)، و او آفریدگار

ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ

آگاه است. (۸۱) فرمان او چنین است که هرگاه چیزی را اراده کند، تنها به آن می‌گوید: «موجود باش!» آن نیز بی‌درنگ موجود می‌شود.

﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(۸۲) پس منزّه‌است خداوندی که مالکیّت همه چیز در دست اوست؛ و به سوی او بازگردانده می‌شوید. (۸۳)

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

ترتیبها ٣٧ — آیاتها ١٨٢

۳۷ – سوره الصافات

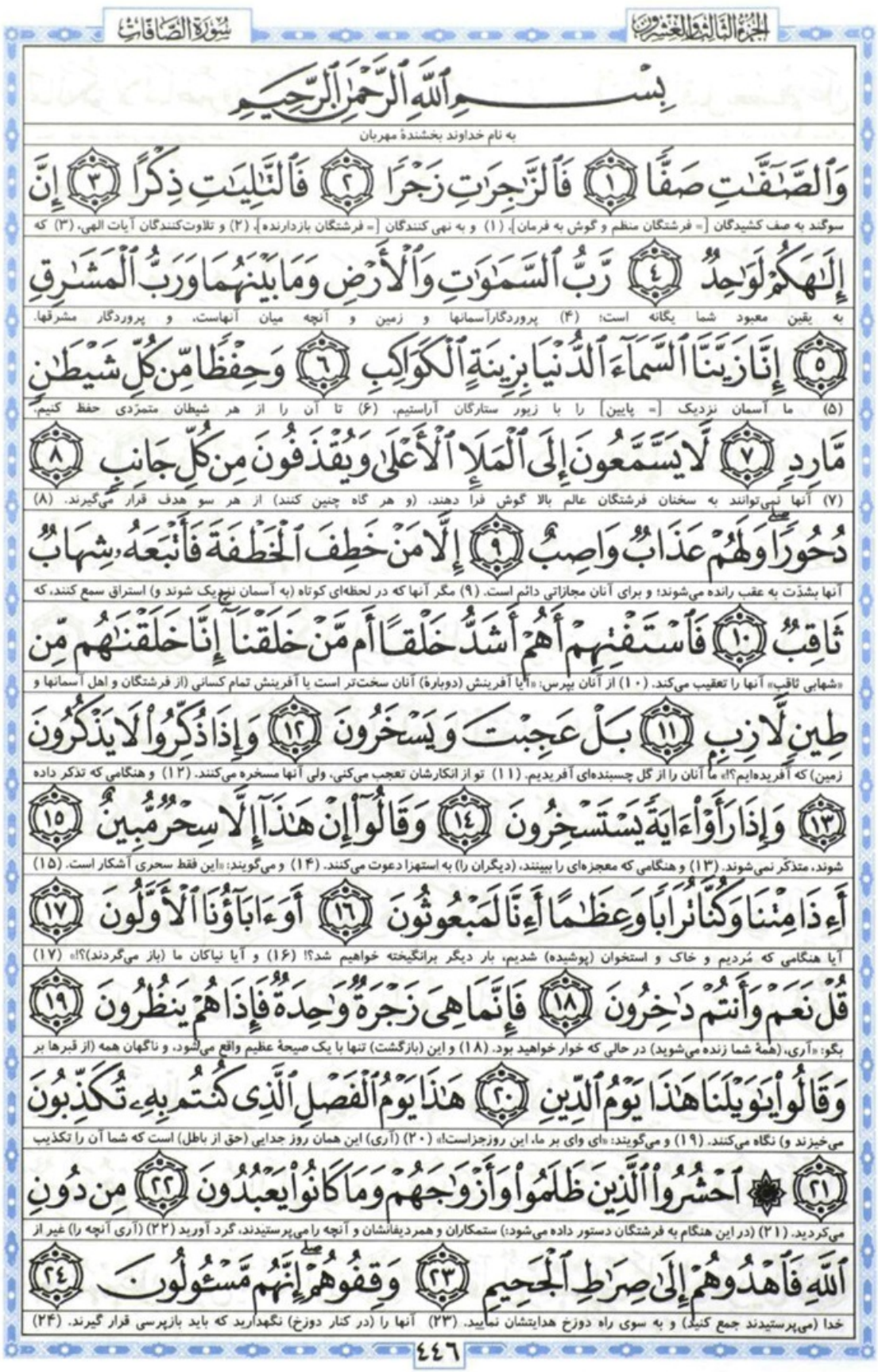

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ

سوگند به صف کشیدگان [= فرشتگان منظم و گوش به فرمان]، (۱) و به نهی کنندگان [= فرشتگان بازدارنده]، (۲) و تلاوت‌کنندگان آیات الهی، (۳) که

إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ

به یقین معبود شما یگانه است؛ (۴) پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آنهاست، و پروردگار مشرقها.

﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ

(۵) ما آسمان نزدیک [= پایین] را با زیور ستارگان آراستیم، (۶) تا آن را از هر شیطان متمرّدی حفظ کنیم.

مَارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾

(۷) آنها نمی‌توانند به سخنان فرشتگان عالم بالا گوش فرا دهند، (و هر گاه چنین کنند) از هر سو هدف قرار می‌گیرند. (۸)

دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ

آنها بشدّت به عقب رانده می‌شوند؛ و برای آنان مجازاتی دائم است. (۹) مگر آنها که در لحظه‌ای کوتاه (به آسمان نزدیک شوند و) استراق سمع کنند، که

ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ

«شهابی ثاقب» آنها را تعقیب می‌کند. (۱۰) از آنان بپرس: «آیا آفرینش (دوبارهٔ) آنان سخت‌تر است یا آفرینش تمام کسانی (از فرشتگان و اهل آسمانها و

طِينٍ لَازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

زمین) که آفریده‌ایم؟!» ما آنان را از گل چسبنده‌ای آفریدیم. (۱۱) تو از انکارشان تعجب می‌کنی، ولی آنها مسخره می‌کنند. (۱۲) و هنگامی که تذکر داده

﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

شوند، متذکّر نمی‌شوند. (۱۳) و هنگامی که معجزه‌ای را ببینند، (دیگران را) به استهزا دعوت می‌کنند. (۱۴) و می‌گویند: «این فقط سحری آشکار است. (۱۵)

أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾

آیا هنگامی که مُردیم و خاک و استخوان (پوسیده) شدیم، بار دیگر برانگیخته خواهیم شد؟! (۱۶) و آیا نیاکان ما (باز می‌گردند)؟!» (۱۷)

قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٩﴾

بگو: «آری، (همهٔ شما زنده می‌شوید) در حالی که خوار خواهید بود. (۱۸) و این (بازگشت) تنها با یک صیحهٔ عظیم واقع می‌شود، و ناگهان همه (از قبرها بر

وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

می‌خیزند و) نگاه می‌کنند. (۱۹) و می‌گویند: «ای وای بر ما، این روزجزاست!» (۲۰) (آری) این همان روز جدایی (حق از باطل) است که شما آن را تکذیب

﴿٢١﴾ ۞ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ

می‌کردید. (۲۱) (در این هنگام به فرشتگان دستور داده می‌شود:) ستمکاران و همردیفانشان و آنچه را می‌پرستیدند، گرد آورید (۲۲) (آری آنچه را) غیر از

اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾

خدا (می‌پرستیدند جمع کنید) و به سوی راه دوزخ هدایتشان نمایید. (۲۳) آنها را (در کنار دوزخ) نگهدارید که باید بازپرسی قرار گیرند. (۲۴)

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

شما را چه شده که از هم یاری نمی‌طلبید؟! (۲۵) ولی آنان در آن روز (در برابر قدرت خدا) تسلیمند. (۲۶) (و در این حال) رو به یکدیگر کرده و از هم سئوال

بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَل

می‌کنند؛ (۲۷) گروهی می‌گویند: «شما (رهبران گمراهی بودید که به ظاهر) از طریق خیرخواهی و نیکی وارد شدید (امّا جز فریب چیزی در کارتان نبود)!»

لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا

(۲۸) (آنها در جواب) می‌گویند: «بلکه شما خودتان اهل ایمان نبودید (۲۹) ما هیچ گونه سلطه‌ای بر شما نداشتیم. بلکه شما خود گروهی طغیانگر بودید.

طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا

(۳۰) اکنون فرمان پروردگارمان بر همهٔ ما مسلّم شده، و همگی از عذاب او می‌چشیم. (۳۱) ما شما را گمراه کردیم، زیرا خود

غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ

گمراه بودیم.» (۳۲) (آری) همه آنها [= پیشوایان و پیروان گمراه] در آن روز در عذاب الهی شرکت دارند.! (۳۳) ما این گونه با

بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ

مجرمان رفتار می‌کنیم! (۳۴) چرا که وقتی به آنها گفته می‌شد: «معبودی جز خدا وجود ندارد»، تکبّر و سرکشی می‌کردند؛

﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ

(۳۵) و پیوسته می‌گفتند: «آیا مامعبودان خود را بخاطر شاعری دیوانه رها کنیم؟!» (۳۶) (چنین نیست)، بلکه او حق را آورده

وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ

و پیامبران (پیشین) را تصدیق کرده است. (۳۷) امّا شما (مستبکران کوردل) بطور مسلّم عذاب دردناک را خواهید چشید! (۳۸) و جز به آنچه

إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ

انجام می‌دادید کیفر داده نمی‌شوید. (۳۹) جز بندگان خالص شده خدا (که از این کیفرها برکنارند). (۴۰) برای آنان

لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ ۖ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ

روزی معیّن و ویژه‌ای است، (۴۱) میوه‌ها (ی گوناگون پرارزش)، و آنها گرامی داشته می‌شوند، (۴۲) در باغهای پرنعمت بهشتی؛

﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾

(۴۳) در حالی که بر تختها رو به روی یکدیگرند، (۴۴) و گرداگردشان قدحهای لبریز از شراب طهور را می‌گردانند؛ (۴۵)

بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾

درخشنده، و لذّتبخش برای نوشندگان؛ (۴۶) شرابی که نه در آن مایهٔ تباهی عقل است و نه ازآن‌مست‌می‌شوند. (۴۷) و نزد آنها

وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ

همسرانی زیبا چشم است که جز به شوهران خود عشق نمی‌ورزند. (۴۸) گویی (از لطافت و سفیدی) همچون تخم‌مرغهایی هستند که (در زیر بال و پر مرغ)

بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

پنهان مانده. (۴۹) (در حالی که آنها غرق گفتگو هستند) رو به یکدیگر کرده از هم سؤال می‌کنند؛ (۵۰) یکی از آنها می‌گوید: «من همنشینی داشتم، (۵۱)

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا

که پیوسته می‌گفت: آیا تو باور داری، (۵۲) که وقتی ما مُردیم و خاک و استخوانی (پوسیده) شدیم، (بار دیگر زنده می‌شویم و) جزا داده

لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ

خواهیم شد؟!» (۵۳) (سپس) می‌گوید: «آیا شما (از وضع او) آگاهید؟» (۵۴) این‌جاست که نگاهی می‌کند، ناگهان او را در میان

ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنتُ

دوزخ می‌بیند. (۵۵) می‌گوید: «به خدا سوگند نزدیک بود مرا (نیز) به هلاکت بکشانی! (۵۶) و اگرنعمت پروردگارم نبود، من

مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا

(نیز) از احضارشدگان (در دوزخ) بودم! (۵۷) (سپس می‌گوید:) ای دوستان! آیا ما هرگز نمی‌میریم، (و در بهشت جاودانه خواهیم بود)، (۵۸) و جز همان مرگ

نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ

اول، مرگی به سراغ ما نخواهد آمد، و ما هرگز عذاب نخواهیم شد؟! (۵۹) راستی این همان پیروزی بزرگ است!» (۶۰) (آری)، برای همانند چنین پاداشی، باید

ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا

عمل کنندگان عمل کنند. (۶۱) آیا این نعمتها (ی جاویدان بهشتی) بهتر است یا درخت (نفرت‌انگیز) زقّوم؟! (۶۲) ما آن را مایهٔ درد

فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

و رنج ستمکاران قرار دادیم. (۶۳) آن درختی است که از قعر جهنم می‌روید. (۶۴)

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ

شکوفه آن مانند سرهای شیاطین است. (۶۵) آنها [= مجرمان] از آن می‌خورند و شکمها

مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ

را از آن پر می‌کنند. (۶۶) سپس روی آن آب آلودهٔ سوزانی می‌نوشند. (۶۷) آنگاه بازگشت

مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ

آنها به سوی جهنم است. (۶۸) چرا که آنها پدران خود را گمراه یافته‌اند، (۶۹) با این حال

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾

بسرعت (و بدون اندیشه) به دنبال آنان کشانده می‌شوند. (۷۰) و قبل از آنها بیشتر پیشینیان (نیز) گمراه شدند. (۷۱)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

ما در میان آنها انذارکنندگانی فرستادیم! (۷۲) ولی بنگر عاقبت انذارشوندگان

ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ

چگونه بود! (۷۳) مگر بندگان خالص شدهٔ خداوند. (۷۴) و نوح، ما را خواند (و ما دعای او را اجابت کردیم)؛

فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

و چه خوب اجابت کننده‌ای هستیم! (۷۵) و او و خاندانش را از اندوه بزرگ رهایی بخشیدیم، (۷۶)

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ

و فرزندانش را همان بازماندگان (روی زمین) قرار دادیم. (۷۷) و نام نیک او را در میان امتهای بعد باقی نهادیم. (۷۸) سلام بر

نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا

نوح در میان جهانیان بادا! (۷۹) ما این گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم. (۸۰) چرا که او از بندگان با

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ

ایمان ما بود. (۸۱) سپس دیگران [= دشمنان او] را غرق کردیم. (۸۲) و از پیروان او

لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ

ابراهیم بود: (۸۳) (به خاطر بیاور) هنگامی را که با قلبی سلیم به پیشگاه پروردگارش آمد؛ (۸۴) هنگامی که به پدرش [= سرپرستش که در آن زمان عمویش

مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ

بود] و قومش گفت: «اینها چیست که می‌پرستید؟! (۸۵) آیا از روی دروغ به سراغ معبودانی غیر از خدا می‌روید؟! (۸۶) شما دربارهٔ پروردگار جهانیان چه

الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا

گمان می‌برید؟!» (۸۷) (سپس) نگاهی به ستارگان افکند، (۸۸) و گفت: «من بیمارم (و با شما به مراسم جشن نمی‌آیم).» (۸۹) آنها از او روی برتافته و به او

عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا

پشت کردند (و به سرعت از شهر بیرون رفتند). (۹۰) او به سراغ خدایان آنها آمد و (از روی تمسخر) گفت: «چرا (از این غذاها) نمی‌خورید؟! (۹۱) (اصلاً)

تَنْطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾

چرا سخن نمی‌گویید؟!» (۹۲) سپس ضربه‌ای محکم با دست راست بر آنها فرود آورد (و جز بت بزرگ، همه را در هم شکست). (۹۳) آنها با سرعت به او

قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا

روی آوردند. (۹۴) گفت: «آیا چیزی را می‌پرستید که خود می‌تراشید؟! (۹۵) با این‌که خداوند هم شما را آفریده و هم بتهایی را که می‌سازید!» (۹۶) (بت

ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ

پرستان) گفتند: «بنای مرتفعی برای او بسازید و او را در جهنمی از آتش بیفکنید!» (۹۷) آنها برای نابودی ابراهیم توطئه‌ای کردند، ولی ما آنان را پست و

الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ

مغلوب ساختیم. (۹۸) (آتش بر او گلستان شد و بسلامت بیرون آمد) و گفت: «من به سوی پروردگارم می‌روم، او مرا هدایت خواهد کرد. (۹۹) پروردگارا! به

لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ

من (فرزندی) از صالحان ببخش.» (۱۰۰) ما او [= ابراهیم] را به نوجوانی بردبار (و صبور) بشارت دادیم. (۱۰۱) هنگامی که با او به مقام

السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ

سعی و کوشش (و حد رشد) رسید، گفت: «پسرم! من در خواب دیدم که تو را ذبح می‌کنم، پس بنگر رأی تو چیست؟»

قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾

گفت: «پدرم! هر چه دستور داری اجرا کن، به خواست خدا مرا از صابران خواهی یافت.» (۱۰۲)

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ

هنگامی که هر دو تسلیم (فرمان الهی) شدند و ابراهیم پیشانی او را بر خاک نهاد، (۱۰۳) او را ندا دادیم که: «ای ابراهیم! (۱۰۴)

صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ

آن رویا را تحقق بخشیدی (و آمادهٔ قربانی فرزند شدی)». ما این گونه، نیکوکاران را پاداش می‌دهیم. (۱۰۵) به یقین این همان امتحان

ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ

آشکار است. (۱۰۶) ما قربانی عظیمی را فدای او کردیم. (۱۰۷) و نام نیک او را در امتهای بعد باقی نهادیم.

﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ

(۱۰۸) سلام بر ابراهیم! (۱۰۹) این‌گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم. (۱۱۰) چراکه او از

عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾

بندگان با ایمان ما بود. (۱۱۱) ما او را به اسحاق ـ پیامبری از شایستگان ـ بشارت دادیم. (۱۱۲)

وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ

ما به او و اسحاق برکت دادیم؛ و از دودمان آن دو، افرادی بودند نیکوکار ولی افرادی آشکارا به

مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا

خود ستم کردند. (۱۱۳) ما به موسی و هارون نعمت بخشیدیم. (۱۱۴) و آن دو و

وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ

قومشان را از اندوه بزرگ نجات دادیم. (۱۱۵) و آنها را یاری کردیم تا بر دشمنان خود

ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا

پیروز شدند. (۱۱۶) ما به آن دو، کتاب روشنی بخشی دادیم. (۱۱۷) و آن دو را به

ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ

راه راست هدایت نمودیم. (۱۱۸) و نام نیکشان را در اقوام بعد باقی گذاردیم. (۱۱۹) سلام

عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ

بر موسی و هارون! (۱۲۰) ما این گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم.

﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ

(۱۲۱) آن دو از بندگان مومن ما بودند. (۱۲۲) و (همچنین) الیاس از

ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ

پیامبران (ما) بود. (۱۲۳) (به خاطر بیاور) هنگامی را که به قومش گفت: «آیا تقوا پیشه نمی‌کنید؟! (۱۲۴) آیا بت «بعل» را می‌خوانید

أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

و بهترین آفریدگار را رها می‌سازید؟! (۱۲۵) خدایی که پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست!» (۱۲۶)

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَ

امّا آنها او را تكذيب كردند؛ ولي به يقين همگي (در دادگاه عدل الهي) احضار مي‌شوند؛ (١٢٧) مگر بندگان مخلص خدا. (١٢٨)

تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي

ما نام نيک او را در ميان امّتهاى بعد باقي گذارديم. (١٢٩) سلام بر الياسين! (١٣٠) ما اين گونه

الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ

نيكوكاران را پاداش مي‌دهيم. (١٣١) او از بندگان مؤمن ما بود. (١٣٢) و (همچنين) لوط از پيامبران

الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ

(ما) بود. (١٣٣) (به خاطر بياور) زماني را كه او و خاندانش را همگي نجات داديم. (١٣٤) مگر پير زني كه از بازماندگان بود (و به سرنوشت گناهكاران گرفتار

﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَ

شد). (١٣٥) سپس ديگران را نابود كرديم. (١٣٦) و شما پيوسته صبحگاهان از كنار (ويرانه‌هاى شهرهاى) آنها مي‌گذريد. (١٣٧)

بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ

و (همچنين) شبانگاه؛ آيا نمي‌انديشيد؟! (١٣٨) و يونس از پيامبران (ما) بود. (١٣٩) (به خاطر بياور)

إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾

زمانى را كه به سوى كشتي پر (از جمعيّت و بار) فرار كرد. (١٤٠) و با آنها قرعه افكند، و (قرعه به نام او افتاد و) مغلوب شد. (١٤١)

فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾

(او را به دريا افكندند) و ماهي عظيمي او را بلعيد، در حالي كه درخور سرزنش بود. (١٤٢) و اگر او از تسبيح‌كنندگان نبود، (١٤٣)

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ

تا روز قيامت در شكم آن (ماهي) مي‌ماند! (١٤٤) سرانجام (او را رهايي بخشيديم و) او را در سرزميني خالي از گياه افكنديم در حالي كه بيمار بود.

﴿١٤٥﴾ وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ

(١٤٥) و بوته كدويي بر او روبانديم (تا در سايهٔ برگهاى پهن و سرطوبش آرامش يابد). (١٤٦) و او را به سوى جمعيّت يكصد هزار

أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ

نفرى ـ يا بيشتر ـ فرستاديم. (١٤٧) آنها ايمان آوردند، از اين رو تا مدّت معلومي آنان را (از مواهب زندگي) بهره‌مند ساختيم. (١٤٨) از آنان بپرس:

أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ

آيا پروردگارت دختراني دارد و پسران از آنِ آنهاست؟! (١٤٩) آيا ما فرشتگان را مؤنث آفريديم

إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾

و آنها ناظر بودند؟! (١٥٠) بدانيد آنها به سبب اين تهمت بزرگشان مي‌گويند: (١٥١) «خداوند فرزند آورده.»

وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

ولي آنها به يقين دروغ مي‌گويند. (١٥٢) آيا دختران را بر پسران ترجيح داده است؟! (با اينكه شما آن را براى خود نمي‌پذيريد)(١٥٣)

الحزب ٤٦

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾

شما را چه شده است؟! چگونه حکم می‌کنید؟! (هیچ می‌فهمید چه می‌گویید؟!) (۱۵۴) آیا متذکر نمی‌شوید؟! (۱۵۵) یا شما دلیل روشنی در این باره دارید؟ (۱۵۶)

فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ

کتابتان را بیاورید اگرراست می‌گویید! (۱۵۷) آنها میان خداوند و جنّ، نسبتی قائل شدند؛ در حالی که

عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا

جنّیان بخوبی می‌دانند که آنها [= بت پرستان] در دادگاه الهی احضار می‌شوند. (۱۵۸) منزّه است خداوند از آنچه توصیف می‌کنند. (۱۵۹) مگر

عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ

بندگان مخلص خدا. (۱۶۰) شما و آنچه را پرستش می‌کنید، (۱۶۱) هرگز نمی‌توانید کسی را (با آن) فریب دهید،

﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا

(۱۶۲) مگر آنها که در آتش دوزخ وارد می‌شوند. (۱۶۳) و هیچ یک از ما (فرشتگان) نیست جز آن‌که مقام معلومی دارد؛ (۱۶۴)

لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾

و ما همگی (برای اطاعت فرمان خداوند) به صف ایستاده‌ایم؛ (۱۶۵) و ما همه تسبیح گو (ی او) هستیم. (۱۶۶) آنها پیوسته می‌گفتند: (۱۶۷)

لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا

«اگر یکی از کتابهای پیشینیان نزد ما بود، (۱۶۸) به یقین، ما بندگان‌مخلص خدا بودیم.» (۱۶۹) (امّا وقتی قرآن آمد،) به آن کافر شدند؛

بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

ولی بزودی خواهند دانست! (۱۷۰) وعدهٔ قطعی ما دربارهٔ بندگان فرستاده شدهٔ ما از پیش مسلّم شده، (۱۷۱)

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ

که آنان یاری شدگانند، (۱۷۲) و لشکر ما پیروزند. (۱۷۳) بنابراین از آنها [= کافران] روی بگردان (و آنان را رها کن) تا زمان معیّنی

حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا

(که فرمان جهاد فرا رسد). (۱۷۴) و آنها را بنگر! که بزودی (نتیجهٔ اعمال خود را) می‌بینند! (۱۷۵) آیا آنها برای عذاب ما شتاب می‌کنند؟! (۱۷۶)

نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

امّا هنگامی که عذاب ما در آستانهٔ خانه‌هایشان فرود آید، انذارشدگان صبحگاه بدی خواهند داشت! (۱۷۷) از آنان روی بگردان تا زمان معیّنی. (۱۷۸)

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

و آنها را بنگر که بزودی (نتیجه اعمال خود را) می‌بینند! (۱۷۹) منزّه است پروردگار تو، پروردگار صاحب قدرت، از آنچه آنان توصیف می‌کنند.

﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(۱۸۰) و سلام بر پیامبران! (۱۸۱) و حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است. (۱۸۲)

سُورَةُ صٓ

ترتیبها ۳۸ — آیاتها ۸۸

ص :۴۵۲

۳۸ – سوره ص



ص :۴۵۳

اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا

در برابرآنچه مي گويند شكيبا باش، و به خاطر بياور بندهٔ ما داود صاحب قدرت را، كه او بسيار توبه‌كننده بود. (۱۷)

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً

ما كوهها را مسخّر او ساختيم كه هر شامگاه و صبحگاه با او تسبيح مي‌گفتند. (۱۸) پرندگان را نيز دسته جمعي مسخّر او كرديم (تا همراه او تسبيح خدا گويند)؛

كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ

و همگي بازگشت‌كننده به سوي او بودند. (۱۹) و حكومت او را استحكام بخشيديم؛ (هم) دانش به او داديم و (هم) داوري عادلانه.

الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾

(۲۰) آيا خبر شاكيان هنگامي كه از محراب (داود) بالا رفتند به تو رسيده است؟! (۲۱)

إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا

در آن هنگام كه (بي مقدمه) بر داود وارد شدند و او از ديدن آنها وحشت كرد؛ گفتند: «نترس؛ دو نفر شاكي هستيم

عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ

كه يكي از ما بر ديگري ستم كرده؛ اكنون در ميان ما بحق داوري كن و سخن ناروا مگو و ما را به راه راست هدايت كن.

﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا

(۲۲) اين برادر من است؛ او نود و نه ميش داردو من (تنها) يک ميش دارم؛ امّا او اصرار مي‌كند كه: اين را (نيز) به من واگذار؛

وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ

و در سخن بر من غلبه كرده است.» (۲۳) (داود) گفت: «به يقين او با درخواست ميش تو براى افزودن آن به ميشهايش، بر تو ستم نموده؛

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

و بسيارى از شريكان (و دوستان) به يكديگر ستم مي‌كنند، مگر كساني كه ايمان آورده و اعمال‌صالح انجام داده‌اند؛

الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ

امّا عدّه آنان كم است.» داود دانست كه ما او را (با اين ماجرا) آزموده‌ايم، از اين رو از پروردگارش طلب

خَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَ

آمرزش نمود و به سجده افتاد و توبه كرد. (۲۴) ما اين عمل را بر او بخشيديم؛ و او نزد ما داراى

حُسْنَ مَآبٍ ﴿٢٥﴾ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم

مقامي والا و سرانجامي نيكوست. (۲۵) اى داود! ما تو را خليفه (و نماينده خود) در زمين قرار داديم؛ پس در ميان

بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ الَّذِينَ

مردم بحق داورى كن، و از هواى نفس پيروى مكن كه تو را از راه خدا منحرف سازد؛ كساني كه از

يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

راه خدا گمراه شوند، عذاب شديدى بخاطر فراموش كردن روز حساب دارند! (۲۶)

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ

ما آسمان و زمین و آنچه را میان آنهاست بیهوده نیافریدیم؛ این گمان کافران است؛ وای

لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

بر کافران از آتش (دوزخ)! (۲۷) آیا کسانی را که ایمان آورده و کار های شایسته انجام داده‌اند

كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ

همچون مفسدان در زمین قرار دهیم، یا پرهیزگاران راهمچون فاجران؟! (۲۸) این کتابی است

إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا

پر برکت که بر تو نازل کرده‌ایم تا در آیات آن تدبّر کنند و خردمندان متذکّر شوند. (۲۹) ما

لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ

سلیمان را به داود بخشیدیم؛ چه بندهٔ خوبی! زیرا او بسیار توبه کننده بود. (۳۰) (به خاطر بیاور) هنگامی را که

ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ

عصرگاهان اسبان چابک تندرو را بر او عرضه داشتند، (۳۱) گفت: «من این اسبان را بخاطر پروردگارم دوست دارم (و می‌خواهم از آنها در جهاد استفاده

رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ

کنم.» او به آنها نگاه می‌کرد) تا از دیدگانش پنهان شدند. (۳۲) (آنها به قدری جالب بودند که گفت:) بار دیگر آنها را نزد من بازگردانید. و دست به ساقها و

وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ

گردنهای آنها کشید (و آنها را نوازش داد). (۳۳) ما سلیمان را آزمودیم و بر تخت اوجسدی افکندیم؛ سپس او (به درگاه خداوند)

أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ

توبه کرد. (۳۴) گفت: «پروردگارا! مرا ببخش و حکومتی به من عطا کن که بعد از من سزاوار هیچ کس نباشد،

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ

که تو بسیار بخشنده‌ای.» (۳۵) پس ما باد را مسخّر او ساختیم تا به فرمانش بنرمی به هر جا او می‌خواهد برود.

أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى

(۳۶) و هر بنا و غواصی از شیاطین را مسخّر او کردیم. (۳۷) و گروه دیگری (از شیاطین متمرد) را در غل و زنجیر (تحت سلطهٔ او)

ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ

قرار دادیم. (۳۸) (و به او گفتیم:) این عطای ماست؛ به هر کس می‌خواهی (و صلاح می‌بینی) بی حساب ببخش، و از هر کس می‌خواهی امساک کن. (۳۹) و برای

عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ

او [= سلیمان] نزد ما مقامی والا و سرانجامی نیکوست. (۴۰) و به خاطر بیاور بندهٔ ما ایوب را، هنگامی که پروردگارش را خواند (و گفت:) پروردگارا شیطان مرا

ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

به رنج و عذاب افکنده است. (۴۱) (به او گفتیم:) پای خود را بر زمین بکوب؛ (تا چشمه‌ای ظاهر گردد) این آبی خنک برای شستشو و نوشیدن است.(۴۲)

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾

و خانواده‌اش را به او بخشیدیم، و همانند آنها را بر آنان افزودیم، تا رحمتی از سوی ما باشد و تذکری برای خردمندان. (۴۳)

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ

(و به او گفتیم:) بسته‌ای از ساقه (های گندم مانند آن) را برگیر و با آن (به همسرت) بزن و سوگند خود را مشکن. ما او را شکیبا یافتیم؛ چه بندهٔ خوبی که

إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى

بسیار توبه کننده بود! (۴۴) و به خاطر بیاور بندگان ما ابراهیم و اسحاق و یعقوب را، صاحبان قدرت

وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ

و بصیرت. (۴۵) ما آنها را با خلوص ویژه‌ای خالص گردانیم، که همان یادآوری سرای آخرت بود. (۴۶) و

عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا

آنها نزد ما از برگزیدگان و نیکان بودند. (۴۷) و به خاطر بیاور «اسماعیل» و «الیسع»

ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۗ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ

و «ذوالکفل» راکه همه از نیکان بودند. (۴۸) این یک یادآوری است. و به یقین برای پرهیزگاران فرجام نیکویی است؛

﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

(۴۹) (همان) باغهای جاویدان بهشتی که درهایش به روی آنان گشوده است. (۵۰) در حالی که در آن (بر تختها) تکیه کرده‌اند

بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ

و میوه‌های بسیار و نوشیدنیهای فراوان در اختیار آنان است. (۵۱) و نزد آنان همسرانی است که تنها چشم به شوهرانشان دوخته‌اند، و همسن و سالند.

﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن

(۵۲) این همان (پاداشی) است که برای روز حساب به شما وعده داده می‌شود (و عدّه‌ای تخلف‌ناپذیر). (۵۳) این روزی ماست که آن را پایانی نیست!

نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا

(۵۴) این (پاداش پرهیزگاران است)، و برای طغیانگران بدترین سرانجام است؛ (۵۵) (همان) دوزخ، که در آن وارد می‌شوند؛

فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن

و چه بد جایگاهی است! (۵۶) این مایع سوزان و مایع بدبوئی است که باید از آن بچشند! (۵۷) و کیفرهای دیگری

شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ

همانند آن دارند. (۵۸) (سرکردگان گمراه به یکدیگر می‌گویند:) این گروهی (از پیروان شما) است که همراه شما وارد دوزخ می‌شوند! خوشامد بر آنها مباد!

صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ

همگی در آتش خواهند سوخت! (۵۹) آنها (به رؤسای خود) می‌گویند: «بلکه خوشامد بر شما مباد که این (عذاب) را شما برای ما فراهم ساختید و چه بد قرار

ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

گاهی است!» (۶۰) (سپس) می‌گویند: «پروردگارا! هر کس این (عذاب) را برای ما فراهم ساخته، عذابی مضاعف در آتش بر او بیفزا.» (۶۱)

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ

آنها می‌گویند: «چرا مردانی را که ما از اشرار می‌شمردیم (در آتش دوزخ) نمی‌بینیم؟! (۶۲) آیا ما آنان را (بی جهت)

سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ

به مسخره گرفتیم یا چشمها آنها را نمی‌بیند؟!» (۶۳) گفتگوهای خصمانهٔ دوزخیان، یک واقعیت است.

﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ

(۶۴) بگو: «من تنها انذار کننده‌ام؛ و هیچ معبودی جز خداوند یگانه و حاکم بر همه چیز نیست. (۶۵) پروردگار

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾

آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، پروردگار توانا و بسیار آمرزنده.» (۶۶) بگو: «این خبری بزرگ است، (۶۷)

أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾

که شما از آن روی‌گردانید! (۶۸) من از ملأ اعلی (و فرشتگان عالَم بالا) به هنگامی که (دربارهٔ آفرینش آدم) گفتگو می‌کردند خبر ندارم. (۶۹)

إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ

تنها چیزی که به من وحی می‌شود این است که من انذارکنندهٔ آشکاری هستم.» (۷۰) (به خاطر بیاور) هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: «من بشری

بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ

را از گِل می‌آفرینم. (۷۱) هنگامی که آن را نظام بخشیدم و از روح خود در آن دمیدم، برای او به

سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ

سجده افتید.» (۷۲) در آن هنگام همهٔ فرشتگان بدون استثنا سجده کردند، (۷۳) جز ابلیس

ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا

که تکبّر ورزید و از کافران بود. (۷۴) فرمود: «ای ابلیس! چه چیز مانع تو شد که بر

خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ

مخلوقی که با قدرت خود او را آفریدم سجده کنی؟!! آیا تکبّر کردی یا از برترینها بودی؟! (برتر از این‌که فرمان سجود به تو داده شود!)» (۷۵) گفت: «من از او

خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾

بهترم؛ مرا از آتش آفریده‌ای و او را از گل.» (۷۶) فرمود: «از آن (مقامات) خارج شو، که تو (از درگاه من) رانده شده‌ای! (۷۷)

وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ

و به یقین لعنت من بر تو تا روز قیامت خواهد بود.» (۷۸) گفت: «پروردگارا! مرا تا روزی که انسانها برانگیخته می‌شوند مهلت ده.»

﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ

(۷۹) فرمود: «تو از مهلت داده شدگانی، (۸۰) (ولی) تا روز و زمان معیّن.» (۸۱) گفت:

فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

«به عزّتت سوگند، همه آنان را گمراه خواهم کرد، (۸۲) مگر بندگان خالص شده‌ات، از میان آنها.» (۸۳)

۳۹ – سوره الزمر


الجزء الثالث والعشرون
سورة الزمر
قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ
فرمود: «به حق سوگند، و حق می‌گویم، (۸۴) که جهنم را از تو و هر کدام از آنان که از تو پیروی کند، پُر خواهم کرد؛»
أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾
(۸۵) (ای پیامبر!) بگو: «من در برابر این دعوت هیچ پاداشی از شما نمی‌طلبم، و من از متکلفان نیستم. (سخنانم روشن و همراه با دلیل است.)» (۸۶)
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾
این (قرآن) فقط تذکری برای جهانیان است؛ (۸۷) و به یقین خبر (پیروزی) آن را بعد از مدّتی خواهید دانست. (۸۸)
سُورَةُ الزُّمَرِ
ترتیبها ۳۹
آیاتها ۷۵
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
این کتابی است که از سوی خداوند توانا و حکیم نازل شده است. (۱) ما این کتاب را بحق بر تو نازل کردیم؛
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ
پس خدا را پرستش کن در حالی که دین خود را برای او خالص کرده‌ای. (۲) آگاه باشید که دین خالص از آن خداست.
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا
و آنها که غیر خدا را اولیای خود قرار دادند، (و می‌گفتند:) اینها را نمی‌پرستیم مگر
إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ
بخاطر این‌که ما را به خداوند نزدیک کنند. خدا (روز قیامت) میان آنان در آنچه اختلاف داشتند داوری می‌کند؛
اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن
خداوند آن کس را که دروغگو و ناسپاس است هرگز هدایت نخواهد کرد. (۳) (به فرض محال) اگر خدا می‌خواست
يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ
فرزندی داشته باشد، از میان مخلوقاتش آنچه را می‌خواست برمی‌گزید؛ منزّه است (از این‌که فرزندی داشته باشد)! او خداوند
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ
یگانه و حاکم بر همه چیز است. (۴) آسمانها و زمین را بحق آفرید؛
اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَ
شب را بر روز می‌پیچد و روز را بر شب؛ وخورشید و ماه را مسخر (فرمان خویش) قرار داد؛
الْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾
هر کدام تا سرآمد معینی به حرکت (خود) ادامه می‌دهند؛ آگاه باشید که او توانا و آمرزنده است.(۵)
٤٥٨

ص :۴۵۸

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ

او (همهٔ) شما را از یک انسان آفرید، و همسرش را از جنس او خلق کرد؛ و برای شما هشت زوج از

ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ

چهارپایان آفرید؛ او شما را در شکم مادرانتان در میان تاریکی‌های سه‌گانهٔ (پوسته شکم، رحم و کیسهٔ جنین) آفرینشی

بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ

بعد از آفرینش دیگر می‌بخشد. این است خداوند، پروردگار شما که حکومت (عالم هستی) از آن اوست؛ هیچ معبودی

إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ

جز او نیست؛ پس چگونه (از راه حق) منحرف می‌شوید؟! (۶) اگر ناسپاسی کنید، خداوند از شما بی‌نیاز است

وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ

و هرگز ناسپاسی را برای بندگانش نمی‌پسندد؛ و اگر شکر او را به جا آورید آن را برای شما می‌پسندد. و هیچ گنهکاری گناه دیگری را بردوش

وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

نمی‌کشد. سپس بازگشت همه شما به سوی پروردگارتان است، و شما را از آنچه انجام می‌دادید آگاه می‌سازد؛

تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ

چرا که او به آنچه درون سینه‌هاست آگاه است. (۷) هنگامی که به انسان زیانی رسد،

ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟

پروردگار خود را می‌خواند در حالی که به سوی او باز می‌گردد؛ امّا هنگامی که نعمتی از جانب خویش به او عطا کند،

إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ

آنچه را بخاطر آن قبلاً خدا را می‌خواند از یاد می‌برد و برای خداوند همتایانی قرار می‌دهد تا (مردم را) از راه او گمراه سازد؛

قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا

بگو: «چند روزی از کفر و ناسپاسی خود بهره‌گیر که به یقین از دوزخیانی!» (۸) آیا (چنین کسی با ارزش است یا) کسی که در ساعات شب در حال سجده و

وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى

قیام به عبادت مشغول است و از عذاب آخرت می‌ترسد و به رحمت پروردگارش امیدوار است؟! بگو: «آیا کسانی که

ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ

می‌دانند باکسانی که نمی‌دانند یکسانند؟! تنها خردمندان متذکر می‌شوند» (۹) بگو:

يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا

«ای بندگان من که ایمان آورده‌اید! از (مخالفت) پروردگارتان بپرهیزید. برای کسانی که در این دنیا نیکی کرده‌اند پاداش نیکی است.

حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

و زمین خدا گسترده است، (اگر تحت فشار سران کفر بودید مهاجرت کنید) که صابران اجر و پاداش خود را بی‌حساب دریافت می‌دارند. (۱۰)

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ

بگو: «من مأمورم که خدا را پرستش کنم در حالی که دینم را برای او خالص کرده باشم. (11) و مأمورم که نخستین

ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ قُلِ

مسلمان باشم.» (12) بگو: «من اگر نافرمانی پروردگارم کنم، از عذاب روز بزرگ (قیامت) می‌ترسم.» (13) بگو:

ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ

«من تنها خدا را می‌پرستم در حالی که دینم را برای او خالص می‌کنم. (14) پس شما هر چه را جز او می‌خواهید بپرستید (که زیانکارید).» بگو:

ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ

«زیانکاران واقعی کسانی هستند که سرمایهٔ وجود خویش و بستگانشان را در روزقیامت از دست داده‌اند. آگاه باشید

ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ

زیان آشکار همین است.» (15) برای آنان از بالای سرشان طبقاتی از آتش، و در زیر پایشان نیز سایبانهایی (از آتش) است؛

ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥ ۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ

این چیزی است که‌خداوند با آن بندگانش را می‌ترساند. ای بندگان من! از (نافرمانی) من بپرهیزید. (16) و کسانی که از عبادت طاغوت دوری کردند

أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ

و به سوی خداوند بازگشتند،بشارت از آن آنهاست؛ پس بندگان مرا بشارت ده. (17) همان کسانی که

يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ

سخنان را می‌شنوند و از نیکوترین آنها پیروی می‌کنند؛ آنان کسانی هستند که‌خدا هدایتشان کرده،

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ

و آنها خردمندانند. (18) آیا تو می‌توانی کسی را که فرمان عذاب دربارهٔ او قطعی شده رهایی بخشی؟! آیا تو می‌توانی کسی را که

تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا

در درون آتش است برگیری و نجات دهی؟! (19) ولی برای آنها که تقوای الهی پیشه کردند، غرفه‌هایی در بهشت است که بر فراز آن

غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ

غرفه‌های دیگری بنا شده و از زیر آن نهرها جاری است. این وعدهٔ الهی است، و خداوند در وعدهٔ خود تخلف نمی‌کند.

﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى

(۲۰) آیا ندیدی که خداوند از آسمان آبی فرو فرستاد و آن را بصورت چشمه‌هایی در

ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا

زمین وارد نمود، سپس با آن زراعتی را که رنگهای مختلف دارد؛ بعد آن گیاه خشک می‌شود به گونه‌ای که آن را زرد و بی‌روح می‌بینی؛

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾

سپس آن را درهم می‌شکند و خرد می‌کند؟! در این مثال تذکری است برای خردمندان (از ناپایداری دنیا). (21)

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ

آیا کسی که خدا سینه‌اش را برای اسلام گشاده است و بر فراز (مرکبی از) نور الهی قرار گرفته (همچون کوردلان گمراه است؟!) وای بر

لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ

آنان که قلبهایی سخت در برابرذکر خدا دارند! آنها در گمراهی آشکاری هستند. (۲۲) خداوند

نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ

بهترین سخن را نازل کرده، کتابی که آیاتش (در لطف و زیبایی و عمق و محتوا) همانند یکدیگر است؛

ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ

آیاتی مکرر دارد (با تکراری شوق‌انگیز) که از شنیدن آیاتش لرزه بر اندام کسانی که از پروردگارشان می‌ترسند می‌افتد؛

ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ

سپس برون و درونشان نرم و متوجّه ذکر خدا می‌شود؛این هدایت الهی است که هرکس را بخواهد با آن راهنمایی می‌کند؛ و هر کس را خداوند گمراه سازد،

مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَ

هیچ راهنمایی برای او نخواهد بود. (۲۳) آیا کسی که (ناچار است) با صورت خود عذاب دردناک (الهی) را در روز قیامت دور سازد (همانند کسی است که

قِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

آتش دوزخ هرگز به او نمی‌رسد)؟! و به ستمکاران گفته می‌شود: «بچشید (نتیجهٔ) آنچه را انجام‌می‌دادید!» (۲۴) کسانی که قبل از آنها بودند نیز (آیات ما را)

فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ

تکذیب نمودند، و عذاب (الهی) از جایی که فکر نمی‌کردند به سراغشان آمد. (۲۵) پس خداوند خواری را در

ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

زندگی این دنیا به آنها چشانید، و عذاب آخرت شدیدتر است اگر می‌دانستند. (۲۶)

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ

ما برای مردم در این قرآن از هر چیز نمونه‌ای آوردیم (و همهٔ معارف در آن جمع است)، شاید

يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ

متذکّر شوند. (۲۷) قرآنی است فصیح و خالی از هرگونه کجی و نادرستی، شاید آنان پرهیزگاری پیشه کنند. (۲۸) خداوند

ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ

مثالی زده است: مردی را که مملوک شریکانی است که دربارهٔ او پیوسته با هم نزاع دارند، و مردی که تنها تسلیم یک نفر است؛

يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ

آیا این دو یکسانند؟! حمد و ستایش مخصوص خداست، ولی بیشتر آنان نمی‌دانند. (۲۹) به یقین تو می‌میری

إِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

و آنها نیز خواهند مُرد. (۳۰) سپس شما روز قیامت نزد پروردگارتان مخاصمه می‌کنید. (۳۱)



فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ

چه کسی ستمکارتر است از آن کسی که بر خدا دروغ ببندد و سخن راست (و وحی الهی) را

إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ

هنگامی که به سراغ او آمده تکذیب کند؟! آیا درجهنم جایگاهی برای کافران نیست؟! (۳۲) امّا کسی که

بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا

سخن راست بیاورد و کسی که آن را تصدیق کند، آنان پرهیزگارانند. (۳۳) آنچه بخواهند

يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ

نزد پروردگارشان برای آنان موجود است؛ و این است جزای نیکوکاران. (۳۴) تا خداوند

ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى

(حتی) بدترین اعمالی را که انجام داده‌اند (در سایه ایمان و صداقت آنها) بیامرزد، و آنها را مطابق بهترین اعمالی

كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ

که انجام می‌دادند پاداش دهد. (۳۵) آیا خداوند برای (نجات و دفاع از) بنده‌اش کافی نیست؟! ولی آنها تو را از غیر او می‌ترسانند.

بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

(آنها گمراهند) و هر کس را خداوند گمراه کند، هیچ راهنمایی برای او نخواهد بود! (۳۶)

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾

و هر کس را خدا راهنمایی کند، هیچ گمراه کننده‌ای نخواهد داشت. آیا خداوند توانا و دارای مجازات نیست؟! (۳۷)

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ

و اگر از آنها بپرسی: «چه کسی آسمانها و زمین را آفریده؟» به یقین می‌گویند: «خدا!» بگو:

أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ

«آیا هیچ درباره معبودانی که غیر از خدا می‌خوانید اندیشه می‌کنید که اگر خدا زیانی برای من بخواهد،

كَٰشِفَاتُ ضُرِّهِۦٓ ۚ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ

آیا آنها می‌توانند زیان او را برطرف سازند؟! و یا اگر رحمتی برای من بخواهد، آیا آنها می‌توانند مانع رحمت او شوند؟!»

رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ

بگو: «خدا مرا کافی است؛ و همهٔ توکل کنندگان تنها بر او توکّل می‌کنند.» (۳۸) بگو:

يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

«ای قوم من! شما هرچه در توان دارید انجام دهید، من نیز به وظیفهٔ خود عمل می‌کنم؛ امّا بزودی خواهید دانست،

﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

(۳۹) چه کسی عذاب خوارکننده‌ای (در دنیا) به سراغش می‌آید، و (سپس) عذابی جاویدان (در آخرت) بر او وارد می‌گردد!» (۴۰)

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ

ما اين كتاب (آسماني) را براى مردم بحق بر تو نازل كرديم؛ هر كس (در پرتو آن) هدايت شود به نفع خود اوست؛

وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ

و هر كس گمراهي را برگزيند،تنها به زيان خود گمراه مي‌گردد؛ و تو مأمور اجبارشان (به هدايت) نيستي.

٤١ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى

(۴۱) خداوند ارواح را به هنگام مرگ قبض مي‌كند، و روح كساني را كه نمرده‌اند نيز به هنگام خواب مي‌گيرد؛

مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ

سپس ارواح كساني كه فرمان مرگشان را صادر كرده نگه مي‌دارد و ارواح ديگري را (كه بايد زنده بمانند) باز مي‌گرداند

أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٤٢

تا سرآمدي معيّن؛ در اين امر نشانه‌هاي روشني است براى كساني كه مي‌انديشند. (۴۲)

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ

آياآنان غير از خدا شفيعاني گرفته‌اند؟! به آنان بگو: «آيا (از آنها شفاعت مي‌طلبيد) هر چند مالك چيزي نباشند

شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ٤٣ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ

و درك و شعوري براى آنها نباشد؟!» (۴۳) بگو: «تمام شفاعت تنها از آن خداست، (زيرا)

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ٤٤ وَإِذَا ذُكِرَ

حاكميّت آسمانها و زمين از آن اوست، سپس همهٔ شما به سوى او باز گردانده مي‌شويد.» (۴۴) هنگامي كه خداوند

ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ

به يگانگي ياد مي‌شود، دلهاى كساني كه به آخرت ايمان ندارند مشمئز (و متنفّر) مي‌گردد؛

وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ٤٥ قُلِ

امّا هنگامي كه‌از معبودهايي غير از او ياد مي‌شود، آنان خوشحال مي‌شوند. (۴۵) بگو:

ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ

«خداوندا! اى آفرينندهٔ آسمانها‌و زمين، و آگاه از اسرار نهان و آشكار، تو

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ٤٦ وَلَوْ أَنَّ

در ميان بندگانت در آنچه دربارهٔ آن اختلاف داشته‌اند داورى خواهى كرد.» (۴۶) اگر

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن

ستمكاران تمام آنچه را روى زمين است مالك باشند و همانند آن بر آن افزوده شود، حاضرند همه را فدا كنند

سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ٤٧

تا از عذاب شديد روز قيامت رهايى يابند؛ و از سوى خدا براى آنها اموري ظاهر مي‌شود كه هرگز گمان نمي‌كردند. (۴۷)

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
(در آن روز) اعمال بدی را که انجام داده‌اند برای آنها آشکار می‌شود، و آنچه را (از عذاب الهی) استهزا می‌کردند
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً
بر آنها واقع می‌گردد. (۴۸) هنگامی که انسان را زیانی رسد، ما را (برای حل مشکلش) می‌خواند؛ سپس هنگامی که از جانب خود به او نعمتی دهیم،
مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
می‌گوید: «این نعمت بخاطر کاردانی خودم به من داده شده» (چنین نیست) بلکه این وسیلهٔ آزمایش (آنها) است، هرچند بیشترشان
يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
نمی‌دانند. (۴۹) این سخن را کسانی که قبل ازآنها بودند نیز گفتند، ولی آنچه را به دست می‌آوردندبرای
يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ
آنها سودی نداشت. (۵۰) سپس بدیهای اعمالشان به آنها رسید؛ و ستمکاران این گروه [= بت پرستان اهل مکه]
هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾
نیز بزودی گرفتار بدیهای اعمالی که انجام داده‌اند خواهند شد، و هرگز نمی‌توانند از عذاب الهی بگریزند. (۵۱)
أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى
آیا آنها ندانستند که خداوندروزی را برای هر کس بخواهد گسترده یا تنگ می‌سازد؟! در
ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟
این، نشانه‌هایی است برای گروهی که ایمان می‌آورند. (۵۲) بگو: «ای بندگان من‌که برخود اسراف
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ
و ستم کرده‌اید از رحمت خداوند نومید نشوید که خدا همهٔ گناهان را می‌آمرزد،
جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟
زیرا او بسیار آمرزنده و مهربان است. (۵۳) و به درگاه پروردگارتان بازگردید و در برابر او تسلیم شوید،
لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟
پیش از آن‌که عذاب به سراغ شما آید، سپس (از سوی هیچ کس) یاری نشوید. (۵۴) و از بهترین
أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
دستورهایی که از سوی پروردگارتان بر شما نازل شده پیروی کنید پیش از آن‌که
ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ
عذاب (الهی) ناگهان به سراغ شما آید در حالی که از آن آگاه نیستند!» (۵۵) (این دستورها برای آن است که)
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾
مبادا کسی روز قیامت بگوید: «افسوس بر من از کوتاهی‌هایی که در اطاعت فرمان خدا کردم و از مسخره‌کنندگان (آیات او) بودم!» (۵۶)

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ

یا بگوید: «اگر خداوند مرا هدایت می‌کرد، از پرهیزگاران بودم.» (۵۷) یا

تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ

هنگامی که عذاب را می‌بینند بگوید: «ای کاش بار دیگر (به دنیا) بازمی‌گشتم و از نیکوکاران بودم!»

﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ

(۵۸) آری، آیات من به سراغ تو آمد، امّا آن را تکذیب کردی و تکبّر نمودی

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى

و از کافران بودی. (۵۹) و روز قیامت کسانی را که بر خدا دروغ بستند (و تکبر ورزیدند)

ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

می‌بینی که صورتهایشان سیاه است؛ آیا در جهنم جایگاهی برای متکبّران نیست؟!

﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ

(۶۰) و خداوند کسانی را که تقوا پیشه کردند رهایی می‌بخشد و رستگار می‌کند؛ هیچ بدی به آنان نمی‌رسد

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ

و هرگز اندوهگین نخواهند شد. (۶۱) خداوند آفریدگار همه چیز است و حافظ و نگهبان

شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ

بر همه اشیاء است. (۶۲) کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ و کسانی که

كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَفَغَيْرَ

به آیات خداوند کافر شدند زیانکاران (واقعی) هستند. (۶۳) بگو: «آیا به من

ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى

دستور می‌دهید که غیر خدا را بپرستم ای جاهلان؟!» (۶۴) به تو و همهٔ پیامبران پیشین وحی شده که

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ

اگر مشرک شوی، تمام اعمالت تباه می‌شود و از زیانکاران خواهی بود.

ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟

(۶۵) بلکه تنها خداوند را عبادت کن و از شکرگزاران باش. (۶۶) آنها خدا را آن گونه

ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَ

که باید بشناسند، نشناختند، در حالی که تمام زمین در روز قیامت در قبضهٔ (قدرت) اوست

ٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

و آسمانها پیچیده در دست او؛ خداوند منزّه و برتر است از آنچه همتای او قرار می‌دهند. (۶۷)

ص: ۴۶۵

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا

و (در آستانهٔ قیامت) در «صور» دمیده می‌شود، و در پی آن همهٔ کسانی که در آسمانها و زمینند می‌میرند، مگر

مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

کسانی که خدا بخواهد؛ سپس‌بار دیگر در «صور» دمیده می‌شود، ناگهان همگی به پا می‌خیزند و در انتظار (حساب و جزا) هستند. (۶۸)

وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ

و زمین (در آن روز) به نور پروردگارش روشن می‌شود، و نامه‌های اعمال را پیش می‌نهند و پیامبران

وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ

و گواهان را حاضر می‌سازند، و میان آنها بحق داوری می‌شود و به آنان ستم نخواهد شد. (۶۹) و به هرکس

كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ

آنچه انجام داده است بی کم و کاست داده می‌شود؛ و او نسبت به آنچه انجام می‌دادند از همه آگاهتر است. (۷۰) و کسانی که

كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَ

کافر شدندگروه گروه به سوی جهنم رانده می‌شوند؛ هنگامی که به دوزخ می‌رسند، درهای آن گشوده می‌شود

قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ

و نگهبانان دوزخ به آنها می‌گویند: «آیا پیامبرانی از میان شما به سویتان نیامدند که آیات پروردگارتان را برای شما بخوانند

رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ

و نسبت به ملاقات این روز شما را انذار کنند؟!» می‌گویند: «آری، (پیامبران آمدند) ولی (ما مخالفت کردیم و)»

كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ

فرمان عذاب الهی بر کافران مسلّم شده است. (۷۱) به آنان گفته می‌شود: «از درهای جهنم وارد شوید،

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ

جاودانه در آن بمانید؛ چه بد جایگاهی است جایگاه متکبّران!» (۷۲) و کسانی که تقوای الهی پیشه کردند

ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ

گروه گروه به سوی بهشت برده می‌شوند؛ هنگامی که به آن می‌رسند درهای بهشت گشوده می‌شود

أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا

و نگهبانان به آنان می‌گویند: «سلام بر شما! گوارایتان باد! داخل بهشت شوید و

خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا

جاودانه بمانید!» (۷۳) آنها می‌گویند: «حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که به وعدهٔ خویش دربارهٔ ما وفا کرد

ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

و این سرزمین را میراث ما قرار داد که هر جای بهشت را بخواهیم منزلگاه خود قرار دهیم؛ و چه نیکوست پاداش عمل کنندگان!» (۷۴)

ص: ۴۶۶

۴۰ – سوره غافر



ص :۴۶۷

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ

پروردگارا! آنها را در باغهای جاویدان بهشتی که به آنها وعده فرموده‌ای وارد کن و، (همچنین)

ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ

از پدران و همسران‌و فرزندانشان هر کدام که صالح بودند، به یقین تو توانا و حکیمی.

(٨) وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ

(۸) و آنان را از بدیها نگاه دار، و هر کس را در آن روز از بدیها نگاه داری،

رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

مشمول رحمتت ساخته‌ای؛ و این همان رستگاری بزرگ! (۹) روز قیامت کسانی را که کافر شدند

يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ

صدا می‌زنند که عداوت و خشم خداوند نسبت به شما از عداوت و خشم خودتان نسبت به خودتان بیشتر است، چرا که

إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ (١٠) قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا

به سوی ایمان دعوت می‌شدید،ولی انکار می‌کردید. (۱۰) آنها می‌گویند: «پروردگارا! ما را دوبار میراندی و دوبار زنده کردی؛

ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (١١)

اکنون به گناهان خود معترفیم؛ آیا راهی برای خارج شدن (از دوزخ) وجود دارد؟» (۱۱)

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ

(گفته می‌شود) این به سبب آن است که وقتی خداوند به یگانگی خوانده می‌شد انکار می‌کردید، و اگر برای او همتایی می‌پنداشتند

بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ (١٢) هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ

ایمان می‌آوردید؛ اکنون داوری مخصوص خداوند بلند مرتبه و بزرگ است (و شما را مطابق عدل خود کیفر می‌دهد). (۱۲) او کسی است که

ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ

آیات خود را به شما نشان می‌دهد و از آسمان برای شما روزی یا ارزشی می‌فرستد؛ تنها کسانی متذکّر این حقایق می‌شوند

إِلَّا مَن يُنِيبُ (١٣) فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

که (به سوی خدا) بازمی‌گردند (و پیوسته به یاد او هستند). (۱۳) (تنها) خدا را بخوانید و دین خود را برای او خالص کنید، هر چند

ٱلْكَٰفِرُونَ (١٤) رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ

کافران ناخشنود باشند. (۱۴) او درجات (بندگان صالح) را بالا می‌برد، او صاحب عرش است، روح [= وحی الهی] را

أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ (١٥) يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ

به فرمانش بر هر کس از بندگانش که بخواهد القاء می‌کند تا (مردم را) از روز لقای پروردگار بیم دهد. (۱۵) روزی که همهٔ آنان آشکار می‌شوند

لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ (١٦)

و چیزی از آنها بر خدا پنهان نخواهد ماند؛ (و گفته می‌شود:) حکومت امروز برای کیست؟ برای خداوند یکتای حاکم بر همه چیز است.(۱۶)

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ

امروز هر کس در برابر آنچه انجام داده است جزا داده می‌شود؛ امروز هیچ ظلمی نیست؛ خداوند

سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى

سریع الحساب است. (۱۷) و آنها را از روز نزدیک [= روز قیامت] بترسان، هنگامی که (از شدّت وحشت) دلها به گلوگاه می‌رسد

ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾

در حالی که تمامی وجود آنها مملوّ از اندوه است؛ برای ستمکاران نه دوستی وجود دارد، و نه شفاعت کننده‌ای که شفاعتش پذیرفته شود. (۱۸)

يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ

او چشمهایی را که به خیانت می‌گردد و آنچه را سینه‌ها پنهان می‌دارند، می‌داند. (۱۹) خداوندبحق داوری می‌کند،

وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ

و معبودهایی را که غیر از او می‌خوانند (قدرت بر) هیچ گونه داوری ندارند؛ خداوند شنوا

ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ

و بیناست. (۲۰) آیا آنها روی زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنان بودند چگونه بود؟!

عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا

آنها در قدرت و ایجاد آثار مهمّ در زمین از اینها برتر بودند؛

فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن

ولی خداوند آنان را به گناهانشان گرفت، و دربرابر (عذاب) او مدافعی

وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ

نداشتند. (۲۱) این برای آن بود که پیامبرانشان پیوسته با دلایل روشن به سراغشان می‌آمدند،

فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۖ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ

ولی آنها انکار می‌کردند؛ بدین سبب خداوند آنان را گرفت (و کیفر داد) که او توانا و مجازاتش شدید است. (۲۲) ما

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

موسی را با معجزات خود و دلیل روشنی فرستادیم، (۲۳) به سوی فرعون و

وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم

هامان و قارون؛ ولی آنها گفتند: «او ساحری بسیار دروغگو است.» (۲۴) و هنگامی که حق را از سوی ما

بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَ

برای آنها آورد، گفتند: «پسران کسانی را که با موسی ایمان آورده‌اند بکشید و زنانشان را

ٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

(برای خدمت) زنده بگذارید.» امّا نقشهٔ کافران راه به جایی نمی‌برد (و نقش بر آب می‌شود). (۲۵)

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن

و فرعون گفت: «بگذاريد موسي را بكشم، و او پروردگارش را بخواند (تا نجاتش دهد)!

يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ

زيرا من مي‌ترسم كه آيين شما را دگرگون سازد، و يا در اين سرزمين فساد برپا كند!» (۲۶) موسي گفت:

مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ

«من به پروردگارم و پروردگار شما پناه مي‌برم از هر متكبّري كه به روز حساب

بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ

ايمان نمي‌آورد.» (۲۷) و مرد مؤمني از فرعونيان كه ايمان خود را پنهان مي‌داشت گفت:

إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم

«آيا مي‌خواهيد مردي را به قتل برسانيد بخاطر اين‌كه مي‌گويد: پروردگار من «الله» است،

بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن

در حالي كه دلايل روشني از سوي پروردگارتان براي شما آورده است؟! اگر دروغگو باشد،

يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى

دروغش دامن خودش را خواهد گرفت؛ و اگر راستگو باشد، (لااقل) بعضي از عذابهايي را كه وعده مي‌دهد به شما خواهد رسيد؛ خداوند كسي را

مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ

كه اسرافكار و بسيار دروغگوست هدايت نمي‌كند. (۲۸) اى قوم من! امروز حكومت از آن شماست و در اين سرزمين پيروزيد؛

فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ

اگر عذاب خدا به سراغ ما آيد، چه كسي ما را ياري خواهد كرد؟!» فرعون گفت: «من جز آنچه را مصلحت مي‌بينيم

أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ

به شما ارائه نمي‌دهم، و شما را جز به راه صحيح راهنمايي نمي‌كنم. (دستور، همان قتل موسي است.)» (۲۹) كسي كه

ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

ايمان آورده بود گفت: «اى قوم من! من بر شما از روزى همانند روز (عذاب) اقوام پيشين بيمناكم! (۳۰) و از روشي

مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا

همچون روش قوم نوح و عاد و ثمود و كساني كه بعد از آنان بودند (و راه كفر و طغيان پيمودند بر شما مي‌ترسم)؛ و خداوند براى بندگانش ستمي نمي‌خواهد.

لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ

(۳۱) اى قوم من! من از روزى كه مردم يكديگر را صدا مي‌زنند (و از هم ياري مي‌طلبند) بر شما بيمناكم! (۳۲) همان روزى كه روى مي‌گردانيد و فرار مي‌كنيد؛

مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

امّا هيچ وسيلهٔ نجاتي براى شما در برابر (عذاب) خداوند نيست؛ و هر كس را خداوند (بخاطر اعمالش) گمراه سازد، هدايت كننده‌اى براى او نيست! (۳۳)

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا

پیش از این یوسف با دلایل روشن به سراغ شما آمد، ولی شما پیوسته در آنچه او برای شما آورده بود تردید داشتید؛

جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ

تا زمانی که از دنیا رفت، گفتید: هرگز خداوند بعد از او پیامبری مبعوث نخواهد کرد!

رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾

این گونه خداوند هر اسرافکار تردید کننده‌ای را گمراه می‌سازد. (۳۴)

ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ

همان کسانی که در آیات خدا بی آن‌که دلیلی برایشان آمده باشد به مجادله می‌پردازند؛

مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

(این کارشان) خشم عظیمی نزد خداوند و نزد آنان که ایمان آورده‌اند به بار می‌آورد؛ این گونه خداوند

قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ

بر دل هر متکبر گردنکشی مُهر می‌نهد.» (۳۵) فرعون گفت: «ای هامان! برای من برج بلندی بساز، شاید

أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ

به وسایلی دست یابم، (۳۶) وسایل (دست یافتن به) آسمانها تا از خدای موسی آگاه شوم؛

وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ

هر چند گمان می‌کنم او دروغگو باشد.» اینچنین اعمال بد فرعون در نظرش آراسته جلوه کرد

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾

و از راه حق باز داشته شد؛ و توطئهٔ فرعون (و امثال او) جز به نابودی نمی‌انجامد. (۳۷)

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ

کسی که (از قوم فرعون) ایمان آورده بود گفت: «ای قوم من! از من پیروی کنید تا شما را به راه صواب،

ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ

راهنمایی کنم. (۳۸) ای قوم من! این زندگی دنیا، تنها متاع زودگذری است؛

ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ

و فقط آخرت سرای پایدار است. (۳۹) هر کس بدی کند، جز بمانند آن کیفر داده نمی‌شود؛

إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ

ولی هر کس کار شایسته‌ای انجام دهد - خواه مرد یا زن - در حالی که مؤمن باشد چنین کسانی

مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

وارد بهشت می‌شوند و در آن روزی بی‌حسابی به آنها داده خواهد شد. (۴۰)

وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ

ای قوم من! چرا من شما را به سوی نجات دعوت می‌کنم، امّا شما مرا به سوی آتش فرا می‌خوانید؟!

(٤١) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ

(۴۱) مرا دعوت می‌کنیدکه به خداوند یگانه کافر شوم و همتایی که به آن علم ندارم برای او قرار دهم.

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ (٤٢) لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ

در حالی که من شما را به سوی خداوند توانا و آمرزنده دعوت می‌کنم! (۴۲) به یقین آنچه مرا به سوی آن می‌خوانید،

إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ

نه دعوت (و حاکمیتی) در دنیا دارد و نه درآخرت؛ و به یقین بازگشت ما در قیامت به سوی خداست؛

وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ (٤٣) فَسَتَذْكُرُونَ مَآ

و اسرافکاران اهل آتشند. (۴۳) و بزودی آنچه را به شما می‌گویم به خاطر خواهید آورد

أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ

(و پشیمان خواهید شد)! من کار خود را به خدا وامی‌گذارم که خداوند نسبت به بندگانش بیناست.»

(٤٤) فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ

(۴۴) خداوند او را از توطئه‌های شوم آنها نگه داشت، و عذاب شدیدی فرعونیان را فراگرفت

سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ (٤٥) ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ

(۴۵) (عذاب آنها) آتش است که هر صبح و شام بر آن عرضه می‌شوند؛ و روزی که

تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ (٤٦) وَإِذْ

قیامت برپا شود (می‌فرماید:) «فرعونیان را در سخت ترین عذابها وارد کنید.» (۴۶)

يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟

(به خاطر بیاور) هنگامی را که در آتش دوزخ با هم به گفتگو و ستیزه می‌پردازند؛

إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ

ضعیفان به مستکبران می‌گویند: «ما پیرو شما بودیم، آیا شما (امروز) سهمی از آتش را

ٱلنَّارِ (٤٧) قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ

به جای ما پذیرا می‌شوید؟!» (۴۷) مستکبران می‌گویند: «ما همگی در آن هستیم، زیرا

ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ (٤٨) وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ

خداوند در میان بندگانش (بعدالت) حکم کرده است.» (۴۸) و آنها که در آتشند

لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ (٤٩)

به ماموران دوزخ می‌گویند: «از پروردگارتان بخواهید یک روز عذاب را از ما بردارد.» (۴۹)

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ

آنها می‌گویند: «آیا پیامبران شما با دلایل روشن به سراغتان نیامدند؟!» می‌گویند: «آری (آمدند ولی ما نپذیرفتیم)»

قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٥٠ إِنَّا

آنها می‌گویند: «پس هر چه می‌خواهید (خدا را) بخوانید؛ولی دعای کافران (به اجابت نمی‌رسد و) جز در گمراهی نیست.» (۵۰)

لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ

ما به یقین پیامبران خود و کسانی را که ایمان آورده‌اند، در زندگی دنیا و (در آخرت) روزی که گواهان به پا می‌خیزند

ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ

یاری می‌دهیم. (۵۱) روزی که عذرخواهی ستمکاران سودی به حالشان نمی‌بخشد؛ و لعنت (و دوری از رحمت الهی)

وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٥٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ

و جایگاه بد برای آنان است. (۵۲) و ما به موسی هدایت بخشیدیم، و بنی‌اسرائیل را وارثان

إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٥٣ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ

کتاب (تورات) قرار دادیم. (۵۳) کتابی که مایهٔ هدایت و تذکّر برای خردمندان بود.

٥٤ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ

(۵۴) پس (ای پیامبر!) صبر و شکیبایی پیشه کن که وعده خدا حق است، و برای گناه [= ترک اولای] خود استغفار کن،

بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ

و هر صبح و شام تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور. (۵۵) کسانی که در آیات خداوند

يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي

بدون دلیلی که برای آنها آمده باشد ستیزه‌جویی می‌کنند، در سینه‌هایشان فقط تکبّر

صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ

(و غرور) است، و هرگز به خواسته خود نخواهند رسید، پس به خدا پناه بر

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ

که او شنوا بیناست. (۵۶) آفرینش آسمانها و

ٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

زمین از آفرینش انسانها عظیم‌تر است، ولی بیشتر مردم

يَعۡلَمُونَ ٥٧ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ

نمی‌دانند. (۵۷) هرگز نابینا و بینا یکسان نیستند؛ و (همچنین) کسانی که

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨

ایمان آورده، و اعمال صالح انجام داده‌اند با بدکاران؛ هرچند شما کمتر متذکّر می‌شوید. (۵۸)

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

روز رستاخیز به یقین آمدنی است، و شکّی در آن نیست؛ ولی اکثر مردم

يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ

ایمان نمی‌آورند. (۵۹) پروردگار شما گفته است: «مرا بخوانید تا (دعای) شما را اجابت کنم.

ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

به یقین کسانی که از عبادت من تکبّر می‌ورزند بزودی با ذلّت وارد دوزخ می‌شوند.»

﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ

(۶۰) خداوند کسی است که شب را برای شما آفرید تا در آن بیاسایید، و روز را روشنی‌بخش قرار داد؛

مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ

خداوند نسبت به مردم صاحب فضل و کرَم است؛ ولی بیشتر مردم شکرگزاری

ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ

نمی‌کنند. (۶۱) این است خداوند، پروردگار شما که آفریننده همه چیز است؛

شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ

هیچ معبودی جز او نیست؛ با این حال چگونه (از راه حق) منحرف می‌شوید؟! (۶۲) اینگونه، آنهایی که آیات خدا

كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ

را انکار می‌کردند (از راه راست) منحرف می‌شوند. (۶۳) خداوند کسی است که زمین را

ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ

برای شما جایگاه امن و آرامش قرار داد و آسمان را همچون سقفی (بر فرازتان)؛

صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ

و شما را (در عالم جنین) صورتگری کرد، و تصویرتان را نیکو آفرید؛ و از نعمت‌های پاکیزه به شما روزی داد؛

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ

این است خداوند پروردگار شما؛ زوال ناپذیر و پربرکت است خداوندی که پروردگار جهانیان است. (۶۴) زنده (واقعی) اوست؛

إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

معبودی جز او نیست؛ پس او را بخوانید در حالی که دین خود را برای او خالص کرده‌اید. ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است.

﴿٦٥﴾ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا

(۶۵) بگو: «من از پرستش معبودهایی که شما غیر از خدا می‌خوانید نهی شده‌ام، چون دلایل روشن از جانب پروردگارم

جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

برای من آمده است؛ و مأمورم که تنها در برابر پروردگار جهانیان تسلیم باشم.» (۶۶)

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ

او کسی است که شما را از خاکی آفرید، سپس از نطفه‌ای، سپس از علقه (و خون بسته شده)ای،

يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا

سپس شما را بصورت طفلی (از شکم مادر) بیرون می‌آورد، بعد (رشد می‌کنید تا) به مرحلهٔ کمال قوّت خود می‌رسید، و بعد از آن پیر می‌شوید؛

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ

و (در این میان) گروهی از شما پیش از رسیدن به این مرحله می‌میرند و (در نهایت) به اجل حتمی خود می‌رسید؛ شاید

تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا

(در این مراحل) بیندیشید. (۶۷) او کسی است که زنده می‌کند و می‌میراند؛ و هنگامی که وجود چیزی را مقرّر کند،تنها به آن

يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ

می‌گوید: «موجود باش!» بی‌درنگ موجود می‌شود. (۶۸) آیا ندیدی کسانی را که در آیات خدا مجادله می‌کنند،

ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ

چگونه (از راه حق) منحرف می‌شوند؟! (۶۹) همان کسانی که کتاب آسمانی و آنچه را به وسیلهٔ پیامبرانمان

أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ

فرستاده‌ایم تکذیب کردند؛ امّا بزودی (از نتیجهٔ کار خود) آسمانی! (۷۰) در آن هنگام که غل و زنجیرها

أَعْنَاقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ

برگردن آنان قرار گرفته و آنها را می‌کشند؛ (۷۱) و در آب سوزان وارد می‌کنند؛ سپس در آتش

يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ

دوزخ می‌سوزند! (۷۲) سپس به آنها گفته می‌شود: «کجایند آنچه را همتای خدا قرارمی‌دادید، (۷۳) همان معبودهایی را

ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ

که جز خدا پرستش می‌کردید؟!» آنها می‌گویند: «همه از نظر ما پنهان و گم شدند؛ بلکه ما اصلاً پیش از این چیزی را پرستش نمی‌کردیم»!

يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ

این گونه خداوند کافران را گمراه می‌سازد. (۷۴) این (عذاب) بخاطر آن است که به ناحق در زمین شادی می‌کردید

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ

و از روی غرور و مستی به خوشحالی می‌پرداختید. (۷۵) از درهای جهنم وارد شوید و جاودانه در آن بمانید؛

فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ

و چه بد است جایگاه متکبّران! (۷۶) پس (ای پیامبر) صبر کن که وعدهٔ خدا حق است؛ و هرگاه قسمتی از مجازاتهایی را که به آنها وعده داده‌ایم

فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾

در حال حیاتت به تو نشان دهیم، یا تو را (پیش از آن) از دنیا ببریم (مهم نیست)؛ چرا که آنان را فقط به سوی ما باز می‌گردانند. (۷۷)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَ

ما پیش از تو پیامبرانی فرستادیم؛ سرگذشت گروهی از آنان را برای تو باز گفته،

مِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ

و سرگذشت گروهی را برای تو بازگو نکرده‌ایم؛و هیچ پیامبری حق نداشت معجزه‌ای جز به فرمان خدا بیاورد.

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ

و هنگامی که فرمان خداوند (برای مجازات کافران) صادر شود، بحق داوری خواهد شد؛ و آن‌جا اهل

الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا

باطل زیان خواهند کرد. (۷۸) خداوند کسی است که چهارپایان را برای شما آفرید تا بعضی را سوار شوید

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً

و از بعضی تغذیه کنید. (۷۹) و برای شما در آنها منافع بسیاری (جز اینها) است، تا بوسیله آنها به مقصدی که

فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ

دردل دارید برسید؛ و بر آنها و بر کشتیها سوار می‌شوید. (۸۰) او آیاتش را

آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي

همواره به شما نشان می‌دهد؛ پس کدام یک از آیات خدا را انکار می‌کنید؟! (۸۱) آیا روی

الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ

زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چگونه بود؟! همان کسانی که نفراتشان از اینها

كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ

بیشتر، و نیرو و آثارشان در زمین فزونتر و پایدارتر بود؛ امّا هرگز آنچه را به دست می‌آوردند

عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ

نتوانست آنها را بی‌نیاز سازد (و از عذاب الهی رهای بخشد). (۸۲) هنگامی که پیامبرانشان با دلایل روشن به سراغ آنان آمدند،

فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ

به دانشی که خود داشتند دلخوش شدند (و غیرآن را هیچ شمردند)؛ ولی آنچه را (از عذاب) به تمسخر می‌گرفتند

يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا

آنان را فرا گرفت. (۸۳) هنگامی که عذاب ما را دیدند گفتند: «هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای

بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا

او می‌شمردیم کافر شدیم.» (۸۴) امّا هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمانشان برای آنها سودی نداشت.

سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

این سنّت خداوند است که همواره در میان بندگانش جاری شده، و در آن‌جا کافران زیانکار شدند. (۸۵)

۴۱ – سوره فصلت



ص :۴۷۷

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا

آنگاه آنها را بصورت هفت آسمان در دو روز [= دو دوران] آفريد، و در هر آسماني امر (و برنامهٔ) آن (آسمان) را وحي (و مقرّر) فرمود،

ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ١٢

و آسمان پايين را با چراغهايي[= ستارگان] زينت بخشيديم، و (با شهابها از رخنه شياطين) حفظ كرديم؛ اين است تقدير خداوند توانا و دانا. (۱۲)

فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ ١٣

اگر آنها روي‌گردان شوند، بگو: «من شما را ازصاعقه‌اي همانند صاعقهٔ عاد و ثمود بيم مي‌دهم!» (۱۳)

إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا

در آن هنگام كه پيامبران از پيش رو و پشت سر (و از هر سو) به سراغشان آمدند (و آنان را دعوت كردند) كه جز

ٱللَّهَۖ قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ

خدا را نپرستيد. آنها گفتند: «اگر پروردگار ما مي‌خواست به يقين فرشتگاني نازل مي‌كرد؛ از اين رو ما به آنچه شما به آن فرستاده شده‌ايد كافريم.»

١٤ فَأَمَّا عَادٞ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ مَنۡ

(۱۴) امّا قوم عاد به ناحق در زمين تكبّر ورزيدند و گفتند: «چه كسي از

أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ

ما نيرومندتر است؟!» آيا نمي‌دانستند خداوندي كه آنان را آفريده از آنها قويتر است؟! و

وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ١٥ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ

(بخاطر اين پندار) پيوسته آيات ما را انكار مي‌كردند. (۱۵) سرانجام تند بادي هول‌انگيز و سرد در

أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ

روزهايي شوم و پرغبار بر آنها فرستاديم تا عذاب خواركننده را در زندگي دنيا به آنها بچشانيم؛و به يقين عذاب

ٱلۡأٓخِرَةِ أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ ١٦ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ

آخرت خواركننده‌تر است، و (از هيچ سو) ياري نمي‌شوند. (۱۶) امّا ثمود را هدايت كرديم، ولي آنها

فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ

نابينايي (و گمراهي) را بر هدايت ترجيح دادند؛ به همين جهت صاعقهٔ عذاب خواركننده بخاطر اعمالي كه

بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٧ وَنَجَّيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ١٨

انجام مي‌دادند آنها را فرو گرفت. (۱۷) و كساني را كه ايمان آوردند و پرهيزگار بودند نجات بخشيديم. (۱۸)

وَيَوۡمَ يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٩ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا

و (ياد كن) روزي را كه دشمنان خدا به سوي دوزخ گردآوري مي‌شوند، و آنان نگه داشته مي‌شوند تا به يكديگر ملحق شوند.(۱۹) وقتي به آن

شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٠

مي‌رسند، گوشها و چشمها و پوستهاي تنشان به آنچه انجام مي‌دادند گواهي مي‌دهند. (۲۰)

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي

آنها به پوستهای خود می‌گویند: «چرا بر ضدّ ما گواهی دادید؟!» جواب می‌دهند: «همان خدایی که

أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا

هر موجودی را به سخن در آورده ما را گویا ساخته (تا حقایق را بازگو کنیم)؛ و اوشما را نخستین بار آفرید، و به سوی او بازگردانده می‌شوید.» (۲۱) شما

كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا

اگر گناهانتان را مخفی می‌کردید نه بخاطر این بود که از شهادت گوشها و چشمها و پوستهای تنتان بیم داشتید

جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَ

(زیرا باور نمی‌داشتید آنها به سخن درآیند)، بلکه شما گمان می‌کردید که خداوند بسیاری از اعمالی را که (پنهانی) انجام می‌دهید نمی‌داند. (۲۲)

ذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ

آری این گمانی (ناروا) بود که دربارهٔ پروردگارتان داشتید و همان موجب هلاکت شما شد، و سرانجام از زیانکاران شدید.

﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ

(۲۳) دوزخ جایگاه آنهاست؛ خواه صبر کنند (یا نکنند) و اگر تقاضای عفو کنند، مورد عفو

الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

قرار نمی‌گیرند. (۲۴) ما برای آنها همنشینانی (زشت سیرت) قرار دادیم که زشتیها را از پیش رو

وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ

و پشت سر آنها در نظرشان جلوه دادند؛ و فرمان الهی درباره آنان تحقق یافت و به سرنوشت اقوام گمراهی از

الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا

جنّ و انس که قبل از آنها بودند گرفتار شدند؛ به یقین آنها زیانکار بودند. (۲۵) کافران گفتند:

تَسْمَعُوا لِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ

«به این قرآن گوش فرا ندهید؛ و به هنگام تلاوت آن جنجال کنید، شاید پیروز شوید.» (۲۶) به یقین به کافران

الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

عذاب شدیدی می‌چشانیم، و آنها را به بدترین اعمالی که انجام می‌دادند کیفر می‌دهیم.

﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ۖ جَزَاءً بِمَا كَانُوا

(۲۷) این آتش کیفر دشمنان خداست،سرای جاویدشان در آن خواهد بود، کیفری است بخاطر این‌که آیات ما را

بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا

انکار می‌کردند. (۲۸) کافران گفتند: «پروردگارا! کسانی از جنّ و انس که ما را گمراه کردند

مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

به ما نشان ده تا زیر پای خود نهیم (و لگدمالشان کنیم) تا از پست ترین مردم باشند.» (۲۹)

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ

به یقین کسانی که گفتند: «پروردگار ما خداوند یگانه است.» سپس استقامت کردند،

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى

فرشتگان بر آنان نازل می‌شوند که: «نترسید و غمگین مباشید، و بشارت باد بر شما به آن بهشتی که

كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى

به شما وعده داده شده است! (۳۰) ما (فرشتگان) یاران و مددکاران شما در زندگی دنیا

ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا

و آخرت هستیم؛ و برای شما هرچه دلتان بخواهد در بهشت فراهم است، و هرچه طلب کنید

تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن

به شما داده می‌شود. (۳۱) در حالی که اینها وسیلهٔ پذیرایی از سوی خداوند آمرزنده و مهربان است.» (۳۲) چه کسی خوش گفتارتر است از آن کس که دعوت

دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا

به سوی خدا می‌کند و عمل صالح انجام می‌دهد و می‌گوید: «من از مسلمانانم»؟! (۳۳) هرگز

تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى

نیکی و بدی یکسان نیست؛ بدی را با نیکی دفع کن، ناگاه (خواهی دید) همان کس که

بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا

میان تو و او دشمنی است، گویی دوستی گرم و صمیمی است. (۳۴) امّا جز کسانی که

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ

دارای صبر و استقامتند به این مقام نمی‌رسند، و جز کسانی که بهرهٔ عظیمی (از ایمان و تقوا) دارند به آن نایل نمی‌گردند. (۳۵) و هرگاه

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾

وسوسه‌ای از شیطان متوجه تو گردد، از خدا پناه بخواه که او شنونده و داناست. (۳۶)

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟

و از نشانه‌های او، شب و روز و خورشید و ماه است؛ (ولی) برای خورشید

لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن

و ماه سجده نکنید، (بلکه) برای خدایی که آفرینندهٔ آنهاست سجده کنید اگر

كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ

تنها او را می‌پرستید. (۳۷) و اگر (از عبادت پروردگار) تکبّر کنند، کسانی [= فرشتگانی] که

سجدة واجبة

عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾

نزد پروردگار تو هستند شب و روز برای او تسبیح می‌گویند و خسته نمی‌شوند. (۳۸)

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ

و از آیات او این است که زمین را خشک (و بی‌جان) می‌بینی، امّا هنگامی که آب (باران) بر آن می‌فرستیم

ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ

به جنبش در می‌آید و رشد می‌کند؛ همان کس که‌آن را زنده کرد، مردگان را نیز زنده می‌کند؛ به یقین او بر هر چیز تواناست.

(۳۹) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى

(۳۹) کسانی که آیات ما را تحریف می‌کنند برما پوشیده‌نخواهندبود. آیا کسی که در

ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ

آتش افکنده می‌شود بهتر است یا کسی که در روز قیامت با امنیت به عرصهٔ محشر می‌آید؟! هر کاری می‌خواهید بکنید، او به آنچه انجام می‌دهید

بَصِيرٌ (۴۰) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ

بیناست. (۴۰) کسانی که به این ذکر [= قرآن] هنگامی که به سراغشان آمد کافر شدند (نیز بر ما مخفی نخواهند ماند)! و این کتابی است قطعاً شکست ناپذیر،

(۴۱) لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ

(۴۱) که هیچ گونه باطلی، نه از پیش رو و نه از پشت سر، به سراغ آن نمی‌آید؛ چرا که از سوی خداوند حکیم و شایستهٔ ستایش

حَمِيدٍ (۴۲) مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو

نازل شده است. (۴۲) آنچه به ناروا دربارهٔ تو می‌گویند همان است که دربارهٔ پیامبران قبل از تو نیز گفته شده؛ پروردگار تو (هم)

مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (۴۳) وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا

دارای آمرزش و (هم) دارای کیفر دردناکی است! (۴۳) اگر آن راقرآنی عجمی قرار می‌دادیم به یقین می‌گفتند:

فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى

«چرا آیاتش به روشنی بیان نشده؟! قرآن عجمی از پیغمبری عربی؟!» بگو: «این (کتاب) برای کسانی که ایمان آورده‌اندهدایت و شفا است؛

وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ

ولی کسانی که ایمان نمی‌آورند، در گوشهایشان سنگینی است و از مشاهدهٔ آن نابینا هستند؛

عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ (۴۴) وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا

آنها (همچون کسانی هستند که گویی) از راه دور صدا زده می‌شوند.» (۴۴) ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛

مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ

سپس در آن اختلاف شد؛ و اگر فرمانی از ناحیهٔ پروردگارت در این باره صادر نشده بود، که باید به آنان مهلت داد

لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (۴۵) مَّنْ عَمِلَ

تا اتمام حجت شود) در میان آنها داوری می‌شد (و به کیفر می‌رسیدند)؛ ولی آنها هنوز دربارهٔ آن شکی توأم با بدگمانی دارند. (۴۵) کسی که عمل

صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ (۴۶)

صالحی انجام دهد، سودش برای خود اوست؛ و هر کس بدی کند، به خویشتن بدی کرده است؛ و پروردگارت هرگز به بندگان ستم نمی‌کند. (۴۶)

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا

علم به قیامت (و لحظه وقوع آن) تنها به خدا باز می‌گردد؛ هیچ میوه‌ای از غلاف خود خارج نمی‌شود، و هیچ ماده‌ای باردار نمی‌گردد

تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى

ووضع حمل نمی‌کند مگر به علم او؛ و آن روز که آنها را ندا می‌دهد کجایند همتایانی که برای من می‌پنداشتید؟!

قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَدْعُونَ

می‌گویند: «(پروردگارا!) ما اعلام داشتیم که هیچ گواهی (بر گفتهٔ خود) نداریم.» (۴۷) و همهٔ معبودانی را که قبلاً می‌خواندند

مِن قَبْلُ وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ

از نظر آنها گم و پنهان می‌شوند؛ و می‌دانند هیچ گریزگاهی ندارند. (۴۸) انسان هرگز از درخواست نیکی (و نعمت) خسته نمی‌شود؛

ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً

و اگر شرّ و بدی به او رسد، بسیار مایوس و نومید می‌گردد. (۴۹) و هرگاه بعد از ناراحتی که به او رسیده رحمتی

مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ

از سوی خود به او بچشانیم می‌گوید: «این بخاطر شایستگی و استحقاق من بوده، و گمان نمی‌کنم قیامت برپا شود؛

قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ

و (بفرض که قیامتی باشد،) هرگاه‌به سوی پروردگارم بازگردانده شوم، برای من نزد او بهترین پاداش است.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

ما کافران را از اعمالی که انجام داده‌اند (بزودی) آگاه خواهیم کرد و از عذاب شدید به آنها می‌چشانیم. (۵۰)

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ

و هرگاه به انسان (غافل و بی‌خبر) نعمت دهیم، روی می‌گرداند و با حال تکبّر (از حق) دور می‌شود؛ ولی هرگاه بدی (و مختصر ناراحتی) به او رسد،

فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ

تقاضای فراوان و مستمر (برای برطرف شدن آن) دارد. (۵۱) بگو: «به من خبر دهید اگر این قرآن از سوی خداوند باشد و شما

ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

به آن کافر شوید، چه کسی گمراهتر خواهد بود از کسی که در مخالفت شدیدی (با آن) قرار دارد؟! (۵۲)

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ

بزودی نشانه‌های خود را در اطراف عالم و در درون جانشان به آنها نشان می‌دهیم تا برای آنان آشکار گردد که او حق است؛

ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ

آیا کافی نیست که پروردگارت بر همه چیز شاهد و گواه است؟! (۵۳) آگاه باشید که

إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

آنها از لقای پروردگارشان در شک و تردیدند؛ و آگاه باشید که او بر همه چیز احاطه دارد.» (۵۴)

۴۲ – سوره الشوری



سُورَةُ الشُّورَىٰ

الجزء الخامس والعشرون

سُورَةُ الشُّورَىٰ

ترتیبها ۴۲ — آیاتها ۵۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

حمٓ ﴿۱﴾ عٓسٓقٓ ﴿۲﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ

حم. (۱) عسق. (۲) این گونه خداوند توانا و حکیم به تو و پیامبرانی که

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿۳﴾ لَهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ

پیش از تو بودند وحی می‌کند. (۳) آنچه‌در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛

الْعَظِيمُ ﴿۴﴾ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ

و او بلند مرتبه و بزرگ است. (۴) نزدیک است آسمانها (بخاطر نسبتهای ناروای مشرکان) از فرازشان متلاشی شود. و فرشتگان

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ اللَّهَ

پیوسته تسبیح و حمد پروردگارشان را می‌گویند و برای کسانی که در زمین هستند آمرزش می‌طلبند؛ آگاه باشید خداوند

هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿۵﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ اللَّهُ

آمرزنده و مهربان است. (۵) کسانی که غیر او را ولیّ خود انتخاب کردند، خداوند حساب اعمالشان را نگه می‌دارد؛

حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿۶﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ

و تو مأمور اجبار آنها (بر قبول حق) نیستی. (۶) و این گونه قرآنی فصیح و گویا را بر تو وحی کردیم

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ

تا «امّ القری» و کسانی را که گرد آن هستند [= ساکنان مکه و همهٔ جهانیان را] انذار کنی و آنها را از روزی که همگان در آن روز جمع می‌شوند

فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿۷﴾ وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ

و هیچ شک و تردیدی در آن نیست بیم دهی؛ (در آن روز) گروهی در بهشتند و گروهی در آتش سوزان! (۷) و اگر خدا می‌خواست همهٔ آنها را

أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن

(به اجبار) امّت واحدی قرار می‌داد، (ولی هدایت اجباری سودی ندارد)؛ امّا خداوند هر کس را بخواهد در رحمتش وارد می‌کند، و برای ستمکاران،

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿۸﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ

سرپرست و یاوری نیست. (۸) آیا آنها غیر از او را ولیّ خود برگزیدند؟! در حالی که «ولیّ» فقط خداوند است

يُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿۹﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ

و اوست که مردگان را زنده می‌کند، و اوست که بر هر چیزی تواناست. (۹) در هر چیز اختلاف کنید،

فَحُكْمُهُۥٓ إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿۱۰﴾

(بگو:) داوریش با خداست؛ این است خداوند، پروردگار من، بر او توکّل کرده‌ام و به سوی او باز می‌گردم! (۱۰)

٤٨٣

ص :۴۸۳

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَمِنَ

او آفرینندهٔ آسمانها و زمین است و همسرانی از جنس خودتان برای شما قرار داد و نیز جفتهایی از

ٱلْأَنْعَٰمِ أَزْوَٰجًا ۖ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ۚ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ

چهارپایان آفرید؛ و شما را به این وسیله [= از طریق زوجیت] زیاد می‌کند؛ هیچ چیز همانند او نیست و او شنوا و

ٱلْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن

بیناست. (۱۱) کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ روزی را برای هر کس بخواهد گسترده می‌سازد

يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ

یا تنگ می‌گیرد؛ او به همه چیز داناست. (۱۲) آیینی را برای شما مقرر نمود که

مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ

به نوح توصیه کرده بود؛ و آنچه را بر تو وحی فرستادیم و به ابراهیم و

وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى

موسی و عیسی سفارش کردیم این بود که: همان دین (خالص) را برپا دارید و در آن تفرقه ایجاد نکنید.

ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ

و آنچه مشرکان را به آن دعوت می‌کنید [= توحید] بر آنها گران است. خداوند هر کس را بخواهد برمی‌گزیند، و کسی را که توبه کند

إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ

به سوی هدایت می‌نماید. (۱۳) آنان پراکنده نشدند مگر بعد از آن‌که علم و آگاهی به سراغشان آمد؛

بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ

و این (تفرقه‌جویی) بخاطر انحراف از حق بود؛ و اگر فرمانی از سوی پروردگارت صادر نشده بود که تا سرآمد معیّنی (زنده و آزاد) باشند، در میان آنها

بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ

داوری می‌شد (و به کیفر خود می‌رسیدند)! و کسانی که بعد از آنها وارثان کتاب شدند نسبت به آن در شکی توأم با

مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ

بدگمانی‌اند! (۱۴) پس به همین خاطر تو (نیز آنان را به سوی این آیین توحیدی) دعوت کن و آنچنان که مأمور شده‌ای استقامت نما،

أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ

و از هوی و هوسهای آنان پیروی مکن، و بگو: «به تمام کتابهایی که خدا نازل کرده ایمان آورده‌ام و مأمورم در میان شما عدالت را اجرا کنم؛

لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ ۖ

خداوند پروردگار ما و شماست؛ (نتیجهٔ) اعمال ما از آن ماست و (نتیجهٔ) اعمال شما از آن شما؛

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

خصومت شخصی در میان ما و شما نیست؛ و خداوند ما و شما را (در قیامت) جمع می‌کند، و بازگشت (همه) به سوی اوست.» (۱۵)

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ

کسانی که دربارهٔ خدا بعد از پذیرفته شدن دعوت الهی (از سوی مردم منصف)، جدال و ستیزه جویی می‌کنند، دلیلشان

عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ

نزد پروردگارشان باطل و بی‌پایه است؛ وغضب (الهی) بر آنهاست و عذابی شدید دارند. (۱۶) خداوند کسی است که

أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ

کتاب را بحق نازل کرد و میزان (سنجش حق از باطل و همچنین خبر قیامت) را؛ تو چه می‌دانی شاید روز رستاخیز نزدیک باشد!

١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

(۱۷) کسانی که به قیامت ایمان ندارند در بارهٔ آن شتاب می‌کنند؛ ولی آنهاکه ایمان آورده‌اند

مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى

پیوسته از آن هراسانند، و می‌دانند آن حق است؛ آگاه باشید کسانی که در قیامت الفای تردید می‌کنند،

ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨ ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن

در گمراهی عمیقی هستند. (۱۸) خداوند نسبت به بندگانش لطف دارد؛ هر کس را بخواهد روزی می‌دهد

يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِىُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ

و او توانا و شکست‌ناپذیر است. (۱۹) کسی که زراعت آخرت را بخواهد، به کشت او فزونی می‌بخشیم

نَزِدۡ لَهُۥ فِى حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا

(و بر محصولش می‌افزاییم)؛ و کسی که فقط کشت دنیا را بطلبد، بهره‌ای از آن به او می‌دهیم

وَمَا لَهُۥ فِى ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ٢٠ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ

امّا در آخرت هیچ بهره‌ای ندارد. (۲۰) آیا معبودانی دارند که بی اذن خداوند آیینی برای آنها ساخته‌اند؟!

لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ

اگر وعدهٔ قطعی (الهی و اجل معینی) برای آنها نبود، در میانشان داوری می‌شد

لَقُضِىَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١ تَرَى

(و دستور عذاب صادر می‌گشت) و به یقین برای ستمکاران عذاب دردناکی است! (۲۱)

ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۚ

(در آن روز) ستمکاران را می‌بینی که از اعمالی‌که انجام داده‌اند سخت بیمناکند،

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ

در حالی که (نتیجهٔ) اعمالشان آنها را فرا گرفته امّا کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند

لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢

در باغهای سرسبز بهشتند و هرچه بخواهند نزد پروردگارشان برای آنها فراهم است؛ این است فضل (و بخشش) بزرگ! (۲۲)

ص :۴۸۵

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ

این همان چیزی است که خداوند بندگانش را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند به آن نوید می‌دهد. بگو:

أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا

«من هیچگونه اجر و پاداشی از شما بر این دعوت درخواست نمی‌کنم جز دوست داشتن نزدیکانم [= اهل بیتم]؛ و هر کس کار نیکی انجام دهد، بر نیکی‌اش

حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ

می‌افزاییم؛ چرا که خداوند آمرزنده و قدردان است». (۲۳) آیا می‌گویند: «او بر خدا دروغ بسته است»؟! در حالی که اگر خدا بخواهد

ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ

(و تو را دروغگو بداند) بر قلب تو مهر می‌نهد و باطل را محو می‌کند و حق را به فرمانش پا برجا می‌سازد؛ به یقین

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ

او از آنچه درون سینه‌هاست آگاه است. (۲۴) او کسی است که توبه را از بندگانش می‌پذیرد

ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَ

و بدیها را می‌بخشد،و آنچه را انجام می‌دهید می‌داند. (۲۵) و درخواست کسانی را که ایمان آورده

عَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

و کارهای نیک انجام داده‌اند می‌پذیرد و از فضل خود بر آنها می‌افزاید؛ امّا برای کافران عذاب شدیدی است!

﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن

(۲۶) اگر خداوند روزی را برای بندگانش وسعت بخشد، در زمین طغیان و ستم می‌کنند؛ ولی

يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ

به مقداری که می‌خواهد (و مصلحت می‌داند) نازل می‌کند، چراکه او نسبت به بندگانش آگاه و بیناست. (۲۷) او کسی است که

ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

باران سودمند را پس از آن‌که مأیوس شدند نازل می‌کند و رحمت خویش را می‌گستراند؛ و او ولیّ (و سرپرستِ) شایستهٔ ستایش است. (۲۸)

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ

و از آیات اوست آفرینش آسمانها و زمین و آنچه از جنبندگان در آنها منتشر نموده؛

وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن

و او هرگاه بخواهد بر گردآوری آنها تواناست. (۲۹) هر مصیبتی به شما رسد بخاطر

مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم

اعمالی است که انجام داده‌اید، و بسیاری را نیز عفو می‌کند. (۳۰) و شما هرگز

بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

نمی‌توانید در زمین از قدرت خداوند فرار کنید؛ و غیر از خدا هیچ سرپرست و یاوری برای شما نیست. (۳۱)

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ

از نشانه‌های او کشتی‌های کوه پیکری است که در دریا (به کمک بادها) حرکت می‌کنند. (۳۲) اگر او اراده کند، باد را ساکن می‌سازد

فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

تا آنها بر روی دریا بی‌حرکت بمانند؛ در این نشانه‌هایی است برای هر صبور شکرگزار.

﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ

(۳۳) یا اگر بخواهد آنها را بخاطر اعمالی که سرنشینانش انجام داده‌اند نابود می‌سازد؛ و بسیاری را می‌بخشد. (۳۴) تا کسانی که در آیات ما

يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ

مجادله می‌کنند بدانند هیچ گریزگاهی ندارند. (۳۵) آنچه به شما عطا شده متاع (زودگذر) زندگی دنیاست،

ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

و آنچه نزد خداست برای کسانی که ایمان آورده و بر پروردگارشان توکل می‌کنند بهتر و پایدارتر است. (۳۶)

وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ

همان کسانی که‌از گناهان بزرگ و اعمال زشت اجتناب می‌ورزند، و هنگامی که خشمگین شوند عفو می‌کنند.

﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا

(۳۷) و کسانی که دعوت پروردگارشان را اجابت کرده ونماز را برپا می‌دارند و امورشان با مشورت در میان آنها انجام می‌گیرد

رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَ

و از آنچه به آنها روزی داده‌ایم انفاق می‌کنند، (۳۸) و کسانی که هرگاه ستمی به آنها رسد (تسلیم ظلم نمی‌شوند و)یاری می‌طلبند. (۳۹)

جَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا

کیفر بدی، مجازاتی است همانند آن؛ ولی هر کس عفو و اصلاح کند، پاداش او باخداست؛ به یقین او

يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن

ستمکاران را دوست ندارد. (۴۰) و کسی که چون ستمی بر او واقع شود (از خود دفاع کند و) یاری طلبد، هیچ ایرادی

سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ

بر او نیست؛ (۴۱) ایراد و مجازات بر کسانی است که به مردم ستم می‌کنند و در زمین

بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ

به ناحق ظلم روا می‌دارند؛ برای آنان عذاب دردناکی است! (۴۲) و هر کس شکیبایی نموده و عفو کند، این کار،

لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى

از امور پرارزش است. (۴۳) کسی راکه خدا گمراه کند، هیچ سرپرست و یاوری جز او نخواهد داشت؛ و (روز قیامت)

ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

ستمکاران را در آن هنگام که عذاب الهی را مشاهده می‌کنند می‌بینی که می‌گویند: «آیا راهی به سوی بازگشت (و جبران) وجود دارد؟»(۴۴)

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن

و آنها را می‌بینی که بر آتش عرضه می‌شوند در حالی که از شدّت ذلّت سرافکنده‌اند و زیر چشمی (به آن) نگاه می‌کنند؛

طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟

وکسانی که ایمان آورده‌اند می‌گویند: «زیانکاران واقعی آنانند که سرمایهٔ وجود خود و خانوادهٔ

أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ

خویش را در روز قیامت از دست داده‌اند؛ آگاه باشید که ستمکاران (آن روز) در عذاب دائم هستند؛

مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن

(۴۵) آنها جز خدا سرپرست و یاوری ندارند که یاریشان کند؛ و هر کس را خدا گمراه سازد،

يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن

هیچ راه نجاتی برای او نیست. (۴۶) اجابت کنید دعوت پروردگار خود را پیش از آن‌که

يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم

روزی فرا رسد که هیچ چیز مانع آن در برابر ارادهٔ خدا نیست؛ و در آن روز، نه پناهگاهی دارید

مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ

و نه مدافعی. (۴۷) و اگر (از آیین تو) روی‌گردان شوند (غمگین مباش)، ما تو را حافظ آنان (و مأمور اجبارشان) قرار نداده‌ایم؛

عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ

وظیفهٔ تو تنها ابلاغ است. و هنگامی که ما رحمتی از سوی خود به انسان بچشانیم به آن دلخوش می‌شود،

وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ

و اگر بلایی بخاطر اعمالی که انجام داده‌اند به آنها رسد (به ناسپاسی می‌پردازند، چرا که) انسان بسیار ناسپاس است.

﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ

(۴۸) مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هر چه را بخواهد می‌آفریند؛

لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ

به هرکس اراده کند دختر می‌بخشد و به هر کس بخواهد پسر. (۴۹) یا (اگر بخواهد)

ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

پسر و دختر ـ هر دو ـ را به آنان می‌دهد، و هر کس را بخواهد عقیم می‌گذارد؛ زیرا که او دانا و توانا است. (۵۰)

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ

و امکان ندارد خدا با هیچ انسانی سخن بگوید، مگر از راه وحی یا از پشت حجابی (همچون ایجاد صوت)،

يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

یا پیامبری [= فرشته‌ای] می‌فرستد و به فرمان خود آنچه را بخواهد وحی می‌کند؛ چرا که او بلند مقام و حکیم است. (۵۱)

۴۳ – سوره الزخرف



وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ

همان گونه (که بر پیامبران پیشین وحی فرستادیم) بر تو نیز حقایقی را به فرمان خود وحی کردیم؛

وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ

تو پیش از این نمی‌دانستی کتاب و ایمان چیست؛ (و از محتوای قرآن آگاه نبودی) ولی ما آن را نوری قرار دادیم

وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ

که بوسیلهٔ آن هر کس از بندگان خویش را بخواهیم هدایت می‌کنیم؛ و به یقین تو مسلماً به سوی راه راست هدایت می‌کنی. (۵۲) راه خداوندی

مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

که آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ آگاه باشید که همهٔ امور تنها به سوی خدا باز می‌گردد. (۵۳)

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

ترتیبها ۴۳ — آیاتها ۸۹

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا

حم. (۱) سوگند به کتاب مبین (و روشنگر)، (۲) که ما آن را قرآنی فصیح و گویا قرار دادیم،

لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ

تا شما (آن را به خوبی) درک کنید. (۳) و این (قرآن) در لوح محفوظ نزد ما والا و

حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ

استوار است! (۴) آیا این ذکر [= قرآن] را از شما بازگیریم بخاطر این‌که

قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا

قومی اسرافکارید؟! (۵) چه پیامبران بسیاری (برای هدایت) در میان اقوام پیشین فرستادیم؛ (۶) ولی

يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم

هیچ پیامبری به سوی آنها نمی‌آمد مگر این‌که او رااستهزا می‌کردند. (۷) امّا ما کسانی را که نیرومندتر از آنها بودند

بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

هلاک کردیم، و داستان (هلاکت) پیشینیان گذشت. (۸) اگر از آنان بپرسی: «چه کسی آسمانها

وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ

و زمین را آفریده است؟» به یقین می‌گویند: «خداوند توانا و دانا آنها را آفریده است». (۹) همان کسی که

ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

زمین را محل آرامش شما قرار داد، و برای شما در آن راههایی آفرید، باشد تا هدایت شوید (و به مقصد برسید). (۱۰)

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ

همان کسی که از آسمان آبی فرستاد به مقدار معیّن، و بوسیلهٔ آن سرزمین مرده را حیات بخشیدیم؛ همین گونه (در قیامت از قبرها)

تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ

بیرون آورده می‌شوید. (۱۱) و همان کسی که همهٔ زوجها را آفرید، و برای شما از کشتیها و چهارپایان

وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ

مرکبهایی قرار داد که بر آن سوار می‌شوید، (۱۲) تا بر پشت آنهابخوبی قرار گیرید؛ سپس هنگامی که بر آنها قرار گرفتید، نعمت

رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَ

پروردگارتان را یاد کنید و بگویید: «پاک و منزّه است کسی که این را مسخّرما ساخت،

مَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟

وگرنه ما توانایی تسخیر آن را نداشتیم؛ (۱۳) و به یقین ما به سوی پروردگارمان باز می‌گردیم.» (۱۴) آنها برای او از

لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ

میان‌بندگانش جزئی قرار دادند (و ملائکه را دختران خدا خواندند)؛ انسان ناسپاسی آشکار است. (۱۵) آیا از میان

مِمَّا يَخْلُقُ بَنَٰتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم

مخلوقاتش دختران را (برای خود) انتخاب کرده وپسران را مخصوص شما ساخته است؟! (۱۶) در حالی که هر گاه یکی از آنها را

بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾

به همان چیزی که برای خداوند رحمان شبیه قرار داده [= به تولّد دختر] بشارت دهند، صورتش (از فرط ناراحتی) سیاه می‌شود و خشمگین می‌گردد. (۱۷)

أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

آیا کسی را که در میان زینتها پرورش می‌یابد و به هنگام جدال قادر به تبیین مقصود خود نیست (فرزند خدا می‌خوانید)؟! (۱۸)

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟

و آنها فرشتگان را که بندگان خداوند رحمانند مؤنث پنداشتند؛ آیا هنگام آفرینش آنها حضور داشته‌اند؟!

خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ

گواهی آنان نوشته می‌شود و (از آن) بازخواست خواهند شد. (۱۹) آنان گفتند: «اگر خداوند رحمان می‌خواست

ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمْ ۚ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

ما آنها [= فرشتگان] را پرستش نمی‌کردیم.» ولی به این امر هیچ گونه‌علم و یقین ندارند و تنها حدسی بی اساس دارند.

﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ

(۲۰) یا این‌که ما کتابی پیش از این به آنان داده‌ایم و آنها به آن تمسّک می‌جویند؟! (۲۱)

قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

(چنین نبوده است،) بلکه آنها می‌گویند: «ما نیاکان خود را بر آیینی یافتیم، و ما نیز به پیروی آنان هدایت یافته‌ایم.» (۲۲)

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا

و این گونه در هیچ شهر و دیاری پیش از تو، انذارکننده‌ای نفرستادیم مگر این‌که ثروتمندان مست و مغرور آن گفتند:

وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ قَٰلَ

«ما پدران خود را بر آیینی یافتیم‌و به آثار آنان اقتدا می‌کنیم.» (۲۳) (پیامبرشان) گفت:

أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ

«آیا اگر من برای شما آیینی هدایت‌بخش‌تر از آنچه پدرانتان را بر آن یافتیدآورده باشم (بازهم انکار می‌کنید)؟!» گفتند: «(آری،)

أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

ما به آنچه شما به آن فرستاده شده‌اید کافریم.» (۲۴) به همین جهت آنان را مجازات کردیم؛ بنگر پایان کار

ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا

تکذیب‌کنندگان چگونه بود! (۲۵) و (به خاطر بیاور) هنگامی را که ابراهیم به پدرش [= عمویش آزر] و قومش گفت: «من از آنچه شما

تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ

می‌پرستید بیزارم. (۲۶) جز آن کسی که مرا آفریده، که او هدایتم خواهد کرد.» (۲۷) او کلمه توحید را کلمه پاینده‌ای

بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ

در نسلهای بعد از خود قرار داد، شاید (به سوی خدا) بازگردند. (۲۸) ولی من این گروه و پدرانشان را از مواهب دنیا بهره‌مند ساختم

حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا

تا حق و فرستاده آشکار(الهی)به سراغشان آمد؛ (۲۹) هنگامی که حق به سراغشان آمد؛گفتند:

سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ

«این سحر است، و ما نسبت به آن کافریم.» (۳۰) و گفتند: «چرا این قرآن بر مرد بزرگ (و ثروتمندی) از این

مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا

دو شهر (مکه و طائف) نازل نشده است؟!» (۳۱) آیا آنان رحمت پروردگارت را تقسیم می‌کنند؟!

بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ

ما معیشت آنها را در زندگی دنیا در میانشان تقسیم کردیم و درجات بعضی را برتر از بعضی قرار دادیم

لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ

تا یکدیگر را به خدمت گیرند؛ و رحمت پروردگارت از تمام آنچه جمع‌آوری می‌کنند بهتر است.

﴿٣٢﴾ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ

(۳۲) اگر (بهرهٔ فراوان کفار از مواهب مادی) سبب نمی‌شد که همهٔ مردم امّت واحد (گمراهی) شوند، ما برای خانه های کسانی که

بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾

به (خداوند) رحمان کافر می‌شدند سقفهایی از نقره و نردبانهایی (نقره‌ای) که از آن بالا روند قرار می‌دادیم. (۳۳)

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ

و برای خانه‌هایشان درها و تختهایی (زیبا و نقره‌ای) قرار می‌دادیم که بر آن تکیه کنند؛ (۳۴) و انواع زیورها؛ ولی تمام

ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

اینها بهرهٔ زندگی دنیاست، و آخرت نزد پروردگارت از آن پرهیزگاران است. (۳۵)

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَ

و هر کس از یاد خداوند رحمان، روی‌گردان شود شیطانی را بر او مسلط می‌سازیم که همواره همنشین او خواهد بود. (۳۶) و

إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾

آنها [= شیاطین] این گروه را از راه (خدا) باز می‌دارند، در حالی که گمان می‌کنند هدایت‌یافتگان (حقیقی) آنها هستند. (۳۷)

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ

تا زمانی که (در قیامت) نزد ما حاضر شود می‌گوید: «ای کاش میان من و تو فاصلهٔ مشرق و مغرب بود؛ چه بد همنشینی بودی!»

ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ

(۳۸) (ولی به آنها می‌گوییم:) این گفتگوها امروز به حال شما سودی ندارد، چرا که ظلم کردید؛ و همه در عذاب

مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن

شرکت دارید. (۳۹) (ای پیامبر!) آیا تو می‌توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، یا کوران و کسانی را

كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ

که در گمراهی آشکاری هستند هدایت کنی؟! (۴۰) و هرگاه تو را (از میان آنها) ببریم، به یقین آنان را مجازات خواهیم کرد؛

﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

(۴۱) و یا اگر (زنده بمانی) آنچه را (از کیفر اعمالشان) به آنان وعده داده‌ایم به تو نشان خواهیم داد، زیرا ما بر آنها مسلّط هستیم. (۴۲)

فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَ

آنچه را بر تو وحی شده محکم بگیر که تو بر صراط مستقیمی. (۴۳) و این مایهٔ

إِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن

یادآوری (و عظمت) تو و قوم تو است و بزودی (از رفتارتان با این نعمت) سؤال خواهید شد. (۴۴) از پیامبرانی که

قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾

پیش از تو فرستادیم (و پیروان راستین آنها) بپرس: آیا غیر از خداوند رحمان معبودانی برای پرستش قرار دادیم؟! (۴۵)

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِ فَقَالَ إِنِّى

ما موسی را با آیات خود به سوی فرعون و اشراف او فرستادیم؛ (موسی به آنها) گفت: «من فرستاده

رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

پروردگار جهانیانم». (۴۶) ولی هنگامی که او با نشانه‌های ما به سراغ آنها آمد، به آن می‌خندیدند. (۴۷)

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم

ما هیچ آیه (و معجزه‌ای) به آنان نشان نمی‌دادیم مگر این‌که از دیگری بزرگتر (و مهمتر) بود؛ و آنها را به (انواع)

بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ

عذاب گرفتار کردیم شاید (بیدار شوند و) بازگردند. (۴۸) (وقتی گرفتار بلا می‌شدند می) گفتند: «ای ساحر! پروردگارت را به عهدی که با تو کرده بخوان،

بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا

تا ما را از این بلا برهاند، که ما هدایت خواهیم یافت (و ایمان می‌آوریم)» (۴۹) امّا هنگامی که‌عذاب را از آنها برطرف می‌ساختیم، بی‌درنگ

هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ

پیمان خود را می‌شکستند. (۵۰) فرعون در میان قوم خود ندا داد و گفت: «ای قوم من! آیا حکومت

لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

مصر از آن من نیست، و این نهرها تحت فرمان من جریان ندارد؟! آیا نمی بینید؟!

﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ

(۵۱) مگر نه این است که من از این کسی که از طبقهٔ پایین است و نمی‌تواند واضح سخن بگوید بهترم؟! (۵۲)

أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ

(اگر راست می‌گوید)چرا دستبندهای طلا به او داده نشده، یا این‌که چرا فرشتگان دوشادوش او نیامده‌اند (تا گفتارش را تأیید کنند)؟!»

﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ

(۵۳) (فرعون) قوم خود را سبک شمرد (و فریب داد)، در نتیجه از او اطاعت کردند؛ به یقین آنان قومی فاسق بودند.

﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ

(۵۴) امّا هنگامی که ما رابه خشم آوردند، آنان را مجازات کرده و همه را غرق کردیم.

﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ

(۵۵) و آنها را پیشگامان (در عذاب) و عبرتی برای آیندگان قرار دادیم. (۵۶) و هنگامی که دربارهٔ

ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟

فرزند مریم مَثَلی زده شد، ناگهان قوم تو بخاطر آن دادوفریاد راه انداختند. (۵۷) و گفتند:

ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ

«آیا خدایان ما بهترند یا او [= مسیح]؟! (اگر معبودان ما در دوزخند، مسیح نیز در دوزخ است، چرا که معبود واقع شده)!» ولی آنها این مَثَل راجز از طریق

خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ

جدال (و لجاج) برای تو نزدند؛ آنان گروهی کینه‌توز و پرخاشگرند. (۵۸) او [= مسیح] فقط بنده‌ای بود که ما نعمت به او بخشیدیم

إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

و او را نمونه و اسوه‌ای برای بنی‌اسرائیل قرار دادیم. (۵۹) و اگر بخواهیم به جای شما در زمین فرشتگانی قرار می‌دهیم که جانشین (شما) گردند. (۶۰)

وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ

و او سبب آگاهي (و نشانه‌اي) بر روز قيامت است.(زيرا نزول عيسي گواه نزديكي رستاخيز است)؛ هرگز در قيامتترديد نكنيد؛ و از من پيروي كنيد كه اين

(٦١) وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٦٢) وَلَمَّا

راه مستقيم‌است. (۶۱) وشيطان شما را (از راه خدا) باز ندارد، كه او به يقين دشمن آشكار شماست. (۶۲) و هنگامي كه

جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم

عيسي با دلايل روشن به سراغ آنها [= بني اسرائيل] آمد گفت: «من براي شما حكمت آورده‌ام، و آمده‌ام تا

بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ (٦٣) إِنَّ ٱللَّهَ

برخي از آنچه را كه در آن اختلاف داريد براي شما روشن كنم؛ پس تقواي الهي پيشه كنيد و از من اطاعت نماييد. (۶۳) به يقين خداوند

هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦٤) فَٱخْتَلَفَ

پروردگار من و پروردگار شماست؛ (تنها) او را پرستش كنيد كه راه راست همين است.» (۶۴) ولي گروههايي از

ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ

ميان آنها (دربارهٔ مسيح) اختلاف كردند(و بعضي او را خدا پنداشتند)؛ واي بر كساني كه ستم كردند از عذاب روزي دردناك!

(٦٥) هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

(۶۵) آيا جز اين انتظاري دارند كه قيامت ناگهان به سراغشان آيد در حالي كه نمي‌فهمند؟!

(٦٦) ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ

(۶۶) دوستان در آن روز دشمن يكديگرند، مگر پرهيزگاران.

(٦٧) يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨)

(۶۷) اي بندگان من! امروز نه ترسي بر شماست و نه اندوهگين مي‌شويد. (۶۸)

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ (٦٩) ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ

همان كساني كه به آيات ما ايمان آوردند و تسليم بودند. (۶۹) (به آنها خطاب مي‌شود:) شما

أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠) يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن

و همسرانتان در نهايت شادماني وارد بهشت شويد! (۷۰) (اين در حالي است كه براي پذيرايي آنها)

ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۖ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ۖ

ظرفهاي طلايي و جامهاي (شراب طهور) را گرداگرد آنها مي‌گردانند؛ و در آنجا هر چه دلها مي‌خواهد و چشمها

وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٧١) وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا

از آن لذت مي‌برد آماده است؛ و شما جاودانه در آن خواهيد ماند. (۷۱) اين بهشتي است كه‌شما وارث آن مي‌شويد

كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣)

بخاطر اعمالي كه انجام مي‌داديد. (۷۲) و در آن براي شما ميوه‌هاي فراوان است كه از آن مي‌خوريد.(۷۳)

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ

(ولی) مجرمان در عذاب دوزخ جاودانه می‌مانند. (۷۴) هرگز عذاب آنان کاسته نمی‌شود، و در آن‌جا

مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوْا۟

(از همه چیز) مأیوسند. (۷۵) و ما به آنها ستم نکردیم، آنان خود ستمکار بودند. (۷۶) آنها فریاد می‌کشند:

يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْنَٰكُم

«ای مالک دوزخ! (ای کاش) پروردگارت ما را بمیراند (تا آسوده شویم)!» می‌گوید: «شما (در این جا) ماندگار هستید.» (۷۷) ما حق را

بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ

برای شما آوردیم؛ ولی بیشتر شما از حق ناخشنود بودید. (۷۸) بلکه آنها تصمیم محکم بر توطئه گرفتند؛ ما نیزارادهٔ محکمی(دربارهٔ آنها) داریم.

﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ

(۷۹) آیا آنان می‌پندارند که ما اسرار نهانی و سخنان درگوشی آنان را نمی‌شنویم؟! آری، فرستادگان [= فرشتگان] ما نزد آنها هستند

يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ۖ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾

و می‌نویسند. (۸۰) بگو: «اگر برای خداوند فرزندی بود، من نخستین پرستش کنندهٔ او بودم.» (۸۱)

سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾

منزّه است پروردگار آسمانها و زمین، پروردگار عرش، از آنچه (دربارهٔ او) توصیف می‌کنند! (۸۲) آنان را

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَ

(به حال خود) واگذار تا در باطل غوطه‌ور باشند و سرگرم بازی شوند تا روزی را که به آنها وعده‌داده‌شده است ملاقات کنند (و نتیجهٔ کار خود را ببینند)! (۸۳)

هُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

او کسی است که هم در آسمان معبود است و هم در زمین؛ و او حکیم و دانا است. (۸۴)

وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَعِندَهُۥ عِلْمُ

پر برکت و زوال ناپذیر است کسی که حکومت آسمانها و زمین و آنچه در میان آن دو است از آن اوست؛ و آگاهی از قیام قیامت نزد اوست

ٱلسَّاعَةِ ۖ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ

و به سوی اوبازگردانده می‌شوید. (۸۵) کسانی را که غیر از او می‌خوانند اختیار شفاعت ندارند؛

ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم

مگر آنها که شهادت بحق داده‌اند و بخوبی آگاهند. (۸۶) و اگر از آنها بپرسی چه کسی آنان را آفریده،

مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ

به یقین می‌گویند: خداوند یگانه؛ پس چگونه (از عبادت او) منحرف می‌شوند؟! (۸۷) و (چگونه از شکایت پیامبر که) می‌گوید: «پروردگارا! اینها قومی هستند

قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

که ایمان نمی‌آورند» (غافل می‌شوند؟!) (۸۸) پس (اکنون) از آنان روی برگردان و بگو: «سلام بر شما»، امّا بزودی خواهند دانست! (۸۹)

ص :۴۹۵

۴۴ – سوره الدخان

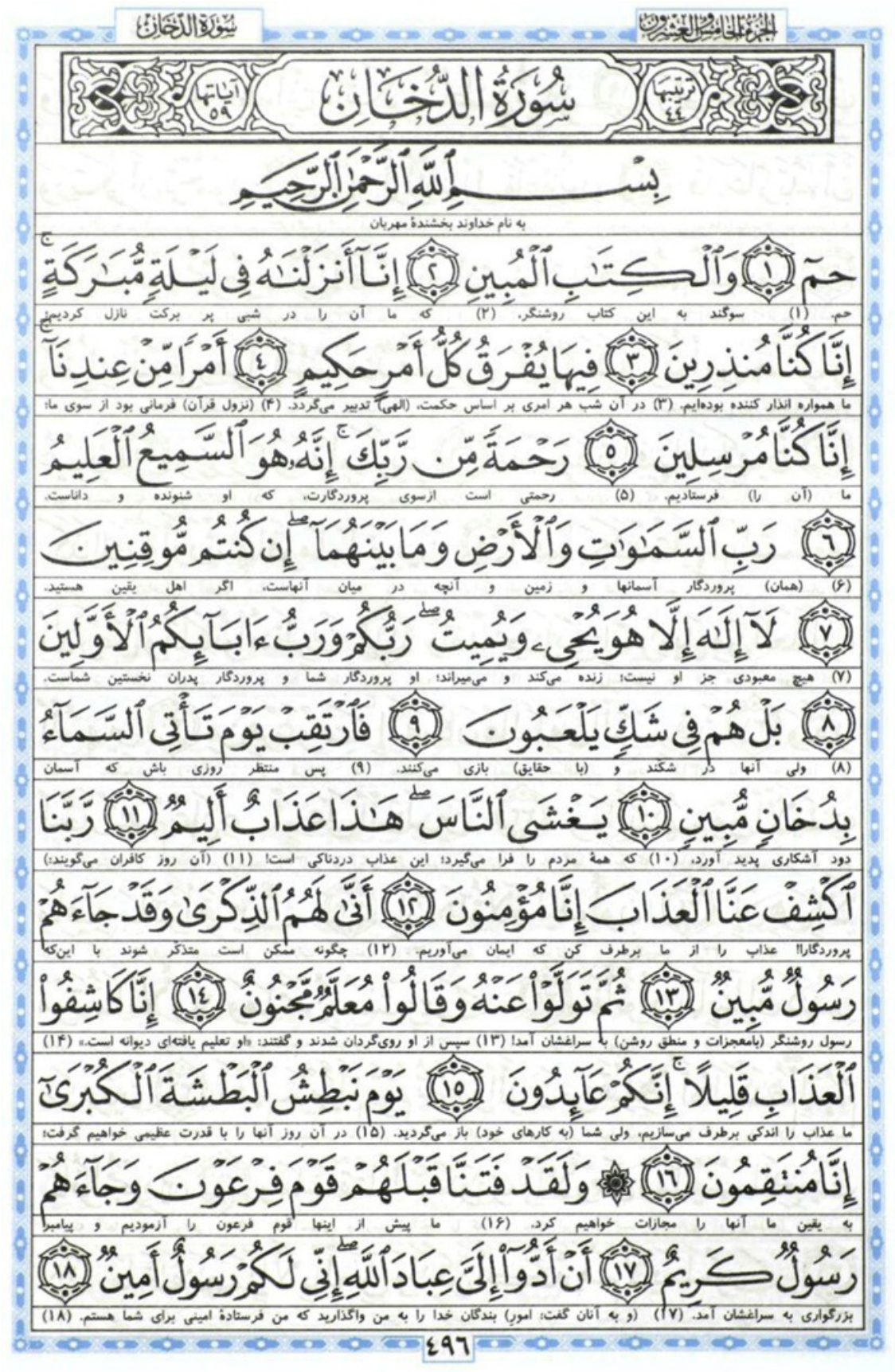

ص :۴۹۶

وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ۖ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي

و در برابر خداوند برتری مجوئید که من برای شما دلیل روشنی می‌آورم. (۱۹) و من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه می‌برم از این‌که مرا متهم کنید.

وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ

(۲۰) و اگر به من ایمان نمی‌آورید، از من کناره‌گیری کنید. (و مانع ایمان آوردن مردم نشوید). (۲۱) (آنها هیچ یک از این پندها را نپذیرفتند،و موسی) به

هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

پیشگاه پروردگارش عرضه داشت: اینها قومی مجرمند. (۲۲) (فرمود:) بندگان مرا شبانه حرکت ده که شما تعقیب می‌شوید. (۲۳) (هنگامی که از دریا گذشتید)

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَ

دریا را آرام و گشاده بگذار (و بگذر) به یقین آنها (که در تعقیب شما می‌آیند) لشکری غرق شده خواهند بود. (۲۴) (سرانجام همگی نابود شدند) چه بسیار

عُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾

باغها و چشمه‌ها که به جای گذاشتند، (۲۵) و کشتزارها و قصرهای پر ارزش، (۲۶) و نعمتهای فراوان دیگر که در آن غرق شادمانی بودند! (۲۷)

كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ

اینچنین بود (ماجرای آنان!) وما این (نعمت‌ها) را میراث برای اقوام دیگری قرار دادیم. (۲۸) نه آسمان و

الْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ

زمین، بر آنان گریست، و نه به آنها مهلتی داده شد. (۲۹) ما بنی‌اسرائیل را از عذاب خوار کننده

الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ

رهایی بخشیدیم؛ (۳۰) از فرعون که متکبری از زمرهٔ اسرافکاران بود. (۳۱) ما آنها را با

اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْآيَاتِ

علم (خویش) بر جهانیان برگزیدیم. (۳۲) و آیاتی (از قدرت خویش) را به آنها دادیم که آزمایش آشکاری در آن بود

مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا

(ولی آنان کفران کردند و مجازات شدند). (۳۳) اینها [= مشرکان] می‌گویند: (۳۴) «مرگ ما جز

مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ

همان مرگ اوّل نیست و هرگز برانگیخته نخواهیم شد. (۳۵) اگر راست می‌گویید پدران ما را (زنده کنید و) بیاورید

صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَاهُمْ ۖ إِنَّهُمْ

(تا گواهی دهند)!» (۳۶) آیا آنان بهترند یا قوم «تبّع» و کسانی که‌پیش از آنها بودند؟! ما آنان را هلاک کردیم،

كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ

چرا که آنها مجرم بودند. (۳۷) ما آسمانها و زمین وآنچه را که در میان این دو است به بازی (و بی‌هدف) نیافریدیم.

﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

(۳۸) ما آن دو را جز بحق نیافریدیم؛ ولی بیشتر آنان نمی‌دانند. (۳۹)

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن

روز جدایی (حق از باطل) وعده‌گاه همهٔ آنهاست. (۴۰) روزی که هیچ دوستی کمترین کمکی به دوستش نمی‌کند،

مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ

و (از هیچ سو) یاری نمی‌شوند؛ (۴۱) مگر کسی که خدا او را مورد رحمت قرار داده، چرا که او

ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ

توانا و مهربان است. (۴۲) به یقین درخت زقوم، (۴۳) غذای گنهکاران است،

﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ

(۴۴) همانند فلز گداخته در شکمها می‌جوشد؛ (۴۵) همچون جوشش آب سوزان! (۴۶) (آنگاه به مأموران

فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ

دوزخ خطاب می‌شود:) او را بگیرید و به میان دوزخ پرتابش کنید. (۴۷) سپس بر سر او از عذاب

ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا

آب سوزان بریزید. (۴۸) (به او گفته می‌شود:) بچش که (به پندار خود) بسیار توانا و بزرگوار بودی! (۴۹) این همان چیزی است

مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى

که پیوسته در آن تردید می‌کردید. (۵۰) (ولی) پرهیزگاران در جایگاه امنی قرار دارند. (۵۱) در

جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

میان باغها و چشمه‌ها؛ (۵۲) آنها لباسهایی ازحریر نازک و ضخیم می‌پوشند، در حالی که در

مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

مقابل یکدیگر نشسته‌اند؛ (۵۳) اینچنین‌اند بهشتیان؛ و آنها را با «حورالعین» تزویج می‌کنیم. (۵۴)

يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ

آنها در آن‌جا هر نوع میوه‌ای را بخواهند طلب می‌کنند در حالی که در نهایت امنیت به سر می‌برند. (۵۵) هرگز مرگی جز همان

فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ

مرگ اوّل (که در دنیا چشیده‌اند) نخواهند چشید، و خداوند آنها را از عذاب دوزخ حفظ می‌کند؛

﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ

(۵۶) این فضل و بخششی است از سوی پروردگارت، این همان رستگاری بزرگ است. (۵۷) به یقین ما آن [= قرآن] را بر زبان تو آسان ساختیم،

بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

شاید آنان متذکّر شوند. (۵۸) (امّا اگر نپذیرفتند) منتظر باش، آنها نیز منتظرند (تو منتظر پیروزی الهی و آنها منتظر عذاب و شکست)! (۵۹)

سُورَةُ الجَاثِيَة

ترتیبها ۴۵ — آیاتها ۳۷

ص :۴۹۸

۴۵ – سوره الجاثیه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

حمٓ ﴿۱﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿۲﴾ إِنَّ فِي السَّمَٰوَٰتِ وَ

حم. (۱) این کتاب از سوی خداوند توانا و حکیم نازل شده است. (۲) بی‌شک در آسمانها

الْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿۳﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ

و زمین نشانه‌های (فراوانی) برای مؤمنان وجود دارد؛ (۳) و نیز در آفرینش شما و جنبندگانی که (در سراسر زمین) پراکنده ساخته، نشانه‌هایی است برای

يُوقِنُونَ ﴿۴﴾ وَاخْتِلَٰفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ

گروهی که اهل یقینند. (۴) و نیز در آمد و شد شب و روز، و رزقی (و بارانی) که خداوند از آسمان نازل کرده

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿۵﴾

و بوسیلهٔ آن زمین را بعد از مردنش حیات بخشیده و همچنین در وزش بادها، نشانه‌های روشنی است برای گروهی که می‌اندیشند. (۵)

تِلْكَ ءَايَٰتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ

اینها آیات خداوند است که ما آن را بحق بر تو تلاوت می‌کنیم؛ (اگر آنها به آن ایمان نیاورند،) به کدام سخن بعد از سخن خدا و آیاتش

يُؤْمِنُونَ ﴿۶﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿۷﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ

ایمان می‌آورند؟! (۶) وای بر هر دروغگوی گنهکار، (۷) که پیوسته آیات خدا را که بر او تلاوت می‌شود می‌شنود،

مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿۸﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا

امّا از روی تکبّر، اصرار بر مخالفت دارد؛ گویی اصلاً آن را نشنیده است؛ او را به عذابی دردناک بشارت ده! (۸) و هرگاه از بعضی آیات ما آگاه شود،

شَيْـًٔا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿۹﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا

آن را به باد استهزا می‌گیرد؛ برای آنان عذاب خوارکننده‌ای است! (۹) و پشت سرشان‌دوزخ است؛ و هرگز آنچه را

يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْـًٔا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَآءَ وَلَهُمْ

به دست آورده‌اند آنها را (از عذاب الهی) رهایی نمی‌بخشد، و نه اولیایی که غیر از خدا برای خود برگزیدند؛ (مایهٔ نجاتشان خواهند بود)؛ و

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿۱۰﴾ هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن

عذاب بزرگی برای آنهاست! (۱۰) این (قرآن) مایهٔ هدایت است؛ و کسانی که به آیات پروردگارشان کافر شدند، عذابی سخت

رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿۱۱﴾ ۞ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ

و دردناک دارند! (۱۱) خداوند کسی است که‌دریا را مسخّر شما کرد تا کشتیها به فرمانش در آن حرکت کنند

وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿۱۲﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَٰوَٰتِ

و از فضل او بهره گیرید، شاید شکر (نعمتهایش را) به جا آورید. (۱۲) او آنچه در آسمانها و آنچه

وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿۱۳﴾

در زمین است همه را از جانب خویش مسخّر شما ساخته؛ در این نشانه‌های (مهمّی) است برای کسانی که اندیشه می‌کنند. (۱۳)

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا

به مؤمنان بگو: «کسانی را که امید به ایام الله [= روز رستاخیز] ندارند مورد عفو قرار دهند تا (روزی که) خداوند هر قومی را

بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ

به اعمالی که انجام می‌دادند جزا دهد.» (۱۴) هر کس کار شایسته‌ای به جا آورد، به نفع خود به جا آورده است؛ و هر کس کاربد می‌کند،

فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

به زیان خود اوست؛ سپس همهٔ شما به سوی پروردگارتان بازگردانده می‌شوید. (۱۵) ما بنی‌اسرائیل را کتاب آسمانی و حکومت

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى

و نبوّت بخشیدیم و از نعمت‌های پاکیزه به آنها روزی دادیم و آنان را بر جهانیان [= مردم عصر خویش]

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ

برتری بخشیدیم؛ (۱۶) و دلایل روشنی از امر (نبوّت و شریعت) در اختیارشان قرار دادیم؛ آنها اختلاف نکردند مگر

بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ

بعد از علم و آگاهی؛ و این اختلاف بخاطر ستم و برتری‌جویی آنان بود؛ امّا پروردگارت روز

ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ

قیامت در میان آنها در آنچه پیوسته اختلاف داشتند داوری می‌کند. (۱۷) سپس تو را بر شریعت و آیین حقی قرار دادیم؛

مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ

از آن پیروی کن و از هوسهای کسانی که آگاهی ندارند پیروی مکن. (۱۸) آنها هرگز

لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ

نمی‌توانند تو را در برابر خداوند بی‌نیاز کنند (و از عذابش برهانند)؛ و ستمکاران یار و یاور یکدیگرند،

بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ

امّا خداوند یار و یاور پرهیزگاران است. (۱۹) این (قرآن و شریعت آسمانی) اسباب بینایی مردم و مایهٔ هدایت و رحمت است

لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ

برای گروهی که (به آن) یقین دارند. (۲۰) آیا کسانی که مرتکب بدیها (و گناهان) شدند چنین پنداشتند که ما آنها را همچون

أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ

کسانی قرار می‌دهیم که ایمان آورده و اعمال‌صالح انجام داده‌اند که حیات و مرگشان (با آنها) یکسان باشد؟!

وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ

چه بد داوری می‌کنند! (۲۱) و خداوند آسمانها و زمین را بحق آفریده است

بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

تا هرکس در برابر اعمالی که انجام داده است جزا داده شود؛ و به آنها ستمی نخواهد شد. (۲۲)

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ

آیا دیدی کسی را که معبود خود را هوای نفس خویش قرار داده و خداوند او را با آگاهی (بر این‌که شایستهٔ هدایت نیست) گمراه ساخته و برگوش و قلبش

وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

مهر زده و بر چشمش پرده‌ای قرار داده است؟! با این حال، غیر از خدا چه کسی می‌تواند او را هدایت کند؟! آیا متذکر نمی‌شوید؟!

﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ

(۲۳) آنها گفتند: «چیزی جز همین زندگی دنیای ما در کار نیست؛ گروهی از ما می‌میرند وگروهی جای آنها را می‌گیرند؛ و جز

وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا

طبیعت روزگار [= طبیعت] ما را هلاک نمی‌کند.» آنان به این سخن که می‌گویند علمی ندارند، بلکه تنها گمانی بی‌پایه دارند. (۲۴) و هنگامی که آیات روشن ما

بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

بر آنها خوانده می‌شود، دلیلی در برابر آن ندارند جز این‌که می‌گویند: «اگر راست می‌گویید پدران ما را (زنده کنید و) بیاورید (تا گواهی دهند)!» (۲۵)

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ

بگو: «خداوند شما را زنده می‌کند، سپس می‌میراند، بار دیگر در روز قیامت که در آن تردیدی نیست گردآوری می‌کند؛

أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ

ولی بیشتر مردم نمی‌دانند.» (۲۶) مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین برای خداست؛

ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ

و آن روز که قیامت برپا شود اهل باطل زیان می‌بینند. (۲۷) در آن روز هر امّتی را می‌بینی (که از شدّت ترس و وحشت) به زانو درآمده؛ هر امّتی

إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم

به سوی کتابش خوانده می‌شود، و (به آنها می‌گویند:) امروز (جزای) آنچه را انجام می‌دادید به شما داده می‌شود. (۲۸) این نامهٔ اعمال شماست که ما نوشته‌ایم

بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

و به حق بر ضد شما سخن می‌گوید؛ ما آنچه را انجام می‌دادید می‌نوشتیم. (۲۹) امّا کسانی که ایمان آوردند

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ

و اعمال صالح انجام دادند، پروردگارشان آنها را در رحمت خود وارد می‌کند؛ این همان پیروزی

ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ

آشکار است. (۳۰) امّا کسانی که کافر شدند (به آنها گفته می‌شود:) مگر آیات من بر شما خوانده نمی‌شد و شما استکبار کردید

وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا

و قوم مجرمی بودید؟! (۳۱) و هنگامی که گفته می‌شد: «وعدهٔ خداوند حق است، و در قیامت هیچ شکی نیست»، شما می‌گفتید:

قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

«ما نمی‌دانیم قیامت چیست؟ ما تنها گمانی داریم، و به هیچ وجه (به آن) یقین نداریم.» (۳۲)

ص :۵۰۱

۴۶ – سوره الأحقاف

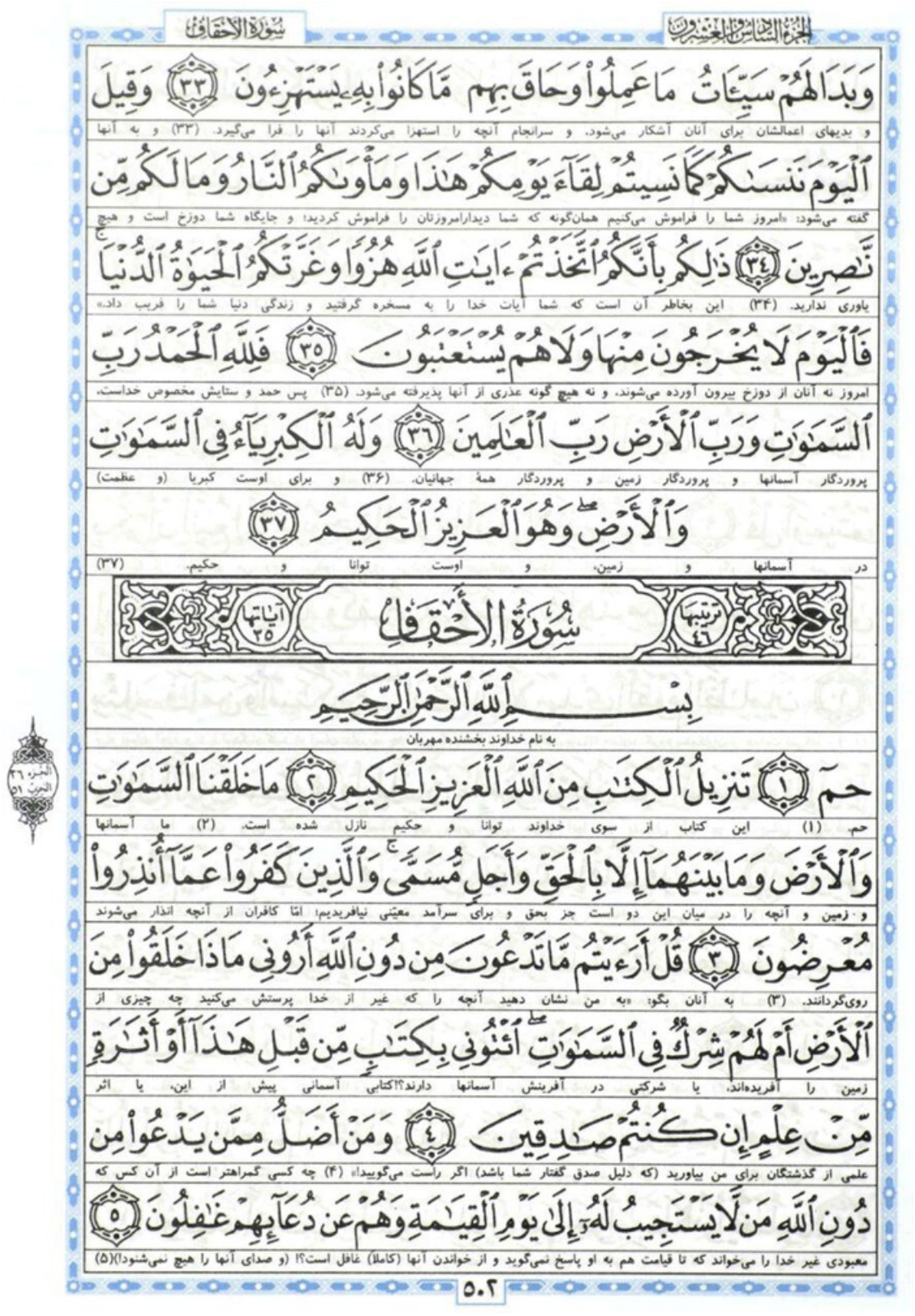

الجزء السادس والعشرون — سورة الأحقاف

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ

و بدیهای اعمالشان برای آنان آشکار می‌شود، و سرانجام آنچه را استهزا می‌کردند آنها را فرا می‌گیرد. (۳۳) و به آنها

ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن

گفته می‌شود: «امروز شما را فراموش می‌کنیم همان‌گونه که شما دیدار امروزتان را فراموش کردید؛ و جایگاه شما دوزخ است و هیچ

نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ

یاوری ندارید. (۳۴) این بخاطر آن است که شما آیات خدا را به مسخره گرفتید و زندگی دنیا شما را فریب داد.»

فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ

امروز نه آنان از دوزخ بیرون آورده می‌شوند، و نه هیچ گونه عذری از آنها پذیرفته می‌شود. (۳۵) پس حمد و ستایش مخصوص خداست،

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

پروردگار آسمانها و پروردگار زمین و پروردگار همهٔ جهانیان. (۳۶) و برای اوست کبریا (و عظمت)

وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

در آسمانها و زمین، و اوست توانا و حکیم. (۳۷)

سُورَةُ الأَحْقَافِ

ترتیبها ۴۶ — آیاتها ۳۵

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشنده مهربان

الجزء ۲۶ الربع ۵۱

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ

حم. (۱) این کتاب از سوی خداوند توانا و حکیم نازل شده است. (۲) ما آسمانها

وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّآ أُنذِرُوا

و زمین و آنچه را در میان این دو است جز بحق و برای سرآمد معیّنی نیافریدیم؛ امّا کافران از آنچه انذار می‌شوند

مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ

روی‌گردانند. (۳) به آنان بگو: «به من نشان دهید آنچه را که غیر از خدا پرستش می‌کنید چه چیزی از

ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ

زمین را آفریده‌اند، یا شرکتی در آفرینش آسمانها دارند؟! کتابی آسمانی پیش از این، یا اثر

مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن

علمی از گذشتگان برای من بیاورید (که دلیل صدق گفتار شما باشد) اگر راست می‌گویید!» (۴) چه کسی گمراهتر است از آن کس که

دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

معبودی غیر خدا را می‌خواند که تا قیامت هم به او پاسخ نمی‌گوید و از خواندن آنها (کاملاً) غافل است؟! (و صدای آنها را هیچ نمی‌شنود!)(۵)

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ

و هنگامی که مردم محشور می‌شوند، معبودهای آنها دشمنانشان خواهند بود؛ و (حتی) عبادت آنها را انکار می‌کنند! (۶) هنگامی که

عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ

آیات روشن ما بر آنان خوانده می‌شود، کافران در برابر حقّی که برای آنها آمده می‌گویند: «این سحری آشکار است.»

﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ

(۷) بلکه آنها می‌گویند: «آن (آیات) را بر خدا افترا بسته است!» بگو: «اگر من آن را بدروغ (به خدا) نسبت‌داده باشم (لازم است مرا رسوا کند و)شما

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ

نمی‌توانید در برابر خداوند از من دفاع کنید. او کارهایی را که شما در آن وارد می‌شوید بهتر می‌داند؛ همین بس که او گواه میان من و شما باشد؛ و او آمرزنده

ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا

و مهربان است.» (۸) بگو: «من پیامبر نوظهوری نیستم! (که با سایر پیامبران متفاوت باشم) و نمی‌دانم با من و شما چه خواهد شد!

بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ

من تنها از آنچه بر من وحی می‌شود پیروی می‌کنم، و جز انذار کنندهٔ آشکاری نیستم.» (۹) بگو: «به من خبر دهید

إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ

اگر این قرآن از سوی خدا باشد و شما به آن کافر شوید، در حالی که شاهدی از بنی‌اسرائیل بر آن شهادت دهد،

مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

و او ایمان آورد و شما استکبار کنید (و ایمان نیاورید، چه کسی گمراهتر از شما خواهد بود)؟! خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند.» (۱۰)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ

کافران دربارهٔ مؤمنان چنین گفتند: «اگر (اسلام) چیز خوبی بود، هرگز آنها در پذیرش آن بر ما پیشی نمی‌گرفتند.»

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن

و چون خودشان بوسیلهٔ آن هدایت نشدند می‌گویند: «این یک دروغ (و افسانه‌ای) قدیمی است.» (۱۱) و پیش از

قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا

آن، کتاب موسی که پیشوا و رحمت بود (نشانه‌های قرآن رابیان کرده)، و این کتابی است که هماهنگ با نشانه‌های آن [= تورات] است در حالی که به زبان

عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

عربی و فصیح و گویاست، تا ستمکاران را انذار کند و برای نیکوکاران بشارتی باشد. (۱۲) کسانی که گفتند:

قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

«پروردگار ما «خداوند یگانه» است»، سپس استقامت کردند، نه ترسی بر آنان است و نه‌اندوهگین می‌شوند.

﴿١٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

(۱۳) آنها اهل بهشتند و جاودانه در آن می‌مانند؛ این پاداش اعمالی است که انجام می‌دادند. (۱۴)

ص :۵۰۳

وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ

ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، مادرش او را با ناراحتی حمل می‌کند و با ناراحتی وضع

وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ

حمل می‌نماید؛ و دوران حمل و از شیر بازگرفتنش سی ماه است؛ تا زمانی که به نیرومندی و کمال خود مانع گردد و به چهل سالگی می‌گوید:

سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ

«پروردگارا! مرا توفیق ده تا شکر نعمتی را که به من و پدر و مادرم دادی به جا آورم و کار شایسته‌ای انجام دهم که از

وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ

آن خشنود باشی، و فرزندان مرا صالح گردان؛ من به‌سوی تو باز گشتم (و توبه کردم)،

إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ

و من از مسلمانانم.» (۱۵) آنها کسانی هستند که ما بهترین اعمالشان را قبول می‌کنیم

مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي

و از گناهانشان می‌گذریم و در میان بهشتیان جای دارند؛ این وعدهٔ راستی است که

كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ

وعده داده می‌شدند. (۱۶) و کسی که به پدر و مادرش می‌گوید: «اف بر شما! آیا به من وعده می‌دهید که من (روز قیامت) مبعوث می‌شوم؟!

أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ

در حالی که پیش از من اقوامی زیادی بودند (و هرگز مبعوث نشدند)! و آن دو پیوسته (فریاد می‌کشند و) خدا را به یاری می‌طلبند که: وای بر تو،

إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَٰئِكَ

ایمان بیاور که وعده خدا حق است!» امّا او پیوسته می‌گوید: «این چیزی جز افسانه‌های پیشینیان نیست.» (۱۷) آنها

الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَ

کسانی هستند که فرمان عذاب درباره آنان همراه اقوام (کافری) که پیش از آنان از جنّ و

الْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ

انس بودند تحقق یافته، به یقین آنان زیانکار بودند. (۱۸) وبرای هر کدام درجاتی است بر طبق اعمالی که انجام داده‌اند، تا خداوند کارهایشان را بی کم و

أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ

کاست به آنان باز پس دهد؛ و آنها مورد ستم واقع نمی‌شوند. (۱۹) آنروز که کافران را بر آتش عرضه می‌کنند (به آنها گفته می‌شود:)

طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ

از نعمت‌های پاکیزه در زندگی دنیای خود استفاده کردید و از آن بهره گرفتید؛ امّا امروز عذاب

الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

ذلت‌بار بخاطر استکباری که در زمین به ناحق داشتید و بخاطر گناهانی که انجام می‌دادید، جزای شما خواهد بود. (۲۰)

وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن

(سرگذشت هود) برادر قوم عاد را یاد کن، آن زمان که قومش را در سرزمین «احقاف» انذار کرد،

بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

در حالی که پیامبران انذارکننده‌ای قبل از او در گذشته‌های دور و نزدیک آمده بودند (و گفت:) جز خدای یگانه را نپرستید، زیرا من بر شما از

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن

عذاب روزی بزرگ می‌ترسم! (۲۱) آنها گفتند: «آیا آمده‌ای که ما را (با دروغهایت) از معبودانمان بازگردانی؟! اگر راست می‌گویی آنچه

كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا

(از عذاب الهی) که به ما وعده می‌دهی بیاور!» (۲۲) گفت: «علم (آن) تنها نزد خداست (و او می‌داند چه زمانی شما را مجازات کند)؛ من آنچه را به آن فرستاده

أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا

شده‌ام به شما ابلاغ می‌کنم، (وظیفهٔ من همین است.)ولی شما را گروهی می‌بینیم که پیوسته در نادانی هستید.» (۲۳) هنگامی که آن (عذاب) را بصورت

مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم

ابر گسترده‌ای دیدند که به سوی درّه‌ها و آبگیرهای آنان در حرکت است (خوشحال شدند) گفتند: «این ابری است که بر ما می‌بارد!» (به آنها گفته شد:) این

بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا

همان چیزی است که برای آمدنش شتاب می‌کردید، تند بادی است (وحشتناک) که عذاب دردناکی در آن است! (۲۴) همه چیز را به فرمان پروردگارش در

لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ

هم می‌کوبد ونابود می‌کند.(آری) آنها صبح کردند در حالی که چیزی جز خانه‌هایشان به چشم نمی‌خورد؛ ما این گونه گروه مجرمان را کیفر می‌دهیم. (۲۵) و

مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً

ما به آنها [= قوم عاد] قدرتی دادیم که به شما ندادیم، و برای آنان گوش و چشم

فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ

و قرار دادیم؛(امّا به هنگام نزول عذاب) نه گوشها و چشمها و نه عقلهایشان برای آنان هیچ سودی نداشت،

كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

چرا که آیات خدا را انکار می‌کردند؛ و سرانجام آنچه را استهزا می‌کردند بر آنها وارد شد.

﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ

(۲۶) ما آبادیهایی را که پیرامون شما بودند نابود ساختیم، و (پیش از آن) آیات خود را بصورتهای گوناگون (برای مردم آنها) بیان کردیم شاید

يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا

بازگردند. (۲۷) پس چرا معبودانی را که غیر از خدا بر گزیدند ـ به گمان این‌که به خدا نزدیکشان سازد ـ آنها را یاری نکردند؟!

آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

بلکه از نظرشان گم شدند! این بود نتیجهٔ دروغ آنها و آنچه افترا می‌بستند. (۲۸)

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ

(به یاد آور) هنگامی که گروهی از جنّ را به سوی تو متوجه ساختیم که قرآن را بشنوند؛ وقتی حضور یافتند به یکدیگر

قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟

گفتند: «خاموش باشید و گوش فرا دهید.» و هنگامی که پایان گرفت، به سوی قوم خود باز گشتند و آنها را انذار می‌کردند. (۲۹) گفتند:

يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ

«ای قوم ما! به یقین ما کتابی را شنیدیم که بعد ازموسی نازل شده، هماهنگ با نشانه‌های

يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟

کتابهای پیش از آن، که به سوی حق و راه راست هدایت می‌کند. (۳۰) ای قوم ما! دعوت‌کنندهٔ

دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ

الهی را اجابت کنید و به خدا ایمان آورید تا گناهانتان را بیامرزد و شما را از عذابی

أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ

دردناک پناه دهد. (۳۱) و هرکس دعوت‌کنندهٔ الهی را اجابت نکند، هرگز نمی‌تواند از عذاب الهی در زمین فرار کند،

لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ

و غیر از او یار و یاوری برایش نیست؛ چنین کسانی در گمراهی آشکارند.» (۳۲) آیا آنها نمی‌دانند خداوندی

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن

که آسمانها و زمین را آفریده و از آفرینش آنها ناتوان نشده است، می‌تواند مردگان را زنده کند؟!

يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ

آری (می‌تواند) زیرا او بر هر چیز تواناست. (۳۳) روزی را به یادآور که کافران را بر آتش عرضه می‌دارند

كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟

(و به آنها گفته می‌شود:) آیا این حق نیست؟! می‌گویند: «آری، به پروردگارمان سوگند (که حق است)!» (در این هنگام خداوند) می‌گوید:

ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ

«پس عذاب را بخاطر کفرتان بچشید!» (۳۴) پس صبر کن آن گونه که پیامبران «اولوا العزم» صبر کردند،

ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟

و برای (عذاب) آنان شتاب مکن! روزی که وعده‌هایی را که به آنها داده می‌شود ببینند،(احساس می‌کنند که) گویی

إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

جز ساعتی از یک روز (در دنیا) توقف نکرده‌اند؛ این ابلاغی است برای همگان؛ آیا جز قوم نافرمان هلاک خواهند شد؟! (۳۵)

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

ترتیبها ۴۷ — آیاتها ۳۸

۴۷ – سوره محمد


سورة محمد
الجزء السادس والعشرون
بسم الله الرحمن الرحيم
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴿١﴾ والذين ءامنوا و
کسانی که کافر شدند و (مردم را) از راه خدا باز داشتند، (خداوند) اعمالشان را نابود می‌کند. (۱) و کسانی که ایمان آوردند
عملوا الصلحت وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم
و کارهای شایسته انجام دادند و به آنچه بر محمد نازل شده- و آن حقّی است از سوی پروردگارشان - نیز ایمان آوردند، خداوند گناهانشان
سيئاتهم وأصلح بالهم ﴿٢﴾ ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين
را می‌بخشد و کارشان راإصلاح می‌کند. (۲) این بخاطر آن است که کافران از باطل پیروی کردند، و مؤمنان از حقّی که از سوی پروردگارشان است تبعیت
ءامنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ﴿٣﴾ فإذا
نمودند؛ این گونه خداوند برای مردم مَثَلهای (زندگی) آنان را بیان می‌کند. (۳) وهنگامی‌که با کافران (جنایت پیشه در میدان جنگ) روبرو شدید گردنهایشان
لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا
را بزنید، تا آنها را از پا در آورید؛ در این هنگام اسیران را محکم ببندید؛ سپس یا منّت گذارید (و آزادشان کنید) یا در برابر آزادی از آنان فدیه [= غرامت]
بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن
بگیرید؛ (و آزادشان کنید؛ و این وضع را ادامه دهید) تا جنگ بار سنگین خود را بر زمین نهد؛ (آری وظیفه) این است؛ و اگر خدا می‌خواست خودش آنها را
ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم
مجازات می‌کرد، امّا می‌خواهد بعضی از شما را با بعضی دیگر بیازماید؛ و کسانی که در راه خدا کشته شدند، خداوند هرگز اعمالشان را از بین نمی‌برد.
﴿٤﴾ سيهديهم ويصلح بالهم ﴿٥﴾ ويدخلهم الجنة عرفها لهم ﴿٦﴾
(۴) و آنان را هدایت نموده و کارشان را اصلاح می‌کند؛ (۵) و آنها را در بهشت (جاویدانش) که اوصاف آن را برای آنان بیان کرده وارد می‌کند. (۶)
يأيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴿٧﴾ و
ای کسانی که ایمان آورده‌اید! اگر (آیین) خدا را یاری کنید، شما را یاری می‌کند و گامهایتان را استوار می‌دارد. (۷)
الذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ﴿٨﴾ ذلك بأنهم كرهوا ما
و کسانی که کافر شدند، مرگ بر آنان! و اعمالشان نابود باد! (۸) این بخاطر آن است که از آنچه خداوند
أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴿٩﴾ أفلم يسيروا في الأرض فينظروا
نازل کرده ناخشنود بودند؛ از این رو خدا اعمالشان را حبط و نابود کرد. (۹) آیا در زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که قبل از آنان بودند
كيف كان عقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكفرين أمثالها
(و با حق ستیز کردند) چگونه بود؟! خداوند آنها را هلاک کرد؛ و برای کافران امثال آن خواهد بود.
﴿١٠﴾ ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا وأن الكفرين لا مولى لهم ﴿١١﴾
(۱۰) این برای آن است که خداوند مولا و سرپرست کسانی است که ایمان آوردند؛ امّا کافران مولایی ندارند. (۱۱)
۵۰۷

ص :۵۰۷

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا

خداوند کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند وارد باغهای بهشتی می‌کند که نهرها از

ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى

پای درختانش جاری است؛ در حالی که کافران از متاع زودگذر دنیا بهره می‌گیرند و همچون چهارپایان می‌خورند، و سرانجام آتش دوزخ جایگاه

لَّهُمۡ ١٢ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ

آنهاست. (۱۲) و چه بسیار شهرهایی که از شهر تو که بیرونت کرد نیرومندتر بودند؛ و ما همهٔ آنها را (به سزای اعمالشان)

أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ١٣ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ

هلاک کردیم و هیچ یاوری نداشتند. (۱۳) آیا کسی که دلیل روشنی از سوی پروردگارش دارد، همانند کسی است که

سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ١٤ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ

زشتی اعمالش در نظرش آراسته شده و از هوای نفسشان پیروی می‌کنند؟! (۱۴) وصف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده،

أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ

چنین است: در آن نهرهایی از آب صاف و خالص، و نهرهایی از شیر که طعم آن دگرگون نگشته، و نهرهایی از شراب (طهور) که مایهٔ لذت نوشندگان است،

لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن

و نهرهایی از عسل مصفاست، و برای آنها در آن از همه انواع میوه‌ها فراهم است؛ و (از همه بالاتر) آمرزشی است از سوی پروردگارشان! آیا اینها همانند

رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥ وَ

کسانی هستند که همیشه در آتش دوزخند و از آبی داغ و سوزان نوشانده می‌شوند که اندرونشان را از هم متلاشی می‌کند؟! (۱۵) گروهی

مِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ

از آنان به سخنانت گوش فرا می‌دهند، امّا هنگامی که از نزد تو خارج می‌شوند به کسانی که دانش به آنان بخشیده شده

ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ

(از روی استهزا) می‌گویند: «(این مرد) اکنون چه گفت؟!» آنها کسانی هستند که خداوند بر دلهایشان مُهر نهاده و از هوای نفسشان پیروی کرده‌اند (از این رو

أَهۡوَآءَهُمۡ ١٦ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧

چیزی نمی‌فهمند). (۱۶) کسانی که هدایت یافته‌اند، (خداوند) بر هدایتشان می‌افزاید و روح تقوا به آنان می‌بخشد. (۱۷)

فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ

آیا کافران جز این انتظاری دارند که قیامت ناگهان به سراغشان آید (آنگاه ایمان آورند)، در حالی که هم اکنون نشانه‌های آن آمده است؛ امّا

إِذَا جَآءَتۡهُمۡ ذِكۡرَىٰهُمۡ ١٨ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ

هنگامی که به سراغ آنها بیاید، ایمان آنها چه سودی خواهد داشت. (۱۸) پس بدان که معبودی جز «خداوند یگانه» نیست؛

لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩

و برای گناه خود و مردان و زنان با ایمان آمرزش بخواه. و خداوند گذرگاه و قرارگاه شما را می‌داند.(۱۹)

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ

کسانی که ایمان آورده‌اند می‌گویند: «چرا سوره‌ای نازل نمی‌شود (که در آن فرمان جهاد باشد)؟!» امّا هنگامی که سوره‌ای محکم

وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ

(و روشنی) نازل می‌گردد و در آن سخنی از جنگ است، منافقان بیماردل را می‌بینی که همچون کسی که در

إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَ

آستانهٔ مرگ قرار گرفته به تو نگاه می‌کنند؛ پس چه بهتر که آنها بمیرند! (۲۰) (ولی بدانند) اطاعت (فرمان خدا)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ

و سخن سنجیده برای آنان شایسته‌تر است؛ و اگر هنگامی که فرمان جهاد قطعی می‌شود به خدا راست گویند (و از در صدق و صفا درآیند) برای آنها بهتر

﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟

می‌باشد. (۲۱) اگر حکومت را بدست گیرید، آیا جز این انتظار می‌رود که در زمین فساد نمائید و پیوند خویشاوندی

أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ

را قطع کنید؟! (۲۲) آنها کسانی هستند که خداوند از رحمت خویش دورشان ساخته، گوشهایشان را کر و چشمهایشان را کور کرده است.

﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ

(۲۳) آیا آنها در قرآن تدبّر نمی‌کنند، یا بر دلهایشان قفلهایی نهاده شده است؟! (۲۴) به یقین

ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى

کسانی که بعد از روشن شدن راه هدایت برای آنها، پشت به آن کردند، شیطان اعمال زشتشان را در نظرشان زینت داده

ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟

و آنان را با آرزوهای طولانی فریفته است. (۲۵) این بخاطر آن است که آنان به کسانی که از نزول

لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ

وحی الهی ناخشنود بودند گفتند: «ما در بعضی از امور از شما پیروی می‌کنیم.» در حالی که

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ

خداوند پنهانکاری آنان را می‌داند. (۲۶) حال آنها چگونه خواهد بود هنگامی که فرشتگان

يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ

(مرگ) بر صورت و پشت آنان می‌زنند و جانشان را می‌گیرند؟! (۲۷) این بخاطر آن است که آنها از آنچه خداوند

أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ

را به خشم می‌آورد پیروی کردند، و از آنچه موجب رضای اوست ناخشنود بودند؛ از این رو (خداوند) اعمالشان را نابود کرد. (۲۸)

حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾

آیا کسانی که در دلهایشان بیماری است گمان کردند خدا کینه‌هایشان را آشکار نمی‌کند؟! (۲۹)

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ

و اگر ما بخواهيم آنها را به تو نشان مي‌دهيم تا آنان را با قيافه‌هايشان بشناسي، هر چند آنها را از طرز سخنانشان خواهي شناخت؛

ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ

و خداونداعمال شما را مي‌داند. (۳۰) به يقين ما همهٔ شما را مي‌آزماييم تا معلوم شود مجاهدان واقعي و

مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن

صابران از ميان شما كيانند، و اخبار شما را بيازماييم. (۳۱) آنان كه كافر شدند و (مردم را) از راه خدا باز داشتند

سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ

و بعد از روشن شدن هدايت براي آنان (باز) به مخالفت با پيامبر برخاستند،هرگز زياني به خدا نمي‌رسانند و

شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟

(خداوند) بزودي اعمالشان را نابود مي‌كند. (۳۲) اي كساني كه ايمان آورده‌ايد! اطاعت كنيد خدا را،

ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

و اطاعت كنيد پيامبر (خدا) را، و اعمال خود را باطل نسازيد. (۳۳) كساني كه كافر شدند

وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾

و (مردم را) از راه خدا بازداشتند سپس در حال كفر از دنيا رفتند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشيد. (۳۴)

فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ

پس هرگز سست نشويد و (از دشمنان) صلح (ذلّت بار) نطلبيد در حالي كه شما برتريد، و خداوند با شماست و هرگز از (ثواب)

أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَ

اعمالتان نمي‌كاهد. (۳۵) زندگي دنيا تنها بازي و سرگرمي است؛ و اگر ايمان آوريد

تَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا

و تقوا پيشه كنيد، پاداشهاي شما را مي‌دهد و (چيز اندكي از) اموال شما را طلب نمي‌كند، (۳۶) چراكه هرگاه اموال شما را طلب كند

فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ

و بر آن تأكيد نمايد، بخل مي‌ورزيد؛ و كينه و خشم شما را آشكار مي‌سازد. (۳۷) آري، شما همان گروهي هستيد

تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن

كه براي انفاق در راه خدا دعوت مي‌شويد،بعضي از شما بخل مي‌ورزند؛ و هر كس بخل ورزد،

يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَ

نسبت به خود بخل كرده است؛ و خداوند بي‌نياز است و شما همه نيازمنديد؛ و هرگاه سرپيچي كنيد،

إِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

خداوند گروه ديگري را به جاي شما مي‌آورد، پس آنها مانند شما نخواهند بود (و سخاوتمندانه در راه خدا انفاق مي‌كنند). (۳۸)

۴۸ – سوره الفتح

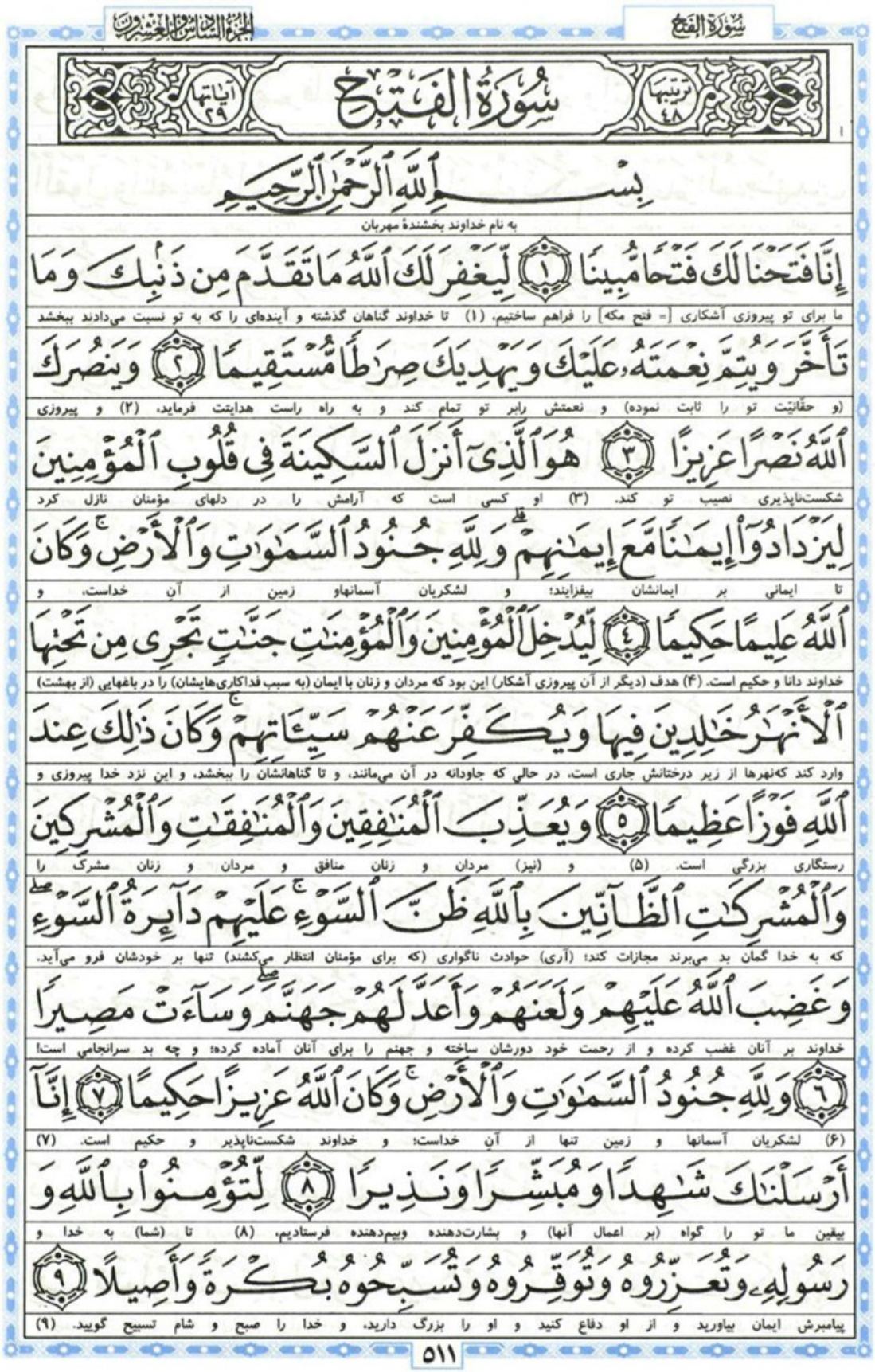

سُورَةُ الفَتْحِ

ترتيبها ۴۸ — آياتها ۲۹

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا

ما برای تو پیروزی آشکاری [= فتح مکه] را فراهم ساختیم، (۱) تا خداوند گناهان گذشته و آینده‌ای را که به تو نسبت می‌دادند ببخشد

تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ

(و حقّانیّت تو را ثابت نموده) و نعمتش رابر تو تمام کند و به راه راست هدایتت فرماید، (۲) و پیروزی

ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

شکست‌ناپذیری نصیب تو کند. (۳) او کسی است که آرامش را در دلهای مؤمنان نازل کرد

لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ

تا ایمانی بر ایمانشان بیفزایند؛ و لشکریان آسمانهاو زمین از آنِ خداست، و

ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

خداوند دانا و حکیم است. (۴) هدف (دیگر از آن پیروزی آشکار) این بود که مردان و زنان با ایمان (به سبب فداکاری‌هایشان) را در باغهایی (از بهشت)

ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ

وارد کند که‌نهرها از زیر درختانش جاری است، در حالی که جاودانه در آن می‌مانند، و تا گناهانشان را ببخشد، و این نزد خدا پیروزی و

ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ

رستگاری بزرگی است. (۵) و (نیز) مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را

وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ

که به خدا گمان بد می‌برند مجازات کند؛ (آری) حوادث ناگواری (که برای مؤمنان انتظار می‌کشند) تنها بر خودشان فرو می‌آید.

وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا

خداوند بر آنان غضب کرده و از رحمت خود دورشان ساخته و جهنم را برای آنان آماده کرده؛ و چه بد سرانجامی است!

﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ

(۶) لشکریان آسمانها و زمین تنها از آنِ خداست؛ و خداوند شکست‌ناپذیر و حکیم است. (۷)

أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَ

بیقین ما تو را گواه (بر اعمال آنها) و بشارت‌دهنده وبیم‌دهنده فرستادیم، (۸) تا (شما) به خدا و

رَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

پیامبرش ایمان بیاورید و از او دفاع کنید و او را بزرگ دارید، و خدا را صبح و شام تسبیح گویید. (۹)

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن

به یقین کسانی که با تو بیعت می‌کنند (در حقیقت) تنها با خدا بیعت می‌نمایند، و دست خدا بالای دست آنهاست؛

نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ

پس هر کس پیمان‌شکنی کند، تنها به‌زیان خود پیمان می‌شکند؛ و آن کس که نسبت به عهدی که با خدا بسته وفا کند، بزودی

أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَآ

پاداش عظیمی به او خواهد داد. (۱۰) بزودی تخلف کنندگان از اعراب بادیه‌نشین (عذر تراشی کرده) می‌گویند:

أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَا ۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِى

«(حفظ) اموال و خانواده‌هایمان، ما را به خود مشغول داشت (و نتوانستیم در سفر حدیبیّه تو را همراهی کنیم)،

قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ

برای ما طلب آمرزش کن.» آنها به زبان خود چیزی می‌گویند که در دل ندارند. بگو: «هرگاه خدا زیانی برای شما بخواهد، چه کسی می‌تواند

أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن

در برابر او از شما دفاع کند؛ و یا اگرنفعی اراده کند (مانع گردد)؟! و خداوند آنچه که انجام می‌دهید آگاه است.» (۱۱) ولی شما گمان کردید

يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِى

پیامبر و مؤمنان هرگز نزد خانواده‌های خود باز نخواهند گشت؛ و این (پندار غلط) در دلهای شما زینت یافته بود و

قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ

گمان بد کردید؛ و سرانجام گروهی بودید که (در دام شیطان افتادید و)هلاک شدید. (۱۲) آن کس که به خدا

يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

و پیامبرش ایمان نیاورده (سرنوشتش دوزخ است)، چرا که ما برای کافران آتش سوزان آماده کرده‌ایم! (۱۳) مالکیّت و حاکمیّت

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَكَانَ

آسمانها و زمین از آنِ خداست؛ هرکس را بخواهد (و شایسته بداند) می‌بخشد، و هر کس را بخواهد مجازات می‌کند؛

ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ

و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۱۴) هنگامی که شما برای به دست آوردن غنایمی حرکت کنید،

إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ ۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟

متخلّفان (حدیبیّه) می‌گویند: «بگذارید ما هم در پی شما بیاییم، آنها می‌خواهند کلام خدا را دگرگون سازند»؛

كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُ ۖ

بگو: «هرگز به دنبال ما نیایید؛ این گونه‌خداوند از قبل گفته است.» آنها بزودی

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

می‌گویند: «شما نسبت به ما حسد می‌ورزید.» ولی آنها جز اندکی نمی‌فهمند.(۱۵)

ص :۵۱۲

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ

به متخلّفان از اعراب بگو: «بزودی از شما دعوت می‌شود که به سوی قومی نیرومند و جنگجو بروید

تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن

و با آنها پیکار کنید تا اسلام بیاورند؛ اگر اطاعت کنید، خداوند پاداش نیکی به شما می‌دهد؛ و اگر

تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ

سرپیچی نمایید ـ همان گونه که در گذشته نیز سرپیچی کردید ـ شما را با عذاب دردناکی کیفر می‌دهد! (۱۶) بر نابینا و لنگ و بیمار

حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَ

(اگر در میدان جهاد شرکت نکنند) گناهی نیست؛ و هر کس خدا و پیامبرش را اطاعت نماید،

رَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ

او را در باغهای بهشتی وارد می‌کند که نهرها از درختانش جاری است؛ و آن کس که سرپیچی کند، او را با

عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ

عذاب دردناکی کیفر می‌دهد! (۱۷) خداوند از مؤمنان ـ هنگامی که در زیر آن درخت با تو بیعت کردند ـ خشنود شد؛

تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ

خدا آنچه را در درون دلهایشان (از ایمان و صداقت) نهفته بود می‌دانست؛ از این رو آرامش را بر دلهایشان نازل کرد و

فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

پیروزی نزدیکی پاداش آنها قرار داد؛ (۱۸) و (همچنین) غنایم بسیاری‌که آن را به دست می‌آورند؛ و خداوند شکست‌ناپذیر و حکیم است.

﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ

(۱۹) خداوند غنایم فراوانی به شما وعده داده بود که آنها را به دست می‌آورید، ولی این یکی [= غنایم خیبر] را

هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ

زودتر برای شما فراهم ساخت؛ و دست تعدّی مردم [= دشمنان] را از شما بازداشت تا نشانه‌ای برای مؤمنان باشد و شما را به

صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ

راه راست هدایت کند. (۲۰) و نیز غنایم و فتوحات دیگری (نصیبتان می‌کند) که شما توانایی (به دست آوردن) آن را ندارید،

بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

ولی قدرت خدا به آن احاطه دارد؛ و خداوند برهمه چیز تواناست. (۲۱) و اگر کافران (در سرزمین حدیبیه)

لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ

با شما پیکار می‌کردند بزودی فرار می‌کردند، سپس سرپرست و یاوری نمی‌یافتند. (۲۲) این سنّت الهی است

ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

که در گذشته نیز بوده است؛ و هرگز برای سنّت الهی تغییر و تبدیلی نخواهی یافت. (۲۳)

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ

او کسی است که دست آنها را از شما، و دست شما را از آنان در دل مکّه کوتاه کرد، بعد از

أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ

آن‌که شما را بر آنها پیروز ساخت؛و خداوند به آنچه انجام می‌دهید بیناست. (۲۴) آنها کسانی هستند

كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن

که کافر شدند و شما را از (زیارت) مسجدالحرام و رسیدن قربانیهایتان به قربانگاه بازداشتند؛

يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن

و اگر نبود که مردان و زنان با ایمانی در این میان بدون آگاهی شما، زیردست و پا، از بین می‌رفتند

تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى

و که از این راه عیب و عاری ناآگاهانه به شما می‌رسید، (خداوند هرگز مانع این جنگ نمی‌شد). هدف این بود که خدا هر کس را می‌خواهد

رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا

در رحمت خود وارد کند؛ و اگر (مؤمنان و کفّار در مکّه) از هم جدا می‌شدند، کافران را با عذاب دردناکی مجازات

أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ

می‌کردیم! (۲۵) (به خاطر بیاورید) هنگامی را که کافران در دلهای خود خشم و نخوت جاهلیّت داشتند؛

ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ

و (در مقابل،) خداوند آرامش و سکینهٔ خود را بر پیامبرش و مؤمنان نازل فرمود

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ

و آنها را به حقیقت تقوا ملزم ساخت، و آنان از هرکس شایسته‌تر و اهل آن بودند؛

ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا

وخداوند به همه چیز داناست. (۲۶) خداوند آنچه را به پیامبرش در رؤیا نشان داد،

بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ

به حق راست گفت؛ بطور قطع همهٔ شما به خواست خدا واردمسجدالحرام می‌شوید در نهایت امنیت و در حالی که

رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ

سرهای خود را تراشیده یا کوتاه کرده‌اید و از هیچ کس ترس و وحشتی ندارید؛ ولی خداوند چیزهایی را می‌دانست که شما نمی‌دانستید

مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ

(و در این تأخیر حکمتی بود)؛ و قبل از آن، فتح نزدیکی (در خیبر برای شما) قرارداده است. (۲۷) او کسی است که پیامبرش را با هدایت

وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

و دین حق فرستاده تا آن را بر همهٔ ادیان پیروز کند؛ و کافی است که خدا گواه (این موضوع) باشد. (۲۸)

۴۹ – سوره الحجرات



سُورَةُ الحُجُرَاتِ
ترتيبها ۴۹ آياتها ۱۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ

محمد فرستادهٔ خداست؛ و کسانی که با او هستند در برابر کفّار سرسخت و شدید، و در میان خود مهربانند؛ پیوسته آنها را

رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم

درحال رکوع و سجود می‌بینی‌در حالی که همواره فضل و رضای خدا را می‌طلبند؛ نشانهٔ آنها در صورتشان

مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ

از اثر سجده نمایان است؛ این توصیف آنان در تورات است و توصیف آنان در انجیل، همانند زراعتی است

أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ

که جوانه‌اش را خارج ساخته، سپس به تقویت آن پرداخته تا محکم شده وبر پای خود ایستاده است و به قدری نمو و رشد کرده

الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

که زارعان را به شگفتی وامی‌دارد؛ این برای‌آن است که کافران را به خشم آورد! و کسانی از آنها را که ایمان آورده

الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

و کارهای شایسته انجام داده‌اند، خداوند وعدهٔ آمرزش و پاداش عظیمی داده است. (۲۹)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! چیزی را بر خدا وپیامبرش مقدّم ندارید (و از آنها پیشی مگیرید)، و تقوای الهی پیشه کنید که خداوند

سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ

شنوا و داناست. (۱) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! صدای خود را از صدای پیامبر بالاتر نبرید،

النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ

و در برابر او بلند سخن مگویید (و او را بلند صدا نزنید) آن گونه که‌بعضی از شما در برابر بعضی بلند صدا می‌کنند، مبادا اعمال شما نابود گردد

وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ

در حالی که نمی‌دانید. (۲) به یقین که صدای خود را نزد پیامبر خدا پایین می‌آورند

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾

همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده، و برای آنان آمرزش وپاداش عظیمی است. (۳)

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

(ولی) کسانی که تو را از پشت حجره‌ها بلند صدا می‌زنند، بیشترشان نمی‌فهمند. (۴)

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ

اگر آنها صبر می‌کردند تا تو به نزد آنها بیرون آیی، برای آنان بهتر بود؛ و خداوند آمرزنده و

رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن

مهربان است. (۵) ای کسانی که‌ایمان آورده‌اید! اگر شخص فاسقی خبری برای شما بیاورد، دربارهٔ آن تحقیق کنید،

تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾ وَاعْلَمُوا

مبادا به گروهی از روی ناآگاهی آسیب برسانید و از کردهٔ خود پشیمان شوید. (۶) و بدانید

أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ

پیامبر خدا در میان شماست؛ هرگاه در بسیاری از کارها از شما اطاعت کند، به مشقّت خواهید افتاد؛ ولی‌خداوند

حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ

ایمان را محبوب شما قرار داده و آن را در دلهایتان زینت بخشیده، و کفر و فسوق

وَالْعِصْيَانَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً

و گناه را منفورتان قرار داده است؛کسانی که دارای این صفاتند هدایت یافتگانند. (۷) (و این) فضل و نعمتی از سوی خداست؛

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا

و خداوند دانا و حکیم است. (۸) و اگر دو گروه از مؤمنان با هم به نزاع و جنگ پردازند،

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ۖ فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي

آنها را آشتی دهید؛ و اگر یکی از آن دو بر دیگری تجاوز کند، با گروه متجاوز پیکار کنید

حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ ۚ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا

تا به فرمان خدا بازگردد؛ و هرگاه بازگشت (و زمینهٔ صلح فراهم شد)، درمیان آن دو صلح عادلانه برقرار سازید؛ و عدالت پیشه کنید

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا

که خداوند عدالت‌پیشگان را دوست می‌دارد. (۹) مؤمنان برادر یکدیگرند؛ پس بین

بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

دو برادر خود صلح و آشتی برقرار سازید و تقوای الهی پیشه کنید، تا مشمول رحمت او شوید. (۱۰) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ

(هرگز) گروهی از مردان شما گروه دیگری را مسخره نکنند، شاید آنها ازاینها بهتر باشند؛ و نه زنانی زنان دیگر را،

عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ

شاید آنان بهتر از اینان باشند؛ و یکدیگر را مورد طعن و عیبجویی قرار ندهید وبا القاب زشت و ناپسند یکدیگر را یاد نکنید،

الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

بسیار بد است که بر کسی پس از ایمان نام کفرآمیز بگذارید؛ و آنها که توبه نکنند، ستمکارند. (۱۱)

ص :۵۱۶

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! از بسیاری از گمانها بپرهیزید، چرا که بعضی از گمانها گناه است؛

تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ

و (هرگز در کار دیگران) تجسس نکنید؛ وهیچ یک از شما دیگری را غیبت نکند. آیا کسی از شما دوست دارد که

لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا

گوشت برادر مردهٔ خود را بخورد؟! (یقین همهٔ) شما از این امر کراهت دارید؛ تقوای‌الهی پیشه کنید که خداوند توبه‌پذیر و مهربان است. (۱۲) ای مردم!

ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ

ما شما را از یک مرد و زن آفریدیم و شما را تیره‌ها و قبیله‌ها قراردادیم تا یکدیگر را بشناسید؛

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ

(اینها ملاک برتری نیست،) گرامی‌ترین شما نزد خداوند با تقواترین شماست؛ به یقین خداوند دانا و آگاه است. (۱۳)

ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ

اعراب بادیه‌نشین گفتند: «ایمان آورده‌ایم.» بگو: «شما ایمان نیاورده‌اید، ولی بگویید اسلام آورده‌ایم،

ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ

هنوز ایمان وارد قلوب شما نشده است؛ و اگر ازخدا وپیامبرش اطاعت کنید، چیزی از پاداش کارهای شما را فروگذار نمی‌کند،

شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ

خداوند، آمرزندهٔ و مهربان است.» (۱۴) مؤمنان (واقعی) تنهاکسانی هستند که به خدا وپیامبرش ایمان آورده‌اند،

وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ

سپس شک و تردیدی به خود راه نداده و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کرده‌اند؛

ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ

آنها راستگویانند. (۱۵) بگو: «آیا خدا را از ایمان خود باخبر می‌سازید؟!

بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ

او تمام آنچه را در آسمانها و زمین است می‌داند؛ و خداوند بر همه

شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم

چیز دانا است.» (۱۶) آنها بر تو منّت می‌نهند که اسلام آورده‌اند؛ بگو: «اسلام آوردن خود را بر من منّت نگذارید،

بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ

بلکه خداوند بر شما منّت می‌نهد که شما را به سوی ایمان هدایت کرده است، اگر (در ادعای ایمان) راستگو هستید. (۱۷)

ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

خداوند غیب آسمانها و زمین را می‌داند و خدا نسبت به آنچه انجام می‌دهید بیناست.» (۱۸)

ص :۵۱۷

۵۰ – سوره ق

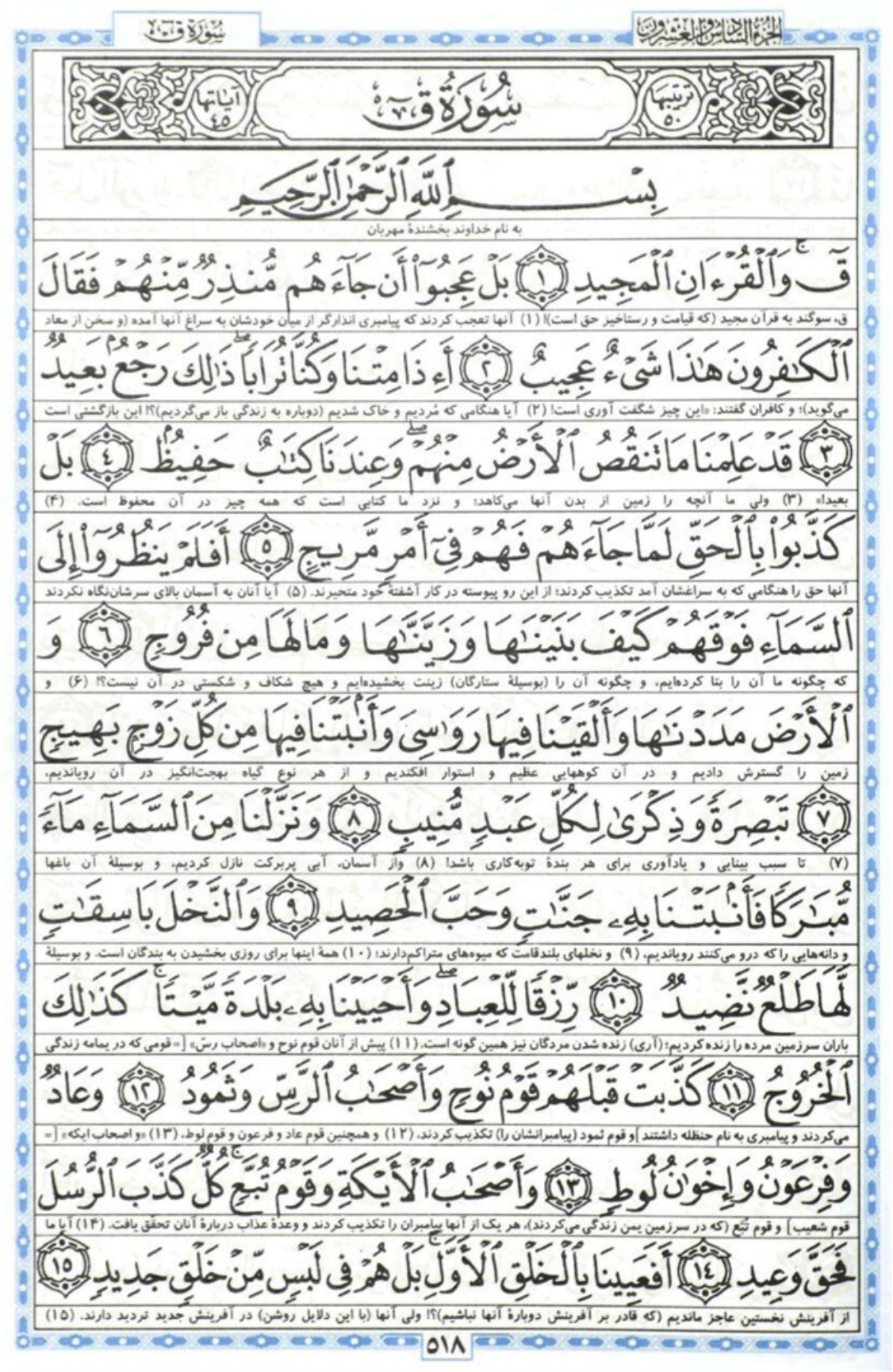

الجزء السادس والعشرون — سورة ق ٥٠

سُورَةُ قٓ

ترتیبها ٥٠ — آیاتها ٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

قٓ ۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ

ق، سوگند به قرآن مجید (که قیامت و رستاخیز حق است)! (۱) آنها تعجب کردند که پیامبری انذارگر از میان خودشان به سراغ آنها آمده (و سخن از معاد

الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

می‌گوید)؛ و کافران گفتند: «این چیز شگفت آوری است! (۲) آیا هنگامی که مُردیم و خاک شدیم (دوباره به زندگی باز می‌گردیم)؟! این بازگشتی است

﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ

بعید» (۳) ولی ما آنچه را زمین از بدن آنها می‌کاهد؛ و نزد ما کتابی است که همه چیز در آن محفوظ است. (۴)

كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى

آنها حق را هنگامی که به سراغشان آمد تکذیب کردند؛ از این رو پیوسته در کار آشفتهٔ خود متحیرند. (۵) آیا آنان به آسمان بالای سرشان‌نگاه نکردند

السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَ

که چگونه ما آن را بنا کرده‌ایم، و چگونه آن را (بوسیلهٔ ستارگان) زینت بخشیده‌ایم و هیچ شکاف و شکستی در آن نیست؟! (۶) و

الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ

زمین را گسترش دادیم و در آن کوههایی عظیم و استوار افکندیم و از هر نوع گیاه بهجت‌انگیز در آن رویاندیم،

﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

(۷) تا سبب بینایی و یادآوری برای هر بندهٔ توبه‌کاری باشد! (۸) واز آسمان، آبی پربرکت نازل کردیم، و بوسیلهٔ آن باغها

مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ

و دانه‌هایی را که درو می‌کنند رویاندیم، (۹) و نخلهای بلندقامت که میوه‌های متراکم‌دارند؛ (۱۰) همهٔ اینها برای روزی بخشیدن به بندگان است. و بوسیلهٔ

لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ

باران سرزمین مرده را زنده کردیم؛ (آری) زنده شدن مردگان نیز همین گونه است. (۱۱) پیش از آنان قوم نوح و «اصحاب رسّ» [= قومی که در یمامه زندگی

الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ

می‌کردند و پیامبری به نام حنظله داشتند] و قوم ثمود (پیامبرانشان را) تکذیب کردند، (۱۲) و همچنین قوم عاد و فرعون و قوم لوط، (۱۳) «و اصحاب ایکه» [=

وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ

قوم شعیب] و قوم تُبّع (که در سرزمین یمن زندگی می‌کردند)، هر یک از آنها پیامبران را تکذیب کردند و وعدهٔ عذاب دربارهٔ آنان تحقق یافت. (۱۴) آیا ما

فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

از آفرینش نخستین عاجز ماندیم (که قادر بر آفرینش دوبارهٔ آنها نباشیم)؟! ولی آنها (با این دلایل روشن) در آفرینش جدید تردید دارند. (۱۵)

٥١٨

ص :۵۱۸

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ

ما انسان را آفریدیم و وسوسه‌های نفس او را می‌دانیم، و ما به او از

حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا

رگ قلبش نزدیکتریم! (۱۶) (به خاطر بیاورید) هنگامی را که دو فرشته راست و چپ که ملازم انسانند اعمال او را دریافت می‌دارند: (۱۷) انسان هیچ

يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ

سخنی را بر زبان نمی‌آورد مگر این‌که، فرشته‌ای مراقب و آماده (برای ضبط آن) نزد او حاضر است! (۱۸) و سرانجام، سکرات مرگ حقیقت را (پیش چشم

ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَ

او) می‌آورد (و گفته می‌شود:) این همان چیزی است که تو از آن می‌گریختی! (۱۹) و در «صور» دمیده می‌شود؛ آن روز، روز وعده وحشتناک است! (۲۰) و

جَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا

هر انسانی (به محشر) می‌آید در حالی که فرشته‌ای او را (به سوی دادگاه عدل الهی) می‌راند و گواهی همراه اوست! (۲۱) (به او خطاب می‌شود) تو از این صحنه

فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ

غافل بودی و ما پرده را از چشم تو کنار زدیم، و امروز چشمت تیزبین است. (۲۲) فرشتهٔ همراه او می‌گوید: «این نامه اعمال اوست که نزد من حاضر است!»

عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ

(۲۳) (خداوند فرمان می‌دهد:) هر کافر حق ستیزی را در دوزخ افکنید! (۲۴) آن کسی که به شدت مانع خیر و متجاوز و در شک و تردید بوده است؛

﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾

(۲۵) همان کسی که معبود دیگری با خدا قرارداده بود، (آری) او را درعذاب شدید بیفکنید! (۲۶)

قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا

و همنشینش (از شیاطین) می‌گوید: «پروردگارا! من او را به طغیان واداشتم، بلکه او خود در گمراهی دور و درازی بود!» (۲۷) (خداوند) می‌گوید:

تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَ

«نزد من جدال و مخاصمه نکنید؛ من پیشتر به شما هشدار داده‌ام (و اتمام حجّت کرده‌ام)! (۲۸) سخن من تغییرناپذیر است، و من هرگز به

مَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن

بندگان ستم نخواهم کرد!» (۲۹) (به خاطر بیاورید) روزی را که به جهنم می‌گوییم: «آیا پر شده‌ای؟!» و او می‌گوید: «آیا افزون بر این هم هست؟!»

مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ

(۳۰) بهشت را به پرهیزگاران نزدیک می‌کنند، و فاصله‌ای از آنان ندارد! (۳۱) این چیزی است که به شما وعده داده می‌شود، برای توبه‌کاران و حافظان پیمان،

أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾

(۳۲) همان کس که از خداوند رحمان در نهان بترسد و با قلبی‌پر انابه در محضر او حاضر شود! (۳۳) (به آنان گفته می‌شود:) بسلامت وارد بهشت شوید،

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

امروز روز جاودانگی است. (۳۴) هرچه بخواهند در آن‌جا برای آنها هست، و نزد ما افزون بر آن است (نعمتهایی که به فکر هیچ کس نمی‌رسد)! (۳۵)

ص :۵۱۹

۵۱ – سوره الذاریات



وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِى قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ

قسم به آسمان که دارای چین و شکنهای زیباست. (۷) که شما (دربارهٔ قیامت) در گفتار مختلفی هستید! (۸) (تنها) کسی از (ایمان به) آن منحرف می‌شود

﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْـَٔلُونَ

که (از قبول حق) سرباز زده است. (۹) کشته باد دروغگویان. (۱۰) همانها که در جهل و غفلت فرو رفته‌اند. (۱۱) و پیوسته سؤال می‌کنند:

أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا

«روز جزا کی فرا می‌رسد؟!» (۱۲) (بگو: آری) همان روزی است که آنها را بر آتش عذاب می‌کنند! (۱۳) (و گفته می‌شود:) بچشید عذاب خود را. این همان

ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

چیزی است که برای آن شتاب داشتید! (۱۴) به یقین، پرهیزگاران در باغهای بهشتی و در میان چشمه‌ها قراردارند. (۱۵)

ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ

و آنچه پروردگارشان به آنها بخشیده دریافت می‌دارند، زیرا پیش از آن (در سرای دنیا) از نیکوکاران بودند. (۱۶) آنها کمی از

ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ

شب را می‌خوابیدند. (۱۷) و در سحرگاهان استغفار می‌کردند. (۱۸) و در اموال آنها حقّی برای

لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ

سائل و محروم بود. (۱۹) و در زمین آیاتی برای جویندگان یقین است. (۲۰) و در وجود شما (نیز آیاتی است):

أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَ

آیا نمی‌بینید؟! (۲۱) و روزی شما در آسمان است و نیز آنچه شما وعده داده می‌شوید. (۲۲) سوگند به پروردگار آسمان و

ٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ

زمین که این مطلب حق است همان گونه که شما سخن می‌گویید! (۲۳) آیا خبر مهمانهای گرامی

إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ قَالَ سَلَٰمٌ قَوْمٌ

ابراهیم به تو رسیده است؟! (۲۴) در آن زمان که بر او وارد شدند و گفتند: «سلام بر تو!» او گفت: «سلام بر شما که گروهی ناآشنایید!»

مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ

(۲۵) سپس پنهانی به سوی خانوادهٔ خود رفت و گوسالهٔ فربه (و بریان شده‌ای را برای آنها) آورد. (۲۶) و نزدیک آنها گذارد. (ولی با تعجب دید دست به

قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ

سوی غذا نمی‌برند) گفت: «چرا نمی‌خورید؟!» (۲۷) و (چون غذا نخوردند) از آنها احساس وحشت کرد. گفتند: «نترس (ما فرستادگان و فرشتگان پروردگار

بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ

توایم)!» و او را بشارت به تولّد پسری دانا دادند. (۲۸) در این هنگام همسرش جلو آمد در حالی که (از خوشحالی و تعجّب) فریاد می‌کشید، به صورت خود زد

عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

و گفت: «(آیا پسری خواهم آورد با اینکه) پیرزنی نازا هستم؟!» (۲۹) گفتند: «پروردگارت چنین گفته است، و او حکیم و داناست.» (۳۰)

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ

(ابراهیم) گفت: «ای فرستادگان (خدا) ماموریت شما چیست؟» (۳۱) گفتند: «ما به سوی قوم مجرمی فرستاده شده‌ایم.

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٢﴾

(۳۲) تا بارانی از «گل‌های متحجّر» برآنهابفرستیم؛ (۳۳) که از ناحیه پروردگارت برای اسرافکاران نشان‌گذاشته‌شده‌است.»

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ ﴿٣٤﴾

(۳۴) ما مؤمنانی را که در آن (شهرها) بودند (قبل ازنزول عذاب) خارج کردیم. (۳۵) ولی جز یک خانوادهٔ با ایمان در آنجا نیافتیم.

الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾

(۳۶) و در آن (شهرهای بلا دیده) نشانه‌ای روشن برای کسانی که از عذاب دردناک می‌ترسند به جای گذاردیم. (۳۷)

وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ

و در سرگذشت موسی نیز(نشانه و درس عبرتی بود)هنگامی که او را با دلیلی آشکار به سوی فرعون فرستادیم؛ (۳۸) امّا او با تمام وجودش روی برتافت و

سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾

گفت: «این مرد یا ساحراست یادیوانه!» (۳۹) از این رو ما او و لشکریانش راگرفتیم وبه دریا افکندیم در حالی که در خور سرزنش بود. (۴۰)

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ

و(همچنین) در سرگذشتِ «عاد» در آن هنگام که تندبادی بی‌باران بر آنها فرستادیم. (۴۱) که بر هیچ چیز نمی‌گذشت مگر این‌که آن را همچون استخوانهای

إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾

پوسیده می‌ساخت. (۴۲) و نیز در سرگذشت قوم «ثمود» عبرتی است آنگاه که به آنان گفته شد: «مدتی (کوتاه) بهره‌مند باشید (و سپس منتظر عذاب)» (۴۳)

فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا

آنها از فرمان پروردگارشان سرباز زدند، و صاعقه آنان را فراگرفت در حالی که نگاه می‌کردند (بی‌آنکه قدرت دفاع داشته باشند). (۴۴) (چنان بر زمین

اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ

افتادند که) نه توان برخاستن داشتند و نه می‌توانستند از کسی یاری طلبند! (۴۵) همچنین قوم نوح را پیش از آنها (هلاک کردیم،

كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾

چرا که‌قوم فاسقی بودند. (۴۶) و ما آسمان را با قدرت بنا کردیم، و همواره آن را وسعت می‌بخشیم. (۴۷)

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا

و زمین را گستردیم، و چه خوب گستراننده‌ای هستیم! (۴۸) و از هر چیز یک جفت آفریدیم، (و اینها همه

زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

برای آن است که) شاید متذکّر شوید. (۴۹) پس به سوی خدا بگریزید، که من از سوی او برای شما انذارکننده‌ای آشکارم.

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾

(۵۰) و با خدا معبود دیگری قرار ندهید، که من برای شما از سوی او بیم دهنده‌ای آشکارم. (۵۱)

۵۲ – سوره الطور

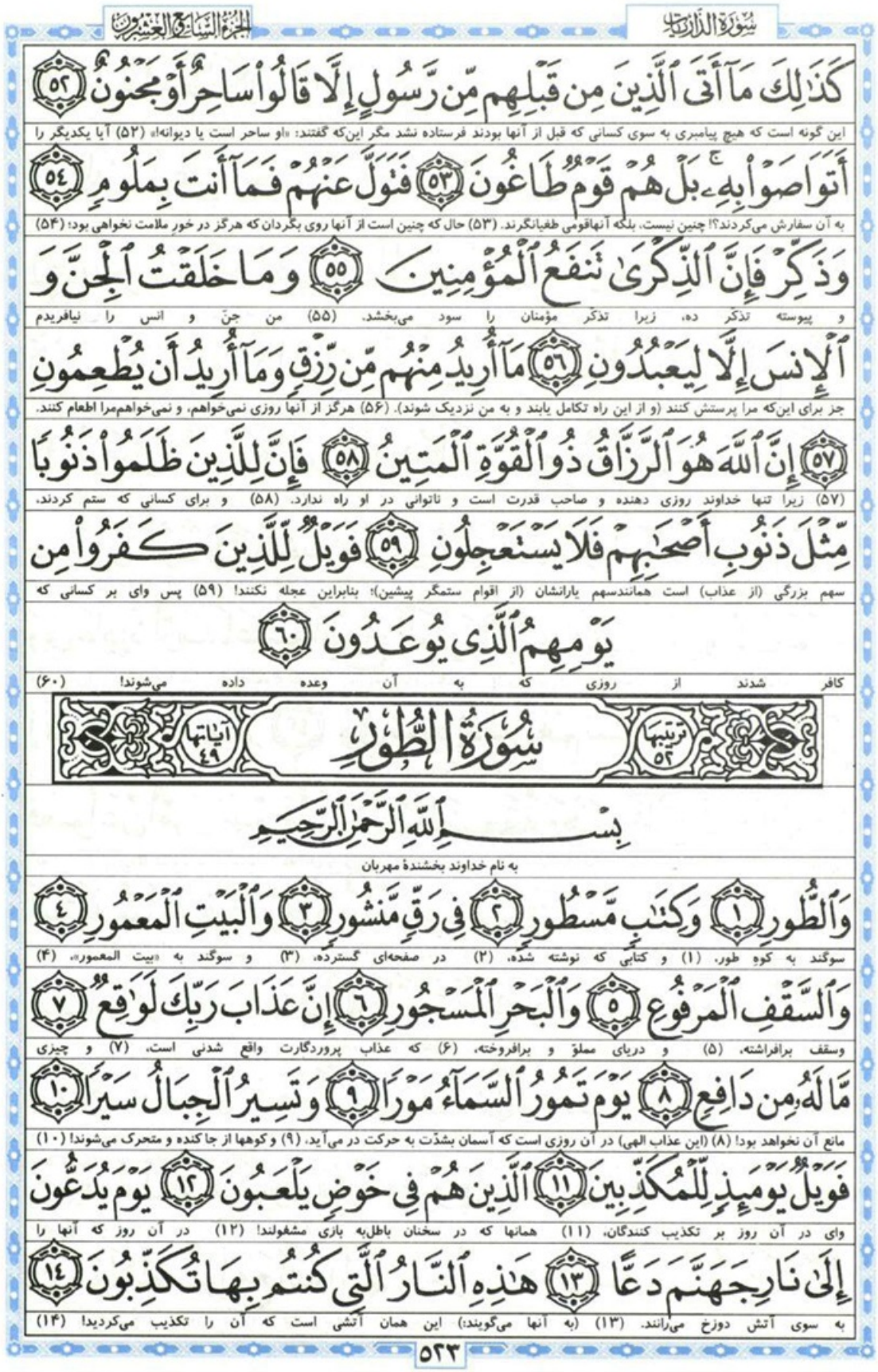

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا

آیا این (دوزخ که می‌بینید) سحر است یا شما نمی‌بینید؟! (۱۵) در آن وارد شوید و بسوزید؛ می‌خواهید

تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ

صبر کنید یا نکنید، برای شما یکسان است؛ تنها به اعمالتان جزا داده می‌شوید! (۱۶) ولی پرهیزگاران در میان

فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ ۖ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ

باغهای بهشتی و نعمتهای فراوان جای دارند، (۱۷) و از آنچه پروردگارشان به آنها داده شاد و مسرورند و پروردگارشان آنان را از

عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

عذاب دوزخ نگاه داشته است. (۱۸) (به آنها گفته می‌شود:) بخورید و بیاشامید گوارا باد (بر شما)؛ اینها در برابر اعمالی است که انجام می‌دادید. (۱۹)

مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ

این در حالی است که بر تختهایی که در کنار هم چیده شده تکیه می‌زنند، و «حورالعین» را به همسری آنها درمی‌آوریم. (۲۰) کسانی که

ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ

ایمان آوردند و فرزندانشان به پیروی از آنان ایمان اختیار کردند، فرزندانشان را (در بهشت) به آنان ملحق می‌کنیم؛

عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَ

و از (پاداش) عملشان چیزی نمی‌کاهیم؛ و هر کس در گرو اعمال خویش است. (۲۱) و همواره از انواع میوه‌ها و گوشتها ـ از هر گونه که بخواهند ـ در

لَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾

اختیارشان می‌گذاریم. (۲۲) آنها در بهشت جامهای لبریز (از شراب طهور) را که نه بیهوده‌گویی در آن است و نه گناه، از یکدیگر می‌گیرند. (۲۳)

۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ

و پیوسته بر گردشان نوجوانانی برای (خدمت) آنان گردش می‌کنند که همچون مرواریدهای پوشیده در صدفند. (۲۴) در این هنگام رو به یکدیگر کرده

عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾

(از گذشته‌ها) می‌پرسند؛ (۲۵) می‌گویند: «ما در میان خانوادهٔ خود ترسان بودیم (مبادا گناهان آنها دامن ما را بگیرد)! (۲۶)

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن

امّا خداوند بر ما منّت نهاد و از عذاب سخت و نافذ (دوزخ) ما را حفظ کرد. (۲۷) ما از پیش او را می‌خواندیم

قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ

(و می‌پرستیدیم)، که اوست نیکوکار و مهربان.» (۲۸) پس تذکّر ده، که به نعمت و لطف

رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ

پروردگارت تو کاهن و مجنون نیستی. (۲۹) بلکه آنها می‌گویند: «او شاعری است که ما انتظار مرگش را

ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

می‌کشیم!» (۳۰) بگو: «انتظار بکشید که من هم با شما انتظار می‌کشم (شما انتظار مرگ مرا، و من انتظار نابودی شما را با عذاب الهی)!» (۳۱)

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ بَل لَّا

آیا عقلهایشان آنها را به این اعمال دستور می‌دهد، یا قومی طغیانگرند؟! (۳۲) یا می‌گویند: «قرآن را به خدا افترا بسته»؟! چنین نیست، بلکه آنان

يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ

ایمان ندارند. (۳۳) اگرراست می‌گویند سخنی همانند آن بیاورند! (۳۴) آیا

خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ

آنها بدون خالق آفریده شده‌اند، یا اینکه خود خالق خویشند؟! (۳۵) آیا آنها آسمانها و

ٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ

زمین را آفریده‌اند؟! چنین نیست، آنها جویای یقین نیستند. (۳۶) آیا خزاین پروردگارت نزد آنهاست یا (بر همه چیز عالم) سیطره دارند؟!

﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

(۳۷) آیا نردبانی دارند (که به آسمان بالا می‌روند) و اسرار وحی را می‌شنوند؟! کسی از آنها که اسرار وحی را شنیده دلیل روشنی بیاورد! (۳۸)

أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ

آیا سهم خدا دختران است و سهم شما پسران (که فرشتگان را دختران خدا می‌نامید)؟! (۳۹) آیا تو از آنها پاداشی می‌طلبی که در زیر بار گران آن قرار

﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟

دارند؟! (۴۰) آیا اسرار غیب نزد آنهاست و از روی آن می‌نویسند؟! (۴۱) آیا می‌خواهند نقشه‌ای (شیطانی) بکشند؟! ولی بدانند کافران خودشان

هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾

در دام این نقشه‌ها گرفتار می‌شوند! (۴۲) یا معبودی غیر خداوند دارند (که قول یاری به آنها داده)؟! منزّه است خدا از آنچه همتای او قرار می‌دهند! (۴۳)

وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ

آنها (چنان لجوجند که) اگر ببینند قطعه سنگی از آسمان (برای عذابشان) سقوط می‌کند می‌گویند: «این ابر متراکمی است!» (۴۴) حال که چنین است

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ

آنها را رها کن تا روز مرگ خود را ملاقات کنند! (۴۵) روزی که نقشه‌های آنان سودی به حالشان نخواهد داشت

كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ

و (از هیچ سو) یاری نمی‌شوند. (۴۶) و برای کسانی که ستم کردند عذابی قبل از آن

ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَ

(در همین جهان) است؛ ولی بیشترشان نمی‌دانند. (۴۷) در راه ابلاغ حکم پروردگارت صبر و استقامت کن، چرا که تو تحت مراقبت و حفظ ما هستی. و هنگامی

سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

که برمی‌خیزی پروردگارت را تسبیح و حمد گوی. (۴۸) همچنین به هنگام شب او را تسبیح گوی و نیز به هنگام پشت کردن ستارگان (و طلوع صبح). (۴۹)

سُورَةُ النَّجْمِ

ترتیبها ۵۳ — آیاتها ۶۲

ص :۵۲۵

۵۳ – سوره النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ

سوگند به ستاره هنگامی که افول می‌کند. (۱) که هرگز دوست شما [= رسول خدا] گمراه نشده و منحرف نگردیده است. (۲) و هرگز از روی هوای نفس

الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ

سخن نمی‌گوید. (۳) آنچه می‌گوید چیزی جز وحی که بر او القا شده نیست. (۴) آن کس که قدرت عظیمی دارد [= جبرئیل امین] او را تعلیم داده است؛ (۵)

فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ

همان کس که توانایی فوق‌العاده دارد؛ آنگاه او [= پیامبر] به حدّ کمال رسید. (۶) در حالی که در افق اعلی بود. (۷) سپس نزدیک و نزدیکتر شد. (۸) تا

قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ

آن‌که فاصلهٔ او (با جبرئیل) به اندازهٔ فاصلهٔ دو قوس کمان یا کمتر بود؛ (۹) در این جا خداوند آنچه را وحی کردنی بود به بنده‌اش وحی نمود. (۱۰) قلب (پاک

مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ

او) در آنچه دید هرگز دروغ نگفت. (۱۱) آیا با او دربارهٔ آنچه (با چشم خود در معراج) دیده مجادله می‌کنید؟! (۱۲) و بار دیگر نیز او را مشاهده کرد. (۱۳)

سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ

نزد «سدرة المنتهی». (۱۴) که «بهشت جاویدان» در آن‌جاست. (۱۵) در آن هنگام که چیزی [= نور خیره کننده‌ای] سدرة المنتهی را پوشانده بود،

﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾

(۱۶) چشم او هرگز منحرف نشد و طغیان نکرد (آنچه دید واقعیّت بود) (۱۷) به یقین او بزرگترین نشانه‌های پروردگارش را (در آن سفر آسمانی) دید. (۱۸)

أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ

به من خبر دهید آیا بتهای «لات» و «عزّی». (۱۹) و «منات» که سوّمین آنهاست (دختران خداهستند)؟! (۲۰) آیا سهم شما پسر است و سهم او

وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا

دختر؟! (در حالی که به زعم شما دختران کم ارزش‌ترند!) (۲۱) دراین صورت این تقسیمی ناعادلانه است. (۲۲) اینها فقط نامهایی است که شما و پدرانتان بر

أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا

آنها گذاشته‌اید (نامهایی بی‌محتوا و اسمهایی بی‌مسمّا)، و هرگز خداوند دلیل و حجّتی بر آن نازل نکرده؛ آنان فقط از گمانهای بی‌اساس و هوای نفس پیروی

تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا

می‌کنند در حالی که هدایت از سوی پروردگارشان برای آنها آمده است. (۲۳) آیا آنچه انسان تمنّا دارد

تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ

به آن می‌رسد؟! (۲۴) در حالی که آخرت و دنیا از آنِ خداست (و بدون ارادهٔ او کسی به چیزی نمی‌رسد). (۲۵) و چه بسیارفرشتگان آسمانها

لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

که شفاعت آنها سودی نمی‌بخشد مگر پس از آن‌که خدا برای هرکس بخواهد و راضی باشد اجازهٔ (شفاعت) دهد. (۲۶)

ص :۵۲۶

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا

کسانی که به آخرت ایمان ندارند، فرشتگان را دختران (خدا) نامگذاری می‌کنند. (۲۷) آنها هرگز

لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا

در این باره دانشی ندارند،تنها از گمان بی‌پایه پیروی می‌کنند با این‌که «گمان» هرگز (انسان را) از حق بی‌نیاز نمی‌کند.

﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ

(۲۸) حال که چنین است از کسی که از یاد ما روی گردانده و جز زندگی دنیا را نخواسته، اعراض کن. (۲۹) این

مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ

آخرین حدّ آگاهی آنهاست؛ پروردگار تو کسانی را که از راه او گمراه شده‌اند بهتر می‌شناسد،و (همچنین) هدایت یافتگان را از همه

ٱهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ

بهتر می‌شناسد. (۳۰) و برای خداست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است تا بدکاران را به کیفر کارهایشان برساند

أَسَـٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ

و نیکوکاران را در برابر اعمالشان پاداش دهد. (۳۱) همان کسانی که از گناهان کبیره و اعمال زشت دوری می‌کنند، جز گناهان صغیره (که گاه آلودهٔ آن

كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ

می‌شوند)؛ (و بدان که) آمرزش پروردگار تو گسترده است؛ او نسبت به شما از همه آگاهتر است از آن هنگام که

بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ۖ

شما را از زمین آفرید و در آن موقع که بصورت جنینهایی در شکم مادرانتان بودید؛ پس خودستایی نکنید،

فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾

او پرهیزگاران را بهتر می‌شناسد. (۳۲) آیا دیدی آن کس را که (از حق) روی‌گردان شد؟! (۳۳) و کمی عطا کرد،

وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ

و امساک نمود! (و گناهش را به گردن دیگری افکند) (۳۴) آیا نزد او علم غیب است و می‌بیند (که دیگران می‌توانند گناهان او را بر دوش گیرند)؟! (۳۵) آیا از

بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ

آنچه در کتب موسی نازل گردیده با خبر نشده است؟! (۳۶) و (نیز از آنچه در کتب) ابراهیم، همان کسی که وظیفهٔ خود را بطور کامل ادا کرد... (۳۷) که هیچ

وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَـٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ

گنهکاری بار گناه دیگری را بر دوش نمی‌گیرد، (۳۸) و این‌که برای انسان چیزی جز (حاصل) سعی و کوشش او نیست، (۳۹) و این‌که تلاش او بزودی دیده

سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ

می‌شود، (۴۰) سپس به او جزای کامل داده خواهد شد. (۴۱) و (آیا از کتب پیشین انبیا به او نرسیده است) اینکه همهٔ امور به پروردگارت منتهی می‌گردد؟!

﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾

(۴۲) و این‌که اوست که خنداند و گریاند، (۴۳) و اوست که میراند و زنده کرد، (۴۴)

۵۴ – سوره القمر

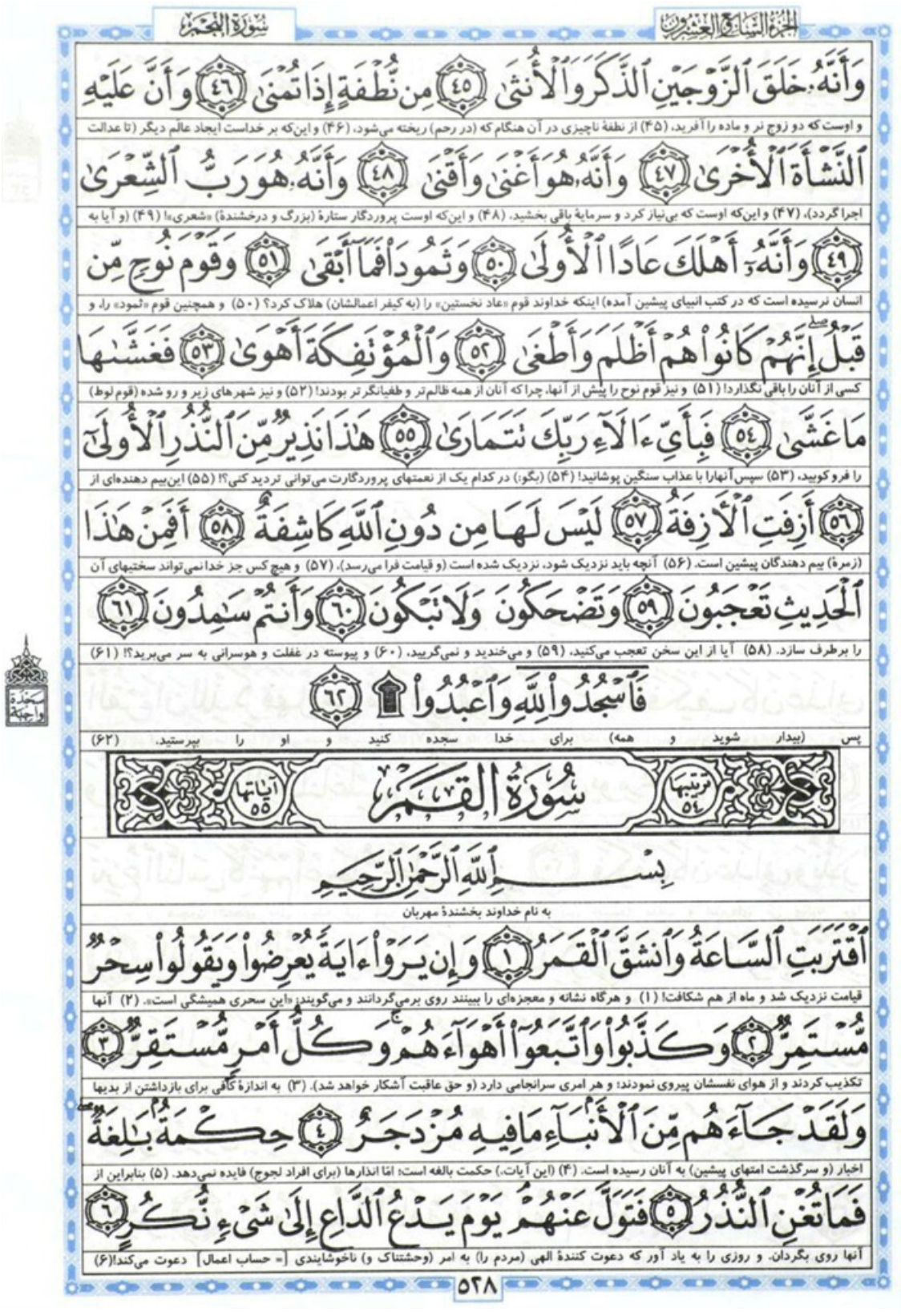

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُّهْطِعِينَ

آنان در حالي كه چشمهايشان از شدّت وحشت به زير افتاده، همچون ملخهايي كه به هرسو پراكنده مي‌شوند از قبرها بيرون مي‌آيند، (٧) در حالي كه به

إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

سوى اين دعوت‌كنندهٔ الهي گردن مي‌كشند؛ كافران مي‌گويند: «امروز روز سخت (و دردناكي) است!» (٨) پيش از آنها قوم نوح (پيامبرشان را) تكذيب كردند،

فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ

(آري) بندهٔ ما را تكذيب كرده و گفتند: «او ديوانه است.» و (با انواع آزارها از ادامهٔ رسالتش) بازداشته شد. (٩) او به پيشگاه پروردگار عرضه داشت: «من

فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ

مغلوب (اين قوم طغيانگر) شده‌ام، پس (مرا) ياري كن!» (١٠) در اين هنگام درهاى آسمان را با آبي فراوان و بي وقفه گشوديم: (١١) و زمين را شكافتيم و

عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

چشمه‌هاى زيادي بيرون فرستاديم؛ و اين دو آب براى هدفي كه مقدّر شده بود درآميختند (و درياى وحشتناكي تشكيل شد)! (١٢) و او را بر (كشتي) ساخته

تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً

شده از الواح و ميخها سوار كرديم؛ (١٣) (آن كشتي) تحت مراقبت ما حركت مي‌كرد. اين پاداشي بود براى كساني كه مورد انكار قرار گرفته بودند. (١۴) ما

فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا

اين ماجرا را بعنوان نشانه‌اي در ميان امتها باقي گذارديم؛ آيا كسي هست كه پند گيرد؟! (١۵) (اكنون بنگريد) عذاب و انذارهاى من چگونه بود! (١۶) ما قرآن

ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى

را براى پند گرفتن آسان ساختيم؛ آيا كسي هست كه پند گيرد؟! (١٧) قوم عاد (نيز پيامبر خود را) تكذيب كردند؛ پس (ببينيد) عذاب و انذارهاى من چگونه

وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿١٩﴾

بود! (١٨) ما تندباد وحشتناك و سردى را در روزى شوم مستمر بر آنان فرستاديم، (١٩)

تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿٢٠﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ

كه‌مردم را همچون تنه‌هاى نخل ريشه كن شده از جا برمي‌كند! (٢٠) پس (ببينيد) عذاب و انذارهاى من چگونه بود!

﴿٢١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٢٢﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ

(٢١) ما قرآن را براى پند گرفتن آسان ساختيم؛ آيا كسي هست كه پند گيرد؟! (٢٢) طايفهٔ ثمود (نيز) انذارهاى الهي را تكذيب كردند،

﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلْقِىَ

(٢٣) و گفتند: «آيا ما از بشرى از جنس خود پيروى كنيم؟! اگر چنين كنيم در گمراهي و جنون خواهيم بود. (٢۴) آيا از ميان

ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿٢٥﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ

ما تنها بر او وحي نازل شده؟! نه، او دروغگوى هوسبازى است.» (٢۵) ولي فردا مي‌فهمند چه كسي دروغگوى

ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾

هوسباز است! (٢۶) (به صالح گفتيم:) ما «ناقه» را براى آزمايش آنها مي‌فرستيم؛ در انتظار پايان كار آنان باش و صبر كن! (٢٧)

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ

و به آنها خبر ده که آب(قریه) باید در میانشان تقسیم شود، و هر یک برای سهم خود باید حاضر شوند. (۲۸) (برای از بین بردن ناقه) یکی از یاران خود را

فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً

صدا زدند. او به سراغ این کار آمد و (ناقه را) پی کرد. (۲۹) پس (بنگرید) عذاب و انذارهای من چگونه بود! (۳۰) ما فقط یک صیحهٔ آسمانی بر آنها فرستادیم و

فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ

به دنبال آن همگی بصورت گیاهان خشک که برای چهارپایان آماده می‌کنند درآمدند که صاحب چهارپایان (در آغل) جمع آوری می‌کند! (۳۱) ما قرآن را برای

﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ

پند گرفتن آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که پند گیرد؟! (۳۲) قوم لوط انذارها را تکذیب کردند؛ (۳۳) ما بر آنها طوفانی از شن فرستادیم (و همه را هلاک

نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَ

کرد)، جز خاندان لوط که سحرگاهان نجاتشان دادیم. (۳۴) این نعمتی بود از ناحیهٔ ما؛ این گونه هر کسی را که شکر کند پاداش می‌دهیم. (۳۵) لو آنها را از

لَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ

مجازات ما بیم داد، ولی آنها اصرار بر مجادله و القای شک در برابر انذارهای الهی داشتند. (۳۶) آنها از او خواستند میهمانانش را در اختیارشان بگذارد؛ ولی

فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً

ما چشمانشان را نابینا کردیم (و گفتیم:) بچشید عذاب و انذارهای مرا! (۳۷) سرانجام صبحگاهان و در اوّل روز عذابی طولانی به

عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ

سراغشان آمد. (۳۸) (و گفتیم:) پس بچشید عذاب وانذارهای مرا! (۳۹) ما قرآن را برای پند گرفتن آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که پند گرفتن؟! (۴۰) و

لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(همچنین) انذارها و هشدارها (یکی پس از دیگری) به سراغ فرعونیان آمد. (۴۱) امّا آنها همهٔ آیات ما را تکذیب کردند، و ما آنها را گرفتیم

كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ

و مجازات کردیم. گرفتن قدرتمندی! (۴۲) آیا کافران شما بهتر از آنانند یا

أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾

برای شما امان نامه‌ای در کتب آسمانی نازل شده است؟! (۴۳) یا می‌گویند: «ماجماعتی متحد و پیروزیم»؟! (۴۴)

سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ

(امّا) بزودی جمعشان شکست می‌خورد و پا به فرار می‌گذارند! (۴۵) (علاوه بر این) رستاخیز موعد آنهاست، و مجازات قیامت

أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي

هولناکتر و تلخ‌تر است! (۴۶) مجرمان در گمراهی و شعله‌های آتشند، (۴۷) در آن روز که به صورت در

النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

آتش دوزخ کشیده می‌شوند (و به آنها گفته می‌شود:) بچشید عذاب دوزخ را! (۴۸) به یقین ما هر چیز را به اندازه آفریدیم. (۴۹)

۵۵ – سوره الرحمن



وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ

و فرمان ما یک امر بیش نیست، همچون یک چشم بر هم زدن. (۵۰) ما کسانی را که در گذشته شبیه شما

أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي

بودند هلاک کردیم؛ آیا کسی هست‌که پند گیرد؟! (۵۱) و هر کاری را انجام دادند در نامه‌های

ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي

اعمالشان ثبت است، (۵۲) و هر کار کوچک و بزرگی نوشته شده است. (۵۳) به یقین پرهیزگاران در

جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴿٥٥﴾

باغها و نهرهای بهشتی جای دارند، (۵۴) درجایگاه صدق نزد خداوند حاکم مقتدر. (۵۵)

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ

ترتیبها ۵۵ — آیاتها ۷۸

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ

خداوند رحمان، (۱) قرآن را تعلیم فرمود، (۲) انسان را آفرید، (۳) و به او سخن

ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ

گفتن آموخت. (۴) خورشید و ماه با حساب دقیقی در گردشند، (۵) و گیاهان و درختان

يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ

برای خدا سجده می‌کنند. (۶) و آسمان را برافراشت، و میزان و قانون نهاد، (۷) تا در میزان طغیان

فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ

نکنید (و از مسیر عدالت منحرف نشوید). (۸) و وزن را براساس عدل برپا دارید و در سنجش کاستی نکنید.

﴿٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ

(۹) و زمین را برای مردم آفرید، (۱۰) که در آن میوه‌ها و نخلهای پرشکوفه است،

ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

(۱۱) و دانه‌هایی که همراه با ساقه و برگی است که بصورت کاه (و خوراک حیوانات) در می‌آید، و گیاهان خوشبو. (۱۲) پس (ای گروه جن و انس) کدامین

تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَ

نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۱۳) انسان را از گل خشکیده‌ای همچون سفال آفرید، (۱۴) و

خَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾

جنّ را از شعله‌های آتش خلق کرد. (۱۵) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۱۶)

الحزب ٥٤

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ

او پروردگار دومشرق و دو مغرب است. (۱۷) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۱۸) دو دریای مختلف (شور و شیرین، گرم و سرد) را در

ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

کنار هم قرار داد، در حالی که با هم تماس دارند؛ (۱۹) در میان آن دو مانعی است که یکی بر دیگری غلبه نمی‌کند (و به هم نمی‌آمیزند). (۲۰) پس کدامین

تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۲۱) از آن دو، لؤلؤ و مرجان خارج می‌شود. (۲۲) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟!

تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

(۲۳) و برای او (و از ناحیهٔ او) است کشتیهای کوه پیکر ساخته شده که در دریا به حرکت در می‌آیند! (۲۴) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ

انکار می‌کنید؟! (۲۵) همهٔ کسانی که روی آن [= زمین] هستند فانی می‌شوند، (۲۶) و تنها ذات صاحب جلال و گرامی پروردگارت

وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ

باقی می‌ماند. (۲۷) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۲۸) تمام کسانی که در آسمانها

وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

و زمین هستند از او تقاضا می‌کنند، و او هر روز در شأن و کاری است. (۲۹) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۳۰)

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

ای دو گروه انس و جن! بزودی به (حساب) شما می‌پردازیم! (۳۱) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۳۲)

يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَ

ای گروه جنّ و انس! اگر می‌توانید از مرزهای آسمانها و زمین بگذرید، پس بگذرید،

ٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

ولی هرگز نمی‌توانید، مگر با نیرویی (فوق العاده). (۳۳) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را

تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾

انکار می‌کنید؟! (۳۴) (در قیامت) شعله‌هایی از آتش، و دودهایی متراکم بر شما فرستاده می‌شود؛ و نمی‌توانید از کسی یاری بطلبید. (۳۵)

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً

پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۳۶) در آن هنگام که آسمان شکافته شود و همچون روغن مذاب گلگون گردد (حوادث هولناکی رخ

كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن

می‌دهد که تاب تحمّل آن را نخواهید داشت). (۳۷) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۳۸) در آن روز هیچ کس از

ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾

انس و جن از گناهش سؤال نمی‌شود (و همه چیز روشن است). (۳۹) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۴۰)

يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ

مجرمان از چهره‌هایشان شناخته می‌شوند؛ و موهای پیش سر، و پاهایشان را می‌گیرند (و به دوزخ می‌افکنند). (۴۱) پس کدامین نعمتهای

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾

پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۴۲) این همان دوزخی است که مجرمان آن را انکار می‌کردند. (۴۳)

يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ

اکنون در میان آن و آب سوزان در رفت و آمدند. (۴۴) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۴۵) و برای کسی که از مقام پروردگارش خائف

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ

است، دو باغ بهشتی است. (۴۶) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۴۷) (آن دو باغ بهشتی) دارای انواع نعمتها (و درختان پرطراوت)

﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ

است. (۴۸) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۴۹) در آنها دو چشمهٔ همیشه جاری است. (۵۰) پس کدامین نعمتهای

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ

پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۵۱) در آن دو، از هر میوه‌ای دو نوع وجود دارد (هر یک از دیگری بهتر). (۵۲) پس کدامین نعمتهای

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى

پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۵۳) این در حالی است که آنها برفرشهایی تکیه کرده‌اند باآسترهایی از دیباوابریشم، ومیوه‌های رسیدهٔآن

ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ

دو باغ بهشتی نزدیک (و در دسترس) است. (۵۴) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان راانکار می‌کنید؟! (۵۵) در آن باغهای بهشتی زنانی هستند

ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

که جز به همسران خود عشق نمی‌ورزند؛ و هیچ انس و جنّی پیش از ایشان با آنان تماس نداشته است. (۵۶) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را

تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

انکار می‌کنید؟! (۵۷) آنها همچون یاقوت و مرجانند. (۵۸) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را

تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَىِّ

انکار می‌کنید؟! (۵۹) آیا جزای نیکی جز نیکی است؟! (۶۰) پس کدامین نعمتهای

ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ

پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۶۱) و پایین تر از آنها،دو باغ بهشتی (دیگر) است. (۶۲) پس کدامین نعمتهای

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۶۳) هر دو خرّم و سرسبزند. (۶۴) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟!

﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾

(۶۵) در آنها دو چشمهٔ جوشنده است. (۶۶) پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می‌کنید؟! (۶۷)

۵۶ – سوره الواقعه



يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾

نوجوانانی جاودان (در شکوه و طراوت) پیوسته برگرد آنان می‌گردند، (۱۷) با قدحها و کوزه‌ها و جامهایی لبریز از شراب طهور، (۱۸)

لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ

شرابی که که از آن دردسر می‌گیرند ونه مست می‌شوند. (۱۹) و میوه‌هایی از هر نوع که انتخاب کنند، (۲۰)

طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾

و گوشت پرنده از هر گونه که مایل باشند. (۲۱) و همسرانی از حورالعین دارند، (۲۲) همچون مروارید در صدف پنهان. (۲۳)

جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا

اینها پاداشی است مطابق اعمالی که انجام می‌دادند. (۲۴) در آنجا نه لغو و بیهوده‌ای می‌شنوند نه سخنان گناه آلود؛ (۲۵) تنها سخنی که

سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ الْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ

می‌شنوند «سلام» است «سلام». (۲۶) و اصحاب یمین و خجستگان، چه اصحاب یمین و خجستگانی! (۲۷) آنها در سایهٔ درختان «سدر» بی‌خار قرار دارند،

﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ

(۲۸) و در سایه درخت (خوش رنگ و پر برگ) «طلح»، (۲۹) و سایه‌ای گسترده، (۳۰) و در کنار آبشارها، (۳۱) و میوه‌های

كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ

فراوان، (۳۲) که هرگز پایان نمی‌گیرد و ممنوع نمی‌شود، (۳۳) و همسرانی والا مقام. (۳۴) ما آنها را آفرینش نوینی

إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ الْيَمِينِ

بخشیدیم، (۳۵) و همه را دوشیزه قراردادیم، (۳۶) زنانی که تنها به همسرشان عشق می‌ورزند (و خوش زبان و فصیح) و همسن و سالند. (۳۷) اینها همه برای

﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ الشِّمَالِ

اصحاب یمین است. (۳۸) که گروهی از امّتهای نخستینند، (۳۹) و گروهی از امّتهای آخرین. (۴۰) واصحاب شمال، چه اصحاب شمالی (که نامهٔ اعمالشان به

مَآ أَصْحَٰبُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا

نشانهٔ جرمشان به دست چپ آنها داده شده) (۴۱) آنها در میان بادهای کُشنده و آب سوزان قرار دارند، (۴۲) و در سایهٔ دودهای متراکم و آتش زا! (۴۳)

بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ

سایه‌ای که نه خنک است و نه آرام‌بخش. (۴۴) آنها پیش از این (در عالم دنیا) مست و مغرور نعمت بودند، (۴۵) و همواره بر گناهان

عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا

بزرگ اصرار می‌ورزیدند، (۴۶) و می‌گفتند: «هنگامی که ما مُردیم و خاک و استخوان شدیم،

وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ

آیا برانگیخته خواهیم شد؟! (۴۷) و آیا پدران نخستین ما (برانگیخته می‌شوند)؟!» (۴۸) بگو:

الْأَوَّلِينَ وَالْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

«اوّلین و آخرین، (۴۹) همگی در موعد روزی معین گردآوری می‌شوند.(۵۰)

ص :۵۳۵

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ

سپس شما ای گمراهان تکذیب کننده! (۵۱) به یقین از درخت (نفرت‌انگیز) زقّوم می‌خورید، (۵۲) و شکمها را از

مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ

آن پر می‌کنید، (۵۳) و روی آن از آب سوزان می‌نوشید، (۵۴) و همچون شتران تشنه، از آن می‌آشامید.

﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾

(۵۵) این است وسیلهٔ پذیرایی از آنها در روز جزا!» (۵۶) ما شما را آفریدیم؛ پس چرا (آفرینش مجدّد را) تصدیق نمی‌کنید؟! (۵۷)

أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ

آیا از نطفه‌ای که (در رحم) می‌ریزید آگاهید؟! (۵۸) آیا شما آن را (در دوران جنینی) آفرینش (پی در پی) می‌دهید یا ما آفریدگاریم؟! (۵۹) ما

قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَ

در میان شما مرگ را مقدّر ساختیم؛ و هرگز کسی بر ما پیشی نمی‌گیرد. (۶۰) تا شما را به صورت دیگری تبدیل کرده و در جهانی که

نُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا

نمی‌دانید آفرینشی (تازه) بخشیم! (۶۱) شما عالَم نخستین را دانستید؛ پس چرا متذکّر نمی‌شوید

تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ

(که جهانی بعد از آن است)؟! (۶۲) آیا دربارهٔ آنچه کشت می‌کنید اندیشیده‌اید؟! (۶۳) آیا شما آن را می‌رویانید یا ما می‌رویانیم؟!

﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ

(۶۴) اگر می‌خواستیم آن را مبدّل به کاه در هم کوبیده می‌کردیم تا در تعجب فرو روید! (۶۵) (بگونه‌ای که می‌گفتید:) براستی ما زیان کرده‌ایم،

﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ

(۶۶) بلکه ما بکلی محروم شده‌ایم! (۶۷) آیا به آبی که می‌نوشید اندیشیده‌اید؟! (۶۸) آیا شما آن را

أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا

از ابر نازل کرده‌اید یا ما نازل می‌کنیم؟! (۶۹) اگر می‌خواستیم، این آب گوارا را تلخ و شور قرار می‌دادیم؛ پس چرا

تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ

شُکر نمی‌کنید؟! (۷۰) آیا دربارهٔ آتشی که می‌افروزید فکر کرده‌اید؟! (۷۱) آیا شما درخت آن را آفریده‌اید

شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ

یا ما آفریده‌ایم؟! (۷۲) ما آن را وسیلهٔ یادآوری (برای همگان) و وسیلهٔ زندگی برای مسافران قرار داده‌ایم.

﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ

(۷۳) حال که چنین است به نام پروردگار بزرگت تسبیح گوی (و او را پاک و منزّه بشمار). (۷۴) سوگند به جایگاه ستارگان

بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

(و محل طلوع و غروب آنها)! (۷۵) و این سوگندی است بسیار بزرگ، اگر بدانید! (۷۶)

۵۷ – سوره الحدید

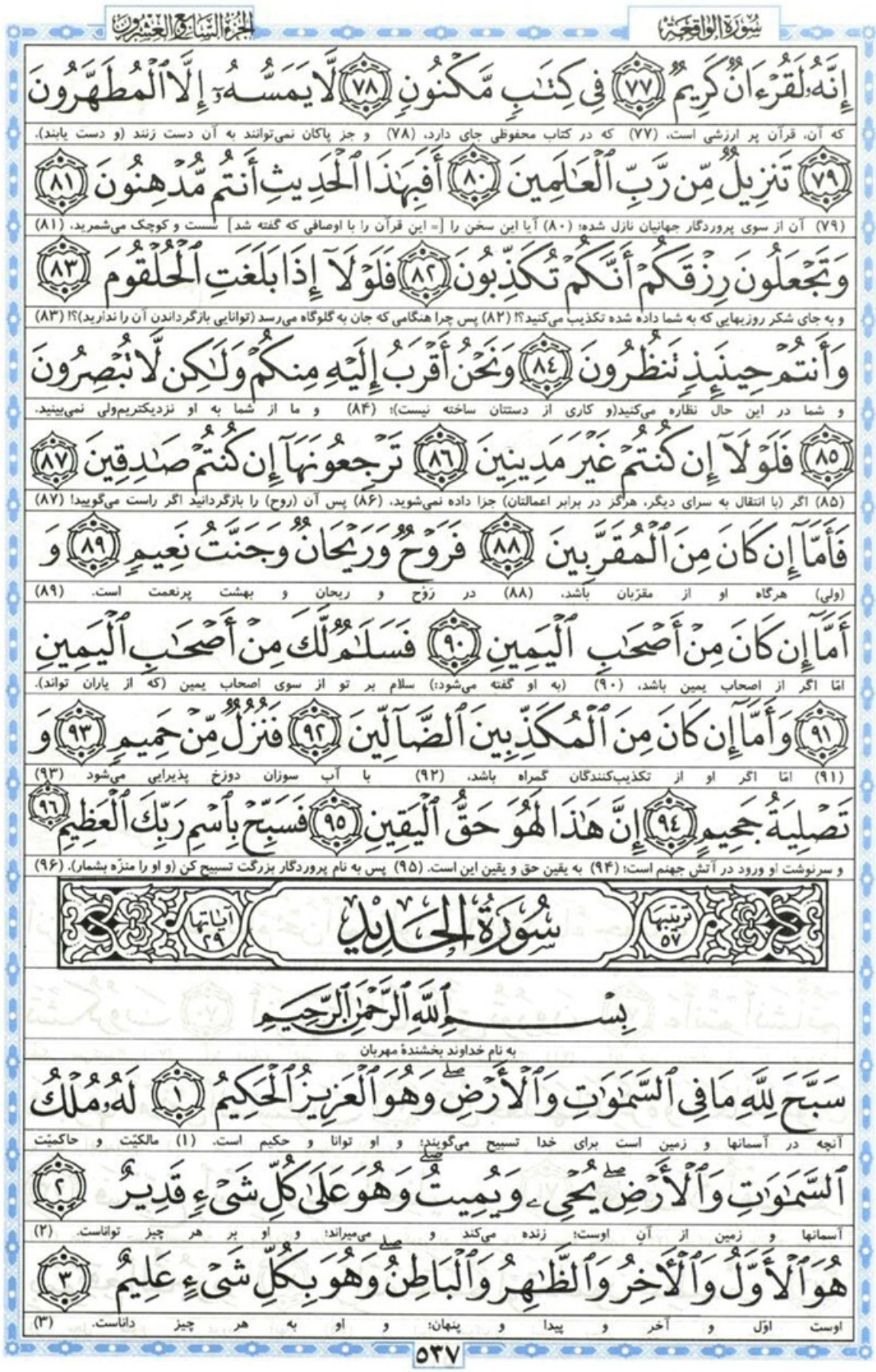

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ

که آن، قرآن پر ارزشی است، (۷۷) که در کتاب محفوظی جای دارد، (۷۸) و جز پاکان نمی‌توانند به آن دست زنند (و دست یابند).

﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾

(۷۹) آن از سوی پروردگار جهانیان نازل شده؛ (۸۰) آیا این سخن را [= این قرآن را با اوصافی که گفته شد] سست و کوچک می‌شمرید، (۸۱)

وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾

و به جای شکر روزیهایی که به شما داده شده تکذیب می‌کنید؟! (۸۲) پس چرا هنگامی که جان به گلوگاه می‌رسد (توانایی بازگرداندن آن را ندارید)؟! (۸۳)

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ

و شما در این حال نظاره می‌کنید(و کاری از دستتان ساخته نیست)؛ (۸۴) و ما از شما به او نزدیکتریم‌ولی نمی‌بینید.

﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾

(۸۵) اگر (با انتقال به سرای دیگر، هرگز در برابر اعمالتان) جزا داده نمی‌شوید، (۸۶) پس آن (روح) را بازگردانید اگر راست می‌گویید! (۸۷)

فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَ

(ولی) هرگاه او از مقرّبان باشد، (۸۸) در روح و ریحان و بهشت پرنعمت است. (۸۹)

أَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ

امّا اگر از اصحاب یمین باشد، (۹۰) (به او گفته می‌شود:) سلام بر تو از سوی اصحاب یمین (که از یاران توانند).

﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَ

(۹۱) امّا اگر او از تکذیب‌کنندگان گمراه باشد، (۹۲) با آب سوزان دوزخ پذیرایی می‌شود (۹۳)

تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

و سرنوشت او ورود در آتش جهنم است؛ (۹۴) به یقین حق و یقین این است. (۹۵) پس به نام پروردگار بزرگت تسبیح کن (و او را منزّه بشمار). (۹۶)

سُورَةُ الْحَدِيدِ

ترتیبها ۵۷ — آیاتها ۲۹

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ

آنچه در آسمانها و زمین است برای خدا تسبیح می‌گویند؛ و او توانا و حکیم است. (۱) مالکیّت و حاکمیّت

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

آسمانها و زمین از آن اوست؛ زنده می‌کند و می‌میراند؛ و او بر هر چیز تواناست. (۲)

هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

اوست اوّل و آخر و پیدا و پنهان؛ و او به هر چیز داناست. (۳)

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى

او کسی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس بر عرش قدرت قرارگرفت

ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَ

(و به تدبیر جهان‌پرداخت)؛آنچه را در زمین داخل می‌شود می‌داند،و آنچه را از آن خارج می‌شود و آنچه از آسمان نازل می‌گردد

مَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ

و آنچه به آسمان بالا می‌رود؛ و هر جا باشید او با شماست، و خداوند نسبت به آنچه انجام می‌دهید بیناست. (۴)

مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى

مالکیّت و حاکمیت آسمانها و زمین از آن اوست؛ و همهٔ امور به سوی او بازگردانده می‌شود. (۵) شب رادر روز داخل می‌کند

ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟

و روز را در شب؛ و او به آنچه در درون سینه‌ها وجود دارد داناست. (۶) به خدا

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

وپیامبرش ایمان بیاورید و از آنچه شما را جانشین و نمایندهٔ (خود) در آن قرارداده انفاق کنید؛ (زیرا) کسانی که از شما ایمان بیاورند

مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ

و انفاق کنند، اجربزرگی دارند. (۷) چرا به خدا ایمان نمی‌آورید در حالی که پیامبر شما را می‌خواند

يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ

که به پروردگارتان ایمان بیاورید، و از شما پیمان گرفته است (پیمانی از طریق فطرت و خرد)، اگر اهل ایمان آوردن هستید؟! (۸) او

ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى

کسی است که آیات روشنی بر بنده‌اش نازل می‌کند تا شما را از تاریکیها به سوی نور خارج کند؛

ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ

و خداوند نسبت به شما رئوف و مهربان است. (۹) چرا در راه خدا انفاق نمی‌کنید در حالی که

ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن

میراث آسمانها و زمین همه از آن خداست (و کسی چیزی را با خود نمی‌برد)؟! کسانی که قبل از پیروزی انفاق کردند

قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَ

و جنگیدند (با کسانی که پس از پیروزی انفاق کردند) یکسان نیستند؛ آنها والا مقام‌تر از کسانی هستند که بعد از فتح انفاق نمودند

قَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن

و جنگ کردند؛ و خداوند به هر دو وعدهٔ نیک داده؛ و خدا به آنچه انجام می‌دهید آگاه است. (۱۰) کیست که

ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

به خدا وام نیکو دهد (و از اموالی که به او ارزانی داشته انفاق کند) تا خداوند آن را برای او چندین برابر کند؟ و برای او پاداش پرارزشی است! (۱۱)

ص :۵۳۸

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم

(این پاداش) در روزی است که مردان و زنان با ایمان را می‌نگری که نورشان پیش‌رو ودر سمت راستشان بسرعت حرکت می‌کند(وبه آنهامی‌گویند:) بشارت

بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ

باد بر شما امروز به باغهای بهشتی که نهرها از پای درختان آن جاری است؛ جاودانه در آن خواهید ماند. و این همان

ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

رستگاری بزرگ است. (۱۲) همان روزی که مردان وزنان منافق به مؤمنان می‌گویند:

ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ ۖ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم

«نظری به ما بیفکنید تا از نور شما پرتوی برگیریم.» به آنها گفته می‌شود: «به پشت سر خود بازگردید و نوری به دست آورید.»

بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ

در این هنگام دیواری میان آنها زده می‌شود که دری دارد، درونش رحمت است و از طرف برونش عذاب. (۱۳) آنها بهشتیان را صدا می‌زنند:

أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ

«مگر ما با شما نبودیم؟!» می گویند: «آری، ولی شما خود را به گمراهی افکندید و انتظار (نابودی حق را) کشیدید، و (در همه چیز) شک و تردید داشتید، و

وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾

آرزوهای دور و دراز شما را فریب داد تا فرمان خدا فرا رسید، و شیطان فریبکار شما را در برابر (فرمان) خداوند فریب داد. (۱۴)

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ

پس امروز نه از شما فدیه‌ای پذیرفته می‌شود، و نه از کافران؛ و جایگاهتان آتش است و همان شایسته شماست؛

مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ

و چه بد سرانجامی است!» (۱۵) آیا وقت آن نرسیده است که دلهای کسانی که ایمان آورده‌اند،

قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟

در برابر ذکر خدا و آنچه از حق نازل شده است خاشع گردد و مانند کسانی نباشند که در گذشته به آنها کتاب آسمانی داده شد،

ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ

سپس زمانی طولانی بر آنها گذشت و قلبهایشان (بر اثر فراموشکاری) قساوت یافت؛

فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ

و بسیاری از آنها گنهکارند؟! (۱۶) بدانید خداوند زمین را بعد از مرگ آن زنده می‌کند.

ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَ

ما آیات (خود) را برای شما بیان کردیم، شاید بیاندیشید. (۱۷) مردان و زنان انفاق کننده، و آنها که (از این راه)

أَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

به خدا «قرض الحسنه» دهند، (پاداششان) برای آنان مضاعف می‌شود و پاداش پرارزشی دارند.(۱۸)

ص :۵۳۹

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ

کسانی که به خدا و پیامبرانش ایمان آوردند، آنها صدیقان و شاهدان نزد

رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ

پروردگارشانند؛ برای آنان است پاداش (اعمال) شان و نور (ایمان) شان؛ و کسانی که کافر شدند

أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَ

آیات ما را تکذیب کردند، آنها اهل دوزخ. (۱۹) بدانید زندگی دنیا تنها بازی و سرگرمی

لَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ

و تجمّل پرستی و فخرفروشی در میان شما و افزون طلبی در اموال و فرزندان است. همانند

غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ

بارانی که محصولش کشاورزان را در شگفتی و سرور فرو می‌برد، سپس خشک می‌شود به گونه‌ای که آن را زرد رنگ می‌بینی؛

حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا

سپس تبدیل به کاه می‌شود. (آری دنیا نیز به همین سرعت می‌گذرد) و در آخرت، عذاب شدید است یا آمرزش و رضای الهی؛

ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن

و زندگی دنیا چیزی جز متاع فریب نیست. (۲۰) به پیش تازید برای رسیدن به آمرزش

رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ

پروردگارتان و بهشتی که پهنهٔ آن مانند پهنهٔ آسمان و زمین است وبرای کسانی که

ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ

به خدا و پیامبرانش ایمان آورده‌اند؛ آماده شده است. این فضل خداوند است که به هرکس بخواهد می‌دهد؛ و خداوند دارای فضل

ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا

عظیم است. (۲۱) هیچ مصیبتی (ناخواسته) در زمین و نه در وجود شما روی نمی‌دهد

فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

مگر این‌که همهٔ آنها قبل از آن‌که زمین را بیافرینیم در لوح محفوظ ثبت است؛ و این امر برای خدا آسان است. (۲۲)

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَ

این بخاطر آن است که برای آنچه از دست داده‌اید تأسف نخورید، و به آنچه به شما داده است دلبسته و شادمان نباشید؛

ٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ

و خداوند هیچ متکبّر فخرفروشی را دوست ندارد. (۲۳) همان کسانی که بخل می‌ورزند ومردم را به بخل دعوت می‌کنند؛

ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

و هر کس (از این فرمان الهی) روی‌گردان شود، (به خود زیان می‌رساند، چرا که) خداوند بی‌نیاز و شایستهٔ ستایش است. (۲۴)

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ

ما پیامبران خود را با دلایل روشن فرستادیم، و با آنها کتاب آسمانی و

الْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ

میزان (شناسایی حق از باطل و قوانین عادلانه) نازل کردیم تا مردم قیام به‌عدالت کنند؛

شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ

و آهن را آفریدیم که در آن نیروی شدید و منافعی برای مردم است، تا مشخص شود چه کسی خدا و پیامبرانش را یاری می‌کند بی آن‌که او را ببیند؛

اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي

خداوند توانا و شکست‌ناپذیر است. (۲۵) ما نوح و ابراهیم را فرستادیم،

ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ

و در دودمان آن دو نبوّت و کتاب قرار دادیم؛ بعضی از آنها هدایت یافته‌اند و بسیاری از آنها

فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى

گنهکارند. (۲۶) سپس در پی آنان پیامبران (دیگر) خود را فرستادیم، و به دنبال آنان عیسی

ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ

بن مریم را مبعوث کردیم و به او انجیل عطا کردیم، و در دل‌های کسانی که از او پیروی کردند

اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ

رأفت و رحمت قرار دادیم؛ و رهبانیّتی را که ابداع کرده بودند، ما بر آنان مقرّر نداشته بودیم؛

إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَآتَيْنَا الَّذِينَ

گرچه هدفشان جلب خشنودی خدا بود، ولی حق آن را رعایت نکردند؛ از این رو ما به کسانی از آنها که

آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

ایمان آوردند پاداشتان را دادیم؛ و بسیاری از آنها گنهکارند. (۲۷) ای کسانی که

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَ

ایمان آورده‌اید! تقوای الهی پیشه کنید و به پیامبرش ایمان بیاورید تا بهره‌ای دو چندان از رحمتش به شما بدهد

يَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

و برای شما نوری قرار دهد که با آن (در میان مردم و در مسیر زندگی خود) راه بروید و گناهان شما را ببخشد؛و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۲۸)

لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ

تا اهل کتاب بدانند که قادر بر (به دست آوردن) چیزی از فضل خدا نیستند،

وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

و تمام فضل (و رحمت) به دست اوست، به هر کس بخواهد آن را می‌بخشد؛ و خداوند دارای فضل عظیم است. (۲۹)

۵۸ – سوره المجادله

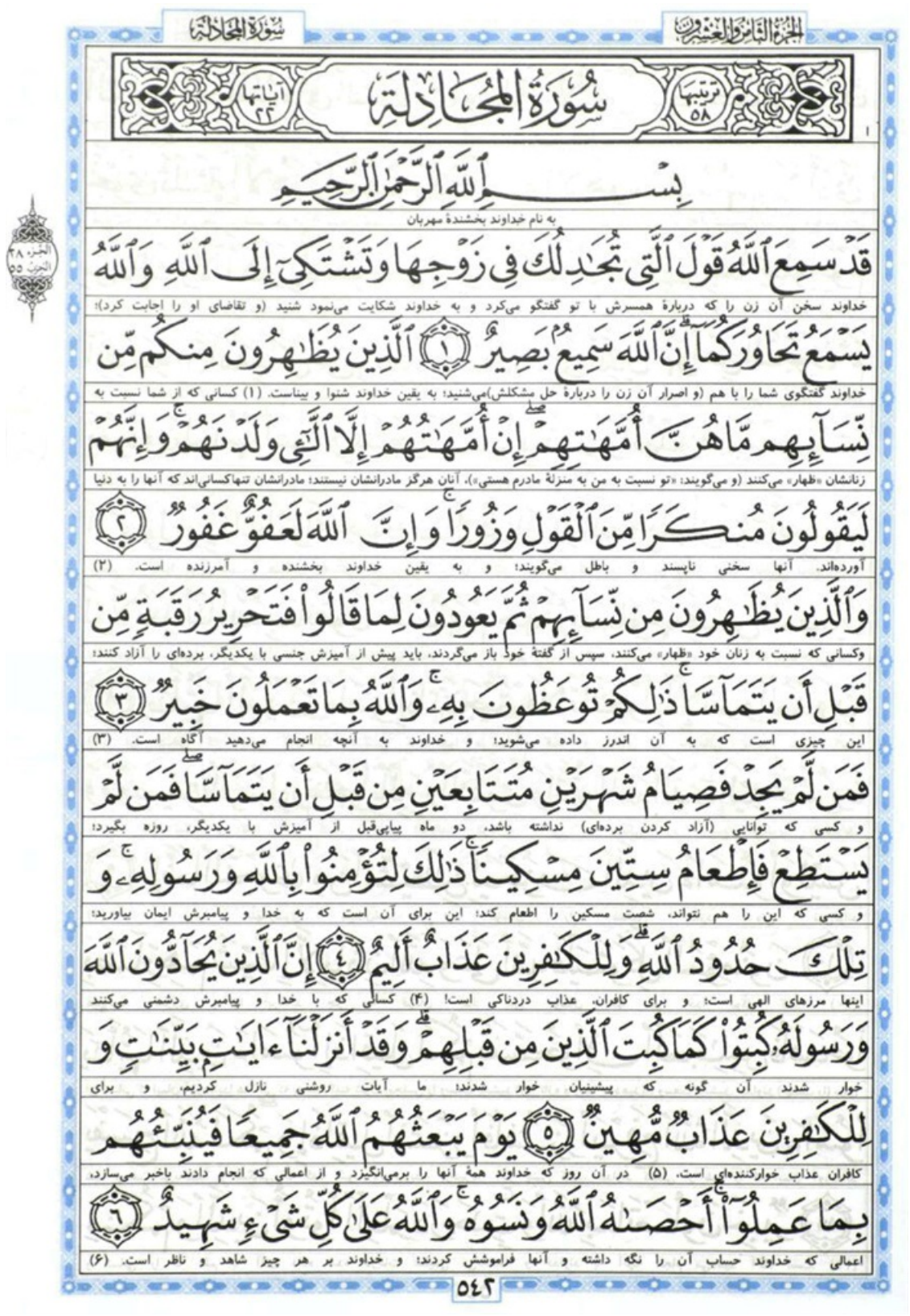

الجزء الثامن والعشرون — سورة المجادلة

سُورَةُ المُجَادِلَةِ — ترتيبها ۵۸ — آياتها ۲۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الجزء ۲۸ الحزب ۵۵

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ

خداوند سخن آن زن را که دربارهٔ همسرش با تو گفتگو می‌کرد و به خداوند شکایت می‌نمود شنید (و تقاضای او را اجابت کرد)؛

يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن

خداوند گفتگوی شما را با هم (و اصرار آن زن را دربارهٔ حل مشکلش)می‌شنید؛ به یقین خداوند شنوا و بیناست. (۱) کسانی که از شما نسبت به

نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ

زنانشان «ظهار» می‌کنند (و می‌گویند: «تو نسبت به من به منزلهٔ مادرم هستی»)، آنان هرگز مادرانشان نیستند؛ مادرانشان تنهاکسانی‌اند که آنها را به دنیا

لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾

آورده‌اند. آنها سخنی ناپسند و باطل می‌گویند؛ و به یقین خداوند بخشنده و آمرزنده است. (۲)

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن

وکسانی که نسبت به زنان خود «ظهار» می‌کنند، سپس از گفتهٔ خود باز می‌گردند، باید پیش از آمیزش جنسی با یکدیگر، برده‌ای را آزاد کنند؛

قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾

این چیزی است که به آن اندرز داده می‌شوید؛ و خداوند به آنچه انجام می‌دهید آگاه است. (۳)

فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ

و کسی که توانایی (آزاد کردن برده‌ای) نداشته باشد، دو ماه پیاپی‌قبل از آمیزش با یکدیگر، روزه بگیرد؛

يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَ

و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند؛ این برای آن است که به خدا و پیامبرش ایمان بیاورید؛

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ

اینها مرزهای الهی است؛ و برای کافران، عذاب دردناکی است! (۴) کسانی که با خدا و پیامبرش دشمنی می‌کنند

وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۚ وَ

خوار شدند آن گونه که پیشینیان خوار شدند؛ ما آیات روشنی نازل کردیم، و برای

لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم

کافران عذاب خوارکننده‌ای است. (۵) در آن روز که خداوند همهٔ آنها را برمی‌انگیزد و از اعمالی که انجام دادند باخبر می‌سازد،

بِمَا عَمِلُوا ۚ أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

اعمالی که خداوند حساب آن را نگه داشته و آنها فراموشش کردند؛ و خداوند بر هر چیز شاهد و ناظر است. (۶)

٥٤٢

ص :۵۴۲

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن

آیا نمی‌دانی که خداوند آنچه را در آسمانها و آنچه را در زمین است می‌داند؛

نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ

هیچ گاه سه نفر با هم نجوا نمی‌کنند مگر این‌که خداوند چهارمین آنهاست، و هیچ گاه پنج نفر با هم نجوا نمی‌کنند مگر این‌که او ششمین آنهاست، و نه تعدادی

مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ

کمتر و نه بیشتر از آن هستند مگر این‌که او همراه آنهاست هر جا که باشند، سپس روز قیامت آنها را از اعمالشان باخبر می‌سازد،

ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ

چرا که خداوند به هر چیزی داناست. (۷) آیا ندیدی کسانی را که از نجوا [= سخنان در گوشی] نهی شدند،

يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ

سپس به کاری که از آن نهی شده بودند باز می‌گردند و برای انجام گناه و تعدّی و نافرمانی

ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ أَنفُسِهِمْ

پیامبر به نجوا می‌پردازند و هنگامی که نزد تو می‌آیند تو را تحیّتی می‌گویند که خدا به تو نگفته است (تحیتی توهین‌آمیز)،

لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

و در دل خود می‌گویند: «چرا خداوند ما را بخاطر گفته‌هایمان عذاب نمی‌کند؟!» جهنم برای آنان کافی است، وارد آن می‌شوند، و چه بد فرجامی است!

﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ

(۸) ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که نجوا می‌کنید، به گناه و تعدّی و نافرمانی پیامبر نجوا نکنید،

وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

و به کار نیک و تقوا نجوا کنید، و از (مخالفت فرمان) خدایی که همگی نزد اوجمع می‌شوید بپرهیزید.

﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ

(۹) نجوا تنها از سوی شیطان است؛ تا مؤمنان را غمگین سازد؛ ولی نمی‌تواند

بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

هیچ‌گونه ضرری به‌آنها برساند جز به فرمان خدا؛ پس مؤمنان تنها بر خدا توکّل کنند. (۱۰)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که به شما گفته شود: «مجلس را وسعت بخشید (وبه تازه واردها جا دهید)»، وسعت بخشید، خداوند (بهشت را) برای

يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

شما وسعت می‌بخشد؛ و هنگامی که گفته شود: «برخیزید»، برخیزید؛ اگر چنین کنید، خداوند کسانی از شما را که ایمان آورده‌اند

مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

و کسانی را که علم به آنان داده شده درجات عظیمی می‌بخشد؛ و خداوند به آنچه انجام می‌دهید آگاه است. (۱۱)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! هنگامی که می‌خواهید با پیامبر نجوا کنید (و سخنان درگوشی بگویید)، قبل از آن صدقه‌ای (در راه خدا) بدهید؛

ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ

این برای شما بهتر و پاکیزه‌تر است. و اگر توانایی نداشته باشید، خداوند آمرزنده و مهربان است. (۱۲) آیا ترسیدید

أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ

(فقیر شوید) که از دادن صدقات قبل از نجوا خودداری‌کردید؟!اکنون که این کار را نکردید و خداوند توبهٔ شما را پذیرفت،

فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا

نماز را برپا دارید و زکات را ادا کنید و خدا و پیامبرش را اطاعت نمایبدو (بدانید) خداوند از آنچه انجام می‌دهید

تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ

آگاه است. (۱۳) آیا ندیدی کسانی را که طرح دوستی با گروهی که مورد غضب خدا بودند ریختند؟! آنها نه از شما هستند

وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا

و نه از آنان، سوگند دروغ یاد می‌کنند (که از شما هستند) در حالی که خودشان می‌دانند (دروغ می‌گویند). (۱۴) خداوند عذاب شدیدی برای

شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ

آنان فراهم ساخته،چرا که اعمال بدی انجام می‌دادند. (۱۵) آنها سوگندهای خود را سپری قرار دادند و (به این وسیله)

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ

مردم را از راه خدا باز داشتند؛ از این رو برای آنان عذاب‌خوارکننده‌ای است. (۱۶) هرگز اموال و

أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾

فرزندانشان آنها را از عذاب الهی حفظ نمی‌کند؛ آنها اهل آتشند و جاودانه در آن می‌مانند. (۱۷)

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ

(به خاطر بیاورید) روزی را که خداوند همهٔ آنها را برمی‌انگیزد، آنها برای خدا نیز سوگند (دروغ) یاد می‌کنند همان گونه که (امروز) برای شما سوگند یاد

شَىْءٍ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ

می‌کنند؛ و گمان می‌کنند جایگاهی دارند؛ بدانید آنها دروغگویانند. (۱۸) شیطان بر آنان مسلط شده

ذِكْرَ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَٰنِ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ

و یاد خدا را از خاطر آنها برده؛ آنان حزب شیطانند. بدانید حزب شیطان زیانکارانند.

﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾

(۱۹) کسانی که با خدا و پیامبرش دشمنی می‌کنند، آنها در زمرهٔ ذلیل‌ترین افرادند. (۲۰)

كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

خداوند چنین مقرّر داشته که من و پیامبرانم پیروز می‌شویم؛ چرا که خداوند توانا و شکست‌ناپذیر است. (۲۱)

۵۹ – سوره الحشر

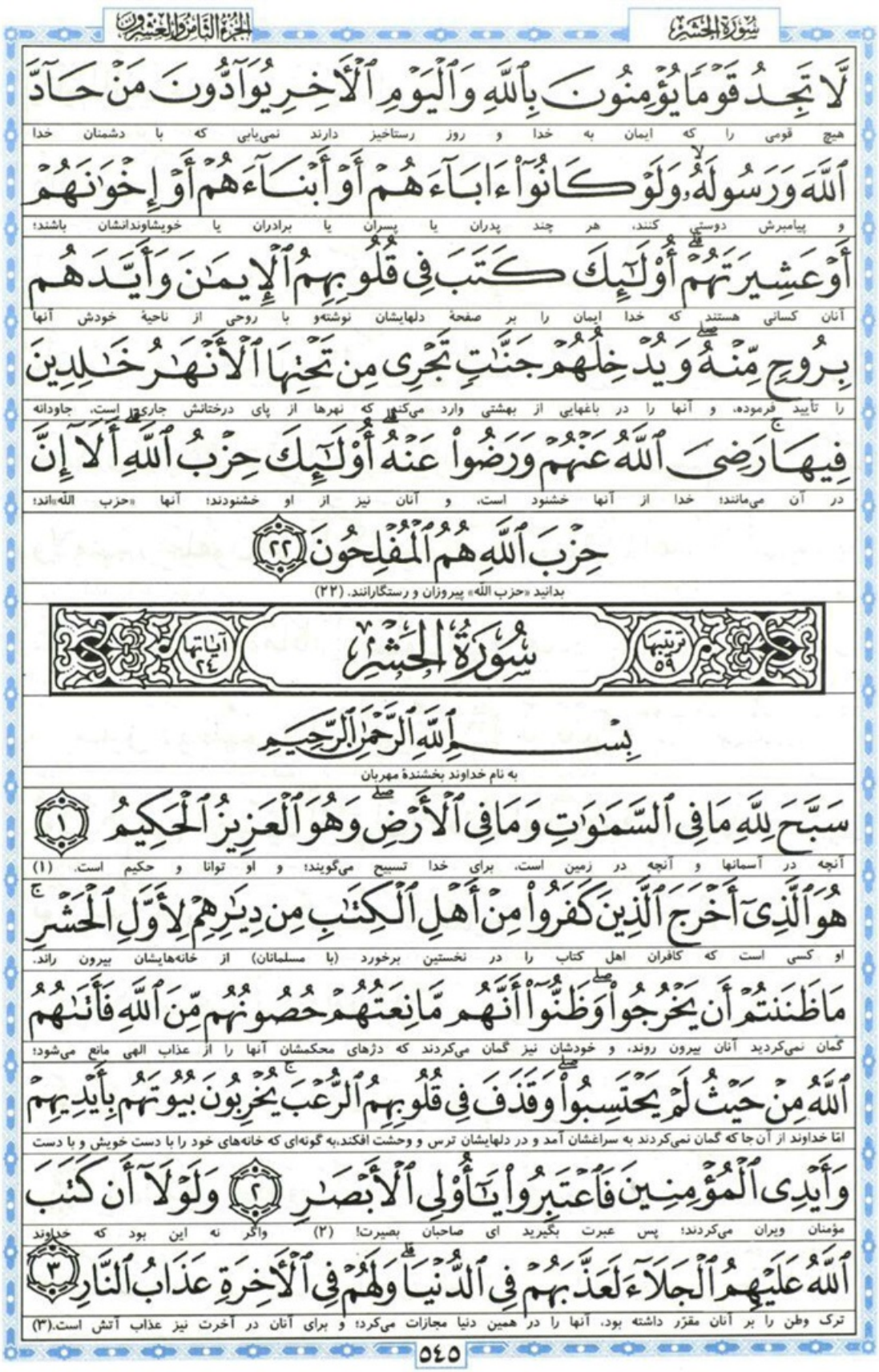

سورة الحشر — الجزء الثامن والعشرون

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ

هیچ قومی را که ایمان به خدا و روز رستاخیز دارند نمی‌یابی که با دشمنان خدا

اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ

و پیامبرش دوستی کنند، هر چند پدران یا پسران یا برادران یا خویشاوندانشان باشند؛

أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ

آنان کسانی هستند که خدا ایمان را بر صفحهٔ دلهایشان نوشته و با روحی از ناحیهٔ خودش آنها

بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ

را تأیید فرموده، و آنها را در باغهایی از بهشتی وارد می‌کند که نهرها از پای درختانش جاری است، جاودانه

فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ

در آن می‌مانند؛ خدا از آنها خشنود است، و آنان نیز از او خشنودند؛ آنها «حزب الله»اند؛

حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۲۲)

بدانید «حزب الله» پیروزان و رستگارانند. (۲۲)

سُورَةُ الحَشْرِ

ترتیبها ۵۹ — آیاتها ۲۴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (۱)

آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، برای خدا تسبیح می‌گویند؛ و او توانا و حکیم است. (۱)

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ

او کسی است که کافران اهل کتاب را در نخستین برخورد (با مسلمانان) از خانه‌هایشان بیرون راند.

مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ

گمان نمی‌کردید آنان بیرون روند، و خودشان نیز گمان می‌کردند که دژهای محکمشان آنها را از عذاب الهی مانع می‌شود؛

اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

امّا خداوند از آن جا که گمان نمی‌کردند به سراغشان آمد و در دلهایشان ترس و وحشت افکند،به گونه‌ای که خانه‌های خود را با دست خویش و با دست

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (۲) وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ

مؤمنان ویران می‌کردند؛ پس عبرت بگیرید ای صاحبان بصیرت! (۲) واگر نه این بود که خداوند

اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (۳)

ترک وطن را بر آنان مقرّر داشته بود، آنها را در همین دنیا مجازات می‌کرد؛ و برای آنان در آخرت نیز عذاب آتش است.(۳)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ

این بخاطر آن است که آنها با خدا وپیامبرش به مخالفت برخاستند؛ و هر کس با خدا مخالفت کند (باید بداند که) خدا دارای مجازات شدیدی است!

﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا

(۴) هر درخت نخل با ارزشي را قطع كرديد يا آن را به حال خود واگذاشتيد، همه

فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ

به اذن خدا بود؛ و برای این بود که فاسقان را رسوا کند. (۵) و آنچه را خدا از آنان [= یهود] به پیامبرش باز گردانده

فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ

(و بخشیده) چیزی است که شما (برای به دست آوردن آن زحمتی نکشیدید،) نه اسبی بر آن تاختید و نه شتری؛ ولی خداوند پیامبران خود را

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ

بر هر کس بخواهد مسلط می‌سازد؛ و خدا بر هر چیز تواناست. (۶) آنچه را خداوند از اهل این آبادیها به پیامبرش

مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَ

باز گرداند، از آنِ خدا و پیامبر و خویشاوندان او، و یتیمان و مستمندان

ٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ

و در راه‌ماندگان است، تا (این اموال عظیم) در میان ثروتمندان شما دست به دست نگردد.

ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ

آنچه را پیامبر برای شما آورده بگیرید (و اطاعت کنید)، و از آنچه شما را نهی کرده‌خودداری نمایید؛ و از (مخالفت) خدا بپرهیزید که

شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن

خداوند کیفرش شدید است! (۷) (این اموال) برای مهاجران نیازمندی است که از

دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ

خانه و کاشانه و اموال خود بیرون رانده شدند در حالی که فضل الهی و رضای او را می‌طلبند و خدا

وَرَسُولَهُۥ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ

و پیامبرش را یاری می‌کنند؛ و آنهاراستگویانند. (۸) و برای (نیازمندان از) کسانی است که در این سرا [= سرزمین مدینه]

مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ

و در سرای ایمان پیش از مهاجران مسکن گزیدند و کسانی را که به سویشان هجرت کنند دوست می‌دارند، و در دل

حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خود نیازی به آنچه به مهاجران داده شده احساس نمی‌کنند و آنها را بر خود مقدم می‌دارند

خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

هر چند خودشان بسیار نیازمند باشند؛ و کسانی که از بخل و حرص نفس خویش باز داشته شده‌اند رستگارانند. (۹)

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَ

(همچنین) کسانی که بعد از آنها [= بعد از مهاجران و انصار] آمدند و می‌گویند: «پروردگارا! ما

لِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا

و برادرانمان را که در ایمان بر ما پیشی گرفتند بیامرز.و در دلهایمان حسد

لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ

و کینه‌ای نسبت به مؤمنان قرار مده. پروردگارا، تو رئوف و مهربانی.» (۱۰) آیامنافقان را ندیدی که

نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ

پیوسته به برادران کافرشان از اهل کتاب می‌گفتند: «اگر شما را (از وطن) بیرون کنند،

أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ

ما هم با شما بیرون خواهیم رفت و هرگز از هیچ کس دربارهٔ شما اطاعت نخواهیم کرد؛ و اگر با شما پیکار شود،

لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ

یاریتان خواهیم نمود»؟! خداوند شهادت می‌دهد که آنها دروغ می‌گویند. (۱۱) اگر آنها را بیرون کنند با آنان بیرون نمی‌روند،

مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ

و اگر با آنها پیکار شود یاریشان نخواهند کرد.و اگر یاریشان کنند پشت (به میدان) کرده فرار می‌کنند؛

ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ

سپس کسی آنان را یاری نمی‌کند. (۱۲) وحشت از شما در دلهای آنها بیش از ترس

ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ

از خداست؛ این بخاطر آن است که آنها گروهی نادانند. (۱۳) آنها همگی جز در

جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ

دژهای محکم یا ازپشت دیوارها با شما نمی‌جنگند. پیکارشان در میان خودشان شدید است. (امّا در برابر شما ضعیف!)

تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ

گمان می‌کنی آنها متحدند، در حالی که دلهایشان پراکنده است؛ این بخاطر آن است که آنها گروهی هستند که تعقّل نمی‌کنند.

﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗا ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ

(۱۴) (مثل این گروه از یهود) مثل کسانی است که کمی پیش از آنان بودند، کیفر کار خود را چشیدند و برای آنها عذابی

أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ

دردناک است! (۱۵) آنها مثل شیطانند که به انسان گفت: «کافر شو (تا مشکلات تو را حل کنم).» امّا هنگامی که کافر شد

قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

گفت: «من از تو بیزارم، من از خداوندی که پروردگار جهانیان است بیم دارم.» (۱۶)

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ

سرانجام کار آن دو این شد که در آتش دوزخ خواهند بود، جاودانه در آن می‌مانند؛ و این است کیفر ستمکاران!

(۱۷) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ

(۱۷) ای‌کسانی‌که ایمان آورده‌اید! تقوای الهی پیشه کنید؛ وهرکس باید بنگرد تابرای فردایش چه چیزاز پیش فرستاده؛

لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿۱۸﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ

و تقوای الهی داشته باشید که خداونداز آنچه انجام می‌دهید آگاه است. (۱۸) و همچون کسانی نباشید که

نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿۱۹﴾ لَا

خدا را فراموش کردند و خدا نیز آنها را به «خود فراموشی» گرفتار کرد؛ آنها گناهکارانند. (۱۹)

يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ

هرگز دوزخیان و بهشتیان یکسان نیستند؛ بهشتیان رستگار و پیروزند.

ٱلْفَآئِزُونَ ﴿۲۰﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا

(۲۰) اگر این قرآن را بر کوهی نازل می‌کردیم، می‌دیدی که در برابر آن خاشع می‌شود

مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ

و از خوف خدا می‌شکافد! اینها مثالهایی است که برای مردم می‌زنیم،

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿۲۱﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ

شاید (در آن) بیندیشند. (۲۱) او خداوند یگانه‌ای است که معبودی جز او نیست،

ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿۲۲﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

دانای آشکار و نهان است، و اوست بخشنده و مهربان. (۲۲) او خداوند یگانه‌ای است که

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ

معبودی جز او نیست، حاکم و مالک اوست، از هر عیب منزّه است، به کسی ستم نمی‌کند، امنیّت‌بخش است، مراقب همه چیز است،

ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

شکست‌ناپذیری که (با ارادهٔ نافذ خود) هر امری را اصلاح می‌کند، و دارای کبریا و عظمت است؛ خداوند منزّه است از آنچه همتای او قرار می‌دهند!

﴿۲۳﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ

(۲۳) او خداوندی است هستی بخش، آفریننده‌ای ابداع گر، و صورتگر (بی‌نظیر)؛ از آن اوست

يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿۲۴﴾

بهترین نامها؛ آنچه در آسمانها و زمین است تسبیح او می‌گویند؛ و او توانا و حکیم است. (۲۴)

سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ

ترتیبها ۶۰ — آیاتها ۱۳

۶۰ – سوره الممتحنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! دشمن من و دشمن خودتان را دوست نگیرید! شما نسبت به آنان اظهار محبّت می‌کنید،

بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن

در حالی که آنها به آنچه‌از حق برای شما آمده کافر شده‌اند و پیامبر خدا و شما را بخاطر ایمان به

تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

خداوندی که پروردگار همهٔ شماست از شهر و دیارتان بیرون می‌رانند؛ و اگر شما برای جهاد در راه من و جلب خشنودیم هجرت کرده‌اید؛

تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ

(پیوند دوستی با آنان برقرار نسازید.) شما مخفیانه با آنها رابطهٔ دوستی برقرار می‌کنید در حالی که من به آنچه پنهان یا آشکار می‌سازید (از همه) داناترم. و

مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً

هر کس از شما چنین کند، از راه راست گمراه شده است. (۱) اگر آنها بر شما دست یابند، دشمنانتان خواهند بود

وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن

و دست و زبان خود را به بدی نسبت به شما می‌گشایند، و دوست دارند کافر شوید. (۲) هرگز

تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا

خویشاوندان و فرزندانتان‌روز قیامت سودی به حالتان نخواهند داشت؛ خداوند میان شما جدایی می‌افکند؛ و او به آنچه

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ

انجام می‌دهید بیناست. (۳) برای شما سرمشق نیکویی در زندگی ابراهیم و کسانی که

مَعَهُ ۚ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا

با او بودند وجود داشت. در آن هنگامی که به قوم (مشرک) خود گفتند: «ما از شما و آنچه غیر از خدا می‌پرستید بیزاریم؛

بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ

ما نسبت به شما کافریم؛ و میان ما و شما دشمنی و کینه آشکار شده است؛ تا آن زمان که به خدای یگانه ایمان بیاورید. - جز

إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ

آن سخن ابراهیم که‌به پدرش [= سرپرستش که در آن زمان عمویش آزر بود] گفت (و وعده داد)که برای تو آمرزش طلب می‌کنم، و در عین حال در برابر

رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا

خداوند برای تو مالک چیزی نیستم (و اختیاری ندارم). پروردگارا! ما بر تو توکّل کردیم و به سوی تو بازگشتیم، و بازگشت همه بسوی توست. (۴)

فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

پروردگارا! ما را وسیلهٔ آزمایش کافران قرار مده، و ما را ببخش، ای پروردگار ما که تو توانا و حکیمی.» (۵)

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن

(آری)برای شما در زندگی آنها اسوهٔ حسنه (و سرمشق نیکویی) بود، برای کسانی که امید به خدا و روز قیامت دارند؛ و هر کس سرپیچی کند (به خویشتن

يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

ضرر زده است، زیرا) خداوندبی‌نیاز و شایستهٔ ستایش است. (۶) امید است خدا میان شما و کسانی از مشرکین که باشما دشمنی کردند

ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ

(از راه اسلام) پیوند محبّت برقرار کند؛ خداوند تواناست‌و خداوند آمرزنده و مهربان است. (۷) خدا شما را از نیکی کردن

ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ

و رعایت عدالت نسبت به کسانی که در امر دین با شما پیکار نکردند و از خانه و دیارتان بیرون نراندند نهی نمی‌کند؛

وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ

چرا که خداوند عدالت‌پیشگان را دوست دارد. (۸) خداوند شما را تنها از دوستی و رابطه‌با کسانی نهی می‌کند که

قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن

در امر دین با شما پیکار کردند و شما را از خانه‌هایتان بیرون راندند و (کسانی که) به بیرون راندن شما کمک کردند

تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا

و هر کس با آنان رابطهٔ دوستی داشته باشد ستمکار است. (۹) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ

هنگامی که زنان با ایمان بعنوان هجرت نزد شما آیند،آنها را بیازمایید ـ خداوند به ایمانشان آگاهتر است ـ اگر آنان را مؤمن یافتید،

عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ

آنها را به سوی کفّار بازنگردانید؛ نه آنها برای کفّار حلالند و نه کفّار برای آنها حلال؛ و آنچه را همسران آنها (برای ازدواج با این زنان) پرداخته‌اند

لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ

به آنان بپردازید؛ و گناهی بر شما نیست که با آنها ازدواج کنید هرگاه مَهرشان را به آنان بدهید. و هرگز زنان کافر را

أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ

در همسری خود نگه ندارید (و اگر کسی از زنان شما کافر شد و به بلاد کفر فرار کرد) حق دارید مَهری را که پرداخته‌اید مطالبه کنید آنگونه که آنها نیز حق

أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ

دارند مَهر (زنانشان را که از آنان جدا شده‌اند) از شما مطالبه کنند؛ این حکم خداوند است که در میان شما حکم می‌کند، و خداوند دانا و حکیم است. (۱۰) و

شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ

اگر بعضی از همسران شما به سوی کفّار بروند و شما در جنگی بر آنان پیروز شدید و غنایمی گرفتید، به کسانی که

أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

همسرانشان رفته‌اند، همانند مَهری را که پرداخته‌اند بدهید؛ و از (مخالفت) خداوندی که شما به او ایمان دارید بپرهیزید. (۱۱)

۶۱ – سوره الصف



الجزء الثامن والعشرون — سورة الصف

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ

ای پیامبرا هنگامی که زنان مؤمن نزد تو آیند تا با تو بیعت کنند که چیزی را همتای خدا قرار ندهند،

شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ

و دزدی و زنا نکنند، و فرزندان خود را نکشند، و تهمت و افترایی را که ساخته‌اند

يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ

به کسی نسبت ندهند و در هیچ کار شایسته‌ای مخالفت فرمان تو نکنند،

فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است. (۱۲) ای کسانی که

ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ

ایمان آورده‌اید! با قومی که خداوند آنان را مورد غضب قرار داده دوستی نکنید؛ آنان از آخرت مأیوسند

كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

همان گونه که کفار از کسانی که در قبرها مدفونند مأیوس می‌باشند. (۱۳)

سُورَةُ الصَّفِّ

ترتیبها ۶۱ — آیاتها ۱۴

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا

آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همه تسبیح خدا می‌گویند؛ و او توانا و حکیم است. (۱) ای

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ

کسانی که ایمان آورده‌اید! چرا سخنی می‌گویید که عمل نمی‌کنید؟! (۲) نزد خدا

ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ

بسیار خشم‌آور است که سخنی بگویید که عمل نمی‌کنید! (۳) خداوند کسانی را دوست می‌دارد که در

فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ

یک صف در راه او پیکار می‌کنند گویی بنایی آهنین‌اند. (۴) (به یاد آورید) هنگامی را که موسی به قومش گفت:

لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ

«ای قوم من! چرا مرا آزار می‌دهید با این‌که می‌دانید من فرستادهٔ خدا به سوی شما هستم؟!» هنگامی که آنها

فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

(از حق) منحرف شدند، خداوند (به کیفر این عمل) قلوبشان را منحرف ساخت؛ و خدا گروه فاسقان را هدایت نمی‌کند. (۵)

۵۵۱

ص :۵۵۱

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ

و (به یاد آورید) هنگامی را که عیسی بن مریم گفت: «ای بنی‌اسرائیل! من فرستادهٔ خدا به سوی شما هستم در حالی که تصدیق کنندهٔ

يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ

توراتی می‌باشم که قبل از من فرستاده شده، وبشارت‌دهنده به پیامبری که بعد از من می‌آید و نام او احمد است.» هنگامی که او [= احمد] با معجزات و دلایل

قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ

روشن به سراغ آنان آمد، گفتند: «این سحری آشکار است». (۶) چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته در حالی که

يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ

دعوت به اسلام می‌شود؟! خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی‌کند. (۷) آنان می‌خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش سازند؛

بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ

ولی خدا نور خود را کامل می‌کند هر چند کافران خوش نداشته باشند. (۸) او کسی است که پیامبر خود را

رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

باهدایت و دین حق فرستاد تا او را بر همهٔ ادیان غالب سازد، هرچند مشرکان ناخشنود باشند. (۹)

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! آیا شما را به تجارتی راهنمایی کنم که شما را از عذاب دردناک رهایی می‌بخشد؟! (۱۰) به خدا

بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ

و پیامبرش ایمان آورید و با اموال و جانهایتان در راه خدا جهاد کنید؛ این برای شما (از هر چیز) بهتر است

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا

اگر بدانید. (۱۱) (اگر چنین کنید) گناهانتان را می‌بخشد و شما را در باغهایی داخل می‌کند که نهرها از پای درختانش جاری است

ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ

و در (قصرها و) مسکنهای پاکیزه در باغهای جاویدان بهشتی جای می‌دهد؛ و این پیروزی عظیم است. (۱۲) و (موهبت) دیگری

تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

که آن را دوست دارید (به شما می‌بخشد،) و آن یاری خداوند و پیروزی نزدیک است؛ و مؤمنان را (به این پیروزی بزرگ) بشارت ده! (۱۳) ای کسانی که

ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ

ایمان آورده‌اید! یاوران خدا باشید همان گونه که‌عیسی بن مریم به حواریون گفت: «کیست که یاور من

إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

به سوی خدا (برای تبلیغ آیین او) گردد؟!» حواریون گفتند: «ما یاوران خداییم» در این هنگام گروهی از بنی‌اسرائیل ایمان آوردند

وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

و گروهی کافر شدند؛ ما کسانی را که ایمان آورده بودند در برابر دشمنانشان تأیید کردیم و سرانجام (بر آنان) پیروزشدند. (۱۴)

۶۲ – سوره الجمعه

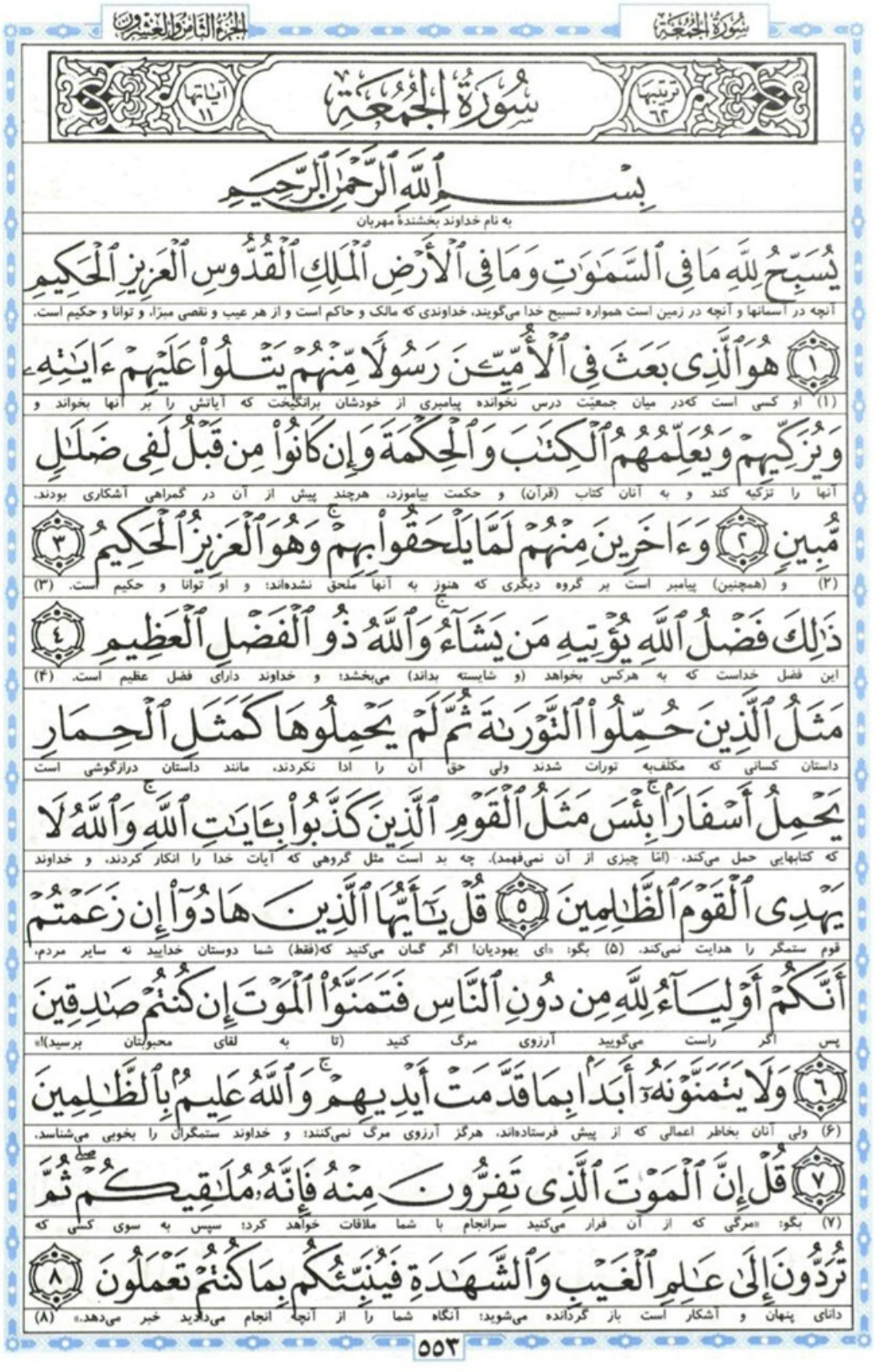

سُورَةُ الجُمُعَةِ

ترتیبها ۶۲ — آیاتها ۱۱

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الحزب ۵۶

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ

آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همواره تسبیح خدا می‌گویند، خداوندی که مالک و حاکم است و از هر عیب و نقصی مبرّا، و توانا و حکیم است.

(۱) هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ

(۱) او کسی است که‌در میان جمعیّت درس نخوانده پیامبری از خودشان برانگیخت که آیاتش را بر آنها بخواند و

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ

آنها را تزکیه کند و به آنان کتاب (قرآن) و حکمت بیاموزد، هرچند پیش از آن در گمراهی آشکاری بودند.

مُّبِينٍ (۲) وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (۳)

(۲) و (همچنین) پیامبر است بر گروه دیگری که هنوز به آنها ملحق نشده‌اند؛ و او توانا و حکیم است. (۳)

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ (۴)

این فضل خداست که به هرکس بخواهد (و شایسته بداند) می‌بخشد؛ و خداوند دارای فضل عظیم است. (۴)

مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ

داستان کسانی که مکلّف‌به تورات شدند ولی حق آن را ادا نکردند، مانند داستان درازگوشی است

يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا

که کتابهایی حمل می‌کند، (امّا چیزی از آن نمی‌فهمد). چه بد است مثل گروهی که آیات خدا را انکار کردند، و خداوند

يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (۵) قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ

قوم ستمگر را هدایت نمی‌کند. (۵) بگو: «ای یهودیان! اگر گمان می‌کنید که(فقط) شما دوستان خدایید نه سایر مردم،

أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

پس اگر راست می‌گویید آرزوی مرگ کنید (تا به لقای محبوبتان برسید)!»

(۶) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ

(۶) ولی آنان بخاطر اعمالی که از پیش فرستاده‌اند، هرگز آرزوی مرگ نمی‌کنند؛ و خداوند ستمگران را بخوبی می‌شناسد.

(۷) قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ

(۷) بگو: «مرگی که از آن فرار می‌کنید سرانجام با شما ملاقات خواهد کرد؛ سپس به سوی کسی که

تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (۸)

دانای پنهان و آشکار است باز گردانده می‌شوید؛ آنگاه شما را از آنچه انجام می‌دادید خبر می‌دهد.» (۸)

۶۳ – سوره المنافقون


الجزء الثامن والعشرون
سورة المنافقون
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ
ای کسانی که ایمان آورده‌اید هنگامی که برای نماز روز جمعه اذان گفته شود،
إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٩
به سوی ذکر خدا (و نماز) بشتابید و خرید و فروش را رها کنید که این برای شما بهتر است اگر می‌دانستید! (۹)
فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ
و هنگامی که نماز پایان گرفت (می‌توانید) در زمین پراکنده شوید (و به سراغ کسب و کار رفته) و از فضل خدا
ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٠ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً
بطلبید، و خدا را بسیار یاد کنید تا رستگار شوید. (۱۰) هنگامی که آنها تجارت یا سرگرمی
أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَ
و لهوی را ببینند پراکنده می‌شوند و به سوی آن می روند و تو را ایستاده به حال خود رها می‌کنند؛ بگو: «آنچه نزد خداست
مِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ١١
بهتر از لهو و تجارت است، و خداوند بهترین روزی دهندگان است.» (۱۱)

سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

ترتیبها ۶۳ — آیاتها ۱۱

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ
هنگامی‌که منافقان نزد تو آیند می‌گویند: «ما شهادت می‌دهیم که به یقین تو پیامبر خدا هستی!» خداوند می‌داند که تو پیامبر او هستی،
لَرَسُولُهُۥۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ١ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ
ولی خداوند شهادت می‌دهد که منافقان دروغگو هستند (زیرا گفتهٔ خود ایمان ندارند). (۱) آنها سوگندهایشان را
جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
پوششی قرار دادند تا (مردم را) از راه خدا باز دارند، و چه بد است آنچه انجام می‌دادند. (۲) این بخاطر آن است
ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ٣ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ
که (نخست) ایمان آوردند سپس کافر شدند؛ از این رو بر دلهای آنان مُهر نهاده شده، و (حقیقت را) درک نمی‌کنند. (۳) هنگامی که آنها را می‌بینی، ظاهر
تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ
آنان تو را درشگفتی فرو می‌برد؛ و اگر سخن بگویند، به سخنانشان گوش فرا می‌دهی؛ امّا گویی چوبهای خشکی هستند که به دیوار تکیه داده شده است! هر
يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٤
فریادی بلند شود بر ضد خود می‌پندارند؛ آنها دشمنان واقعی (تو) هستند، از آنان بر حذر باش! خدا آنها را بکشد، چگونه (از حق) منحرف می‌شوند؟! (۴)
٥٥٤

ص: ۵۵۴

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَ

هنگامي كه به آنان گفته شود: «بياييد تا پيامبر خدا براى شما طلب آمرزش كند.» سرهاى خود را (از روى استهزاء و غرور) تكان مى‌دهند؛

رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ

و آنها را مى‌بينى كه از سخنان تو اعراض كرده وتكبّر مى‌ورزند. (۵) براى آنها آمرزش بخواهى يا نخواهى بر ايشان

لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

تفاوت نمى‌كند،هرگز خداوند آنان را نمى‌بخشد؛ زيرا خداوند گروه فاسقان (لجوج و منافق) را

الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ

هدايت نمى‌كند. (۶) آنها كسانى هستند كه مى‌گويند: «به افرادى كه نزد پيامبر خدا هستند

رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا ۗ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ

انفاق نكنيد تا پراكنده شوند.» (غافل از اين‌كه) خزاين آسمانها و زمين از آنِ خداست،

لَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

ولى منافقان نمى‌فهمند. (۷) آنها مى‌گويند: «اگر به مدينه باز گرديم،

لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَ

عزيزان، ذليلان را بيرون مى‌كنند!» در حالى كه عزّت مخصوص خدا و پيامبر او

لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

و مؤمنان است؛ ولى منافقان نمى‌دانند. (۸) اى كسانى كه

آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ ۚ

ايمان آورده‌ايد! اموال و فرزندانتان شما را از ياد خدا غافل نكند!

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا مِن

وكسانى كه چنين كنند، زيانكارانند. (۹) و از آنچه به شما

مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا

روزى داده‌ايم انفاق كنيد، پيش از آن‌كه مرگ يكى از شما فرا رسد و بگويد: «پروردگارا!

أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَ

چرا مرگ مرا مدّت كمى به تأخير نينداختى تا (در راه تو) صدقه دهم و از صالحان باشم؟!» (۱۰)

لَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

خداوند هرگز مرگ كسى را هنگامى كه اجل او فرا رسد به تأخير نمى‌اندازد، و خداوند به آنچه انجام مى‌دهيد آگاه است. (۱۱)

سُورَةُ التَّغَابُنِ

ترتيبها ٦٤ — آياتها ١٨

۶۴ – سوره التغابن

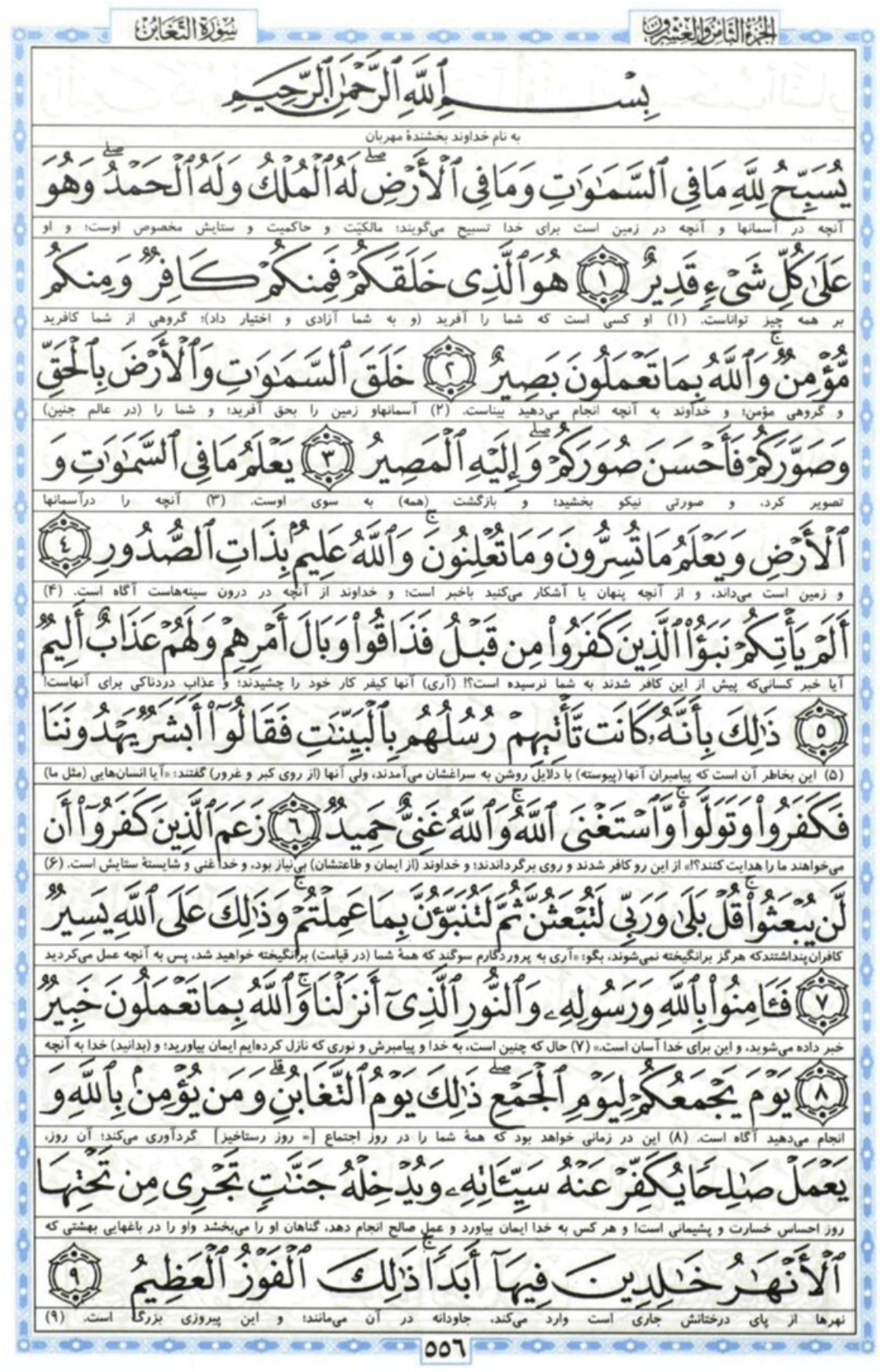

ص :۵۵۶

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ

امّا كساني كه كافر شدند و آيات ما را تكذيب كردند اهل دوزخند،

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ

جاودانه در آن مي‌مانند، و چه بد سرانجامي است! (١٠) هيچ مصيبتي رخ نمي‌دهد

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ

مگر به اذن خدا! و هر كس به خدا ايمان آورد، خداوند قلبش را هدايت مي‌كند؛و خدا به هرچيز داناست.

﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ

(١١) اطاعت كنيد خدا را، و اطاعت كنيد پيامبر را؛ و اگر روي‌گردان شويد،

رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ

پيامبر ما جز ابلاغ آشكار وظيفه‌اى ندارد. (١٢) خداوند كسي است كه هيچ معبودى جز او نيست،

فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ

و مؤمنان بايد فقط بر خدا توكّل كنند. (١٣) اى كساني كه ايمان آورده‌ايد!

مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن

بعضي از همسران و فرزندانتان دشمن شما هستند، از آنها بر حذر باشيد؛

تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾

و اگر عفو كنيد و چشم بپوشيد و ببخشيد، (خدا شما را مي‌بخشد)؛ چرا كه خداوند آمرزنده و مهربان است. (١۴)

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

اموال و فرزندانتان فقط وسيلهٔ آزمايش شما هستند؛ و خداست كه پاداش عظيم نزد اوست. (١۵)

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا

پس تا مي‌توانيد تقواى الهي‌پيشه كنيد و گوش فرا دهيد و اطاعت نماييد و انفاق كنيد

لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ

كه براى شما بهتر است؛ و كساني كه از بخل و حرص خويشتن مصون بمانند رستگارانند.

﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ

(١۶) اگر به خدا قرض الحسنه دهيد (و در راه او انفاق كنيد)، آن را براى شما مضاعف مي‌سازد و شما را مي بخشد؛

شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

و خداوند قدردان و داراى حلم است. (١٧) او داناى پنهان و آشكار و توانا و حكيم است. (١٨)

سُورَةُ الطَّلَاقِ

ترتيبها ٦٥ — آياتها ١٢

ص :٥٥٧

۶۵ – سوره الطلاق

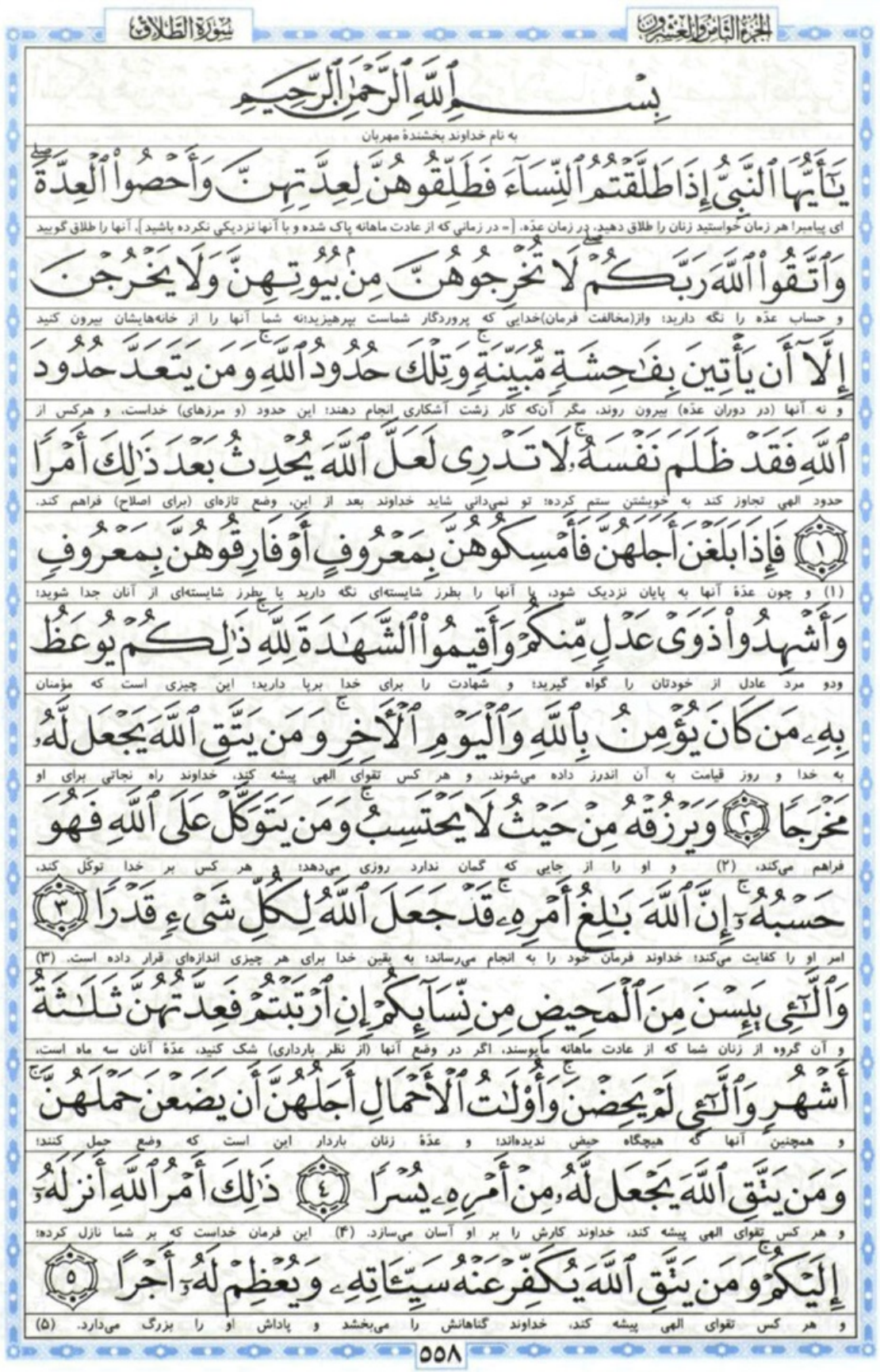

ص :۵۵۸

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ ۚ

آنها [زنان مطلقه] را هرجا که خودتان سکونت دارید و در توانایی شماست سکونت دهید؛ و به آنها زیان نرسانید تا آنها را در تنگنا قرار دهید

وَإِن كُنَّ أُولَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ

(و مجبور به ترک منزل شوند)؛ و اگر باردار باشند،نفقهٔ آنها را بپردازید تا وضع حمل کنند؛ و اگر برای شما (فرزند را) شیر می‌دهند،

لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ

پاداش آنها را بپردازید؛ و (دربارهٔ شیر دادن فرزند) به طور شایسته با یکدیگر مشاوره کنید؛ و اگر به توافق نرسیدید، زن دیگری

لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ

او را شیر خواهد داد. (۶) آنان که امکانات وسیعی دارند، باید (برای زنان شیرده) از امکانات وسیع خود انفاق کنند و آنها که تنگدست‌اند،

فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ

از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند؛ خداوند هیچ کس را جز به مقدار توانایی که به او داده تکلیف نمی‌کند؛ خداوند بزودی

بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ

بعد از سختیها آسانی قرار می‌دهد. (۷) چه بسیار شهرها و آبادیها که (اهل آن) از فرمان خدا و پیامبرانش سرپیچی کردند

فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ

و ما بشدّت به حسابشان رسیدیم و به مجازات بی‌سابقه‌ای گرفتار ساختیم! (۸) آنها کیفر کار خود

أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ

را چشیدند؛ و عاقبت کارشان خسران بود. (۹) خداوند عذاب سختی برای آنها فراهم ساخته؛

يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟

پس ای خردمندانی که ایمان آورده‌اید از (مخالفت فرمان) خدا بپرهیزید! به یقین خداوند چیزی که مایهٔ تذکر است بر شما نازل کرده؛ (۱۰) پیامبری

عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ

(به سوی شما فرستاده) که آیات روشن خدا را بر شما تلاوت می‌کند تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده‌اند،

ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى

از تاریکیها به سوی نور خارج سازد. و هر کس به خدا ایمان آورده و اعمال صالح انجام دهد، او را در باغهایی بهشتی وارد می‌کند

مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى

که از پای درختانش نهرها جاری است، جاودانه در آن می‌مانند، و خداوند روزی نیکویی برای او قرارداده است. (۱۱) خداوند همان کسی است

خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ

که هفت آسمان را آفرید، و از زمین نیز همانند آنها را؛ فرمان (و تدبیر) او در میان آنهاپیوسته

ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

فرود می‌آید تا بدانید خداوند بر هر چیز تواناست و این‌که علم خدا به همه چیز احاطه دارد. (۱۲)

۶۶ – سوره التحریم

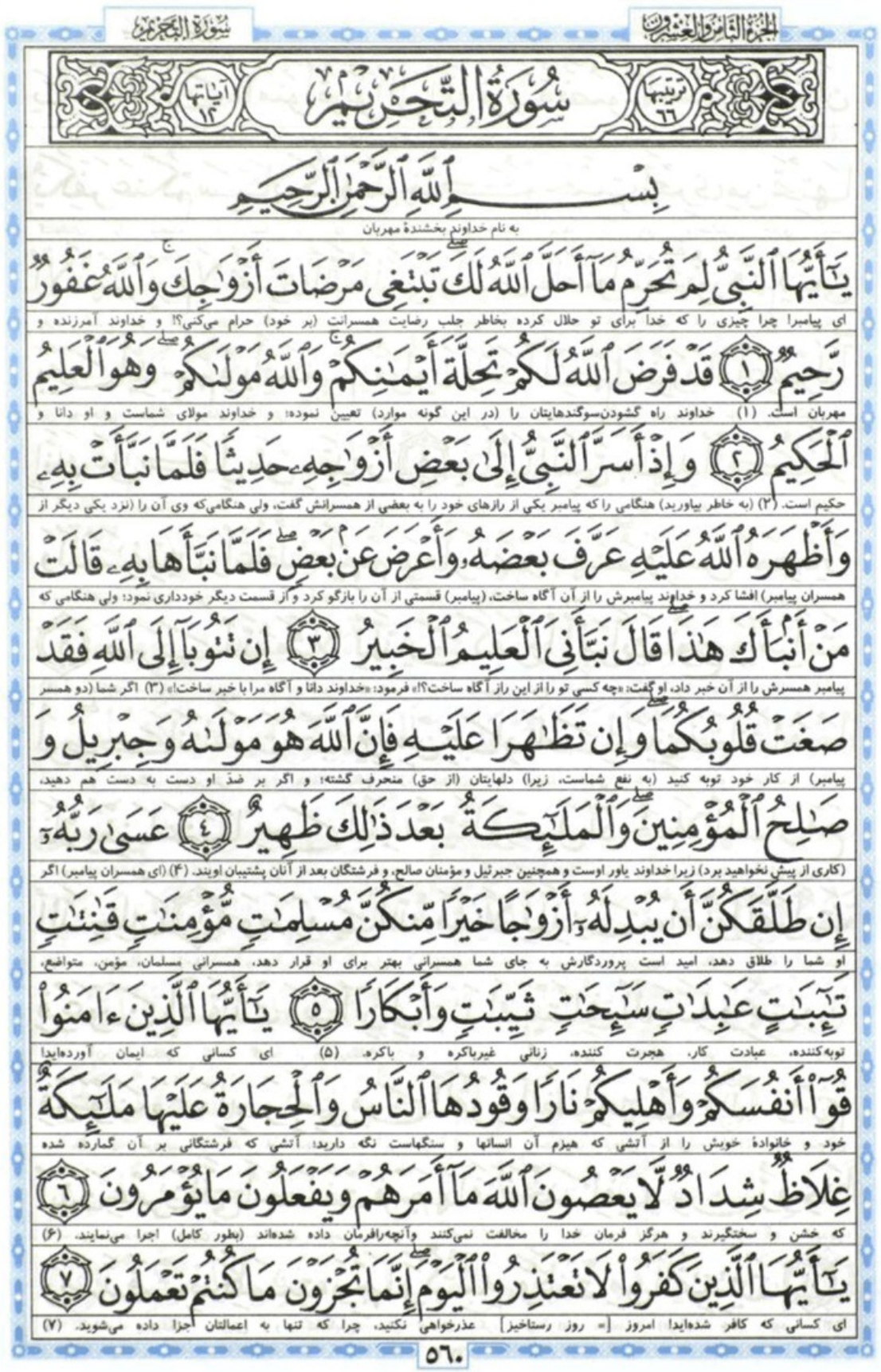

الجزء الثامن والعشرون — سورة التحريم

سُورَةُ التَّحْرِيمِ — ترتيبها ٦٦ — آياتها ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ

ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا برای تو حلال کرده بخاطر جلب رضایت همسرانت (بر خود) حرام می‌کنی؟! و خداوند آمرزنده و

رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ

مهربان است. (۱) خداوند راه گشودن سوگندهایتان را (در این گونه موارد) تعیین نموده؛ و خداوند مولای شماست و او دانا و

الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ

حکیم است. (۲) (به خاطر بیاورید) هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت، ولی هنگامی‌که وی آن را (نزد یکی دیگر از

وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ

همسران پیامبر) افشا کرد و خداوند پیامبرش را از آن آگاه ساخت، (پیامبر) قسمتی از آن را بازگو کرد و از قسمت دیگر خودداری نمود؛ ولی هنگامی که

مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ

پیامبر همسرش را از آن خبر داد، او گفت: «چه کسی تو را از این راز آگاه ساخت؟!» فرمود: «خداوند دانا و آگاه مرا با خبر ساخت!» (۳) اگر شما (دو همسر

صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَ

پیامبر) از کار خود توبه کنید (به نفع شماست، زیرا) دلهایتان (از حق) منحرف گشته؛ و اگر بر ضدّ او دست به دست هم دهید،

صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ

(کاری از پیش نخواهید برد) زیرا خداوند یاور اوست و همچنین جبرئیل و مؤمنان صالح، و فرشتگان بعد از آنان پشتیبان اویند. (۴) (ای همسران پیامبر) اگر

إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ

او شما را طلاق دهد، امید است پروردگارش به جای شما همسرانی بهتر برای او قرار دهد، همسرانی مسلمان، مؤمن، متواضع،

تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

توبه‌کننده، عبادت کار، هجرت کننده، زنانی غیرباکره و باکره. (۵) ای کسانی که ایمان آورده‌اید!

قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ

خود و خانوادهٔ خویش را از آتشی که هیزم آن انسانها و سنگهاست نگه دارید؛ آتشی که فرشتگانی بر آن گمارده شده

غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

که خشن و سختگیرند و هرگز فرمان خدا را مخالفت نمی‌کنند وآنچه‌رافرمان داده شده‌اند (بطور کامل) اجرا می‌نمایند. (۶)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

ای کسانی که کافر شده‌اید امروز [= روز رستاخیز] عذرخواهی نکنید، چرا که تنها به اعمالتان جزا داده می‌شوید. (۷)

٥٦٠

ص : ۵۶۰

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن

ای کسانی که ایمان آورده‌اید! به سوی خدا توبه کنید، توبه‌ای خالص؛ امید است (با این کار) پروردگارتان

يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا

گناهانتان را ببخشد و شما را در باغهایی بهشتی که نهرها از پای درختانش جاری است

ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ

وارد کند، در آن روزی که خداوند پیامبر و کسانی را که با او ایمان آوردند خوار نمی‌کند؛

بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ

این در حالی است که نورشان پیشاپیش آنان و از سوی راستشان در حرکت است، و می‌گویند: «پروردگارا! نور ما را کامل کن

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ

و ما را ببخش که تو بر هرچیز توانایی.» (۸) ای پیامبر! با کافران

وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ

و منافقان پیکار کن و بر آنان سخت بگیر! جایگاهشان جهنم است، و بد فرجامی است!

٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ

(۹) خداوند برای کسانی که کافر شده‌اند، به همسر نوح و همسر لوط مثل زده است،

لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا

آن دو تحت سرپرستی دو بنده صالح از بندگان ما بودند، ولی به آن دو خیانت کردند

فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ

و ارتباط با این دو (پیامبر) سودی به حالشان نداشت، و به آنها گفته شد: «همراه کسانی که وارد آتش می‌شوند،

ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ

وارد شوید!» (۱۰) و خداوند برای مؤمنان، به همسر فرعون مثل زده است،

فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن

در آن هنگام که گفت: «پروردگارا! نزد خود برای من خانه‌ای در بهشت بساز،

فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ

و مرا از فرعون و کار او نجات ده و مرا از گروه ستمگران رهایی بخش!» (۱۱) و همچنین

ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا

به مریم دختر عمران که دامان خود را پاک نگه داشت، و ما از روح خود در آن دمیدیم؛

وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢

او کلمات پروردگار خویش و کتابهایش را تصدیق کرد و از مطیعان (فرمان خدا) بود. (۱۲)

ص :۵۶۱

۶۷ – سوره الملک

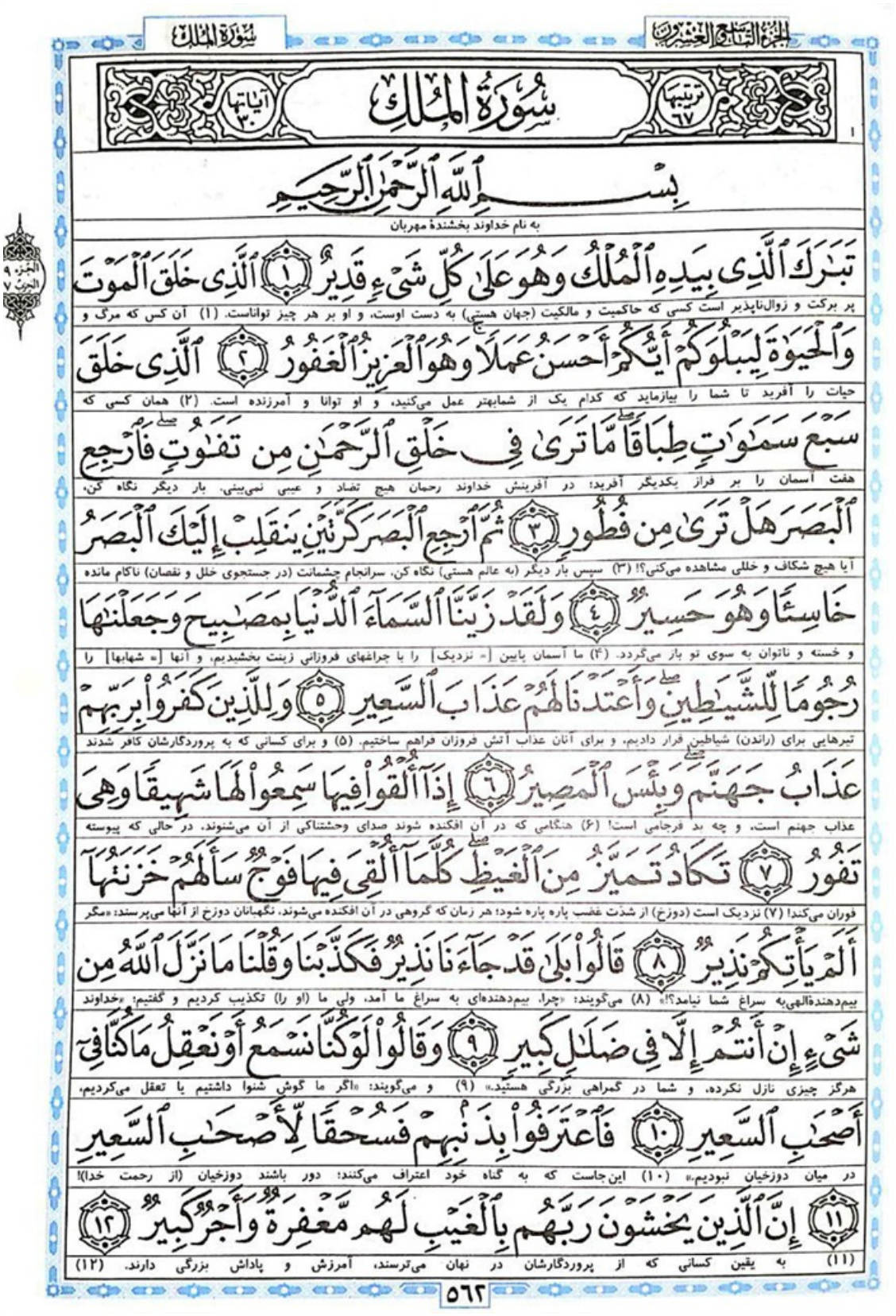

الجزء التاسع والعشرون — سورة الملك

سُورَةُ الْمُلْكِ

ترتيبها ٦٧ — آياتها ٣٠

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ

پر برکت و زوال‌ناپذیر است کسی که حاکمیت و مالکیت (جهان هستی) به دست اوست، و او بر هر چیز تواناست. (۱) آن کس که مرگ و

وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ

حیات را آفرید تا شما را بیازماید که کدام یک از شمابهتر عمل می‌کنید، و او توانا و آمرزنده است. (۲) همان کسی که

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ

هفت آسمان را بر فراز یکدیگر آفرید؛ در آفرینش خداوند رحمان هیچ تضاد و عیبی نمی‌بینی. بار دیگر نگاه کن،

الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ

آیا هیچ شکاف و خللی مشاهده می‌کنی؟! (۳) سپس بار دیگر (به عالم هستی) نگاه کن، سرانجام چشمانت (در جستجوی خلل و نقصان) ناکام مانده

خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا

و خسته و ناتوان به سوی تو باز می‌گردد. (۴) ما آسمان پایین [= نزدیک] را با چراغهای فروزانی زینت بخشیدیم، و آنها [= شهابها] را

رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ

تیرهایی برای (راندن) شیاطین قرار دادیم، و برای آنان عذاب آتش فروزان فراهم ساختیم. (۵) و برای کسانی که به پروردگارشان کافر شدند

عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ

عذاب جهنم است، و چه بد فرجامی است! (۶) هنگامی که در آن افکنده شوند صدای وحشتناکی از آن می‌شنوند، در حالی که پیوسته

تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا

فوران می‌کند! (۷) نزدیک است (دوزخ) از شدّت غضب پاره پاره شود؛ هر زمان که گروهی در آن افکنده می‌شوند، نگهبانان دوزخ از آنها می‌پرسند: «مگر

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن

بیم‌دهندهٔ‌الهی‌به سراغ شما نیامد؟!» (۸) می‌گویند: «چرا، بیم‌دهنده‌ای به سراغ ما آمد، ولی ما (او را) تکذیب کردیم و گفتیم: «خداوند

شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي

هرگز چیزی نازل نکرده، و شما در گمراهی بزرگی هستید.» (۹) و می‌گویند: «اگر ما گوش شنوا داشتیم یا تعقل می‌کردیم،

أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ۖ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ

در میان دوزخیان نبودیم.» (۱۰) این جاست که به گناه خود اعتراف می‌کنند؛ دور باشند دوزخیان (از رحمت خدا)!

﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

(۱۱) به یقین کسانی که از پروردگارشان در نهان می‌ترسند، آمرزش و پاداش بزرگی دارند. (۱۲)

٥٦٢

ص :۵۶۲

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ

گفتار خود را پنهان کنید یا آشکار (تفاوتی نمی‌کند)، زیرا او به آنچه در درون سینه‌هاست آگاه است. (۱۳) آیا آن کسی که

مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ

موجودات را آفریده از حال آنها آگاه نیست؟! در حالی که او(از اسرار دقیق) باخبر و آگاه است. (۱۴) او کسی است که زمین را برای شما رام کرد،

ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم

بر پشت آن راه بروید و از روزی خداوند بخورید؛ و (بازگشت و) اجتماع همه تنها به سوی اوست. (۱۵) آیا از این ایمن هستید

مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم

که خداوند حاکم بر آسمان شما را در زمین فرو برد و همچنان به لرزش خود ادامه دهد؟! (۱۶) یا ایمن هستید

مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ

از اینکه خداوند حاکم بر آسمان طوفانی از سنگ بر شما فرستد؟! و بزودی خواهید دانست تهدیدهای من چگونه است!

﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى

(۱۷) و کسانی که پیش از آنان بودند (آیات الهی را) تکذیب کردند، امّا (ببین) مجازات من چگونه بود! (۱۸) آیا به پرندگانی که

ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ

بالای سرشان است، و بالهای خود را گسترده و جمع می‌کنند، نگاه نکردند؟! جز خداوند رحمان کسی آنها را برفراز آسمان نگه نمی‌دارد، چرا که او

شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ

به هر چیز بیناست. (۱۹) آیا این کسی که لشکر شماست می‌تواند شما را در برابر خداوند یاری دهد؟!

إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ

ولی کافران تنها گرفتار فریبند. (۲۰) یا اگر (خدا) روزیش را بازدارد کیست آن کس که شما را روزی دهد؟!

بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ

ولی آنها در سرکشی و فرار از حقیقت لجاجت می‌ورزند. (۲۱) آیا کسی که به رو افتاده راه می‌رود به هدایت نزدیکتر است

أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ

یا کسی که‌راست قامت در صراط مستقیم گام برمی‌دارد؟! (۲۲) بگو: «او کسی است که شما را آفرید و برای شما

ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ

گوش و چشم و عقل قرارداد؛ امّا کمتر سپاسگزاری می‌کنید.» (۲۳) بگو: «او کسی است که شما را

فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ

در زمین آفرید و به سوی او محشور می‌شوید.» (۲۴) آنها می‌گویند:«اگر راست می‌گویید این وعدهٔ (قیامت)

صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

چه زمانی است؟!» (۲۵) بگو: «علم آن تنها نزد خداست؛ و من فقط بیم‌دهندهٔ آشکاری هستم.» (۲۶)

۶۸ – سوره القلم

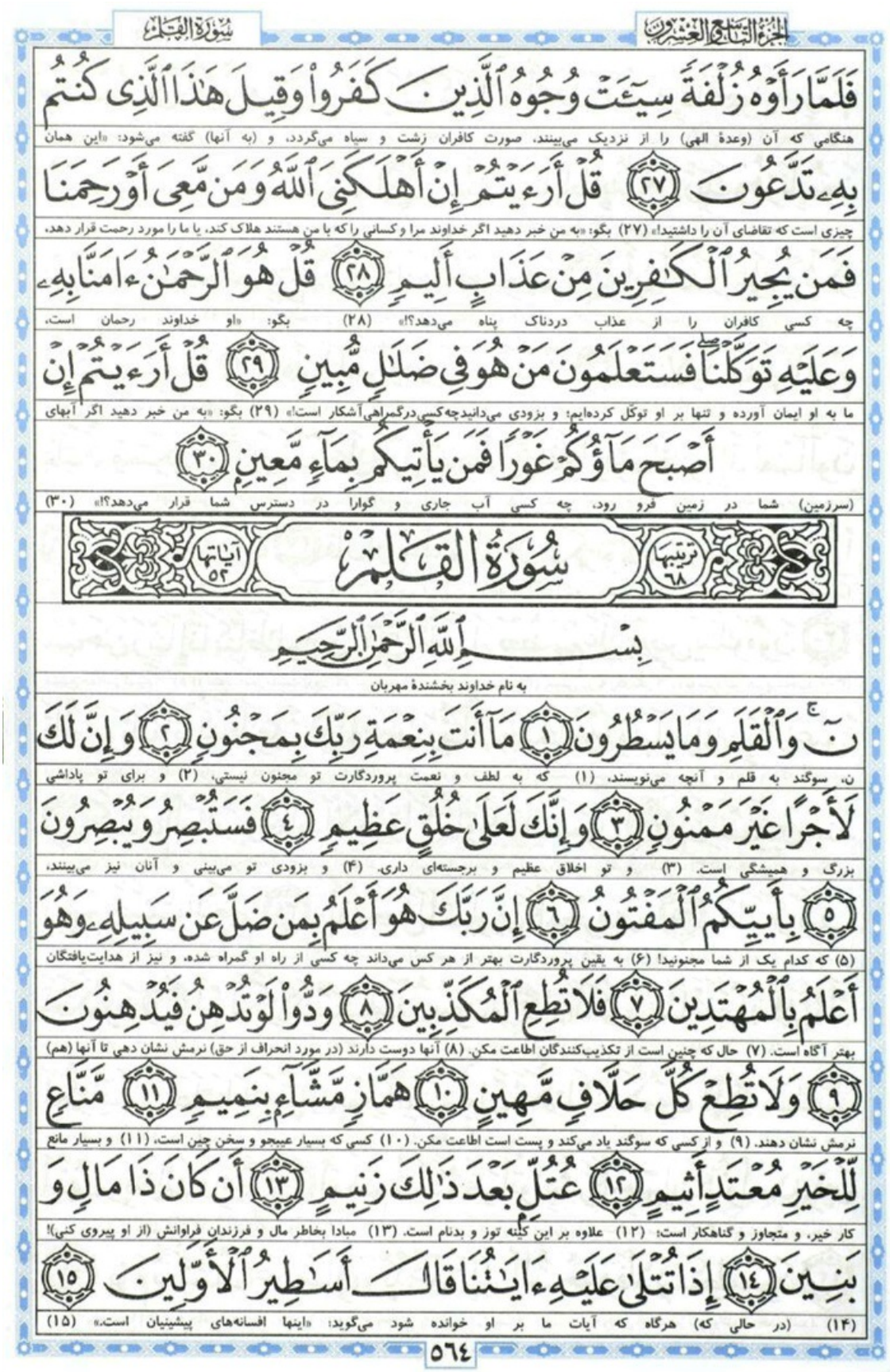

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا

ولي ما بزودي بر بيني او داغ مي‌نهيم. (۱۶) ما آنها را آزموديم، همان گونه كه «صاحبان باغ» را آزمايش كرديم، هنگامي كه سوگند خوردند كه ميوه‌هاي باغ را

مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ

صبحگاهان (دور از چشم مستمندان) بچينند. (۱۷) وهيچ (كسي را) از آن استثنا نكنند؛ (۱۸) امّا عذابي فراگير از سوي پروردگارت بر باغ آنها فرود آمد در

﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ

حالي كه آنان در خواب بودند، (۱۹) و آن باغ (سرسبز) همچون شب سياه و ظلماني شد. (۲۰) صبحگاهان يكديگر را صدا زدند. (۲۱) كه اكنون به سوي

إِن كُنتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ

كشتزار و باغ خود حركت كنيد اگر قصد چيدن ميوه‌ها را داريد. (۲۲) آنها حركت كردند در حالي كه آهسته باهم مي‌گفتند: (۲۳) «مواظب باشيد امروز حتي يک

عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ

فقير در آن باغ بر شما وارد نشود.» (۲۴) (آري) آنها صبحگاهان تصميم داشتند كه با قدرت از مستمندان جلوگيري‌كنند. (۲۵) هنگامي كه (وارد باغ شدند و

﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا۟

آن را ديدند گفتند: «حقاً گمراهيم. (۲۶) بلكه ما محروميم (و همه چيز از دست ما رفته).» (۲۷) آنكه از همه آنها عاقلتر بود گفت: «آيا به شما نگفتم چرا

سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾

تسبيح خدا نمي‌گوييد؟!» (۲۸) گفتند: «منزّه است پروردگار ما، به يقين ما ستمكار بوديم.» (۲۹) سپس رو به يكديگر كرده به سرزنش هم پرداختند. (۳۰)

قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ

(وفرياد‌شان بلند شد) گفتند: «واي بر ما كه طغيانگر بوديم! (۳۱) اميدواريم پروردگارمان(مارا ببخشد و)بهتر ازآن به جاي آن به ما بدهد، چرا كه ما به سوي

﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ

پروردگارمان روي آوريم.» (۳۲) اين گونه است عذاب (خداوند در دنيا)، و عذاب آخرت از آن بزرگتر است اگر مي‌دانستند. (۳۳) به يقين براي پرهيزگاران

رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ

نزد پروردگارشان باغهاي پرنعمت بهشتي است. (۳۴) آيا مؤمنان را همچون مجرمان قرار دهيم؟! (۳۵) شما را چه مي‌شود؟! چگونه داوري مي‌كنيد؟!

تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ

(۳۶) آيا كتابي داريد كه از آن درس مي‌گيريد، (۳۷) كه در آن آمده است كه هر چه را بخواهيد مي‌توانيد انتخاب كنيد؟! (۳۸) يا اين‌كه

لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ

عهد مستمري تا روز قيامت بر ما داريد كه هرچه را حكم كنيد براي شماباشد؟! (۳۹) از آنها بپرس كدامشان چنين

أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ

چيزي را تضمين مي‌كند؟! (۴۰) يا اين كه معبوداني دارند كه آنها را همتاي خدا قرار داده‌اند (و براي آنان شفاعت مي‌كنند)؟! اگر راست مي‌گويند همتايان

﴿٤١﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

خود را بياورند! (۴۱) (به خاطر بياوريد) روزي را كه هول و وحشت به نهايت مي‌رسد و دعوت به سجود مي‌شوند، امّا نمي‌توانند (سجده كنند). (۴۲)

۶۹ – سوره الحاقه



ص :۵۶۶

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ

و فرعون و کسانی که پیش از او بودند و اهل شهرهای زیر و رو شده [= قوم لوط] مرتکب گناهان بزرگ شدند. (۹) از این رو با فرستادهٔ پروردگارشان

فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

مخالفت کردند؛ و خداوند آنها را به‌عذاب شدیدی گرفتار ساخت. (۱۰) و هنگامی که آب طغیان کرد، شما را سوار بر کشتی کردیم. (۱۱)

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ

تا آن را وسیلهٔ تذکری برای شما قرار دهیم و گوشهای شنوا آن را دریابد (و درک کند). (۱۲) به محض این‌که نخستین بار در «صور» دمیده شود،

﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ

(۱۳) و زمین و کوهها از جا برداشته شوند و یکباره در هم کوبیده و متلاشی گردند، (۱۴) در آن روز واقعهٔ

ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا

(عظیم قیامت) روی می‌دهد. (۱۵) و آسمان از هم می‌شکافد و آنگاه سست می‌گردد (و فرو می‌ریزد). (۱۶) فرشتگان در اطراف آسمان قرار می‌گیرند و آن

وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ

روز عرش (قدرت) پروردگارت را هشت فرشته برفراز همهٔ آنها حمل می‌کنند. (۱۷) در آن روز همگی (به پیشگاه خدا) عرضه می‌شوید و چیزی از کارهای

مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ

مخفی شما پنهان نمی‌ماند. (۱۸) امّا کسی که نامهٔ اعمالش را به دست راستش دهند (از شدّت شادی) فریاد می‌زند که: (ای اهل محشر!) «نامهٔ اعمال مرا

﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى

بگیرید و بخوانید! (۱۹) من یقین داشتم که (قیامتی در کار است و) به حساب اعمالم می‌رسم.» (۲۰) او در یک زندگی کاملاً رضایتبخش قرار خواهد داشت،

جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ

(۲۱) در بهشتی عالی، (۲۲) که میوه‌هایش در دسترس است. (۲۳) (و به آنان گفته می‌شود:) بخورید و بیاشامید گوارا باد بر شما، اینها در برابر

أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ

اعمالی است که در ایام گذشته انجام دادید! (۲۴) امّا کسی که نامهٔ اعمالش را به دست چپش بدهند می‌گوید:

يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ

«ای کاش هرگز نامهٔ اعمالم رابه من نمی‌دادند. (۲۵) و نمی‌دانستم حساب من چیست! (۲۶) ای کاش مرگم فرا می‌رسید!

﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

(۲۷) مال و ثروتم هرگز مرا بی‌نیاز نکرد، (۲۸) قدرت من نیز از دست رفت!» (۲۹) (فرمان می‌رسد:) او را بگیرید و دربند و زنجیرش کنید! (۳۰)

ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

سپس او را در دوزخ بیفکنید! (۳۱) بعد او را به زنجیری که هفتادذراع است ببندید! (۳۲)

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

چرا که او (با دیدن دلایل روشن) هرگز به خداوند بزرگ ایمان نمی‌آورد، (۳۳) و هرگز بر اطعام مستمندان تشویق نمی‌نمود! (۳۴)

۷۰ – سوره المعارج

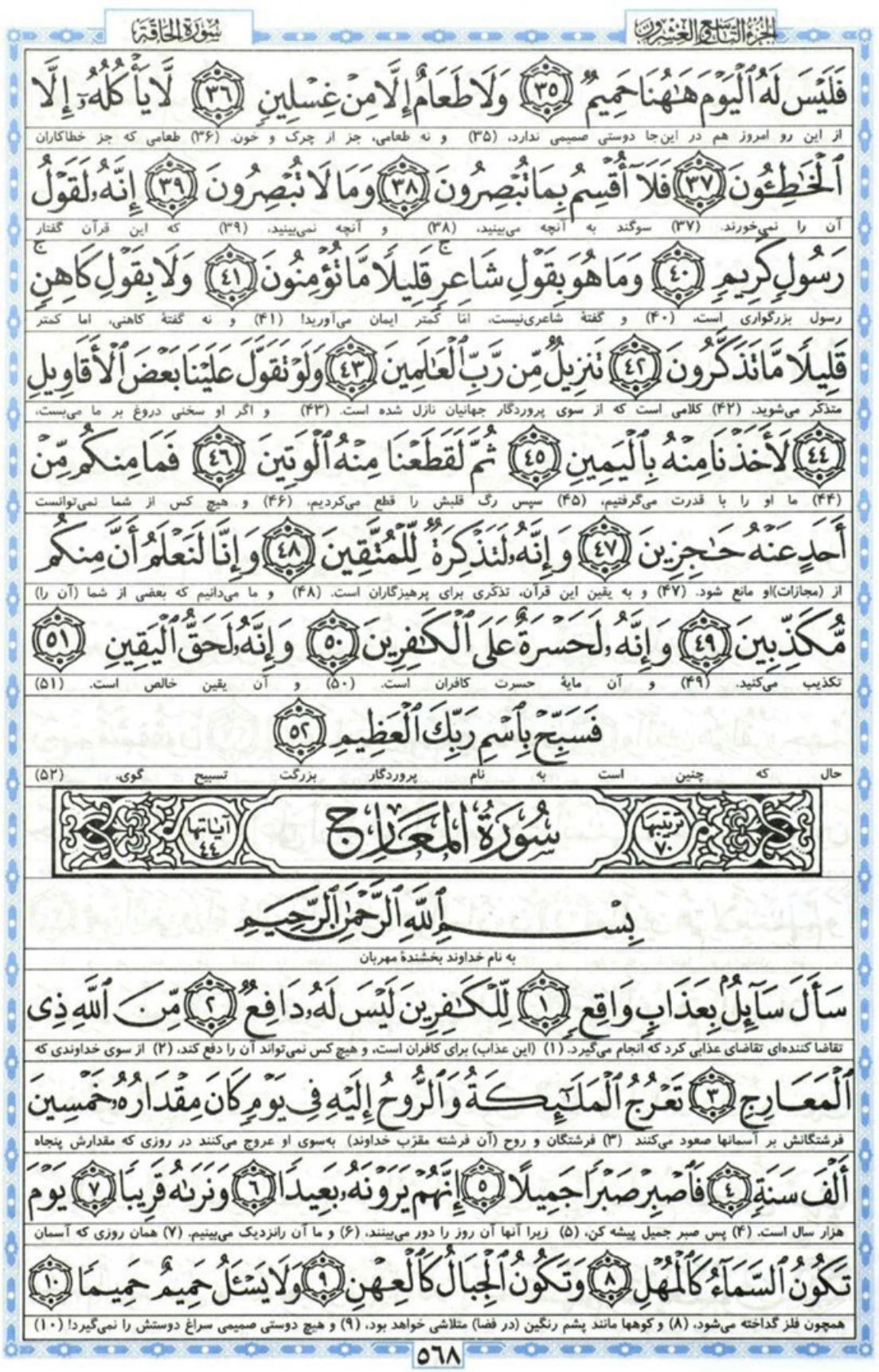

ص :۵۶۸

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَ

آنها را به یکدیگر نشان‌می‌دهند (ولی هرکس گرفتار کارخویشتن است آن‌چنانکه) گنهکار دوست‌می‌دارد فرزندان خودرا دربرابر عذاب آن روزفداکند، (۱۱)

صَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ

و همسر و برادرش را، (۱۲) و قبیله‌اش را که از او حمایت می‌کرد، (۱۳) و همه مردم روی زمین را تا مایه نجاتش گردند؛ (۱۴) هرگز چنین نیست (که با اینها

يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ

بتوان نجات یافت. آری) تنها شعله‌های سوزان آتش است، (۱۵) که پوست بدن را می‌کند و می‌کرد. (۱۶) و کسانی را که (به فرمان خدا) پشت کردند (به سوی

﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ

خود) می‌خواند. (۱۷) و (آنها که اموال را) جمع و ذخیره کردند. (۱۸) به یقین انسان حریص و کم‌طاقت آفریده شده است. (۱۹) هنگامی که بدی به او رسد

جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ

بی‌تابی می‌کند، (۲۰) و هنگامی که خوبی به او رسد مانع دیگران می‌شود (و بخل می‌ورزد)، (۲۱) مگر نمازگزاران، (۲۲) کسانی که نمازهایشان

عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ

را دائماً به جا می‌آورند، (۲۳) و کسانی که در اموالشان حق معیّنی است، (۲۴) برای سائل

وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ

و محروم، (۲۵) و آنها که به روز جزا ایمان دارند، (۲۶) و آنها که از عذاب پروردگارشان

رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ

بیمناکند. (۲۷) چرا که هیچ کس از عذاب پروردگارش در امان نیست، (۲۸) و آنها که دامان خویش را (از بی‌عفتی)

حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ

حفظ می‌کنند، (۲۹) جز با همسران و کنیزان (که در حکم همسرند آمیزش ندارند)، به یقین چنین کسانی مورد سرزنش‌نخواهند بود.

﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَ

(۳۰) و هر کس جز اینها را طلب کند، متجاوز است. (۳۱) و آنها که امانتها و پیمان خود را

عَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ

رعایت می‌کنند، (۳۲) و آنها که به ادای شهادتشان قیام می‌نمایند، (۳۳) و آنها که بر نمازشان مواظبت دارند،

يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ

(۳۴) آنان (که چنین اوصافی دارند) در باغهای بهشتی گرامی داشته می‌شوند. (۳۵) پس کافران را چه می‌شود که با سرعت نزد

مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ

تو می‌آیند، (۳۶) از راست و چپ، گروه گروه (و آرزوی بهشت دارند)؟! (۳۷) آیا هریک‌از آنها (با این اعمال زشتش) طمع دارد

مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

که او را در بهشت پرنعمت الهی وارد کنند؟! (۳۸) هرگز چنین نیست؛ ما آنها را از آنچه خودشان می‌دانند آفریده‌ایم. (۳۹)

۷۱ – سوره نوح



فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ

سوگند به پروردگار مشرقها و مغربها که ما قادریم، (۴۰) که جای آنان را به کسانی بدهیم که از آنها بهترند؛

وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي

و ما هرگز مغلوب نخواهیم شد. (۴۱) آنان را به حال خود واگذار تا در باطل فرو روند و بازی کنند تا روز موعود خود را

يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ

ملاقات نمایند. (۴۲) همان روز که از قبرها بسرعت خارج می‌شوند، گویی به سوی بتها می‌دوند؛ (۴۳) در حالی که چشمهایشان

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٣﴾ ﴿٤٤﴾

(از شرم و وحشت) به زیر افتاده، و (پرده‌ای از) ذلّت و خواری آنها را پوشانده است. این همان روزی است که به آنها وعده داده می‌شد. (۴۴)

سُورَةُ نُوحٍ

ترتیبها ۷۱ — آیاتها ۲۸

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ

ما نوح را به سوی قومش فرستادیم و گفتیم: «قوم خود را انذار کن پیش از آن‌که عذاب دردناکی به سراغشان آید.»

أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ

(۱) گفت: «ای قوم من! به یقین من برای شما انذار کنندهٔ آشکاری هستم، (۲) که خدا را پرستش کنید و از مخالفت او بپرهیزید

وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ

و مرا اطاعت نمایید، (۳) تا خدا گناهانتان را بیامرزد و تا زمان معیّنی شما را عمر دهد؛

أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا

زیرا هنگامی که اجل الهی فرا رسد، تاخیری نخواهد داشت اگر می‌دانستید.» (۴) (نوح) گفت: «پروردگارا! من قوم خود را شب و روز (به‌سوی تو) دعوت کردم،

وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ

(۵) امّا دعوت من چیزی جز فرار (از حق) بر آنان نیفزود. (۶) و من هر زمان آنها را دعوت کردم (که ایمان بیاورند) تا تو آنها را بیامرزی، انگشتان خویش

جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ

را در گوشهایشان قرارداده و لباسهایشان را بر خود پیچیدند، و در مخالفت اصرار ورزیدند و بشدّت استکبار کردند.

ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَ

(۷) سپس من آنها را با صدای بلند (به‌اطاعت فرمان تو) دعوت کردم، (۸) سپس آشکارا و نهان (حقیقت توحید

أَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

و ایمان را) برای آنان بیان داشتم. (۹) و گفتم: «از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزندهٔ است. (۱۰)

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ

تا بارانهای پربرکت آسمان را پی در پی بر شما فرو فرستد، (۱۱) و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغهای سرسبز

جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ

و نهرهای جاری در اختیارتان قرار دهد. (۱۲) چرا شما برای خدا عظمت قائل نیستید؟! (۱۳) در حالی که شما را در مراحل مختلف آفرید (تا از نطفه به صورت

أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ

انسان کامل رسیدید). (۱۴) آیا نمی‌دانید چگونه خداوند هفت آسمان را برفراز یکدیگر آفریده است، (۱۵) و ماه را در میان

ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ

آن‌ها مایهٔ روشنایی، و خورشید را چراغ فروزانی قرارداده است؟! (۱۶) و خداوندشما را همچون گیاهی از زمین

نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ

رویانید، (۱۷) سپس شما را به زمین باز می‌گرداند، و بار دیگر شما را خارج می‌سازد. (۱۸) و خداوند زمین را برای شما فرش

ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ

گسترده‌ای قرار داد، (۱۹) تا راههای وسیع و درّه‌های آن بگذرید (و به هر جا می‌خواهید بروید).» (۲۰) نوح (بعد از نومیدی از هدایت آنان) گفت:

إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟

«پروردگارا! آنها نافرمانی من کردند و از کسانی پیروی نمودند که اموال و فرزندانشان چیزی جز زیانکاری بر آنها نیفزوده است. (۲۱) و (این رهبران گمراه)

مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا

مکر عظیمی به کار بردند، (۲۲) و گفتند: دست از معبودان خود برندارید (بخصوص) بتهای «ودّ»، «سُواع»،

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ

«یَغُوث»، «یعوق» و «نسر» را رها نکنید. (۲۳) و آنها بسیاری را گمراه کردند. خداوندا، ستمکاران را

إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم

جز گمراهی میفزا!» (۲۴) (آری، سرانجام) همگی بخاطر گناهانشان غرق شدند و در آتش دوزخ وارد گشتند، و

مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ

جز خدا یاورانی برای خود نیافتند. (۲۵) نوح گفت: «پروردگارا! هیچ کس از کافران را بر روی زمین

ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا

باقی مگذار! (۲۶) چرا که اگر آنها را باقی بگذاری، بندگانت را گمراه می‌کنند و جز نسلی فاجر و کافر

فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ

به دنیا نمی‌آورند. (۲۷) پروردگارا! مرا، و پدر و مادرم و همهٔ کسانی را که با ایمان وارد خانهٔ من شدند،

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

و جمیع مردان و زنان با ایمان را بیامرز؛ و ستمکاران را جز هلاکت میفزا!» (۲۸)

ص :۵۷۱

۷۲ – سوره الجن

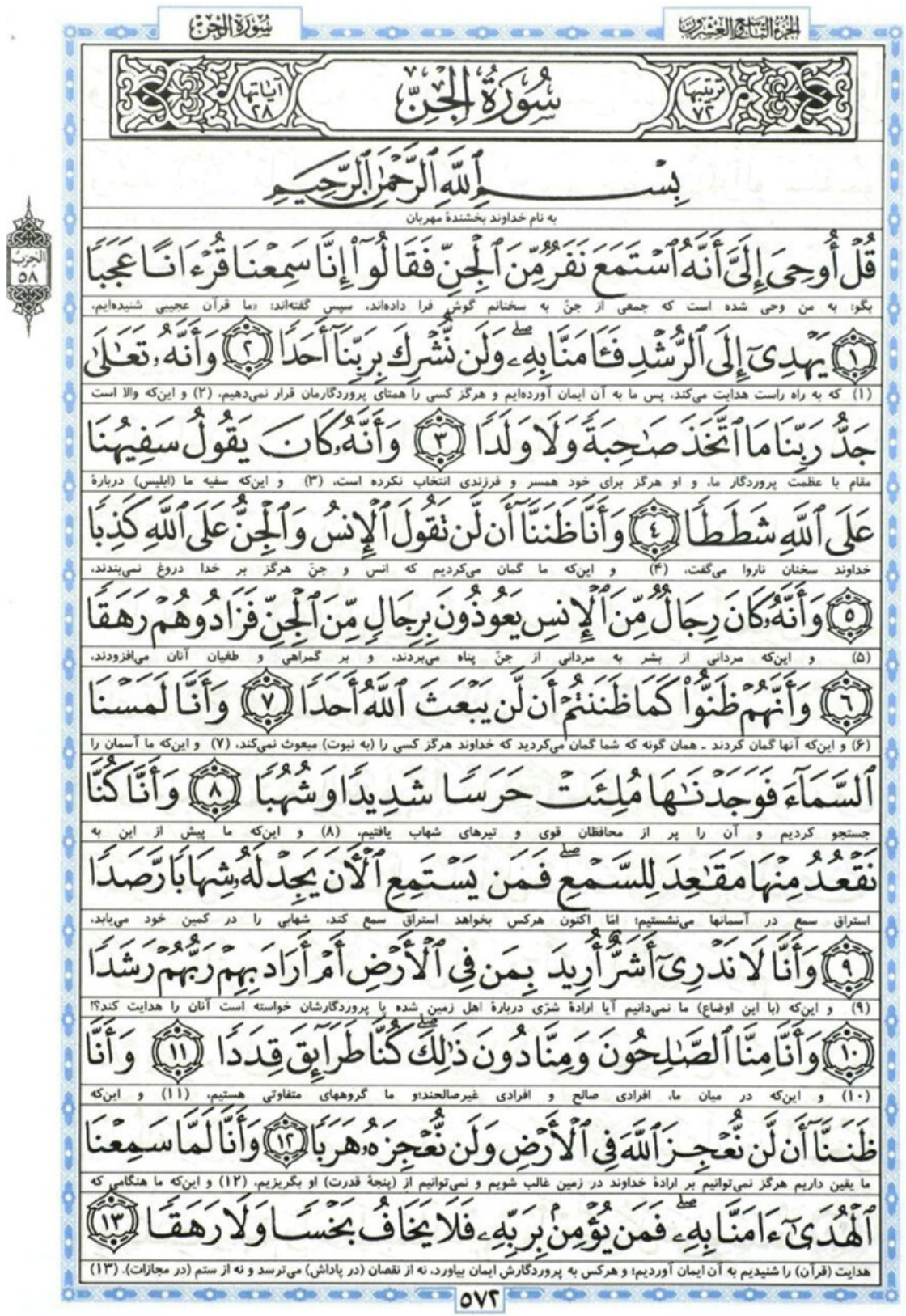

الجزء التاسع والعشرون — سورة الجن

سُورَةُ الْجِنِّ

ترتیبها ۷۲ — آیاتها ۲۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الحزب ۵۸

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا

بگو: به من وحی شده است که جمعی از جنّ به سخنانم گوش فرا داده‌اند، سپس گفته‌اند: «ما قرآن عجیبی شنیده‌ایم،

(۱) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (۲) وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ

(۱) که به راه راست هدایت می‌کند، پس ما به آن ایمان آورده‌ایم و هرگز کسی را همتای پروردگارمان قرار نمی‌دهیم. (۲) و این‌که والا است

جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (۳) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا

مقام با عظمت پروردگار ما، و او هرگز برای خود همسر و فرزندی انتخاب نکرده است. (۳) و این‌که سفیه ما (ابلیس) دربارهٔ

عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (۴) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

خداوند سخنان ناروا می‌گفت. (۴) و این‌که ما گمان می‌کردیم که انس و جنّ هرگز بر خدا دروغ نمی‌بندند،

(۵) وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا

(۵) و این‌که مردانی از بشر به مردانی از جنّ پناه می‌بردند، و بر گمراهی و طغیان آنان می‌افزودند،

(۶) وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (۷) وَأَنَّا لَمَسْنَا

(۶) و این‌که آنها گمان کردند ـ همان گونه که شما گمان می‌کردید که خداوند هرگز کسی را (به نبوت) مبعوث نمی‌کند. (۷) و این‌که ما آسمان را

السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (۸) وَأَنَّا كُنَّا

جستجو کردیم و آن را پر از محافظان قوی و تیرهای شهاب یافتیم. (۸) و این‌که ما پیش از این به

نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا

استراق سمع در آسمانها می‌نشستیم؛ امّا اکنون هرکس بخواهد استراق سمع کند، شهابی را در کمین خود می‌یابد،

(۹) وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا

(۹) و این‌که (با این اوضاع) ما نمی‌دانیم آیا ارادهٔ شرّی دربارهٔ اهل زمین شده یا پروردگارشان خواسته است آنان را هدایت کند؟!

(۱۰) وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا (۱۱) وَأَنَّا

(۱۰) و این‌که در میان ما، افرادی صالح و افرادی غیرصالحند؛ و ما گروههای متفاوتی هستیم. (۱۱) و این‌که

ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا (۱۲) وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا

ما یقین داریم هرگز نمی‌توانیم بر ارادهٔ خداوند در زمین غالب شویم و نمی‌توانیم از (پنجهٔ قدرت) او بگریزیم. (۱۲) و این‌که ما هنگامی که

الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ ۖ فَمَن يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا (۱۳)

هدایت (قرآن) را شنیدیم به آن ایمان آوردیم؛ و هرکس به پروردگارش ایمان بیاورد، نه از نقصان (در پاداش) می‌ترسد و نه از ستم (در مجازات). (۱۳)

۵۷۲

ص :۵۷۲

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟
و اینکه گروهی از ما مسلمان و گروهی ستمکارند؛ هرکس اسلام را اختیار کند راه راست را
رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟
برگزیده است. (۱۴) و امّا ستمکاران آتشگیره و هیزم دوزخند. (۱۵) و اینکه اگر آنها [= جنّ و انس] در راه
عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن
(ایمان) استقامت ورزند، با آب فراوان (باران) سیرابشان می‌کنیم. (۱۶) تا آنها را با این نعمت فراوان بیازماییم؛ و هرکس از
ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟
یاد پروردگارش روی گرداند، او را به عذاب فزاینده‌ای گرفتار می‌سازد! (۱۷) و اینکه مساجد از آن خداست، پس هیچ کس را
مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا
با خدا نخوانید. (۱۸) و اینکه هنگامی که بنده خدا [= محمد] به عبادت برمی‌خاست و او را می‌خواند، گروهی پیرامون او بشدت ازدحام می‌کردند.»
﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ
(۱۹) بگو: «من تنها پروردگارم را می‌خوانم و هیچ کس را همتای او قرار نمی‌دهم.» (۲۰) بگو: «من مالک زیان و هدایتی برای
ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ
شما نیستم.» (۲۱) بگو: «(اگر من نیز برخلاف فرمانش رفتار کنم) هیچ کس مرا در برابر خداوند حمایت نمی‌کند و پناهگاهی جز او نمی‌یابم؛
مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ
(۲۲) تنها وظیفه من ابلاغ ازسوی خدا و رساندن رسالات اوست؛ و کسانی که نافرمانی خدا و پیامبرش کنند،
لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ
آتش دوزخ از آن آنهاست و جاودانه در آن می‌مانند.» (۲۳) (این کارشکنی کفّار همچنان ادامه می یابد) تا هنگامی که آنچه را به آنها وعده داده شده ببینند؛
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ
آنگاه می‌دانند چه کسی یاورش ضعیف‌تر و جمعیّتش کمتر است! (۲۴) بگو: «من نمی‌دانم آنچه به شما
أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وعده داده شده نزدیک است یا پروردگارم زمانی برای آن قرار می‌دهد؟! (۲۵) دانای غیب اوست
فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ
و هیچ کس را بر اسرار غیبش آگاه نمی‌سازد، (۲۶) مگر پیامبرانی که (آنان را برگزیده و) از آنها راضی است
يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟
و مراقبینی از پیش رو و پشت سر برای آنها قرار می‌دهد، (۲۷) تا معلوم شود پیامبرانش رسالتهای
رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾
پروردگارشان را ابلاغ کرده‌اند؛ و او به آنچه نزد آنهاست احاطه دارد و همه چیز را احصا کرده است.» (۲۸)

۷۳ – سوره المزمل



ص :۵۷۴

۷۴ – سوره المدثر

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ

پروردگارت می‌داند که تو و گروهی از آنها که با تو هستند نزدیک دو ثلث از شب یا نصف یا ثلث آن را به پا می‌خیزید؛ (و به عبادت و تلاوت قرآن

مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا

می‌پردازید) خداوند شب و روز را اندازه‌گیری می‌کند؛ او می‌داند که شما نمی‌توانید مقدار آن را (به دقت برای عبادت کردن) اندازه‌گیری کنید، پس شما را

تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ ۙ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ

بخشید؛ اکنون آنچه برای شما میسّر است قرآن بخوانید. او می‌داند بزودی گروهی از شما بیمار می‌شوند، و گروهی دیگر برای به دست آوردن فضل الهی (و

يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَ

کسب روزی) به سفر می‌روند، و گروهی دیگر در راه خدا جهاد می‌کنند (و از تلاوت قرآن باز می‌مانند)، پس آنچه برای شما ممکن است از آن تلاوت کنید و

أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم

نماز را برپا دارید و زکات بپردازید و به خدا «قرض الحسنه» دهید (در راه او انفاق نمایید) و (بدانید) آنچه از کارهای نیک برای خود

مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

از پیش می‌فرستید آن را نزد خدا به بهترین وجه و بزرگترین پاداش خواهید یافت؛ و از خدا آمرزش بطلبید که خداوند آمرزنده و مهربان است. (۲۰)

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

ترتیبها ۷۴ — آیاتها ۵۶

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

ای جامهٔ خواب به خود پیچیده (۱) برخیز و انذار کن، (۲) و پروردگارت را بزرگ بشمار (۳) و لباست را پاکیزه‌دار، (۴)

وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾

و از پلیدی دوری کن، (۵) و منّت مگذار و عملت را بزرگ مشمار، (۶) و بخاطر پروردگارت شکیبایی کن. (۷)

فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ

و (بدانید) هنگامی که در «صور» دمیده شود، (۸) آن روز، روز سختی است، (۹) که برای کافران

غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا

آسان نیست! (۱۰) مرا با کسی که او را به تنهایی آفریده‌ام واگذار! (۱۱) همان کس که برای او مال گسترده‌ای قرار دادم، (۱۲) و فرزندان فراوانی که

مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ

همواره در کنار او (و در خدمت او) هستند، (۱۳) و وسایل زندگی را (از هر نظر) برایش فراهم ساختم! (۱۴) باز طمع دارد که (به آن) بیفزایم. (۱۵) هرگز.

أَن أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

چنین نخواهد شد؛ چرا که او نسبت به آیات ما دشمنی می‌ورزد. (۱۶) و بزودی او را مجبور می‌کنم که از قلهٔ زندگی بالا رود. (پس او را به زیر می‌افکنم)! (۱۷)

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

او اندیشه کرد و نقشه‌ای (شیطانی) کشید! (۱۸) مرگ بر او! چگونه نقشه‌ای کشید؟! (۱۹) باز هم مرگ بر او، چگونه نقشه کشید؟! (۲۰) پس نگاهی کرد، (۲۱)

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾

و چهره درهم‌کشید وعجولانه دست به کار شد؛ (۲۲) سپس پشت کرد و تکبّر ورزید، (۲۳) و سرانجام گفت: «این (قرآن) چیزی جز سحر پیشینیان نیست! (۲۴)

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا

این فقط سخن انسان است.» (۲۵) (امّا) بزودی او را وارد سَقَر [=دوزخ] می‌کنم! (۲۶) و تو چه می‌دانی «سَقَر» چیست! (۲۷) (آتش است که)

تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ

نه چیزی را باقی می‌گذارد و نه رها می‌سازد. (۲۸) پوست را دگرگون می‌کند. (۲۹) نوزده (نگهبان) بر آن گمارده شده‌اند! (۳۰) نگهبانان ماموران

ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ

دوزخ را فقط فرشتگان (عذاب) قرار دادیم، و تعداد آنها را جز برای آزمایش کافران معین نکردیم

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَ

تااهل کتاب [= یهود و نصاری] یقین پیدا کنند و بر ایمان مومنان بیفزاید، و اهل کتاب و مومنان (در حقانیت این کتاب آسمانی)

ٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ

تردید به خود راه ندهند، و بیماردلان و کافران بگویند: «خدا از این سخن چه منظوری دارد؟!» (آری) این گونه

كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ

خداوند هرکس را بخواهد گمراه می‌سازد و هرکس را بخواهد هدایت می‌کند. و لشکریان پروردگارت را جز او کسی نمی‌داند، و این جز هشدار

إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ

و تذکری برای انسانها نیست! (۳۱) هرگز چنین نیست سوگند به ماه، (۳۲) و به شب، هنگامی که (دامن برچینید و) پشت کند، (۳۳) و به صبح هنگامی که چهره

﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ

بگشاید، (۳۴) که آن (حوادث هولناک قیامت) از مسائل مهم است! (۳۵) هشداری است برای همه انسانها، (۳۶) برای کسانی از شما که می‌خواهند (به سوی

يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ

هدایت) پیش روند یا عقب بمانند (۳۷) (آری) هرکس در گرو اعمال خویش است، (۳۸) مگر «اصحاب یمین» (که نامه اعمالشان را به دست راستشان

يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ

می‌دهند)! (۳۹) آنها در باغهای بهشتی‌اند، و سوال می‌کنند، (۴۰) از مجرمان: (۴۱) «چه چیز شما را به دوزخ وارد ساخت؟!» (۴۲) می‌گویند:

مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ

«ما از نمازگزاران نبودیم، (۴۳) و اطعام مستمند نمی‌کردیم، (۴۴) و پیوسته با اهل باطل همنشین

مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

و همصدا بودیم، (۴۵) و همواره روز جزا را انکار می‌کردیم، (۴۶) تا زمانی که مرگ ما فرا رسید!» (۴۷)

۷۵ – سوره القیامه

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

از این رو شفاعت شفاعت‌کنندگان به حال آنها سودی نمی‌بخشد. (۴۸) چرا آنها از تذکّر روی‌گردانند؟! (۴۹)

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ

گویی گورخرانی رمیده‌اند. (۵۰) که از (مقابل) شیری فرار کرده‌اند! (۵۱) بلکه هر کدام از آنها انتظار دارد

مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾

نامهٔ جداگانه‌ای (از سوی خدا) به او داده شود. (۵۲) هرگز چنین نیست (که آنان می‌گویند،)بلکه آنها از آخرت نمی‌ترسند. (۵۳)

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن

هرگز چنین نیست (که آنها می‌گویند) آن (قرآن) یک تذکر و یادآوری است. (۵۴) و کسانی که بخواهند از آن پند می‌گیرند؛ (۵۵) و آنها پند نمی‌گیرند

يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

مگر این‌که خدا بخواهد؛ او اهل تقوا و اهل آمرزش است (و به هر کس آنچه لایق باشد می‌دهد).(۵۶)

سُورَةُ القِيٰمَةِ

ترتیبها ۷۵ — آیاتها ۴۰

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن

سوگند به روز قیامت، (۱) و سوگند به نفس ملامتگر (و وجدان بیدار) که رستاخیز حق است)! (۲) آیا انسان می‌پندارد که هرگز استخوانهای او را

نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ

جمع نخواهیم کرد؟! (۳) آری قادریم که انگشتان او را موزون و مرتب کنیم. (۴) (انسان شک در معاد ندارد) بلکه او می‌خواهد (آزادانه) در تمام عمر گناه

أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ

کند. (۵) (از این رو) می‌پرسد: «روز قیامت کی خواهد بود»؟! (۶) (بگو:) در آن هنگام که چشمها از شدّت وحشت خیره گردد، (۷) و ماه بی‌نور شود، (۸)

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا ۖ لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ

و خورشید و ماه با هم جمع شوند، (۹) آن روز انسان می‌گوید: «راه فرار کجاست؟!» (۱۰) هرگز چنین نیست، وپناهگاهی وجود ندارد! (۱۱) آن روز قرارگاه

يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ

نهایی تنها به سوی پروردگار تو است؛ (۱۲) و در آن روز انسان را از آنچه که از پیش و پشت سر فرستاده آگاه می‌کنند. (۱۳) بلکه انسان از وضع خویش آگاه

بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ

است، (۱۴) هرچند (در ظاهر) برای خود عذرهایی بتراشد. (۱۵) (هنگام نزول وحی) زبانت را بخاطر عجله برای خواندن آن حرکت مده، (۱۶) چرا که جمع

عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

کردن و خواندن آن بر عهده ماست. (۱۷) پس هر گاه آن را خواندیم، از خواندن آن پیروی کن. (۱۸) سپس بیان(وتوضیح)آن(نیز) بر عهدهٔ ماست(۱۹)

۷۶ – سوره الانسان

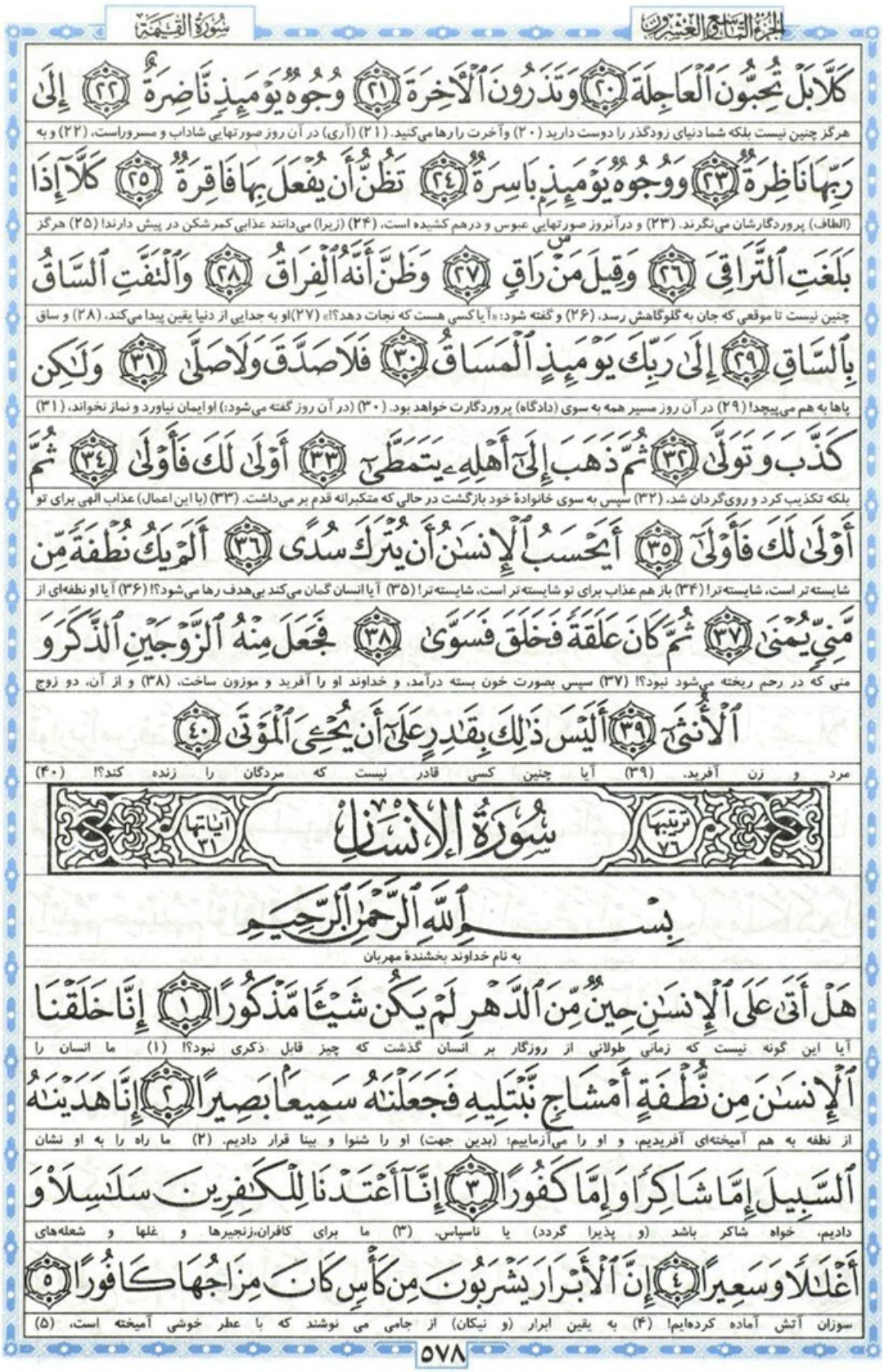

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا

از چشمه‌ای که بندگان خاصّ خدا از آن می‌نوشند، و (از هر جا بخواهند) آن را جاری می‌سازند. (۶) آنها به نذر خود وفا می‌کنند، و از روزی که شرّ و عذابش

كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَ

گسترده است می‌ترسند. (۷) و غذای (خود) را با این‌که به آن علاقه (و نیاز) دارند، به «مستمند» و «یتیم» و «اسیر» اطعام می‌کنند.

أَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ

(۸) (و می‌گویند:) ما شما را بخاطر خدا اطعام می‌کنیم، وهیچ پاداش و سپاسی از شما نمی‌خواهیم. (۹) ما از پروردگارمان

مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً

خائفیم در آن روزی که عبوس و سخت است. (۱۰) (بخاطر این عقیده و عمل)خداوند آنان را از شرّ آن روز نگه می‌دارد و از آنها استقبال می‌کند درحالی که

وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى

شادمان و مسرورند. (۱۱) و در برابر صبرشان، بهشت و لباسهای حریر (بهشتی) را به آنها پاداش می‌دهد. (۱۲) در آنجا بر تختهای زیبا تکیه کرده‌اند،

الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ

نه آفتاب (سوزان) را در آن‌جا می‌بینند و نه سرما را. (۱۳) و در حالی است که سایه‌های آن (درختان بهشتی) بر آنها فرو افتاده

قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾

و چیدن میوه‌هایش بسیار آسان است. (۱۴) و در گردا گرد آنها ظرفهایی سیمین و قدحهایی بلورین می‌گردانند، (پر از بهترین غذاها و نوشیدنیها) (۱۵)

قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا

ظرفهای بلورینی از نقره (شفاف)، که آنها را به اندازهٔ مناسب آماده کرده‌اند. (۱۶) و در آن‌جا از جامهایی سیراب می‌شوند لبریز (از شراب طهوری) که

﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا

آمیخته با زنجبیل است. (۱۷) از چشمه‌ای در آنجا که نامش سلسبیل است. (۱۸) و بر گردشان (برای پذیرایی) نوجوانانی جاودانی می‌گردند که هرگاه آنها را

رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا

ببینی گمان می‌کنی مروارید پراکنده‌اند. (۱۹) و هنگامی که آن‌جا را ببینی نعمت و ملک عظیمی را می‌بینی!

﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَ

(۲۰) بر اندام آنها [= بهشتیان] لباسهایی است از حریر نازک سبز رنگ، و از دیبای ضخیم، و با دستبندهایی از نقره آراسته شده‌اند،

سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم

و پروردگارشان شراب طهور به آنان می‌نوشاند. (۲۱) این پاداش‌شماست، و سعی و تلاش شما مورد قدردانی است.

مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ

(۲۲) به یقین قرآن را ما بر تو نازل کردیم. (۲۳) پس در (تبلیغ و اجرای) حکم پروردگارت‌شکیبا و با استقامت باش،

لَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾

و از هیچ گنهکار یا کافری از آنان اطاعت مکن. (۲۴) و نام پروردگارت را هر صبح و شام یاد کن. (۲۵)

ص :۵۷۹

۷۷ – سوره المرسلات



ص : ۵۸۰

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ

آيا شما را از آبي پست و ناچيز نيافريديم. (۲۰) سپس آن را در قرارگاهي مطمئن و آماده [= رحم] قرار داديم. (۲۱) تا مدّتي معيّن؟!

﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ

(۲۲) ما توانايي بر اين كار داشتيم، پس ما چه توانای خوبي هستيم (و امر معاد برای ما آسان است). (۲۳) واي در آن روز بر تكذيب كنندگان! (۲۴) آيا زمين

ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَمِخَٰتٍ وَ

را مركز اجتماع (شما) قرار ندايديم، (۲۵) برای زندگان و مردگان (شما)؟! (۲۶) و در آن كوههای استوار و بلندی قرار داديم، و آبي

أَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا

گوارا به شما نوشانديم. (۲۷) واي در آن روز بر تكذيب‌كنندگان! (۲۸) (در آن روز به آنها گفته مي‌شود:) بي‌درنگ،به سوی همان چيزی كه

كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ

پيوسته آن را تكذيب مي‌كرديد برويد. (۲۹) برويد به سوی سايه‌ای سه شاخه (از دودهای خفقان بار و آتش‌زا)! (۳۰) سايه‌ای كه نه آرام بخش است

وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ

و نه ازشعله‌های آتش جلوگيری مي‌كند! (۳۱) شراره‌هايي (از خود) پرتاب مي‌كند به بزرگي يک كاخ! (۳۲) گويي (در سرعت و كثرت) همچون شتران زرد

صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا

رنگي هستند (كه به هر سو پراكنده مي‌شوند)! (۳۳) واي در آن روز بر تكذيب‌كنندگان! (۳۴) امروز روزی است كه سخن نمي‌گويند، (۳۵) و به آنها اجازه داده

يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ

نمي‌شود تا عذرخواهي كنند. (۳۶) واي در آن روز بر تكذيب كنندگان! (۳۷) (و به آنها گفته مي‌شود:) امروز، روز جدايي (حق از باطل)

جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ

است كه شما و پيشينيان را در آن جمع كرده‌ايم. (۳۸) اگر چاره‌ای در برابر من (برای فرار از چنگال مجازات) داريد انجام دهيد! (۳۹) واي در آن روز بر

لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ

تكذيب‌كنندگان! (۴۰) (در آن روز) پرهيزگاران در سايه‌هاي (درختان بهشتي) و در ميان چشمه‌ها قرار دارند، (۴۱) و ميوه‌هايي از آنچه مايل باشند.

﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ

(۴۲) بخوريد و بنوشيد گوارا باد بر شما، اينها در برابراعمالي است كه انجام مي‌داديد! (۴۳) ما اين گونه نيكوكاران را پاداش مي‌دهيم.

﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾

(۴۴) واي در آن روز بر تكذيب‌كنندگان! (۴۵) (و به مجرمان بگو:) بخوريد و اندكي (از زندگي دنيا) بهره گيريد (ولي بدانيد عذاب الهي در انتظار شماست)

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

چرا كه شما مجرميد. (۴۶) واي در آن روز بر تكذيب‌كنندگان! (۴۷) و هنگامي كه به آنها گفته شود ركوع كنيد ركوع نمي‌كنند. (۴۸)

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

واي در آن روز بر تكذيب‌كنندگان! (۴۹) (و اگر آنها به اين قرآن ايمان نمي‌آورند) پس به كدام سخن بعد از آن ايمان مي‌آورند؟! (۵۰)

۷۸ – سوره النبإ



ص :۵۸۲

۷۹ – سوره النازعات



إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا

به یقین برای پرهیزگاران نجات و رستگاری بزرگی است: (۳۱) باغهایی سرسبز، و انواع انگورها، (۳۲) و حوریانی بسیار جوان و همسن و سال، (۳۳) و

﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ

جامهایی لبریز و پیاپی (۳۴) در آن جا نه سخن لغو و بیهوده‌ای می‌شنوند و نه دروغی. (۳۵) این پاداشی است از سوی پروردگارت و عطیه‌ای است مطابق

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ

(اعمالشان). (۳۶) همان پروردگار آسمانها و زمین و آنچه در میان آن دو است، همان پروردگار رحمان؛ و (در آن روز) هیچ کس حق ندارد بی اجازه او سخنی

وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

بگوید (یا شفاعتی کند). (۳۷) روزی که «روح» و «ملائکه» به صف می‌ایستند و هیچ یک، جز به اذن خداوند رحمان، سخن نمی‌گویند، و (آنگاه که می‌گویند)

ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا

درست می‌گویند. (۳۸) آن روز حق است؛ هر کس بخواهد (اکنون) راه بازگشتی به سوی پروردگارش برمی‌گزیند. (۳۹) و ما شما را از عذاب نزدیکی بیم

قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

دادیم؛ در روزی که انسان آنچه را از قبل با دستهای خود فرستاده می‌بیند، و کافر می‌گوید: «ای کاش خاک بودم (و گرفتار عذاب نمی‌شدم)!» (۴۰)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

ترتیبها ۷۹ — آیاتها ۴۶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا

سوگند به فرشتگانی که (روح مجرمان را از بدن‌هایشان) به شدت بر می‌کشند، (۱) و فرشتگانی که (روح مؤمنان را) با مدارا و نشاط می‌گیرند،

﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

(۲) و سوگند به فرشتگانی که (در اجرای فرمان الهی) با سرعت حرکت می‌کنند، (۳) و بر یکدیگر سبقت می‌گیرند، (۴) و آنها که امور را تدبیر می‌کنند!

﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا

(۵) آن روز که آن زلزلهٔ وحشتناک (همه چیز را) به لرزه در می‌آورد، (۶) و از پی آن، حادثهٔ دومین [= صیحهٔ عظیم محشر] رخ می‌دهد، (۷) دلهایی در

خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا

آن روز سخت مضطرب است، (۸) و چشمهای آنان (از شدت ترس) فرو افتاده‌است. (۹) می‌گویند: «آیا ما به زندگی مجدد باز می‌گردیم؟! (۱۰) آیا

عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ

هنگامی که استخوانهای پوسیده‌ای شدیم (ممکن است زنده شویم)؟!» (۱۱) می‌گویند: «اگر اینگونه، بازگشتی‌است زیانبار!» (۱۲) ولی (بدانید)

وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿١٥﴾

این بازگشت تنها با یک صیحه عظیم‌است! (۱۳) ناگهان همگی بر عرصه زمین ظاهر می‌گردند! (۱۴) آیا سرگذشت موسی به تو رسیده است؟! (۱۵)

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ

در آن هنگام که پروردگارش او را در سرزمین مقدس «طوی» ندا داد (و گفت): (۱۶) به سوی فرعون برو که طغیان کرده است. (۱۷) و به او بگو:

هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ

«آیا می‌خواهی پاکیزه شوی؟! (۱۸) و من تو را به سوی پروردگارت هدایت کنم تا (از نافرمانی او) بترسی؟!» (۱۹) سپس موسی بزرگترین معجزه را به او

ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

نشان داد. (۲۰) امّا او تکذیب و عصیان کرد. (۲۱) سپس روی گردان شد و (برای محو آیین حق) تلاش نمود! (۲۲) و (ساحران را) جمع کرد و (مردم را)

فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

دعوت نمود. (۲۳) و گفت: «من پروردگار برتر شما هستم.» (۲۴) از این رو خداوند او را به عذاب آخرت و دنیا گرفتار ساخت. (۲۵) به یقین در این عبرتی

لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا

است برای کسی که (از نافرمانی خدا) بترسد. (۲۶) آیا آفرینش شما (بعد از مرگ) مشکل‌تر است یا آفرینش آسمان که خداوند آن را بنا نهاد؟! (۲۷) سقف

فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ

آن رابرافراشت و آن را نظام بخشید. (۲۸) و شبش را تاریک و روزش را آشکار نمود. (۲۹) و زمین را بعد از آن گسترش داد،

﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَ

(۳۰) و از آن آب و گیاهش را بیرون آورد. (۳۱) و کوهها را استوار ساخت. (۳۲) همهٔ اینها برای بهره‌گیری شما و

لِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ

چهارپایانتان است. (۳۳) هنگامی که آن حادثه وحشتناک بزرگ رخ دهد، (۳۴) در آن روز انسان به یاد کوششهایش می‌افتد،

﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا

(۳۵) و دوزخ برای هر بیننده‌ای آشکار می‌گردد. (۳۶) امّا آن کسی که طغیان کرده، (۳۷) و زندگی دنیا را (بر آخرت) مقدّم داشته،

﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ

(۳۸) به یقین دوزخ جایگاه اوست. (۳۹) و آن کس که از مقام پروردگارش ترسان باشد و نفس را از هوا

عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ

باز دارد، (۴۰) به یقین بهشت جایگاه اوست. (۴۱) و از تو درباره قیامت می‌پرسند که در چه زمانی واقع می‌شود؟ (۴۲) تو را با یاد آوری زمان آن چه کار؟!

مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ

(۴۳) نهایت آن به سوی پروردگار تواست. (و هیچ کس جز خدا از زمانش آگاه نیست). (۴۴) تو فقط بیم دهندهٔ کسانی هستی که از آن می‌ترسند (و آمادگی

مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

پذیرش دارند). (۴۵) در آن روز که قیامت را می‌بینند احساس می‌کنند که گویا توقفشان (در دنیا و برزخ) جز شامگاهی یا صبحگاهی بیشتر نبوده است. (۴۶)

سُورَةُ عَبَسَ

ترتیبها ۸۰ — آیاتها ۴۲

۸۰ – سوره عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ

چهره درهم کشید و روی بر تافت، (۱) از این‌که نابینایی به سراغ او آمد. (۲) تو چه می‌دانی شاید او تقوا پیشه کند، (۳) یا متذکّر گردد و این

فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ

تذکّر به حال او مفید باشد. (۴) امّا آن کس که خود را توانگر می‌بیند، (۵) تو به‌او روی می‌آوری، (۶) در حالی که اگر او تقوا پیشه نکند چیزی

أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

بر تو نیست. (۷) اما کسی که به سراغ تو می‌آید و کوشش می‌کند، (۸) و (از خدا) ترسان است، (۹) تو از او غافل می‌شوی! (۱۰) هرگز چنین نیست (که

كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ

آنها می‌پندارند)؛ این (قرآن برای همه) تذکر و یادآوری است. (۱۱) و هر کس بخواهد از آن پند می‌گیرد. (۱۲) در الواح پرارزشی (۱۳) والا قدر و پاکیزه،

﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

(۱۴) به دست سفیرانی (۱۵) والا مقام (و فرمانبردار) و نیکوکار! (۱۶) مرگ بر این انسان، ناسپاس است! (۱۷) (خداوند) او را از چه چیز آفریده است؟!

خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ

(۱۸) او را از نطفه ناچیزی آفرید، سپس اندازه‌گیری کرد و موزون ساخت، (۱۹) سپس راه (سعادت) را برای او آسان کرد (۲۰) بعد او را میراند و در قبر

﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ

نهاد، (۲۱) پس هرگاه بخواهد او را زنده می‌کند. (۲۲) هرگز چنین نیست (که او می‌پندارد)؛ او هنوز آنچه را (خدا) فرمان داده،اطاعت نکرده است. (۲۳) انسان

طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنبَتْنَا فِيهَا

باید به غذای خویش (و آفرینش آن) بنگرد! (۲۴) ما آب فراوان از آسمان فرو ریختیم، (۲۵) سپس زمین را از هم شکافتیم، (۲۶) و در آن دانه‌های فراوانی

حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَاكِهَةً

رویاندیم، (۲۷) و انگور و سبزی بسیار، (۲۸) و زیتون و نخل فراوان، (۲۹) و باغ‌های پردرخت، (۳۰) و میوه و چراگاه

وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ

(۳۱) تا وسیله‌ای برای بهره‌گیری شما و چهارپایانتان باشد. (۳۲) هنگامی که صیحهٔ رستاخیز بیاید، (۳۳) در آن روز انسان از برادر

مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ

خود می‌گریزد، (۳۴) و از مادر و پدرش، (۳۵) و همسر و فرزندانش؛ (۳۶) آن روز هر کدام از آنها وضعی دارد که او را کاملاً

يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

به خود مشغول می‌سازد. (۳۷) چهره‌هایی در آن روز گشاده و نورانی است (۳۸) خندان و مسرور است؛ (۳۹)

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

و صورتهایی در آن روز غبارآلود است، (۴۰) و دود تاریکی آنها را پوشانده است، (۴۱) آنان همان کافران و فاجرانند. (۴۲)

۸۱ – سوره التکویر



ص :۵۸۶

۸۳ – سوره المطففین / ۸۲ – سوره الإنفطار



كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ

هرگز چنين نيست (كه آنها دربارهٔ قيامت مي‌پندارند)، به يقين نامه اعمال بدكاران در «سجّين» است. (۷) تو چه مي‌داني «سجّين» چيست؟! (۸) نامه‌اي است

﴿٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ

رقم زده شده (و حكمي است حتمي). (۹) واي در آن روز بر تكذيب كنندگان! (۱۰) همان كساني كه روز جزا را انكار مي‌كنند. (۱۱) و تنها كسي آن را انكار

بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا

مي‌كند كه متجاوز و گنهكار است. (۱۲) (همان كساني كه) وقتي آيات ما بر آنها خوانده مي‌شود مي‌گويند: «اين افسانه‌هاي پيشينيان است.» (۱۳) چنين نيست

بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ

(كه آنها مي‌پندارند)، بلكه اعمالشان چون زنگاري بر دلهايشان نشسته است. (۱۴) چنين نيست (كه مي‌پندارند)، بلكه آنها در آن روز از (القاي) پروردگارشان

﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

محجوبند. (۱۵) سپس آنها به يقين وارد دوزخ مي‌شوند. (۱۶) بعد به آنها گفته مي‌شود: «اين همان چيزي است كه آن را انكار مي‌كرديد!» (۱۷)

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ

چنان نيست (كه آنها درباره معاد مي‌پندارند) بلكه نامه اعمال نيكان در «عليّين» است. (۱۸) و تو چه مي‌داني «عليّين» چيست؟! (۱۹) نامه‌اي است رقم خورده

مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ

(و حكمي است قطعي). (۲۰) كه مقرّبان شاهد آنند. (۲۱) مسلّماً نيكان در بهشت پرنعمتند: (۲۲) بر تختهاي زيباي بهشتي تكيه كرده و (به زيباييهاي بهشت)

يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ

مي‌نگرند. (۲۳) طراوت و نشاط فزوني نعمت را در چهره‌هايشان مي‌بيني و. (۲۴) آنها از شراب طهور دست نخورده و مهر شده‌اي

مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

سيراب مي‌شوند. (۲۵) مُهري كه بر آن نهاده شده از مشك است؛ و مشتاقان بايد براي اين (نعمتهاي بهشتي) بر يكديگر پيشي گيرند. (۲۶)

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ

اين شراب (طهور) آميخته با «تسنيم» است، (۲۷) همان چشمه‌اي كه مقرّبان از آن مي‌نوشند. (۲۸) (آري)

ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟

بدكاران (در دنيا) پيوسته به مؤمنان مي‌خنديدند، (۲۹) و هنگامي كه از كنارشان مي‌گذشتند آنان را

بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

با اشاره تمسخر مي‌كردند، (۳۰) و چون به سوي خانواده خود باز مي‌گشتند مسرور و خندان بودند، (۳۱)

وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ

و هنگامي كه آنها را مي‌ديدند مي‌گفتند: «به يقين اينها گمراهانند.» (۳۲) در حالي كه آنها

حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾

ماموريت مراقبت مومنان را نداشتند. (۳۳) ولي امروز مومنان به كافران مي‌خندند، (۳۴)

ص: ۵۸۸

۸۴ – سوره الإنشقاق

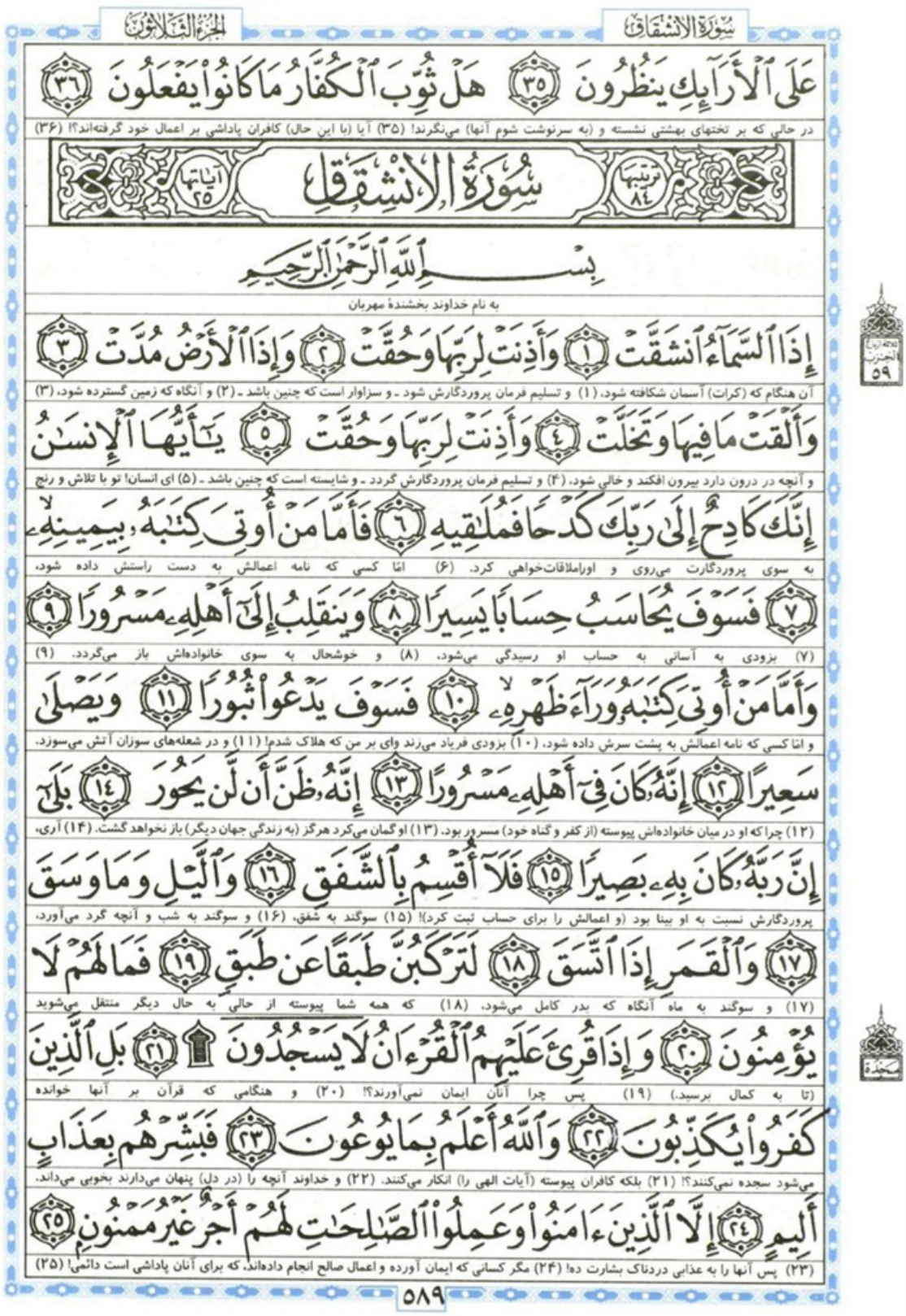

سورة الانشقاق — الجزء الثلاثون

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

در حالي كه بر تختهاي بهشتي نشسته و (به سرنوشت شوم آنها) مي‌نگرند! (۳۵) آيا (با اين حال) كافران پاداشي بر اعمال خود گرفته‌اند؟! (۳۶)

سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ

ترتيبها ۸۴ — آياتها ۲۵

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

آن هنگام كه (كرات) آسمان شكافته شود، (۱) و تسليم فرمان پروردگارش شود ـ و سزاوار است كه چنين باشد ـ (۲) و آنگاه كه زمين گسترده شود، (۳)

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ

و آنچه در درون دارد بيرون افكند و خالي شود، (۴) و تسليم فرمان پروردگارش گردد ـ و شايسته است كه چنين باشد ـ (۵) اى انسان! تو با تلاش و رنج

إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ

به سوى پروردگارت مي‌روى و اوراملاقات‌خواهي كرد. (۶) امّا كسي كه نامه اعمالش به دست راستش داده شود،

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ ﴿٧﴾

(۷) بزودى به آسانى به حساب او رسيدگي مي‌شود، (۸) و خوشحال به سوى خانواده‌اش باز مي‌گردد. (۹)

وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ

و امّا كسي كه نامه اعمالش به پشت سرش داده شود، (۱۰) بزودى فرياد مي‌زند واى بر من كه هلاك شدم! (۱۱) و در شعله‌هاى سوزان آتش مي‌سوزد،

سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ

(۱۲) چرا كه او در ميان خانواده‌اش پيوسته (از كفر و گناه خود) مسرور بود. (۱۳) او گمان مي‌كرد هرگز (به زندگي جهان ديگر) باز نخواهد گشت. (۱۴) آرى،

إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ

پروردگارش نسبت به او بينا بود (و اعمالش را براى حساب ثبت كرد)! (۱۵) سوگند به شفق، (۱۶) و سوگند به شب و آنچه گرد مي‌آورد،

وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا ﴿١٧﴾

(۱۷) و سوگند به ماه آنگاه كه بدر كامل مي‌شود، (۱۸) كه همه شما پيوسته از حالي به حال ديگر منتقل مي‌شويد

يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ

(تا به كمال برسيد.) (۱۹) پس چرا آنان ايمان نمي‌آورند؟! (۲۰) و هنگامي كه قرآن بر آنها خوانده

كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ

مي‌شود سجده نمي‌كنند؟! (۲۱) بلكه كافران پيوسته (آيات الهي را) انكار مي‌كنند. (۲۲) و خداوند آنچه را (در دل) پنهان مي‌دارند بخوبي مي‌داند.

أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

(۲۳) پس آنها را به عذابي دردناك بشارت ده! (۲۴) مگر كسانى كه ايمان آورده و اعمال صالح انجام داده‌اند، كه براى آنان پاداشي است دائمي! (۲۵)

۸۵ – سوره البروج


الجزء الثلاثون
سورة البروج
سُورَةُ الْبُرُوجِ
ترتيبها ۸۵
آياتها ۲۲
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (۱) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (۲) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (۳)
سوگند به آسمان که دارای برجهای [= صورت‌های فلکی] بسیار است، (۱) و سوگند به آن روز موعود، (۲) و سوگند به «شاهد» و «مشهود»! [= پیامبر و
قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (۴) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (۵) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (۶) وَ
اعمال امّت] (۳) مرگ بر (شکنجه‌گران و) صاحبان حفره‌های (آتش)، (۴) آتشی عظیم و شعله‌ور! (۵) هنگامی که در کنار آن نشسته بودند، (۶) و
هُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (۷) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا
آنچه را با مؤمنان انجام می‌دادند (با خونسردی و قساوت) تماشا می‌کردند! (۷) آنها هیچ ایرادی بر مومنان نداشتند جز این‌که به خداوند توانا و شایستهٔ
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (۸) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ
ستایش ایمان آورده بودند؛ (۸) همان کسی که حکومت آسمانها و زمین از آن اوست و خداوند
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۹) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ
بر همه چیز گواه است. (۹) کسانی که مردان و زنان با ایمان را شکنجه دادند سپس توبه نکردند،
يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (۱۰) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
برای آنها عذاب دوزخ و عذاب آتش سوزان است! (۱۰) و برای کسانی که ایمان آوردند
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
و اعمال شایسته انجام دادند، باغهایی بهشتی است که نهرها از پای درختانش جاری است؛ و این رستگاری و پیروزی
الْكَبِيرُ (۱۱) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (۱۲) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ (۱۳) وَهُوَ
بزرگ است. (۱۱) به یقین مجازات قهرآمیز پروردگارت بسیار شدید است! (۱۲) اوست‌که‌آفرینش‌راآغاز می‌کند و باز می‌گرداند. (۱۳) و او
الْغَفُورُ الْوَدُودُ (۱۴) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (۱۵) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (۱۶) هَلْ أَتَاكَ
آمرزنده و دوستدار (مؤمنان) است، (۱۴) صاحب تخت قدرت و دارای مجد و عظمت است، (۱۵) و آنچه را اراده کند انجام می‌دهد. (۱۶) آیا سرگذشت آن
حَدِيثُ الْجُنُودِ (۱۷) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (۱۸) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (۱۹) وَ
لشکرها به تو رسیده است، (۱۷) لشکریان فرعون و ثمود؟! (۱۸) ولی کافران پیوسته در حال تکذیب حقّند، (۱۹) و خداوند به همه
اللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (۲۰) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (۲۱) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (۲۲)
آنها احاطه دارد. (۲۰) (این آیات، سحر نیست،) بلکه قرآن با عظمت است، (۲۱) که در لوح محفوظ جای دارد. (۲۲)
سُورَةُ الطَّارِقِ
ترتيبها ۸۶
آياتها ۱۷
۵۹۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفْسٍ

سوگند به آسمان و کوبنده شب! (۱) و تو چه می‌دانی کوبنده شب چیست؟! (۲) همان ستارهٔ درخشان و شکافنده تاریکیهاست! (۳) (به این آیات بزرگ

لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

الهی سوگند) که هر کس مراقب و محافظی دارد! (۴) انسان باید بنگرد که از چه چیز آفریده شده است؟! (۵) از آبی جهنده آفریده شده است. (۶)

يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

آبی که از میان پشت و سینه‌ها خارج می‌شود! (۷) به یقین او (که انسان را در آغاز اینگونه آفرید) می‌تواند او را بازگرداند. (۸) در آن روز که اسرار نهان

﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ

(انسان) آشکار می‌شود، (۹) و برای او هیچ نیرو و یاوری نیست. (۱۰) سوگندبه آسمان پرباران، (۱۱) و سوگند به زمین پرشکاف (که گیاهان از آن

﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ

می‌رویند)، (۱۲) که این (قرآن) سخنی است که حق را از باطل جدا می‌کند. (۱۳) و هرگز شوخی نیست. (۱۴) آنها پیوسته نقشه‌ای (شیطانی) می‌کشند، (۱۵) و

كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

من هم در برابر آنها تدبیر می‌کنم. (۱۶) حال که چنین است کافران را (فقط) اندکی مهلت ده (تا سزای اعمالشان را ببینند)! (۱۷)

سُورَةُ الْأَعْلَىٰ ترتیبها ۸۷ آیاتها ۱۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَالَّذِي

منزّه شمارنام پروردگار بلندمرتبه‌ات را! (۱) همان خداوندی‌که آفریدو موزون ساخت، (۲) و همان کس که اندازه‌گیری کرد و هدایت نمود، (۳) و آن کس

أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ

که چراگاه را به وجود آورد، (۴) سپس آن را تیره و خشکیده ساخت. (۵) ما بزودی (قرآن را) بر تو می‌خوانیم و هرگز فراموش نخواهی کرد، (۶) مگر

اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ

آنچه را خدا بخواهد، که او آشکار و نهان را می‌داند. (۷) و ما انجام کار خیر را برای تو آسان می‌سازیم. (۸) پس تذکر ده به یقین تذکر مفید خواهد بود.

﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾

(۹) بزودی آن‌که از خدا می‌ترسد متذکر می‌شود. (۱۰) امّا بدبخت‌ترین افراد از آن دوری می‌گزیند، (۱۱) همان کسی که در آتش عظیم وارد می‌شود، (۱۲)

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

سپس درآن آتش نه‌می‌میرد و نه‌زنده‌می‌شود. (۱۳) به‌یقین کسی که خود را پاکیزه ساخت، رستگار شد. (۱۴) و نام پروردگارش را یاد کرد و نماز خواند. (۱۵)

۸۸ – سوره الغاشیه



ص :۵۹۲

۸۹ – سوره الفجر



ص :۵۹۳

۹۰ – سوره البلد

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾

می‌گوید: «ای کاش برای (این) زندگیم چیزی از پیش فرستاده بودم!» (۲۴) در آن روز هیچ کس مانند او عذاب نمی‌کند، (۲۵)

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ

و هیچ کس همچون او کسی را به بند نمی‌کشد. (۲۶) تو ای نفس مطمئن! (۲۷) به سوی پروردگارت بازگرد

إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

در حالی که هم تو از او خشنودی و هم او از تو خشنود است، (۲۸) پس در سلک بندگان (خالص) من در آی، (۲۹) و در بهشتم وارد شو! (۳۰)

سُورَةُ البَلَدِ

ترتیبها ۹۰ — آیاتها ۲۰

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

قسم به این شهر مقدس (مکه)، (۱) شهری که تو در آن ساکنی، (۲) و سوگند به پدر و فرزندش [= ابراهیم خلیل و فرزندش اسماعیل ذبیح]، (۳)

لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ

که ما انسان را در رنج آفریدیم (و زندگی او پر از سختی است). (۴) آیا او می‌پندارد هیچ کس نمی‌تواند بر او دست یابد؟! (۵) (به دروغ) می‌گوید:

أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ

«مال زیادی را (در کارهای خیر) نابود کرده‌ام!» (۶) آیا گمان می‌کند هیچ کس او را ندیده (که عمل خیری انجام نداده) است؟! (۷) آیا برای او دو چشم قرار

﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ

ندادیم، (۸) و یک زبان و دو لب؟! (۹) و او را به راه خیر و شر هدایت کردیم. (۱۰) ولی او از آن گردنه مهم نگذشت.

﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ

(۱۱) و تو چه می‌دانی آن گردنه چیست؟! (۱۲) آزاد کردن برده‌ای، (۱۳) یا غذا دادن در روز گرسنگی،

﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ

(۱۴) یتیمی از خویشاوندان، (۱۵) یا مستمندی خاک نشین را. (۱۶) سپس از کسانی باشد که

ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ

ایمان آورده‌اند و یکدیگر را به شکیبایی و مهربانی توصیه می‌کنند. (۱۷) آنها اصحاب یمین و سعادتمندانند.

﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

(۱۸) و کسانی که آیات ما را انکار کرده‌اند افرادی شومند. (۱۹) بر آنها آتشی است فرو بسته (که راه فراری از آن نیست)! (۲۰)

سُورَةُ الشَّمۡسِ

ترتیبها ۹۱ — آیاتها ۱۵

۹۱ – سوره الشمس / ۹۲ – سوره اللیل

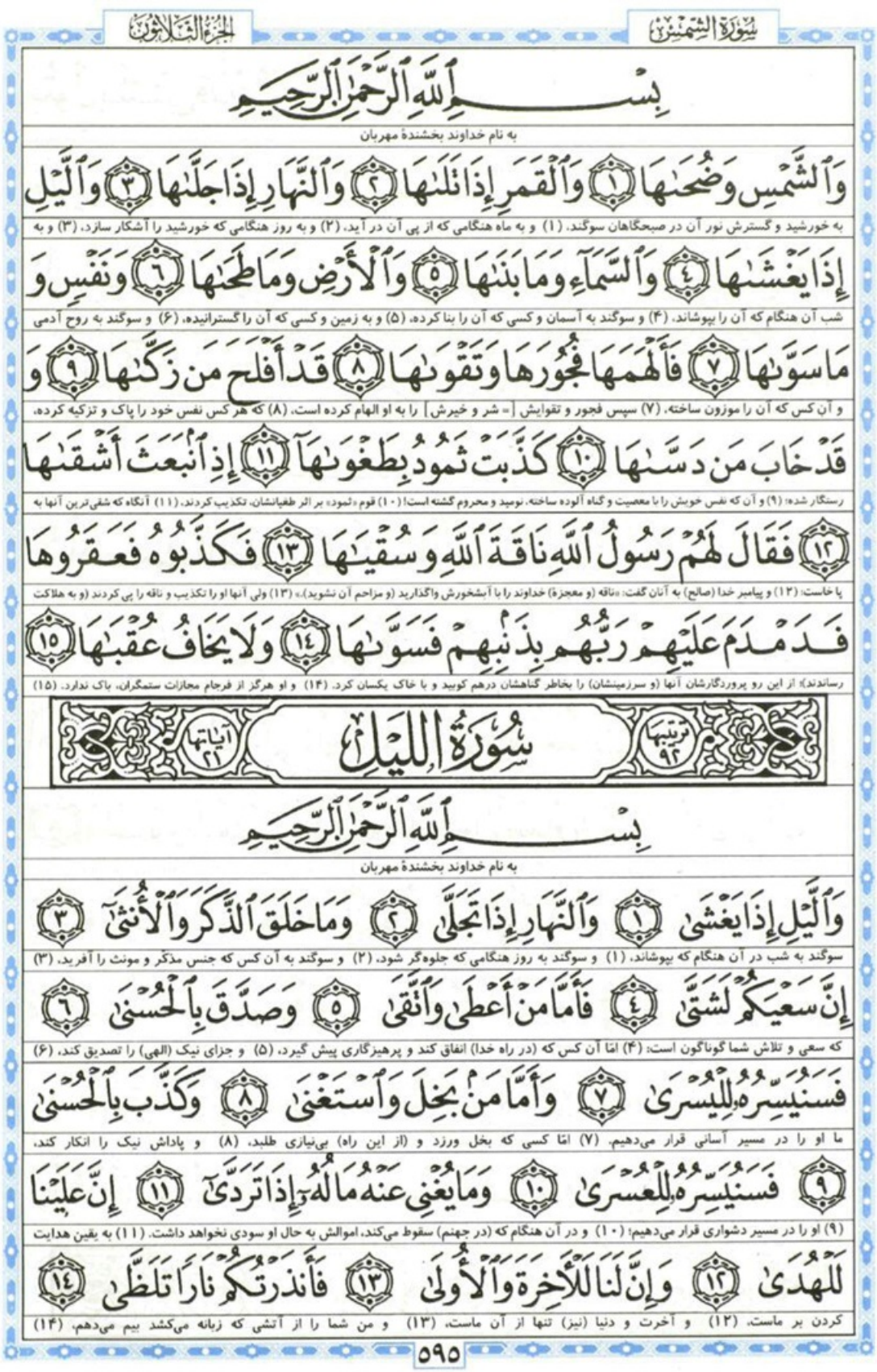

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى

جز بدبخت‌ترین مردم وارد آن نمی‌شود؛ (۱۵) همان کس که (آیات خدا را) تکذیب کرد و رویگردان شد. (۱۶) و با تقواترین مردم از آن دور داشته خواهد

﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ

شد. (۱۷) همان کس که مال خودرا (در راه خدا) می‌بخشد تا پاک شود. (۱۸) و هیچ کس را نزد او حق نعمتی نیست تا بخواهد (به این وسیله) او را پاداش دهد.

﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

(۱۹) بلکه هدفش تنها جلب رضای پروردگار والایش می‌باشد؛ (۲۰) و بزودی (از مواهب فراوان الهی) راضی می‌شود! (۲۱)

سُورَةُ الضُّحَىٰ

ترتیبها ۹۳ — آیاتها ۱۱

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْءَاخِرَةُ

سوگند به روز در آن هنگام که آفتاب برآید و گسترده شود. (۱) و سوگند به شب هنگامی که آرام گیرد. (۲) که پروردگارت هرگز تو را وانگذاشته و مورد

خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ

خشم قرار نداده. (۳) و به یقین آخرت برای تو از دنیا بهتر است. (۴) و بزودی پروردگارت آن قدر به تو عطا خواهد کرد که راضی شوی. (۵) آیا او تو را

يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾

یتیم نیافت و پناه داد؟! (۶) و تو را گمشده یافت و هدایت کرد. (۷) و تو را نیازمند یافت و بی‌نیاز نمود. (۸)

فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

حال که چنین است یتیم را تحقیر مکن. (۹) و سائل را از خود مران. (۱۰) و نعمتهای پروردگارت را بازگو کن! (۱۱)

سُورَةُ الشَّرْحِ

ترتیبها ۹۴ — آیاتها ۸

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ

آیا ما سینهٔ تو را گشاده نساختیم. (۱) و بار سنگینت را از (دوش) تو برنداشتیم؟! (۲) همان باری که

أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ

سخت بر پشت تو سنگینی می‌کرد. (۳) و آوازه تو را بلند ساختیم. (۴) (آری) به یقین با سختی آسانی است. (۵) مسلماً

مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾

با سختی آسانی است. (۶) پس هنگامی که از مهمّی فارغ می‌شوی به مهمّ دیگری پرداز. (۷) و به سوی پروردگارت توجّه کن. (۸)

سُورَةُ التِّينِ

ترتیبها ۹۵ آیاتها ۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

سوگند به انجیر و زیتون [یا: سوگند به سرزمین شام و بیت المقدس]. (۱) و سوگند به «طور سینا». (۲) و سوگند به این شهر امن (مکه). (۳)

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾

که ما انسان را در بهترین صورت و نظام آفریدیم. (۴) سپس او را به پایین‌ترین مرحله بازگرداندیم. (۵)

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا

مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده‌اند که برای آنها پاداشی تمام نشدنی است! (۶) پس (ای انسان) چه

يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

چیز سبب می‌شود که بعد از این (دلایل روشن) روز جزا را انکار کنی؟! (۷) آیا خداوند بهترین حاکمان نیست؟! (۸)

سُورَةُ الْعَلَقِ

ترتیبها ۹۶ آیاتها ۱۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

بخوان به نام پروردگارت که (جهان را) آفرید. (۱) و انسان را از خون بسته‌ای خلق کرد. (۲) بخوان که پروردگارت (از همه) والاتر است. (۳) همان کسی که بوسیله قلم تعلیم نمود.

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن

(۴) و به انسان آنچه را نمی‌دانست آموخت. (۵) چنین نیست (که شما می‌پندارید)به یقین انسان طغیان می‌کند. (۶) از این‌که خود را بی‌نیاز ببیند. (۷) و به یقین بازگشت (همه) به

رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾

سوی پروردگار توست. (۸) به من خبر ده کسی که نهی می‌کند. (۹) بنده‌ای را هنگامی که نماز می‌خواند (آیا مستحق عذاب الهی نیست) (۱۰) به من خبر ده اگر این بنده بر طریق

أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم

هدایت باشد. (۱۱) یا مردم را به تقوا فرمان دهد (آیا نهی کردن او سزاوار است)؟! (۱۲) به من خبر ده اگر (این طغیانگر) حق را انکار کند و از آن روی گردان شود (۱۳) آیا او ندانست

بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

که خداوند می‌بیند؟! (۱۴) چنان نیست، اگر دست از کار خود برندارد، ناصیه‌اش [= موی پیش سرش] را گرفته،(و به سوی عذاب) می‌کشانیم. (۱۵) همان ناصیهٔ دروغگوی خطاکار را!

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴿١٩﴾

(۱۶) سپس یارانش را صدا زند (۱۷) ما هم بزودی ماموران دوزخ را صدا می‌زنیم (تا او را به دوزخ افکنند)! (۱۸) چنین نیست او را اطاعت مکن، و سجده‌نما و به قرب (خداوند) درآی! (۱۹)

سُورَةُ الْقَدْرِ

ترتیبها ۹۷ — آیاتها ۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ

به یقین ما آن (قرآن) را در شب قدر نازل کردیم. (۱) و تو چه می‌دانی شب قدر چیست؟! (۲) شب

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ

قدر بهتر از هزار ماه است. (۳) فرشتگان و «روح» در آن شب به اذن پروردگارشان برای (تقدیر)

رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

هر امری نازل می‌شوند. (۴) شبی است سرشار از سلامت (و برکت و رحمت) تا طلوع سپیده. (۵)

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

ترتیبها ۹۸ — آیاتها ۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ

کافران از اهل کتاب و مشرکان (می‌گفتند:) دست از آیین خود بر نمی‌دارند تا دلیل روشنی برای

الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾

آنها بیاید. (۱) پیامبری از سوی خدا (بیاید) که کتب پاک (آسمانی) را (بر آنها) بخواند. (۲) که در آن نوشته‌های پرارزشی باشد. (۳)

وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَ

اهل کتاب (نیز پیش از این در دین خدا) اختلاف نکردند مگر بعد از آن‌که دلیل روشن برای آنان آمد. (۴) و

مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ

به آنها دستوری داده نشده بود جز این‌که خدا را بپرستند و دین خود را برای او خالص کنند و به توحید بازگردند، و نماز را برپا دارند

يُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

و زکات را بپردازند؛ و این است دین پابدار. (۵) کافران از اهل کتاب و

وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾

مشرکان در آتش دوزخند، جاودانه در آن می‌مانند؛ آنها بدترین خلق (خدا) هستند. (۶)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

(امّا) کسانی که ایمان آوردند واعمال صالح انجام دادند، بهترین خلق (خدا) هستند. (۷)

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ

پاداش آنها نزد پروردگارشان باغهای جاویدان بهشتی است که نهرها از پای درختانش جاری است؛ همیشه در آن می‌مانند؛

أَبَدًا ۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

(هم) خدا از آنها خشنود است و (هم) آنها از او؛ و این (مقام والا) برای کسی است که از (مخالفت) پروردگارش بترسد. (۸)

سُورَةُ الزَّلزَلَة

ترتیبها ۹۹ | آیاتها ۸

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ

هنگامی که زمین شدیداً به لرزه درآید، (۱) و زمین بارهای سنگینش را خارج سازد، (۲) و انسان می‌گوید: «زمین را چه می‌شود

ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

(که این گونه می‌لرزد)»؟! (۳) در آن روز زمین تمام خبرهایش را بازگو می‌کند؛ (۴) چرا که پروردگارت به آن وحی کرده است. (۵)

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ

در آن روز مردم بصورت گروههای پراکنده (از قبرها) خارج می‌شوند تا اعمالشان به آنها نشان داده شود. (۶) پس هر کس هموزن

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

ذرّه‌ای کار خیر انجام دهد آن را می‌بیند. (۷) و هر کس هموزن ذرّه‌ای کار بد کرده آن را (نیز) می‌بیند. (۸)

سُورَةُ العَادِيَات

ترتیبها ۱۰۰ | آیاتها ۱۱

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا

سوگند به اسبان دونده (مجاهدان) در حالی که نفس زنان به پیش می‌تاختند، (۱) و سوگند به افروزندگان جرقه آتش در برخورد سمهایشان (۲) و سوگند

﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ

به هجوم آوران در سپیده دم، (۳) که گرد و غبار به هر سو پراکندند، (۴) و (ناگهان) در میان جمع (دشمن) ظاهر شدند، (۵) که انسان در برابر

لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ

نعمتهای پروردگارش بسیار ناسپاس و بخیل است؛ (۶) و او خود (نیز) بر این گواه است؛ (۷) و به یقین او علاقهٔ شدید

ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

به مال دارد. (۸) آیا نمی‌داند در آن زمان که تمام کسانی که در قبرها هستند برانگیخته می‌شوند، (۹)

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

و آنچه در درون سینه‌هاست آشکار می‌گردد، (۱۰) در آن روز پروردگارشان از آنها کاملاً آگاه است؟! (۱۱)

سُورَةُ القَارِعَة

ترتیبها ۱۰۱ — آیاتها ۱۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ

آن حادثه کوبنده، (۱) و چه حادثه کوبنده‌ای! (۲) و تو چه می‌دانی که حادثه کوبنده چیست؟! (آن حادثه همان روز قیامت است!) (۳)

يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ

روزی که مردم مانند پروانه‌های پراکنده خواهند بود، (۴) و کوهها مانند پشم رنگین

كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ

حلاّجی شده (متلاشی) می‌گردد! (۵) امّا کسی که (در آن روز) ترازوهای (اعمال) او سنگین است، (۶)

فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ

در یک زندگی کاملاً رضایت بخش خواهد بود. (۷) و امّا کسی که ترازوهای (اعمال) او سبک است، (۸) پناهگاهش

هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

«هاویه» [= دوزخ] است. (۹) و تو چه می‌دانی «هاویه» چیست؟! (۱۰) آتشی است سوزان! (۱۱)

سُورَةُ التَّكَاثُر

ترتیبها ۱۰۲ — آیاتها ۸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

به نام خداوند بخشندهٔ مهربان

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ

افزون‌طلبی (و تفاخر) شما را به خود مشغول داشته است. (۱) تا آن‌جا که به دیدار قبرها رفتید (و به فزونی قبور مردگانتان افتخار کردید). (۲) چنین نیست

تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ

(که می‌پندارید) بزودی خواهید دانست! (۳) باز چنان نیست (که شما می‌پندارید)؛ بزودی خواهید دانست! (۴) هرگز چنان نیست (که شما خیال می‌کنید)؛

الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ

اگر شما علم‌الیقین (به آخرت) داشتید (افزون‌طلبی شما را از خدا غافل نمی‌کرد)! (۵) به یقین شما جهنم را خواهید دید. (۶) سپس (با ورود در آن) آن را به

الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

عین الیقین مشاهده خواهید کرد. (۷) سپس در آن روز (همه شما) از نعمتها (ی الهی) بازپرسی خواهید شد. (۸)

۱۰۳ – سوره العصر / ۱۰۴ – سوره الهمزه / ۱۰۵ – سوره الفیل



ص :۶۰۱

۱۰۶ – سوره قریش / ۱۰۷ – سوره الماعون / ۱۰۸ – سوره الکوثر

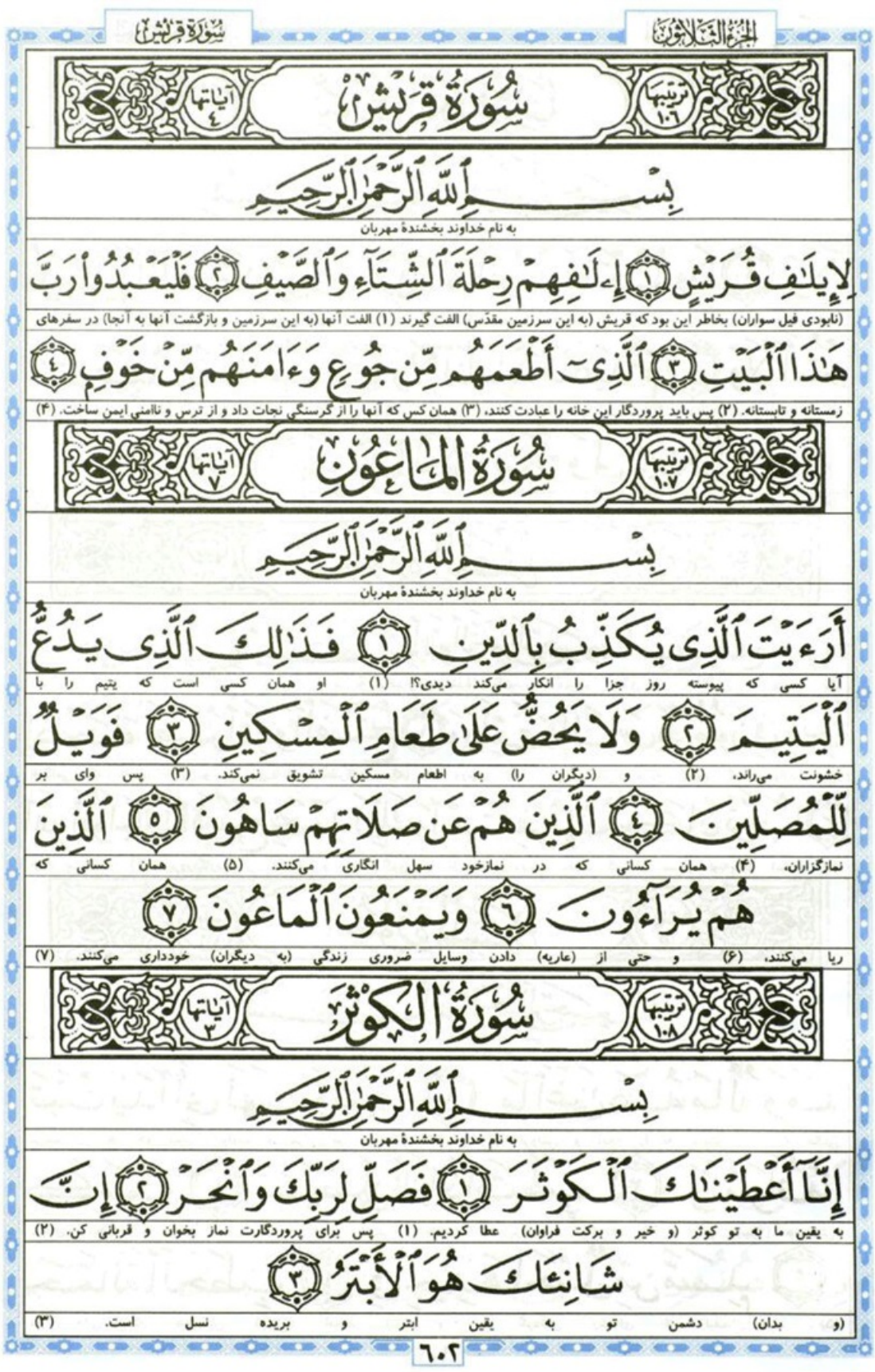

الجزء الثلاثون
سورة قريش
سُورَةُ قُرَيْشٍ
ترتيبها ۱۰۶
آياتها ٤
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَآءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ
(نابودی فیل سواران) بخاطر این بود که قریش (به این سرزمین مقدّس) الفت گیرند (۱) الفت آنها (به این سرزمین و بازگشت آنها به آنجا) در سفرهای
هَٰذَا الْبَيْتِ ﴿٣﴾ الَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ﴿٤﴾
زمستانه و تابستانه. (۲) پس باید پروردگار این خانه را عبادت کنند، (۳) همان کس که آنها را از گرسنگی نجات داد و از ترس و ناامنی ایمن ساخت. (۴)
سُورَةُ الْمَاعُونِ
ترتيبها ۱۰۷
آياتها ۷
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
أَرَءَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ
آیا کسی که پیوسته روز جزا را انکار می‌کند دیدی؟! (۱) او همان کسی است که یتیم را با
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
خشونت می‌راند، (۲) و (دیگران را) به اطعام مسکین تشویق نمی‌کند. (۳) پس وای بر
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ
نمازگزاران، (۴) همان کسانی که در نمازخود سهل انگاری می‌کنند. (۵) همان کسانی که
هُمْ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾
ریا می‌کنند، (۶) و حتی از (عاریه) دادن وسایل ضروری زندگی (به دیگران) خودداری می‌کنند. (۷)
سُورَةُ الْكَوْثَرِ
ترتيبها ۱۰۸
آياتها ۳
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
به نام خداوند بخشندهٔ مهربان
إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ
به یقین ما به تو کوثر (و خیر و برکت فراوان) عطا کردیم. (۱) پس برای پروردگارت نماز بخوان و قربانی کن. (۲)
شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾
(و بدان) دشمن تو به یقین ابتر و بریده نسل است. (۳)
٦٠٢

ص :۶۰۲

۱۰۹ – سوره الکافرون / ۱۱۰ – سوره النصر / ۱۱۱ – سوره المسد



ص :۶۰۳

۱۱۲ – سوره الإخلاص / ۱۱۳ – سوره الفلق / ۱۱۴ – سوره الناس

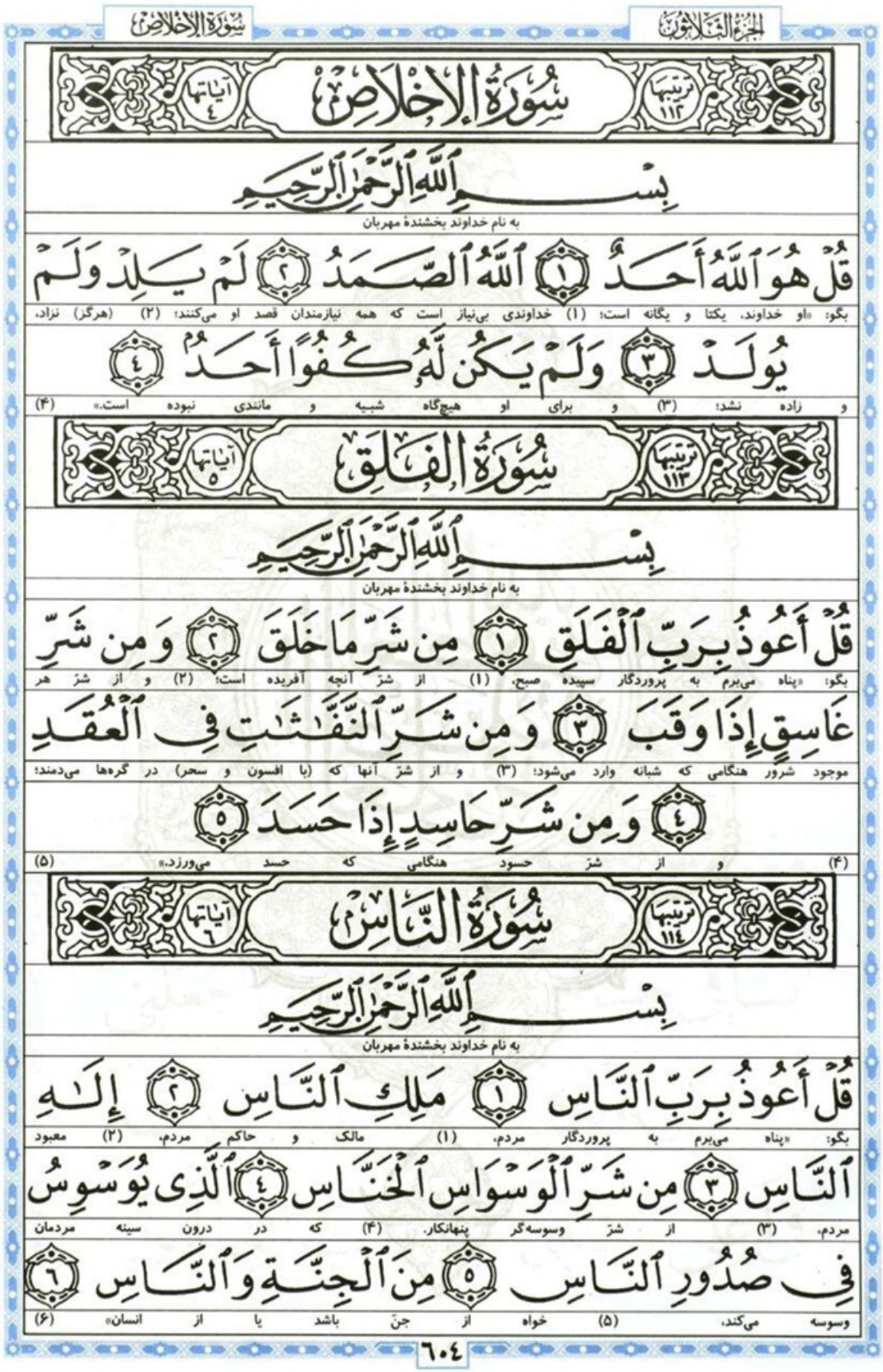

ص :۶۰۴

ص :۶۱۵

دعای ختم قرآن کریم



عکس

درباره مرکز

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند ؟

سوره زمر/ ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ .ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفا علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب « مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱.بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)

۲.تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی

۳.جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...

۴.سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو

۵.گسترش فرهنگ عمومی مطالعه

۶.زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱.عمل بر مبنای مجوز های قانونی

۲.ارتباط با مراکز هم سو

۳.پرهیز از موازی کاری

۴.صرفا ارائه محتوای علمی

۵.ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱.چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲.برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳.تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴.تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵.ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶.تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷.راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸.طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹.برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰.برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

درپایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که مـا را در دستیـابی به این هـدف یـاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادنـد تقـدیر و تشـکر می نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصـفهان -خیابان عبـدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شـهید محمد حسن توکلی -پلاک ۱۲۹/۳۴- طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹


مرکز تحقیقات رایانه‌ای
قائمیه
اصفهان
www
برای داشتن کتابخانه های‌تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹